# ديوان
# ابي الفضل الطهراني

١٢٧٣ - ١٣١٦ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

# ديوان

# أبي الفضل الطهراني

## المتوفّى سنة ١٣١٦ ق

إعداد و تحقيق

محمّد الكاظم

قام بنشره معهد الامام الخميني و الثورة الاسلامية للتحقيق و الدراسات العليا

١٣٨٦ (ذيحجة الحرام ١٤٢٨)

سرشناسه : طهرانی، ابوالفضل بن ابوالقاسم، ۱۲۷۳-۱۳۱۶ق.
عنوان و نام پدیدآورنده : دیوان ابی‌الفضل الطهرانی / اعداد و تحقیق محمد الکاظم.
مشخصات نشر : تهران: پژوهشکده امام خمینی و انقلاب اسلامی، معاونت پژوهشی، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری : ۶۳۳ص. قیمت: ۷۰۰۰۰ ریال شابک: ۲-۳۴-۷۹۸۶-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
یادداشت : چاپ قبلی: [بی‌نا]، ۱۳۶۹. / کتابنامه: ص. ۶۳۳؛ همچنین به صورت زیرنویس.. نمایه.
موضوع : شعر عربی- ایران- قرن ۱۳ق.
شناسه افزوده : کاظم، محمد، محقق. / پژوهشکده امام خمینی و انقلاب اسلامی، معاونت پژوهشی.
رده‌بندی کنگره : ۱۳۸۶ ۹د۹ط / PJA ۵۲۹۹ رده‌بندی دیویی: ۸۹۲/۷۱۶
شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۵۷۷۱۱

کد / م ۲۴۵۶

**پژوهشکدهٔ امام خمینی(س) و انقلاب اسلامی**

وابسته به مؤسسهٔ تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س)

---

دیوان اشعار

تألیف: أبي الفضل الطهراني

إعداد وتحقيق: محمد الكاظم

الناشر: معهد الامام الخميني والثورة الاسلامية للتحقيق والدراسات العليا

الطبعة: الاولي سنة ١٣٨٦هـ .ش/ ١٤٢٨هـ .ق

شابك: ٢-٣٤-٧٩٨٦-٩٦٤-٩٧٨ الكمية: ١٠٠٠

المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج السعر: ٧٠٠٠٠ ريال

---

مرکز پخش: مؤسسه چاپ و نشر عروج، خیابان انقلاب، روبروی دانشگاه تهران، پلاک ۱۴۳۰ تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳

نشانی: تهران، خیابان فردوسی شمالی خیابان تقوی (کوشک) پلاک ۶۳ تلفن: ۷-۶۶۴۳۰۴۳ و ۴-۶۶۷۴۴۰۹۰

Website Address: http://www.ri-Khomeini.com

Mailto: info@ri-Khomeini.com

• تم تأسيس اكاديمية الامام الخميني ﷺ والثورة الاسلامية التي تعد احدي المراكز العلمية – البحثية، علي اساس ضرورة البحث في الابعاد المختلفة للثورة الاسلامية و تنظيم الدراسات البحثية الاساسية و العملية حول آراء و افكار سماحة الامام الخميني ﷺ.

• تاسست الاكاديمية و دشنت بفضل حنكة و دراية و يقظة نجل الامام، الفقيد الراحل المغفور له آية الله الحاج السيد احمد الخميني طاب ثراه باعتبارها احدي المراكز التابعة لمؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني ﷺ و هي اليوم تواصل مسيرتها العلمية و البحثية تحت اشراف سامي من قبل سماحة حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسن الخميني دام ظله الوارف.

• منذ العام الاول لبدء العمل في الاكاديمية و انطلاق المسيرة العلمية المباركة اي في عام ١٩٩٦م/١٤١٧هـ. و حتي الان بادرت هذه المؤسسة العلمية الي تربية العشرات من الباحثين في مضمار الامام و الثورة الاسلامية، والي جانب تجميع و تصنيف آلاف الوثائق و المستمسكات العلمية و تأسيس مكتبة تخصصية قيمة تحتوي علي عشرات الالاف من الكتب و المجلات العلمية، قامت بتأليف و ترجمة و طبع الكثير من الكتب العلمية القيمة.

• واليوم تعلن الاكاديمية بكل فخر و اعتزاز عن طبعها لهذا السفر القيم الذي يعد نتيجة للبحوث و المساعي العلمية لاحد حاملي نبراس النور لموكب العلماء، والمدافع عن حوزة الايمان، من شجرة طيبة و دوحة مثمرة تفرعت منها كريمة الامام الخميني و تتجت عليها ابناء سماحته و نحن نضع هذا المنشور المبروك تحت تصرّف اصحاب الرأي و العلماء و الباحثين الاكارم و نحمد الله سبحانه علي ذلك.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته

عباسعلي روحاني

رئيس اكاديمية الامام الخميني و الثورة الاسلامية

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

# المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأفضل بريّته، خاتمة سفراء السماء، ومكمّل طريقة الأنبياء، سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيّبين الأطهار الذين جعلهم الله حفظة لدينه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأدلّاء على صراطه.

وبعد فهذه مقدّمة وجيزة حول الديوان وأسلوب تحقيقه، فحسب، ولا نخوض هنا في أمر ترجمة الناظم إلّا بما يمسّ الديوان، وأمّا سائر شؤون المؤلّف فقد ذكرناها في مقدّمة كتابه صدح الحمامة فراجع.

## ١ ـ الديوان:

وديوان المؤلّف حسبما يظهر من مجموعة المخطوطات المتبقية من هذا العالم الأديب الجليل الميرزا أبي الفضل الطهراني، كان أوّلاً بصورة متشتّتة وغير منتظمة، فكلّ قصيدة في صفحة أو ورقة حسب ما كانت من مناسبات وأحوال مفرحة أو محزنة يبدع فيها الناظم فيقول شعراً أو يراسل أحد أصدقائه، ثمّ تكثّرت الأشعار والأوراق وبمرور الأيّام والسنين، فصارت المراجعة إلى تلك الأوراق والرسائل أمراً صعباً، ممّا حدا به ـ وربّما بطلب بعض منه ـ إلى تنظيم هذه القصائد والأشعار في مجموعة أوراق

دون أن يبيّن فيها الحالات والمناسبات التي أنشد فيها إلّا نادراً وعلى سبيل الإشارة، وبذلك كان الناظم بنفسه وبخطّه جمع عامّة أشعاره في مجلّد تقريباً تزيد صفحاته يسيراً على أربعمئة صفحة وقد سمّينا هذه المجموعة بالديوان في تعليقاتنا، لكنّه لم يأخذ بعين الاعتبار فيه ترتيب القوافي، وإنّما سرد القصائد بعضها تلو بعض يبتدئ في كلّ منها بقوله: «وله أيضاً» ثمّ يذكر قصيدة طويلة أو قصيرة أو متوسطة، وربّما لاحظ الارتباط الموضوعي عند سرد القصائد، فمثلاً ذكر القصائد التي قالها في رثاء أبيه بعضها تلو بعض.

ومن جهة أخرى أهمل الناظم ترقيم صفحات الديوان وأوراقها ولم يخضعها لنظام التجليد، فصارت مجموعة الأوراق مبعثرة لا يعرف أوّلها من آخرها، ولا يعرف لها ترتيب خاصّ إلّا في بعض الموارد عندما يكون جزء من القصيدة في صفحة وجزء منها في صفحة أخرى، فبملاحظة القافية أمكن تشخيص تنظيم بعض الصفحات، وبما أنّه كان بمتناولنا مصوّرة النسخة فكان الأمر عندنا أدهى وأشدّ حيث ضاعت علينا حسب أصل النسخة ترتيب الأوراق، ثمّ ضاعت علينا حسب المصوّرة ترتيب الصفحات فضلاً عن ترتيب الأوراق.

وممّا زاد في مشكلة الاستفادة من النسخة بل المصوّرة أنّ المصنّف أو الناظم لم ينته من تبييض النسخة تماماً، فكثيراً ما استبدل ما كتبه أوّلاً بخطّ آخر فيما بين السطور أو بالهامش، تارة مع شطب ما كتبه أوّلاً وتارة دون شطبه، ثمّ تلك التغييرات المستحدثة بسبب ضيق المجال والنطاق ربّما لا تكاد تقرأ، وعلى أيّ وإن كان الناظم قد أنشأ تلك القصيدة في زمنٍ معيّن إلّا أنّه لم يزل يمارس تغييره إلى الأحسن سواء في مسودّة الديوان أو مبيضّته، فربما تجد في بعض المصادر وحتّى في كتب الناظم نفسه نقل القصيدة بصورٍ مختلفة.

وأمّا خطّ المصنّف فإنّه يهمل النقاط كثيراً، ولا يلتزم بالقواعد الإملائية كما ينبغي،

ولا يلتزم بأسلوبٍ واحدٍ للكتابة في رسم الكثير من الحروف، فربما كتب الراء بصورة الدال وبالعكس، والمحقّق الأرموي الذي عمل على النسخة الخطّية مباشرة لا المصوّرة وذلك قبل ستة عقود من الزمان أجاد في وصف النسخة حيث قال في معرض سياق كلامه في مقدّمة تلخيص الديوان عن دوافعه لتحقيق هذا الديوان وأنّه كان بطلب السيّد الأجلّ السيّد نصر الله التقوي ﷺ:

مع علمي بما في هذا الامتثال من الصعوبة والإشكال، لما كان في تلك الأبيات من التفرّق والشتات، وكثرة المحو وقلّة الإثبات، وتداخل الحروف واندماج الكلمات، واختفاء القرائن وانتفاء المميّزات، حتّى النقطة وأمثالها من الأمور التي يتميّز بها المشتركات، ويتايز بها المتشابهات من الألفاظ والكلم والعبارات، وكلّ ذلك لأنّ راقمها كان ناظمها، وكان خطّ جنابه كما وصفه في كتابه وذكرناه في بابه هكذا:

*كأنّ خطّي سراطين مخلّجة ... أو الضفادع أو من ولد شيطان*

*بياض صفحته والنقس سوّدها ... كيوم وصل نفاه ليل هجران*

وأضاف: ولعمري إنّه صدق وأنصف، ولم يتنكّب عن بيان الواقع ولم يتعسّف، ولولا أن خشيت إساءة الأدب لقلت: إنّه أصدق كلام قال، وأصحّ كلمة نطق بها لسان قائلها المفضال، إلّا أنّ من لم ير خطّه لم يعرف صدق هذا البيان، كيف وقد قال النبيّ ﷺ: «وليس الخبر كالعيان».

وقال أيضاً: هذا كان ترجمة حال أصل الديوان، وأضف إلى ذلك ما أظهره أخيراً في حقّه الزمان، ممّا كان قد أضمره من البغض والشنآن... فعلى هذا المدار لم يكن الدهر الغدّار ليقنع من ديوان من كان أبا الفضل وابن التقى وأخا الفخار بما ذكرناه من موجبات النقصان، فزاد في الطنبور نغمة أخرى وهي نغمة الأحزان، وذلك أنّه بعث الأرضة على إضاعة تلك الأشعار، ومحو تلك الآثار، فأكلت بعض أوراق الكتاب، وأفسدت ما شاءت من الفصول والأبواب والقشور واللباب، فضاعت الكراريس...

فازداد بذلك نقص الديوان... وما وصل إلى الديوان من ناحية هذه الحادثة من النقصان غير قابلة للإصلاح والجبران... وما أصلحناه نادراً في أثناء الديوان كما سيقرع سمعك ذكره فهو غير قابل للاطمئنان، إذ هو ممّا ساقنا إليه الاضطرار وضيق الخناق.

هذا كلّه كلام المحدّث الأرموي ﷺ وقد كانت النسخة الخطّية قبل أكثر من نصف قرن تحت تصرّفه وبعد ما يقرب من نصف قرن من كتابة الديوان بواسطة الناظم، فكيف بنا وقد وصلت بيدنا مصوّرة النسخة وبعد أكثر من قرن من تنظيمه وكتابته.

وحكى المحدّث الأرموي الحسيني عن ابن الناظم العالم العامل الحاج ميرزا محمّد الثقفي الطهراني أنّه قال: إنّي كنت حين وفاة والدي صغيراً فتصدّى لحفظ كتبه وآثاره السيّد الجليل الحاج السيّد نصر الله التقوي ﷺ وشخص آخر من الفضلاء (وهو صديقه الخاص العلّامة السيّد حسين ابن صدر الحفّاظ الميرزا إسماعيل الرضوي القمي) فلمّا صرت كبيراً دفع إليّ السيّد المذكور جميع ما كان بيده من الكتب والآثار، كان من جملتها ديوانه، وما كان بيد الشخص الآخر تلف وضاع أكثره ولم يصل إليّ منه إلّا شيءٌ قليل.

وعاد السيّد الأرموي في مقدّمة التلخيص للتطرّق إلى الصعوبات التي واجهته في تصحيح الديوان والاعتذار عمّا وقع فيه من السهو والنسيان قائلاً بأنّ الاشتغال بهذا الأمر نظراً إلى ما قلنا من الاضطراب والتشويش كان مملّاً للفكر ومكلّاً للبال... لعدم حسن الكتابة وصعوبة التمكّن من القراءة... فلولا أن خشيت المبالغة وأنّ تزكية المرء على نفسه قبيحة لقلت: لو لم أكن من فرسان هذا الميدان لصار الديوان ضائعاً بالمرّة تحت عناكب النسيان، لأنّ غيري لم يكن ليتحمّل المصاعب الوافرة والمتاعب الكثيرة التي تحملتها في طي طريق هذا المقصود، وتسجيلاً للمدّعى سأضع صفحة من خط الناظم بين يدي القارئين حتّى يعترفوا بصحّة ما قلنا.

ثمّ قال: قد علمت من إضاعة الدهر هذا الديوان وإفساده إيّاه «وهل يصلح العطّار ما أفسد الدهر» ولعمري إنّ ما أصابه من هذه الجهة لم ينجبر بوجه، إلّا أقلّ قليل منه، ومع ذلك لا يطمئنّ به البال حقّ الاطمينان إذ هو ممّا دعانا إليه الاضطرار والتكلّف كما لا يخفى.

وأضاف: ما كنت عليه من قلّة البضاعة، وكثرة الإضاعة، وقصر الباع، وقصور الاطّلاع سيّما بالنسبة إلى البيان بالقلم العصري، لأنّي لم أخرج من بلاد العجم، ولم أسكن في ديار العرب، ولم أستأنس بجرائدهم ومجلّاتهم العصرية، ولم أطّلع من طرز تعبيرهم وسلك تحريرهم إلّا على أقلّ قليل لا ينفع العليل ولا ينقع الغليل، فبعد اعترافي بذلك الحال، وصدقي في هذا المقال، لا ينبغي لأرباب حسن السريرة من أصحاب العلم والبصيرة أن يصاولوني في ذلك.

وقال في موضع آخر من مقدّمة التلخيص: صرفت عمري برهة من الزمان على هذا الأمر، وقد كشفت عن ساق الاجتهاد، ونفرت عن مساق الراحة والرقاد، وشددت للعناء إزاراً، واتخذته لي شعاراً ودثاراً، فلم أكن لأخوض إلّا غماراً، ولا لأذوق النوم إلّا غراراً... حتّى تيسّر لي بمنّ الله ما تيسّر من تدوين الديوان.

هذا ولم يكن المحدّث الأرموي بأوّل من جمع أشعار الناظم بل وكما قال: قد سبقني إلى جمع أشعار الناظم ﷺ وتدوينها العالم الجليل المولى محمّد حسن المعروف بالشيخ آقا بزرگ الساوجي (المتوفى سنة ١٣٥٧ ق) ﷺ، وكان ـ على ما سمعت ممّن رآه من الثقات ـ فاضلاً بارعاً، وعالماً جامعاً، ذا صلاح وسداد وعفاف، قانعاً من المعاش بالبلغة والكفاف، من أغنى الناس طبعاً، وأعفّهم نفساً، وأحسنهم خلقاً... وبلغ من علم الأدب مقاماً شامخاً، وارتقى منه مرتقى عظيماً... فلهذا استدعا منه ابن الناظم أن يجمع ما بقي من أشعار أبيه، مصوناً من إفساد الدهر وأكل الأرضة وغيرهما من أنواع التلف، وحثّه على ذلك [السيّد نصر الله] التقوي ﷺ... فجمع ما تيسّر له، ولكن لم

يستوعبها غاية الاستيعاب، فذكر شيئاً وترك شيئاً، إذ كلّما لم يتمكّن من قراءته أعرض عن ذكره، وأيضاً لم يظفر ببعض القصائد والقطعات، وأيضاً كتب ما ظفر به من الأشعار متفرّقة، حتّى أنّه في بعض الأحيان نقل شيئاً من قطعة أو قصيدة في موضع، وشيئاً آخر من القطعة والقصيدة في موضع آخر من دون إشارة إلى أنّهما من قطعة أو قصيدة... وذلك لأنّ جمعه وتدوينه كان بعد تفرّق أجزاء الديوان وكونها أوراقاً مشوّشة من دون ترتيب وتمايز إلّا ما يفهم من نفس الأشعار، وكان ترتيبها يستلزم صرف وقت كثير ودقّة نظر، فعلى هذا أعرض عن ذلك، فجمع ما جمع بلا ترتيب وتهذيب، وأضف إلى ذلك ما وقع له من السهو والاشتباه وغير ذلك، فصار ما جمعه مشوّشاً من تلك الجهات، وتسجيلاً للمدّعى أضع [صورة] صفحة من كتابه في هذه المقدّمة ليعلم الناظرون في الأشعار حقيقة الحال فيها، ومع كلّ ما ذكر لا ينبغي لي ذكره إلّا بالخير، إذ هو صرف عمره مدّة من الزمان في ذلك... فسلك قبلي السبيل، وصار لي فيه كالدليل، فأنا بنوره أهتدي، وعلى أثره أقتدي... ولعمري لولاه لا نجذم من الديوان حبله المتين...

والمحدّث الأرموي ﷺ إضافة إلى استفادته من جهود الساوجي، استعان أيضاً بآخرين من معاصريه لحلّ مستعصيات الديوان حيث قال في مقدمة التلخيص:

وأيضاً ممّن ساعدني على قراءة بعض الأبيات ودلّني على حلّ بعض المشكلات العالم البصير المعروف بميرزا محمّد خان القزويني رحمة الله عليه، وكان في التتبّع والتحقيق أوحدي زمانه، وعبقري عهده وأوانه، أهل نظر وتحقيق وتتبّع واطّلاع، قد اجتمعت فيه كمالات شتّى قلّما توجد مجتمعة في أحد.

وأيضاً أعانه ابن المؤلّف في تنظيم وتصحيح وحتّى في تسمية الكتاب باسم ديوان الميرزا أبي الفضل الطهراني كما ذكر ذلك حفيد المصنّف فضيلة الشيخ حسن الثقفي حفظه الله.

ولنذكر هنا بعض ما قيل في حسن قريحته وقوّة بديهته، فقد ذكره معاصره كبير شعراء العراق السيّد حيدر الحلّي المتوفى سنة ١٣٠٤ ق، في ديوانه ٢ / ١٧٠: وقال مقرّظاً شعر العلّامة الميرزا أبي الفضل أحد تلامذة الحجّة السيّد ميرزا حسن الشيرازي:

يا أبا الفضل كلّما قلتَ شعراً ... فيه أودعتَ من بيانك سحرا
واذا ما بعثت غائص فكر ... فى بحور القريض أبرزت درّا
كم تعاطيت غاية جئت فيها ... سابق الحلبتين نظماً ونثرا
لك حرّ من النظام رقيق ... ورقيق النظام ما كان حرّا
ان تصفحته تجد كلّ شطر ... فيه يحوى من المحاسن شطرا
لفّ فى نشره بديع القوافى ... ببديع ترويه لفّاً ونشرا
كلّم كلّه سبائك تبر ... ما سبكن الأفكار شرواه تبرا
صغته باهر المعانى فقلنا ... انّ لله فى معانيك سرّا
قد تجلّى بدرّ نظمك عصرٌ ... جئت فرداً به فناهيك عصرا
وهدت قالة القريض نجومٌ ... طلعت فى سماء طرسك زُهرا
ذكّرتنا «ذكرى الحبيب» فقلنا ... انّ فى هذه القوافى لذكرى
وسقتنا «غيث الوليد» فقلنا ... أنت بالانسجام يا غيث أحرى
وتلت «معجزاً لأحمد» يدعو ... من وعاه آمنت سرّاً وجهرا
فاجتنينا للأنس زهرة روض ... واجتلينا كالشمس عذراء بكرا
ينثنى العقل حين تتلى كأنّ الـ ... ـلفظ كأس والسمع يرتاح سكرا
فأرى «الخضر» أنت لكن لديه ... «عين ماء الحياة» تنبع خمرا
هى آيات مرسل بالقوافى ... ربّها قد أحاط بالنظم خبرا
قد قرأنا عزائم الشعر منها ... وسجدنا لله حمداً وشكرا

وقال السيّد محسن الأمين العاملي في كتابه أعيان الشيعة ٢ / ٤٧٤ في ترجمة الناظم باسم أحمد بن أبي القاسم: كان... أديباً شاعراً، حسن المحاضرة، لطيف المحاورة، حلو المعاشرة... وكان على فارسيّته عربيّ النظم، حسن الأسلوب... له أشعارٌ جيّدة، تحتوي على نكاتٍ بديعة ومعانٍ دقيقة، ويوشك أن يكون جرى في طريق مهيار [الديلمي] من نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية...

وفي مقدّمة تلخيص الديوان:

كان مجيداً في نظم الحماسة والمديح والغزل، فارساً في مضمار الترجمة وإرسال المثل، ماهراً في إنشاء الموشّحة وإبداع المقطّعة، وله في بعض ما ذكر مقام أعلى ويد طولى، حتّى كاد أن يعدّ فيه من الطراز الأوّل والطبقة الأولى الذين لم يشق لهم في الشعر غبار...

سلك مسلك من تقدّمه من الذين كسوا المضامين الفارسيّة كسوة العربية، إلّا أنّه أجاد فيه غاية الإجادة، فلذا حظّ من كان عالماً بـ[ال]لغتيـ[ن] العربية والفارسية من فهم أشعاره والالتذاذ من آثاره أكثر وأوفر...

تغزّل الناظم في أشعاره تغزّل شعراء العرب، وشبّب قصائده بما تشبّب به شعراؤهم... حتّى في ذكر الأماكن والمساكن... مع أنّه ما رأى غالبها ولا يعرفها إلّا بالاسم، لكنّه قد يتنكّب عن هذا الطريق ويتبرأ من ذكر لعلع وذي قار وما يضاهيها من أسامي البقاع الواقعة في تلك الديار، ويتجنّب وصف الرسوم والأطلال والآثار، والحال أنّ الأمر ليس بمستحسن عند شعراء العرب، ويتغزّل بإظهاره الحنين إلى الرياض والبساتين والأشجار والحدائق والرياحين والأزهار كما هو مطلوب عند شعراء الفرس...

ومن تأمّل في تغزّل الناظم وأمعن النظر في تشبيه لا يشكّ في رقّة شعره... ولعلّ

هذا الأمر كان لكثرة أنسه بديوان الحكيم النظامي الشاعر الشهير المعروف... وكان معتقداً بأنّ النظامي أشعر شعراء الفرس، ولعلّ السرّ فيه توافق فكرهما في البيان الغرامي... فإنّ النظامي قد أخذ قصب السبق ممّن سبقه ولحقه...

إلّا أنّ الاختلاف في أشعاره كثير جدّاً بحيث لو وضع كلامه الداني في جنب كلامه العالي لا أظنّ أن يصدّق الماهر في صناعة الأدب إذا كان خالي الذهن من حقيقة الحال أنّهما لقائل واحد... ومنشأه إمّا تحوّل حالاته... وإمّا تبدّل كمالاته... ويؤيّده محوه عدّة أشعار قد كان أنشأها في أوائل حاله وقبل بلوغه ما بلغ من كماله، فبعد ترقّيه من ذلك المقام إلى أعلى منه لم يستحسنه بل محاه وبدّله بما هو أحسن ممّا كان عليه أوّلاً.

وأضاف المحدّث الأرموي ﷺ قائلاً: حيث إنّ كون الشعر مبتنياً على الخيال، وسّع على الشعراء ميدان المقال، تراهم يخوضون فيما لا يفعلون، ويتظاهرون بما لا يعلمون، كما قال الله تعالى: ﴿وإنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾، ونسج على هذا المنوال الناظم ﷺ، لأنّه كأقرانه أظهر في بيانه أموراً لم تقع وأشياء لم تكن... إلى غير ذلك ممّا يعرفه الناظر في أشعاره من الأمور التي لا يليق أن ينسب ارتكابها إلى متديّن جاهل، فضلاً عن عالم عامل، وكلّ ذلك لأنّ عالم الخيال وسيع المجال، وأساس الشعر مبنيّ عليه، وزمام الشاعر مفوّض إليه، حتّى أن قيل: «أحسنه أكذبه»، فلا يرد عليه اعتراض من هذه الجهة، نعم كان ينبغي له أن لا يخوض في بعض ما ذكر ممّا هو محرّم في الشرع كوصف الأمرد والعقار...

هذا ومن جملة خصوصيات الديوان بيان الكثير من المواضع الجغرافية والمنتزهات وخاصّة ممّا يرتبط بشمال طهران صانها الله من طوارق الحدثان.

ومن خصائص هذا الديوان التعريف بكثير من رجالات عصره وفي مقدّمتهم

صديقه الخاص العلّامة السيّد حسين القمّي ابن صدر الحفّاظ الميرزا السيّد إسماعيل الرضوي المتوفّى سنة ١٣٣٥ تقريباً وأستاذه المرجع الديني الكبير الإمام الميرزا محمّد حسن الشيرازي القاطن بمحروسة سامراء صانها الله من البلاء والمتوفّى سنة ١٣١٢، فضلاً عمّا ذكره في شأن النبي وآله الطاهرين عليهم صلوات الله أجمعين.

## ٢ ـ أسلوب التحقيق

اعتمدنا على مخطوطة الناظم وجعلناها أصلاً لعملنا على هذا الديوان، والمخطوطة هي إمّا مبيضّة الناظم للديوان أو مسودّته، واستعنّا بجهود المحدّث الأرموي خاصّة حيث أنّه وكما تقدّم قد أتعب نفسه في هذا المجال، إلّا أنّه كثيراً ما أهمل بعض الأبيات وحتّى بعض القصائد وخاصّة من قافية الهمزة والألف، ولم يتقيّد كثيراً بضبط النسخة كما ينبغي، حيث تصرّف في موارد كثيرة بما لا يتناسب مع رسم الخطّ، إضافة إلى ما في تلخيص الديوان من أخطاء مطبعية، وأيضاً لم يصرّح الأرموي ﷺ بمصدر هذه القصيدة أو تلك وأنّه أخذها من مبيضّة الديوان أو من مسودّته أو من صدح الحمامة أو غيرها إلّا نادراً، وأيضاً قام بترميم الكثير من أبيات المصنّف مما ذهبت بها الأرضة تارة مع إشارة وتارة بدون إشارة، ممّا جعلنا على احتياط فيما ننقله من التلخيص، لذلك وضعنا كافة اقتباساتنا من التلخيص بين معقفتين أو نبّهنا على ذلك بالهامش.

على أنّنا استفدنا لتكميل الديوان من كتاب «صدح الحمامة» وهو لصاحب الديوان أيضاً، واستفدنا أيضاً ونادراً من سائر كتب المصنّف أو كتب غيره.

وذكرنا ما استفدناه من مبيضّة الديوان أو مسودّته أو صدح الحمامة أو غيرهما في موضع ذكر كلّ قصيدة.

وما لم يكن في مصوّرتنا من الديوان أو مسودّته من كلمة أو بيت أو قصيدة أو

بعض قصيدة وكان موجوداً في التلخيص أو في سائر المصادر أشرنا إلى ذلك.

وبما أنّ الأرضة ذهبت بأطراف النسخة بحيث ربّما لم يبق من بيت إلّا كلمة أو كلمتين، ذكرنا تلك الكلمة ووضعنا موضع الفراغ من البيت نقاطاً للدلالة على ذهاب بقيّة البيت، بخلاف الأرموي ﷺ حيث أنّه أعرض في الغالب عن ذكر بقايا البيت، بل حتّى أعرض في كثير من الموارد عن الإشارة إليه.

ورتبنا القصائد حسب قوافيها على الأحرف الهجائية وابتدأنا بالأطول منها في كلّ حرفٍ حتّى انتهينا إلى الأقصر، وبقي من مجموعة مخطوطات المصنّف ـ ممّا لم نذكره هنا ـ الأشعار التي أنشأها بالفارسية، وهكذا الأشعار العربية التي تكون لكلّ بيت قافية مستقلة وهو ما يعبّر عنه بالمثنوي.

ونظمنا للكتاب فهارس متنوّعة وشاملة مثل فهرس الآيات والأحاديث والأعلام والأماكن والكتب، وأعرضنا عن ذكر فهرس الأمثال والاستعارات والاقتباسات لما كان فيه من صعوبة كثيرة، وإلّا فإنّ المصنّف بسبب ما أوتي من حافظة قويّة وشغف بالأدب العربي والفارسي قد أكثر من استخدام الأمثال في أشعاره حتّى صار ديوانه مجمعاً للأمثال.

والإنسان مهما بلغ من الكمال فلا يخلو من الخطأ والنسيان والشطحات إلّا من عصمه الله، وشاعرنا المفلق هو أيضاً كذلك فربّما خاض في أمورٍ عقائدية وطائفية كان من الأحرى والأجدر أن يتجنّبها، والمحدّث الأرموي ذكر بعضها في الديوان إمّا بتمامه أو مبتوراً وأعرض عن ذكر بعضه الآخر دون إشارة، وخير ما نستطيع أن نقول في الدفاع عنه هو أنّه شاعر والشعر يتحكّم عليه الوهم والخيال والهيام وكما قال الله تعالى عن الشعراء: ﴿ألم ترَ أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون وأنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾ وحفظاً للأمانة ذكرنا كافّة هذه الموارد وتركناها على حالها على أنّها نادرة وغير كثيرة.

وعدد القصائد التي لم يذكرها الأرموي ﷺ في الديوان (١٢٥) قصيدة، فمن قافية الهمزة والألف وحدها (٢٢) قصيدة، بلغ مجموع أبياتها (١٩٠) بيتاً، ومن سائر الحروف بنسبة أقلّ، فمن حرف الباء (١٨) قصيدة ومجموع أبياتها (٨٠)، وحرف التاء (٣) قصائد في (١١) بيت، وحرف الجيم قصيدتان في (٣٨) بيت، والحاء (٤ ـ ١٢)، والخاء (١ـ ٢)، والدال (٩ ـ ٣٢)، والراء (١٥ ـ ٧٠)، والسين (١ ـ ٢)، والعين (٢ ـ ٦)، والفاء (٤ ـ ١٠)، والقاف (١ ـ ١٠)، واللام (١٥ ـ ٦٨)، والميم (١٢ ـ ٣٠)، والنون (١٣ ـ ١٠٦)، والهاء (٢ ـ ٥)، والياء (١ ـ ٦)، ومجموع كلّ الأبيات لهذه القصائد ٦٨٠، هذا كلّه عدا ما ذكره الأرموي من قصائد ولم يستوف تمام أبياتها.

وقد نبّهنا على كافّة هذه الموارد، وعذر المحدّث الأرموي واضح في هذا المجال حيث أنّه وإن سمّى كتابه بـ«ديوان الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني» إلّا أنّه كتب تحته: «دوّنه ورتّبه وهذّبه»، ومن هذا المنطلق سمّينا مجموعة المحدّث الأرموي بالتلخيص في كافّة تعليقاتنا في هذا الكتاب.

ولا ريب في أنّ الاستفادة من مصوّرة النسخة لا تساوي الاستفادة من النسخة مباشرة، فالمصوّرة لم تف بتمام خصوصيات النسخة ودقائقها، لذلك كانت قراءة المحدّث الأرموي في المواضع الغامضة لألفاظ الديوان حجّة لنا ما لم تخالف رسم الخطّ.

والقصائد التي تفرّد بها التلخيص ولم نجدها في مصوّرات مخطوطات الناظم أو كتبه أو سائر المصادر قليلة جدّاً، فمن حرف الراء (٣) أبيات، ومن حرف الهاء (٤) أبيات، وكلّ هذه الأبيات السبعة ذكرناها بالاعتماد على نقل التلخيص مع الإشارة إلى ذلك.

ومن المصادر التي استفدنا منها في مواضع من هذا الديوان «نامه فرهنگيان» و«تذكرة مدينة الأدب» وكلاهما لعبرت النائيني، و«أعيان الشيعة» للسيد الأمين

العاملي، و«شفاء الصدور» و«الرسالة العشقية» وكلاهما لصاحب الديوان، و«شهداء الفضيلة» للشيخ الأميني، و«ديوان الطهراني» وهو نبذة يسيرة من بعض قصائده كتبه ابن الناظم في ١٤ صفحة وأهداه إلى السيّد المرعشي ﷺ وهو الآن ضمن مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي، وسميناه في تعليقاتنا بالوجيز.

هذا وقد بذلت جهدي لتقديم الديوان كما هو، وتقويم نصّه وشرح بعض غرائبه وتبيين بعض مجملاته، على أمل أن نستدرك ما فاتنا من قصور أو تقصير في طبعات لاحقة، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

محمّد الكاظم

٥ / صفر / ١٤٢٦ ق.

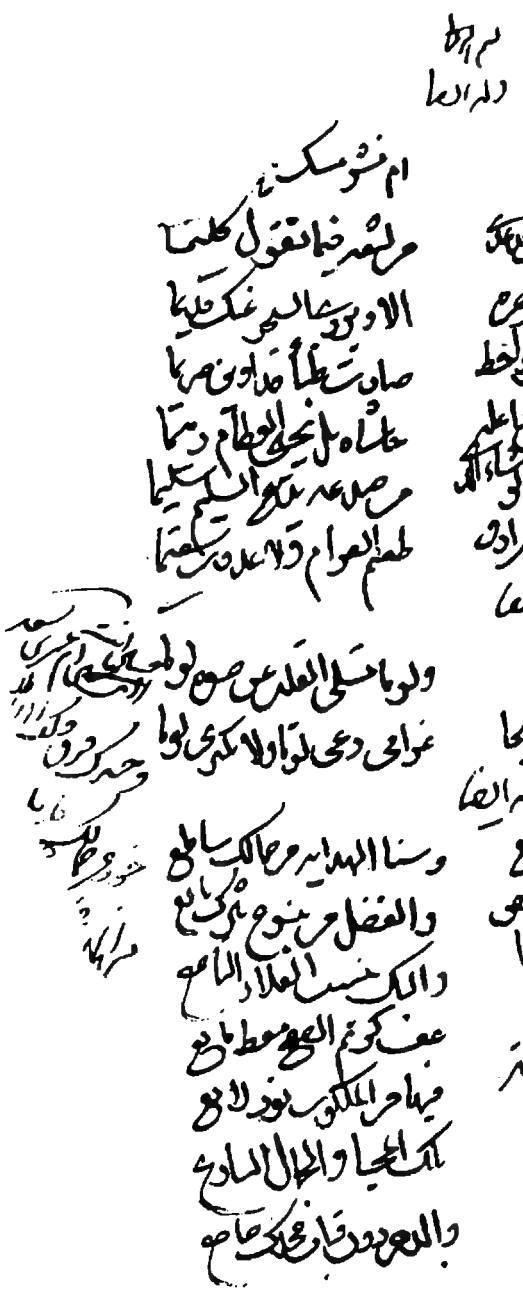

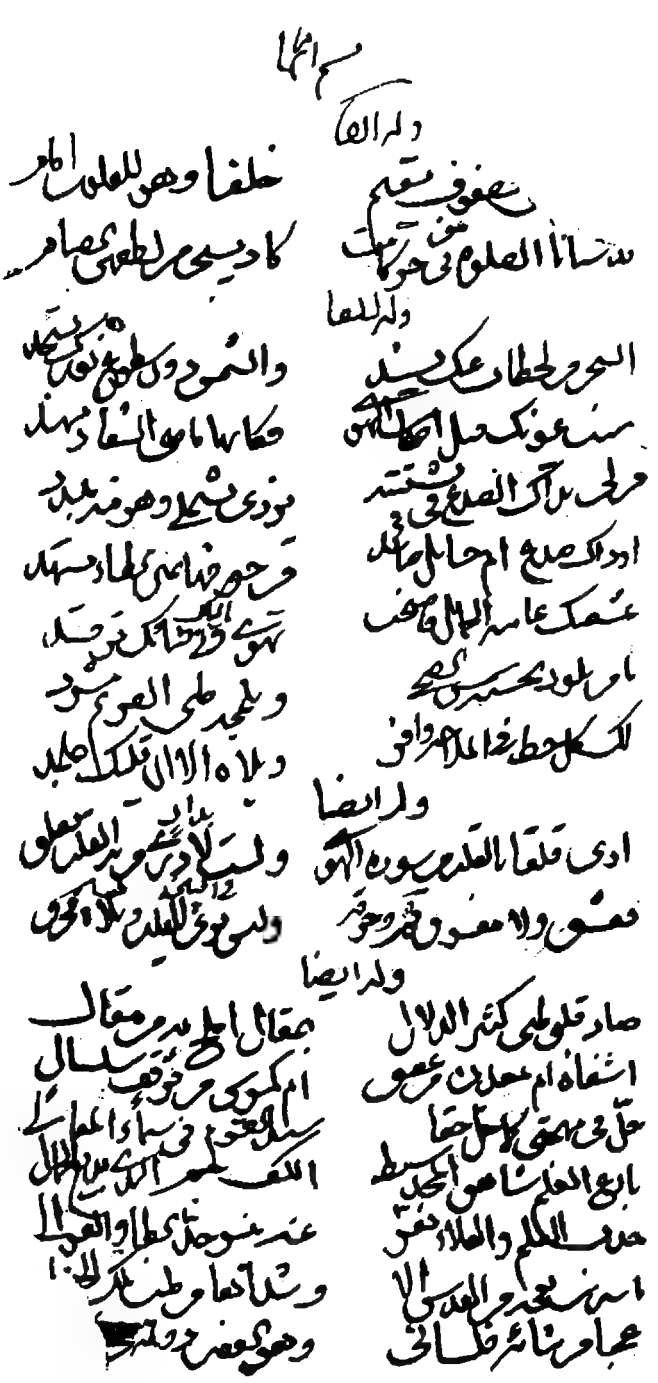

ولهُ ايضاً

الهوى العامري والهوى اللعمي ... فغيرُ صحيحٍ ما قضى نبتي طرفي

الا ايها ذو الكُحل العيني انهُ ... امرُ لكَ محرقة الاجسام والنظر

قرنت بوجهكَ عينيَّ فحاربتا ... روحاً تسلسل يحلو اعذب البشر

اي عون الحسن عوان الجمال بل ... ما عهدُ النعيم لما قاصح العمر

جمعت على الدنيا هوى من رأكما ... حول الموطنة في البدو والحضر

اما وعينيكَ ما ظلمتُ في كلفي ... اني اراك وقلَّ الشكر للقدر

الم يوصلكَ سعيي كلما ازدحمت ... ان كان حظاً ولم يسعد به قدر

ولهُ ايضاً

حقيقٌ ان حدت على مثلها كما ... لتعلم ان الحي الحوراء اسرعا

سماء دارمي اذ كمن صبا ... وليلى النعمى الانس ساكنا

نظرت الى الصحراء حين اشتهى حلي ... فلم ترسم بها الانوكا

حالكَ ما تمثل بعضُ عيني ... هما ام هذه عيني تراكا

اما والله اسرع من اذا ... افوز ولو بلثم من تراكا

فصبي منك طوا حوى دو جد  وتولى يا نسي فناكا

وله ايضا

مشي وسعوا الصبر عند والمرول  كطوه قلبي فداك مشوشا

واخضب عالي عن سناي وكفه لي  حصاء عوام سوا حالي مدرشي

واين سهوتي في دموعي ورقتي  ولم يك سهي التي تحمي الحشا

ومن محب اذا المساء راينه  وطلي لو اذاك لعين من مشى

ولان كان يحطي بوسعه بحاله  فعذر الي لم يرو المكرم فضي

وطعن اذا هي والدمع فاضي  فوار كيف كان بالوصد نفشا

وطلي لعمر الله ذاك حلبك الذي  ي منه اصحي طوعك

مكاد نصوء الامع مرضه  سيزل ما الصبح المهري

فلا ما الرعي الكلال دقه  المهوب منه الدهر الكان

وله ايضا

يمني فيعاد منه عض بان  صلود تقصح الشمال

يونو دريو مهجه العزلان  شدوه يك عالي العيد

وله ايضا

حدا حمثلا لذكر الروح  ام راميجيد الذكر الروح

## [قافية الهمزة والألف]

وله أيضاً[١] [يمدح الإمام علي الرضا عليه السلام، في قصيدة موشحة تشتمل على ثلاثين بنداً]:

نفح النسيم وغنّت الورقاء ... وشدى الحمام وهاجت الأهواء
وأتى الربيع وفاضت الأنواء ... وبيمنهنّ اخضرّت الأرجاء
يا من به تتوقّد الأحشاء ... ولشمسه شمس الضحى حرباء
قم فاسقني قد طابت الصهباء[٢]
وفد الربيع وجيشه المنصور ... وحسام نرجس حسنه مشهور
أبداً ولكن طرفه مخمور ... وكذاك صلغ عَماره[٣] منشور
وشقيقه نارٌ أراها الطور ... وكأنّه وبه انجلى الديجور
من فوق رمح رايةٌ حمراء
جيشٌ طليعته السحاب الراضب ... ولها الرياح اللاقحات جنائب
والرعد طبلٌ والبروق قواضب ... والقطر أسهمها وهنّ صوائب
ينفلّ منها للشتاء كتائب ... في فيلق للنصر فيه مقانب
لكنّها ملمومة شهباء

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. هذا المصراع والمصراع الأوّل ذكرهما مستقلاً بهامش الصفحة ٥٣ من الديوان حسب ترقيمنا دون أن ينسبهما لنفسه أو لغيره.
٣. العَمار: الريحان يزين به مجلس الشراب.

هـذا الغـدير وكـف داود الصـبا نسجت لها درعاً دلاصاً سـلهبا[١]
وحبت حـواشـيه سـيوفاً قـضّباً والروض بالأغصان يحمل مـقنبا
وجـيوشها أهـلاً بـهنّ ومـرحـبا تغزو الشـتاء وحشـده[٢] المـتألبا

ولهـا عـليه الغـارة الشـعواء

أوَ تـلك نـار وغـىً تشبّ وتُـصطلى[٣] أم مشعلٌ فى الحرب يجلو القَسطلا[٤]
أم ذاك وردٌ[٥] فـى الحـدائـق يـجتلى مـا أحشـم النـيروز لمـا أقـبلا
وبـجيشه المـوّار قـد ضـاق الفـلا فمذ انتضى الخـذم الفـرند المـصقلا

حمى الوطيس وهاجت الهيجاء

هـجمت خـيولٌ للـربيع عـتاق وقـد ازدحـمن وأعـوز الارفـاق
والخـطب كشّـر نـابه[٦] المـبراق وتشـابه الأعـداء والأرفـاق
كأس الشـقيق مـن النـجيع دهـاق وكـذا دم الأخـوين ثـمّ يُـراق

وعلى خدود الأرجـوان دمـاء

هـذا صـباح العـيد أقـبل مسـفرا فـى نـجدة مـلكت بـموكبها الورى[٧]
قد أخمل الكسرى وأنسـى القـيصرا طرباً فكـلّ الصـيد فـى جـوف الفـرا

---

١. الدِلاص: الليّن البراق. السَلهب: الطويل.
٢. في التلخيص: وجيشه.
٣. وبعده في المسودّة: «أم جُلّنارٍ في الحدائق تُجتلى» ولاحظ المصرع الثالث فالظاهر أنّه غيّر ورتّب.
٤. القسطل: الغبار الساطع في الحرب.
٥. كتب أوّلاً: «أم جُلّنار» ثمّ كتب فوقه: «أم ذا شقيق»، ثمّ كتب تحته ما أثبتناه.
٦. أوائل المصرع من الديوان قد ذهب مع ذهاب أطراف الصفحة وكتبناه حسب المسودّة والتلخيص، والظاهر من بقايا رسم الخطّ في الديوان وما شطب عليه في المسودّة أنّه كتب شيئاً آخر أوّلاً ثمّ استبدله بما أثبتناه، والمكتوب أوّلاً كأنّه «واهز بها بصادم المبراق» أو ما أشبهه.
٧. في المسودّة: «موكب بالمجد قد ملك الورى».

وليـــمنه حـــمل الشـــقائق مـــجمرا والبـــان تشـــريفاً له لبس الفـــرا
والورق تـــهنئة له شـــعراء

هذا الهَـزار[١] له شـجى وشـجون وكأنّـــه فـــي رجـــعه قـــانون
والورد أســفر وجـهه المـيمون فكأنّـــه ليـــلى وذا مـــجنون
والورق فـــيها مـــغرمٌ مـــفتون تبكى وترجع[٢] والحديث شجون
فـــي رقّـة دانت لهـا الخـنساء

أوَ غـــصن بـــان والنســـيم ثـــناه[٣] أم قـــدّ مـن مـلك الفـؤاد هـواه[٤]
أبـــنفسجٌ فـى الروض أم صـدغاه أو نـــرجسٌ فـــى الربـع أم عـيناه
وشـــقائق النـــعمان أم خـــدّاه أم تـــلك فـــى خـــيلانها شـــفتاه
وبـــحافتيها الشـــامة الســـوداء

أوَ ذاك ســـــرْوٌ أم قـــوام مـــهفهف ثـــمل يـــميل بـــه خـمار القـرقف
أم مـــن رمـــاح الخـط لدن مـثقف قد فاز من خـصر الحـرير بـمطرف
أم ذاك مخروط الزبرجـد حـلّ فـى روض ويـــمن قـــدومه المـــتشرف
نـــثرت عـليه اللـؤلؤ الأنـداء

أوَ ذاك قـطر الطـلّ فـوق شـقيق أم ذاك خمرٌ فـى كـؤوس عـقيق
والطـــلّ فـــوق الورد غـير فـتيق قطرات خمر فى شـفاه عشـيقى

---

١. طائر صغير الجثة حسن الصوت.
٢. في المسودّة كتب أوّلاً: «تبكي وتعول» ثمّ شطب عليه وكتب: «تشدو وترجع». وفي الديوان كتب أوّلاً: «تشدو» ثمّ شطب عليها وكتب بالهامش «تبكي».
٣. في المسودّة: «والصبا أحناه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بالمثبت.
٤. كتب أوّلاً في الديوان: «قدّ أغيد أهيف أهواه»، ثمّ استبدلها بـ«قد من شغف الفؤاد هواه»، ثمّ ثالثاً كتب فوق شغف: «ملك». والأوّل هو المثبت في المسودّة. وفي التلخيص: شغف الفؤاد.

وعلى الفتيق كرشحة التعريق فوق المحيّا[١] وهي ذات بريق
ولنورها تتضائل البيضاء

يا من بلمحة طرفه السحّار وبميل لدن[٢] قوامه الخطّار
وبعطفة من صدغه المعطار نهب اصطباري واستباح قراري
قم واكس جام الدرّ بالمسطار ديباج ياقوت وتاج درارى
بتلألؤ يجلى به الظلماء

أغنج بوره للصبا مفتوق واعجب لدامي جيبه المشقوق
شغفاً بناصع وجهك المرموق قسماً بورد[٣] جمالك المعشوق
هات العقار ولا تبال فسوقى فبها صبوحى دائماً وغبوقى
وبيمنها تستدفع الضرّاء

يا من لواحظه حدائق عبهر ولسكرها ذلّت عيون الجؤذر
أو لست تستنشى النسيم المنبرى يسرى ويحمل وقر مسك أذفر
فالى م تمنعنا السلاف القيصرى صهباء صافية[٤] بنشر العنبر
صرفاً تزول بسطوها البرحاء[٥]

أو تلك عين أم مهاً فى حاجر لكنّها تسطو كليث خادر
عجباً لها تجلى بصورة فاتر ولحاظها كغرار عضب باتر
بالله يا أملى وقرّة ناظرى حتّى م من سطوات طرف ساحر
يومى وليلى بالهموم سواء

---

١. كتب المصنّف تحته: جماعة الوجه وبه أنث.
٢. اللَدْن: اللين من كلّ شيء من عودٍ أو حبلٍ أو خُلق.
٣. في المسودّة كتب أوّلاً: «بصبح» ثمّ شطبه وكتب ما أثبتناه.
٤. وكتب المصنّف: التأنيث باعتبار الخمر.
٥. في التلخيص: البُرحاء كظرفاء جمع ظريف: الشدّة والأذى والشرّ.

حتّى مَ أهتف راشفاً كأس المحن ... أللهِ يا للمسلمين من الحَزَن
والى مَ عيني لا يظنّ بها وسن ... والنجم يجلى من لوامعها الدجن
وكأنّها حصباء قبر أبي الحسن ... أعني أبا الحسن بن موسى خير من
يوماً عليه أظلّت الخضراء
من عصبة قد أعرقت في السؤدد ... ظفرت بأعشار العلاء الأتلد
وطئت من العلياء فوق الفرقد ... ناهيك من فخر لها بمحمّد
وبصنوه الطهر الأغرّ الأسعد ... أكرم به من سيّد ومسوّد
أبيه[1] الوصي وأمه الزهراء
آباؤه أصل العلاء المعرق ... وبنوه أغصان الفخار المورق
وبمجده حتف العدوّ الأزرق ... لا مثل غرب مهنّد ذي رونق
شتّان بين مروّق ومرقرق ... أبلج بناصع فخره المتألّق
فبه اعتلى الآباء والأبناء
قرمٌ يذوب[2] الطود من سطواته ... يرتاع قلب الليث من وثباته
عجب الزمان لحلمه وثباته ... ملكت معاليه الورى بجهاته
أعيى اللسان العضب عدّ صفاته ... ذلّت لسؤدده رقاب عداته
«والفضل ما شهدت به الأعداء»
نسباً يغار بضوئه[3] شمس الضحى ... حسباً بنجدته[4] يفلّ الأصبحا

---

١. في تلخيص الديوان: هو مبني على كون الأب معرباً بالنقص، على حدّ قول القائل:
بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم
٢. في المسودّة: «يذيب».
٣. في المسودّة: «بنوره».
٤. كتب في المسودّة أوّلاً: «بسطوته»، والأصبح من أسامي الأسد.

كـرماً بـه التيّار يصبح ضحضحا[١] هـمماً هـى الأقطاب والدهـر الرحـا
شرفاً كسا العـيّ الخـطيب الشـحشحا مـا أبـين الآثـار مـنه وأوضـحا

فـبه يـباهى المـجد والعـلياء

مـن عـدله ألف الخـوادر فـى الأجـم بـظباء حـاجر كـالقمارى بـالرخـم
والدهـر مـنقادٌ له مـهما عـزم وبأمـره وهـو المـطاع المـحترم[٢]
يفرى الضـياغم نـقش شـيران عـلم[٣] وبـرشحة مـن جـوده غـبّ العـدم

كأس الهوية تـحتسى الأشـياء

يروى حـديث عـلائه التـنزيل والصحف والتـوراة والانـجيل
يـزهى بـلثم ثـراه مـيكائيل وعـلاء جـبريل بـذاك أصـيل
فـنعاله أبـداً له اكـليل وبـه يـغار البخم والاكـليل[٤]

وبـوطئها قـد عـزّت البـطحاء

من جـوده قـد فـاضت الأعـيان ومـديحه مـا ضـمّن القـرآن
بـل شـخصه القـرآن والفـرقان وبـمجده وظـلاله الفـاران[٥]

---

١. الضحضح: القليل واليسير.

٢. في المسودّة: «على الأمم».

٣. إشارة إلى معجزة جليلة صدرت منه في مجلس المأمون ومحصله أنّه بعد قصة نزول المطر ببركة صلاة الاستسقاء التي صلاها الإمام الرضا أراد المأمون أن يحط من مكانته فأوعز إلى بعض مرتزقته للتجاسر على الإمام وتحديه له بأن يقلب صورة أسدين منقوشين على مسند المأمون إلى أسدين واقعيين، فغضب الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً. فأنفذ الله دعاءه وأمره. انظر فرائد السمطين ٢ / ٢١٦ باب ٤١ من السمط الثاني نقلاً عن الحاكم النيسابوري والشيخ الصدوق، وشيران تثنية «شير» وهو الأسد.

٤. البخم علم للثريا، والإكليل منزل للقمر أربعة أنجم مصطفة. تلخيص الديوان. هذا ولفظ «البخم» غير معجمة في الديوان.

٥. اسم جبال بالحجاز مذكورة في التوراة في البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله ومذكورة في دعاء السمات

قد كدت أحسب[1] أنه الرحمان لكنّني قد صدّني البرهان

وبمثل ذلك ضلّت الآراء

سبب الوجود لما سوى ربّ الورى بوجوده زند الهوية قد ورى

وبجوده الفيض المقدّس قد سرى ذو المعجزات الباهرات لمن يرى

منها السماء وكلّ ما فوق الثرى ونسيم[2] مسك من مدائحه انبرى

نفس المسيح فشأنه الاحياء

مولى الى نعمائه الرغبوت حفّت له العلياء والعظموت

فأقلّ قدح زناده الناسوت وندى سحاب نواله الملكوت

وشعاع شارق فضله الجبروت بل من لوامع شمسه اللاهوت

لولاه لم تستميز الأسماء

جلّت معاليه العظام الفاخرة وبنشرها تحيى العظام الناخرة

وبذكرها ترجى نجاة الآخرة وعلومه وهى البحور الزاخرة

وخلاله الغرّ السوامى الزاهرة وخصاله البيض الزواكى الطاهرة

عن أن يقوم بعدّها الفصحاء

يا راكباً يطوى الفيافى موفضا متمطياً طرفاً كبرق أومضا

بمضاء حدّى مشرفيٍ منتضى بلّغ الى عكّاف أعتاب الرضا

من مغرمٍ فى قلبه جمر الغضا قد عاقه عن لثمها أيدى القضا

وله بذلك طخيةٌ عمياء

بالله يا مَن أمَّ خير امام قبّل ثراه وكن على احرام

---

⇦وغيره. وفي التلخيص: وبمجده وجلاله.

١. في المسودّة: «أزعم».

٢. في المسودّة شطب عليه واستبدله بـ«وأريج».

واخلع نعالك فـي طـوى الاسـلام واحمل الى تلك القباب[١] سـلامى
وابـثث خـفايا لوعـتى وهـيامى وانشر مطاوى صـبوتى وغـرامـى
واعدد حوائـج مـالها احـصاء

فـعليه مـن أزكـى التـحية والثنا مـن ربّـه مـا قـد يـنال بـه المـنى
ما سـار ذكـر الراقـصات[٢] الى مـنى أو أثـملت نسـمات شـعرى مـمعنا
كـالغصن يـرقصه النسـيم اذا انـثنى أو كان يـعيى المـدح مـنه الألسـنا[٣]
أنّـى يـحيط بـمجده الاطـراء

يـا سـيّدى يـا مـن عـليه مـعوّلى[٤] وبـه وعـصبته الكـرام تـوسّلى
ونـوالهـم فـى النشأتـين مـؤمّلى والى وريـف ظـلالهم مـتحوّلى
سمعاً لمـدح فـوق مـدح الأخـطل يـحصى بـذكرك فـى الطـراز الأوّل
وله بـذاك العـزّة القـعساء

[وله أيضاً من قصيدة وردت في كتابه صدح الحمامة وفي مسودّات ديوانه، في مدح أمير المومنين عليه السلام متوسّلاً به في شفاء أبيه ممّا أصابه من الرمد][٥]:

هبّت نسـائم مـن نـجد وبـطحاء[٦] كأنّـها نـفحة مـن نشـر خـرقاء
هبّت[٧] وقد أذكرت عهداً لنا بحمى بكـلّ طـيّبة الأردان غـيداء

---

١. في المسودّة: «إلى ذاك الجناب».
٢. كناية عن الجِمال.
٣. وفي المسودّة إضافة: «أو فاق شارق مدحه شمس السنا».
٤. اقتباس من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام الذي رواه كميل بن زياد، وهذا البند ورد في المسودّة أيضاً.
٥. وورد البيت (١٥) إلى (١٩) أيضاً في كتابه الرسالة العشقية.
٦. في المسودة: «فاحت نسائم من أرجاء بطحاء».
٧. في المسودّة: «فاحت».

بيضاء طاهرة الأذيال قد حميت ... بين العشير بسمراء وبيضاء
ولو حموها بخطّى القوام وهندىّ ... اللحاظ لأغنى أى اغناء
دعجاء تصمى أسوداً من لواحظها ... كأنّها علّمت غزلان دهناء
هيفاء مائلة كالغصن قامتها ... أو صعدة من لدان الخطّ سمراء
بيض كواعب كم فيهنّ من خفر ... كريمة غادة نشوان عذراء
قد هام منّى بها قلبى وليس كما ... قد هام وامقهم يوماً بعذراء
كم كنت ألهو بهندمى دببت مع ... سعاد سلمى سليمى فخر أسماء[1]
شغفننى فى الهوى أبقيننى مثلاً ... وما أتين بوصل أو بايماء[2]
فظلت أنشد من حزنى وقد تركت ... من طول دهر النوى نوقى بظلماء
بالله ليلى ولو كذباً بصبحك عد ... بالله يومى ولو كذباً ببشراء[3]
خرقاء قد خرقت سترى وقد نهبت ... تجمّلى اذ رنت من عين حوراء
رمانى الدهر منها بالنوى فأرى ... لفّت على قادح الأحزان أحشائى[4]
بالله يا أيها الركب الأولى قصدوا ... نجداً قفوا بمحاضير وأنضاء
فانّ لى ثمّ قلباً ضاع[5] ان تجدوا ... قلبى فردّوه لى من غير ابطاء

---

١. كتب أوّلاً ما أثبتنا ظاهره، ثمّ تصرّف في المصراع الثاني فغيّر بعضه إلى «سعدى سعد» وكتبهما فوق «سلمى سليمى فخر» على أنّ اللفظة الثالثة مطموسة وغير واضحة، هذا وتفردت المسودّة بهذا البيت وتاليه، وهذا الموضع من مسودة صدح الحمامة كان في آخر صفحة وبداية أخرى وقد ذهبت الأرضة بأعالي الصفحة وأدانيها بما فيها بعض الأبيات.

٢. هذا البيت وما قبله أخذناهما من المسودّة وقد رسمنا ظاهرهما.

٣. رسم الخط غير واضح وإنّما رسمنا ما يقرب منه.

٤. وبعده في المسودّة بيت لا يكاد يقرأ وهذه بقاياه «وهام عرس وحودى فلقد حكى الحب نحو لا سكل اعضائي».

٥. وكتب فوقه وبدلاً منه: «ضل».

غلطت[١] لكنّه في كفّ[٢] ظالمة ... تعوّدت سبي قلب الناس حسناء
غرّاء ناصعة، بالحسن قد رضعت ... وعوّدت عينها قتل الأحبّاء
أحسن بعصر[٣] مضى منّا نواصلها ... في روضة من نوادي الأنس غنّاء
في روضة كرياض الخلد طيّبة ... الأرجاء مخضرّة الأكناف فيحاء[٤]
مبلولة نضرت بالغيث فسحتها ... معلولة قد سقتها كفّ وكفاء
من كلّ مثعنجر مغدودق زجل ... وكلّ مسبلة الأمواه حنّاء
قد هبّت الريح في أرجائها وجرت ... كأنّما حملت مسكاً بامناء
كأنّها اذ سرت مرّت على خلف[٥] ... من خير من قد ثوى في وجه غبراء
على المرتضى فخر المعد أبي ... السبطين ذو شيمة في المجد شيماء
خير البريّة من ردّت لحشمته ... يوماً بدعوته بيضاء خضراء
روض الشرافة باكور الخلافة[٦] من ... به التجأ الهدى في كلّ غبراء
هو الامام وفي يوم الغدير له ... من الشواهد نوروز أدلّاء[٧]
قام النبي به في ضحو ضاحية ... في حرّ هاجرة في وسط ابلاء
بنوا له منبر الأحداج يصعدها ... وجمعوا الناس من دانٍ ومن ناء
يملي بضبع عليّ وهو يخطبهم ... بكلّ وعظ يجلّي وجه غمّاء[٨]

---

١. في المسودّة: «وهمت». وهكذا فيما كتب أوّلاً في مسودّة صدح الحمامة.
٢. في الرسالة العشقية: في صدغ.
٣. وكتب فوقه ودون أن يشطب ما كتبه أوّلاً: «يا طيب عهد».
٤. هذا البيت مع الثلاثة التوالي وردت في مبيضة صدح الحمامة أيضاً.
٥. وظاهر اللفظ في الموردين: «خلق».
٦. في المسودة: «روض الخلافة باكور الشرافة» على أنّ لفظة الشرافة كأنّها «الثراية» أو ما شابهها.
٧. في المسودّة: «نو رزلادلاء».
٨. هذا البيت من المسودّة وحدها، أمّا صدح الحمامة فهنا أخذت الأرضة من أعلى الصفحة وأسفلها فذهب بعض الأبيات.

فقال: من كنت مولاه فانّ أخى ... هذا علىٌّ أخو عزّ وعلياء
ومالك النجدة القعساء خير فتىً ... مولىً له وبنوه خير أبناء
فوال يا ربّ من أمضى ولايته ... وعاد من قد تجرّى نحو الايذاء[1]
فقيل بخٍ ولكن أضمروا احناً ... بان السقيفة عنها الستر للرائى
جزاهم الله من أنواع[2] لعنته ... بكل عنفصة سوداء شوهاء
له مكارم لا يوفى بها لسنٌ ... له فضائل لا تحوى باحصاء
ان كنت تبغى له فضلاً فحسبك ما ... له فى الأحزاب من نوب وأنباء
اذ جاء عمرو ينادى قد أناخ بكم ... آساد خفّان بل آساد هيجاء
لقد خنقت من الصوت الفظيع بكم ... وقد بححت باعوالى وضوضائى
فلم يجيبوه بل ظلّوا كأنّهم ... من السوام كخرساء وبكماء
فشمّر الذيل ليثٌ من بنى مضر ... صعب الكريهة نهاضٌ بنزلاء[3]
فقال: لا تعجلنْ اذ قد[4] أتاك مجيب ... الصوت منك مجلّى كل بوغاء[5]
انّى حلفت وبرّ الحلف من شيمى ... بأن أقيم عليكم نوح ثكلاء
انّى أنا الليث كلّ الليث أضربكم ... بباتر[6] بارق فى جوف ليلاء
فسلّ من غمده سيفاً أصاب به ... عمراً كما ينجلى برقٌ ببيداء

---

١. هذه اللفظة غير واضحة ورسمنا ما يقرب منه حسب المسودّة.

٢. في المسودّة: «من ويلٍ ولعنته».

٣. في المسودّة: «يجلو كلّ لأواء». وهذا هو ما كتبه أوّلاً في صدح الحمامة لكنّه استبدلها بما أثبتناه.

٤. في المسودّة: «ها قد».

٥. هذا ما كتبه أوّلاً في بقايا صدح الحمامة، لكنّه شطب عليه وكتب فوق «مجلي كلّ بوغاء» شيئاً آخر وكأنّه «نحو اعناء»، لكنّه شطب أيضاً على الثاني واستبدله بشيءٍ بالهامش لا يقرأ منه سوى «لأواء» على أنّ اللام فيها غير واضحة.

٦. في المسودّة: «بصارم».

فقال فيه النبى الآن قابل كلّ ... الدين مع كلّ كفران واغواء[١]
وقال: ضرب علىٍّ فيه أفضل من ... حسنى[٢] البرية من ولد وآباء
ناهيك نصّان من خير الورى شهدا ... بكلّ فضل يبارى شمس اضحاء
انّى أواليك ما يوماً مشت قدمى ... ولا أبالى بعذّال ووشّاء
فهاك منى قصيداً لو رآه عميد ... الدين قال لهذا جوف عنقاء[٣]
فهاك نظمى وما هذا بأوّل ما ... رحضت مدحكم فيه بانشاء
بل كم نظمت تقاصيراً مضعّفة ... فى مدحكم وهى قد تزرى بلألاء
وكم نظمت قريضاً دار فى لهوات[٤] ... الأرض فهى تضاهى صدح ورقاء
وكم نظمت قصيداً فى ثنائكم ... وهل يوفّى بذاك المجد اطرائى
لى كلّ شامخ نظمٍ فى مدائحكم ... تقاصرت عنه أقرانى وأكفائى[٥]
بل لو تأمّله أهل القريض طووا ... منشور ديوانى الطائى والطائى
فاسمع اليه قريضاً لا يعود به ... أولاد آدم أو أخلاف حوّاء
أرجو به صلةً منكم شفاء أبى ... ولست طالب طنّان وصبراء
أهدت اليه صروف الدهر باقعة ... تملّ[٦] عن ذكرها أشعار خنساء

---

١. في المسودّة: «فقال خير الورى الآن قابل الدين أو جميع شيطان إغواء» أو ما شابهه. ثمّ شطب على «الورى» وكتب تحته: «الأنام». وفي صدح الحمامة كتب أوّلاً: «الدين أجمع من كفران» لكنّه استبدله بما أثبتناه.

٢. في المسودّة كتب أوّلاً: «فعل» أو «فضل» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه.

٣. هذا البيت لا يكاد يقرأ في بقايا «صدح الحمامة» لوقوعه في أسفل الصفحة وذهاب بعضه بسبب الأرضة وأيضاً شطب عليه الناظم وأمّا بعده في بداية الصفحة التالية فذهبت الأرضة بأوائلها إلى قوله: «وكم نظمت قريضاً» وبقايا المصراع الثاني من البيت السابق عليه. وأثبتناه من المسودّة.

٤. في المسودة: «قريضاً هاد في ربوات الأرض».

٥. في المسودّة كأنّه: «أيمان لأكفائي».

٦. في المسودّة: «نائبة يقل».

ولست أرجو شفاءً من سواك فمن ... بك التجا راح فى ضحضاح غنّاء
أنت المقدّر للأقدار كيف تشا ... وأنت تشرق داجى كلّ دهناء
بك ابيضاض الأمانى واخضرار عصى ... الآمال فى كلّ غبراء وسوداء
فامنن علينا أمير المؤمنين وجد ... على أبى وهو مفجوعٌ بابراء
فانّه عبدكم لا زال يخدمكم ... ومنه زند مواليكم بايراء
ولست آمل من هذا القريض سوى ... شفا أبى فانف عنّى شتم شنّائى
وأنت أكرم من مدّت اليه يدٌ ... فى طلبة من بنى الآمال شعثاء
فادرء بلطفك عنّى كلّ فادحة[١] ... وألقنى من أمانيى[٢] بقصراء
ولا أطيل سؤالى فى نديّك اذ ... أنت المؤمّل لى[٣] فى كشف ضرائى
أقصر أبا الفضل بُلّغت المنى فقد ... اعتصمت بالعروة الوثقى لبأساء
فانّهم خير من لاذ الصريخ بهم ... وهم لجاء الورى فى كلّ بوغاء[٤]
عليك منّى سلام الله[٥] ما نتجت ... للمعصرات بوره فوق تيهاء[٦]
عليك منّى سلام الله ما سجعت ... ورقاء نائحة فى ظلّ شجراء

---

١. في المسودّة: «ميل فادحتي» على أنّ اللفظة الأولى غير واضحة.
٢. في المسودّة: «تآميلي بقصراء». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح لكن استبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «نديّك بل هبني معالى ذا» أو ما أشبهه.
٤. في المسودّة: «كل أرزاء». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٥. هذا ما في المسودّة إلّا أنّه كتب تحته: «عليهم صلوات الله»، أمّا في بقايا صدح الحمامة فقد ذهب الدهر بأطراف الصفحة وذهب معها هذا القسم.
٦. في المسودّة: «دون صحراء». وربّما قرئت: «ما نسجت» في الصدح.

وله أيضاً في أهل البيت عليهم السلام[١]:

عن تربكم روى النسيم الأرجا ... عن أرضكم حكى الصباح البلجا[٢]
..... الى بالمراهن ... لما ... غطّى أبداً خيالها .....[٣]
[تهدّمت والله أركان] الهدى ... وانطمست والله أعلام التقى
[نادى][٤] به الروح الأمين صارخاً ... فى الجوّ فى قتل الوصى المرتضى
أخى الرسول صنوه ابن عمّه ... ونفسه فمن يعزّى المصطفى
فمن يعزّى المصطفى والبضعة الـ ... ـزهراء والسبطين أصحاب الكسا
ومن يعزى ولده الأطهار والـ ... أئمّة الأبرار سادات الورى
ومن يعزّى فرج الله الذى ... بسيفه يطلب ذحل الأوصيا
ومن يعزّى الأوصياء اذ مضى ... سيّدهم وخيرهم بلا مرا
ومن يعزّى الركن والمقام والحـ ... ـطيم والبيت العتيق والصفا
ومن يعزّى المسلمين بعدهم ... فلن يصابوا مثله طول المدى
فى حادث ساق القضاء وبه ... سيف المرادى مراده قضى
الله ما أجرأ سيفه فقد ... حقّق منه حرق أفلاك العلى
ما ألأم الدهر فدى ابن العاص ... من خارجة وللوصى ما فدى
رزيّة فلم يكن لديه من فدى[٥] ... يفدى له بين الثريا والثرا

---

١. من الديوان.

٢. وبقايا رسم الخطّ كأنّها «السّلجا» بتشديد فوق الحرف الأوّل أو نقاط، مع غموض وذهاب آخر اللفظة.

٣. نهاية الصفحة ٣٦١ حسب ترقيمنا للمخطوطة، وما أثبتناه في هذا البيت هو ما تراءى من بقايا رسم الخط.

٤. بقايا لفظة ربّما كانت «ناع».

٥. اللفظة الأولى والأخيرة من هذا المصراع غير واضحة، واللفظة الأولى هكذا: «ردنه».

رزء دهى التوحيد والعدل وقد ... أصبح منه الدين منهدّ القوى
تضعضع العرش العظيم دونه ... لأنّ ركنه القويم قد [وهى]
وكادت الأرض تسيخ بالورى ... لو لم يو.....
كالبدر لو لم تأتلق أنواره ... من بعد نور الشمس لا سودّ [الفضا]
بدور قدس قد تجلّت واحداً ... فواحداً حتّى اذا الأمر انتهى
الى الذى ينجز فيه وعده ... ومن سيوفه ينالون الرجا
يا فرج الله تعزّ واصطبر ... جزيت فى أبيك أحسن الجزا
وسلّ سيفاً سأم الغمد به ... ارتعدت خوفاً فرائص السما
وخذ بثاره وثار ولده ... آبائك الغرّ فأنت المرتجى
فالغوث ثمّ الغوث فى فوار ..... اليك بعد الله فيها المشتكى

وله أيضاً[1] [أيام إقامته بسامرّاء عند أستاذه إمام المجتهدين الميرزا محمد حسن الشيرازي ﵀ وفي جوار حرم الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ﵉]:

أصبحت مرتهناً بسامرّاء ... ما بين حرّ هوىً وحرّ هواء[2]
وأقمت منقطع الرجاء مضلّل ... الآراء مثل الضبّ فى البيداء
[وحر]مت حضرتك التى من نالها ... يوماً تسنّم صهوة الأهواء
..... اد قد بنيت على التقى ... بنيانه فى حومة العلياء
..... فع رجمة ... القمرى فيها نغمة ا.....
فى ليلة قمراء ضاعف نورها ... سرج فيا للّيلة البيضاء
..... واد بانجم الفقهاء و ... [العـ]رفاء والحكماء والأدباء[3]

---

١. من الديوان.
٢. هذا البيت ذكره مستقلاً أيضاً في ص ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا.
٣. كتب أوّلاً: فلك كواكبه وجوه أجلّة الفقهاء والحكماء والعرفاء
ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش ما أثبتنا بقاياه.

أمست أناهيد تغنّى فيه مذ ... علمت لذاك بمنطق الجوزاء
تحيى به أمر الأئمة راجياً ... فيه الثواب بلغن كلّ رجاء
وشرحت فيه كتاب جودك راوياً ... خبر الندى عن أكرم الآباء
..... لى اذ شرقت لقلبى لمعة ... ..... قبل الأنوار واللألاء
..... يفوتنى الدعاء لكم وما ... ..... ى وهل يشفى الغليل دعائى
..... ليس يرجى برءه ... ..... سلّه وشفاء
..... سندى عمّا به ... ..... اء[1]
ان صدّنى بعد المزار عن اللقاء ... فلقد حملت اليك طيب ثنائى
وعليك منى ما حييت تحيّة ... تبقى بقاء هواك فى الأحشاء
واقرأ على آيات أنس وسبحوا! ... قرآن تلك الجنّة الغنّاء
منّى تحية مغرم قام الهوى ... من جسمه فى موضع الأعضاء

وله أيضاً[2]:

مرّ النسيم ورنّة الورقاء ... هاجا صبای وأنعشا أهوائى
حقّاً يذيب القلب رقّة سجعها ... وهبوبه فى ليلة قمراء
ما المرء الّا الصخر ان لم ينتعش ... منها وقد يهتزّ بالصهباء
دين الغرام وشرعة[3] التهيام أن ... تفنى الدهور بلوعة وبكاء
حالى وطرّة من رمى بلحاظه ... قلبى كجنح الليلة اللّيلاء
سيَلان دمعى فى هواه ورنّتى ... هزّا نشاط الصخرة الصمّاء
نشلت كنائن حسن كلّ مهفهف ... منذ انبرى من حسنه لرماء

---

١. من البيت الحادي عشر إلى هنا كان بهامش النسخة بما يوازي هذا الموضع.
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. في التلخيص: وشدّة.

أصداغه كعصا الكليم ووجهه ... لما انجلى كيد له بيضاء
لولا عذائره[1] وهنّ جواشنٌ ... لرمته أسهم لحظه بعناء
أفدي مقبّله الّذي من ضيقه ... ضاق المجال على في الاطراء
يحمي الرضاب الكوثريّ فديته ... عن واردية بعينه الحوراء
رسخت أصول هواه في قلبي ولم ... تثمر بغير تشتّت وتناء
ومن العجائب طول ذلّي بعد أن ... أحرزت خصل العزّة القعساء
الله من لي في حريق فراقه[2] ... من وصله يوماً بأعذب ماء
نفد اصطباري في هواه ولم أزل ... جلداً على السرّاء والضرّاء
يا منيتي حتّى مَ أعول ساهراً ... متلهّفاً متوقّد الأحشاء
يقضي الزمان وليس لي مستأنَس ... الّا الجوى وتنفّس الصعداء

وله أيضاً، وقد خمّس[3]:

اذا ما اعتزى يوماً أتى بمحمّد ... وفاطمة الزهراء خير نساء
وحيدرة الطهر المهذّب خير من ... تسنّم يوم الفخر ظهر علاء
وبالحسن الطهر الزكيّ وتربه ... الحسين المصفّى[4] سيّد الشهداء
وبالعابد السجّاد والباقر الذي ... حوى العلم رقّاً ثابتاً بولاء
وبالطاهر الطهر المطهّر جعفر ... وبالكاظم الجحجاح للحلماء

---

١. في المسودّة: «ذوائبه». والجوشن: الدرع.
٢. في المسودة: «غرامه».
٣. من الديوان وفي صدح الحمامة ذكر هذه الأبيات في سياق مدح للعلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي.
٤. في صدح الحمامة: «المزكى» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

وبالسيّد البرّ الرضا وبنجله الجواد مجلّى غمّة العلماء
وبالعلم الهادي وبالحسن ابنه ومن هو للأبرار[1] خير رجاء
وبالخلف[2] المهدي منجز وعدهم بقيّة تلك السادة الخلفاء
عليهم سلام الله ما أنّ صادحٌ على فننٍ من فرقة وتناء
فريقٌ بهم قامت قناة الهدى كما قد اشتدّ منهم كاهل العقلاء
هم ما هم في الفضل ما نال شأوهم أخو ارب في نجدة وسناء[3]
هم ذروة العلياء من آل هاشمٍ وهم خير ماض في الأنام وجاء
فحسب الذي يوماً اذا ما اعتزى انتهى الى هاؤلاء العصبة الشرفاء
فخارٌ لو أنّ النجم أعطى مثله ترافع لا يأوي أديم سماء

[وله أيضاً من قصيدة في رثاء أبي الأحرار الحسين عليه السلام لم نعثر في الديوان إلّا على بقاياها مشوشة ومطموسة فرسمنا ظاهر ما تبقّى منها][4]:

..... أبدا بأبى من ا .....

[بأبى] من رحله جهراً نهب بأبى من أهله قهراً سـ[لب]
بأبى من حقه ظلماً غصب بأبى المذبوح ضيماً من قفا

بأبى المهموم حتى أن قضى بأبى العطشان حتى أن مضى
بأبى نجل الوصيّ المرتضى بأبى من مهجتى منه الفدا

---

١. في صدح الحمامة: للعلياء. وهكذا في ما كتبه أوّلاً في الديوان.
٢. في الصدح: هو الخلف، ولكلّ منهما وجه.
٣. في الصدح: في عزّة وبهاء. وهكذا في كتبه أوّلاً في الديوان.
٤. وهذه القصيدة وردت في موضعين من الديوان إلّا أنّه شطب على الموضع الأوّل لكن أفادنا في ترميم بعض نواقص الموضع الثاني والموضع الأوّل في ص ٤٧ والثاني ص ٥٧.

بأبى من لم يغب كى يرتجى ... بأبى من جرحه يأبى الدوا
بأبى من ظلّ مهتوك النسا ... بأبى من بات محروق الحبا

بينما يبكى ذات قطب الوجود ... هيكل التوحيد مرآة الشهود
قلقاً بالنفس من وجد يجود ... فمشت تسعى الى ركن الهدى

فدعت باللهف يا ذخر السلف ... يا ثمال العصر يا كنز الخلف
لا تجد بالنفس يا هذا الأسف ... ذاك عهد الله فينا قد جرى

فتلقّت قلبه بالتعزية ... وتلافت همّه بالتسلية
بل وشابت بالعزاء التهنية ... يا لها ثكلى تعزّى الأوصيا

وله أيضاً[1]:

جفونه لعيون السحر للرائى ... كالزند للنار والتبريد للماء
أقام فى كلّ عضو منه ركب هوىً ... كأن أغصانه او .....
من يلق عينيه يستبسم بسحرهما ... سيّان آساد خفّان وهيجاء
عقيق مبسمه أعيى المتيم عن ... يوم العقيق وعن يوم الخليصاء[2]
اذا جرت حيث تجرى ذكر طرّته ... ريح الصبا حملت مسكاً بامناء
لا ظلم أفحش من تشبيه قامته ... بخوط بان عليه شمس اضحاء
شتات شمل صنوف الحسن مجتمعٌ ... به ومنصدعٌ شمل الأحبّاء
تمّت دلائل صنع الله فيه ففى ... جبينه منه نور ذو أدلّاء

---

١. من الديوان.

٢. في معجم البلدان ٢ / ٣٨٦ في عنوان الخليصاء قال الحموي: موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عبّاد:

يومٌ بحُزوى ويومٌ بالعقيق ويو ... مٌ بالعُذيب ويومٌ بالخليصاء

أى سافكاً لدماء الناس تحسبها ماءَ ترقّق بها ما تلك بالماء
تريقها مستحلاً غير مكترث أذى دم الأسد أم غزلان دهناء

وله أيضاً[١]:

فتنتنى بعينها الحوراء رامةٌ[٢] بالرواق بالزوراء
بخيال ممّن أحبّ ترائى يا له فى خياله المترائى
[شمس حسن] لو أن شمساً تراها لأقامت [منه] على[٣] استحياء
ان تكن تنز[ل الـ]ظباء كناساً فهو ظبىٌ كناسه أحشائى
لست أهوى شمساً وظبياً ولكن هى ممّن هويت كالأسماء
حسن الخلق والخليقة والأحـ ساب والاسم والسنا والسناء
صاد قلبى وهاج كربى وأذكى[٤] نار حبّى عند ابتداء اللقاء
لست أدرى أهل به فى ما بى فيه أم راح فى فؤاد هواء

وله أيضاً[٥]:

أوَ تلك جنّة عدنها الغنّاء أم ميكلٌ! للغنج فيه دواء
أم ظبى أنس صيغ من آمالنا أم شمس حسن ذاتها الاضحاء
قسماً بوجهك ذاك عليك لائحاً! متعلقاً بذيوله الأهواء

---

١. ذكر السيد الأمين العاملي في الأعيان ٣ / ٤٧٥ هذه القصيدة دون البيت الخامس والسادس والثامن. ومع اختلاف يسير، والقصيدة هذه وردت في الديوان والتلخيص، وفي الديوان كتب الناظم أولاً البيتين الأولين ثمّ استدرك بقية الأبيات بالهامش.

٢. في التلخيص والأعيان: غادة.

٣. في الأعيان: شمس حسن لو أن شمساً رأتها لتراءت تمشي على.

٤. في الأعيان: وأورى.

٥. من الديوان.

أهـــدى الىّ مســـرّة لا تـــنقضى ... أبـــداً وفـــى قـــلبى بـــه لألاء
جلوات حسنك فيه قـد ضمّنت[1] بـنا ... مـا عـنه قـد تـتقاصر الصـهباء
أحســـن بـــه تـــمثال وجـــه رائـــع ... شـــغفت بـــه الأمـــوات والأحـــياء
نـــفسى فـــداه لقـــاه غـــاية مـــنيتى ... هـــيهات حـــالت دونـــه الرقـــباء

وله أيضاً[2] [في مذمّة العلوم الظاهريّة]:

كـان قـلبى ولم أمـارس عـلوماً ... فـطرة الله فـى صـفاء المـرائـى
كنت أرجو بـالعلم فـيها صـقالاً ... فكســـتها العـــلوم بـــالأصداء
كـــلّما زدت كـــلمةً زدت نـــقصاً ... بـــغرور ونـــخوة وعـــراء
وعـــجيب فـــيها مـــهاوى ضـــلال ... وهـــى تـــدعى مشـــاعل الاهـــتداء
أهـــى عـــلم؟ حـــاشا وكـــلا وأنّـــى ... يـــجعل النـــور كـــنية الظـــلماء؟!
أو يحيى الاحـياء مـيتاً ويـهدى ... غـــاوياً للـــمحجة البـــيضاء[3]
أسَـــوادٌ يـعطى القـلوب بـياضاً ... يـــا لقـــومى مـــن فـــاقد مـعطاء

وله أيضاً[4]:

لله درّ خـــريدة قـــد وشّـــحت ... بلئالئ مثل الكواكب فـى السـماء
سفرت فأبـدت جـبهة فـى نـورها ... وضـــيائها كـــالزّهرة الزهـــراء[5]

---

١. اللفظة غير واضحة وربما تقرأ: «صفت».
٢. من الديوان والتلخيص. وذكر في الديوان بعده بيتين رائيتين بهذا المعنى ذكرناهما في حرف الراء.
٣. في التلخيص: أجاد ﷺ في الجمع بين الاحياء [إحياء علوم الدين للغزالي] والمحجة البيضاء [للفيض الكاشاني].
٤. من الديوان وصدح الحمامة.
٥. وفي صدح الحمامة شطب على هاتين اللفظتين وكتب فوقهما: «كالبدر في اللألاء».

وتبسمت عن واضح شغفت به ... أهل العهود بحومل فحواء[1]
بشراكم يا عاشقين فائنى ... رخصتكم فى وصلها بقضائى
فتواصلوا واجنوا ثمار وصالها ... من بعد طول تباعد وتناء

وله أيضاً[2]:

وابرة فى ثياب الناس أنفذ من ... لحظ العربل فى قلبى وأحشائى
فى دقّة الخيط بل جسمى لطول نوى ... ذاك المليح الى ثقب لأرائى
يضيق خوت لها سهدى فؤادى من ... اخوانه أو حم من ذاك لقاء
أو قلب معذبه باللوم قد رضعت ... أو فسحة الدهر من مجدى لأعدائى

وله أيضاً[3]:

عشق الله ذاته فتجلّى ... عشقه فى مظاهر الأشياء
ليس حاس كأس الهوية الّا ... وهو يحسو سلافة الأهواء
كلّما فى الوجود قد نال حظّاً ... ونصيباً من هذه الصهباء
واختلاف الهيوليات دليلٌ ... لاختلاف الحظوظ والأنصباء

---

١. في صدح الحمامة: «وحواء».
٢. من الديوان ورسمنا ظاهر ألفاظها.
٣. من الديوان والتلخيص، وذكرها السيد الأمين في الأعيان ٣ / ٤٧٥ دون البيت الأول قال: ومن شعره على طريقة أهل العرفان والتصوّف. وفي شفاء الصدور للناظم ص ٢٣١ بعد ما ذكر بالفارسية أبياتاً في هذا المعنى قال: وفي نظير ذلك أقول عن لسان قوم مشيراً إلى برهانه. فذكر الأبيات. وفي مقدّمة كتابه الرسالة العشقية أيضاً قال: وممّا ورد في المقام من عرش النباهة، واختلج في خاطري عفو الساعة وعلى سبيل البداهة قولي: عشق الله...

وله أيضاً[١]:

أنا موسى شرع البيان وطرسى ... ان تأملته يدٌ بيضاء
ويراعى ان ألقه فهو ثعبا ... نٌ مبينٌ تفنى به الأعداء
وبيانى أنفاس عيسى ففيه ... لمصاب بالجهل حقاً شفاء
وأنا الروح والحقائق عيسى ... والعبارات مريمٌ عذراء

وله أيضاً[٢]:

قلقلت سيف الرأى فى غمد النهى ... ووصلته من صدق عزمى بالخطا
وسللته عضب الشفار كأنه ... برقٌ يضيء من الحوادث ما دهى
فأصبت فيه محزّ كلّ ملمّة ... من وقعها غرب النباهة قد نبا

وله أيضاً[٣] في [شكايته من الدهر]:

جزى الله عنّى الدهر شرّ جزاء ... فلا زال يرمينا بكلّ بلاء
يبث أحابيلاً لنا من خداعه ... فيوقعنا فى شدّة وعناء
أبيت ومن شوك القتاد وسادتى ... وأغدو ومن قاضى السموم غدائى[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الغداء طعام الغدوة ويقابله العشاء.

وله أيضاً[١]:

قد جلى نادى العزاء غلامٌ تتوارى من وجهه البيضاء
يا له قادماً به كلّ نفس تشتهى أنّ كلّ يومٍ عزاء

وله أيضاً[٢]:

[يا] من علقت بذيله الأهواء يا من بهواه ضلّت الآراء
. . . تبيت عن الصاى[٣] وان بات به يحلل فلديك حلّت الصهباء

وله أيضاً[٤]:

يهوى أبداً بذكره آبائى تسعى أبداً لوصله[٥] أهوائى
يا ضلّة سعيى ماذا فزت به من صولته تساقطت أعضائى

---

١. من الديوان، وقد كتب المصنّف أوّلاً: قد أتى مجلس العزاء غلام تتخفى من وجهه.... ثمّ شطب على بعض ما كتب وأثبت ما رسمنا ظاهره ولم نتأكّد منه.

٢. من الديوان.

٣. بالهامش: الصاي معرب چاي كما في البرهان القاطع وصرح به على سبيل الاستطراد في كلام ساقه السيد الداماد في حاشية الرواشح.

٤. من الديوان والمسودّة.

٥. وفي المسودّة: ص ٥٨٣:

يهوى أبداً لوصله أهوائي يسعى أبداً بذكره آهائى!

وله أيضاً[١]:

[بل] كان في المهد مشغوفاً بمكرمة ... وسؤده معه فخرٌ وعلياء
ولا ينام اذا أبكته مفجعة ... الّا اذا ذكرت منهنّ أسماء

[وفي الصفحة الأولى من نقاوة الإصابة وبخط الناظم]:

أنا مطمئن العزّة القعساء ... والى علائي انص! كلّ علاء
أنا أول العلماء يوم فضيلة ... واذا نظمت فأول الشعراء[٢]

وله أيضاً[٣]:

كم رخاءٍ في شدّة ووصول ... بعد يأس وراحةٌ في عناء
مثل وصلي به وقد ضاق صدري ... بالتنائي يا بؤس يوم التنائي

وله أيضاً[٤] [في تجلّي الله تعالى ووحدانيّته]:

تعدّدت المظاهر والمرائي ... وما الّا لطلعتك الترائي
فأنت ولا سواك وكلّ شيء ... سواك يرى فذاك خيال راء[٥]

---

١. من الديوان وصدح الحمامة.
٢. وهذا البيت ذكره السيد الأمين في الأعيان ٣: ٤٧٦ في ترجمة الناظم.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: هذا المضمون كثير الدوران بين العرفاء ومنه:

لا آدم في الكون ولا إبليس ... لا ملك سليمان ولا بلقيس
والكل عبارة وأنت المعنى ... يا من هو في القلوب مغناطيس

⇦

وله أيضاً[١]:

خـــطٌّ كأنّ سـطوره ونـقاطه ... فى طى تـلك الصـفحة البـيضاء
سـود الحـواجب زيـنتها شـامها ... فى وجـه تـلك الغـادة السـمراء

وله أيضاً[٢]:

وليس للـخَلّ وصـفاً أن يـقال له: ... ذا من[٣] حموضته أقوى من المـاء
وليس للـخلّ نـعتاً أن تـقول له: ... هذا لعمرى خيرٌ لى من أعـدائى

وله أيضاً[٤]:

العـلم[٥] يـعلم أنّـنا أمـراؤه ... والدهر يشـهد أنّـنا عـلماؤه
فـاذا تألّب للـمناقب عسكـرٌ ... فـعلى مـفارقنا يـرفّ لواؤه

وله أيضاً[٦]:

يحكى فـرند حسـامه فـى متنه ... زهر الكواكب فـى أديـم سـماء

---

⇦ ومنه أيضاً:

كل ما في الكون وهم أو خيال ... أو عكوس في المرايا أو ظلال

١. من الديوان.
٢. من الديوان وصدح الحمامة.
٣. في الصدح: ذا في.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وفي نقاوة الإصابة: الدهر يعلم أننا علماؤه والعلم يشهد أننا أمراؤه.
٦. من الديوان والتلخيص.

أو لؤلؤاً نثروه فوق سجنجل[١] أو قطر أمطار على خضراء

وله أيضاً[٢]:

قد هاج هواى رنة الورقاء اذ تنشر ما بها من الأهواء
ما أنقص حظّى فلقد فارقنى حتّى عوداك كثرة الأعداء[٣]

وله أيضاً[٤]:

[رعى اللّه]ه أنهاراً وروضاً سبحته ووارف ظلّ فى اعتدال هواء
فقد ذكّرتنى قاسماً وربوعه وكان لغلّ القلب أىّ رواء

وله أيضاً[٥]:

أتى[٦] الكتاب الذى قد كان شرّفنى به الذى قد سبى عزّى وعلبائى
ففيه قرّة عينى وهو غاية ما كانت الى نيله تنساق أهوائى

---

١. السَجَنْجَل: المرآة، وقطع الفضة أو الذهب وسبائكهما، أو الزعفران.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. في التلخيص: «فلقد عاوقني حتّى عن ذاك كثرة».
٤. من الديوان.
٥. من الديوان والمسودّة.
٦. وفي الديوان: «أين».

وله أيضاً[١]:

كم تنظر في صحائف سوداء ... كم تعدل عن محجّة بيضاء
جرّبت وليس سامعٌ كالرائي ... احياء القلب ليس بالاحياء

وله أيضاً[٢]:

هل يرجع طيب العيش بالزوراء ... والريح سرت بليلة قمراء
والورق شدت فهيّجت أهوائي ... والشطّ جوى كعيني الوطفاء

وله أيضاً[٣]:

أحمت فؤادي قهوة بنّية ... بمرارة أشهى من الحلواء
كبدي قولا من لسان مليحة ... سمحت به لمتيم الأهواء

وله أيضاً[٤]:

فقرٌ وشبابٌ وربيعٌ وهوى ... دمعٌ وسهادٌ وغليلٌ وجوى

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.
وفيهما إشارة إلى كتاب المحجّة البيضاء في تهذيب وتذهيب الإحياء للفيض الكاشاني ولكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وتقدّم نحوه في ص ٤٥.

٢. من الديوان.

٣. من الديوان.
وبعدهما بهذا المعنى في الديوان بيتين على قافية الميم إلّا أنّه شطب عليهما وآخرين على قافية النون ذكرناهما في محلّهما.

٤. من الديوان والتلخيص.

لا مـــال ولا وصـــل ولا مـــصطبرّ ما خلت لذا الداء سوى الموت دوا

وله أيضاً[١]:

رحـــمٌ وجـــفاءٌ ووصـــالٌ ونـــوى منها اعـتدلت للـيلنا مـنك قـوى

لم أهتد هـل أحـزنَ أم أفـرحـنى قد ضلّ به صاحب عقلى وغوى[٢]

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اقتباس من الآية ٢ / النجم / ٥٣: ﴿ما ضلّ صاحبكم وما غوى﴾.

## [قافية الباء]

وله أيضاً[١] [يمدح المهدي المنتظر عليه السلام ويعرّج فيها على ذكر الإمام الميرزا حسن الشيرازي رضوان الله عليه، وقد بعث بهذه الأبيات في رسالة من سامراء إلى طهران إلى صديقه المرحوم الحاج السيّد علي الذي كان يقيم حفلاً بهيجاً سنوياً لذكرى ولادة المهدي عليه السلام وذكر في الرسالة أن عدد أبياتها ٨٦]:

| | |
|---|---|
| مالى ودعه أو رباب | وحديث صنج أو رباب[٢] |
| أو بكر دنّ زفّها | رشأ الى ابن للرباب |
| أو ذكر أهيف ناعم | نشوان[٣] معسول الرضاب |
| صحّت بسقم جفونه | سنن[٤] الصبابة والتصابى |
| وغناء ورق[٥] حمائم | والليل منسلخ الاهاب |

---

١. من الديوان والتلخيص ونامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الآداب وكلاهما للنائيني وذكر فيهما أيضاً نصّ الرسالة التي أرسلها الناظم من سامراء إلى طهران، وقد ورد بعض هذه الأبيات في موضع آخر من الديوان ص ٢٥ و٢٦ و٧١ مع مغايرات إلّا أنّه شطب عليها.

٢. دعد ورباب اسم امرأة، والرباب الثاني اسم آلة لهو، والثالث السحاب.

٣. وفي موضع آخر من مسودّة المصنّف حيث ذكر بعض الأبيات إلّا أنّه شطب عليها والظاهر أنّها الصورة الأولى للقصيدة: ناعم الأطراف معسول...

٤. ظاهر رسم الخط: «سنى» أو ما أشبهه، وفي التلخيص ونامه فرهنگيان والتذكرة: «مني» وعلق عليه الأرموي رحمه الله في التلخيص بقوله: قرأه الساوجي رحمه الله «سنن» مع أنّه لا معنى مناسب له.
أقول: وكتب المصنّف فوق الصبابة وبين السطرين: «أحاديث» إلّا أنّه شطب عليه، على أنّ صاحب التذكرة نقل القصيدة في كتابه بخط الناظم.

٥. في المورد المشطوب من الديوان: [أو] صدح ورق.

والصبح في ألق كما ... شيم المشطّب[1] من قراب
ويكاد يهتك ستره ... في الكأس لامعة الشراب
أو حسو جام من لجي ... ـن زين بالتبر المذاب[2]
من كفّ أحور كأسه ... من عينه ذات اجتلاب[3]
تتظاهران على العقـ ... ـول لدى السقاية باغتصاب
مالي وخيل الشيب قد ... هجمت على ربع الشباب
وأقام صقرٌ أشهبٌ ... بالرغم في وكر الغراب
هبني خضبت كريمتي ... ﴿حتّى توارت بالحجاب﴾[4]
أفهل تراها في غطا ... ء عند منتصل الخضاب
فعلى بذل الوقت في ... شرف يحقّ له انتدابي
ويكون[5] ذخراً للمعا ... د وثقل ميزان الثواب
وينيل قصدي في الهدى ... بتخلّص أو باقتضاب[6]
ويعين بالمهدى تهـ ... ـئتي لآل أبي تراب
قرّت عيون بني النبـ ... ـي بسيّد رحب الجناب

---

١. في موضع آخر: سلّ الحسام.
٢. يعني به الخمر.
٣. في التلخيص: اختلاب.
٤. اقتباس من الآية ٣٢ / ص / ٣٨.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: ويعود.
٦. في التلخيص: التخلّص عبارة من أن ينتقل الشاعر من مقدّمة مهّدها كالتغزّل والتشبيب وغيرهما إلى أصل المقصود من المدح والرثاء والقدح والهجاء وغيرها بمناسبة تامة، بحيث لا يتفطّن السامع إلى المغايرة بين المقدّمة والمقصود، ويهتزّ له ويطرب، والاقتضاب بخلافه أي هو انتقال الشاعر من كلامٍ إلى آخر من دون مناسبة، فما أحسن قوله: «بتخلّص أو باقتضاب».

مـــلك المكـارم والعـلى ... بـــيمينه مـــلك الرقـاب
لجـــج العـــيالم عـــنده ... وَشـــلٌ يُـقاس الى عـباب
وبـــلجّ بـــحر عـلائه الـ ... سبع العلى شروى[1] حباب
قـــاسوا بســـؤدده الورى ... حـاشاه مـن وهـمٍ كـذاب
ليس النـمير العـذب مـن ... ظـــمأ كـــرقراق الســراب
نشـرت صـحائف جـوده ... بـين الورى أيـدى السحاب
يُـــعزى الى أحســـابه ... جـيل المـفاخر لانـتساب
يـــحيى البَـــوالى مـدحه ... لكـــن له أرج المـــلاب[2]
نـــطقت بأفـــصح لفـظها ... بـــمديحه آى الكـــتاب
هـــو قـــطب دائـــرة الصـ ... ـلاح وركـن عـامرة الصـواب
شـــمّس تـجلّت للـعقول ... فـعُدن أحـير مـن ضـباب[3]
والوهـــم حـــاول كـنهه ... فـرآه أمـنع مـن عـقاب[4]
ذو هـــرّة مـــن عـــزمه ... الأغـنام تـحكم فـى الذئـاب
لو شـــاء هـدّ أبـا قـبيس ... ظـــلّ قـــادمة الذبـــاب
ولوى قـــوادم مُـــغرب ... أيـدى الخـدرنق[5] بـاللعاب

---

١. أي مثل.

٢. بهامش نامه فرهنگيان والتذكرة وبخط المصنّف: الملاب: الطيب كما في شرح ديوان المتنبي على ما ببالي أو غيره.
أقول: الملاب كسحاب عطر، وقيل: هو الزعفران، فلاحظ القاموس وكتاب العين ولسان العرب في مادة «لوب» وغيرها.

٣. مأخوذ من قولهم: «هو أحير من ضب» لأنه إذا فارق جحره لم يهتد للرجوع إليه.

٤. في هامش الأبيات في التذكرة كتب الناظم: «أمنع من عقاب الجوّ» مثل.

٥. المغرب: العنقاء، والخدرنق: العنكبوت. هكذا أفاده الناظم في هامش الأبيات كما في التذكرة.

فأقـــام واهـــن نســـجها ... اذ ذاك أوثـــق مـــن طـــناب
وهـــو المـــجازى بـــالثوا ... ب وبالعقاب[1] لدى الحساب
فـــــولاؤه أمّ الثـــــوا ... ب وبـغضه ظـئر العـقاب[2]
وعـــــلاؤه أمّ الكـــــتا ... ب ومـجده فـصل الخـطاب
ونـــواله بـــدء الوجـــو ... د وعـــفوه حســـن المآب
فـــاليه مـــنه تـــرى البـــر ... يّة فى الذهاب وفـى الايـاب
يـــا أيـــها المـــولى الذى ... ضربت عـلى السبع القباب
كـــلّل لســـؤدده حـمت ... قـصّادها أيـدى الشـهاب
بـل كـلّ مـا فـى الكـون رشـ ... ـحٌ من نداه لدى احـتساب[3]
والعـــرش يـــعبد أرضـــه ... أللّه للـــــعجب العـــجاب
حتّى مَ شـمسك فـى السـحا ... ب الى مَ وجهك فى الحجاب[4]
فـالظلم قـد غشـى الورى ... مـنه بـذيل فـى انسـحاب
والغـــىّ فـــى طـــرب بـــه ... طبع الرشـاد عـلى اكـتئاب[5]
وغـــدت تـــجرّعنا العـــدى ... وصـــباً وصـاباً فـى مـصاب
فـاقدم عـلى اسـم الله فـى ... جـيش يُغَضُّ لُـها[6] الشـعاب
خـــيلاً كأجـــبال الحـــد ... يـد عـلى المسوّمة العـراب

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أو العقاب.
٢. وكتب الناظم بهامشه كما في التذكرة: حصل الولاء إما فـي البـغض ظـئراً إيـماء إلى مـزيد الملابسة في الأوّل واحتمال الانفكاك في... لحرار تخلف الوعيد دون الوعد، فتدبّر.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من يداه بلا لعاب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: حجاب.
٥. وكتب الناظم بالهامش كما في التذكرة: اكتئب من الكآبة يعني الحزن.
٦. وكتب الناظم: اللها واحد اللهوات.

تـــلقى ســـنابك خـــيلهم كرة البسيطة فـى اضـطراب
شـــوساً تـخال رمـاحهم رقش الأراقـم فـى انسـياب
لفّـــبتها الأجـــل المـــتا ح فكنت منها فى اعتباب[1]
فـــى سـطوة تـلقى[2] بـها مـهج الضـراغـم بـاستلاب[3]
تـــدع الصـعيد سـيوفهم بدم الأعادى فـى اختضاب
بـــيضاً صـــوارم عـوّدت عـند الغـلاصم بـاحتلاب
كـــتعوّد الشـمس المـنير ة يـــوم روعك بـــانتقاب
فـــاليوم ليـــلٌ والظـــبا شـهبٌ ولكـن فـى ضـراب
فأغث بـــهم ديـن الحـنيـ ـــف فـائه رهـن انـتحاب
وابـــيضّ عـــينٌ للـهدى شرقت بـدمع ذى انسكـاب[4]
فـــاقذف عـداك بسـيفهم للـموت فـى[5] ظـفر ونـاب
وارحـــم شكـــاية مـغرم لطلوع شمسك فى ارتـقاب[6]
وافـــتح عـلى أهـل الولا ء مـن الأمـانى كـلّ بـاب
واقـبل مـن المـملوك مـا أهـداه فـى أبـلى ثـياب
بـــدويّة أرجـــو بـــها كف ابـن عـمّك عـن عـتابى
نسـباً تـرى الأنـــاب قشـ ـــراً وهـو أنـقى مـن لبـاب

---

١. في التلخيص: اجتناب، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: اغتياب.
٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «تلفى».
٣. وكتب الناظم في التذكرة: افتعال من السلب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «عين العدل من دمع لهجرك في انسكاب». وشرق الدم في عينه: ظهر. وشرقت عينه: احمرّت.
٥. في نامه فرهنگيان والتذكرة: واجعل عداك فريسة للسيف في.
٦. هذا البيت من نامه فرهنگيان والتذكرة، ولم يرد فيهما البيت التالي.

هـو وهـى فـى ذوق المكـا ... رم مـثل مـاذيّ وصـاب[١]
حـبّر له فـى العـلم أقـدا ... حّ بـارث واكـتساب
كـم غـادة هـيفاء مـن ... خود المعانى[٢] فـى احـتجاب
أضـحت يـمين بـيانه ... عـنهنّ رافـعة النـقاب
يـحكى بـديع كـلامه ... طيب الوصال بلا احتساب[٣]
نـدبٌ لرفـع عـلاك أصـ ... ـبح هـمّه رهـن انـتصاب[٤]
فأقـام أحشـد مـحفل ... للأبـعدين وللـصحاب
وغـدا يـهنئهم بـمو ... لدك الكـريم المسـتطاب
يـقرى الجسـوم مـع القـلو ... ب بـفضله العـالى[٥] النـصاب
انّـى لذو كـلف بـه ... والى مـوارده التـهابى
اللّـه واشـوقاً اليـ ... ـه فـانه أقـصى طـلابى
ولربّـما أنشـدت مـن ... شغف به «طـال اغـترابـى»[٦]
يـحكى زرود[٧] وفـى ربـا ... ه تـهادى الرود الكـعاب
وكأنّ رقّـة عـيشه ... شـنب الثـنيّات[٨] العـذاب

---

١. في التلخيص: الماذي العسل، والصاب شجر مرّ.
٢. في موضع آخر وهو مشطوب كما قدمنا: خود الفضائل. ومثله في نامه فرهنگيان.
٣. في موضع آخر جاء بدل هذا المصراع: مسك تفتت في شراب، وفي نامه فرهگيان: ذوو الحسيب بلا احتساب. وفي التذكرة وبخط الناظم: زَوْر الحبيب بلا احتساب.
٤. في التلخيص: ولا يخفى ما في البيت من لطف الجمع بين الرفع والعلو والنصب.
٥. في التذكرة: الوافي. وبخط الناظم.
٦. في تلخيص الديوان: إشارة إلى بيت من لاميّة الطغرائي:
طال اغترابي حتّى حنّ راحلتي ... ورحلها وقرى العسّالة الذبل
٧. زرود كعمود اسم موضع وهو مؤنث.
٨. الشنب: حدّة في الأسنان، والثنيّات أسنان مقدّم الفم. وفي نامه فرهنگيان: شنت الشنات.

وكأنّ بـــي مـــن هـــجرها[١] مـــا بـــالمتيم مـــن عـــذاب
أأبا[٢] الحسين ومـن أحبّ[٣] عـــلى حـــضور أو غـــياب
يـــا صـــاحباً لي كـــم نـــزل[٤] بـــتودّه فـــرخـــى نـــقاب[٥]
فـــرسي رهـــان فـــي الهـــوى بل كلّ مـا بك بـعض مـا بـي
خـــــذها اليك ذلولةً وعـلى سـواك مـن الصـعاب
وبـــديهة قـــد أســرعت تحكي الشمائل فـي هـباب[٦]
فـــاسلم ودم مـــتملّياً عـــيشاً بأعـــداء غـضاب
وحـــليف جـــارك آمـــنٌ وعـــداك مـصفرّ الوطـاب
مـــا ضـجّ صـحبي مـن بكـا ي ولجّ فـــي عـذلي ركـابي[٧]

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من بينه.
٢. في النسخة: «أيا أبا» دون تنقيط. وفي التلخيص: يا با الحسين.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ومن علقت.
٤. كذا بخط الناظم في التذكرة، ومثله في نامه فرهنگيان إلّا أنّه سقط منه «لي»، وفي التلخيص والديوان: «لم نزل».
٥. في التلخيص: «فرخان في نقاب» مثل يضرب للمتشابهين... وقد أجاد في تعقيبه بقوله: «فرسي رهان» فإنّه أيضاً نظيره في المعنى، فعلم أنّ قوله: «فرسي رهان في الهوى» خبر بعد خبر لقوله: «لم نزل» وقد أجاد فيهما غاية الإجادة.
٦. وكتب بخطّه بالهامش في التذكرة: الهباب السرعة.
٧. قال السيد الأرموي في تلخيص الديوان: هو مأخوذ من بيت من لامية الطغرائي:

وضجّ من لغبٍ نضوي وعجّ لمّا ألفى ركابي ولجّ الركب في عذلي

ومن قول الشريف الرضي:

ولقد وقفت على ربـوعهم وطلولها بـيد البـلى نـهب
فبكيت حتّى ضجّ من لغب نضوي ولجّ بـعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خـفيت عنّي الطلول تلفّت القـلب

وفي نامه فرهنگيان والتذكرة وبخط الناظم: ما ضجّ نضوي.

أو ذلّ[1] لي فـــخر الجـــر ... يـــر ولو بكـــعب أو كـلاب[2]

وله أيضاً[3] [في الحثّ على طلب العلم]:

ألا انّ كسب العـــلم فـــيه مكـــاربٌ ... وللـــرزء فـى ذاك السـهام الصـوائب
ألا انّـــما اللـــذات للـــنفس راحـــة ... ولكـــن بـــها لا تســـتطاع المـــناقب
[فمن دون] أدنى مشكل العلم مهّدت ... عـــوال مـــن الآلام ثـــمّ قـــواضب
ألا انّـــما العـــلياء قـــلة شـــاهق ... فـــلا تـــرتقى الّا بـــنيل المـــناصب[4]
هى الصبر لكن يـلزم الصـبر عـندها ... وأثـــمارها حـــلوٌ وتـــلك المـــراتب
وانّ لبـــلغ شـــدّ للـــعلم أزره ... مـــناصب لكـــن دونـــهنّ مـــناصب
هو العقرب العوجاء تنجى من الردى ... وفى لدغـها للـروح والجسـم نـاقب
فخض فى غمار الكره وأُخـذ بـذيله ... تـــنله فـــما للـــعلم بـــابٌ وحـــاجب
غـــلطتَ فـــانّ العـــلم أبـــلج مـــاجدٌ ... عـــلى بـــابه للـــغادحات حـــواجب
ففى العلم مـا لا يسـتطاع مـن البـلا ... وفـــيه تـــصاريفٌ وفـــيه مـــتاعب
وفى العلم مـظماً لا يـطاق ومسـغبٌ ... ووالله لا تـــحصى هـــناك المـــلاغب

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «أو صاع» أو «أو ضاع».

٢. في التلخيص: إشارة إلى قول جرير:

ففضّ الطرف إنّك من نمير ... فلا كعباً بـلغت ولا كـلابا

وهو أهجا بيت قالته العرب، ولم يقله جرير إلّا مفتخراً به بكونه من هاتين القبيلتين، وقد أجاد الناظم في هذا البيت إلّا أنّه أدخل اللام على كلمة جرير لأنّها من الأعلام التي لا تدخل اللام عليها، لأنّ دخولها للزينة على الأعلام سماعي كما نبّه عليه ابن هشام في المغني وغيره.

٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٤. في تلخيص الديوان: ما لم تنلك المناصب. وهذا هو ما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

فليس التوانى واصلاً بك للعلى ... وفيها من الكرب العظيم عجائب
فلا تعتذر انّ العلوم مسالك ... وعارٌ صعابٌ دونهنّ مصائب
فادراك شأو المجد ليس بغيرها ... ينال ولا ذيل المعالى يجاذب
وايّاك والتكسال عن كلّ شدّة ... وعند البلايا يربحنّ المكاسب[1]
ولا تك مكسالاً بطيئاً عن العلى ... تكن سابقاً اذ تستجال الشوازب
وللجهل رشقٌ صاننا الله سهمه ... وفى الجهل نقصٌ ظاهرٌ ومناكب
فاياك والجهل المضلّ فانّه ... بعقلك عن نهج الهداية ناكب
فخض لجج العلياء واسفك لها الدما ... يكن لك ذكرٌ منه يردى الكتائب
وترق الى مرقى من العزّ شامخ ... رفيع عماه من حصاه الكواكب
بل العين أن توقف عليها فبعده ... تخيّلها أنّ النجوم غوارب
كذلك أهل العلم فازوا بوصله ... وما كان أكلّ طيب ومشارب
وانّ ارتياح النفس بالعلم راحة ... لذيذة طعمٍ ليس فيها شوائب
فخذ ذيله واصعد ذراه تفز به ... فلله جودٌ سائغٌ ومواهب

---

١. وفي التلخيص: ترتجن. وقال: من قولهم: ارتجن بالمكان أي أقام. ولا يأباه رسم الخطّ، ويمكن أن يقرأ: «تربحنّ».

وله أيضاً[١] في تخميس أبيات للخبزأرزي[٢]:

يـا مـن رمـانى بسهام النـوى يا من حشا حشوى بجمر الجوى
يا من سبى لبّى وأوهـى القـوى «يـا مـن اذا أقـبل قـال الهـوى
هذا أمير الحسن فى موكبه»

لولا الهـوى آدم لم يـفتن لولا الهـوى يـعقوب لم يـحزن
لولا الهـوى يـوسف لم يسجن «كـلّ الهـوى صـعب ولكـنّنى
بليت بالأصعب من أصعبه»

يا سـاكـناً فـى قـلبى الواله ومـخرجاً ذكـرى مـن بـاله
ومـالكاً رقـى بـادلاله «عبدك لا تسأل عن حا[له]
حلّ بأعدائك ما حلّ به»

قد ضاق لى فـى رحـبه العـالم وددت لو يـثكل بـى آدم
أحـلف بـالعشق ولا آثـم «قد كان لى قبل الهـوى خـاتم
واليوم لو شئت تمنطقت به»

لو كان لى فـى الوصـل مـن مـطلب فسـمنى «أطـمع مـن أشـعب»[٣]
قـد شـاب رأسـى وهـوى كـوكبى «وذبت حـتّى صـرت لوزخّ بـى
فى مقلة الوسنان لم ينتبه»

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هو أبو القاسم نصر بن أحمد البصري الشاعر نزل بغداد وأقام بها دهراً طويلاً وقرئ عليه ديوانه، وكان أمّياً مُجيداً، لا يتهجّى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز بدكّان له في مِرْبد البصرة، فكان يخبز وينشد الشعر فيجتمع الناس حوله، ترجم له الثعالبي في اليتيمة والخطيب في تاريخ بغداد وياقوت في معجم الأدباء وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم توفي سنة سبع عشرة وثلاثمئة.

٣. مثل معروف.

وله أيضاً[١]:

قرّت عيون المنى واستوثق الطرب ... مذ أصعدت في ذُرى عليائك الرتب

..... الناصب مذ حارت منابتها ... ومن معاليك عنّ المجد والحسب

..... وبالألقاب طائعة ... فانما بك حقّاً يفخر اللقب

..... معط..... حب رقى ... حتى دعيت به هل بعد ذا ل.....

أنت الهمام الذى لاذت بعقوته ... اذا دهتها الصروف العجم والعرب

أغرّ تستحقر الدنيا وزهرتها[ظ] ... بلابتيها وما فيها لمن تهب

قالت[٢] بظلّك آمال الأنام كما ... لاذت بحضرتك العلياء والأدب

كالشمس اذ جليت والسيف منصلتاً ... والغيث حيث هَمى والليث اذ يثب

أنت الأمين ولكن لا أمان لنا ... من سطوتيك بل فى قلبنا وصب

قدكنت صاحب جمع الحسن قبل فان ... قرّت جميع مواعيدى فلا عجب

اذا جفوت فما فى الياس متنصر[ظ] ... بل ليس الّا اليك الفوت والهرب

قد كنت[٣] قبل وان فقت الأخيطل فى ... صوغ المديح مديح الناس أجتنب

لكن حدانى على مدحيك غادية ... تحظى بها ووداد حفظه يجب

فهاك منّى مديحاً بعضه غزل ... وهاك تقصار دوّ كله نخب

واسلم ودم وتملّ العيش فى رغد ... ما مدّ فوق السهى من مجدك الطنب

---

١. من الديوان.

٢. من القيلولة.

٣. هذا ما كتبه أوّلاً، إلّا أنّه شطبه وكتب فوقه كلمة أخرى لا تكاد تقرأ ولعلّها «ها كنت» أو «ها زلت» أو ما أشبههما.

وله أيضاً[١]:

من مبلغ عنّى أولى الألباب ... أنّى حليف صبابة وتصابى
يرجو اللبيب عن الغرام خلاصنا ... والعشق أكرم مبدأ ومآب
راموا سلوّى بالملام عن الهوى ... كلا ورشق صوائب الأهداب
زانتهم فلك[٢] الحجى لكنّهم ... عن فوق ذلك من وراء حجاب
ان كان رأيهم الصواب فانّنى ... فى معزل عن حبّ كلّ صواب
حسبى حياتى بالملاح صباوة ... شرفاً أفوق به أولى الآداب
سبقت لنا أيدى القضاء بحبّه ... ولكم بذاك فقيم طول عتابى
نومى حرام من فراق مُهَفْهَف ... لعيونه حلّت دم الأحباب
نفسى تذوب ولا سبيل الى اللقا ... ولذاك أرجو طول يوم حسابى
خدعت ذوائبه العقول وعينه ... بفتورها تصمى أسود الغاب
أو تلك عين أم مهاً فى حاجر ... أم سحر بابل أم كؤوس شراب
نفسى تذوب ولا سبيل الى اللقا ... ولذاك[٣] أرجو طول يوم حساب[ى]

وله أيضاً[٤]:

مجنون عشقك فى آدابه عجب ... يبتاع بالجهل منه الفضل والأدب
يخاف طوراً ويرجو تارةً وله ... فى خوفه طربٌ فى رجوه كرب

---

١. من الديوان والرسالة العشقية.
٢. رسم الخط لهاتين اللفظتين غير واضح، ورسمنا ظاهره.
٣. في النسخة: «لذلك».
٤. من الديوان والتلخيص.

رهـــنتنى فـــى بـــلاء لا يـــفكّ ولى ... مـــن هـــمّه طـــربٌ فـــى طـيّه طـرب
زجـاج قـلبى بـصخر البـين مـنصدعٌ ... ولا أؤمّـــله بـــالوصل يـــنشعب
انّـــى لأســـتعذب المكـروه فـابتلنى ... بكلّ ما شئت حتّى تكشف الريب
حديث وجدى صعبٌ ليس يحمله ... الّا نـــبىّ هـــوىً فـــيها له كـــتب
سحّت دموعى وفاض السيل منحدراً ... ومـنه فـى طـىّ قـلبى يـوقد اللـهب
نـياط قـلبى قـطيعٌ وهـو مـنتعشٌ ... بـــاق وليس له الّا الهـوى سـبب
خلّيت فخرى وحقّ العشق ذاك فـما ... فـــى جـنبه حسبٌ عـــالٍ ولا نسب
أمّـا الوصـال فـلا أسـعى له أبـداً ... والدمع يجرى وما بـالهجر يـنسكب
نـفسى مـهيّمة فـى نـفس جـوهره ... فان بـها انّـحدت لم يـحسن الطـلب

وله أيضاً[1]:

حـــذارك مـنه فـفى حـبّه ... أذىً يـدرك المـرء فـى لبّه
فمن يشم السيف من جفنه ... يصبه الهوى الجدّ فى نصبه
ومـــن يـــلقه رافـــلاً مـائلاً ... وان يك طـود حـجىً يـصبه
فـخذ مـنه حـذرك مستلئماً ... اذا نـلت حـظّك مـن قـربه
فـنحرك والسيف من لحظه ... وقـلبك والسـهم من هـدبه
وايّـــاك ايّـــاك أن تـغتدى ... مـصاباً[2] بـما نـلت فـى حبّه
لقـد سـلبتنى الصـبابة مـا ... لبست الفـضيحة فـى سـلبه
وأصـبحت فـى ذلّـة رقّ لى ... قـلوب الأنـام سـوى قـلبه
وأبـغضت مـوروث أكـرومتى ... ومـا تـعب الروح فـى كسبه

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وربما قرئت: «رضاباً».

لعين تدور عليها العيون ... مدار المحيط على قطبه
وبتّ بقلب شج لن ترى ... سوى صادق الوجد من ذنبه

وله أيضاً[١]:

اليك اشتياق القلب يا روضة القلب ... سواءٌ أهَل فى الشرق كنت أم الغرب
برى الحبّ جسمى واستباح تجلّدى ... وطلّ دمى هل من مجير من الحب
نوىً وهوىً فى لوعة وجوىً فما ... لقلبى مغيثٌ الّا هيا ربّى
مللت حياتى والسلامة أصبحت ... تملّ لجسمى مثل ما ملّنى صحبى
عدمت رشادى فى هواك فلم يزل ... يعنّفنى صحبى ويعذلنى ركبى[٢]
أمضطجعاً فى الأمن ملأىً عيونه ... من النوم ما أدراك ما بشج صبّ
ومرتحل صادى الفؤاد مهيّم ... بعيد عن الأوطان ناء عن الحب
نصال النصابى قد أصابت فؤاده ... فليس بذى صبر وليس بذى لبّ
أبى الله أن يلقى سواك مودّتى ... ولا يجمع الحبّان ويحك فى قلب
لقد تركتنى رحلتى فى تحيّر ... فها أنا ذا والله «أحير من ضبّ»[٣]

وله أيضاً[٤]:

جنونى لا يعالجه طبيب ... وجهلى لا يدافعه أريب
أرى حتّى وصالك ليس يطفى ... ضراماً أوقد الوجد المذيب

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من القصيدة الطغرائية.
٣. مثل معروف.
٤. من الديوان والتلخيص. وقد استخدم فيه بعض اصطلاحات الميسر.

منيت به فهاج به غرامي ... وزاد جوىً به القلب الكئيب
عجبت وقد وفيت لنا بوعد ... وعدت أجل وفاك هو العجيب
اذاً أنالى على يأسي وبعدي ... من الوصل المعلّى والرقيب
لعمرك لم أقدّر طول عمري ... بأنّي من وصالك لي نصيب
شموسٌ من جمالك مشرقاتٌ ... يزاح بلمعها الشك المريب
تحلّ بدارة فيجيء قوم ... اليك هداهم أريّ وطيب
اذا أخفيت شخصك في بيوت ... حذاراً أن يزاحمني الرقيب
تألّق من ورا الجدران نورٌ ... تنبّه من تألّقه المصيب

وله أيضاً[1] [في مذمّة الاشتغال بظاهر العلوم دون الالتفات إلى الباطن]:

عجباً قد غدا أولو الألباب ... يدخلون البيوت من غير باب[2]
قد تولّوا نيل الحقائق لكن ... زعموا اللفظ فيه فصل الخطاب
أوَ لم يعلموا بأن ليس يجلو ... في ظلام المداد نور الصواب
ظلماتٌ وبعضها فوق بعض[3] ... أم سطورٌ تُدرّجت[4] في كتاب
ولعمري ما حاولوا الكشف الّا ... وتوارت شمس الهدى بالحجاب[5]
ليس مَن همّه الصحائف يحظى ... بنصيب من الهدى أو نصاب

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية الشريفة ١٨٩ / البقرة / ٢: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾.
٣. اقتباس من الآية ٤٠ / النور / ٢٤: ﴿أو كظلماتٍ في بحرٍ لجّيّ يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض﴾.
٤. وفي التلخيص: قد درجت. والمثبت حسب خطّ الناظم في الديوان.
٥. اقتباس من الآية ٣٢ / ص / ٣٨: ﴿فقال إنّي أحببت حبّ الخير عن ذكر ربّي حتّى توارت بالحجاب﴾.

أنّما هذه الأساطير قالْ ... ومقالٌ يغشى النهى بارتياب
ليس فيها حقيقة الحقّ الّا ... كبياض يأوى جنا[ح الغراب]
فاطلب النور من مرائى قلوب ... عزمها يترك الورى [فى اضطراب]
ونفوس شمس المعارف فيها ... قد تجلّت لا من وراء سحاب

وله أيضاً[١]:

ولقد رميت الى الذين قد انبروا ... لتكافؤى سهم البلاء مصيبا
وملكت من فذّ[٢] العلى وتوامه[٣] ... حتّى غدوت على الجميع رقيبا[٤]
وتنافست[٥] فى سؤددى أحلاسها[٦] ... اذ لم يحوزوا منه قطّ نصيبا
وغدا على سفح[٧] الأمانى مسبلاً[٨] ... مدرار علمٍ لى يزيح جدوبا
ومنائحى[٩] حزن المعلّى[١٠] فى الندى ... حتّى جلون الأسود الغربيبا
ومكارمى ملأ الورى آثارها ... والوغد يولى قولنا تكذيبا
[و]الشمس لا تخفى وان جدّ العدى ... فى سترها وجرى اليه لغوبا

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. الفذّ: أول سهام الميسر.
٣. التوأم: الثاني من سهام الميسر.
٤. الرقيب: الثالث من سهام الميسر.
٥. النافس: خامس سهام الميسر.
٦. الحِلس: الرابع من سهام الميسر.
٧. السفيح: من قداح الميسر لا نصيب له. المعجم الوسيط.
٨. المُسْبل: السادس من قداح الميسر.
٩. المنيح: سهم من سهام الميسر لا نصيب له.
١٠. في المعجم الوسيط: المُعَلّى: سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء عند الفوز، وعليه سبعة أنصباء إن لم يفز.

[وعلاء عزّى فى] المكارم أظهر [من] أن يغطّى أو يكون مريبا[١]
انّى وقد أضحى رواق مفاخرى من فوق أطلس شامخ مضروبا[٢]

وله أيضاً[٣]:

يجرى اليراع ودمعى هاملٌ سرب[٤] والقلب متّقدٌ بالحزن ملتهب
يجرى اليراع ونكس الرأس يلزمه كأنّه خجلٌ أو[٥] ناله كرب
يجرى اليراع ومنه الدمع منهملٌ كأنّه دمع عينى حين ينسكب
لقد تجلبب[٦] أثواب الحداد لحا دث به اسودّت الأوراق والكتب
يجرى وحمل النوى والحزن يثقله يجرى ولكن كطلع نالها جرب
وفى حشاه لهيبٌ كاد يظهره من لونه انّ هذا حادثٌ عجب
أخاف أن تحرق الأوراق حين جرى لولا هوامل دمع منه منسرب
أقصر وخذ فى مرامٍ أنت تقصده فخير ما يبتدى يوماً به الخطب

---

١. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
وكتب الناظم في الهامش تعليقاً على هذه الأبيات بما لم نستطع من قراءته تماماً وإليك ظاهر ما تبقى من رسم خطه: ورى في هذه المقطوعة عن أسماء قِداح الميسر تصريحاً وتلويحاً فذكر الفذ والتوأم والرقيب ثم النافس والحليس فلوّح بهما ثم السفح كذلك والمسبل صرّح به ثم المنيح كذلك والمعلى تصريحاً كالوغد وترتيبه ما أشار إليه أي الناحي الرفد ... ثم حلس ونافس ثم مسبل....
٢. هذا البيت من صدح الحمامة وحدها.
٣. من الديوان ومسودّته.
٤. في المسودّة: ودمع العين ينسكب.
٥. في المسودّة: بل.
٦. في المسودّة: تلبّس. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.

وله أيضاً[١]:

أرى بين دربند وبين دزاشيب[٢] ربوعاً تباهى تربها المسك والطيب[٣]
ألا فسقتها من عيونى سحائب تفيض بدمع فوق فيض الشآبيب
قليل لها قولى تحية تبّع فكيف بما حيّوا ربوع الأعاريب
أؤمّل لو تحظى شفاهى بلثمها ومالى سوى رة هناك وتخييب
جزى الله عنّى من يشرّفنى به جزاء بشير عن نواظر يعقوب
أمغرب أحشائى ومشرق صبوتى وعلة تشريقى وغاية تغريبى
نسيبى وتشبيبى بربعك دائماً وما بضمار والمنيفة[٤] تشبيبى

وله أيضاً[٥]:

أتعجب أن رأيت بى المشيبا وهجرك ﴿يجعل الولدان شيبا﴾[٦]
ألست ترى الى حصرى وعيّى[٧] وقد كنت المفوّه والخطيبا
قد انتهبت عيونك رحل عقلى ومن يسترجع الرحل النهيبا
أرى لهباً بقلبى فى وجيب ودمعى موقدٌ ذاك اللهيبا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وفي الديوان كتب فوقه: «شوب» إشارة منه إلى أنّ أصل التسمية «دزاشوب» وإنّما غيّرها ليوازي المصرع الثاني.
٣. ذهب به الطمس، وبدله في التلخيص: أكم الطيب لكن وضعه الأرموي بين قوسين مزدوجين وهذا يعني أنّه من إضافاته، وقال: «دربند» و«دزاشيب» موضعان مشهوران في شمال طهران.
٤. الضمار والمنيفة: منزلان بنجد.
٥. من الديوان والتلخيص والمسودّة والوجيز.
٦. ١٧ / المزمّل / ٧٣.
٧. في المسودّة: «وعيني» وهو سهو قلم.

جعلت فداك كم أغدو وأمسى ... معنّىً ساهراً قلقاً كئيبا
أسابق سجعة الورق الشوادى ... وكم علّمتها الشجو[١] النحيبا
نصيبى أن أقيم[٢] الدهر فذاً ... ويستوفى الرقيب به الرقيبا

وله أيضاً[٣]:

أصولجان عبير فائح الطيب ... أم ذاك فاحم صلغ منه غربيب
أذان سيفان مسلولان تحتهما ... ظبيان أم أعين تحت الحواجيب
قد حلّ عقد اصطبارى طول هجرته ... فالستر قاس لدى الشبان والشيب
ائنى هتكت جلابيب العفاف وقد ... كشفت ستر الحيا عن وجه تشبيبى
جنّت شمائله تنضى فلم تر لى ... برءً سوى الحدّ فى هتك الجلابيب
[أقيم] ذكراه فى باه ومحتضر ... ولا أبالى بعجمٍ أو أعاريب
.... قد غلبت أيدى الصبا عبث ... فدعه عنك ولا تشعب لتأديبى

وله أيضاً[٤]:

قد كنتُ فى بُهَم المزالق نورهم ... اذ كل غربٍ للبصائر ناب
واذا تألّق نور فكرى لامعاً ... أفتى [ظ] الحكيم لرفع[٥] اسطرلاب
فغدوت فى وله الصباب مهينماً ... يهوى به أسمال برد شبابى

---

١. في المسودّة والديوان: «شجر».
٢. في المسودّة: «أبيت». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه، والرقيب والفذّ من سهام الميسر.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان.
٥. وكتب فوقه وبدلاً منه: «امرؤ عن رفع».

آه لما يلقى اللبيب من النوى ... في طيّ طول هوىً وطول تصاب
..... ما تصلى بلفحته الحشا ... صدّ المحقّ لوصله المرتاب
..... البين انّ ليومه ... صاباً وأوصاباً وكلّ مصاب

وله أيضاً[1]:

وقرة حلوة كالجدّ في لعب ... أرقّ من مدمع لي بالنوى سرب
في لونه وهو يحكي لون بُسَّذه[2] ... وعين شمس الضحى لا بل ضياء حبى
ولطف شعري ولا يحكيه ريح صبا ... وحرّ قلبي لكن في شدى أدبي
جاءت بها غادةٌ بيضاء لامعة ... بها انجلى الهمّ كالطلّ .....
خارت فحا ..... ها ... .....
..... عذاب الغيد من فيها ... [أبدت] لنا طرباً ناهيك من طرب[3]

وله أيضاً[4]:

من لي بحرف أمتطي ظهره ... فيبلغنّي منية الطالب
مستودع الطهر الامام الحسـ ... ـين بن علي بن أبي طالب
عليهم منّي سلامٌ متى ... جاد السما بالهاطل الراضب

---

١. من الديوان.
٢. البُسَّذ كسُكّر: المرجان. معرّب.
٣. البيت الأخير كان بهامش النسخة دون أن يعرف موضعها من القصيدة إلّا أنّها لأواخرها إن لم يكن لآخرها.
٤. من الديوان والتلخيص، والبيت الثاني والثالث ذكرهما في صدح الحمامة أيضاً.

وله أيضاً[١]:

أيـــها المـــنكر المكـــابر جـــهلاً ... فـضل أهـل الزمـان مـن غـير لبّ
جئ بسيف من آل حمدان يوماً ... كـــلّ يـــومٍ أجـئك بـالمتنبّى
لو تنبّا فى الشعر من غير فضل ... لتألّـهت فـيه مـن فـضل ربى[٢]

وله أيضاً[٣]:

وانـــى وان كـــنت البـعيد مـــزاره ... اليك لمـا بـى مـن هـواك قـريب
وان أخطأت عن ثغرة الوصل أسهمى ... فـها هـى فـى ثـغر الوداد تـصيب
وان أحرزوا دونـى نـصيباً مـن اللـقا ... فـليس لغـيرى من جـفاك نـصيب

وله أيضاً[٤]:

لمّا رأت أنّ ثـوب النـوم لى سـلب ... تعبّست[٥] وبدا فـى وجـهها الغـضب
فأرسـلت لى خـيالا كـى تـقامينى[٦] ... عـلى المـنام فـيسبيه[٧] ويستلب
وما درت حيلتى فـى نـصبه[٨] سـبباً ... الى اللـقاء فـفاز السـعى والطلب

---

١. من الديوان والتلخيص وتذكرة مدينة الأدب.
٢. ومثله قول ابن وهبون الأندلسي:
تنبّأ عجيباً بالقريض ولو درى ... بأنّـك تـروي شعـره لتألّـها
٣. من الديوان.
٤. من الديوان ومسودّته، وسيأتي بعد صفحتين بيتان بهذا المعنى، لكن الناظم شطب على هذه الأبيات في الديوان.
٥. في المسودّة: «تغيّرت» أو ما أشبهها.
٦. هذه اللفظة لم أستطع قراءتها في الديوان والمسودّة وإنّما رسمت ظاهرها.
٧. في المسودّة: «فيمضه».
٨. في المسودّة اللفظة غير مقروءة.

وله أيضاً[١]:

رعـــى الله فـــى آســنجران لُـــيلةً ... بـــذكراك مـــرّت والفـؤاد [يـذوب]
فهامت الى عـليا دزاشـوب[٢] أنـفسٌ ... وهـــاجت الى تـلك العـهود قـلوب

وله أيضاً[٣]:

ويوم عـبوس لى بكـنجور[٤] تـقضّى ... أحاطت بى الأحزان من كلّ جـانب
[قـــلذ]ت بـتذكارى له فأجـارنى ... وكـــان أمـــاناً مـــن أكـفّ النـوائب

وله أيضاً[٥]:

فـــى نـــظمك مـــا يـــلعب بـالألباب ... فـى نـثرك مـا يـخمل ذكـر الصـابى
[قـ]لى خطّك الاعجاز مـن الاعـجاب ... حـــقاً لك أنت أشـــرف الكـتّاب

وله أيضاً[٦]:

لئن أنكروا فـضلى وفـقهى وحكـمتى ... وقـــالوا فـــلانٌ شـــاعرٌ وأديب
فـــليس لأعشـــى فـى الأنـام وأجـهر ... مـن الشـمس والبـدر التـمام نـصيب

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: دزاشيب وآسنجران موضعان، الأول في سفح جبال شميران قرب طهران، لكن الثاني لم أتحقّق موضعه، ولعلّه أيضاً في هذه الحدود والنواحي لكون الناظم من أهلها.
٣. من الديوان.
٤. كتب المصنّف بالهامش: كنجور معرب كنكور است.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فـــى قـــدّك وهـــو فـــتنة الألبـــاب ... مـــا قـــام بـــه قـــيامة الأحـــباب
مذ قمت الى الشراب روحى طلعت ... من جسمى خوف شركة الأصحاب

وله أيضاً[٢]:

وما الشعر فى زهد يرقّ وانما ... محاسنه فـى مدحة ونسيب
ولكن اذا ما جال قود يراعتى ... بحلبة وعظ حزت كلّ نصيب

وله أيضاً[٣]:

أو هذا الرضاب قند يذاب ... أم من القرقف المصفّا [شراب]
أم الـ..... ...[٤]

وله أيضاً[٥] [في مدح السيد حيدر الحلي ﷺ]:

يا من هو حيدرٌ بغاب الأدب ... أدركت بلقياك قصارى اربى
قد مثل لى منذ تشرّفت بها ... ديوان الشعر ترجمان الأدب

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. وقع هذان البيتان في نهاية الصفحة ٣٤٨ من الديوان حسب ترقيمنا، ولا نعرف هل لهما بقية أو لا.
٥. من الديوان والتلخيص.

[وله أيضاً][1]:

فى عشقك مار[ظ]كل شيخ وصبى ... فـى أمـرك حـار كـل طب وغـبى
والعـيش مـتاعب وفـيها اربـى ... أحسـنت وفـيك هـذا اربـى[2]

وله أيضاً[3]:

وما الشعر الّا ما يحاكى مهنّداً ... حساماً رقيق الشفرتين مشطّبا
ترقرق فيه الماء من رونق به ... ويصلب حتّى لن ترى منه أصلبا

وله أيضاً[4]:

فقهٌ وأصولٌ وكلامٌ وأدب ... طبٌّ وتفلسفٌ وأيام عرب
ان لم يزد القلب بهاءً وصفا ... فخرٌ وتكاثرٌ ولهوٌ ولعب[5]

وله أيضاً[6]:

ومذ علمت بالنوم منى تقلّباً[7] ... وأهدت الى نومى من الطيف سالبا

---

١. من المسودّة.
٢. رسمنا ظاهر رسم الخط.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص والوجيز ونامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الأدب.
٥. اقتباس من الآية ٢٠ / الحديد / ٥٧: ﴿إنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر﴾.
وقبل هذين البيتين وبعدهما أيضاً ذكر بيتين آخرين في هذا المعنى ذكرناهما في قافية الحاء والنون.
٦. من الديوان، وتقدّم آنفاً ثلاثة أبيات بهذا المعنى.
٧. هذه اللفظة غير واضحة وربما تقرأ: «تعسبا» أو «بقسب» وما أشبههما.

وما علمت تثنى بذاك حبائلاً لوصل فقد أدركت ما كنت طالبا

وله أيضاً[١]:

لم يأت بريّاك شمال وصبا ألّا وحنا قلبى وجداً وصـ[با]
[شو]قى لمحيّاك مساءً وصبا ينمو وبه أكاد أقضى وصـ[با]

وله أيضاً في الحجّة عجّل الله فرجه[٢]:

كم نصبر فى نواك يا ابن النقبا نفدى لك مهجةً وأمّاً وأبا
قد ضاق لنا الأرض بما قد رحبت من واسع افضالك فاجعل سببا

وله أيضاً[٣]:

واذ قال من أهواه نفسى له الفدا عيونى من ضعف بها فى نوائب
فقلت له: ما الضعف فيها وانّما بهنّ فلولٌ من قراع الكتائب

وله أيضاً[٤]:

تبلّد ذهنى فى مديحك والهاً فصار أبا جهل وكان أبا لهب
وقد راع أقلامى فأضحت كسيرةً فعادت تمنّى منه حمّالة الحطب

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم في الديوان قبلهما بيتين على قافية التاء وآخرين على قافية الجيم وكلاهما في الإمام المهدي عليه السلام وقد فرقناهما حسب قوافيهما.

٣. من الديوان والوجيز.

٤. من الديوان.

وله أيضاً[١]:

أرى لذّة الدنيا ورغدة عيشها ... تخالس أحباب لأكؤس آداب
وجذباً بأهداب الأناشيد بينهم ... فطوراً لاعجام وطوراً لاعراب

وله أيضاً[٢]:

لنا قومٌ هم الضعفاء لكن ... لهم من حمقهم أعلى نصاب
وان يسلبهم شيئاً ذباب ... فلن يستنقذوه من الذباب[٣]

وله أيضاً[٤]:

ومهفهف قد كاد غلّ عذاره ... من فوق عارضه يدبّ دبيبا
وكأنّه قد خافه فلدفعه[٥] ... أضحى يعصّب وجهه تعصيبا

وله أيضاً[٦]:

أكرم ببديع ذكره لي أدبا ... أبلج ببيان فضله لي حسبا
عن نحو هواه ليس صرفٌ أبدا ... مالي وحديث أنّ زيداً ضربا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٣. اقتباس من الآية ٧٣ / الحج / ٢٢: ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾.
٤. من الديوان.
٥. كتب أوّلاً: «فلمنعه» ثمّ كتب ما أثبتناه مع علامة «خ ل».
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا ليلة وصل بفراق شيبا ... شبّبت بقلبي الغضا تشبيبا
ان طابت نفسه بهذين لنا ... لا ندري أي ذين أذكى طيبا

وله أيضاً[٢]:

يا يوسفاً يسفك ما شاء من ... دمٍ ولا يحذر من حوبه[٣]
قد شغف الناس[٤] جميعاً فهم ... بين زليخاه ويعقوبه

وله أيضاً[٥]:

عوّد كريمك بالقنوع ولا ... تحرص على مال عناك به
فغناك عن شيء وان كثرت ... جدواه، خيرٌ من غناك به

وله أيضاً[٦]:

ومن يك نسّابة في العلوم ... ويعرف أيام أصحابها
ليعلم أني لنعم الخبير ... بأيامها وبأنسابها

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. في المسودة: «يسفك ما شاء دماء الورى ظلماً ولا» وهكذا فيما كتبه أوّلاً من الديوان.
٤. في المسودّة: «الخلق».
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

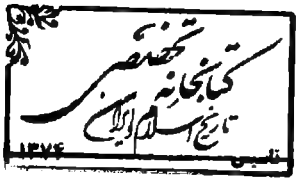


[قافية التاء]

[وله أيضاً من قصيدة قال عنها في صدح الحمامة: جددت فيه المطلع مراراً، وقد بُلي هلالها في يومين، وعارضت بها دعبلاً في تائيته، قال: وقد كمل عددها مئتين وثلاثين بيتاً][1]:

*شجانى نياح الورق فى الشجرات ... فهاجت الى عهد الحمى صبواتى*
*وتقت الى سلمى وذى سلم هوى ... ومربع أنس ناضر الثمرات*[2]
*وذاكرت ربعاً دارس الرسم من منى ... وقد كان يوماً عامر العرصات*
*وربعاً بخيف والأراك ونمرة ... عفاها البلى كالربع من عرفات*[3]
*وعهدى بها والغصن غضٌّ وعيشتى ... مرفّهةٌ فى غيدها الخفرات*
*وأيام ألهو فى ظلال وريفة ... من الضال والطباق والأثلات*[4]

---

١. هذه القصيدة وردت في مسودّة الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.

٢. كذا بخط الناظم في مسودّة الديوان، وفي التلخيص: «ومربع أنس قد غدا كموات».

٣. خيف موضع بمنى والأراك موضع قرب مكّة، ونمرة موضع بعرفة نزل بها النبي ﷺ، ورسم الخط من «نمرة» غير واضح فيمكن أن يقرأ «غرّة» وهو اسم موضع بالمدينة عند مسجد قبا، أو «تمرة» اسم موضع باليمامة.

٤. الضال من السدر ما كان عذياً أو السدر البري وشجر آخر كما في القاموس، والطباق شجر منابته جبال مكة نافع للسموم شرباً وضماداً، والأثلة شجر من فصيلة الطرفائيّات يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية أوراقه دقيقة وأزهاره عنقودية يزرع أحياناً للزينة، خشبه صلب جيّد تصنع منه القصاع والجفان.

وفي الورقة ٤٨٣ من مسودّة الديوان: كتب أولاً: «من الشح والحثحاث والأثلات» ثمّ استبدلها بما أثبتناه.

فصاح بنا البين المشتّ فأصبحت ... معارف دارات[١] الصبا نكرات
فوالله لا أبكي لرَسْمٍ[٢] عفى ولا ... لخلٍّ نأى والدهر ذو فلتات
ولم أبك للبيض النواعم جاءنى[٣] ... سهام النوى عنها بوشى وشاة
ولكنّما أبكي لآل محمّد ... وأمرهم في فرقة وشتات
وأبكي لأهل العلم والحلم والتقى ... وللأنجبين القادة الجفنات[٤]
لغرّ ميامين لأكرم سادة ... لبيض مصابيح لخير سراة
لآل رسول الله مستنبط الهدى ... ومهبط وحي الله والبركات
وأيامهم مشهورة في مصابهم ... ولا سيّما يومٌ بشطّ فرات
فذلك يومٌ حلّ في الدين رزؤه ... وردّ دموع المجد منهملات
وشفّت قلوبٌ لا جيوبٌ، وأصبحت ... شموس سماء العدل منكسفات
ووالله[٥] لا أنسى الحسين اذ امتطى ... نهوضاً يجوب السهل والحزنات[٦]
فجلّى ظلام النقع من نور وجنة ... تبارى تمام[٧] البدر في الظلمات
وروّى غليل الحقّ ناقع وعظه ... فظلّت قلوب الدين مرتويات
فوالله لو أنّ ابن ساعدة[٨] وعى ... مقالته أهوى الى سجدات[٩]

---

١. في مسودّة الديوان: «معارف أيّام».
٢. وفي مسودّة الديوان: «لدارٍ».
٣. وكتب إلى جنب هذه اللفظة وبدلاً عنها في مسودّة الصدح: «نالني».
٤. في تاج العروس: من المجاز: أنت الجفنة الغرّاء يعنون الرجل الكريم المضياف، وإنّما يسمّونه جفنة لأنّه يطعم فيها.
٥. في مسودّة الديوان: فوالله.
٦. وكتب فوقه: «والوعرات».
٧. هذه اللفظة في الصدح كأنّها «سنام»، لكنّها في مسودّة الديوان واضحة كما أثبتناها.
٨. يريد بن قسّ بن ساعدة الذي كان يضرب به المثل بالفصاحة.
٩. آخر الصفحة من مسودّة صدح الحمامة وقد شطب الناظم أو من كان النسخة بحوزته على هذا البيت، وأثبتناه تبعاً للتلخيص ومسودّة الديوان.

فـــناصع فـــخر لا يـغطّيه ريـبة ... وصـــادع زجـــر يـقرع الصـخرات
فـقابل أهـــل الفســق والفـجرات ... ونـــادى بـــنى الزرقـــاء والعـبلات[١]
ألا ويـــلكم تـــبّاً لكـــم تـرحاً لكـم ... وبـــؤساً ولعـــناً دائـــم النكـــبات
طـلبتم صـراخـى والهـين فـجئتكم ... وأوجفت[٢] أطوى الغور والهـضبات
ســللتم عـــلينا ســيفنا وحششتم ... لنا ما اقتدحنا أمس مـن جـذوات[٣]
وأصـــبحتم البـاً لأعـــدائكـــم عـلى ... مـــواليكـــم يـــا كـــثرة العـــثرات
ولم يظهروا عدلاً لديكم ولم يكـن ... لكـــم أمـــلٌ فـــيهم ليـــوم نـــجاة
تركتم أهيلى والظّبى فـى غـمودها ... ومـــا جـــاش جأش طـــامنٌ لغـزاة[٤]
فـــطرتم اليـــها كـــالذباب وكـــالفرا ... ش ظلتم تـداعـيتم الى الشـهوات[٥]
فسحقاً لكم يا عصبة الاثم يـا مـحرّ ... فـــى الكـــلم يـــا نـابذى الســورات
وشذّاذ أحزاب ومن يـطفئ الهـدى ... ومـن هـــم مـــن الشـيطان كـالنفثات
عضدتم أولى الطغوى خذلتم بنى الهدى ... وقـــابلتم الأيـــمان بـــالغدرات
أجـل انّـه فـيكم قـديمٌ وأصـبحت ... عـــليكم غـصون الغـدر مـنهدلات
عـــليه فـــروعٌ مـــنكم قـــد تآزرت ... وفـــيكم أصـــولٌ مـــنه مـــنشعبات
وانّ الدعـــىّ ابـــن الدعـــىّ لراكـــزٌ ... لنـــا بـــين ذلّ شـــامل ومـــمات
وهـــيهات يأبـــى الله ذا ورســـوله ... ومن قد ثـوى بـالبيت والحـجرات[٦]

---

١. هذا البيت وما قبله من مسودّة الديوان لكن لم يعين موضعه، وقد راعينا في تـعيين مـوضعه ترتيب التلخيص.
٢. في مسودّة الديوان: فأوجفت.
٣. في مسودّة الديوان: «من جمرات» أو ما أشبهه.
٤. في مسودّة الديوان غيّر اللفظتين الأخيرتين مراراً بما لا يكاد يعرف من نتائج التغييرات سوى «اخبر الحركات» أو ما أشبهه.
٥. في مسودّة الديوان: الشبهات.
٦. وفي مسودّة الديوان: «والجمرات».

وأنفٌ حميٌّ في نفوس أبيّة[١] وطاهر جدّ طيّب الحجزات[٢]
أنؤثر لا والله طاعتكم على مصارع أهل العزّ والنجدات[٣]
وإنّي وان كنت القليل أهيله لغاز[٤] بهم حتّى تفيض حياتي
فإمّا غلبناكم فتلك سجيّةٌ لنا قد مضت في سالف السنوات
وإمّا غلبتم لم تنلنا هزيمةٌ فما طبّنا جبنٌ لدى الفتكات
ولكن منايانا ودولة آخر كذاك الورى ماض وآخر آت
ولا تحسبوا في أن أصاب نجاتكم ولكن أفيضوا ساكب العبرات[٥]
يدور بكم دور الرحى كلّ حادث ويغشاكم دغشٌ[٦] من الهلكات
فيارب أنزل في الشدائد رحلهم ولا تسقهم من هاطل الغدقات
فلم يسمعوا أخزاهم الله قوله ولا اتّعظوا اذ جاءهم بعظات
[فأحسوه مرّ الطعن والشتمات وآل الى أصحابه السروات][٧]
فعاد الى أصحابه عصبة الهدى أبرّ فريق بل أعزّ حماة

---

١. في مسودّة الديوان: «ونفس أبيّ في أنوف حمية».
٢. المصراع الثاني شطب عليه الناظم في صدح الحمامة واستبدله بآخر فوقه إلّا أنّه لا يكاد يقرأ وهذا ظاهره: «وحامي جدود شامخ القصبات» لكنه شطب عليه أيضاً، وكتب بالهامش شيئاً لكن لم يبق منه في مصورتنا سوى «ع».
وفي تاج العروس: طيب الحجزة أي عفيف ومنه قول النابغة:
رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيّون بالريحان يوم السباسب
٣. في مسودّة الديوان: «أنؤثر طاعات اللئام من الورى على مصرع بالعزّ والنجدات».
٤. في مسودّة الديوان: «لغادٍ». وفي مسودّة الصدح: «لغاذٍ».
٥. هذا البيت وما قبله لم يردا في صدح الحمامة، وفي مسودّة الديوان: ولكن أفيضوا الدمع في الوجنات.
٦. الدغش: الظلام. وفي التلخيص: «رعش».
٧. من تلخيص الديوان.

وأفضى الى بذل الكرائم أمرهم ... وقامت قناة الحرب والسفكات[١]
وماجت بحار الخطب والقوم شمّروا ... لحرب العدى والخوض فى الغمرات
فلله هم من عصبة هاشميّة[٢] ... كرام لهام باسلين كماة
وشمّ طوال لم ير الدهر مثلهم ... بيوم وغى فى شدّة وثبات
اذا أخمدت ناراً من الحرب أضرموا ... لها لهباً بالسمر والقضبات
وبيض[٣] العطايا والندى الغمر والعلى ... بأبوابهم محطوطة العيَرات[٤]
اذا كلحوا وجهاً ليوم الوغى ترى ... حبال أمانى الأسد منصرمات[٥]
هم الأسد أسد الحرب لا الغاب، ظلّهم ... من السمر سمر الخطّ لا الأجمات
فبى وأبى هم من نفوس كريمة ... غدت فى سبيل الله منهتكات[٦]
تلقّوا شبا الهندىّ[٧] بالصدر والطلى ... وسربالهم من نجدة السربات
غزوا دونه حتّى مضوا فى سبيله ... ونالوا من الرحمان خير هبات
فلمّا بقى وتراً وحيداً وأهله ... صراعٌ على الرمضاء فى الفلوات
تمطّى عتاق الأعوجيّة صائلاً ... ببيض المواضى والقنا الذربات
فشدّ[٨] على الأعداء أفتك شدّة ... كما شدّت الآساد فى اللجبات[٩]

---

١. هذه اللفظة غير واضحة، والمثبت حسب التلخيص. وفي مسودّة الديوان: «والضربات».
٢. في مسودّة الديوان: عصبة عربية.
٣. في مسودّة الديوان: «وإنّ».
٤. في التلخيص: العير بالكسر القافلة أو الإبل تحمل الميرة بلا واحد من لفظها أو كل ما امتير عليه إبلاً كانت أو غيرها جمعه كعنبات.
٥. في مسودّة الديوان: «حبالاً من الآمال منقطعات».
٦. في مسودّة الديوان: «منتهكات».
٧. في مسودّة الديوان ما ظاهره: «تلقى القنا والتبر بالصدر والطلى».
٨. في مسودّة الديوان: فشدّوا... كما شدت البرصاد...، ولكن في مسودّة صدح الحمامة بمثل ما هنا إلّا أنّ في آخره: في الحلبات.
٩. في مسودّة الديوان: «الحلبات».

فـــوالله ثـــمّ الله مـــا فـــاز نـــاظرٌ ... بأربـــط جأشاً مـــنه فـــي الغـــزوات
ولا ســـــمعت أذنٌ بـــوتر نـــظيره[١] ... جرئٌ على الأعداء فـي الحـملات[٢]
فـــما أنس لا أنس الحسين بـصولة ... تـــقدّ قـــلوباً للـــعدى كـــظباة
اذا ما نضى سيفاً أرى القـوم رُعّـداً ... أجشّ ســفوحاً مـــن دم الرقـــبات
يصول عـليهم فـي فـؤاه غشـمشمٍ ... بـــماض[٣] جـراز يـقطع القَصَرات[٤]
يقول ويأتـي ان أتـي نـحو عـصبة[٥] ... بـــفخر له فـــي أعـــظم القـــربات
أنا الطاهر المولود في حجر[٦] فـاطمٍ ... لأطـــهر نســـوان وخـــير فـتاة
«أنا ابن على الطهر من آل هـاشم[٧]» ... كـفاني بـه فـخراً عـلى الطـبقات
أنـا الســيف الّا أنّ للـسيف نـبوة ... ومـــثلي مأمـــون عـــن النـــبوات
أرى نـجدةً أنست بسـالة حـيدر ... بـــبدرٍ وأحـــه بـــل بكـــلّ غـــزاة
فشـــدّ شـــديداً بـالبسالة أزره ... وردّ عـــرى الآمـــال مـــنفصمات
جرى في سبيل الله حتّى مضى القضا ... له بـــبقاء فـــي لحـــوق هـــداة[٨]

---

١. في صدح الحمامة: «بوتر وقبله».
٢. وبعده سقط من الصدح بمقدار ورقة كاملة إلى قوله: «وآل رسول الله في دارس عفا».
٣. كذا في التلخيص، وفي مسودّة الديوان: «وماض».
وهذا البيت وما قبله وما بعده إلى البيت «١١٢» أي بمقدار ورقة سقطت من مسودّة الديوان.
٤. القصَرة: أصل العنق إذا اغلظ.
٥. في مسودّة الديوان: «إن نحا نحو فرقة».
٦. في مسودّة الديوان: «أنا ابن رسول الله من حجر».
٧. في التلخيص: قال الناظم في هامش الصفحة: مصراع مشهور لا حاجة إلى ذكر قائله.
أقول: هو من شعر الحسين عليه السلام كما في نور العين للأسفراييني والاحتجاج للطبرسي ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصبهاني والفتوح لأعثم ومطالب السؤول لابن طلحة ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ومقتل الحسين للخوارزمي.
٨. من مسودّة الديوان. وسيأتي قريباً ما يشبه هذا البيت فكأنّه أعرض عن هذا في الديوان واستبدله بالآتي.

وكـــرّ عـــليهم كـــرّةً بـــعد كـــرّة ... فســـالت[1] دما الأبطال منسربات
وكـــادت لو أنّ الله لم يـــقض قـــتله ... تـــظلّ جـــيوش الكـــفر منهزمات
بكـــيت لســـاداتـــى وخـــير هـــداتـــى ... بكـــلّ العشـــايا الســـود والغـــديات
بكيت لقـومٍ هـم مـفاز أولى العـلى ... وهم فى نـديّ المـجد خـير قـضاة
بكيت حسيناً وهو فى حومة الوغـى ... يـصول وحـيداً فـى فـريق بـغاة
غزا فى سبيل الله حتّى مضى القضا ... له بـــالتردّى شـــملة القـــتلات
فـخرّ صـريعاً يـا له مـن مـصيبة ... هـــوىّ النـــجوم الزهـــر نـحو فـلاة
فـلم يسق مـاءً يـنطفى مـنه حـرّه ... غلطت ولكن مـن ظـبى الخـذمات
أحاط عـليه القـوم مـن كـلّ جـانب ... احـــاطة نـيران عـلى روضـــات
فـــقومٌ بـــخطّار وقـــومٌ بـــباتر ... وآخـــر بـــالأحجار والخشـــبات
فـظلّ جـديلاً بـالدماء مـزمّلاً ... ومـــنقطع الأوصـــال والعـــضلات
وشـــمّر شـــمر قـــبّح الله[2] وجـــهه ... لحـــزّ الطـــلى يـــا ويـــلتا لولاتـــى
وأصـبح أشـلاء الحسـين وصـحبه ... مـــعفّرة مـــرضوضة الجـــبهات
فـغسلهم قـانى النـجيع ونـعشهم ... من القاضبات الحمر والصعدات[3]
فـلهفى عـليهم مـن كـرامٍ بـقتلهم ... مـبانى الهـدى أصـبحن مـنهدمات
فلهفى عليهم من غطارف فى العـلى ... حووا قصبات السبق فـى الحـلبات
فـلهفى طـويلٌ لا انـتهاء لدهـره ... ووجدى يذيب القلب فى اللفحات

---

١. هذا ما في التلخيص، وفي المسودّة: فصارت.

٢. في مسودّة الديوان: «فشمّر شمر سوّد الله».

٣. هذا البيت ورد في صدح الحمامة عند ذكره لانتهاك الديار المقدّسة في العراق من قبل العثمانيين وقتلهم الصغير والكبير، وفي صدح الحمامة: القاضبات البيض، وبعده في صدح الحمامة:

وزوّارهم وحش الفلا وذئابه ... ومثواهم في بلقع العفرات

فحزني طويل لا انجلاء للليله ... وقلبي كئيبٌ صاعد الزفرات
فذلك يومٌ[1] ما أشدّ بلاؤه ... لآل الهدى والصوم والصلوات
فأصبح منهدّاً به قائم الهدى ... وقصر المعالي هاوي الشرفات
وغارت نجوم المجد يوم مصابهم ... وباتت بدور العزّ منخسفات[2]
وآل الى التبديد آل محمّد ... وأصبحت الأحلاف مفترقات[3]
وظلّ به جيش الضلال مغلّباً ... ورايات دين الله منخفضات
أصابتهم تلك النوائب اذ زووا ... نبيّ الهدى عن صفحة ودواة[4]
ولاقتهم هذي المصائب اذ أتوا ... سقيفتها المشؤومة الثمرات
فيا لك رزء منه عين محمّد ... وفاطمة منهلّة العبرات
أفاطم قومي وانظري ابنك عارياً ... وأذري سفوح الدمع[5] في الوجنات
أفاطم بنت الطهر قومي انظري الى ... جسوم بأرض الطف منعفرات
«أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بأرض فلاة»[6]
أفاطم قومي من ثراك وشاهدي[7] ... بناتك للأعداء مستلبات
أفاطم قومي ابكي لسبط محمّد ... وزينب والسجّاد ذي الشفنات

---

١. في مسودّة الديوان: «فلله يوماً» وذلك في موضعين منه.
٢. وفي مسودة الديوان: «وظلّت بدور العز منكسفات»، وفي موضع آخر منها:
وغارت نجوم المجد من درر [ظ] الهدى ... وباتت بدور العز منكسفات
٣. من مسودّة الديوان.
٤. في تلخيص الديوان: يشير إلى ما روته الخاصّة والعامّة من أنّ النبي ﷺ لما قال في مرض موته: «ايتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فقالوا: إنّ رسول الله يهجر.
٥. في مسودّة الديوان: «وأجري وأذري الدمع».
٦. من تائية دعبل بتمامه.
٧. في مسودّة الديوان: «ثراك انظري إلى».

وأقسم لو شاهدتهم في بلائهم ... ضربت على الخدّين باللطمات
فيا دهر ما هذي الفوادح أطفأت ... سراجاً من الايمان ذا لمعات
أيقضي ابن ساقي الحوض[1] أحمد ظامئاً ... وورد الورى من سائغ وفرات
فلا بلّ غلّ الدهر يوماً بناقع ... ولا نال منجى من دجى[2] السغبات
أشمل بني الزرقاء يغدو مؤلّفاً[3] ... وآل رسول الله رهن شتات
أجر ثومة الكفّار في ظلّ عزّة ... وآل الهدى مهتوكة الحرمات
أرأس ابن هند في السرير متوّج ... ورأس ابن بنت الطهر فوق قناة
أحلف السبا[4] آل النبي محمّد ... وفي أمنه الثاوي بنو القذرات
وآل رسول الله في دارس عفا ... وأولاد هند في ذُرى الغرفات
أآل زياد في حصون حواصن ... وآل رسول الله في القعرات[5]
ديار زياه عامرات ربوعها ... ديار رسول الله منطمسات
مواسم أهل البغي في ظلّ نضرة ... ودور نزول الوحي مندرسات
منازلهم في مكّة وحجورها ... عوافٍ وكانت أعصراً عمرات
منازل[6] كانت للنبوة مألفاً ... وبالوحي والتنزيل مشتملات
منازل كانت للولاية معهداً ... وللعلم والايمان مضطجعات
منازل لا فيها لتيم معرّس ... ولا لعديّ تابع الخطوات

---

١. في مسودّة الديوان كتب أولاً: «أيقضي ابن بنت الطهر» ثمّ كتب فوقه: «ساقي الحوض».
٢. في التلخيص: «رحى».
٣. في مسودّة الديوان: «غير مبدّد».
٤. كذا في التلخيص، وفي مسودّة الديوان: «أرفق السال» دون اعجام.
٥. هذا البيت من المسودّة وحدها.
٦. ووضع الناظم في صدح الحمامة علامة تشبه المدّ على هذا البيت وما بعده حتّى «منازل كانت مشهد» وقد كان فيما سبق استخدم هذه العلامة لتبيين أنّها ليست له.

منازل كانت مشهد الزهد والتقى وبالدين والايمان مفترشات
ويوم غدير أعلن الطهر فضلها فصارت صدور الدين منشرحات
فقرّت عيون المتقين وأصبحت قلوب الأعادي منه مكتئبات
فان منعوهم حقّهم فلحربهم[١] عذاب وبيلٌ لا تُبلى بفوات[٢]

* * * * *

تذكّرت ربعاً في منى ومَناة ومية اذ تجلو لنا كمهاة[٣]
وسال بدمعي ذكر عهد أحبّتي وصدّتني الأحزان عن هجعاتي
واذ نحن في ظلّ من الوصل وارف نغادي رياضاً للهوى أنفات
نروح ونغدو في خرائد عندها غدت بالقصور الحور معترفات[٤]
فأزجي لنا البين المقادير فالنوى توقّد في الأحشاء جمر غضاة
فمن لي بوصل يبرد القلب حرّه ومن لي بنيلي أعظم الرغبات
فيا عين جودي بالدماء وما الدما لهاتي الرزايا السود والوقعات[٥]
فلولا مرامٌ أنبري لتمامه ظهور امامٍ آخذٌ بترات
لأودى بنفسي الهمّ لكن سينجلي بذاك الفتى الكشّاف للكربات
سينهض بالبتر القواضب حاسماً أصول بلايا الدين[٦] والحسرات

---

١. هذه اللفظة غير واضحة في الصدح.
٢. وفي الهامش بقايا ثلاثة أبيات لا يعرف منها إلّا أوائلها.
٣. مناة موضع بالحجاز قرب ودّان، ومية اسم امرأة كأم عمرو وغيرها من النساء التي يشبّب بها الشعراء، والمهاة البلورة والدرة وربّما شبّهت المرأة الحسناء بها لصفاء لونها.
٤. في تلخيص الديوان: مأخوذ من قول سعدي حيث يقول:

حور فردا كه چنين روى بهشتى بيند گرش انصاف بود معترف آيد بقصور

٥. في مسودّة الديوان: «والأزمات».
٦. كذا في التلخيص، وأمّا في صدح الحمامة فذهب جلّ البيت منه إلى «بلايا»، وفي المسودّة: «القواضب كاشفاً قوارع أهل الحق».

[سيأتي بجيش كالبحور زواخراً ... اذا ما غدت بالريح ملتطمات
ويقتص ممن جاء أهل محمّد ... بقتل رجال أو بسبي بنات
فمنه] لأهل الدين أجزل نعمة ... وللكفر منه أنكل النقمات
هو القائم المهديّ عجّل نصره ... وجالى دياجي الظلم والعشوات[1]
ومن يملأ الغبراء عدلاً اذ امتلت ... ببغي أولي الطغوى وجور عتاة
ويعتاد علم الله روضة فضة ... لأصل الهدى من أكرم النمرات[2]
هو الملتجا في كلّ خطب وفادح ... هو المرتجا فضلاً لفكّ عناة
هو الماجد المفضال يضحي بجوده ... كروض أريض فسحة الأرضات
هو الأشهم الأسنى[3] الذي بنواله ... ربوع الأماني تغتدي[4] خضرات
لحشمته تنقاد كلّ ملمّة ... وتنكشف الغمّاء في الورطات[5]
ومن برّه صدر المنائح واسعٌ ... ومبسوطةٌ أيد من النعمات
هو ابن جلا العلياء في يوم مفخر ... وللمجد طلاعٌ على العقبات
هو المقصد الأسنى لكلّ مؤمّل ... وملجأ قضّاه وشمس عفاة
جلى في ذرى اللاهوت عن بعض فضله ... ففاز الالهيّون بالملكات
أرى في جنان الخلد طيّب خلقه ... فظلّت لطاف الورد مقتطفات
وأبدى به[6] بعض الجمال ففاز[7] من ... لوامعه بالخرّد العطرات

---

١. في المسودّة: «وناشر راي العدل في الرصعات».
٢. من مسودّة الديوان وحدها، ورسمنا ظاهر الألفاظ.
٣. وكأنه في مسودّة الديوان: «البرّ».
٤. وكأنّه في مسودّة الديوان: «تنجلي».
٥. في مسودّة الديوان: «اللزبات».
٦. كتب أوّلاً صدح الحمامة: «به» ثمّ كتب فوقها «بها» دون أن يشطب الأوّل.
٧. وكتب فوقه: «ففزت» أو «ففزن» وما أشبههما، وفي مسودّة الديوان: «فعاد» بحسب الظاهر.

ونال السماء الأنجم الزهر اذ جلى ... محيّاه عن ستر من السترات
وأشرقت الشمس المنيرة في الضحى ... اذ اقتبست من نوره قبسات
وكوّنت السبع الطباق من اللظى ... اذا بان عن[1] سطو من السطوات
فغرٌّ[2] جليلٌ لا يفلّ حسامه ... ومجدٌ أثيلٌ مشحذ اللدنات
وصدرٌ وسيعٌ لا يضيق فناؤه ... وفخرٌ رفيعٌ شامخ[3] الدرجات
وجودٌ مجيرٌ قد أطلّت غيوثه ... وفضلٌ مبيرٌ يخفض البكرات[4]
وأصلٌ قديمٌ يفضح الشمس نوره ... وخلقٌ كريمٌ يخجل النسمات
فمن مبلغٌ[5] عنّي لؤيّ بن غالب ... بسابق فخر حاز للقصبات
بفرع لدى عليائه الطود خاضعٌ ... به يستجير المجد في الجلبات
وحق له فـ[خر يبيت على الجوى ... صدور الورى من بعده وغرات
بخير سليلٍ من ذؤابة هاشمٍ ... يحلّ من العلياء في الصهوات
فما] رزؤهم والله رزءٌ يفي به ... ليوم [بيان ألسن السجعات][6]
وما فخرهم فخراً يبين أقلّه ... لسان فصيح واسع اللهوات
فلو كان مما في ذمام مفوّه ... أبنت قصاراه بكنه صفات
ولكن ثياب اللفظ عنه قصيرةٌ ... فلا غرو لو أصبحت حلف صمات

---

١. في مسودّة الديوان: «في».
٢. في مسودّة الديوان: «بعزّ» أو ما أشبهه.
٣. وكتب فوقه في الصدح: «سامك».
٤. في التلخيص: البكرات جبال شمخ عند ماء لبني ذؤيب.
أقول: واللفظة غير منقوطة في النسخة.
٥. وكتب فوقه: «مبشر» وهكذا في مسودّة الديوان.
٦. وذكر هذا البيت إلى البيت الرابع ممّا بعده في صدح الحمامة مع مغايرات في سياق مديحه للشيخ الأنصاري.

«اذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد»[١] وحيدرة لا الأعظم النخرات
فما بعد يوم ابن النبي بمخلَص سوى الدمع بالآصال والغدوات[٢]
سأبكي بني الزهراء بالدم معولاً لأرزائهم حتّى بروز[٣] وفاتي
وما الدم[٤] يطفى الحرّ لكن سينطفى اذا جاء يوماً خيرة الخيرات

* * * * *

اليكم بني التطهير والصلوات قصيداً اليكم يبلغ التحفات
وهاكم بني الزهراء نظماً كأنّه عقودٌ بدت بالدرّ منتظمات
أتتكم بني الزهراء منّي قصيدةٌ بها يستغيث الشعر في الأزمات
وما روضةٌ غنّاء تسقى ربوعها بوبل سفوح دائم الهملات
فيضوع النّدّ الزكيّ بوردها ونرجسها في سائر الصفحات
بأحسن منها في صفاء وبهجة وأطيب من أشعارها النضرات
اذا ما وعاها الأحمدان وحارث[٥] وكلّ فصيح طيّب اللهجات
عنوا دونها خرّوا سجوداً وعفّروا جباهاً لديها أدمنوا اللثمات
ولو لم يكن شيخ الخزاعة[٦] منشداً قصيدته في أطيب الحجرات
بحضرة مولانا الامام الذي به يبين ويجلى ظلمة الشبهات

---

١. من قصيدة دعبل.
٢. هذا البيت والتاليين من المسودّة والصدح ولكنّه في الصدح شطب عليهما.
٣. وفي الصدح كتب فوقه: «يحين» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.
٤. في مسودّة الديوان: «وما الدمع».
٥. الأحمدان: المتنبي والمعرّي، والحارث: أبو فراس الحمداني. قال الأرموي في التلخيص: صرح بمراده في هامش الموضع بخطه ﷺ.
أقول: وليس في مصورتنا للهامش عين ولا أثر.
٦. يريد به دعبل الخزاعي.

[على بن مو]سى خير من وطئ الثرى ... عليه سلامى دائماً وصلاتى
فرحّبه فى شعره ومقـ[ا]لـ[ه] ... وشرّفه فيها بخير صلات
[الفضّلتها لكن يحقّ به له] ... فخارٌ ترى الملأى[1] به صفرات
[ولكننى أرجو الرضاء من الرضا ... لسـ]وق المراثى الغرّ والمدحات
[ولم أنشها الّا لخالص وجههم ... وآمل أن تمحى به هفواتى
وأرجو من الرحمان غفر خطيئتى] ... واحصائها فى صفحة [الحسنات]
فان لم يكن حبّ النبى وأهله ... بمنج فما المنجى من الهلكات
أعوذ بربّ البيت والحجر والمقا ... م والخيف والتعريف والعرفات[2]
لئن كان لا ينجى من الهلك ودّهم ... وليس سواهم شافعٌ لعصاة
فهل فى ولاء من عدىّ وتيمه ... نجاة امرئ أم من هن وهنات
فلا والذى بالعلم والفضل خصّهم ... فلا والهى بارئ النسمات
وليست صباواتى بآل محمّد ... ومن سمك الأفلاك مؤتفكات
اذا لم أقابلهم بوهٍ فهل ترى ... تطير الى أعدائهم نشواتى
الى حبتر أم نعثل أم قحيفها ... أبى الله لى من هذه الهوسات
وانّ فؤادى من لواعج شوقه ... الى وصلهم مستوقد الجمرات
فمن مشربّ صفواً من الوصل بارداً ... قلوباً بنيران الهوى قلقات
قلوباً تلظّى دونها[3] لهب النوى ... قلوباً بأيام الحمى علقات
لقد أنزل الدهر العنود بسوحها ... صنوفاً من الأحزان مختلفات
وأبرك جمّال القضاء ببابها ... من الكرب نوقاً صعبةً شرسات

---

١. في التلخيص: الأيدي.
٢. وفي التلخيص: والجمرات.
٣. كتب فوقها: «حشوها».

أعـــلّل نـــفسي بـالأماني فـائها ... ستنقاد من سيف الهدى سلسات
أمـور المـعالي بـعد طـول تـفرّق ... ســتصبح بـالمهديّ مـجتمعات
ومختلفات الدهـر من كـثرة النـوى ... بـــتّاره يـــصبحن مـــؤتلفات
ومـــتفقات الكـــفر بـعد تـجمّع ... بـــخطّاره يـــمسين مـــفترقات
ويصدع بالقضّابة القضب شـمل من ... [يـــخرّ لعُـــزّى ســاجداً ومـناة]
سأشكـو مـن الدهـر الظـلوم بـبابه ... [وأنـــهى الى ألطـــافه لوعـاتي]
[فيقتصّ من خـصمي بـماض مـهنّد ... مـن الدم هـامٍ مسـبل القـطرات]
وأشكـو اليـه فـادحاً نـال مـن بـه ... تـبيت ظـهور الجـهل [منقصمات]
هـــو الوالد البـرّ الأغـرّ الذي بـه ... ترى راي أهـل العـلم منتصـ[بات]
رمـاه بـرزء[1] جـلّ فـي العـلم خـطبه ... وأوقـع خـدّ الفـقه فـي كـبوات
وأعـناه حـتى ظـلّ يـعتزل الورى ... وصـــحبتهم بـل يـؤثر الخـلوات
فيا كاشف الغـمّاء يـا مـنزل الجـدى ... أغـثني فـقد ضـاقت بـه فسحاتي
مدحت بـني الزهـراء أرجـو نـجاتنا ... وغـفرانـنا مـن مـنجح الطـلبات
وكم في بني الزهراء لي من قـصيدة ... بـها تـتغنّى الورق فـي النـغمات
وعارضت من ذي دعـبلاً انّ لي بـها ... لوعـداً وربّـي مـنجزٌ لعـداتـي
أنا اللسن العـضب الفـصيح الذي له ... لســانٌ يـفلّ البـتر ذات شـباة
أنـا المـنهل الصـافي لكـلّ فـضيلة ... ونـادرة والشـعر مـن صـنعاتي
ولست أعـدّ الشـعر فـخراً وانّـني ... لأنـظم مـنه الدرّ والخـرزات
ولست بشـنّان الاغـارة حـاش لي ... ولا بـعُكاظ الشـعر ذا سـرقات
ولست بـهجّاء ولست بـمادح ... بـنحت صـفات أو بـقرع صـفاة
ولكـن لسـاني كـالحسام متى بدا ... مـن الغـمد أضـحى نـافذ الشـبوات

---

١. ويقصد إصابته بالرمد.

وأمضى من الرمح الردينيّ في الحشا ... وها هو هذا يصدع الصفوات

ولي كلّ نظمٍ لو رآه وليدها[١] ... لنادى الورى يا خسرة الصفقات

وحسبي شهيداً هذه الجذوة التي ... تردّ وريّ الزند كالصلدات

أبا الفضل أقصر من مقالة نادبٍ[٢] ... يعارض نظماً طيب الكلمات

[تجاوبن بالأرنان والزفرات] ... نوائح عجم اللفظ والنطقات[٣]

[خذوها بني الزهراء منّي خريدة ... لواحظها تزرى على الظبيات

فما ظبيةٌ دعجاء حوراء بالحمى ... سبت قلب أهل العشق في النظرات]

بأخدع منها للقلوب اذا جلت ... تلاعب أهل الشعر في اللفتات

تحرّيت مدح الهاشميّين شافعي ... وحسبي شفيعاً مدحهم لغداتي

أشفّعهم والله ينجح سؤلهم ... ويغفر لي في جنبه فرطاتي

عليهم سلام الله ما طاب ذكرهم ... وما صدح الورقاء في العذبات[٤]

عليهم تحايا طيّبات زكية ... ونشر سلامٍ فائح النفحات

عليهم ومن والاهم ودعا لهم[٥] ... من الله عنّي أفضل الصلوات

ولعنٌ وبيلٌ لا انصرام لحبله ... لمتسمٍ من بغضهم بسمات

على غاصبٍ أو ناصبٍ فضل حقهم ... مدى الدهر أخزى الويل واللعنات

---

١. الوليد هو البحتري.

٢. كذا في المسودّة، وفي التلخيص: مدره، ويساعده بقايا رسم الخط من صدح الحمامة.

٣. البيت بكامله لدعبل.

٤. العذبة: أغصان الشجرة، في المسودّة دون أن يعرف موضعه:

عليه سلام الله ما طار طائر ... وما صدح القمري في العذبات

٥. وفي مسودّة الديوان: «ومن والى النبي محمّداً». وفيما كتبه أوّلاً في الصدح: «عليهم ومن والى النبي وآله».

وله أيضاً[١] [في مديح ريحانة رسول الله سيّد شباب أهل الجنّة الحسين الشهيد، والسيد الإمام الميرزا حسن الشيرازي ﷺ]:

[تجلّى لنا وهو] في زينته ... صباحٌ أوى الليل في طرّته

[غزال اذا ما انثنى لافتاً] ... يصيد الجآذر في لفتته

[اذا ما توجّه نحو القلوب ... يقو]د القل[وب] الى وجهته

..... حوايتي يكاد ... لعمرك تعص.....

يدبّ على عارضيه العذار ... كوره مشى الذرّ [في صفحته]

كقوس الزبرجد يحمى بها ... عقيقاً يحيط على درّته

..... حوراً ..... ل في بردته

..... يلوح ..... على غرّته[٢]

وفي كفّه قدحٌ ملؤه ... عقارٌ كأن فاض من وجنته

فهنياً[٣] بميلاد فرخ البتول ... وسبط الرسول وريحانته

ومن لاذ فطرس في مهده ... فعاد لما كان من عزّته[٤]

ومن فوّض الله أمر الوجو ... د قبضاً وبسطاً الى راحته[٥]

[ومن عوّض الله عن][٦] قتله ... بأنّ الأئمة من عترته

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بقايا بيتين كتبهما المصنف بالهامش ولم يبق منهما إلّا ما أثبتناه، ولم يذكرهما صاحب التلخيص.

٣. كتب أوّلاً: «فهنئ» ثمّ شطب عليها وكتب «فهنياً» أو ما شابههما، في التلخيص: «يهني».

٤. وربّما غيره إلى «رتبته» أو العكس، وفي البيت إشارة إلى ما روي من توسّل فطرس الملك بالحسين عليه السلام بعد ما حدث له بعض الزلل، وقد ناقش الكثير من المحقّقين في صحّة هذا الخبر وأنّ الملائكة ﴿عبادٌ مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾.

٥. هذا البيت إلى «في جبهته» ورد أيضاً في شفاء الصدور ص ١٩١.

٦. وفي موضع آخر من الديوان حيث ذكر البيت لكنّه شطب عليه فيما بعد واستبدله بما أثبتناه هنا: «وقد خصّه الله بين الأنام».

ومن[1] يستجاب دعاء الصريخ ... اذا ما دعا الله في قبّته
ومن جعل الله فضلاً عليه ... شفاء البرية في تربته
أرى الخضر قد دسّ منها بما ... استقاه فعمّر في مدّته
فيا طيبها تربة أخجلت ... نوافج مسك على[2] نفحته
ترى القدس منها لنيل الفخار ... يرصّع تاجاً على قمّته
ويغبطها العرش شوقاً كما ... يقاسي المتيم من صبوته[3]
لقد عفّر البدر فيها الجبين ... وها أثر الترب في جبهته
مدار الوجود وقطب السعود ... ومن جملة الخل[ق في حوزته]
ونور تجلّى على آدم ... [ففاز بما شاء من توبته]
..... ساء الذي ..... خمسته
[مضيئاً كشمس] الحقيقة لاح ... على الكون فانجاب عن ظلمته
[لقد حا]ز معنى الهوى المستميت ... الى حضرة القدس في بهجته
[ونال] الغرام الالهي اذ ... نفى كثرة الهمّ في وحدته
[فتى] ناولته الهوى أكئوساً ... بها خالص الدم من مهجته
فأقبل في الله يحسو الدما ... ويطفي بها الجمر من لوعته
تجسّد عشقاً الى ربّه ... فردّ يد العقل عن رتبته
فللعقل في ذاته حيرةٌ ... كما حيّر اللفظ في مدحته
دنا في تدلّيه حتى أتى ... على قوسي الكون في جذبته

---

١. كتب أوّلاً: «وأن» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه وهكذا في البيت التالي، وربّما كان العكس. وفي شفاء الصدور: وأن. وهكذا البيت التالي.

٢. في شفاء الصدور: نوافج للمسك في.

٣. كذا في شفاء الصدور والتلخيص. أمّا في الديوان فالناظم كتب أوّلاً شيئاً ثمّ غيّره بما لا يكاد يقرأ.

فأصبح ينفض عن ذيله ... غبارهما بيدى همّته
فتىً سنّ بين الكرام الابا ... فسار[1] الأسود على سنّته
وأقدم حيث تولّى الليوث ... على قادم الموت فى عصبته
نعم[2] كلّ ذى نجدة أشوس ... متيّته كلّ أمتيّته
[له] همّةٌ لو غدت صولجان ... أوت كرة العرش فى عطفته
فآثر سلّة بيض السيوف ... وهزّ اللدان على ذلّته
[فما ذاق من م]ضض المفظعات ... يذوب حشا الطود من سورته
[وحمّل من شدّة الدهر ما] ... ترى العرش يهتز من هزّته
..... يزرى العقول ..... و .....
فصال كوالده صولة ... غدت ترجف الأر[ض من خيفته]
وقد كاد ينهدّ لولا القضا ... عماد السماوات من صو[لته]
الى أن تكامل شوق المحب ... وتاق الحبيب الى لقيته
..... قدس ..... فى صرعته
فاذ ذاك وافى رسول السها ... م يدعو فلبّاه فى دعوته
وأكرم به من قتيل لقد ... ترؤى المكارم من قتلته
وان منعوه ورود الفرات ... فورد المناقب فى شرعته
وان سلبوه لبوساً له ... فلبس المفاخر من كسوته
أرادت أمنيّة سحقاً لها ... وأبعدها الله من رحمته
ولا مرّ يوماً على ربعها ... نسيم صباً صحّ فى علّته
ولا سار فى أرضها معصرٌ ... غدت تضحك الأرض من دمعته
أرادت لتخفى سنا شمسه ... وقد أشرق الكون من لمعته

---

١. ولعلّه: «فساق».
٢. هذه اللفظة غير واضحة.

فـــزادت ضـــياءً وفـاقت ســناً ... بـــرغم الحســود عــلى خـيبته
ومــن طـيّن الشـمس رأد الضـحى ... أو البـــدر فـــي شـــعشعائيته
فـــتلك مـــعاليه طـــول الزمـــا ... ن تأرّج كـالعـ[ود] مـن جـمـ[رتـه]
وانّ لأبـــــنائه الأنـــــجبين ... وهم صـ[فوة الخلق مـن جـملته]
عـــلاء يـــدلّ عـــلى مـجده ... [نـعم جـودة الغـصن مـن دوحـته]
[هـو الـ]حسـن الخـير مـن آله ... غـــياث المـــؤمّل فـــي شـدّته
ومـــن يـــنشر الجـــود[1] مـــن كـفّه ... ومـــن يـــنزل العـــلم فـــي عـقوته
خـــــليفة آدم فـــــي ولده ... ووالى الامـــام عـــلى شـيعته
رجـــا المســتجير وفكّ الأسـير ... وعـــون الفـــقير عـــلى فـاقته
ومـــؤثر راحـــة أهـــل الرجـــاء ... بـــبذل العـــطايا عـــلى راحـــته
ونـــاشر رايـــة عـــلم الرســول ... وآبـــائه الغـــرّ مـــن أســـرته
له الكـــوكب الســـعد والطـائر ... المـــبارك واليـمن فـي طـلعته
فـــلا زال يـــنشر بـيض الهـبا ... ت مـا خـيّم المـجد فـي ساحته

[قال في صدح الحمامة عند ذكره لبعض قصائده: ومنها التائية التي جعلت هـذه أصلاً لها، وأرقعت منها ذيلها، لكنهـ[ا] قصيرة بالنسبة إليها، وإن كانت طويلة عند قصور النظر عليها، وسلكت فيها مسلك النصيحة والعظة، لعل الله يجعل بها رواقـد هممنا يقظة، وهي هذه][2]:

دع العـيش واحـذر بـغتة الهـلكات ... فـــانّ الردى بـــالناس ذو بـــغتات
ألست ترى ما فى الورى من صوارف ... تـــذلّ لديـــها هـــامة البكـــرات[3]

١. وكتب فوقها دون أن يشطب ما أثبتناه: «ومن يزجل المال» أو ما أشبهه.
٢. وذكرها صاحب التلخيص أيضاً.
٣. البكرات: اسم جبل.

ألم تأتك الأنباء من بعض ما جرى ... على الناس قدماً سالف السنوات
ألا انّما الدنياء كشوهاء نحسة ... سويداء لكن تنجلى كمهاة
فتخدع من يهوى اليها بقلبه ... وتلعب بالألباب فى لـ[عبات]
فلا تخدعنْ منك الفؤاد بما ترى ... اليك من الألحاظ والغمـ[زات]
ولكنّها غرّارة من تزوّجت ... تلاقته بالأهوال كلّ غداة
تغرّ الورى فى لفتة من لحاظها ... وترمى الحجى من رشقة النظـ[رات]
[ألا انّما] الدنيا لها الغدر شيمة ... عليها جرت فى سابق الـ[عصرات]
[ألم تر ما نالته من آل أحمد] ... وهم خير سادات وخير [حماة]
[فشدّت عليهم مرّةً بعد مرّة] ... وأبدت اليهم أسوء الصنعات
[فقو]مٌ ثووا أرض البقيع وفرقةٌ ... أناخت مطاياهم بشطّ [فرات]
وقومٌ ببغداد أناخوا وآخرٌ ... بطوس عليهم أفضل الصلوات
ونفسٌ زكيٌ بالغريّ فديته ... ونال من الرحمان خير صلاة
وقومٌ بسامرّاء حلّت ركابهم ... فمن مستضامٍ من بنى القذرات
ومن غائب كالروح ليس بظاهر ... ومنه قوى الأعضاء والعضلات
عليهم سلام الله ما هبّت الصبا ... وما صدح الورقاء فى الشجرات
أولئك سادات الأنام وصفوة ... النبى وللضلال خير هداة
أولئك خير الناس أكرم من مشى ... بوجه الثرى يوماً من النسمات[1]
اذا كانت الدنيا عليهم ضنينة ... فبالحقّ أن تسهى عن الصبوات
فلا تركبنْ صعب الغرور فانّه ... ليذهب بالانسان كلّ ضلاة[2]
وبزّ حبالاً للأمانى واقتصد ... ولا تأت من سوء الورى بشكاة

---

١. وبالهامش قبال هذا البيت بقايا رسم خط لعله بقايا بيت أضافه الناظم أو استدركه فيما بعد: «الظلم وارى الله منها لـ..... ونوراً تجلّى....».

٢. في التلخيص: فلاة.

فللدهر أحبولات سوء يبثّها ... فيوقع فيها اخوة الغفلات
[فا]ياك أن تمنى بهنّ فحاذر ... الغرور فذا من أعظم التبعات
[اذ]ا ما يزفّ الدهر منها وسيمةً ... اليك فلا تخدعك باللحظات
[و]حافظ على صون الحجى من يد الصبا ... وحاذر وقوعاً منك فى الغمرات
ونزّه عن الأعراض جوهرك الذى ... رقى فى المعالى أشرف الذروات
[ول]ذ بحبال من ولاية حيدر ... وأولاده الأطهار خير ولاة
[فا]ن لم يكن مولاهم ناجياً فلا ... تظنّ امرئ يحظى غداً [بنجاة]
وان نابك الدهر الظلوم بفادح ... . . . . .
ولا تلعبن ريح الشمال . . . . . ... . . . . .
تأسّ بأولاد النبى فانهم ... [على كلّ حال أسوة الخيرات]
وما استشعروا الا التصبّر للبلا ... فصبراً جميلاً [يا أخا النوبات]
لئن كان يوماً قد أتاك بحادث ... جليل ينال الجدّ بالعثرات[1]
وان لحقت دهراً أباك مصيبةً ... وأعظم بها للركن والعرفات
وقد هدّ منها ركن كلّ كريمة ... وقلب المعالى نيل بالجمرات
وأهدى اليه الدهر فى فلتاته ... مصاباً له الأحشاء فى لفحات
وجدّد ربع الجهل من حادث عفى ... ديار الهدى حتى غدت [خربات][2]
وقام خطيب الجهل فى الناس واغتدت ... معارف أشخاص الهدى نكرات
فلا بدّ إلاّ الصبر علّك تنتشى[3] ... سلاف عناقيد المنى جرعات
ولو لم يكن فى الصبر منجىً من البلا ... ومنأىً عن الأحزان والو[رطات]

---

١. في التلخيص: «بالفترات».
٢. من التلخيص.
٣. في النسخة: «تنشني» أو ما أشبهه، وفي التلخيص: «تحتسي» ويأباه رسم الخط.

فـلا تـحسبنْ شيئاً وان جلّ نفعه ... يـجلّى بـه الظـلماء فـى اللـزبات
فـصبراً وصـبراً بـارك الله فـيك مـن ... مـصاب يـؤدّى الصبر للأ[زمات]
فـصبراً يـريك الله مـنيتك التـى ... مددت لها الأيدى الى الـ[بحات]
أبـا الفـضل أقـصر انّ قـلبى لذائبٌ ... مـن الحـزن أقـصر هـذه الكـلمات
فـان لم تـفز فـى هـذه الدار بـالمنى ... فـعلّك تـحظى ثـمّ بـالغرفات
[فـلا تـغفلنْ] مـدح النـبى وآله ... عـليهم سـلام فـائح النـف[حات]
[فهم معدنٌ للعلم والحلم والتقى] ... وهـم مـهبط الخـيرات والبـر[كات]
[وقد]كـنت قـد عـارضتها بـقصيدة ... تـفوح بـريا المسك فـى النسمات
وجـلّيت مـنها غـادةً قـد تـبرّجت ... بـعذب اللـمى مـن خـرّد الخـفرات
فـهبّت عـليها للـقبول نسـائمٌ ... وفـزت بـها بـالنجح فـى العـرصات
فـيا ربّ صـرّف فـى ولايـة أحـمد ... وأولاده الأطـهار طـول حـياتى
ويـا ربّ ثـبت أرجـلى فـى هـواهـم ... ولا تسـلبنّى ذاك عـند وفـاتى
وليس بـمظنونى بـفضلك سـلبه ... وقـد كـنت أبـغى ذخـره لمـماتى
وأجـر يـراعـاتى لهـم وهـى شـزّبٌ ... عـلى حـلبة الأوراق بـالمدحات
وأمدد بروح القدس نفسى لمدحهم ... فـذلك مـرقىً شـامخ العـقبات
وصـلّ عـليهم مـا اسـتهام متيم ... بـلمح عـيونٍ تشـغف الظـبيات
[وما] طاب عرف الصلغ يوماً وما ثنى ... هـبوب الصـبا قـدّاً مـن العـذبات
[و]مـا لم يـساو القـاضبات بـواتـراً ... فـواتـر نـجل الأعـين الوسـنات
[ومـا لم] يـحاك الغـصن قـامة أغـيد ... ولا السـنبل الأ صـدغ مـنتشرات
ومـا لم يـساو المسك شـامة خـدّه ... ولا الخمر عـذباً مـن رضـاب سـقاة
ومـا لم يـضاه الدرّ وهـو مـنسّقٌ ... دراري ثـغور الغـيد مـنتظمات

سلاماً كأنفاس الصبا وهي تنبرى ... الى عاشق مستوقد الجذوات[١]

وله أيضاً[٢] [متغزلاً]:

بابلى الألحاظ في السحر يروى ... مسنداً عن عيونه هاروت
وكأنّ الثغور تحت الشفاه ... الحمر[٣] درٌّ يزينه الياقوت
ليس قلبٌ الّا تمكّن فيه ... فسواه في عينه ممقوت
هو مرآة صنعة الملك الفر ... د وفيه[٤] تجلّت اللاهوت
سحرت عينه فؤادى وانّى ... فى هواه متيّمٌ مبهوت
وبتكسير مقلتيه انكسارى ... ولماه[٥] المعسول للقلب قوت[٦]
هتفت مقلتاه أهل التصابى ... والهوى فى شدائد البين موتوا[٧]
سفكت عينه الدماء جميعاً ... فلعمرى كأنّها طاغوت
أنا هذا فى حبّها أتلظى[٨] ... لا وعينيه بل على الأرض حوت

---

١. قال الأرموي في التلخيص: هذا البيت آخر القصيدة وضاعت من أواسطها أبيات فهي قد كانت أزيد من ذلك.

٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص والرسالة العشقية، وفي الأخير والمسودّة مغايرات في ترتيب الأبيات وعددها وألفاظها، وقد أشرنا إلى بعض المغايرات.

٣. في الرسالة: البيض.

٤. في المسودّة: «وبه».

٥. اللمى ـ بتثليث اللام ـ: سمرة أو سواد في باطن الشفة يستحسن.

٦. إلى هنا ينتهي نقل الأرموي في التلخيص، ونبّه في عنوان القصيدة بقوله: ضاع بعضه.

٧. في المسودة:

حرمت مقلتاه أهل التصابي ... عن لقاهم وقال بالبين موتوا

٨. كذا في المسودّة، أمّا الديوان فلم يرد فيه معظم هذا المصراع بسبب ذهاب أطراف الصفحة وبقي منه: «أم حبّه أتلظى».

لست وحدي لكن وكم من جموع قلبهم في اشتياقه مفتوت
خطّه من زمرّد والشعور النص درش به الياقوت[١]
هتكت في هواه أنفس قوم وللقياه كم تعقب موت

وله أيضاً[٢]:

مستحلٌّ في شريعته قتلنا من سيف مقلته
يثنني وهو معتدلٌ حيث يجلى غصن قامته
ربّ مستورٍ أنار دجى زهده اشراق غرّته
زارني طيفاً وواعدني بكتاب حقّ زورته
أوَ روحٌ حلّ في بدنٍ أم ذكاءٌ في غلالته
حلّ عقد الصبر من جلدي عُقَدٌ حلّت بطرّته
سرّني رجع العذول وقد ماس في بردي ملاحته
نازه الأذيال مقبل الـ ـسنّ عفٌّ في شبيبته
خان عهدي وهو مؤتمنٌ ثابتٌ في عهد جفوته
ان بعض العذر مجرمة[٣] كاعتذاري من خيانته
نفض الطرف العليل على جسمه من فضل علّته

وله أيضاً[٤]:

مرضٌ بقلبي برؤه ممقوت فكتابه بهلاكه موقوت

---

١. هذا البيت وتاليه من المسودّة إلّا أنه خالف فيه هذا الترتيب.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. كذا في التلخيص، ورسم الخطّ: «مخزية» أو ما أشبهه دون إعجام.
٤. من المسودّة والديوان والتلخيص.

ياقوت قلبي دام في جمر[١] النوى ... يا قوت قلبي هكذا الياقوت
ربّان عقلي في نجاة سفينتي ... مذ ماج بحري حبله مبتوت
زاد الهوى صبري على مضض النوى ... والقلب في جمر الغضا مفتوت
آه لقلبي في اشتياقك ماله ... الّا التأوّه من فراقك قوت
حرباؤه في عشق شمسك شاركت ... شمس الضحى فكلاهما مبهوت
سل حاله في نار[٢] هجرك واعجبن ... أسمندل ذا القلب أم سرفوت[٣]
نفسي الفداء لطلعة بروائها[٤] ... يجلو رياض جماله اللاهوت
خبري يحدّث عنه سقم نواظر ... ينهى اليها سحره هاروت
أفديك يا ملك الملاح ومن له ... بالحسن ملك دونه[٥] الملكوت
نطق المحاسن في ثناك فحقّ لي ... وأنا الفصيح بنطقهنّ سكوت

وله أيضاً[٦] [في مدح صديقه السيّد حسين القمي]:

قامت تناولني جاماً مشعشعةً ... كأنّها ملئت ذوب اليواقيت
وشفعته بغليان يرنّ كما ... يرنّ صبٌّ غدا رهناً لتشتيث
ففاح منها ومنها ثم منه شذى ... تحكي نوافج مسك عـ[ند] تفـ[تيت]
كأنّها أريج ممّا امتدحت به ... الحسين باقعة [الأكياس صيّيت][٧]

---

١. في المسودّة: «حجر».
٢. في المسودّة: «جمر». وهكذا كتب أوّلاً في الديوان ثمّ استبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «لبقاء فيه قدونه السرفوت».
٤. في المسودّة: «لطلعة من لطفها».
٥. هذه اللفظة والتي قبلها غير واضحة في المسودّة، وكأنّها: «بالحسن ملكوة هي الملكوت» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان ثمّ كتب فوقه ما أثبتنا ظاهره مع تشويش في الخط.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. من التلخيص، ولم يذكر البيت ما بعد التالي.

الماجد الشهم ذو المجدين من نسب ... أشم أهوى لديه كل صيّبت[1]
وقدرة برعت في كلّ نادرة ... من العلوم ولم ترزق لخرّيت
يجلى باسرا ..... ... دغش الضلال وحـ.....[2]
في عصبة أعرقت في العزّ دوحتها ... وثبّتت في المعالى أى تثبيت
فلا يباريه ضوء الشمس في شرف ... الّا يعود بتسكيت وتبكيت
لا زال درّة اكليل المفاخر ما ... كسا مباريه جلباب سكّيت

وله أيضاً[3]:

تجنّ ما شئت فدوح الهوى ... في عقر قلبى أصلها ثابت
قد ظلّل العشاق أهدابها ... وفي السماء فرعها النابت[4]
ما فاتنى في العشق شيء كما ... ليس من الحسن له فائت
في طلعة كالشمس لكن لها ... قد شهد الناطق والصامت
وطرّة كالمسك في طولها ... يقصر عن اطرائها الناعت
أطول بها ليلاً ينال المنى ... من هو في آنائه قانت[5]
ومقلة تخذل طرف المها ... ويلاه لكن طرفه لافت

---

١. وفي التلخيص: «اصليت»، واضعاً إيّاه بين قوسين مزدوجين، أي أنّه من زيادة المحقّق، وما أثبتناه حسب ظاهر رسم الخط إلّا أنّه ليس بواضح تماماً.
٢. بقايا بيت كان بهامش النسخة، ولم يذكره محقّق التلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. إقتباس من الآية ٢٤ من سورة إبراهيم: ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾.
٥. اقتباس من الآية ٩ / الزمر / ٣٩: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً ...﴾.

تدير في الألباب كاساتها خمراً[١] بها القلب لها ماقت
لو ظفر العاذل يوماً به أصبح من شيمته الشامت
قد نطق الحسن باطرائه ما ضرّه لو أنّني ساكت

وله أيضاً[٢]:

جمع الجمال بوجنتيه شتاته بل بالملاحة قد تجوهر ذاته
والحسن يشهد أنّه ان ينتسب فاليه ترجع ذاته وصفاته
مأوى المحاسن ما يضمّ ثيابه والغنج غاية سعيه حركاته
عبث النسيم بصدغه فتفاوحت نفحاته كالمسك حان فتاته
الله واغوثاه منه فانّه للقلب حقّاً موته وحياته
ليثيّة سطواته بلحاظه لكنّه رشأيّة لفتاته
شمسيّة جلواته بانيّة عطفاته مسكيّة [نفحاته]
..... رق الجمال وبالكا من عشقه قلب تعز .....
فرقان قلبي لو ترى وجهي تجد تتلو عليك حديثه صفحاته

---

١. هذا ظاهر رسم الخط مع تشويش كأنّه كتب شيئاً أولاً ثم بدا له فغيره دون أن يعرف ما كتبه أولاً ولا ما غيره ثانياً، وربما تقرأ «فهل» أو «فممهل» أو «فها» وما أشبهها، وفي التلخيص: «وبها القلب».

٢. من الديوان والتلخيص.

ونحو هذه القصيدة ورد في ص ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا هكذا:

جمع الجمال بوجنتيه شتاته بل بالمحاسن قد تجوهر ذاته
تركيّة ألفاظه هندية ألحاظه عجميّة عاداته
شمسيّة جلواته بانية عطفاته رشأ[ية نفحاته]

[وله أيضاً[١]]:

صار عقلي أسر طرّته ... وفؤادي كسر [نظر]ته
أين بدر الديجور حيث بدا ... مشرقاً من ضياء غرّته
جلت الشمس وهي بازغة ... من محيّاه في أسرّته
بسهام الألحاظ حيث رمى ... من حنين! الردى بكرّته
نظمت منّي الفصاحة ما ... يزدري تاجراً بدرّته
بها السبعة المثاني يا من ... له الشمس دون ذرّته
قد تفرطت هائما شا ... م عنى العلو من مجرّته

وله أيضاً[٢]:

شغفت فؤادي أمّها بلسانها ... فكأنّ تحت لسانها هاروت
[ويلي] اذا حلّ الغرام بمهجتي ... فالقلب مرتاد الهوى مفتوت[٣]
[بل حاولت في] النفس منّي ذلّةً ... فأبيت انّ الذلّ لي ممقوت
فسلوت زينتها فلست أحبّها ... ولو أنّها المرجان والياقوت
لا درّ يوماً درّها بل لا غدت ... الّا وحبل رجائها مبتوت

---

١. القصيدة من المسودّة، وألفاظها كانت مشوشة ورسمنا ظاهرها.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. هذا البيت وتاليه لم يذكرهما الأرموي في التلخيص، بل ولم يشر إليهما.

وله أيضاً[١]:

قالت وقد نظرت وجدي بدميتها ... قد فتّت القلب والأحشاء تفتيتا
هن واختر الذل واترك منك مفخرةً ... مازلت في نهجها مذ كنت خرّيتا
فقلت: هيهات يأبى الذل لي حسبٌ ... في ضوئه لم يزل يزهو اليواقيتا
تأباه منّا عرانين بها شممٌ ... وأنفسٌ ثبتت في العزّ تثبيتا
وصرت أقصر عن بثّ الغرام بها ... اذ لم أزل في مقام الذل سكّيتا

وله أيضاً[٢]:

أيها المبتغي لرغدة عيش ... حطّ رحلاً بالشام أو بيروت
تلق فيها بكلّ سوق ومقهى ... كلّ وجه أصفى من الياقوت
ذاك حكمي بنظرة في عبور ... ليت شعري ماذا الذي في البيوت
عاد صبري ـ وكان حبلاً وثيقاً ـ ... منه أوهى من نسجة العنكبوت

وله أيضاً[٣]:

زوّج ابن السحاب بابنة كرم ... وكذا الطيّبون للطيبات
وتخيّر من الحباب نثاراً ... ثمّ هنئه بالرفا والثبات[٤]
واطو ذكر البنات طرّاً لديها ... فهي حقاً تاريخ فخر البنات

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: «بالوفا والثبات»، هذا ولفظ التهنئة المعروفة عند العرب: بالرفاء والبنين، وقوله: «فهي حقاً تاريخ فخر البنات» لا يستقيم معناه إلّا على سبيل التهكم.

وله أيضاً[١]:

كـــم غـــادة غـــيداء قـــد قـــابلتها ... بالشمس فى رأد الضحى فـفضحتها
عـــانقتها وشـــممتها ولثـــمتها ... وعـــضضتها وغـــمزتها[٢] وبـطحتها[٣]
ورشفت خمر رضابها وأخذت فـضـ ... ـــل قـرانـها وضـممتها ونكـحتها[٤]

وله أيضاً[٥]:

يـــا مـــن يشـدّ لقـتلى أزر هـمّته ... بـــالله عـجّل فـفى التأخـير آفـات
اسفك دمى غـير هـيّاب ولا وكـل ... فـلا قـصاص ولا تـخشى مكـافاة

وله أيضاً[٦]:

ما كـنت[٧] أحسب أن قـوّة سـاعد الـ ... أهـــواء تســـلبنى زمـــام حـصافتى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب فوقهما: «وقرصتها ومصصتها» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٣. وكتب بالهامش: بطحها: ألقاها على وجهها ولا يخفى أن عباره في المقام يـدل عـلى كـر... والسلطة في هذا المضامين فيه من الصعوبة مع العذر فافهم.
٤. وكتب بالهامش: وعلى هذا فمقدمات النكاح المعانقة والشم واللثم والعضّ والغـمز والبـطح والرشف والأخذ والضم، وقد يزاد القرص والمص كما هو في نسخة من البيت وأبرمت غـير مخرط وإن اتفق أحياناً كما لا يخفى على الماهر في هذه الصناعة عن قدر إذ غير الأمور الأحد عشر المذكورة فيها... إلى تمام ثلاثة أسطر أخرى بما لا يكاد يقرأ.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٧. كتب الناظم بالهامش: قوله: «ما كنت» يجري الترجمة [لما قيل]:

⇦

حتّى رأيت مليك حسنك سالباً عقلي وذكرك حاكماً بخلافة

وله أيضاً[١]:

جمعت شتات محسّنات[٢] قومٍ تركتهم بعشقك في شتات
ولولا أنت لم تألف نفوسٌ مباينة الجواهر والصفات

وله أيضاً[٣]:

سخنت[٤] عيونك من نواك بلوعتي فكأنّ دمعي دمعة المقلات[٥]
وكأنّ قلبي حبّة قد ألقيت من صدري المسجور في مشواة

وله أيضاً[٦]:

ولمّا استقى ذاك المهفهف قهوةً سقاها الرضاب العذب ماء حياة
ولاح له عكسٌ بها متلألئاً فقلت اعجبوا للشمس في الظلمات

---

⇦ من آن قياس نكردم كه زور بازوى عشق عنان عقل ز دست حكيم برباید
و[قول] الآخر: اى ملك وجودى كه تو حريكه سلطان صالت...

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وأشبه ما تكون بـ«مهمات» لكن دون نقطة.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وربما تقرأ: «سنحت».
٥. وكتب الناظم بالهامش: «المقلات الي لا يعيش لها ولد».
أقول: ومثله في كتب اللغة. وجمعه مقاليت.
٦. من الديوان والتلخيص.
وذكر قبلهما بيتان على قافية النون، وبعدهما أيضاً بيتان على قافية القاف وكلاهما في شأن القهوة، ذكرناهما في موضعهما.

وله أيضاً[١]:

يا مبتسماً شفاهه الياقوت ... بل والياقوت دونها ممقوت
انطق وتبسّم فوياقوتك ما ... للقلب سوى ذينك حقاً قوت

وله أيضاً[٢]:

أشفاهه لا بل هي الياقوت ... ورضابه لا بل لقلبي قوت
وصدوغه لا بل صوالج عنبر ... وعيونه الوسنات أم هاروت

وله أيضاً[٣]:

أنا في مضلات الحجا ومزالق الـ ... آراء في نهج الهدى خرّيت
لكن ان اجتذبوا بأهداب الهوى ... وأناالخطيب فأنني سكّيت

وله أيضاً في الحجة عجل الله تعالى فرجه[٤]:

بالله أبالزمان غوث الوقت ... صلنا كرماً ولا تكن ذا مقت
وابلل بندى الوصل قلوباً سجرت ... في نار نوالك يا ولي الوقت[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص، وكتب الناظم هنا: «وله أيضاً فيه»، وكان قد ذكر قبلهما بيتين على قافية الجيم فيه وبهذه الألفاظ التي أظهرناها هنا.
٥. وكتب الناظم بالهامش ما ظاهر رسم خطه: «لا يخفى ما في لفظ الولي من التورية فإنه للتطير».

وله أيضاً في المعنى[١]:

ولى ألفة بالنارجيل لأنه ... يئنّ بقلب صاعد الزفرات
فيحكى فؤادى قلبه ودموعه ... عيونى اذ تنهلّ بالعبرات

وله أيضاً[٢]:

قد كان يوصل شعرى ... أحسنت لله أنتا
وأنت من بعد وهَ ... بمثل هذا ضننتا

وله أيضاً[٣]:

لازلت فى سبل العلياء خرّيتا ... وفى خضارم أهل الفضل صتيتا
أغرّ كالمخذم القضّاب منصلتاً ... يجلو الظلام ويقتاد المصاليتا

وله أيضاً[٤] [في وصف مداومته على مطالعة يتيمة الدهر]:

قد صادفت منّى اليتيمة والداً ... برّاً باقبالى على صفحاتها
مكنّتها حجرى كما وسّدتها ... كفّى فعدت[٥] بذاك خير حماتها

---

١. من الديوان والتلخيص.
وقد ذكر قبلها بيتين في النارجيل على قافية الراء فلاحظ وقوله في المعنى راجع إليهما، وقد ذكر أيضاً في هذا المعنى في موضع آخر وسمّاه بالغليان بدل النارجيل وكلاهما واحد.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص.
والظاهر أنهما في مدح السيد حسين القمي ﷺ، لوقوعها عقيب القصيدة العينية التي مدح به السيد حسين القمي في الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. هذه اللفظة كأنّما كتبت أوّلاً: «فصرت» ثمّ غيّرها إلى «فعدت» أو العكس.

وله أيضاً[١]:

شـــامِيّة شـــامت ظـــبى لحـــظها ... ثم أرتنى حسن [هـ: سود] شاماتها
وافـــترست مـــنّى ليث الوغـــى ... يـــا عـــجباً مـــن ظـــبى شاماتها

وله أيضاً[٢]:

شـمّس أرت الصـباح مـن غـرّتها ... قـد عـقّدت القـلوب فـى طـرّتها
حـــلّت لى تكّـــةً فـــعَشّى بصرى ... مـــن ركـــبتها النـــور الى ســـرّتها

وله أيضاً[٣]:

تـــربت كـفّه فـقد حـفظت ... روى ألفـــاظه فـــخطّته
. . . . . فـــعطسها ... فـــانها أحـــدثت فـــغطّته[٤]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. هذان البيتان في نهاية الصفحة ٤٠٣ ولا نعرف الصفحة التي تليها حسب ترتيب المصنّف حتى نطمئن من عدم وجود السقط، ولم يردا في التلخيص.

## [قافية الثاء]

وله أيضاً[١]:

من الشوق ما بالعقل يلهو ويعبث ... وفي العشق ما عنه الخلاعة تبعث
يد العشق أقوى من يد العقل بسطةً ... فما غزلتها هذه تلك تنكث
رمى الله بالتهيام قلب معنّف ... يروح ويغدو وهو يعوى ويلهث
زعامة قلب حيث حنّ الى الهوى ... فذاك بحبل العقل لا يتشبّث
ألم ترني قد كنت أفرس حازمٍ ... وما أنا عن حتفي بط .....[٢]
حوى كلّ طرس شرح أخبار فطنتي ... فظلّ الورى بالجهل عنّي يحدّث
سحرت بهاروتيّ صاغ وأعين ... بعطفته في عقدة السحر تنفث
نواعس ممّا يستلبن من الكرى ... وطول المدى منها النواظر تبعث
[خ]لاصي من أشراك صدغك في الهوى ... عزيزٌ وطول الدهر حسنك يبثث
[أر]ى كلّ حسنٍ غير حسنك ذاهباً ... وحسنك مما ينفع الناس يمكث[٣]
[ل]حى الله أقواماً رأوك فأعرضوا ... وقد جاءهم ذكر من الله محدث[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. لفظة: «ما» كأنّه تصرّف فيها الناظم وشطب على الواو، وفي التلخيص: «وها» ولترميم آخر المصراع أضاف «بجدّي أبحث» لكن لا يساعده بقايا رسم الخط.
٣. وكتب فيما بين السطور مع علامة خ ل: جفاء أجل ما ينفع الناس يمكث، وهو اقتباس من قوله تعالى في الآية ١٧ / سورة الرعد: ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾.
٤. اقتباس من الآية ٥ من سورة الشعراء / ٢٦: ﴿ما يأتيهم من ذكر محدث إلّا كانوا عنها معرضين﴾.

## [قافية الجيم]

[وله أيضاً][1]:

وافت أميمة والصباح مبلّج ... فجلت لنا مكحول عين أدعج
أبدت لنا من شعرها وجبينها ... صبحاً مبيناً ثمّ ليلاً قد دجى
فتلوح طوراً بالنواظر نرجس ... وتبين أخرى بالصدوغ مغنج
من كنت صاحبها نفسي اطاقها! ... ظبي الصريم عليه سلّ مبرّج
وافت ومن عذب... اخمدت ... نيران شوق في الغرام تأجج
وافت وأرجاء الندى تأرّجت ... فكأنّه الروض الطرىّ المبهج
وافت وورق الطير تشدوا في ... الروض وهو بالورود مبرج
ففضاؤه بالعبقرىّ مفرّش ... وهواؤه بالياسمين مؤرّج
فكأنّ مبلول النسيم اذا انبرى ... نفحات مدح الأريحىّ[2] الأبلج
وكأنما حجراته من حسنه ... عند العرائس بالحلى تبرّج[3]
باكورة الروض الالهى الذى ... من جوده أرض الوجود مبهّج[4]
وسحابة الفيض السماوى الذى ... من فضل نائله البحار تموّج
وطريقة الفلج الذى لا يمتطى ... متن الهدى من ليس فيها ينهج

---

١. القصيدة من المسودّة مع تشويش وغموض، وقد رسمنا ظاهرها، وورد بعض أبياتها في صدح الحمامة.

٢. بالهامش خ ل: «مدحي للوصي».

٣. هذا البيت مع البيت الثامن ذكرهما أيضاً في صدح الحمامة.

٤. في صدح الحمامة: الالهي التي من حسنها روض.

وقضية الرشد التي من لم يقس ... بدليله فوصوله لا تنتج[١]
من فوها بيداء اند طب بها ... أبناء قيلة أوسها والخزرج
..... لسماع ذاك مؤخر ... ومؤخر عاغاه مرعج
فعلا على الأحداج أحمد منبراً ... عما ردع اذا دعا ومدجج
وأتى بواضح خطبة قد أشرقت ... فكأنها الصبح المنير الأبلج
روح الولاية والبيان [ظ] مجسم ... نفس الامامة والدليل مبرّج
صدع النبي بها له في هاجر ... من دون حرفته! الفضا لا تفرج
قالوا له: بخ، ولكن أضمروا ... سوءً فلا بشرى لهم وتبهّج
حتى مضى روح النبوة وانقضى ... زمن الهدى وأناخ فيهم درّج
جمعوا السقيفة فاستباها بيعها ... فقد نهاهم حتّى أتاهم الأعرج[٢]
فسبوا من العلياء خوذا كان ... منه شخصها ولباسها والزبرج
مضى اباها! بعد ما عانى الشجى ... والقلب منه لكلّ كرب مخدج
وضعوا حبائل فيه ارخوا لها ... هود حشا بعد بنهمن ذاك الهودج
قادتهم أمٌّ أساءت ما ينهها ... جاءت على الجمل الخدبّ تبرّج
فأتاهم في فيلق لعرفرمٍ ... ..... والأهوج
..... هم عضباً جرازاً مصلتاً ... ..... في فيحائه يتخلّج
عانا فعالهم وقاسى سوءهم ... حتى غدا نحو المقامة ينهج
لي منه أجران شوف عني! ... نفس الصبوبه العف منه منشج!
أقصر أبا الفضل الشكاء فائه ... بحر عميق لجّه متموّج

---

١. في الصدح: بدليلها فقياسه.

٢. هذا ما كتبه أوّلاً لكن شطب على بعضه واستبدله فوقه بألفاظ لا تكاد تقرأ وهذه ظواهرها: فاستباه مجتمعة أنا الأحول سم بها الأعرج.

فعليك بالصبر الجميل وان يكن ... من حرّها سود التصبّر تنهج
واليكها جمّ الربة! غادة ... بيضاء ليست من سواك تروّج
خريدة عذراء لم يظفر بها ... غيرى، بها روض القريض مدبّج
ألفاظها تزرى عن غرر بما! ... ما الدرّ والياقوت والفيروزج
هى بردة فوقها! بمديحه ... ويدا جرير مثلها لا تنسج
بل الموضع! الوليد وأحمد ... وامام كندة[1] ليس منها ينتج

[وله أيضاً][2]:

..... وله ... عن مثل ما بى فرنو .....
[أرسلت] نظمك وهو أبهى جوهر ... من عذب بحر فى الفصاحة [خارج]
[يلـ]فى به للدر أىّ قلائد ... ويرى به للمسك أىّ نوافج
ويضمّ ناراً فى فؤادى أحرقت ... بمؤجج من نار وجدك مارج
وذكرت لى طيف الخيال وليت لى ... طيفٌ ولكن لست فيه بوالج
من ذا لعينى بعد بعدك بالكرى ... هل نام من فى لجّ بحر مائج
صعبٌ لعمرك لا كشعب زجاجة ... صدعت يسير من هواى الساذج
ولقد شربت كؤوس حبّك صرفه ... ما ان تشاب من السلوّ بمازج
هل من علاج للهوى بعد النوى ... كلا ومن أحصى الرمال بعالج
ورويت شعراً كان أنشده الذى ... لولاه ما سوق الكمال برائج
ومفوّف برد القريض فلا ترى ... أبداً على منواله من ناسج
فاقرأ عليه من السلام أحقّه ... وأرقّه واشرح لديه لواعجى
وعليه منّى ما حييت تحية ... بأريج روض قريضه المتباهج

---

١. هو الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي.
٢. القصيدة من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [مفتخراً بكمالاته]:

[تـذكّرني نـيـ]ـل المـعالى وانّـني ... أخوها ومنها قـد عـلوت المـدارجـا
..... لأقـــتني ... وفي الكلّ منها قد صعدت المعارجـا
وتـنصحني فـي العـلم حـثّاً بنيله ... ومـا زلت فـي عشّ الفـضائل دارجـا
وتـطري لديّ الفـضل بـعثاً وانّـني ... أبـوه[٢] ومـنّي سـوقه صـار رائـجا
وتثني من الأشعار عـزمي ولم أكـن ... لآخـذها ذخـراً يـنيل الحـوائـجا
ومـا كـنت أقـنيها لقـلّ مـفاخري ... وأنّى فـقد كـاثرن فـي العـدّ عـالجا[٣]
ولكـنّني لمّـا أتـتني فـوادحٌ ... ولم أك الّا مـنهج الصـبر نـاهجا
أسـلّي عـن الأحـزان نـفسي بـنظمها ... وحسبي بـنظم الشـعر للـهمّ فـارجـا
ولست بـمـدّاح ولست بـقادح ... ولست لجـدّ بـالدعابة مـازجـا
ولا ذنب لي ان رقّ شعري ولم يكـن ... بـمنواله حـتى المـصاقع نـاسجا
ولا عـيب لي أنـي خـبير بـطرقها ... وفي كـلّ بـاب مـنه أصـبحت والجـا
ولست أعـدّ الشـعر فـخراً وان أكـن ... أبـا عـذره أوكـان مـنّي نـاتجا
وحسب المـعالى والمكـارم فـخرها ... بمثلي فخاراً (عن ندى المد)[٤] مازجا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اشارة إلى اسمه وكنيته «أبو الفضل».

٣. رمل عالج يضرب به المثل في الكثرة.

٤. ما بين القوسين غير واضح في النسخة ورسمنا ظاهره، وفي تلخيص الديوان: بمثلي فخاراً «حين رمن المعارجا»، وذكر القوسين المزدوجين عند صاحب التلخيص يعني أنّه من إضافاته لترميم البيت، بعد عجزه عن قراءة ما كتبه الناظم، والناظم كتب أوّلاً: «فخاراً لاهب النار مارجا» أو ما أشبهه ثمّ غيّره إلى ما أثبتنا ظاهر رسمه.

وله أيضاً[١]:

متى شمتموا برق الحبيب فعرّجوا ... على ربعه واستنشقوا الورد يأرج
يفوح أريج الحسن منه وينبرى ... شمائل لطف بلّهن التغنّج
ربوع رياض الحسن فيها نضيرة ... وللدلّ فيها وردة المتوهج
[زر]عت بها حب الهوى وسقيته ... بدمعي وما الّا النوى منه يخرج
..... وبساطكم ..... يتبلّج
[فتنـ]ت بعين للحبيب سقيمة ... وبالصلغ وهو العنبر المتضرّج
سألبس أثواب الخلاعة مسنداً ... أحاديث شوق عن فؤادي تخرج
نعم يا ربيع القلب يا روضة المنى ... لوجدك نارٌ في الحشا تتأجّج
خبلت وقد كنت الحصيف ولا أرى ... بترب نعال منك رأسي يتوّج
أحِلّ بدار من حماك قريبة ... ليأتيني منه النسيم المؤرّج
نزلت بها حسبي قراراً بيوتها ... ومالي طول الدهر عنها تبرّج

وله أيضاً[٢]:

جرى حديثك فالأرواح تبتهج ... بل من نوافحه نشر الصبا أرج
أقبل فأعيننا مبيضّة حزناً ... شوقاً الى أعين من كحلها الغنج
مالي على سقمي بالبين من جلد ... فَصل وعدني فما في زورتي حرج
عساك ترحمني ان كنت تنظرني ... فما حديثي في الأوراق يندرج
الشوق غالبني والوجد نازعني ... عنان صبري فما الّا اللقا فرج

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

لو ما ترقّ لما تلهو العيون بها ... سفكاً لها فرويداً انّها مهج
شنّ الاغارة صلغٌ منك منتشرٌ ... على العقول فما فى رأيها فلج
بالله لا أبتغى فى صبوتى حولاً ... عنها فغيرك حقاً فى الورى همج
اذا طلعت فشمس الضحو آفلة ... والنجم يغرب حيث الصبح ينبلج
تيّمت قلبى بشمس منك بازغة ... تمّت على عاذلى من لمعها الحجج

وله أيضاً[١]:

وليس صافى مدامٍ كالعقيق وقد ... جلته غيداء ذات الدلّ والغنج
بيضاء لمياء تزهو البدر غرّتها ... والشمس طلعتها فى الحسن والبلج
ففاح من كأسها نشر يؤازرها ... من نشرها ما ملا الأرجاء بالأرج
أسنى وأزهر أو أحلى وأطيب من ... فصاحة البدو فى لفظ له بهج
بل لو سعى غاية المسعى ليدنو من ... معراجه أنملاً ما فاز بالفرج
وكيف يدرك شأو الشازب الخبب ... الضليع عجفاء ذات الظلع والعرج

وله أيضاً[٢]:

رفقاً به ورويداً انّها مهج ... وليس الّا الهوى اثمٌ ولا حرج
حسب المحبين ذاك السيف منصلتاً ... من الجفون فماذا الدلّ والغنج

---

١. من الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

عجبت من حال قوم رقّ قلبهم ... على من ابرة فى الرجل تختلج
فكيف حالهم للقلب لو علموا ... به وفيه سهام نصلها الغنج

وله أيضاً[٢]:

ورديـة الخدّين ياقوتيّة الـ ... شفتين نلت بوصلها أقصى الرجا
ولثمتها[٣] حتى غدا ياقوتها ... فيروزجاً والورد عاد بنفسجا

وله أيضاً[٤] [متوسّلاً بباب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام]:

مولاى يا باب الحوائج انّنى ... بك لائذ والى جنابك ألتجى
لا أرتجى أحداً سواك لحاجتى ... أحداً سواك لحاجتى لا أرتجى

وله أيضاً في الحجة عجل الله تعالى فرجه[٥]:

يا منتجع الهدى وركن اللاجى ... يا منتظر الورى وكنز الراجى
يومى بنواك مثل ليل داج ... فاطلع وصل الظلام بالابلاج

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٣. في الأعيان والوجيز: فلثمتها.
٤. من الديوان والتلخيص وأعيان الشيعة ٣ / ٤٧٦ في ترجمة الناظم.
٥. من الديوان والتلخيص، وذكر في الديوان أيضاً بعده بيتين على قافية التاء وآخرين على قافية التاء وكلاهما في المهدي المنتظر عليه السلام.

وله أيضاً من بيتين ذكرهما في صدح الحمامة:

عـانى فـعالهم وقـاسى شـجوهم والقلب منه بكـلّ كـرب مـخدج
لم يـــتركوه ليســتريح بــنفثة يا ويلهم فعلى مَ هم قد عـرّجوا

## [قافية الحاء]

[وله أيضاً[١] في مدح السيد الجليل الأمير السيد حسين القمي ﷺ وكان من أخص أصدقائه]:

صاح بى صاحبى قبيل الصباح ... صاح قم للصبوح كم أنت صاح
فحبانى كأس المدامة فيها ... أعين الديك أو شفاه الصباح
فتناولت قيصرىّ سلاف ... تعقر الليث طاوياً فى الكفاح
ثمّ غنّى الساقى ألذّ غناء ... طرب القوم منه حتى اللواحى
يا له ساقياً أراح فؤادى ... من همومى فآذنت ببراح
أخجل الورد خدّه الغضّ حتى[٢] ... ضحكت منه فى الربوع الأقاحى
ضحك برق من هاطلات السوارى[٣] ... بندى منبع الندى والسماح[٤]
الحسين الذى غدا فى المعالى ... بالمعالى شروى[٥] معلّى القداح
هاشمىّ بغرّة الفخر أضحى ... كلّ فخر وزنده فى اقتداح
حلّ فى ظلّة من المجد تحمى ... بسجوف من مشرفىّ الصفاح

---

١. القصيدة من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في تلخيص الديوان وصدح الحمامة، وأما الديوان فقد كتب فيها أولاً ما ظاهر رسم خطه «أخجل الورده خده الحتى» على أنّ اللفظة الأخيرة غير واضحة، ثمّ شطب على الألفاظ الثلاثة الأولى وكتب فوقها: «خجل الورد خده» أو ما أشبهه.
٣. وكتب بالهامش خ ل: ضحكة البرق من نوال السواري.
٤. هذا البيت وسابقه ذكرهما الناظم في أوائل كتابه صدح الحمامة مع مغايرات.
٥. كتب أوّلاً: «يزهو» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتنا ظاهره.

ذى خلال يحيى شذاها البوالى ... كشذىً فاح من بديع امتداحى
ولعت بالسماح منه يمينٌ ... تنشر المرء ميّتاً بالصفاح
عشقته بيض المكارم قدماً ... كهيامى وصبوتى بالملاح
وفخار ماضى الحدود وعزّ ... ثاقب للحشا كسمر الرماح
وسمات من الزهادة منها ... يعرف العارفون سبل الفلاح
صدر دست العلياء غير لعاب ... شاه بسط الاجلال دون مزاح
يصبح العالمون فى كلّ صقع ... لندى غيث علمه فى اقتراح
ليس راج يرجو عطاياه الّا ... وهو يغدو منها بروح وراح
فهو للمخلصين آى[١] غداة ... وعلى المغرضين آى[٢] رواح
أريحىّ صدور أهل الأمانى ... تغتدى من نداه ذات انشراح
أودع الله كفّه كلّ سيل ... فهى تزرى على بطون البطاح
موطن الجود والندى والعطايا ... معدن العلم والحيا والصلاح
فعليه السلام ما استأثر النا ... س موالاته اكتتاب النجاح
[كلّما][٣] حدّثت رواة المعالى ... من أطاريف[٤] مجده بالصحاح
[كلّما سار فى الشو][٥]اسع آثا ... ر أكاريمه مسير الرياح

---

١. في التلخيص: أيّ.
٢. في التلخيص: المبغضين أي.
٣. من التلخيص.
٤. وكتب فوقها: «أحاديث» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٥. من التلخيص

وله أيضاً وقد خمّس[١]:

صاح دعني ولا تكن لي نصوحاً  لست للسمع والقبول صلوحا[٢]
دع دموعي تريك غيثاً سفوحا[٣]  «دع جفوني يحقّ لي أن تبوحا»
«لم تدع لي الذنوب قلباً صحيحا»

يا لنفسي من لي بدرع دلاص  أتوقّى[٤] به ليوم القصاص
أنتحي منه عند أخذ النواصي  «أخلقت بهجتي أكفّ المعاصي»
«ونعاني المشيب نعياً فصيحا»

يا أنيسي ويا بقيّة[٥] صحبي  يا أليفي ويا شقيقي[٦] وتربي
أتري شقوتي وتمريق ذنبي[٧]  «كلّما قلت قد برى جرح قلبي»
«عاد قلبي من الذنوب جريحا»

صاح دعني أبكي لقبلي وبعدي  قد تساوى[٨] بالذنب نحسي وسعدي

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «صاح لا تصحبن عندي نصوحاً  إنني لست للقبول صلوحا».
وفيما كتبه في الديوان أوّلاً: «صاح لا تصحبن عندي» لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «أنا أذري [ظ] عني ذنوبي سفوحاً». وفيما كتبه أوّلاً في الديوان: «دع لأذري على ذنوبي».
٤. في المسودّة: «أتحلّى». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.
٥. في المسودّة: «يا أنيسي ونور عصبة». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٦. في المسودّة: «وأليفي وملتجاي».
٧. كتب أولاً: «وإثمي وذنبي» ثم غيّر الأولى إلى «تمرين» أو «تمريق» وما أشبههما، وفي التلخيص: «ونفسي وذنبي» ورسم الخط لا يساعده، وفي المسودّة: «الشجا والهموم أكلي وشربي».
٨. في المسودّة: «صاح دعني واللوم يا إلف ودّي وتساوى».

لا تلمني على نحيبي وكدّي «انما الفوز والنعيم لعبد»
«جاء في الحشر آمناً مستريحا»

وله أيضاً[١] وقد صدّر وذيّل:

«دع جفوني يحقّ لي أن تبوحا» دع جفوني تسبل هتوناً سفوحا
انّ قلبي بالحزن ظلّ قريحا[٢] وفؤادي به غدا [مجروحا][٣]
«لم تدع لي الذنوب قلباً صحيحاً»

«أخلقت بهجتي أكفّ المعاصي» ويل نفسي[٤] ولات حين مناص[٥]
ما لها وادّكار[٦] سود العقاص ومن الهمّ قد بلغت الأقاصي
«ونعاني المشيب نعياً فصيحا»

«كلّما قلت قد برى جرح قلبي» وانتحى مستوى الطريقة لبّي
هجمت شهوتي ليزداد ذنبي أو[٧] تأهّبت أن أتوب لربي
«عاد قلبي من الذنوب جريحا»

«انّما الفوز والنعيم لعبد» في خلوص النيّات ساع مجدّ

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «صار قلبي من كربه مقروحاً».
٣. في المسودّة: «في الحزن أضحى سبوحا».
وقد ذهبت الأرضة باللفظة الأخيرة من هذا المصراع في الديوان.
٤. في المسودّة: «يا لنفسي».
٥. اقتباس من الآية ٣ / ص / ٣٨: ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا ولات حين مناص﴾.
٦. في النسخة: وادكادر. وفي المسودّة: «ما لنا في ادّكار».
٧. وفي المسودّة كأنّها «إذ».

سالك فـي الهـدى مسـالك قـصد[١] من غدا لا يـحيد عـن نـهج رشـد[٢]

«جاء في الحشر آمناً مستريحا»

وله أيضاً[٣] [في مدح صديقه العلّامة السيد حسين القمي]:

صـاح لا تـصح واسـقني قَـدَحا صـدره بـالعقار قـد شـرحـا[٤]

أدر البـدر فـي الكـواكب يـا شـمسنا فـالنسيم قـد نـفحا[٥]

حـلّ هـذا اللـجين مـن ذهب فـحمام الأراك[٦] قـد صـدحا

بُـح بسـرّ الهـوى وغـنّ بـه هـتك سـتر الغـرام[٧] قـد صـلحا

نـهب اللبّ[٨] مـن بـني ثـعل أحـور فـاتر[٩] اذا لمـحا

سـنّ نـهب القـلوب نـاظره فـلكم[١٠] بـاسل بـه طـرحـا

قم وهات العـقار[١١] واشـدُ وكـن للـهمام الأجـلّ مـمتدحا[١٢]

---

١. في المسودّة كتب أوّلاً: «طريقة قصد» ثم شطب على المصراع بتمامه واستبدله بآخر بما هذا ظاهر رسمه: «لا صمير الخطب المبير معد».

٢. وفي المسودّة بدل هذا المصراع: «إنّ من كان هاهنا أهل قصد» أو ما أشبهه.

٣. من الديوان والمسودّة والتلخيص.

٤. في المسودّة: «منشرحا».

٥. في المسودّة:

أدر البـدر بـين أنـجمنا واعجلن فالشميم قد نـفحا

٦. في المسودّة: «الصباح». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.

٧. في المسودّة: «إنّ هتك الستور».

٨. في المسودّة: «نهب العقل».

٩. في المسودّة: «فاتن».

١٠. في المسودّة: «القلوب فاحمه القد فكم».

١١. في الديوان ـ فيما كتبه أوّلاً ـ والمسودّة: «وجئ بالعقار».

١٢. إلى هنا تنتهي الأبيات في المسودّة.

الحسين الذى بسؤدده ... الغمر زند العلاء قد قدحا
وافر الحظّ فى المكارم من ... صَفْو دنّ العلوم قد صبحا
هاشمى الأصول لو طلب ... البدر أدنى علاه لافتضحا
فعليه تحية وثنا ... ما بكائى بصبوتى برحا

وله أيضاً[١]:

خلّفتنى جسداً وما بى روح ... قلقاً كما يتقلقل[٢] المـ[ـذبوح]
وحسبتنى قانى الشفوف لبسته ... هيهات بل هذا دمى المسفوح
مفتول صدغك أم أزمّة عنبر ... وبها يقاد من القلوب جموح
بالمسك يفشو الجرح لكن مسكه ... يلتام منه فؤادى المجروح
أفصح بسطر من عذارك يجتلى ... فيه كتاب صبابتى مشروح
الشمس تأمل أن تراك ومالها ... وصلٌ ولو تغدو له وتروح
فى خمر وصلك ما أريد فكنت[٣] لى ... منها غبوقٌ طيّبٌ وصبوح
هبنى ظفرت بورد وصلك مرّة ... أو فيه من شوك الرقيب نزوح
خالفت فيك العاشقين فأننى ... أهوى رقيبك لو أراه يلوح
اما تصاحبه فذا أقصى المنى ... أو لا فطيب شذاك منه يفوح
وكذا الوشاة أحبهم فلسانهم ... بضمير أهوائى لديك يبوح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في الديوان: «يتغلغل».
٣. في التلخيص: «فكف». ولا يبعد عنه كثيراً رسم الخط.

وله أيضاً[١]:

..... اد أم كوكبٌ لاحا ... وطـرّتك المـعطار أم عـنبرٌ فـاحا
[وشمسٌ تراهـا] فـي مـحيّاك أم فـتىً ... من الزنج طول الدهر يحمل مصباحا
... سـانه[٢] مـرآك الجـميل تـهزّني ... فلست بشيء دون وجـهك مـرتاحا
أحـبّك طـوراً للـجمال وتـارةً ... لأخـلاقك الغـرّ التـي تـشمل الراحـا
يـبوح بسـرّي فـي الغـرام مـدامـعي ... وخير الهوى ما كان للصبّ فـضّاحا[٣]
رُمـيت بسـهمٍ مـن لحـاظك فـاترٍ ... فأتـلفت أجسـاداً وأحـييت أرواحـا
ألا غـطّ هـذا الوجـه مـنك بـبرقعٍ ... فـوجهك قـد فـاق اليـمانيّ وضـاحا
يعزّ عـلى الشـمس المـنيرة أن تـرى ... جـمالك بـين النـاس أسـفر وضّـاحا
سـعادة أخـلاقٍ وفـضلٍ وسـؤدده ... ووجه لكـنز الحسـن أصـبح مـفتاحاً

وله أيضاً[٤] [مفتخراً بكمالاته]:

لي فـي الفـضائل كـلّ زنـد قـادح ... ومـن القـداح أحـقّها والأصـلح
فـاذا انـتدبت لخـطبة وقـصيدة ... فأنـا المـفوّه والخـطيب الشـحشح
واذا سـللت مـهنّدات مـفاخري ... يـوم المكـارم فـلّ منه الأصبح[٥]
واذا اصطعدت سنام طـرف مـعارفي ... فالطرْف في طرَف الطـرائـف يسـرح
فـلسان قـولي فـي الفـصاحة مـعرقٌ ... ولسـان فـخري فـي المكـارم أفـصح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه بقايا رسم الخط وفي التلخيص: «وشامة»، إلّا أنه وضعها بين قوسين مزدوجين إشارة إلى أنّه إضافة من المحقق لترميم النقص، وهكذا زاد في أول البيت الأول: «أغُرّتك الغراء».
٣. وذكر هذا البيت الناظم في الرسالة العشقية في سياق كلام له قال: ومن ذلك قولي في غزل....
٤. من الديوان والتلخيص ومسودّة صدح الحمامة حسب نقل الأرموي عنها.
٥. الأصبح من معانيها الأسد. وفي الديوان كتب أوّلاً: «يوم البلاء» ثمّ كتب ما أثبتناه.

وبفيض سحب افادتى مثعنجر البحر الغطمطم للبرية ضحضح
لا عيب لى الّا جواهر حكمة تُجْرُ الأفاضل عندها لا تربح
حسدتنى الأقران اذ عثروا على فضلى وأنّى حيث كنت ممدّح
والله يعصمنى ويدفع شرّهم وأخو الحسادة فى الورى لا ينجح

وله أيضاً[١]:

أيش أقول لوجهك الوضّاح ضاقت على مسالك الافصاح
ان قلت شمس ضحى يعاتبنى النهى ويقول ما المصباح كالاصباح
قايست حسنك بالمحاسن كلّها فحكى قياس الشمس بالمصباح
أمصفّدى بسلاسل من صدغه تحكى العبير بنشرها الفتّاح
جنّنتنى وخذلتنى وتركتنى مثلاً لسطوة عشقك الفضّاح
أبلج بطلعتك الرشيدة انّها جلّت ظلام نصيحة النصّاح
نبّهت وجدهم بوسنى أعين طلّت دمى من سيفها السفّاح

[وله أيضاً][٢]:

صحيح غرامى بالصباح صريح وعزمى فى حب الملاح صحيح
أنبت ولى فى القلب من لهب الهوى حريقٌ وقلبى بالفراق جريح
حريقٌ ولكن ليس يطفأ حرّه متى لم يكن لى فى السعار مليح
يموت بحب الغيد من يوم مولدى فيا هل ترى عندى يعاف صبيح
سرير [ظ] الملوك الشم عندى أقل من وصال مليح بالوصال مليح

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. القصيدة من المسودّة وحدها وكان فيها غموض فرسمنا ظاهر ألفاظها.

حـــلّ لى بـــينهم اذا حـــلّ يـــوما نســمات المــولى لمــن يســتميح

وله أيضاً[١]:

هو الغرّة البيضاء من فضل نورها غدت تستضىء الناس فى كلّ فادح
عميد الهدى والدين فى كلّ حادث وبحر الندى يوم السخا والمنائح
له الله مــن نـدبٍ تسامى الى العلى فـحلّ بـه بـين الكـلى والجوانـح
مآل[٢] الورى واليـوم أسـود مـظلمٌ وحتف الردى والدهر أسوء كالح
وبحر العلوم الزاخر الفائض[٣] الذى لكـم ضـلّ فـيه سابحٌ اثر سابح
وطود العلاء[٤] الشامخ الباذخ الذى لكـم زلّ عـنها نـعل كـلّ مكاشح

وله أيضاً[٥]:

وقـائلة مـن ذا كـلفت بـوجهه الى مَ تـورّى بـاسمه وتـوشّح
وحتى م تبكى فى حنين ولوعة وشخصك وجداً للمنون يرشّح
فقلت: دعى عن ذا وخلّى لشأنه فـؤاداً عـصيّاً عـن قيادك يجمح
فـضحت ومـا شبّبت الّا مـورّياً فكيف ترينى لو غدوت أصرّح

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. رسم الخط: «ثمآل» لكن دون إعجام، والمثبت حسب صدح الحمامة، والمدّ في حكم النص على أنّه مآل.
٣. في صدح الحمامة: «الذاخر الذي».
٤. في الصدح: العلوم.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

هـــذا مـــتمثلاً لذيك الروح ... أم ذا مـــتجسّداً لذيك الروح
لو مرّ على القبور يزهى غنجاً ... أحيا رمماً وقيل هذا الروح[٢]

وله أيضاً[٣]:

هذا جبينك أم سماكٌ مشرق ... لكنّه من لدن قدّك رامح
سعدٌ لعمرك يوم منّك باللقا ... لكنه للصبّ سعدٌ ذابح[٤]

وله أيضاً[٥] [في تعريف العلم الحقيقي]:

العلم سنىً به الهدى ينقدح ... والصدر اذا حلّ به ينشرح
فاطلبه وخلّ عن فنونٍ سطرت ... ما تلك[٦] سوى عبائر تصطلح

---

١. من الديوان، وكان البيت الأول منه في آخر ورقة والثاني في أول ورقة أخرى فاستظهرنا أنّها تتبعها، وذلك لاختلاط الأوراق في الديوان وعدم وجود رقم له يرتب من خلالها الأوراق.

٢. وكتب فوق «هذا» وبدلاً عنه: «عاد» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. وبعدهما لاميّتان بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام.
وفي التلخيص: اللَدَن: اللين من كل شيء، وإضافته إلى القدّ من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، ورجل رامح أي ذو رمح، مثل لابن وتامر، والسماك الرامح: نجم قدام الفكة يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه.
وسعد الذابح: كوكبان نيّران بينهما قيد ذراع في نحر أحدهما نجم صغير كأنه يذبحه لقربه منه، والمشهور في تسميته: السعد الذابح، معرّفاً بأل.

٥. من الديوان والتلخيص والوجيز، وهذان البيتان ذكرهما النائيني في نامه فرهنگيان ص ١٣٣، وفي تذكرة مدينة الأدب ص ١١٨.

٦. وكتب فوقه وبدله: «الكل» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
وبعد هذين البيتين ذكر بيتين آخرين بائيتين بهذا المعنى قدمنا ذكرهما في قافية الباء.

وله أيضاً[١]:

اذ رأت أمّـها بـقلبى غـراماً ... وهـياماً بـه لقـلب[٢] صـبوح
جـعلت تسـتقيدنى لهـوان ... فأباه منى الشموس الجـموح

وله أيضاً[٣]:

أبشـــر فكـتابه غـذاء الروح ... . . . . .
كم فـيه مـن المـنّة مـبسوط يـد ... قد مرهم جرح صدركالمجروح

وله أيضاً[٤]:

كـم يـختلف الكـلام فـى الأرواح ... فـى حـال طـلوعها مـن الأشـباح
والله لقـد رأيت روحـى طـلعت ... من غـيبة شـمس وجـهه الوضّاح

وله أيضاً[٥]:

[يامـ]ن بـنواه طـير وجـدى صـدحا ... يـا مـن بـلقاه زنـد شـوقى قـدحا
[الـ]ـراح تـحلّ ان تـهاجيت فـما ... بـالصاى[٦] تـظنّ قـم وهـات القـدحا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في الديوان: «لقلبي» وهكذا في التلخيص.
٣. من الديوان، والبيت الأول منهما في آخر ورقة والثاني في بداية ورقة أخرى ولم نتأكد من ترتيبهما.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم في الديوان قبله بيتين على قافية الهمزة بما يرتبط بالشاي أيضاً.
٦. الصاي معرب الچاي.

وله أيضاً[١]:

يا من طربت بوصله الأرواح واهتزّ ليمن وجهه الأفراح
أعرض وتولّ أو فأقبل كرماً فالنفس بما صنعته ترتاح

وله أيضاً[٢]:

يا بدر دجى بوجهه الوضّاح قد أخمل ذكر طلعة [الوضّاح][٣]
[ما] أصلد زند من بغاني سفهاً اخفاء حديث عشقك الفضاح

وله أيضاً[٤]:

دع الدنيا ولا تركن اليها وحاول خطب غانية الصلاح
ولا تهمم بخطب[٥] الدهر يوماً فانّ الدهر أزنى من سجاح[٦]

وله أيضاً بيتان في مدح العلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي ﷺ ذكرهما في كتابه صدح الحمامة:

ففيه من الرسول [لطيف] جسمٍ وفيه من [الوصيّ كريم] روح
لديه من الخلافة كلّ كأس يطيب له بقرقفها الصبوح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. بالهامش بقايا كلمات ربما كانت بيتاً أو كانت تفسيراً للوضاح.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وكتب الناظم فوقه: «بعرس» أو ما أشبهه دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٦. قوله: «أزنى من سجاح» مثل معروف وكانت سجاح امرأة من بني تميم ادّعت النبوة ثمّ زفت إلى مسيلمة الكذاب المتنبّي.

## [قافية الخاء]

وله أيضاً[١]:

[أهذا] الوصل قد أبدى انسلاخاً ... أم الدهماء قد وجدت مناخا

..... عقيب صحو ... أم الحـ[ـد]ث الطريف الغضّ شاخا

وله أيضاً[٢]:

بى غرّة المجد المؤثل تشدخ ... ومآرن[٣] العزّ المبلّج تشمخ

فى سؤده عال وعلمٍ معرق ... ومكارمٍ آثارها لا تنسخ

---

١. من الديوان.

٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٣. في تلخيص الديوان للأرموي: أظنه سهو قلم من الناظم، وأنّ الصحيح: «موارن» وهو الأنف.
أقول: وقد استخدم الناظم هذه اللفظة في مواضع أخرى من الديوان فاحتمال سهو القلم منتف.

## [قافية الدال]

وله أيضاً[١] [في مدح المولى المرجع الديني الكبير السيد محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

اليك وأنت ذو الشـــرف الموطّد ... تـعود مدائحي «والعود أحمد»[٢]

وأنت مـــلاذ أهـــل العـلم طـرّاً ... و[فـيض][٣] نداك غاية كلّ مقصد

مـــلكت العـــلم والعـــلياء رقاً ... وحـزت الفـضل والذكـر المخلّد

فـــمجدك لا يـــقاس ولا يـــوازى ... وفـــضلك لا يـــحاط ولا يـحدّد

عـلوت سـنام كـلّ عُـلىً وفـخر ... وســـابقة ومكـــرمة و[سـؤدد][٤]

[بسـ]طت عـلى بسيط الأرض ظـلاً ... مـن الافضال والفضل [المؤبّد][٥]

[وسـدت أفـاضل الآ]فـاق طـرّاً ... كـما سـاد الورى طـرّاً مـحمّد[٦]

ومـــا مـــن عـالمٍ فـي الأرض الّا ... وأنت له المـــــعوّل والمـــقلّد

وبـــاستصحاب ذيـــلك للـبرايـا ... بـــراءتـهم عـــن الرجـز المـؤبّد

---

١. من الديوان والتلخيص، على أنّ نقل الأرموي ﷺ في التلخيص لهذه القصيدة يختلف عمّا هو عليه في الديوان سواء في عدد الأبيات أو في بعض الأبيات، ولعلّه أخذها من مسودّات صدح الحمامة أو من غيرها ممّا لم يكن في متناولنا، وقد أشرنا إلى كافة هذه المغايرات، وأضفنا كافة زياداته على نسخة الديوان ووضعناها بين معقوفين، سواء ما كان منها بسبب ذهاب الأرضة ببعض الألفاظ والأبيات، أو كان بسبب اختلاف المصدر الذي اعتمد عليه.

٢. مثل معروف.

٣. من التلخيص.

٤. من التلخيص.

٥. من التلخيص.

٦. هذا البيت وتاليه وردا أيضاً في صدح الحمامة.

[عموم علاك ليس له خصوصٌ ومطلق مكرماتك لا يقيّد][1]
فمن يخطئ طريقك فهو غاوٍ ومن يسلك سبيلك فهو مهتد
وأنت لهامة الاسلام تاجٌ وأنت لكفّه[2] السيف المهنّد
تردّى بالمكارم منك حبرٌ همامٌ بالمناقب[3] قد توسّد
جلبت اليك أعشار المعالي وغيرك فيه أتهم ثم أنجد
معرّسك التقى والنسك مغنى ومـوطنك الهدى والعلم معهد
يطاق[4] علاك من غرر المساعي يضيق له نطاق الحدّ والعدّ
اذا سمت النجوم الزهر خسفاً غدت تعطى المقادة فيك عن يد
بك الاسلام غالب كلّ ليث من الكفّار ذي ناب محدّد[5]
ليهنك ركن دين الله حقاً وانك ساعد الشرع المسدد[6]
[تصوّب منك ذكر الكفر لكن به ذكر الهداية قد تصعّد][7]

---

١. من التلخيص، ولعله كان بالهامش فذهبت به الحوادث، أو كان في نسخة أخرى.
٢. في التلخيص: «بكفه».
وهذا البيت وتاليه وردا في صدح الحمامة وفيه: وكان لهامة الاسلام تاج وكان بكفّه.
٣. في صدح الحمامة: منه حبر همام بالفضائل. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٤. هكذا ورد في الديوان والتلخيص.
٥. هذا البيت ورد في صدح الحمامة.
٦. هذا ما كان في وسط الصفحة وفي هذا الموضع، عوضاً عمّا كتبه أولاً نحو ألفاظ هذا البيت فغيّر بعض ألفاظه ثم شطب عليه تماماً وكتب هذا البيت، وفي تلخيص الديوان بدله:
رميت فؤادهم بمصيب سهم فيا لله ساعدك المسدّد
ولعل هذا كان بالهامش فذهب مع ذهاب الهامش وبعض أوائل الأبيات.
٧. من التلخيص.

[فـجبّ][1] الله مـنك يـد الأعـادى عـن الاسـلام بـالعلم المـمـ[هّد]
[بـما]ض مـنك أبـيض مشـرفى بـه شـخص الـ[مكـارم قـد تـقلّد]
لقـد [جـدّدت هـذا الديـن جـداً ولم يك مـثله أبـداً تـجدّد
[أطـاعتك المـلوك الصـيد كـرهاً لخـطب ذلّ فـيه كـلّ أصـيد
وقـد رغـمت مـعاطسهم فأضـحوا مـتى تـليت عـزائم مـنك سـجّد][2]
فـان تـثنى العـنان الى بـحاث فـعند[ك كـلّ ذى فـطن مـبلّد][3]
فـبعض قشـيب عـلمك فـضل .... فـفاز بـفضله[4] .....
فكـم مـن عـلمك المـوّاج سـحّ عـلى الفـقهاء تـهتاناً تـعوّد[5]
تـحلّ بأنـمل التـحقيق حـقاً[6] مـن الأحكـام مـعضلها المـعقد
أهـنّى الديـن فـيك فـذاك عـيد[7] له قـد جـاء بـالأمر المـجدّد
أديـن الله عش وانـعم صـباحاً سـعدت فـفى ذرى العـلياء فـاصعد
ألا يـا سـيّد النـوّاب[8] فـافخر أبـوك المـرتضى والمـصطفى الجـدّ
فـقد وافـاك نـصرٌ لا يـوازى سـوى مـا أنت بـالمهدىّ [تـوعد]
وهـذا مـدّ بـحر نـداه أ[يـضاً فـيا أهـلاً بـهذا البـحر والمـدّ]
[وفـقت السـابقين بـفرط فـقه وزهـد فـيهما قـد أسـعد الجـدّ

---

١. في التلخيص: يجبّ.
وهذا البيت وتاليه وردا في صدح الحمامة أيضاً.
٢. من التلخيص.
٣. ورد هذا البيت والتاليين بعد التالي في التلخيص برقم ٥٨ و ٦٠ و ٦١.
٤. رسمنا ظاهر ما ترائى لنا من الألفاظ.
٥. هذا البيت ورد في صدح الحمامة.
٦. في التلخيص: حلاً.
٧. وفي التلخيص: هنيئاً للهدى فلذاك عيد.
٨. في التلخيص: ألا يا نائب المأمول.

أعرني السمع منك وأصغ مدحي ... وان تك عن سماع المدح تزهد[١]
مديحك مدح عصبتك الأولى هم ... مشاكي النور في أبد وسرمد
عباد الله لو لم يعبدوه ... جهاراً لم يكن [في الأرض] يسجد[٢]
تجلّى واختفى منهم وفيهم ... كنور زجاجة أو نار جلمد
خذ المعنى وألفاظي فدعها ... فذلك رأي من والى [ووحّد]
وكم معنى صحيح ضاق عنه ... مجال القول يعرفه المـ[ـسدّد]
[لئن لم] أمتدحهم في قصيدي ... فمدحهم بمدحي فيك يقصد
[لأنك] منهم وعلاك عنهم ... صحيح المكرمات روى فأسـ[ـند]
[ومن يركن اليك لهم] تولّى ... [ومن يردد] عليك عليهم رـ[ـد]
[حمدتك لا لأجل نداك لكن] ... رأيت علاك مخلقةً [ليحمد]
[ملكت هواك مكسبةً وارثاً] ... وعلمي بالقريض عليه أسعد
[وشاقتـ]ني خلالك مثل حبّي ... [هضيم الكشح] ساجي الطرف[٣] أغيد
وبيض مكارمٍ فيهنّ جمعاً ... جنابك لا يثنى فهو مفرد[٤]
ومد[حك] لي الى الرحمان زلفى ... وأركان الرجاء به تشيّد
[إذا وطئت نعالك أرض قوم ... فعندي أنها من خير اثمد][٥]

---

١. هذان البيتان أخذناهما من التلخيص، ولم نجدهما في الديوان.
٢. ما بين المعقفتين من التلخيص، ولم يف التصوير إلّا بـ«الا»، وفي التلخيص بدل «يسجد» «يعبد».
٣. في التلخيص: ساجي الجفن.
٤. وفي التلخيص: مكارم لك سائرات بهن ابيضّ يومي بعد ما اسود. وما أثبتناه هو ظاهر رسم الخط.
٥. من التلخيص، والإثمد شيء يكتحل به.

ولم أك قاصداً أحداً بمدح ... وانى بالمدائح كنت أقصد[١]

وليس الشعر لى فخراً ولكن ... مديحك مفخرٌ يرجى ويحسد

فقل لمحاول بالشعر غمزى ... لسوف يموت غيظاً أو كأن قد

فان أك فاقداً بثناك فضلاً ... فذاك بفقده للفضل أفقد

ولولا حاجز التقوى وأنى ... رأيت الوقر أهل الوقر[٢] سوّد

وانى لا أقول ولو بحقّ ... مقالة كاشح كيلا أعوّد

[ألا ا]نى أكافيه بمدحى ... [علاك] فعيشه من[٣] ذاك أنكد

[فمالك من ع]تيق العزّ باق ... [وما عند الثواقب م]نه ينفد

[تفلّ بمرهف للعلم عضب ... من الجهلاء[٤] ان جندٌ يجنّد

وكعبك فى السماحة فاق كعباً ... فكيف أقول انّك منه أجود

بجودك درّ أخلاف الأمانى ... وأضحت عيشة العافين ترغد

اذا ما الفلسفى رآك يوماً ... تخيّل أنّك العقل المجرّد]

حلفت برشق ألحاظ سكارى ... وعطفة فاحم الصلغ المجعّد

وشجو حمامة لصبا عليل ... متى أصغيتها وجدى تجدّد

وشدو العود والساقى مدير ... طلىً ان تعلها بالماء تزبد

[و]حرّ فؤاد مفتون بطفل ... وبرد رضابه العذب المبرّد

[وميـ]ل قوام ذى هيف كخوط ... يميل به الصبا بل وهو أميد[٥]

---

١. وفي التلخيص: «أجل بالمدح قدماً كنت أقصد»، وما أثبتناه هو ظاهر رسم الخط على أن اللفظة الأولى والثالثة غير واضحتان تماماً.

٢. في التلخيص: الحلم أهل الحلم.

٣. كتب أولاً: «من» ثم استبدلها بـ«فى»، وقد راعينا التلخيص.

٤. في صدح الحمامة: وفل بفري قصاب المعالي من الجهال.

٥. في التلخيص: والميل أميد.

[ولي]ل مستتيم كذيول فخرى ... تمرّ عليه وهو به مسهّد
[ونفحة] روض مكرمتى وعزّى[1] ... وطيب أريجه أذكى م[ن الند]
[لئن] أبقت صروف الدهر منّى ... وألّف [شمل خاطرى المبدّد]
خدمتك بالقصائد وهى تزرى[2] ... على حسنات طائيّ [وأحمد]
[إذا تليت على الأسماع أزرت ... بلحن مخارق وغناء معبد
وتشمل كلّ مستمع اليها ... كأن لعبت به صهباء صرخد][3]
فمذ فتقت كمام ورود شعرى ... محيّا الورد من خجل مورّد
وما من مادح فى الأرض مثلى ... ولا ممدوح مثلك عوض يوجد
فذا شعرى كمرسلة الثريا ... وذاك علاؤك الوضّاح مشهد[4]
فهاك[5] فدتك نفسى عقد درّ ... غلطت ودونه الدرّ المنضّد
أتاك بديهة من عبقريّ ... أفيق فى فضائله[6] توحّد
ويزهى أنّه بفناك عبدٌ ... وحرٌّ مجده فى كلّ مشهد
روى خبر المكارم عن أبيه ... وكان أخاك لكن لحمة الود
امام فضيلة ونبىّ فقه ... وربّاً فى أصول الفقه يعبد
جزاه الله عنّى خير ما فيه[7] ... يجزى والداً عمّن تولّد

---

١. في التلخيص: وفضلي.
٢. في التلخيص: وهي تزهو.
٣. من التلخيص.
٤. في التلخيص: يشهد.
٥. في التلخيص: وهاك.
٦. في التلخيص: بالفضائل.
٧. كتب أوّلاً «قد» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتنا ظاهر رسمه، وهذا البيت لم يرد في التلخيص.

وأنت خليفتي عن كل ماض ... وأنت معوّلي في اليوم والغد[1]
فذاك أبي وانّ الفضل لابني ... أبرّ فتىً بوالده وأسعد
فان أك عاطلاً وسواي حال ... فكم شكل له في الدهر يعهد
[كريم] الصقر منكشف ولكن ... برأس الهدهد الاكليل يعقد
[تأمّل ما أقول أبا علي ... ويا ابن الغرّ من أبناء أحمد
لئن ساقت نواك لي الدواهي ... ففي صدري به الأسف المردّد
وقد شهدت عليّ به دموعٌ ... مورّدةٌ بها خدّي تورّد
أسافر عن ربوعك لا ملالاً ... وأنّي يسأم الخلد المخلّد
لعمرك قد طوى وجداً ضلوعي ... نواك على ضرامٍ قد توقّد
تهدّ نواك أركان اصطباري ... أجل بنواك ركن الصبر ينهد
وليس عليه لي جلدٌ ولكن ... عجبت لمن تجمّل أو تجلّد
فها انّي أروح ولي فؤادٌ ... سقيمٌ ما له آس وعوّد
ولي شوقٌ اليك كذي عطاش ... حموه المنهل العذب المعوّد
ولكنّ النوائب ألجأتني ... اليه وليس لي في منعها يد
وأرجو الله يجعل لي معاداً ... اليك لغير منقصة ولا كدّ
ولا تنس اذكاري بعد بعدي ... وأدركني بفضلٍ كنت أعهد
سواء منك بُعدي واقترابي ... وظلّك في نواحي الأرض ممتد
تعهّدني فدتك النفس منّي ... بما قد كنت لي دهراً تعهّد
واني غرس كفّك حيث ألفى ... واني صنع فضلك حيث أوجد
وهل أسلوك أو أنساك كلا ... وقلبي فيك ذكرٌ قد تجسّد
أنرت ظلام آمالي بعلمٍ ... مضيء عنه طرف العقل يرتد

---

١. هذا البيت ورد في التلخيص برقم ١٠٣.

وكم لك من يد بيضاء عندى ... لدين أو لدنياً ليس تجحد[1]
بلغت مبالغ الجدىّ مجداً ... وأرجو مظهراً فى خير مصعد
فانى أستمدّك فضل علمٍ ... لمطلبه العقول العشر تجهد[2]
[وانى استزيدك فضل قربٍ ... لمطلبه النجوم الزهر تجهد]
فانك فى بساط العلم شاه ... وفوق سريره الملك المسوّد
[فجد واعطف وعد وصل المرجّى ... بعلمك[3] انه خيرٌ من الصدّ
[ودم فى الأرض ما شمس أضاءت] ... وطأطأ عند مجدك فرق فرقد
وطاب لعاشق ذكر المصلّى ... وقمرىّ على العذبات[4] غرّد
وكان الصبّ بالغيد الغوانى ... لمطلبهنّ يقعد كلّ مرصد

[وله أيضاً من قصيدة داليّة نظمها في أقلّ زمان كما ذكر في ديباجتها في بقايا كتابه «صدح الحمامة» يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت ويعرّج فيها على ذكر المهدي عليه السلام متوسلاً به لشفاء والده][5]:

..... بورود ..... بيض اللؤلؤ المنضود
... فهبت نسمة ..... فاحت بنشر .....
فأتت[6] فأذكت جمرة الشوق التى ... منها اللظى فى القلب ذ[ات وقود]

---

١. من التلخيص.
٢. هذا البيت لم يرد في التلخيص، وإنّما ورد بدله البيت التالي.
٣. في التلخيص: بفضلك.
٤. كتب أوّلاً: «الأغصان»، ثمّ شطب عليه وأبدله بالمثبت، ومعناهما واحد.
٥. وذكرها الأرموي في التلخيص أيضاً.
٦. وكتب فوقها بدلاً عنها لفظة أخرى ذهب معظمها وبقي منها التاء، وفي المبيضة من صدح الحمامة: جاءت.

فالعين كالعضب المهنّد نافذٌ[١] بظباته في مهجة المعمود
والقدّ يزهو السمهريّ اللدن في عسلانه وكذا رطيب العود
والوجه كالصافي النمير اذا بدا فيه انعكاس شقائق وورود
والشعر مرسلةٌ كسلسلة غدت والله أنزلها على داود
والخال زنجيّ يحامي كوثر الريق الذي كسلافة العنقود
وافت[٢] ووشي العبقريّ يزينها بل وهي منها زينةٌ لبرود
فاذا تجمّلت الحسان بحلية فكفى بحسن جمالها المسعود
زارت أميمة يا لها من زورة قد أذكرتني سالفات عهودي
فطفقت أنشد والهوى متسعّر والوجد يجري أدمعاً بخدودي
«أرأيت[٣] أيّ سوالف وخدود عنّت لنا بين اللوى فزرود»
حسدتني الرقباء اذ علموا بما منّت به من زورة ووفود
«فاذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود»
فكأنّ عذب دلالها لمّا أتت بوصالها المستعـ[ذب الموعود]
نسمات روض غبّ قطر وابل هام ملثّ مزجل برعود
أو نفحة من مدحتي لمحمّد مختار كلّ مسوّد ومسود
خير البريّة من سيأتي أو مضى المخصوص بالتبجيل والتأييد[٤]
ناطورة الديوان في ملك الهدى سلطان أهل العلم والتوحيد

---

١. في تلخيص الديوان: تجريد الخبر وهو «نافذ» من التاء وإرجاع الضمير إلى العين مذكراً مبني على ثبوت جواز ذلك إذا كان التأنيث مجازياً ووقع في الشعر.
٢. كتب أولاً: «جاءت» ثم كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب الأول.
٣. وضع الناظم علامة على هذا البيت وتالي التالي، وفي التلخيص وضعهما الأرموي ﷺ بين حاصرتين.
٤. كذا في تلخيص الديوان، ورسم الخط: «والتوبيد» أو ما شابهه.

برهانها المذكور في التوراة و ... الانجيل والمنصوص بالتمجيد
صلى عليه الله ما نسج الصبا ... برداً يميح به لـ.....
وعلى الذى كان اصطفاه لأمره ... فى فـ.....
فرقى الحدائج قائلاً [و]مبلغاً ... .....
..... ... فأتوا ..... رس و .....
فدعا علياً وهو سيّد قومه ... أكرم به من سيّد صنـ[دید]
فأتى فقال: ألا ألا من كنت مو ... لاه فهذا وهو خير عميد
خير البريّة خير من خلّفته ... مولىً له وتلاه بالتوكيد
فأبى فريقٌ قوله من بعدما ... أهووا الى تصديقه كسجود
فأروا بنيه الغرّ ظلماً موجعاً ... رقّت لديه حشاشة الجلمود
قد أحرقوا باب الولاية والهدى ... وأتوهم بالقتل والتشريد
فعلت زبانية اللظى منها الى ... طفّ البلا قتلاه فعل يزيد
واحسرتاه لحزن آل محمّد ... واحسرتاه على الكماة الصيد
ضربت قباب الحزن فى قلبى الشجا ... فغدت به بيض المنى كالسود
لا شيء ينقع حرّ قلبى فيهم ... الّا ظهور القائم الموعود
فهو المؤمّل من فواضل فضله ... وهو المفيض لنا سحاب الجود
وبه دجى الآمال تصبح كالضحى ... وبه يبدّل نحسها بسعود
هو مفزع الآمال منتجع المنى ... روض المرجّى وابل المنجود
يأتى ويبدى الأسد عن غاباتها ... يأتى بسلّ الصارم المغمود
يا عجّل اللهمّ فيه فانّنا ... كادت بنا سود الحوادث تودى
واعمر به رسم الهداية بعد ما ... قد أصبحت آثارها كرقود
[يا أيها] الخلف الكريم المصطفى ... عن خير آباء وخير جدود

[قم وانتقم] واعطف وأنخ وصل حدوان وارحم واحب كلّ مريد
. . . . . ى وعدا على الاسلام كلّ عنيد
. . . . . وأمر الدين غير رشيد
. . . . . نار الهد . . . . . .
في جحفل يرخى على وجه الثرى بنعال قود الخيل ستر حديد
فيحلّ ما عقد الطلى بنظامه والنصر دون لوائه المعقود
قوماً تردّوا بالتروس لحربهم وتعمّموا لغزاتهم ببنود
يا ابن الخضارمة الأكارم قم وشد عمد الهدى قرّب الى المعبود
وانشر لواء العدل عدل مؤلّف ما بين غزلان النقا وأسود
وأعد دهوراً كان فيها مخصباً ربع السرور بروضه المعهود
وأفض على الشعث الرجاة هواملاً واشملهم في ظلّك الممدود
قسم العدى فيء الهدى فرجاله ما بين ساقط جدّه أو مود
فاليك أحمل ثقل كلّ مؤمّل مستصعداً في ذاك كلّ كؤود
واليك أفزع لاجئاً ومرجّياً وبظلّ لطفك قيلتي ورقودي
أرجو وعلّ الله ينجح طلبتي وينيلني من لطفه المعهود
أرجو شفاء أبي ومن أفديه بي وخلاصه من سقمه الموجود
لازال في شرف ومجد واضح وحماه في أمن وعيش رغيد
ولعمر ربّي وهو أعظم حلفة ليس الاجابة منه في تبعيد
فهو القدير على مضاء قضائه في الكون بالتصويب والتصعيد
وبه وأصحاب الكساء توسّلي وبهم تبرّد غلّة المزؤود
انّ الوصي وآله خير الورى وبهم نجاة الناس من أخدود

فبظلّهم متحوّلي وبذيلهم ... متمسّكي وعلى الولاء قعـ[ودي][1]
والله لا أقفو لاثر مكذّب ... يسعى من الـ.....
انّي أحبّهم ولو سفكوا دمي ... .....
وأحبّهم ما كان ..... .....[2]
فاليكم بدويّة لو قويست ... بالدرّ أزرى حسنها بعقود
ولكم أتيتكم بمدح طيّب ... تخفى لديه فصاحة ابن عميد
وقصائد غرّ أتين بمدحكم ... في كلّ لفظ مثل غنج الخود
فكأنّها من حلية ألبستها ... ببراعتي صدر الغواني الغيد
وكأنّ رقّة لفظها اذ أنشدت ... وصل المتيم بالكعاب الرود
عادت بها ملح القريض وان يعد ... بيديه شيئاً فهو غير بعيد
ما ان يرى الطائي لطف سياقها ... الّا أعود بصفقة المحسود
ولئن رآها البحتري وانّه ... لوليد حجر الشعر أيّ وليد
هدرت شقاشقه فما وافت بما ... ألفاه من مستملحات قصيد
ولو أنّ حسّا[ناً] ..... يأتي .....
ليس ..... قبل .....[3]
وكأنّه غيداء باستعذا[به] ... وسواه عنه قياسه كصديد
وكذاك أمدحكم بكلّ قصيدة ... تعفى ديار فصاحة للبيد

---

١. في التلخيص: وعلى الولاية «عودي». وما أثبتناه لمسايرة بقايا رسم الخط، والقوسين المزدوجين عند صاحب التلخيص يعني أنّه من زياداته.

٢. وربما كان بعده بيت آخر ذهب به الدهر مع ذهاب أوائل الصفحة.

٣. هذا البيت وما قبله استدركهما المصنّف بالهامش لكن لم تف بهما الأيام فذهبا مع ذهاب أطراف الصفحة وبعده أيضاً مقدار بيتين أو أكثر لم يبق منهما شيءٌ يذكر، والبيت التالي هو نهاية ما كتبه بالهامش.

فخذوا القصيدة هذه فكأنها صهباء تروى غلّة المفؤود
ضمّنتها بيتين للطائى لا حصراً ولست بعاجز رعديد
«أنا ان علا نقع الهياج ليومه في الشعر أرحل شكّه العربيد
فاذا عطفت الى القريض أعنّتى عنت الوجوه لصولتى ونشيدى»
أقصر أبا الفضل الفخار وان يكن أنت الحرىّ بفخر كلّ فريد[1]
فعلى النبىّ وفلذه ما أصعدت ورق الصوادح فى ذرى التغريد
[منّى] السلام بكلّ سجع معجب يزرى بسجع الصادح الغرّيد

وله أيضاً[2] (هـ: يمدح الامام المنتظر):

أهلاً فقد طلعت بهذا العيد شمس الهدى من مشرق التأييد[3]
وتفاوحت نفحات أنس أصبحت منها حمام القدس فى تغريد
وترنّحت عذبات دوحات العلى وغدت رياض المجد ذات ورود
والكون باح بسرّه وليمنه بزغت لوامع شارق التوحيد
وبه غدا شمل الهدى والعلم فى جمع وشمل الجهل فى تبديد
طلعت طلائعه بناصع طلعة أزرت بعيد سُنّ من جمشيد
وافى بنجدة قيصر لكنّه قد رصّعت تيجانه بسعود
يا شادناً جسمى وطرفى أصبحا بهواه رهن السقم والتسهيد
يا من بماء رقّ فى وجناته للحسن تروى غلّة المفؤود

---

١. هذا رسم خط الناظم أو «فويد» وفي التلخيص: «خريد».
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. هذا البيت وبعض أبيات القصيدة ذكره أيضاً في ص ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا لكنّه وقع بهامش الصفحة وذهبت الأرضة به ولم يبق منه سوى: «أهلاً فقد طلعت بهذا... والكون... و... وبه غدا... طلعت طل...».

هـذا النسـيم سـرى بـريا عـنبر ... وأريـج غـالية ونـفخة عـود
فاجل الكؤوس على الجلوس مزوّجاً ... بـابن السـحاب عـقيلة الراقـود
حـاشاى لا بـل واسـقنا بسلافة ... الايـمان لا بسـلافة العـنقود
أو لا ترى شمس الهداية أسفرت ... عـن وجـهها بـصبيحة المـولود
مـولود مـن يأوى الوجـود بأسره ... مـن دون وارف ظـلّه المـمدود
الصـالح المـهدىّ والعـدل المؤ ... مّـل والولىّ القـائم المـوعود
الحـجّة بـن العسكرىّ بن النقىّ ... بـن التـقىّ بـن الرضـا المـودود
لو سـقت حـتّى آدم أنسـابه ... لم أعـدُ عـن مـلك وعـن صـنديد
فـيها جـلاء العين بل فـيها شفا ... المـفلوج والمسـلول والمـرمود
أكـرم بـه نسـباً تـضاعف نـوره ... بـالمرتضى والمـصطفى المـحمود
أسـماؤه وصـفاته أكـرم بـها ... جـلّت عـن التـنسيق والتـعديد
عـزّت عـوالم مـجده أوسع بـها[1] ... عـن أن يـحاط حـريمها بـحدود
شـرف المـفاخر والمآثـر والعـلى ... شـمم السـماحة والنـدى والجـود
بلّ الصدى وبل الجدى قطر النـدى ... مـولى الورى مـن سـيّد ومسـود
فى ترب نـعل عـبيده أسـعد بـهم[2] ... كـحلٌ يـجلّ عـن الكـعاب الرود
لولاه مـا اصـطبح المـلائك غـدوة ... بسـلافة التسـبيح والتـمجيد
هـو ذلك الغـيث الذى مـن فـيضه ... روض الوجـود غـدا نـضير العـود
وهـو الذى أمـر المـلائك اذ رأى ... أنـواره فـى آدم بسـجود
سرّ الوجـود وكـنهه المسـتور عـن ... فـهم الورى فـى غـيبة وشـهود
وتـد الحـياة أبـو الزمـان وغـوثه ... مـن كـلّ جـبّار وكـلّ عـنيد

---

١. في المسودّة: «أبلج به».
٢. في المسودّة: «بها».

المستجار به لكلّ شديدة ... والمستغاث به لدى التنكيد
بدء الهدى ويعيده بحسامه ... أكرم به من مبدئ ومعيد
في مدحه حصر البليغ ودونه ... خرط القتادة أو صعود كئود
أو لا ترانى قد دهانى العى فى ... قولى فكيف بجرول ولبيد
بالله يا ابن الأنجبين الغرّ يا ... نجل الغطارفة الكرام[1] الصيد
يا شافياً غلّ الصدور بعصره ... بلباغ آمال ونيل قصود
يا من يعزّ المؤمنون بنصره ... ولهم بأربعه مناخ وفود
حتّى م يُرتبط السوابق شزّباً ... والى م بيض ظباك رهن غمود
قم واجل داجية الضلالة والعمى ... بالمشرفيّة والرماح المديد
وتسنّم الجرد المذاكى قائداً ... لأعزّ أنصار وخير جنود
فى فيلق يرخى على وجه الثرى ... بنعال قود الخيل ستر حديد
ينحلّ ما عقد الطلى بنظامه ... والنصر دون لوائه المعقود
بيضاً اذا دعيت نزال رأيتهم ... يتطايرون الى المنايا السود
فى صولة تدَع الأسود جآذراً ... أنّى يشبّه سطوهم بأسود
يكفيهم نقع الوغى من عنبر ... ويهزّ عطفهم خفوق بنود
شوسٌ اذا غدت التروس تدفّها ... غرب[2] القواضب والقنا الأملود[3]
عاذت بأظهرهم لذاك وانّها ... تأوى الى ركن هناك شديد
يا أيها الخلف الزكى المجتبى ... من خير آباء وخير جدود

---

١. في المسودّة: الملوك.

٢. في الديوان: كتب أوّلاً «بيض» ومثله في المسودّة، لكنّه استبدله في الديوان فيما بعد بما أثبتناه.

٣. في المسودّة: «بحدود». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه استبدله فيه بما أثبتناه.

بـــالله أوف بـــما عـــهدت وانّـــني ... قـــدماً عـــهدتك مـــوفياً بـــعهود
وأنـــخ بأرض الطـــف أوّل نـــهضة ... واحطط بـها رحـل المـهارى القـود
وانـــظر أبـــاك مـــزمّلاً بـــدمائه ... وبـــنوه بـــين مكـــبّل وشـــهيد
ونســـاؤه مســـلوبة تـــطوى عـــلى ... عـــجف المـــطى بـــها متون البيد
هـــذى أمـــيّة زنـــد بـــغيتها ورى ... وبـــنو أبـــيك لهـــم [زنـاد] صـلود
وبـنسلها الزرقـاء كـاثرت الحـصى ... والطـــهر ثـــاكـــلةٌ بكـــلّ وليـــد
قـــم وانـــتقم مـــن ظـالميه وكـن له ... عـــوناً وذلك مـــنك غـــير بـــعيد
فـــلأنت طـالب ثأره المـنصور بـال ... ســـلطان والمـــخصوص بـالتسديد
يـــا مـــنتهى أمـــل العـفاة ومَـن بـه ... تـــحيى ريـــاض الحـق بـعد هـمود
يـــا مـــن بـــلاهوتى بـــارع مـــجده ... للـــعدل والتـــوحيد قـــوس صـعود
أوَ لا تـــرى ربـــع الأحـــبّة عـــافياً ... ومـــراســـم الأعـــداء فـى تـجديد
هـذا الهـدى قـد أخـمدت نـيرانـه ... دهـــراً ونـــار الشـــرك ذات وقـــود
فـــالكفر عـــال كـــعبه، وقـــضاؤه ... مـــاض، وأمـــر الديـن غـير رشـيد
والظـــلم قـد عـمّ البسـيطة حكـمه ... وبـــه بـــناء العـــدل غـــير مشـــيد
فالى م يـا مـولاى يـا مـولى الورى ... يـــا غـــيث منجوه وغـوث طـريد
نـــمسى ونـــصبح خـائبين ومـا لنـا ... الّا شـــماتة شـــانئ وحســـود
أأجـــلّ مـــن أن يـــفتدى حـاشا له ... بكـــريمتى وبـــطارفى وتـــليدى
بأبـى وأمـى أنت يـا أقـصى المـنى ... حـــتى مـــتى يـــا كـــعبة المـقصود
نطوى [حشـانا][1] فـى هـواك ومـالنا ... شـــرفٌ بـــطلعة وجـهك المسـعود

---

١. أخذناه من التلخيص وقد أشار المصنف هنا إلى الحاشية ولم تف مصورتنا من النسخة بما في الهامش.

والى متى هذا النوى فصدورنا ... ضاقت بطول نوىً [وطول صدود][1]
شوقاً الى تقبيل أرضك مهجتى ... ذابت وسالت فى صفاح خدودى
أأعز مجداً أن يقاس بيوسف ... من ذا يقيس موالياً بسعيد
أقبل فيعقوب الهدى مبيضّة ... عيناه بل وأصيب بالتفنيد
وارحم جوانا فى نواك وذلّنا ... بين العدى من طاعن وجحود
صلى عليك الله ما رقص الصبا ... طرباً بسجع الصادح الغرّيد
أو هاج رئته بليل مقمر ... وجد المشوق الواله المعمود
أو كان شعرى بامتداحك[2] مزرياً ... شرفاً بعقد اللؤلؤ المنضود
واليكها تقصارةً مذ شرّفت ... بثناك جلّت عن غوان[3] خود
وقوافياً أهنى لمن يهواك من ... قطر الندى للهائم المكبود
لو شامها الأفلاك ناطتها على ... أعناقها كقلائد وعقود
أوريت زند المجد من تطريزها ... بمديح ذلك فهو .....
ونشرت منه مدائحى لـ..... ... مدح الـ.....[4]
وعليك تعكف همّتى لا أبتغى ... صلةً بها يا واحدى ووحيدى

---

١. من التلخيص.
٢. في المسودّة: «في مديحك» وفي الديوان: «مزدرياً» وذلك بعد أن كتب مثلما في المسودّة ثمّ شطب عليه.
٣. في المسودة: «أربت على عقد الضواحك من غوان». ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٤. بقايا بيتين كانا بهامش الديوان ولم يذكرهما الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان، ولم يردا في المسودة.

وله أيضاً[1] [في مديح الإمام المهدي عليه السلام ويعرّج فيها على ذكر أستاذه العلامة السيّد محمد حسن الشيرازي رحمه الله]:

أعد البشارة فالقلوب صواد ... وهي الرواء لغلّ كلّ فؤاد
واجعل قرى الأسماع فيها انّها ... أهنا لها من نغمة الأعواد
وألذّ من رجع الحمام وسجعها ... صبحت عقاراً من بقيّة عاد
يا ناطقاً أفديه في أنفاسه ... مسكٌ تأرّج من شذاه النادى
لله منطقك الشهيّ فانّه ... حيّى[2] القلوب بأشرف الأعياد
عيدٌ تجلّى فيه طاووس العلى ... بجناحه في روضة الارشاد
[فيه] استردّت عين يعقوب الهدى ... بعد الذهاب بدمعة وسهاد
[عيدٌ] تولّد فيه مولودٌ له ... ما زالت الأكوان كالأولاد
[ذاك الولىّ ابن الولىّ ابن] الولىّ ... ابن الزكىّ ابن التقىّ الهادى
[شمل الهدى والدين] منه مؤلّف ... وبه يناط نتيجة الايجاد
نبع الحقائق بل لطيفتها التى ... من فيضها كرم العقول مماد
ورث المفاخر ثم أورثها العلى ... قدماً من الآباء والأجداد
هطلت عوارض سيب راحته على ... من في الورى من عاكف أو باد
في عضبه ما لو تمثّل نقشه ... في غابة أوهى قوى الآساد
وترى التدكدك من تجلّى ربّها ... لو أنّه يلقى على الأطواد
ولو أنّه تليت مضاربه على ... بسطام لم يحشر ليوم تناد

---

١. وكتب تحته: ٦٩ مهدي، والعدد المذكور هو عدد أبيات القصيدة، والقصيدة من الديوان والتلخيص.

٢. وكتبه فوقه: «هنّى» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

ويكاد ينتزع اسمه من مهجتي ... ما أشربته من الهوى المتمادي
لو حدّثوا ظلّاً بمشحذ غربه ... لم يتّصل بالشخص يوم طراد
تلقى مهابته النفوس بسطوة ... لولا نداه سلت عن الأجساد
يدع المفوّه مدحه متلجلجاً ... ولو استعان بوائل وإياد
والعقل في دهش لذاك لأنه ... الّا التحيّر ماله من زاد
قال[1] الهدى من دون وارف ظلّه ... مترقباً لتنجّز الميعاد
يفتر ثغر الدين في أيامه ... لا كافتراز الروض غبّ عهاد
ويظلّ صعب الدهر اذ هو جامحٌ ... طوع العنان لديه [بعد لداد]
ويعود غصن الأمن[2] اذ هو ذابلٌ ... غضّاً كخوط الـ[بان عند مياد]
[لا عد]و من أحه على أحه ولو ... من عين [غزلان على آساد]
ترمى قلوباً طال شدّ وثاقها ... بعد[3] الصدوع بها [بطول بعاد]
ولئن أبت منّاً بما في أسرها ... فالقدّ بالميلان عنه فاد
والخمر لا تسبى العقول وان حكت ... كأس الشقيق مضمّخاً بالجادي[4]
والليث للغزلان راع مشفقٌ ... والصقر يعشقه الحمام الشادي
تتخالس الأحباب كأس منى بها ... تسعى المتيّة نحو كلّ معاد
يا نور أبصار الورى يا خير من ... صاهى الطمرّ الأعوجيّ الخادي[5]

---

١. من القيلولة.
٢. في التلخيص: «الدين» ولا يساعده رسم الخط ولا السياق.
٣. كتب أولاً «بين» ثم كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأول.
٤. الجادي: الزعفران.
٥. الطمرّ: الفرس الجواد الطويل القوائم.
والأعوجي: الضامر.
وخدى الفرس أو البعير: أسرع وزجّ بقوائمه.

يا شمس قدس من هد[ى أنوارها] يجلى ظلام الشرك والا[لحاد]
حتّى مَ نغدو فى هواك برحلة[1] أنّ المطىّ بها وضلّ الحادى
ونجبّ أكناف الفدافد وُلّهاً للقاك فى الأغوار والأنجاد[2]
هلا يهزّك ما أصيب به الهدى بادر [بـ]بيض ظُبّاً وسمر صعاد
فالقوس تهوى أن ترنّ لطول ما شكت المخاذم حلّة الاغماد
هذا سقيم الدين أوشك ينقضى اذ ليس ذا آس ولا عوّاد
وعداك فى لبس الحرير تقلّبوا وأخو الولاء موسّدٌ بقتاد
هذا أبوك مُبَضَّعاً ونساؤه حسرى على الأقتاب والأقتاد[3]
وبنوه بين مضرّج بدمائه ومكبّل بالسقم فى الأصفاد
أمسوا يسومهم العذاب عدوّهم ويقودهم بالأسر فى الأقياد
....ن على عزيز مرامهم بالذلّ بين مفاوز وبلاد
.....عقور وقد ترى ما فيهم ليزيد وابن زياد
فاعمد الى أرض الطفوف بفيلق لجب له الآلاف كالآحاد
النصر يخدمه ويقدمه الهدى ما كان فى الاصدار والايراد
بمناصل يحكى المناجل شكلها والهام منها الزرع عند حصاد
ويكشّ[4] أفعى الراعبية دائماً وجحورها من أضلع الحسّاد
واذا أوى الهندىّ كفّ مشيّع نزلت به الأرواح كالوفّاد[5]

---

١. في التلخيص: «برحلة»، والمثبت حسب ضبط الناظم في الديوان، وفيه أيضاً: «آن المطيّ».
٢. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٣. الأقتاد: خشب الرحل، والأقتاب: الرحل.
٤. كشّت الحية: صاتت من جلدها لا من فيها، وتكاشّت الأفاعي: كشّ بعضها في بعض. وفي التلخيص: ومكش. والراعبي: جنس من الحمام ترعب في صوتها.
٥. وبعده بقايا بيت بالهامش لم يقرأ منه إلّا بعض حروفه.

يـا كـعبة الآمـال يـا حـرم المـنى ... ومـــنى العـفاة ومشـعر القـصّاد
الأرض قـد ضـاقت بـما رحـبت بـنا ... مـــمّا نـــرى فـــى دولة الأوغـاد
والســيل قــد بــلغ الزبـى وتـجاوز ... الظـبى الحـزام وللـخطوب عـواد
والنـصر مـحبسه السـماء ومـا لنـا ... أحـــدٌ ســواك وأنت بـالمرصاد
ولنـــحن فـــى قـلق كأنّ فـراشـنا ... يُـحشى بـجمر مـن لظى الأكـباد
طويت شراسيف الضلوع على غضى ... أضـحت بـنفخ الشـوق فـى ايـقاد
فـاسمح[1] لنـا بـلقاء أسـعد غـرّة ... مـنها استفاد الضـوء شـمس الراد[2]
فـوحقّ تـرب نـعال عـبدك مـا لنـا ... لولاه طـيب كـرىً وأمـن وسـاد
[فـ]اقبل فـديً لك مـاعداك بـضاعة ... ردّت اليك بـــحلية الانشـــاد
[و]أدم لنـا مـنصوب حـجّتك الذى ... هــو للأنـام اليـوم خـير عـ[تـاد]
هـو ظـلّك المـمدود فـوق رؤوسـنا ... وبـــعذب .....
وبـه يـصان قـطيع شـيعتك التـى ... ســرّحتها عـــن كـلّ ذئب عـاد
فـرعٌ تـهدّل مـن زكـى أصـولكم ... فـــى روض عـارفة وظـلّ سـداد
فـمتى عـلى دست الامـارة لم تـزل ... جـدوى مـعارفه تـغيث الجـادى
حســن الخـلائق كـاسمه لكـنّه ... يـــزرى سـحاب يـديه بـالأجواد
ان كـان فـى جـمّ الرمـاد كـناية ... لـلـــجود فـــالدنيا له كـــرماد
[لا]زلت يـا كـهف الأمـان وغـرّة ... الأزمـان يـا ابـن السادة الأعـضاد
يـا أيـها الأسـتاذ والمـولى الذى ... بـــصريح ودّك مـــبدئى ومـعادى
مـتمكّنا فـى صـهوة الاقـبال مـا ... ســقت الربـــوع روائـح وغـواد

---

١. كتبه فوقه: «م» وكتب ذيل البيت التالي «إلى» يعنى ينبغي تقديم هذين البيتين. ونحن راعينا ترتيب التلخيص احتياطاً فلم نقدّم ولم نؤخّر.

٢. الراد: الضحى.

وله أيضاً يخاطب المهدي أرواحنا له الفداء[1] [ويمدح في آخرها المولى الميرزا محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

الصـــدر بـعشقك مـتّقد ... والقـــلب بـحبّك مـعتقد
[والرو]ح بـــذكرك مـبتهجٌ ... والنـفس لوصـلك تـجتهد
[والصـبر لبـعد]ك مـنتحلٌ ... والدمـــع لنأيك مـــطّرد
[فـــجمالك ليس له بـــدل ... وكـــمالك ليس له] نـــفد
مـــلكوت جـمالك دان له ... آبـــاء الكـون ومـا ولدوا
وشـموس جـمالك مشـرقةٌ ... لكـــن فـي أعـيننا رمـد
ونسـائم فـضلك سـاريةٌ ... نـفس الرحـمان لهـا مـدد
ومكـــارم ذاتك ليس لهـــا ... كـــمراتب صـبوتنا عـدد
ومـــؤيد فـــخرك ليس له ... كـــتشوّق أنـــفسنا أمـد
لا يستر شارق شـمسك مـن ... تـطيين عـداك وان جـهدوا
ومـعاقد عـزّك قـد مـلأت ... أركـان الكـون وان جـحدوا
وعـزائـم أمـرك لو تـليت ... في صقع الأمـر لهـا سـجدوا
[والـ]عقل بصقعك مـنجذب ... والنـــور بـــذاتك مـتّحد
وهلال حسـامك حـيث بـدا ... سـيّان مـع القـصب الزرد
يـــتنجّز أهـــل الديـــن بـه ... مـا كـانوا قـدماً قـد وعـدوا
وجـموع عـداك وان كـثرت ... مـن غـرب ظُـباك بـها بـدد
والأرض بـــبطشك راجـفةٌ ... والطـــود بـــأسك مـــرتعد

---

١. من الديوان والتلخيص.

والخشف[١] بعدلك أعدل من ... تقضى فى وقعتها الأسد
والصمّ بسطوك ذائبة ... والماء بعزمك من[جمد][٢]
[بك] تجلى عين الدين كما ... ينصر بك القر[ن الجدد]
أاما[م] العصر وصاحبه ... وحيا الراجين وقد نجدوا
أولى الناس ومرشدهم ... وصلاح الخلق اذا فسدوا
مولاى الى مَ نكابد ما ... فتّت من سورته الكبد
ياقوت القلب وقوّته ... من هجرك قد وهت العضد
وحياتك ليس لذى كلف ... طيبٌ فى العيش ولا رغد
حاشا حرقاً من عشقك فى ... قلبى من أين لها برد
شمت العذّال وقد نظروا[٣] ... عيش العشّاق به نكد
ها نرغب فيك وان رغبوا ... ونتوق اليك وان زهدوا
هب أنّ وصالك يقتلنى ... فحياة مقتله الأبد
وأسيرك ليس به كرب ... وقتيلك أنت له قود
والقتل بوصلك أطيب من ... عيش بسواك كما أجد
يا حامى دين الله ومن ... بظهورك يرتقب الرشد
[يا ابن] المقتول وثائره ... والوالد ثائره الولد
[خلف المظلوم وناصره] ... لولاه فليس له أحد
[لولاك غدا دمه] هدراً ... وعليك لذلك نعتمد
فاعمد بالسيف الى سفل ... لاباحة حرمتكم عمدوا

---

١. هكذا في التلخيص، ورسم الخطّ من الديوان غير معجم وربما قرئ «والحتف» أو ما أشبهه.
٢. من التلخيص.
٣. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «بطروا».

يـا قـائم أهـل البـيت مـتى ... لســـرير ظـهورك تـقتعد
يـا نـاشر راي العـدل الى ... م بـظلم عـداتك نـضطهد
حـــتى م جـوادك مـرتبطٌ ... حـــتّى م جـرازك مـغتمد
وصـــقيل فـرندك مـلتمعٌ ... وأقبّ طـــمرّك[1] مـــنجرد
يـا ضـيغم غـاب النـصر ألم ... تـعلم مـاذا صـنع القـرد
يا قطب سماء الفضل ومـن ... من أرض العـدل هـو الوتـد
يا غـوث الحـق الغـوث فـلا ... كـــهفٌ الّاك ولا ســـند
أحـــبابك ليس لهـم وزرٌ ... وعـداتك ليس بـهم كـمد
أى حـاصد فـرع الغـى مـتى ... بـمناجل سـيفك تـحتصد
[و]نـرى أعـلامك خـافقة ... ونرى أنـصارك قـد حشـدوا
[و]نـرى أسـيافك مـصلتة ... بـرقاب خـصومك تـغتمد
أعـقيد العـزّ المـحض مـتى ... تـنحلّ بـدولتك [العـقد]
يـا نـاقع غـلّ القـلب مـتى ... نـرد .....[2]
ومتى يـقضى فـى ربـعك لى ... نـومٌ فـى ظـلك [يـعتمد]
أســـعد بـطوالع طـائفة ... من لثـم تـرابك قـد سـعدوا
والعـــرش لذلك مـــغتبطٌ ... والشـمس لذاك بـها وقـد
يـا قـرّة عـين الخـلق[3] ومـن ... تـمسى لهـواك بـها سـهد
بـــالله عـليك أمـنتجع الـ ... أحـرار وأكـرم مـن قـصدوا
ائـذن لعـيونى فـى شـرف ... بـلقاك فـليس لهـا جـلد

---

١. في التلخيص: الطِمِرّ: الفرس الجواد الطويل القوائم.
٢. اقتباس من دعاء الندبة: متى نرد مناهلك الرويّة فنروى وهكذا اقتبس من كلمات دعاء الندبة في بعض ما تقدّم من الأبيات.
٣. وكتب فوقه: «الكون».

وضميري بالاخلاص على ... توحيد ودادك منعقد[١]
وبترب نعال [خليفته] ... يستشفى ناظري [الرمد]
ولذاك لجئت الى حسن ... مولاك وسيّد من نجد
نورٌ من شمسك مؤتلقٌ ... نهرٌ من بحرك يطّرد
والشمس لغرّته قبس ... والبحر براحته [زبد][٢]
[يردى][٣] أهل الجهل [ردى] ... جند من علمك محتشد

وله أيضاً[٤] [متغزّلاً ومفتخراً]:

هل لى اليكم من معاد ... أو ملتقى بعد البعاد
يا ظالمين محكّمي ... بين من الوداد على الفؤاد
حتّى م فى شرع الهوى ... تعدون عن نهج الرشاد
والى م هذا البعد والس ... لوان عن أهل الوداد
نظراً لصبّ مستها ... م القلب ذاوى الغصن صادى
أنا فى هواكم والهٌ ... فالضبّ لى فى البيد هادى
[قاليـ]كم وعليكم ... وجدى حنينى واعتمادى
[كم ليلة أ]سلفتها ... مستوسداً شوك القتاد

---

١. إلى هنا تنتهي القصيدة بحسب ما كتبه أوّلاً المصنف، وعليه فالقصيدة بكاملها في مديح الإمام المهدي عليه السلام، وأما ما بعده وهو في مدح أستاذه الامام الشيرازي فاستدركه المصنف بهامش النسخة وقد ذهب الطمس ببعض أبياته وألفاظه.

٢. ذهب بعده بيت أو أكثر.

٣. كذا في التلخيص، ورسم الخط في النسخة: «يلقى» أو ما أشبهه.

٤. من الديوان والتلخيص، قال الأرموي في التلخيص: وهي من لطائفه الغرّاء تحكي رقّة النسيم وعذوبة ماء تسنيم.

والجسم يكسى بالضنى والعين يكحل بالسهاد
حيث الطيور ترنّ من ذكرى فراقى وانفرادى
وترقّ أنفاس الصبا لعيان ذلّى واضطهادى
متذكراً عهد الوصا ل سقاه منهلّ العهاد
من كلّ دهر يستلذّ وكلّ عيش مستجاد
حزنى على طول المدى فى كلّ يوم فى ازدياد
والدمع هامٍ مسبلّ فى كلّ رائحة وغاد
مازال قلبى كالأسيـ ـر لبعدكم رهن البلاد
وأنا الغريم المستها م بكم ولست الى سعاد
وهى التى غزت القلو ب فقتّلتها فى الجلاد
والله لو طال البعا د وما حصلت على مرادى
جبت البلاد لأجلكم بالأعوجيّات الجياد
بل لم يكن ما لم أفز الّا على القتب اقتعادى
فالى حماكم صبوتى ولأجل وصلكم اجتهادى
ما كان قبل هواكم الّا الى الشرف اصطعادى
والحبّ حيث اشتدّ قد يفرى الصعاب .....
وفواتر الألحاظ قد ترضى الأ[سود بالاصطياد]
لى فى المكارم موطنٌ سامى الذرى عالى [المهاد]
ولقد حظيت من المفا خر بالطراف وبالتلاد
ولقد علت رايات علمـ ـى فى السهول وفى الوهاد
أطناب ظلّة سؤددى ضربت على السبع الشداد
وبنور علمى كم هديـ ـت أخا الضلال الى الرشاد

فـــالى حـــصون فـضائلى ... فـــى الجـهل تـلتجئ الهـوادى
ولقـــد عـــلوت البـحترى ... بـــنظمى الســـلس القـياد
وطـــلاقتى قـــد قـــيّدت ... بـــالعىّ ألســـنة الايـــاد[1]
واذا غـــدوت الى الوغـــى ... مـــتمطّياً ظـــهر الجـــواد
فـــــالقعضبيّة مـــرقمى ... ودم المكـــافح كـــالمداد
وأقـــدّ أعـــناق الأعـــا ... دى بـــالمهنّدة الحـــداد
قـــل للـــذى قـــد شـــمّر ... الأذيـــال دهـــراً فـــى عـنادى
لا تـــــلغبنّ فـــــائه ... مـــضغ الصـياخيد الصـلاد
فـــحسام مـــجدى مـــرهفٌ ... مـــا ان يـــفلّ لدى الجـلاد
[هـــو مـــنجـ]ل اذ ينتضى ... والهـــام مـــنه كـــالحصاد
.....ى مـــجد ... ى فـــوق دسـتى أو وســادى
.....بـــوب مشـــرداً ... مـــن ســـوء أيـــامٍ عـــواد
فـــى روضـــة غـنّاء قـد ... ســـقيت بأنـــواء الأيـادى
فـــيحاط بـــالنعم الغـــز ... يـــرة ثـــم بـالكرم المـــمادى
وأنـــــا الذى بـــــعلومه ... بـــين الورى نـــادى المـــنادى
ســـتنال مـــنّى مـــا تـــرو ... م فـــبشّروا عـــنى الأعـــادى
لوكـــان يـــدرك ظـــالعٌ ... شأو الضـــليع لدى الطـــراد
فأنـــا ابـــن مـــن قـــاد العـــلو ... م وســـاقها ســـوق الحـــوادى
عـــــلامة الدنـــــيا وأو ... حـــد أهـــلها ورى الزنـــاد
جـــمّ العـــلاء خـــضارم ... عـــم النـــدى وفـــر الرمـــاد

---

١. في التلخيص: المقصود منه قسّ بن ساعدة الإيادي، كما في قول الآخر:
وذو بيانٍ متى يطلق أعنّته ... يدع لسان إياد رهن أقياد.

كسرت كعوب يراعه ..... الا... دى
والله يقصر دون أقـ صر فضله يوم العداد
قلمٌ أقلّبه وحلـ ـته مطاولة نجادى
فسقى مقدّس رمسه صوب الروائح والغوادى
ما زينت آثاره وحديث سؤدده النوادى
وسقت سحائب كتبه بالعلم أفئدة العباد

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه العالم الجليل السيد حسين القمي ﷺ]:

يا طاوى الأرض من بيه الى بيد بكل حَرْف من البَزْل الجلاعيد[2]
بلّغ سلامى الى الفرد الدرى ويا أكرم به من كريم الأصل صنديد
الماجد الأشهم الندب الخطير ومن ألفاظه الغرّ مثل الدرّ فى الجيد
المفلق اللبق القرم الهمام ومن غدا لأهل المعالى خير[3] مقصود
أعلى الورى نسباً فى يوم مكرمة وخيرهم حسباً فى حومة الجود
أحسابه البيض صرّاع الأنام فما يوماً يعادلها بنت العناقيد
تاقت اليه ملاح المجد أكثر من شوقى للقيا محيّا الخرّد الغيد
صدر الأفاضل نور المجد أفضل من حاز العلوم من الغرّ الصناديد
[ان] رام فخراً بعزّ السابقين أتى من هاشم بالجحاجيح الأناجيد[4]
... لعاند من سيف العلاء كما يرمى مخالفه من غير تسديد

---

١. من الديوان والتلخيص، وقد ذكر هذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة رائية في مدح السيّد القمي أيضاً.
٢. في التلخيص: «الجلاميد»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط، والجلاعد من الإبل: الشديد.
٣. هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وكأنّه كتب أوّلاً: «نعم» ثمّ غيره إلى ما أثبتناه.
٤. لم يرد هذا البيت وتاليه في تلخيص الديوان.

..... رت ومكسبة ... وكم له في العلى من حظّ مسعود
الفضل يألفه والعزّ يعشقه ... كما غدا يألف الملك ابن داود
بالله يا راكباً يطوي القفار كما ... تسري العواصف بالمهرية القود
بلّغ اليه سلاماً ذكره أرجٌ ... كأنّه مجمرٌ قد فاح بالعود
وقل له: يا غزير الفضل منّ على ... أهل الولاء بقربٍ بعد تبعيد
فيا حسين المعالي وابن بجدتها ... وصدر دست العلى من غير ترديد
عطفاً على مخلص في الودّ منغمر ... ومغرمٍ بضرام الوجد مفؤود
الى مَ هذا التنائي والفراق وكم ... هذا التباعد يا ابن السادة الصيد
فاسمع قريضي وصلني بالوصال وجد ... وعُد وأفضل وبَرّد غلّ مزؤود[1]
عليك منّي سلامٌ فائحٌ أبداً ... ما فاق سجع كلامي سجع غرّيد

وله أيضاً[2]:

طال منك النوى وطال الصدود ... أوَ أيام أنسنا لا تعود
لا وربّي ما كان لي يوم أنس ... قطّ الّا له رقيب عتيد[3]
بل رضينا من الرقيب بألف ... وعدانا الوصل الذي نستجيد
بل رمينا طول الزمان ببين ... والهوى منه سائقٌ وشهيد[4]
وادّعينا تفوّلاً بك وصلاً ... وبذكر الوصال طاب النشيد
وا غليلاً الى فمٍ من عقيق ... فيه خمرٌ وسلسبيل برود

---

١. الزُؤد والزُؤد: الفزع، ليلة مزؤودة: ليلة خوف وفزع.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٨ / ق / ٥٠: ﴿ما يلفظ من قولٍ إلّا لديه رقيب عتيد﴾.
٤. اقتباس من الآية ٢١ / ق / ٥٠: ﴿وجاءت كلّ نفس معها سائق وشهيد﴾.

آه والوعـــتاه واحـــرّ قـــلبا[ه] مـــن بـــروه فـى القلب منه وقـود
فـــدموعى وجـــداً عـــليه هـــوامٍ وهـــمومى شـــوقاً اليـــه تـــزيد
ليت شعرى ألست تخبر وجـدى وغـــرامـــى؟ أم قـــلبك الجـــلمود
أو صـــدرٌ فـــى طـــيّه حـــلّ قـــلبٌ أم حـــريرٌ قـــد لفّ فـــيه حـــديد
عـــجباً مـــنه لا يـــرقّ لصبّ أبـــداً بـــل وفـــيه بأس شـــديد[1]
أو تـحيى مـن سحب وصـل محيّا ك ريـــاض مـــن الأمـــانى هـــمود
لا تـــزال الأغـــصان مـــنها ذبـــولاً اذ يـــرى للـــوصال غـــصن يـــميد
كـــيف هـــذا؟ ولا تـــرقّ ومـــالى طـــائرٌ ســـائحٌ وجـــدٌّ ســـعيد
عـــمرك الله مـــا تـــرى فـــى رقـيب عـــيشه لا يـــزال وهـــو رغـــيد
وأنـــا المســـتهام حـــقّاً ومـــالى فـــى مـــعين مـــن الوصـــال ورود

[وله أيضاً من قصيدة ذكرها في كتابه «صدح الحمامة»]:

له الرتـبة العـلياء فـى كـلّ مـوطن به عـن حـماها نـجمة السـعد طـارد
فـظلٌّ ظـليل دونـه المـجد قـائل وعـزّ جـليل عـنده الدهـر سـاجد[2]
هـو الغـيث الّا أنّـه غـير عـابث هـــو اللـــيث الّا أنّـــه لا يـــجالد
سماء العلى بدر الدجى وابل الجدى نـقيب الورى منه النـدى والفـوائـد
هو الصارم المسلول فى المجد والعلى ولكـــنه مـــا ان يـــواريـــه غـــامد
أفـاض عـلى الأيـام وبـل هـتانه فـــظلّت لهـــا مـــنها اليـــها مـــوارد
وكـم أسـعدتهم فـى الغـمار بـفضله بـــنقع بـــها[3] مـــنها عـــليها شـــواهـد

---

١. اقتباس من الآية ٢٥ / الحديد / ٥٧: ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾.
٢. هذا البيت ورد في مبيضة صدح الحمامة دون مسودته.
٣. في نقل الأرموي عن صدح الحمامة: «سبوح لها».

اذا قيس أدنى جوده بالأولى مضوا فمن عنده فضل ويحيى وخالد
فمن حاتمٌ أو عنترٌ فى ضحى الندى وليلاء فيها للقمور ولائد
ففى مدحه قلب المفوّه واجب ومن مجده قلب المعارض واجد

ثمّ قال: وبالجملة ففي هذه القصيدة قلت:

اليك أيا ابن الأكرمين فوائداً من الشعر كلّا بل وهنّ خرائد
ولم يأت منّى بعد فى مدحة امرئ مقاطع نظمٍ طيّبٍ أو قصائد
لأنّى أرى كلّ الأنام سواك لا يليق بهم مدح وان ضلّ جاحد

وله أيضاً[١]:

منشور الصلغ مبدّده يحيى وجدى ويجدّده
يحيى ويميت مقبّله يبدى ويعيد مبرّده
ريحان عذارك يشغفنى وشقيق خدودك يسعده
[وأنا] من وصلك مرتقبٌ ما الّا الساعة موعده
[يا] يوسف [مصـ]ر الحسن على يعقوبك عزّ مفنّده
حلمٌ من فضلك مطّردٌ اطلاق الخلف يقيّده
سيّان وفاك وخلفك لى والوعد الصادق أحمده
نساق اليك وقائدنا أزلى الحسن مؤبّده
خلّفت أسيرك فى كمد من خلف عداتك يقصده
أوَ ليس يرقّ لذلّته يوماً من قلبك جلمده
نصّ وجدى بك منصرح ارسال الدمع يؤيده

١. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

مثلي حقيرٌ أن يكون له الفدا ... بل نعله بأعزّ منّا يفتدى
يا عاذلي دع في هواه ملامتي ... وارقب عذولي ان بلغت الفرقدا
رشحت نفسي للهلاك فخلّني[٢] ... واذهب لشأنك أو فكن لي مسعدا
زاد الملام غليل صدري فائتب ... ودع الغضى بأضالعي متوقّدا
أما السلوّ فلا سبيل اليه لي ... حاشاي ما شمت الجبين الأسعدا
حيث الجمال تلوح منه شموسه ... والصلغ يبدو فاحماً ومجعّدا
سرقت قلوب الناس سود طراره ... فتقاصرت مذ قطّعوا منها اليدا
نشرت[٣] على ذاك الجبين فشتّتت ... شملي فبتّ مسهّداً ومصفّدا
خلّفتني في أسر ذلّ بعدما ... قد كنت بالعزّ العتيق موسّدا
أمهبّ أشواقي[٤] ومبدأ لوعتي ... حتّى مَ أغدو من[٥] هواك مشرّدا
نفسي وفاك وعدتني نيل المنى ... وصددت[٦] عنه «فما عدا ممّا بدا»

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «فخلّه».
٣. في المسودّة: «ساست» أو «راست» أو ما أشبههما.
٤. في المسودة: «أمثير بلبالي».
٥. في المسودة: «في».
٦. في المسودة: «وكففت».

وله أيضاً[١]:

[مالى] اذا يسر الوصال أحيد ... واذا تعتر فالحنين عتيد[٢]

يزداد همّى عند قرب مزاره ... هيجان شوقى والمزار بعيد

ردّ الطبيب عياء دائى خائباً ... عجباً فما لى فى هواه جديد

زهدى وشوقى حيث كان ولم يكن ... حقاً عذابٌ لو علمت شديد

أمسى وأصبح ليس لى من راحة ... أبداً ومالى فى النشاط ورود

حبّى له فى ذاته لا وصله ... أهوى ولا بالجور عنه أعود

سيّان يوم وصاله وفراقه ... أبداً لنيران الهموم وقود

نصبت لنا شرك النوائب طرّةً ... فى طيّها طير القلوب تصيد

خوّانة خدّاعة غرّارة ... ولذاك تنقص تارةً وتزيد

أمشتّتاً جمع العقول وجامعاً ... لشتات حسن ليس فيه تليد

نفسى فداك فداك نفسى منيتى ... فى العشق ذاك ولا أزال أعيد

وله أيضاً[٣]:

نبّئت أنك قد سئمت مقالتى ... وزعمت منها غير ما أنا قاصد

ورجمتنى منها بظن كاذب ... ما كان فيه مصادر وموارد

وسلبتنى حبّاً عتيقاً بعدما ... قامت عليه شواهد ومشاهد

ذيلى ـ وحبّك ـ فى المودّة طاهر ... والله يشهد لى ونعم الشاهد

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. لم يرد البيت الأول في تلخيص الديوان ص ١٠٣ بل كتب المحقق مكانها: وقد ضاع أوّله.

٣. من الديوان والتلخيص.

انـي لأبـرء مـنه مـن ذئب غـدا ... بـدم ابـن يـعقوب رمـا[ه الحـاسد]
ان كنت أنوي السوء فيك فـلا سـعى ... يـوماً الى استجلاء مـجدي مـاجد
بل لا جـمعت شـتات بـارع حكـمة ... فـيها طـريف مـا أردت وتـالد
فـارحـض بـماء بـديهة أجـريتها ... وهـماً بـه التـاث الفـؤاد الواجـد
واذكـر مـعاهدنا وحسـن عـهودنا ... أو هـل عـهود مـثلها ومـعاهد
واسـلم فـدتك كـريمتي وارجـع الى ... حـبي فـما ـ وعـلاك ـ مـثلي واحـد

وله أيضاً[1]:

جـذوات غـرامك فـي كـبدي ... مـن سـيل دمـوعي فـي وقـد
أمـبدّد صـدغك أم شـركُ ... يصطاد الحتف[2] [لذي النهد]
مـفتون جـمالك ليس له ... أنـس بـالأهل ولا الولد
عـنوان كـتاب غـرامك مـن ... نـغب التـهمام عـلى سـهد
أزلاً عـلقت بك أنـفسنا ... وكـذا نـهواك الى الأبـد
لكـنّك لست بـذي مـقة ... ويـلاي ولا أنـا ذو جـلد
شـرفي وعـلاي قـد انـتهبا ... بـهواك وذاك بـذاك فـدى
تـتلى آيـات هـواك عـلى ... جـمع فـيبدّل بـالبدد
ارسـال الدمـع يحدّث عـن ... سرّ مـن عشـقك فـي خـلدي
تـهواك النـفس ومـا عـدلت ... عـن حـبّك قـطّ الى أحـد

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: الخشف «لدى النهد». والخشف: ولد الظبي أوّل ما يولد.

وله أيضاً[١] [في رثاء والده]:

وكان أبي للدهر أكرم أهله ... وأغزرهم فضلاً وأعظمهم مجدا
وأكثرهم علماً وأبسطهم يداً ... وأرحبهم صدراً وأطيبهم ندا
وأرفعهم قدراً وأبشرهم لقاً ... وأبعدهم غوراً وأصدقهم وعدا
وأمنعهم عزّاً وأبهرهم تقىً ... وأشهمهم نفساً وأكثرهم زهدا
وحسبي به فخراً يفلّ جحافلاً ... وعزّا منيعاً يهزم الأسد الوردا
وان يك مفقوداً فلست بفا[قد] ... مكارم قد كاثرن شهب السما عدّا
وأنّى يبيد الدهر منه مفاخراً ... بها ساعد العلياء أصبح مستدّا
وبيض مقال كم جلت بسنائها ... من الليل جنحاً عاكر اللون مسودّا
وآثار علمٍ مالها الدهر مدرك ... وذو شنأ لا يستطيع [لها نكدا][٢]
وغايات من يبقى مدى الدهر علمه ... .....دا

وله أيضاً[٣]:

جمرٌ من شوقك متّقـ[د] ... من لفحـ[ته] احترق [الكبد]
الشمس تراك فيقلقها[٤] ... من عشق[٥] جمالك مـ[تقد]
ما زلت بفضلي منفرداً ... وبجمرك ذا لا أنفرد
عذّبت بعشقك كلّ فتىً ... لم يكحل عينيه السهد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: وذو حكمة لا يستطيع لها نكدا. والبيت التالي لم يرد فيه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الكلمة الأولى والأخيرة من هذا المصرع كأنهما مشطوبتان، وبدل الثانية في التلخيص: «على وقد» وجعل الكلمة بين قوسين إشارة إلى أنها من إضافة المحقّق.
٥. وكتب فوقه: «من ضوء».

آيـــات دلالك مـا تـليت ... الّا ولهـــا قـــومٌ سـجدوا
لهـبات غـرامك تـحرقنى ... بـل لم يسـلم مـنها أحـد
شـهداء جـمالك أكـثر مـن ... أن يـحصيهم يـوماً عـدد
تـيّمت فـؤادى مـن أزل ... ولذلك غـــايته الأبـــد
أسـلوك وأعـدل عـنك؟ اذاً ... لا شـرّف بـى مـجدٌ تـلد
تـــبّاً لهـــمامة ذى كـلف ... فـى مشـرع سـلوان تـرد

وله أيضاً[1] وفيه خمّس أبياتاً وذكرها[2]:

حـلفت بـقلب عـن سـلوّك تـائبٌ ... حـلفت بـخطب مـن غـرامك نـائب
حلفت بسهم من لحاظك[3] صائب ... حـــلفت بسكـــر بـاللحاظ وذائب
من المسك يدعى الصلغ وهو مجعّد
سأترك عـزّاً مـثله الدهـر لم يـنل ... سأبذل ما أعطيت[4] بالعلم والعمل
سأهتك سـتراً هـتكه غـاية الأمـل ... سأعلن سـرّى فـى هـواك وانـما الـ
فضيحة فى حبّ[5] الملاح لأسعد
نـــحطّ بأبـواب المـنايا رحـالنا ... نسـوق الى دهـم الرزايا جـمالنا
نخوض بحار الخطب نبذل مالنا ... نـــقوم بأعـباء التـصابى ومـالنا
سوى لثمة فى ذلك الخدّ مقصد

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٢. ذكرنا الأبيات الثلاثة في موضعها.
٣. في المسودة: «بنصل من سهامك».
٤. في المسودّة: «ما أحفيت» أو ما أشبهه.
٥. في المسودّة: «في ذاك».

وله أيضاً[١]:

نفسي الفداء لأهيف ذي نشوة ... ثمل يميل به الصبا كالعود
وأغنّ في شرب السلافة دلّه ... يحيى رميم العظم بعد عهود
قد زان جيد الريم منه عصابة ... تزرى بأيام الفراق السود
هي عطفةٌ من صدغه لم يبق من ... يسبى به فطواه حول الجيد
فسوادها وبياضه كقلادة ... للمسك حولى لؤلؤ منضود
بل ذا عمود الصبح قام وحوله ... للّيل قوسا ظلّه الممدود
أو ساعد البلّور فيه تميمةٌ ... من دملج[٢] قد حاز نشر العود
شغفت فؤادى هزّة من جيده ... نفسي الفداء لجيده المشدود

وله أيضاً[٣]:

أتانى كتابٌ منه هاج به وجدى ... كما هاج وجد العامرىّ صبا نجد
يشبّ ضراماً في فؤادى واقداً ... به يغتدى شخص الهوى وارى الزند
رأيت به روح البيان ممثّلاً ... سوى أنّه بالنبل يرفل فى برد
وقبّلته حتّى فضضت ختامه ... فقرّت به عينى وفاح شذى الودّ
أذاك كتابٌ من سليمان فائضٌ ... الى سبأ أم نشر يوسف فى الوجد
نوافجه أربت على المسك فائحاً ... وهيهات ما للمسك من ذلك الـ[ندّ]
يمنّى فؤادى وعده بوصاله ... ويغبطنى ما كـ.....[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الدملج ـ بكسر الدال وضمّه ـ: حليٌّ يلبس في المِعصم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. هذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص، وقد رسمنا ظاهر الخطّ.

بـبار بـه فـي نـاس سـوى أنّ طـيّه حـ . . . . . .

وله أيضاً[١]:

السـحر مـن لحـظات عـينك يسـند والشمس دون سطوع نـورك تسـجد
سنّت عيونك قـتل أصـحاب الهـوى فكأنـها مـاضى الشـفار مـهنّد
مـن لى بـذاك الصـلغ فـى تشـتيته يـزرى بشـملى وهـو مـنه مبدّد
أو ذاك صـلغ أم حـبائل صـائد مـن خـوفها عـين الظـباء تسهّد
عشـقتك غـانية الجـمال فأصـبحت تـهوى اليك وفـى فـنائك تـرقد
يا من يـلوذ بـحسنه شـمس الضـحى وبـلمحه ظـبى الصـريم مشـرّد
لك كـلّ حـظّ فـى المـلاحة وافـر ويـلاه الّا أن قـلبك جـلمد

وله أيضاً[٢]:

آه مـن لى بـقدّك المـيّاد وبـعطف مـن صـدغك الصـيّاد
آه مـن لى بـرشفة مـن رحـيق مـن رضـاب بـه شـفاء الصـادى
قـل لعـينيك تـرمياني بـلحظ كسـهامٍ تـرمى بـها فـى الطـراد
أنـا أسـتعذب الجـفا واهـتزازى بـحنين ولوعـة وسـهاد
بُـركـما شـئت مـا تشـاء فـانّى لست أشكو ولو هـدمت عـمادى
أنت مـن لا تـحقّ بكَ شكـاة صـبّرانـى[٣] وذاك أقـصى مـرادى
نفحةً مـن جـحيم ظـلمك فـاحت أخمدت شـدّتى[٤] وأورت زنـادى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. في التلخيص: «تحق مني شكاة منه أنّى».
٤. ورسم الخطّ: «شرتي».

وله أيضاً[١]:

وليس ضياء الشمس يخفى وان تكن ... تقابله بالصدر والرأس واليد
وان ينكر الخفاش اشراق نورها ... فليس لها نقصٌ بيومٍ ولا غد
ومن يُحفت ذاك الجرم بالطين انه ... كجادع عرنين بظلف محدّد
وتلك كأشجارٍ من العلم أسقيت ... بصاف من الخمر العتيق المبرّد
فبين أساطير الأنام وبينها ... كما بين حصباء الثرى مع فرقد
فان شئت يوماً أن تقايسها الى ... شراف أساطير الرجال فأنشد:
«محاسن أصناف المغنّين جمّة ... وما قصبات السبق الّا لمعبد»

وله أيضاً[٢]:

[أما] وقدّ له كالرمح ميّاد ... وطُرّة منه للألباب صيّاد
[سأ]هتك الستر فى حبّى وفى كلفى ... به وخير الغرام الفاضح البادى
[ماذا أ]بالى وقد أوهت قوى جلدى ... يد التصابى وفتّ العشق أعضادى
ان لامنى لائمٌ أو قيل ذو مرض ... رمى به نحو اغوار وانجاد
عجبت من عاذل رام السلوّ وهل ... قول العواذل يروى غلّة الصادى
يا عاذلى خلّ عنك العذل ناحيةً ... ودع أسير غرامٍ رهن أقياد
لا أحسب القلب يسلو عن صبابته ... ويسلاه الّا اذا ما قام عوّادى

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الرسالة في كلام له: وقلت في غزلٍ ما أرقّه وألطفه وهو...

وله أيضاً[١]:

أوغر بصد[ر] رقيب زاده كمداً ... وردى بمنهل وصل لم يكن وردا
ان كان يحسد من هذا الوصال وكم ... له من الوصل هذا فليمت[٢] حسدا
قد كان يظهر عندى طول سلوته ... لأنسلى ويقيم الدهر منفردا
أوه فان كان هذا من مناه فلا ... أظنّ ممّا أعانى فارغاً أحدا
جفّ اليراع بما قد كان من كلف ... على الذى قد حبانى العشق مستندا[٣]
أليس فى حلّة الطاووس رفلته[٤] ... كالحجل حيث مشى والورق حيث شدا
ناهيك من فضله أنّ العواذل لم ... يلمننى بالهوى فى حبه[٥] أبدا

وله أيضاً[٦]:

علقت بحبّك مهجتى وفؤادى ... ولأنت مبدأ صبوتى ومعادى
لك منك فيك اليك وجدى صبوتى ... وهيام عقلى ثم شوق فؤادى
[تهـ]نيك يا شمس العلى والفخر يا ... عيد الكمال وغرّة الأعياد
[وافاك] عيد فى علاء باذخ ... فى بيت عزّ سامك الأعماد
[نشر]ت علومك من رحيق جلالة ... فى روض حسن ناضر الأعواد

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في الديوان والمسودة: «فلامت».
٣. كذا في الديوان، وفي المسودة: «على الذي كان لي في العشق مستنداً» ومثله كتبه أولاً في الديوان ثم شطب عليه وكتب بالهامش «على الذي قد حباني...» ولم يف التصوير ببقية المصراع فأكملناه على أساس التلفيق، وهذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. في المسودّة: «مرتئياً». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان، لكنّه استبدله بما أثبتنا ظاهره.
٥. في المسودة: «يلمنني في التصابي والهوى».
٦. من الديوان والتلخيص.

غـمرت مواهبك الأنام ولم تزل ... من لحظك الأسياف في الأغماد
رشحات سيبك لم تزل تسقى بها ... روض المنى من رائح أو غاد

وله أيضاً[١]:

أوفى الزمان بعهده الموعود ... وسقى غليل متيم مفؤود
يا طيب دهر بالأمان أقالنى ... من دون وارف ظله الممدود
رفق الزمان بنا ولم يك سالفاً ... الّا له ولعٌ بنقض عهودى
والله لا أوفى بواجب شكره ... فبه غدا أملى نضير العود
أوَ ذاك من قد كنت دهراً أشتهى ... فوزاً بمنهل وصله بورود
نظرى مصيب أم يخيّل عنده ... جلوات غرّة وجهه المسعود
يسر التلاقى والمعنّى بالنوى ... شتّان[٢] لم يك ذاك بالمعهود

وله أيضاً[٣]:

حمانى عن الراحات أحور أغيد ... فيومى وليلى مظلمٌ ومسهّد
سبى صحتى سقم الجفون وزاد فى ... حريق الحشا ذاك الرحيق المبرّد
نفى أرقى تلك العيون غضيضة ... من النوم بل ذاك الحسام المجرد
خمارٌ بتلك العين خامر خاطرى ... وبدّد شملى صدغه المتبدّد
أيا من سبى عقلى وأسلمنى الى ... جوىً ليس طول الدهر والله منفد[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «شيئان». وما أثبتناه أقرب إلى خطّ الناظم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وذكر هذا البيت وتاليه في الرسالة العشقية أيضاً وفيها:

نجاتي بلحظ من عيونك قاتل فمالك تجفوني ولا تتودّد

وله أيضاً[1]:

غنّى[2] البلابل من ربوع زرود وغناؤها تنبئك عن[3] داود
وشدت[4] على العذبات حتى أذكرت أيام وصلي عندها وعهودي
حنّت حنيناً كاد يوهم أنّه قلبي وفيه النار ذات وقود[5]
فجرت دموعي همّعاً في وجنتي أسفاً لعهد وصالنا المودود[6]
وذكرت سلمى في زرود وأزمناً كنّا نظلّ بظلّها الممدود[7]
طوبى لهاتيك العهود ومن لنا بعد الصدور لمثلها بورود

---

⇦ وأسلمني إلى هوى... ولا أتودّد.

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.

٢. في المسودة: «صدح». وفي التلخيص: غنّ.

٣. في المسودة: «وغناؤها تزري غنى».

٤. في المسودة: «أتت» دون إعجام.

٥. اقتباس من الآية ٥ / البروج / ٨٥: ﴿النار ذات الوقود﴾.

٦. في المسودة:

بلّت صقاع وجنتي من شدوها أسفاً لعهد أميمة المودود.

٧. وفي المسودة:

نفسي فداء أميمة ولأزمن كنا نظل بظلها الممدود
سلبت حجاي أميمة بجمالها حتى بيض الحناط وسمر قدود!
فرنت من القلب الحزين هو امرا اطرى المكين عن العلى المحمود

وله أيضاً[١]:

حـــرامٌ عـلى عـين تـراك رقـاد ... وفـــرضٌ عـــليها دمـعةٌ وسـهاد
سـحاب عـيونى مـن فـراقك هـاطلٌ ... ومـــنه أجـيجٌ فـى الفـؤاد يـزاد
نـبذت عـهودى مـن ورائك مـخلفاً ... عـدات بـها كـان الوفـاء [يـراد]
خلقت هوىً لكن لشخصك وحده ... وهـل فـارغٌ مـمّا أصـبت فـؤاد
أأسـلوك كـلا والجـفون وسقمها ... وأنت لوجـــدى مـــبدأ ومـعاد
نسـيمك يـحيينى وذكـرك مـنعشى ... فـلا غـرو لو لم يـور مـنك زنـاد

وله وقد صدّرهما وذيّل أيضاً[٢]:

لمن أبـوح بشـعرى حـين أنـظمه ... ومن رقيق حواشى النشـر أعـلمه
كأنّـه صـنمٌ قـد راق مـبسمه ... ومـــن لنشـــر مـطاويه أكـلّمه

ومن أخص بما فيه من الزبد

امّا جـهولٌ فـلا يـدرى مـواقـعه ... يسدّ بالقطن مـن غـيظ مسـامعه
أو حاسدٌ كـلّما أصـغى بـدائـعه ... وضرّ[٣] طوراً بسوء القول شـائعه

أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان التلخيص.
وذكر هذه الأبيات بعد بيتين لاميتين بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام، وذكر قبلهما أبياتاً أربعة دالية ذكرناهما في هذا الباب فلاحظ ما يأتي قريباً، وهذه الأبيات راجعة إلى الأبيات الدالية الآتية.

٣. الكلمة مشوشة، وفي تلخيص الديوان جعل الأرموي ﷺ كلمة أخرى محلها فكتب: «أخفى و» طوراً...
وكان المصنف قد كتب أولاً شيئاً آخر ثم غيّره إلى ما أثبتناه.

وله[١] مخمساً أيضاً:

همٌّ بقلبي أنضاني تهجّمه ... أبديه حيناً وأحياناً أكتّمه
غيظاً تردّد في صدر[ي] توهّمه ... لمن أبوح بشعري حين أنظمه
ومن أخص بما فيه من الزبد

لقد بليت بعصر ضرّ سامعه ... فكيف ظنّك في عمر مضى معه
وأهله حيث يقريه مسامعه ... انا جهول فلا يدري مواقعه
أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد

وله أيضاً[٢]:

رعى الله ليلاً في زروه قضيته ... بسلمى وهل لي مرجعٌ بزرود
فبتّ بها في ليلة ذات بهجة ... كأنفاس روض غبّ ذات رعود
وقد منعتني عفّتي عن مقاصه ... ولم تك سلمى تنبري لصدود
ولي عفةٌ في عقر نفسي تمكّنت ... تنازعني عند اشتياق ورود
وأعظم بها داءً لمن ناله النوى ... ففاز بوصل بعد طول عهود

١. من الديوان والتلخيص. وانظر التعليقة المتقدمة آنفاً.
٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.

وله أيضاً[١]:

ان استصحبوا صحوى[٢] فمالى براءة ... عن الحبّ أنسى وهو أصلٌ ممهّد
فعقلى[٣] وعشقى مجملٌ ومبيّنٌ ... ودمعى وقلبى مطلقٌ ومقيّد
وآيات وجدى محكماتٌ عمومها ... سليمٌ عن التخصيص والحال يشهد
وما قد روى الدمع المسلسل مرسلاً ... صحيحٌ بشغلى[٤] بالهموم مؤيد
واجماع أمرى فى المجانة حجّة ... على أنّ شملى بالفراق مبدّد[٥]

وله أيضاً[٦]:

لولا ثلاثٌ ساءنى فقدها ... ما كنت أخشى زلّة الجدّ
الجدّ فى ايضاح سبل الهدى ... ونصره بالمرهف الحدّ

---

١. من الديوان والتلخيص. وقال الأرموي: وقد أجاد غاية الإجادة.
ويهامش هذه الأبيات كتب الناظم: هذه الأشعار لعلّها مبرّزة في التوجّه لفنّ الأصول واشتمالها على مصطلحاتهم وما يلائمها كالاستصحاب والبراءة والأصل والتمهيد والمفصل والمجمل والمبين والمطلق والمقيد والآية والمحكم والعموم والسلامة والتخصيص، وشهادة الحال وإن لم يكن من الأصول إلا أن الفقه والأصول، متعانقان والرواية والمسلسلة والإرسال والصحة، والشغل إذ فيه إشارة إلى إصالة الاشتغال المؤيد في أنواع الحديث، والإجماع والأمر والحجة، هذه ثلاثة وعشرون لفظاً كلها دائرة على ألسنة الأصوليين والفقهاء إمّا اصطلاحاً وإما...
٢. في الوجيز: صبري. وقد كتب في الديوان أوّلاً: «قلبي» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه «صحوي» أو «صبري».
٣. في الوجيز: وعقلي.
٤. كتب فوقه بين السطرين: بحسب الدرجات.
٥. وكتب بهامش هذا البيت ما ظاهر رسمه: صحه إذا لم سال لى فعلاً وقولاً.
٦. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

وسقى روض العلم حتى ترى ... أزهاره ناشرة النّدّ
وأن يطيل الله عمري الى ... أن أرتعى في روضة المهدى
ثلاثةً ان نلتها لم أهب ... بحر الردى في الجزر والمدّ

وله أيضاً[1]:

أترى لساني وهو عضبٌ باترٌ ... ماض رقيق الشفرتين مهنّد
يوفى بأقصر مدحهم وثنائهم ... ولو أنّ فعّال العقول يؤيّد
لا والذي ضحكت بقدرته الربى ... بربيعها اذ كان يبكي المرعد
لا والذي منح الفصاحة قسّها ... ولمثل ذاك ترى لساني ينشد:
«يفنى الكلام ولا يحيط بوصفهم ... أيحيط ما يفنى بما لا ينفد»

وله أيضاً[2]:

نفسي الفداء لمن أطاف تكرّماً ... جلّابة من بعد طول صدوده
فغدت براحته الكريمة تدّعي ... نسباً الى أصداغه وخدوده
فتراضيا بي قاضياً وقبلته ... وطلبت فيه المدّعى بشهوده
فأتى بنفحته ورقّة طبعه ... فجرى به حكمي على مقصوده
من ردّ حكمي فيه كابر حسّه ... مع أنّه ردٌّ على معبوده

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
والبيت الأخير ذكره الاربلي في كشف الغمة ٣ / ٢٣١ والعاملي في الصراط المستقيم ١ / ٢٤٨ مع مغايرات يسيرة.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فساروا الى حرم الكبرياء ... وبيت العلاء ودار الهدى[٢]
تمطّوا نهوضاً نبوضاً أجدّ ... أتلع منجرداً أقودا
وحزّوا رقاب البيادى بها ... وجابوا الثرى فدفداً فدفدا
وزاروا حماها كما قرّروا ... وضجّوا وعجّوا كما عوّدا

وله أيضاً مشطّراً[٣]:

لمن أبوح بشعرى حين أنظمه ... نظماً كسمط من الياقوت فى نضد
ومن أزفّ اليه بكر معجزتى ... ومن أخصّ بما فيه من الزبد
امّا جهولٌ فلا يدرى مواقعه ... ولا يفرّق بين الدرّ والبرد
بل خلّ «امّا» ولا تنشد معادله ... أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد[٤]

[وفي صدح الحمامة عند ترجمة إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصارى وذكر تأريخ وفاته سنة ١٢٨١]:

لمّا مضى زمن الهدى ... وأناخ بالهلك الرشاد
ومضى الرضى المرتضى ... وهوت له السبع الشداد
سألوا من القرآن تأر ... يخاً لذلك يستفاد
فبدى وقد أبدى لهم ... اعجازه: ظهر الفساد

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. في صدح الحمامة: ودار العلاء وبيت الهدى.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وفي الديوان بعده بيتان بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام، ثم أبيات في تصدير هذه الأبيات وتذييلها تقدمت آنفاً.

وله أيضاً[١]:

يـا عـصبة العـقل أفـتونى لمسألة ... مـن وقـعها ألمٌ فـى القـلب يـزداد
حـلو الشـمائل نشـوان المـعاطف ... سكران اللواحظ قـتل النـاس يـعتاد
فان غـمضت فـحبّ القـلب يـمنعنى ... وان نـظرت فـتلك العـين صـيّاد

[وله أيضاً][٢]:

..... صـحيح فـضل سند ... فى الفـقه والحـديث سـد ...
... ركت كـريمتى مـن نـيلها ... ما أتعبته دهرها سـعى المـجدّ
لمت عـفو سـاعنى مـؤرخاً ... لمـولد الخـاتم نـيران بـجدّ

[وله أيضاً][٣]:

حـلفت بسكـر بـاللحاظ وذائب ... من المسك يدعى الصلغ وهو مجعّد
سأعـلن سـرّى فـى هـواه وانّـما الـ ... فـضيحة فـى ذاك المُـهَفْهَف[٤] أسـعد
نـسقوم بأعـباء التـصابى ومـالنا ... سوى لثمة فـى ذلك الخـدّ مـقصد[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان. وهذه القصيدة وردت أول الصفحة ٤٠٥ حسب ترقيمنا ولا نعرف الصفحة التي تسبقها حسب ترتيب الناظم حتى نعلم هل سقط قبلها شيء أو لا، وقد كتب الناظم حصيلة تاريخ المصرع الأخير: «١٢٩٩».
٣. من المسودة في موردين والتلخيص. وقد خمّس هذه الأبيات كما تقدم في أبواب التسعة من حرف الدال.
٤. كتب أولاً شيئاً آخر ثم شطبه وكتب ما أثبتناه، وفي التلخيص: «الجميل لأسعد».
٥. في المورد الأول من مسودة الديوان: «سوى وصل ذاك الشمس والله مقصد».

وله أيضاً[١]:

عجبت لمن يشكو الى من البرد ومازلت أشكو من لهيب لظى الوجد
فليت قسيم الدهر قسّم بيننا على العدل ما نلنا من الحرّ والبرد

وله أيضاً[٢]:

قد هام به العاكف ثمّ البادى والعقل بعشقه عديم الزاد
ويلاه فقد حلّ به فى وادى قد ضلّ الهادى به وحار الحادى

وله أيضاً[٣]:

بشرى فقد أنشأ الاقبال ينجز ما قد كان أسلف من غرّ المواعيد
فقر عيناً بهذا وارتقب فرجاً يلقى اليك به كلّ المقاليد

[وله أيضاً في لعن يزيد ولعن من لا يجيز لعنه، والظاهر أنّه أنشأهما في دمشق في طريقه إلى حج بيت الله الحرام، وقد ذكرهما في كتابه شفاء الصدور ١٢٩]:

قل لمن لا يجيز لعن يزيد أنت ان فاتنا يزيد يزيد
زادك الله لعنة وعذاباً وله الله ضعف ذاك يزيد

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

وائـــى وان طـــال الزمـــان لتـــائق ... اليك وعـــــهدى بـــالوداد جـديد
فان كان طـول الدهـر ينقض حبله ... فـــها هـــى فـــى قـلبى بـذاك تـزيد

وله أيضاً[٢]:

ليهنك بـالميقاة مـن يـومك السـعد ... ويســـــعد لك النـــــيروز.....
عـــــليك ســـلا..... .....

في هامش الديوان[٣]:

حسـين أنت أم عـمر بـن سـعد ... وحـــــبرك فـــرق وكـــف الافـــد
خـود عـن جـمالك مـا يـا .... .....

وله أيضاً[٤]:

«ذهب الذيـــن يـعاش فـى أكـنافهم» ... فـــلذا تـــرى سـوق الفـضائل كـاسدا
اصرف بطرفك حيث شئت من الورى ... لا تـــــلق[٥] الا فـــاسداً أو حـــاسدا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان، ولسنا على اطمئنان من قافية البيت.
وهذان البيتان وردا في نهاية الصفحة ٣٥٠ حسب ترقيمنا، ولا ندري الصفحة التالية لها حسب ترتيب الناظم حتى نطمئن من قافية الشعر وعدد أبياته.
٣. والبيتان بخطّ الناظم ولم يذكر أنّهما له أو لغيره، وكتب أوّلاً: «أأنت حسين أم» ثمّ استبدله بما أثبتناه.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. هكذا كتب المصنف أولاً، ثم كتب ثانياً دون أن يشطب الأول: حيث شئت فلا ترى في الناس إلّا...

وله أيضاً[١]:

أنفق نهارك في كسب العلوم فمن ... لهو النهار بمرآة القلوب صدا
وصل الى قهوة كالصبح رونقها ... والليل مدّ على الآفاق فضل ردا

وله أيضاً[٢] في المعنى:

اذا جفاك صديقٌ ... فاستصلح الحبّ جدّا
جلاؤك السيف خيرٌ ... من صنعه[٣] حين يصدا

وله أيضاً[٤]:

[وعدتني لقيـ]ـة من قابل فمضى ... عليه دهر ولم تسمح [بموعود]
ومن يعد يقض حاجات وان كثرت ... والمطل من غير عسر آفة الجود

وله أيضاً[٥]:

انّ الجميل لديكم معتاد ... والفضل منكم مبدأ ومعاد
يرد المؤمّل شرب منهلكم[٦] كأن ... قد كان بينهما مضى ميعاد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا أيضاً في نامه فرهنگيان والتذكرة للنائيني.
وقد ذكر المصنف قبله ثلاثة أبيات لامية في هذا المعنى فلاحظ قافية اللام.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من حسنه.
٤. من الديوان. والبيت الأوّل كان قد كتبه بصورة أخرى فأعرض عنها ثمّ استبدلها بما أثبتناه لكن المستبدل وقع في بداية الصفحة فذهبت بأطرافه الأرضة فاستعنّا بالمتبقّي من البيت المكتوب أوّلاً لإكمال ما كتبه ثانياً.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. هذه اللفظة مشوشة وربما قرئت: «مائكم».

وله أيضاً[١]:

وليلٍ قضينا بعبد العظيم ... ألذّ من الغمض بعد السهاد
وأهنى من الريّ بعد الظما ... وأشهى من الوصل بعد البعاد

وله أيضاً[٢] «در تگرگ»[٣]:

قالوا وقد نظروا الى وجه الثرى ... وعليه منهمٌّ[٤] من الأبراد
انحلّ عقد ثغور سلمى أم غدت ... نثرت قلائد صدرها الوقّاد

وله أيضاً[٥]:

ما كنت أحسب أنّ قلبي ينسلي ... عن حبّها أبداً وان طال المدى
لكنّ قوماً كلّفوني هينة ... هيهات طاب لي المنيّة والردى

وله أيضاً[٦]:

طرقت وجنح الليل مسودّ ... يمشي على غنج بها هند
ووفت بوعد أجّلته لنا ... نعم الوفاء وحبّذا الوعد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. أي في الحالوب أو البَرد.
٤. في التلخيص: «منتسج»، لكنّه وضعه بين قوسين مزدوجين إشارة منه إلى أنّه من إضافاته، هذا وفي اللغة: انهمّ الشحم أو البَرد: ذاب، ومنه قوله: يضحكن عن كالبَرد المنهمّ.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أبياض صحف فى سواد مداد ... أم أعينٌ مكحولةٌ بسواد
أم خدّ وضّاح الجبين تشتّتت ... من فوقه طررٌ خَدَعْن فؤادى

وله أيضاً[٢]:

لَعَمْر المجد قد وقعت عيونى ... على من شئت من عمرو وزيد
فلا تشخص الى أحد تراه ... فانّ الناس كلّهم المُعَيْدى[٣]

وله أيضاً[٤]:

أراك قد ابتذلت جديد ودّى ... كأنّك تستحلّ حرام صدّى
فكم هذا التجنّن والتظنّى ... ولم هذا التطاول والتعدّى

وله أيضاً[٥]:

بنفسى خالٌ لاح من تحت شارب ... كنقطة حبر بين سطر زبرجد
ومن بعده خالٌ يلوح بخدّه ... كنقطة مسك فوق ورد مورّد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. مأخوذ من المثل المعروف: وتسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه.
قال ابن منظور في لسان العرب بعد ذكر المثل: يضرب للرجل الذي له صيتٌ وذكر، فإذا رأيته ازدريت مَرْآته.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

ما أحسدني على الحمام الشادي ... رزى ببكاه غلّ قلب صادي
غنّى وبكا وأضمرت لاعجتي ... اذ يرقبني جميع من في النادي

وله أيضاً[٢]:

من أنشبت فيه الصبابة أصلها ... فليقتنع بين الملاح بواحد
من رام في بلد الغرام قضاءه ... فبحسبه يوم القضاء بشاهد

وله أيضاً[٣]:

ما كان فيض ابن السحاب ميسّراً ... لا ترتشف حيض ابنة العنقود
ومن اصطفى بنتاً على ابن في الورى ... كمن اصطفى عبداً على معبود

وله أيضاً[٤]:

لئن كان في نظم القريض نقيصةٌ ... فأنى وليد الشعر وابن وليده[٥]
ولا يزدري باعي الكيال وائه ... لمستأثر من رئه وجديده

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وكتب الناظم بالهامش: الوليد البحترى، وابن الوليد مسلم صريع الغواني.

وله أيضاً[١]:

ومسكيّة الأصداغ خمريّة اللّمى ... حساميّة الألحاظ رمحيّة القدّ
سهاميّة الأهداب بدريّة اللقا ... أقاحيّة[٢] الأسنان ورديّة الخدّ

وله أيضاً[٣]:

فلا تشفعنْ يا حبيبي فقد ... عتوا وليجازوا بورد الردى
نريهم عذاباً وبيلاً وقد ... ﴿جعلنا لمهلكهم موعدا﴾[٤]

وله أيضاً[٥]:

أدام الله ظلّك يا ابن ودّي ... لنا وحباك بالعيش الرغيد
وزادك سؤدداً وعلاك شأناً ... وخصك منه بالمنّ العتيد

وله أيضاً[٦]:

في جامك اذ سقيت ذوب القند ... في نفحة عنبر وريا رند
أم ينفث[٧] فوك فيه لفظاً فنرى ... حلواً أرجاً وذاك أقوى[٨] عندي

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. في المسودّة كأنّها: «جمانية» أو ما شابهها.
٣. من الديوان والتلخيص. وقد ذكرهما الناظم في الديوان في سياق عدّة قصائد على قواف مختلفة في تضمينات لآيات قرآنية.
٤. الآية ٥٩ / الكهف / ١٨: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾.
٥. من الديوان.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. في التلخيص: يبعث، ولا يأباه رسم الخط.
٨. كتب أوّلاً: «أشهى» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه أو إلى «أهوى».

وله أيضاً[١]:

وعاذلة لي في وكوف مدامعي ... عرضت عليه العذر درّاً منضّدا
صببت من العينين ماءً مسخّنا ... لأغسل عن غير الحبيب به اليدا

وفي مسودّة الديوان ورد هذا البيت:

صبوت الى هند وهل الى هند ... سبيلٌ الى وصل ولو كان من وعد

١. من المسودّة والتلخيص.

## [قافية الذال]

وله أيضاً[١]:

لي من معدن البراعة نثرٌ ... كنمير في خالص من جذاذ[٢]
في رشيق جزل من اللفظ يزرى ... بعقود الياقوت والبيحاذ[٣]
وقوافٍ تهتزّ وهي صلابٌ ... كفرند يصلغ من فولاذ
بمعانٍ رقّت ولفظ سمين[٤] ... كأريج في الورد غبّ الرذاذ
وعقار تجلى بأكؤس درّ ... ومليح يكسى غلائل لاذ
لو رآها الوليد وابن هلال ... ترجماني بالشيخ والأستاذ[٥]

وله أيضاً[٦]:

رأوك طلوع البدر مكتسياً لاذا[٧] ... فقلت لهم: هذا الذي شفني لاذا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب المصنف بالهامش: حجارة الذهب، وأضاف الأرموي في التلخيص: الجذاذ بتثليث حركة الجيم بهذا المعنى وبمعنى ما تكسّر من الشيء.
٣. لم أهتد إلى معناها مع المراجعة.
٤. في التلخيص: ثمين.
٥. وكتب الناظم بالهامش: الوليد: البحتري، وابن هلال: الصابئ، والشيخ: زهير، والاستاذ هو ابن العميد. منه. وقد ذكر الناظم هذا البيت في أوّل الصفحة ٢٧٥ من الديوان حسب ترقيمنا لكنّه شطب عليه:

إن رآها الوليد وابن هلال ... ترجماني لذاك بالأستاذ

هذا وقد كتب هنا أوّلاً: «ترجماني لذاك» ثمّ شطب عليها وغيّره إلى ما أثبتناه.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. اللاذ ثوب يتخذ من الحرير.

وحاشاك أن لا يعرفوك وطالما ... بوجهك بين الناس بدر الدجى لاذا
وهبني أخفيها أليس يدلّهم ... سيوف لحاظ قطّعتني أفلاذا
فلله سودٌ دونها البيض قد غدا ... لها فتنٌ[1] من سحر بابل فولاذا

وله أيضاً[2]:

يا من هو للعين جلاءٌ وقذا ... يا من هو للقلب شفاءٌ وأذى
كم تأمر بالأكل وبالشرب وفي ... وصلي بك للروح شرابٌ وغذا

وله أيضاً[3]:

لم أنسك اذ طلعت تكسى لاذا ... والبدر الى وجهك جهراً لاذا
شبّهت على الرقيب اذ قلت له ... ذا تيم بالغرام قلبي لاذا

وله أيضاً[4]:

أنا في المعالي سمهريٌّ ثاقبٌ ... ومهنّدٌ في غربه تشحيذ
واذا نثرت القول أو نظّمته ... فالعبقريّ المدره الخنديذ

---

١. وكتب المصنف فوقها وبدلاً منها: قطع.
٢. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٣. من الديوان والتلخيص. واللاذ الأوّل هو ثوب الحرير، والثاني من اللوذ والثالث «لا» فيها للنفي.
٤. من الديوان والتلخيص، وفي مقدمة التلخيص نقلهما أيضاً الأرموي من مسودات صدح الحمامة.

[قافية الراء]

وله أيضاً[١] [في مديح المهدي المنتظر عليه السلام، وفي مديح أستاذه السيد الميرزا حسن الشيرازي رحمه الله، وهي من قصائده الغرّاء، وقد أنشدها أيام استيطانه سامراء، وأرسلها إلى صاحب الفضيلة الحاج السيد نصر الله التقوي]:

صنمٌ كلّما يزاد اختباراً ... لم يزل وجهه يزاد اختيارا[٢]

فتأمّل تلك السهام الرواسي ... وتأنّق تلك العيون السكارى

وعليلاً من الجفون كسيراً ... زاده الله علّةً وانكسارا

ومحاريب من حواجب زجٍّ ... لاعتكاف فيهنّ قلبي توارى

وشفاهاً مهما سقتك العيون ... الخمر قامت تميط عنك الخمارا

وعقوداً للدرّ حشوٌ عقيق ... في انتظامٍ أفاد دمعي انتثارا

وجبيناً شروى السجنجل[٣] شطر ... الشمس يغشى الأبصار والنجم غارا

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز والتذكرة ونامه فرهنگيان وأعيان الشيعة، قال الأرموي في التلخيص: وهي من قصائد الغرّاء الطنّانة.

٢. قال الأرموي في تلخيص الديوان: هذا المطلع مأخوذ من قول ابن مطروح:

وكلما زدت وجهه نظراً ... بدت عليه محاسن جدد

ومن قول أبي نوّاس:

يزيدك وجهه حسناً ... إذا ما زدته نظراً

وفي التلخيص و«نامه فرهنگيان» والتذكرة عن الناظم أنه قال: لما سمع أديب العصر وشاعر الغري السيد إبراهيم الطباطبائي هذا المطلع أعجبه وأعجزه وقام وقعد وقال: هذا الصنم ينبغي أن يسجد له، كما أن هذا الشعر ينبغي أن يسجد له، قلت: إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه، والحمد لله على نعمائه.

٣. الشروى: المثل. السجنجل: قطعة الفضة وسبائكها.

وجـــمالاً دلّ الرقـــيب عـــليه ... طـيب نشـر ورونـقاً حـيث زارا
وجـعوداً جـلّت بـطيب شـذاهـا ... أن تكـــنّى بـــنفسجاً وعَـمارا[1]
وعـــذاراً كـــالآس فـــي جـلّنار ... هـــل رأيـتم آساً جـلى جـلّنارا[2]
صرت عذري اذ بان عذريَ عشـقي ... يـا عـذاراً خـلعت فـيه العـذارا
مسكـــة أمسكت بـقلبي وان أطـ ... لقت الوجد فـي[3] قـلوب العـذارى
الحـــذار الحـــذار لا يـغدينكم ... سـقم أجـفانه الحـذار الحـذارا
الفـــرار الفـــرار ان سـلّ غـنجاً ... سـيف ألحـاظه الفـرار الفـرارا[4]
ســامريّ الشـفار[5] قـلبي كـليمٌ ... فـي هـواه وروح صـبري استطارا
يـولج اللـيل فـي النـهار كـما يـو ... لج فـي اللـيل حـيث شـاء النـهارا[6]

---

١. العَمار: ريحان يزيّن به مجلس الشراب.

٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة وفيما كتبه أوّلاً في الديوان: وعذاراً كالآس فوق شقيق في غرامي به خلعت العذارا.
وفي الأعيان في ترجمة الناظم ٣ / ٤٧٥ قال: ومن شعره ما نقلناه من ديوانه الذي رأيناه عند ولده ميرزا محمد في طهران من قصيدة فذكر أولاً المصراع الأول من هذا البيت ثم المصراع الثاني من البيت التالي ثم التاليين ثم البيت ١٦ ثم ١٨ و١٩ ثم ٢٦ و٢٧ و٣٥ و٣٧ إلى ٤٠ و٤٣ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٩.

٣. في المصدرين المتقدمين: كما قد أودعت حسرة في.

٤. وفي مقدمة تلخيص الديوان نقلاً عن منن الرحمان للنقدي: ومن شعر الميرزا المذكور:
الحذار الحذار من لحظ عينيـ ... ـه إذا سلّها الحذار الحـذارا
البـــدار البـدار لا يعدينـكم ... سقم ألحاظه البدار البـدارا

٥. كتب أولاً: «الألحاظ» ثم استبدله بكلمة أخرى تصرف فيها كثيراً بما لا يكاد يقرأ، ورسم خطه بين المثبت ومثله في التلخيص وبين الشارات والأشفار و...، وفي نامه فرهنگيان: الشفاه.

٦. اقتباس من الآية ٢٧ / آل عمران / ٣.

ودَعونى عن ذِكْرِ فيه فانى ... مذ تذكّرت فاه زدت أوارا[١]

يا هَزاراً غنّى على الأيك[٢] وجداً ... باسمه غنّ ثانياً يا هَزارا

فانعطاف الخوط الذى فيه تشدو ... زاد قلبى للمقَدّ منه ادّكارا

يا صبا الريح ان توسّطت جزعاً[٣] ... فبتلك الجعود قرّى قرارا

شوّشيها كما تُشَوَّش بالى ... فى هواها وأضعفيها[٤] انتشارا

واحملى النفحة الشذيّة منها ... وافضحى الرند دونها والعرارا

ثم أهدى الىّ منها عبيراً ... لا أرى للعبير فيه اعتبارا

وانشدى بين ما بها من قلوب ... شفّها الأسر قلبى المستطارا

آه من لى منه بروض وصال ... أجتنى فيه من لقاه ثمارا

أنا ملقىً بسرّمرّى ولكن ... هو بالجزع[٥] ما أشطّ المزارا

ليس فى هجره الرياض رياضاً ... لا وعشقى ولا العقار عقارا

يا صباحاه من عيون صبيح ... أصبح الناس فى هواه حيارى

أهُو الليث والقلوب غزالٌ ... أم هو الصقر والعقول[٦] حُبارى

كلّ حسن فى كلّ شىء جميل ... عبقة[٧] منه فهو فيه القصارى

---

١. وفي «نامه فرهنگيان»: عُواراً. وهو تصحيف ظاهراً.

٢. الشجر الكثير الملتفّ.

٣. كتب أوّلاً: «ريّاً» ومثله في نامه فرهنگيان، والتذكرة. ثم كتب فوقه ما أثبتناه وهو المثبت في التلخيص، وذلك دون أن يشطب المؤلف ما كتبه أولاً، وسيأتي مثله مردداً في موضعين.

٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «وزيّديها».

٥. وكتب فوقه: «بالري» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: في كرخ بغداد ولكن هو بالري. وفي الأعيان: هو بالري.

٦. في التذكرة: «والقلوب».

٧. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أثر.

قد سباني الهوى حصافة عقلي ... وهياماً عن الذكاء أعارا
فأرى الشهد من سواه سماماً ... وأرى الجرح من لدنه جبارا
وأرى كلّ مغرمٍ مستهامٍ ... بتباريحه اليه أشارا[1]
ظلّ شعري فيه شعاري وعهدي ... بي لا أستحل شعري شعارا[2]
قصّ شوقي جناح فضلي فاني ... أتمنّى به اليه مَطارا
وفؤادي وان أطالوا عليه ... القول[3] يأبى الّا عليه اقتصارا
ومغانيه اي وعينيه أعني ... اذ أسمّي منيفة وضمارا[4]
قرّب الأشقر المطهّم منّي ... ضاق ذرعي فلا أطيق اصطبارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي ... كي أجبّ[5] الفلا وأطوي القفارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي ... كي أوافي بالجزع[6] تلك الديارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي ... فلعلّي أستاف ذاك العقارا
ولعلّي من بعد نأيٍ ولأيٍ ... بشباكي أصطاد منه ازديارا
سعد أسعد هواي والعقل دعه ... [انّني ما] ائتمنته مستشارا[7]
لأطيرنّ نحوه بجناح الشو ... ق ان كان من به الشوق طارا

---

١. وفي الوجيز بعده البيت الذي أوّله «وفؤادي» ثمّ «قص» ثمّ «قرب» ولم يرد البيت التالي فيه ولا ما بعد التاليين.
٢. من نامه فرهنگيان والتذكرة، وورد هذا البيت أيضاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: العذل.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أو ضمارا، وهما منزلان بنجد.
٥. في الأعيان: أجوب.
٦. وكتب فوقه: «بالري» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: بالري.
٧. لم يرد في الوجيز.

فبسفح الكثيب بالجزع[١] أهوى ... رشأ يكحل الجفون احورارا
قمراً تمّ فى الجمال على الشم ... س لها الدست حيث را[م ازدهارا]
نيّراً[٢] يغتذى الدلال وشمساً ... تكتسى الحسن لا النسيج المعارا
ظلّ غنج و[نشوة ودلال] ... منه برداً وشملة ودثارا
وجهه جنّةٌ وفى القلب منه ... قبسات أبين الّا استعارا
يفضح الغصن بالمعاطف لكن ... يخجل الورد وجنةً وعذارا
خجلة التبر من مديح نضير ... فى الرئيس الأستاد[٣] صغت[٤] نضارا
عيلمٌ علم السحاب نوالاً ... عَلَمٌ علم الجبال وقارا
هو طود الفخار هدّ الرواسى ... وهو بحر العلوم أخزى البحارا
لا يباريه بالفضائل حبرٌ ... أوَ شمس الاضحاء يوماً تبارى
عنصر الفضل جوهر الفخر أصل الد ... ين فرع الهدى فأنّى يجارى[٥]
سيباريه بابن ادريس قدراً ... من بليل المشيب عارض عارا
عرفت قدره النواصب حتّى ... أنكرت حيث شاء الا ائتمارا
واذا استأنسوا بنار تحرّوا ... مسك ألقابه بخوراً بخارا
طأطأ الكل عنده وعجيب ... كلّ شىء سواه فيه يمارى

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: فبذات الآثال بالري أهوى. وفي الديوان كتب أوّلاً: «فبذات الكثيب بالجزع أهوى» ثمّ كتب فوق «الكثيب» الآثال، وكتب تحت «أهوى»: «دون المصلّى» ثمّ شطب على الجميع إلّا اللفظة الأولى، وكتب تحت المصراع ما أثبتناه.
٢. كتب أوّلاً: «قمراً» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: نصير في الامام المأمول. وفي التذكرة: حجلة التبر.
٤. في الأعيان ٣ / ٤٧٥: صيغ.
٥. لم يرد هذا البيت في الوجيز.

تـــوّجته أيـــدى الرئـــاسة تـــاجاً ذخـــرته عـــمر اللـــيالى[١] ادّخـــارا
فـــلك المكـــرمات بـــل هـــو قـــطبٌ فـــلك العـــلم فـــى حـــواليـــه دارا
ســـيّد القـــوم شـــيخهم مـــرتضاهم يـــا له مـــركزاً لهـــم ومـــدارا
وهـــو الصـــارم المـــهنّد الّا أنّ فـــيه مـــن ذى الفـــقار فـــقارا
وســـنانٌ مـــثقّف ســـمهريٌّ بـــل وأمـــضى مـــن السـنان غـرارا
وهـــو المـــاطر المـــلثّ اذا هـــلّ عـــلى ربـــع اســـتقلّ القـــطارا
ذو ســـجايا أردَتْ بكـــعبٍ ومـــعنٍ بـــل وغشّت أبـــناء غسّـــان عـــارا
وأيـــاد تكـــاد قـــبل ســـؤال ورجـــاء أن يـــبتدرن ابـــتدارا
ليس للـــبرّ ذا احـــتكارٍ ولكـــن يـــوسع البـــرّ والجـــميل احـــتكارا
صـــغرت نـــفسه الكـــبيرة فـــى عـــيـ ـنيه مـــن زهـــده فســـاد الكـــبارا
جـــلّ عـــلياؤه فـــدققت فكـــرى فـــوجدت الجـــبال[٢] عـــنها صـــغارا
آصـــفىّ الآراء يـــحكى ســـليما ن جـــلالاً وحشـــمةً واقـــتدارا
عيسوىّ الأنـفاس فـى صـحن خـدّ يـــه ضـــياءٌ كـــنار مـــوسى أنـــارا
أحـــــمدىّ الآداب والخـــلـ ـــق فـمنه الخـلق العـظيم استعارا
طـــالبىّ زادت مـــعالى مســـاعيـ ـــه فـــخاراً كـــنانةً ونـــزارا
هـــاشمىّ لكـــنّه فـــاطمىّ حســـبه فـــيه عـــزّةً وفـــخارا
عـــلوىّ مـــحمدىّ حســـينىّ فأكـــرم بـــه وأســـعد نـــجارا
نســـباً خـــرّت الثـــوابت مـــنه ســـاجدات تـــبغى[٣] بـــه الافـــتخارا

---

١. وكان قد كتب في الديوان: «لسواه لم يدخره ادخاراً» ثمّ أبدله إلى «ذخرته له الدهور» ثمّ شطب على الدهور وكتب بالهامش: «عمر الليالي».

٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «الخيال».

٣. هذه الألفاظ غير واضحة لأنه قد كتب الناظم أولاً شيئاً آخر ثم بدا له فاستبدله بآخر ثم ⇦

نسباً تستعير شمس الضحى منـ ـه سناها أبلج به مستعارا
نسباً طافت المناسب فيه حيث أمّته حجّةً واعتمارا
نسباً كالفرند عُزّى متنا ه اذا كان كلّ أصل يوارى
نسباً لا يزال منه الى آدم يحلو الغرّ الكرام الخيارا
نسباً لو غدا يطاوله بهـ رام غشّاه ذلّةً وصغارا
قمرٌ غير أنّ أيامه بيـ ـض سروراً فلا تريك سرارا
فلكٌ غير أن أنجم فضل عنده بالحجاب لا تتوارى
خلقٌ حاكت الحدائق غلباً فتّ فيها القبول للمسك فارا
وعلاءٌ كالثاقبات سناءً أتراه على النجوم أغارا
وعطايا بها اذ الدهر أمسى بخطايا أوسعنهنّ اغتفارا
هو مجموع حكمة، كلّ سطر منه حبر بذكره النجم سارا
حكمةٌ أحمديّةٌ أشرقت فى صدره من شروقها العقل حارا
لو رآها رسطالس لتولّى أو وعاها أفلاطن القوم غارا
طور سيناء فضله شبّ ناراً لا ابن سينا رأى ولا شيخ فارا[1]
يا له فى العلوم باعاً طويلاً ردّ أيدى المحقّقين قصارى
فاذا أظلمت دياج من الجهـ ـل ترى[2] علمه المنير منارا
واذا حلّ صهوة السابق المحـ ـضير فى حلبة الكمال وجارى
فترى كلّ فاضل وفقيه خلفه لا يشقّ منه غبارا

---

⇦ غيّره فصار لا يكاد يقرأ، والمثبت حسب التلخيص، وربما قرئ: «نسباً تستصنع الافتخارا» أو ما أشبهه.

١. أي الفارابي، وكتب الناظم بالهامش: حذف [الباء] للاكتفاء.

٢. ولعلها: بوى.

لا يحبّ الكمال الّاه مولى ... وسوى داره الفضائل دارا
حرماً آمناً من الفقه من حلّ ... بأعتابه الزمان أجارا
كعبة العلم مشعر الحلم خيف ... الضيف ركناً من الهدى مستجارا
كم أسارى فكّته منه أياد ... تركت عنده القلوب أسارى
رفعة في العلوم ردّت يد ... النجم وهدّت أركان كسرى ودارا
هو حاه يقود عير المعالى ... بافاداته قطاراً قطاراً
راسخ اللبّ صابر القلب جلدٌ ... حين جرف من النوائب هارا
فاذا[1] ضعضع الخطوب الرواسى ... ما كسته الأيام الّا وقارا
فمعزّيه عند عضّ الدواهى ... كان من لفظه الرشيق استعارا
وملقّيه آية الصبر فيها ... مثل من علّم الهبوب الأوارا
ظلّ شعرى فيه شعارى وعهدى ... بى لا أستحلّ شعرى شعارا
ولهذا طويت كشحى عنها ... واتخذت المديح فيه شعارا[2]
لم أكن أمدح الرجال لكيلا ... يلبسوا مفخراً وألبس عارا
وتوخّيت فيه شكر حقوق ... أثقلت بى عواتقاً وفقارا
وعلومٍ غرّ تشعشع نوراً ... قدحت من زناد فكرى عقارا
بقواف شواره سائرات ... فى النواحى يسبقن وحشاً مثارا
البدار البدار يا معشر العا ... فين فى سيبه البدار البدارا
النفار النفار يا عصبة العا ... صين لو ينفع النفار النفارا
قل لمن يسهر الليالى ليرقى ... ذروةً زادها ارتقاه اشتهارا
كفكف العزم نهنه الوجد أمسك ... جاهل السبح لا يخوض الغمارا

---

١. في الوجيز: وإذا.
٢. لم يرد هذا البيت في الوجيز.

أضحك البرق بالسحاب نداه ... فغدا يسبل الدموع الغزارا
أكثر البذل بالليالي[١] فأضحت ... تتشكّى منه البحار افتقارا
وأفاض النضّار في الناس حتّى ... هجروا معدن النضار احتقارا
فبيمناه عزّ كلّ فقيه ... وبيسراه يحرزون اليسارا
قام بالأمر ظاهراً عن وليّ ... قائم غائب كسانا انتظارا
آية الله حجة الله نور ... الله طور الوجود منه استنارا
هو مجموعة الوجود وفيه ... جامع الكون فليزده اعتبارا
جمع الله كلّما في النبيين ... وفي الأولياء فيه اختصارا
شمس قدس يزداد لمع سناه ... كلّ يوم وان أطال استتارا
خاتم الأولياء قطب البرايا ... غوثها غيثها[٢] اذ الماء غارا
هو سر الله الذي لو رآه ... الناس قالوا فيه بقول النصارى
وولي الله الذي لو تجلّى ... بالذي فيه ما سوى الله بارا
قدحت كفّه القوية زنداً ... طار منها ما في الوجود شرارا
فله[٣] الله أيّ زند تولّى ... وله الله أيّ قدح أطارا
وهو الرحمة التي عمّت الأشـ ... ـياء سحب النوال منه انهمارا
من علاه[٤] لو يوزن العرش معه ... كفّ عن فخره وخفّ عيارا
يتحامى الفردوس عزّا وفخراً[٥] ... من الى بابه المقدّس صارا

---

١. اللفظة مهملة. ويمكن أن تقرأ: «بالليالي».
٢. ظاهر رسم الخطّ في الديوان: «عشّها».
٣. في الوجيز: وله.
٤. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة والوجيز: «وعلاه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه كتب فوقه ما يشبه من.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: «يتهامى الفردوس عزة نفس».

قبّلت نعله الصعيد فأضحت ... قبّلت وجهها ذكاءٌ كرارا
جلّ عن مدحه الأنام فقدماً[1] ... مدحته آي الكتاب مرارا
من لدنه خضرٌ تعلّم علماً ... فات موسى به أقام الجدارا
وغدا للخليل برداً لظاه ... ونجى فلك نوح والماء فارا
صبغت كفه المفيضة ما في الـ ... ـكون هذا نوراً وذلك قارا[2]
هو أعطى الروح المقدّس عيسى ... ولموسى عصاً وكفّاً أعارا
وبه عفّر الملائك قدماً ... لأبيه أسرّة وطرارا
ألبست كفّه الكريمة ما في ... الكون هذا نوراً ومنه استنار[3]
يا ولي الله المؤمّل بالله ... استق منّا هذى القلوب الحرارا
كم قلبنا على الجمار قلوباً ... فانقلبن القلوب فيها جمارا
في عيون قد أنسيت لذّة ... النوم فما أن تذوق حتّى الغرارا
فالى فضلك استجار رجانا ... يا رجا المستجير فالبين جارا
فالى مَ النوى وحتى مَ ذا البيـ ... ـن وهل[4] من سواك نبغي انتصارا
ومتى نجتلي لوصلك خيفاً ... أو منىً أو مصحّباً أو جمارا
ذاك قلبي سرى اليك كليماً ... مذ بوادي طواك آنس نارا
ولدى بيتك المحرّم من أهـ ... ـلي أسكنت فازغ فينا الجوارا

---

١. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: فجهراً.
٢. هذا البيت من «نامه فرهنگيان» والتذكرة.
٣. هذا البيت لم يرد في التلخيص، ولم ترد اللفظتان الأخيرتان من البيت في الديوان، لوقوعهما بالهامش وذهاب أطراف النسخة، وما رسمناه هو حسب ما ذكره ابن المؤلّف في الوجيز.
٤. في «نامه فرهنگيان»: فهل. وفي التذكرة: وإلى م ذا البين فهل.

كـــلّ مـــولىً الّا المـــهيمن مـــنه ... أنت[١] أعـــلى كـعباً وأحـمى ذمـارا
فـــمتى فـــي ربـــوع فـــضلك أمـنا ... نـــــتهادى تـــــروّحاً وابـــتكارا
ونـــرى مـــيّساً غـــصونَ الأمـــاني ... أدمـــنتها أيـــدى البـلاغ[٢] اهـتصارا
ونـــرى حـــفّلاً ضـــروع العـــطايا ... تـــمتريها كـــفّ الرجـــاء اعـــتصارا
ومـــتى نـــجتلى مـــحيّاك كـــالشمـ ... ـــس ســـناها تـجلو الغـبار المـثارا
قـــمت للأنـــبياء تـــدرك ذحـــلاً ... وعـــن الأوليـــاء[٣] تـــطلب ثـــارا
فى خميس ان أجهد الشمس تجلو ... وجـــهها لم تـــطقه والنـــقع ثـــارا[٤]
مـــن أســـوه تـــردى الأســـود زئـيراً ... تـــخذت مـــن عـواسـل الخـطّ زارا
يـتبع المـوت ظـلّهم حـيث سـاروا ... ان يـــميناً تـــوجّهوا أو يســـارا
بســـيوف هـــنديّة صُـغن مـن ... نـــارٍ تـــذيب الشـرار مـنها الشـرارا
ووشـــيج مـــتى تكتســـر فـــيهم ... نـــال كســـر الاســـلام مـنه انـجبارا
فـــلأهل الولاء جـــدّد أمـــاناً ... وبـــهام الأعـــداء فـــاعمد[٥] شـفارا
وأبـــح[٦] مـــنظر المـعادى اسـوداداً ... وأنـــل خَـــدّى المـــوالى احـمراراً
واترك الحبّ أبـيض الوجـه كـالفجـ ... ـــر وغشّ الحسـود مـنه اصـفراراً
بـــمنايا حـــمر وبـــيض وســـمر ... أعـــقبت عـــيشها الخـضير اغـبرارا
غـــافصته فـــغادرته رمـــيماً ... بـــعدما طـــاول الســـماك اغـــترارا

---

١. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: المهيمن أنت منه.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: البداع.
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: الأوصياء.
٤. لم يرد هذا البيت في الوجيز.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: «اغمد» ولا يأباه رسم الخطّ من الديوان كما لا يأبى المثبت.
٦. في الوجيز: وأتح.

فعليك السلام لله ما أخـ ـزت معاليك هقعةً وعرارا[1]
هاكها يا أبا علىٍ عروساً حسنها في الورى كذكرك سارا[2]
لو رآها أبو عبادة أخفى وجه انكاره[3] [وخاف العوارا]
هي ذات الخال التي بتّ فيها في قوافٍ أبو نؤاس ابتهارا
رودةً رخصةً بَرَهْرهةً خو داً رَداحاً بها الجمال استجارا
نصبت آية من الحسن لم تر فع دلالاً رأساً وجرّت ازارا
صغت من عسجد المعاني بدرّ[4] اللفظ فيها قلادة وسوارا
خطبتها لك الارادة[5] منّى ثمّ زفّت الى ذراك جهارا
فهي تبغي حسن القبول صداقاً وتُرَجّي زهر النجوم نثارا
فتملّ العيش الرغيد هنيئاً وكفاها بظلّ[6] فضلك جارا
وأقل عثرتي فقد طال نأيي واغترابي يا من[7] يقيل العثارا
ان أطلت الرحيل عنك فانّي لاضطرار أطلته[8] لا اختيارا
خسرت صفقة امرئ مدّ طرفاً في سوى ملتقاك[9] الا اضطرارا

---

١. الهَقْعة: ثلاثة كواكب تيّرة فوق منكبي الجوزاء، والعَرار نبت طيب الريح، والرفعة والسؤدد.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة:
هاكها يا أبا الحسين يا علي بـ ـن الحسين الذي به القلب حارا
غادة طفلة عروساً حصاناً حسنها في الورى كعشقك سارا
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: أعفى وجه أبكاره.
٤. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: ودرّ.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة والتلخيص: المودة.
٦. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: بظلّ.
٧. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: عثرتي وتأخير بعثي لمديحي يا من.
٨. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: إن يؤخر عنك القصيد فإني لاضطرار أخرّته.
٩. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: سوى من خدمت.

كـلّ يـوم يأتـيك مـدحي عـيدٌ فأقـم مـوسماً له لا يـجارا[١]
فاقبل العذر واغضض الطرف عنّي فـقد الذنب مـن أجـاد اعـتذارا
وأنـلني من اختصاصك[٢] ما يـو لي السـماكين خـيبةً وخسـارا
لابـرحت الزمـان للـعلم[٣] مأوىً وثـمالاً ومـوئلاً ومـحارا
مـا شـدا صـادحٌ وصـحّ نسيمٌ بـاعتلال وحَـفّ وردٌ بـهارا

وله أيضاً[٤] في سامرّة[٥] [في مدح خاتم الأنبياء ﷺ وأستاذه الامام الميرزا حسن الشيرازي ﷺ]:

هـبّوا فـقد هبّ النسيم مـعنبرا والصبح لاح مـبشّراً مستبشراً[٦]
وتنشّقوا عـرف الصـبا المـتنشّرا وتخالسوا كأس السلاف معصفرا
وانفوا الخمار وعالجوا سنة الكرى
وتـجاذبوا طـرف السـرور بـرشفه صرفاً متى شرب الموسوس يشفه
تـهتزّ بـالية العـظام بـنشفه ويكاد يسلى مشـدناً عـن خشـفه
ويردّه عند الكفاح غضنفرا
نـوراً تـحلّ زجـاجة الأرواح فيلوح منها الضوء كـالمصباح
بل وهـو روحٌ وهـى كـالأشباح ولذاك مـنه تـخفّ بـالأفراح
ويمثله في الجسم روحك أثرا

---

١. من «نامه فرهنگيان» والتذكرة.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: من حسن ذكرك.
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: للفضل.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. كأنّه نظمها أيّام إقامته في سامراء.
٦. هذا البيت ذكره مستقلاً أيضاً في الصفحة ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا.

عذراء من صلب الكروم مضت الى رحم الدنان ممرّ حول أكملا
فأوت مهاد زجاجة ونمت بلا ظئر فحيث تبرّجت بين الملا
لبست من البلّور برداً أخضرا

وأبت لنحلتها سوى نقد النهى ويقلّ عنها لو علمت بحسنها
أو لا ترى ألق الصقال بمتنها واذا تقلّب ظهرها فى بطنها
رجع النهى فى أمرها متحيّرا

[فى] نفحة كالمسك حيث تأرّجا فى نزهة كالورد حيث توهّجا
[فى بهجـ]ـة كالبدر حيث تبلّجا فى نضرة كالروض حيث تبهّجا
فى نهجة كالصبح حيث تنوّرا

فى رقّة تحكى صبيب مدامعى أو خدّ من هو آخذٌ بمجامعى
أو مهجتى بجوى الغرام اللاذع أو نظم شعر لى هنالك ناصع
أو عرف نجدىّ القبول اذ انبرى

الله واغوثاه مالى والصبا وا حرّ قلب فى لظاها كبكبا
أفهل ترى لى فى السلامة مذهبا أنّى بها والسيل قد بلغ الزبى
«والماء طمّ على القرىّ» كما ترى

يا للحميّة فى الشريعة والاخا فى شدّة ما ان يظنّ بها رخا
هل راحمٌ قلباً بمهجته سخا قد عشّش التهيام فيه وفرّخا
وجرى[1] الى أعضائه كدمٍ جرى

هل راحم فى الله قلباً فى الهوى غلق الرهان به وألقى فى النوى
متقطّع الأسباب منهدّ القوى شبّت لواعجه بتبريح الجوى
والصبر ليس على الحريق ميسّرا

---

١. في التلخيص: «وجوى».

هـل جـامعٌ لشـتات أمـرى بـعد أن شـطّ المـزار وشـفّنى حب الوطـن
وشددت والوجـد المـبرّح فـى قـرن وحـرمت زورة ذلك الوجـه الحسـن
وسقيت بالهجران سمّاً ممقرا

يـا مَـنْ له الانـجاد والاتـهام وبـــحبه الايـــمان والاشآم[1]
والى عـــقيق شـــفاهه الاحـرام وعلى لوى أصداغه التـ[ـهـيام]
وحماه لم يبرح لقلبى مَشعرا

بـعذيب مـبسمك الشـهىّ البـارق غـــزلى فـمالى والعـذيب وبـارق
وعـلى هـواك مـغاربى ومشـارقى ولدى الشبيبة فيك شاب مـفارقى
وبطول بينك ظلّ عرفى منكرا

كم من عميد مـن هـواك عـميد ومشـيّع بـيدى نـواك شـهيد
كم من جـليد فـيك غـير جـليد كم من قديمٍ فى الهوى وجـديد
قاسيت فيه الفادح المتنكّرا

يـا عـاذلاً قـد رام قـرع صـفاتى أقصر ودَعْـنى مـن هـنٍ وهـنات
كـم للـغرام لدىّ مـن حسـنات تشتيت جمعى فيه جمع شـتاتى
طوبى لطرف فى الصبابة سهّرا

قـلبى وان طـال النـوى لا يـنسلى والنـــار غـــير مـــضرّة بـــسمندل
وصريح وجـدى فـيه غـير مـؤوّل والدمـع بـين مسـلسل أو مـرسل
واللون يسند فيه سرّاً مضمرا

أى يـوسفاً قـد مـلّ كـنعان الوفـا وزوى زليخا الصدق فى مصر الصفا
حتى م فى م على م هـمّ بـمَ الجـفا أو لا تـرى يـعقوب صـبّك مـدنفا
بل فنّدوه ولا قميص فيبصرا

---

١. إشارة إلى نجد وتهامة واليمن والشام.

[يا من] بذكرك فى الفؤاد كروب بل كلّ أعضائى لذاك قلوب
[من فيح] حامية الهموم تذوب قد كاد تعلق بى لذاك شعوب
أسعد بحتف فى اشتياقك قدّرا

يا من تبيدق فيه فرزان[1] الهمم والشمس حيث بدا عليها الدست تمّ
فى كلّ عضو منك فرعاً للقدم تمّ الهوى والحسن منه به أتمّ
وبذاك شاه العقل مات وسخّرا

هذا عذارك فى الخيال ممثّل؟ أم ذا جناح الروح اذ يتأمّل
لو كان للفردوس ستراً يسدل أم سندس للحور فيه تجمّل
والحور ليست كالمليح معذّرا

أو مبسمٌ عنه الهوى لا يجتزى أم مريمٌ تأتى بلفظ موجز
كالروح يحيى صادعاً بالمعجز أم نقطةٌ من جوهر كالمركز
وعليه فرجار الزبرجد دوّرا

كم من شتات للمحاسن يجمع فى سرّه سرّ الغرام مقنّع
ولأجله طود العقول مضعضع وكأنّه ايوان كسرى يصدع
من يمن مولد أحمد خير الورى

صبرى بحيرة ساوة اذ غاضا دمعى فلاة سماوة اذ فاضا
قم هاتنى جام الطلا فيّاضا هات الصبوح فعنه لن أعتاضا
والصبح صبح العيد أصبح مسفرا

صبحٌ تبلّج فيه صبح الدين ونفت ظلام الشك شمس يقين
والحقّ يسنح كالظباء العين ليصيده فى الله ليث عرين
أبشر فـ«كل الصيد فى جوف الفرا»

---

١. من مصطلحات الشطرنج.

صبحٌ به سرّ الهويّة باحا وبلمعه غسق العماية زاحا
والعدل لاح مبلّجاً وضّاحا والدين أفصح عنده افصاحا

يدعو له المزمّل المدّثرا

صبحٌ به حقّ السعادة صابح وبنشره ندّ الهداية فائح
وبه تهلّل وجه دهر كالح ونجى به عن ليل شكّ رائح

«عند الصبيحة يحمد القوم السُرى»

صبحٌ يباهى كلّ صبح مشرق بطلوع صادع نوره المتألّق
اذ فيه ميلاد النبيّ المطلق ذاك الذى هو أصل كلّ تعلّق

بين الحقائق مضمراً أو مظهرا

كم معجزات عند مولده بدت وبها نفوس عن ضلالتها اهتدت
والجنّ بالشهب الثواقب أبعدت كم أخمدت ناراً وناراً أوقدت

تدعو الأنام من الرشاد الى قرى

فالعدل فى روح وفى ريحان والشرك فى شرك من الأحزان
والظلم منه مضعضع الأركان فاعجب ليمن طليعة الايمان

ولجمع كسرى كيف بان مكسّرا

هو والقيامة لو ترى هاتان اذ قام فيه قيامة الأعيان
سبق الوجود بسابق الاحسان وأعاده فى آخر الأزمان

فاعجب له متقدّماً متأخّرا

هو أوّل العدد الذى منه التأم نظم الوجود وآخرٌ فيه اختتم
مقهورةٌ بسناه غاسقة الظلم مغلوبةٌ بنداه باسقة العدم

وبنوره عرفوا العلىّ الأكبرا

فهو الدليل اليه منه عليه ومفوّض دين الاله اليه

وموّدع سرّ الغيوب لديه ومقالد الايجاد بين يديه
وبأمره قدر الوجود تقدّرا

بالقسط قام وبالهداية قد صدع ومحا بسنّته أضاليل البدع
وبه شتات الحقّ والعدل اجتمع وبه رداء الشكّ والزيغ انصدع
وأقام حبل الجهل منفصم العرى

سمح الشريعة واضح المنهاج الرشد منه مطرّز الديباج
يا كم له في ليلة المعراج شرفٌ كوجه الصبح في ابلاج
بضيائه الممحوّ غودر مبصرا

كم معجز بين الأنام له ظهر من ردّه للشمس أو شقّ القمر
وبكفّه العرجون سيفٌ مشتهر والظبي سَلْم ثم كلّم كالبشر
والشوك أصبح مورقاً بل مثمرا

هو في لسان الوحي كلّ العالم والروح منه مبشّر بالخاتم
وعلى لسان الرسل حتى آدم صحّت بشارته فيا من خاتم
صيغت لحلقته الرسالة خنصرا

هو ظلّ بارئه وما للظلّ ظل ولذاك مد .....ل
لكنّه الظلّ الذي لا ينتقل اذ سيبه في كل قطر [منهمل]
لا فرق ما بين الثريا والثرى

نفّس به الرحمان كان تنفّسا وبه غدا كرب الذوات منفّسا
بل لو نظرت بنوره متفرّسا لرأيته الفيض العتيق الأقدسا
ووجدت من جدواه ذاك الجوهرا[1]

١. هذان البندان لم يردا في التلخيص.

⇦

أفق الافاضة مشرق التأييد عين الحياة أريكة التوحيد
واليه مرجع طارف وتليد والذات في الاطلاق والتقييد
ذات وان يك فيهما متطوّرا
في روعه الروح المقدّس اذ نفث من نفثه في روعه لمّ الشعث
والعقل عنه بكنهه لمّا بحث لم يدر منه سوى النبيّ المبتعث
للعالمين مبشّراً أو منذرا
لو أنّ ما في الأرض من شجر قلم ويمدّه ما كان من بحر خضمّ
فالجن والأملاك طرّاً والأمم وقفوا ليستقصوا مناقبه الهمم
لوجدتهم عن بعض ذلك أقصرا
[خير] البرية لا تردّد فيه شدّ المهيمن أزره بأخيه
[وأدام] ذكر علائه ببنيه ذا من بنيه ملاذ كلّ فقيه
[و]اليه يأوي من تلاحظه عرى
[هذا الذي غـ]يث الندى محيي السنن فلك العلاء أبو محمد الحسن
[أحسن بـ]تقديس به العقل افتتن وكذاك ما لاقيت من حسن حسن
والذات ليس بما سواه مؤثرا
ركن الصريخ ومستجار اللاجي نيل المؤمّل غنية المحتاج
ترياق لسع الدهر كنز الراجي فاذا دهى الاسلام ليلٌ داج
لاقته همته بصبح أنورا
كم فاضل كالبحر ماج غطمطما يحيي موات الجهل حيث تكلّما
ويقود جيشاً في العلوم عرمرماً فاذا ظفرت به تقول كأنّما

---

⇦ وكتب المصنّف بالهامش: الجوهر في اصطلاح العرفاء هو الحق المحض... نفس الرحمان فلذا سار... ذكره قلنا ذاك الجوهر.

لاقيت رسطاليس والاسكندرا

ألقى جران رجائه بجنابه فرأى عكوف المكرمات ببابه
وهداه نهج الرشد شمّ ترابه فهمى عليه هناك فضل سحابه

أفدى سحاباً بالفضائل ممطرا

قل للسماء متى تطاول واعتلى أربع بظلعك بعض فخرك واعقلا
أوَلا ترى هذا العماد الأطولا بمكارمٍ ضيّقن أقطار الفلا

قدك ائنب «أطرق كرى أطرق كرى»

يا نائب المأمول يا غيث الكرم يا من أفاض على الورى سجل النعم
وبحبله الدين الحنيف قد اعتصم واختاره الرحمان غوثاً [للأمم]

من عترة المبعوث فى أمّ القرى

ما كنت أحسب أنّ أذناً تعشق حتى غد[ت آثار مجدك تنسق]
فاذا رأيتك فالصبابة أصدق اذ كلّ راوٍ عن جلالك [ينطق]

ما كان الّا قاصراً ومقصّرا

بل قد ولدت على هواك ولم أزل متجرعاً سلسال حبّك كالعسل
لا ناقةٌ لى فى سواك ولا جمل حاشا لبابك أن يكون له بدل

حسبى ببابك موئلاً بل مفخرا

فاسلم ودُم حرزاً لأهل الدين فى مستقرّ العزّ والتمكين
ما كان فى حور العيون العين سحرٌ يلاقى العقل بالتجنين

ولأجله يصطاد ظبيى قسورا

[وله أيضاً[١] يرثي أباه]:

الدهـــر دارٌ ليس فـــيه قـــرار ... والمـــوت خـصمٌ ليس مـنه فـرار
لا تـحسبنّ وكـيف يـحسب عـاقلٌ ... أن قـد يـردّ رداك عـنك حـذار[٢]
دارٌ بـــها للـــموت ربـــعٌ آنسٌ ... ومـــراتـــعٌ ومآكـــلٌ وثـــمار
دارٌ كأنّ ربـــــوعها فـــيها السـ ... ـقام[٣] نباتها ومـن الردى الأشجار
دنـياك شـوهاء يُـرى فـي وجـهها ... كـــلفٌ وحـــول عـيونها عـوّار
لا تـخدعنّك مـن لواحـظ عـينها ... الزرقـــاء فـــاحذر انّـها غـرّار
بـينا تـبيت لديك ظـاهرة الوفـا ... وتـــحلّ مـــنها عـندك الأزرار[٤]
فـــتخالها بـــعيوبها وعـوارهـا ... غـيداء بـدّد شـملها المسـطار
وتـــظنّ أنّ زوال عـيشتك الّـتي ... أعـــطيتها مـــن دونـه الأقـدار
طوراً ترى الفتيان حولك حشّداً ... طـوراً تـرى الأموال منك تـجار
فـاذا حـللت نـديّ مجدك يـرتأى ... لك أن كـلّ المـجد مـنك يـعار
فـــتعيش أمـناً نـاعماً مـتجمّعاً ... فـيك العـلى والسـرو والأيسـار
ولك الكـواعب[٥] وهـي غـيدٌ خـرّدٌ ... ظـبيات حـاجر عـندهنّ تـغار
مـن كـلّ واضـحة الجـبين حسـانة ... هـيفاء ان مـالت فـما الخـطّار

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
وفي الديوان قبل ذكر القصيدة: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو خير معين»، فلعله كان في الأصل بداية الديوان، أو أنه جعل هذا القسم لما قاله في مراثي أبيه، ذلك أنه ذكر عقيب هذه القصيدة، القصيدة اليائية التي قالها في رثاء أبيه وعبّر عنها بـ«أخرى».
٢. في المسودة: «ان سيرفى! عن رداك حذار».
٣. في المسودة: «الهلاك».
٤. في المسودة: «حوراء حلت عندك الأزرار».
٥. في المسودة: «وتر الجواري».

واذا رمتك بنظرة من لحظها ... قدّت حشاك كأنّها البتّار

تغدو بها متحيّزاً[١] كلّ المنى ... يحويكما غيد القيان[٢] شعار

فتبيت في وصل الخرائد ناعماً ... وقداح مشمول العقار تدار

وقيانها تبدي الغناء كأنّها ... ورق الحمام فأين منها الطار

ويفوح من أردانها مسكٌ وفي ... وسط الندىّ بنفسجٌ وعَمار

فاذا ظمئت سقتك من عذب اللمى ... كأساً ولكن ملء فيه عقار

واذا اصطعدت سنام طرفك في الوغى ... فالنقع ليلٌ والسيوف نهار

وتراك حولك جحفلٌ من دونه ... حصباء عالج سائرٌ جرّار

فاذا سرت ثار الغبار فأصبحت ... أرض الوغى منها السهول وعار

وكأنّ من نعل السوابق اذ جرت ... للأرض من صلب الحديد خمار

فاذا تصادمت الفيالق أصبحت ... والنصر عندك ثابت صبّار[٣]

وترى عداك مقسّمين رجالهم ... نهب الظبا والباقيات تغار

فتظنّ ظناً بعد ما قد مكّنت ... لك كلّ فضل أنّك القهّار

اذ بالمنيّة وهي ليثٌ فاتكٌ ... نشبت له في جسمك الأظفار

فاذا الخلاص ودونه جمر الغضا ... ما ان يلوح لوجهه آثار

فتكون بعد العزّ في ذلّ الردى ... لا يمن فيك وليس فيك يسار

يضعون جسمك وهو طودٌ راسخ ... فوق الجنائز والورى نظّار

حتى اذا حطّوك[٤] قعر حفيرة ... والدود في تلك الحفيرة جار

---

١. في التلخيص: «متخيراً».

٢. في التلخيص: «عند العناق».

٣. في المسودة: «والأمر عنداك ثابت كرار» أو ما أشبهه. وفي الديوان كتب أوّلاً «كرار» ثمّ استبدله بالمثبت.

٤. في المسودة: «وضعوك».

بحفيرة ضاقت كقلب لئيمة ... أو صبر مشتاق فبئس الدار
ما أنت توقن بعد طولك في العلى ... أنّ الثرى ضمّتك والأحجار
هذي سجيّتها التي اعتادت بها ... وبمثلها تتصرّم الأدوار
ما هذه أطروفةٌ من دأبها ... وكذاك[1] قد باد الأنام وباروا
فالزم فؤادك أن تنيلك خدعةً ... فلعمر ربّي أنّها غدّار
ما ان تجيء بصفو عيش ناعم ... الّا تعقّب صفوها أكدار
فاذا أتتك بعيشة مرضيّة ... وافتك عند طروقها أخطار
مطبوعة في صفوها الأقذاء بل ... مطويّة في لطفها الأقذار
أوَ ما سمعت[2] رزيّةً من وقعها ... جرف المكارم والعلى منهار
دهماء قد هدّت خراشيم الهدى ... وتزلزلت بنزولها الأقطار
رزءٌ دهى الدين الحنيف فأظلم ... الأيام منه وأطفئ[3] الأنوار
ويلاه ما هذي الرزيّة بكّرت ... فتكشّفت من دونها الأستار
من ضعضع الجبل المنيف وقد سما ... حتّى همت من سفحه الأمطار
من أكسف القمر المنير وأنضب ... البحر الغزير فماؤه غوّار
من أجدب الربع النضير فأصبحت ... كلّ الربوع به وهنّ قفار
وغدت رياض العلم وهي نضيرة ... ممّا دهاه أصابها اعصار
أنا أخبرنّك صادقاً فأصغ له ... والصدق منّي شملةٌ ودثار[4]
دهر علاه بمجده وعلائه ... فتكاملت في صدره الأوغار
حتى اذا اقتنص الفريصة سلّ من ... شحناه عضباً منه تخبى النار

---

١. الكاف من المسودة.
٢. وكتب فوقها: «أتتك» وربما شطبها بعد ما كتبها، وفي المسودة: «أتتك».
٣. في المسوّدة كتب: «ونقصت» أو ما شابهها.
٤. هذا البيت وما قبله ممّا أضافه المصنف فيما بعد بالهامش.

فأصابه بغراره يا ليتني ... كنت الذي لاقاه منه غرار
وكذاك عادته السئيمة تعتدي ... لأولي العلاء فتنقضي الأعمار
لا رزء يبكي بعده لوقوعه[1] ... كلا فليس لعين استعبار
ما بعده لمصيبة من موقع ... أبداً ولا لمسرّة امرار
فرّ الرقود من العيون وجيشه ... ولّى سريعاً صنعه الادبار
كيف الرقود وقد تقاصر بالبكا ... طرفي وليس لناظري أشفار
من يرجعنّ لنا عهوداً بالحمى ... واليوم يومٌ[2] والديار ديار
أمسى وأصبح في ربوع أميمة ... وعلى مطيّي تضرب الأكوار
فاذا امتطيت فكم نهوض ضامر ... يطوي بأقصر خطوه المضمار
واذا مشيت فكم ربوع غضّة ... قد زيّنتها الورد والأزهار
هل لي الى تلك المرابع رجعةٌ ... كلا وهل لي نحوهنّ مزار
أيام أخطر في مطارف صبوتي ... والعيش غضّ والوصال معار
كم ليلة أصبحتها بأميمة ... حتى انقضت من وصلها الأوطار
فأتت سهام البين وهي مصيبةٌ ... بمصيبة منها الجبال صغار
يا دهر أنّى كان[3] منك لذي العلى ... ثأر تطالبه فهذا الثار
فابشر فليس عقيبها لك منيةٌ ... الّا بلغت فليس[4] فيك أوار
لا تحسبنّ وقد وصلت الى المنى ... أن قد دهاها من فعالك عار
كلا ولكنّ المعالي[5] ما بها ... ولو انهزّمن من القتال عوار

---

١. في المسوّدة: «همت الدموع حتى أشبهت» أو ما شابهها.
٢. في المسودة: «والعيش عيش».
٣. في المسودة: «كنت».
٤. في المسودة: «وليس».
٥. في المسودة: «المفاخر».

لكن خبأت لنا حريقاً لاهباً ... أبداً له بين الفؤاد شرار
مهلاً فانّ لنا زماناً مقبلاً ... بالعدل فيه تؤاخذ الأوتار
فتبيت[١] في ذلّ ونحن أعزّةٌ ... وتقاد قوداً جلّ عنه حمار
ذاك الزمان زمان من يملا الورى ... قسطاً وما[٢] للظالمين قرار
القائم المهديّ عجّل نصره ... وتلا هلال جلاله[٣] ابدار
أعلى البرية سؤدداً فاذا[٤] اعتزى ... نسبته[٥] حتى آدم الأبرار
ولئن أردت مديحه فطوال ألـ ... ـسنة المصاقع دون ذاك قصار
صلّى عليه الله ما هبّ الصبا ... في روضة وتنفّس الأسحار[٦]
لي في الفؤاد غليل حزن واقد[٧] ... ما ان تبرّد حرّه الأشعار
لكن أقول لعلّه قد ينطفي ... فتخفّ عن أحشائي الأثوار[٨]
طرق النعيّ ودمعه مغزار ... بفتيّ يلوذ بمجده الأحرار
طرق النعيّ فليته أهوى الى ... سفح الردى وغشاه[٩] منه بوار
أودى فغاب لفقده شمس الهدى ... وتكاسفت من دونه الأقمار

---

١. في المسودة: «وتبيت».
٢. في المسودة: «فما».
٣. في المسودة: «وجوده».
٤. في المسودة: «فإن».
٥. في المسودة: «لبسته». ولا يبعد منه رسم الخطّ في الديوان.
٦. اقتباس من الآية: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾.
٧. في المسودة: «لاهب».
٨. في المسودّة: «وتحف من أحشائي الأوار».
٩. هكذا في التلخيص ورسم الخطّ يقرب من «وضناه» أو ما أشبهه، وفي المسودة: «ودهاه منه بحار».

ما كان شخصاً واحداً لمّا مضى[١] بل أودت العلماء والأخيار
ودهى الهدى من هلكه أطروقةٌ تفنى بها الألباب والأبصار[٢]
أودى وكان فتىً علا منه العلى وتواضعت لفخاره الأقدار
طودٌ هوى من أوجه لحضيضه فتضعضعت بهويه الأمصار[٣]
قد كان ليثاً قسوراً ان يلقه أسد الشرى فجنانه خوّار
فاذا جيوش العلم ثار غبارها فهو الفتى المقدام والكرّار[٤]
ولقد[٥] مضى وهوت نجوم العلم بل ومن الشريعة ذلّت الأنصار
بلّ الاله ضريحه بمزمجر وبل جد فى سحّه اثعنجار
والله ما أيقنت بعد وفاته بمصابه بل كان لى انكار
عجباً وبهراً يا له من حادث جللٍ به للعالمين غمار
لى فى الفصاحة فسحةً عن طيّها ظلع المسحّ الشازب[٦] المحضار
لكن عييت من المقال برزئه ومن التكلّم فيه لى اعسار
فاذا أجلت[٧] شوازب الأقلام فى حلباتها فهناك من بشّار
يا موئلى فى الباقعات ومن الى ألطافه فى الخطب كان يصار

---

١. اقتباس من قول عبدة بن الطيب الشاعر في رثاء قيس بن عاصم:

وما كان قيس هلكه هلك واحدٍ ولكنّه بنيان قومٍ تهدّما

٢. وفي المسودة بعدها بدلاً من البيت التالي، وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان:

هب على ربع الهدى لما غدا حصراً لعذب علومه اعصار

٣. وبعده في المسودة، وهكذا في الديوان إلّا أنّه شطب عليه:

خلت العلاء من العلوم وأجدبت بهم النضار وربعها المعطار

٤. في المسودة: «والصبار». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

٥. في المسودة: «فإذا».

٦. في المسودّة: «الضامر».

٧. في المسودّة: «فاذا جلت» دون إعجام.

يا شمس أيامي ويا قمري ويا ... كهفاً اليه تودّع الأسرار
لي في الفؤاد مكارب ما تنقضي ... ومن المكاره في الحشا أطوار
فبمن أبرّد حرّ قلبي بعد ما ... أصبحت والأحجار منك جوار
فعليك للرحمان أجزل رحمة ... ما عانقت أوراقها الأوكار
وعليك منّي أفضل الصلوات ما ... ليلٌ أناخ بجنحه اسفار
ألفتْ سجيّتك المفاخر والعلى ... واذا مضيت فلم يخنك فخار
لقد استجرت[1] بذيل أبلج ماجد ... شهمٍ نمته السادة الأطهار
وكذاك أيام الحياة لزمتهم ... فغدت تلوذ بعلمك الأحبار
قد كنت عبداً لازماً لولائهم ... فلذاك من بعد الممات أجاروا
فوقعت من عبد العظيم بموقع ... ما ان يبيّن فضله[2] مكثار
وغدوت جار الله اذ أصبحت عند ... كريم مضجعه فنعم الجار
وهو امرؤ من سعيه في دينه ... شدّت به للملّة الأزار
شرفٌ كشاهق ذروة من بعده ... علمٌ عميقٌ دونه الأبار
وأثيل مجد في أصيل شهامة ... في سؤده يهوى له السيّار[3]
وقديم فخر كلّ فخر باهر ... ولان تقدم عنده معشار
صعد المعارج في المفاخر كلّها ... فاذا عنتها كلّت الأنظار
فالوهم ان صعد السوامك يبتغي ... علياءه لحماه عنه قصار
أفهل يحيط به الكلام[4] ودارة ... فيها النجوم لساقها تقصار

---

١. كتب فوقه: «اعتصمت». وفي المسودة: «وقد».
٢. في المسودة: «قربه».
٣. ولعله: «التيّار» في المسودة، وهكذا في الديوان.
٤. في المسودة: «القياس».

من عصبة يعلو العلى بعلائهم [قتغور][1] عند ثناهم الأفكار
ولئن أراد الأقصحون مديحهم[2] فيحولهم عن نيله أسفار[3]
هم خير من وطئ الثرى وأبوهم خير الأنام محمد المختار
صلّى الاله عليهم ما غرّدت ورقٌ وهيّج صبوةً أوتار
وأدامه في ظلّهم وأثابه خيراً يكون له به ادثار
ويل الزمان وتعسه في صنعه وعلى الورى من بعده اعفار
تسطو الكروب على الفؤاد اذا جرى يوماً لذكر مصابه تكرار
ويلاي لا والله تمضي ساعة ما في الفؤاد لرزئه تذكار
لا أصعدتني المكرمات قنانها وحمتني الفضل الذي أشتار
بل لا دعتني نجل بجدتها ولا سارت بفضل علومي الأخبار
يا قبره بالرى يا قبراً حوى من بالفضائل خصه الجبّار
يا حفرة فيها قد اضطجع الهدى والمجد والعلياء والآثار
عانقت شخص المكرمات وطالما ضاقت بأصغر عضوه الأقتار
فخراً فعندك كل فخر ضائع بل عند فخرك يخضع الدوّار
فسقتك من فيض الاله سحائب غرٌّ لها الاسبال والامطار
أقصر أبا الفضل المقال فانه رزء على الآفاق منه غبار
نهب القلوب مصابه فسقفها لما أتاها لفظك السحار
أنت البليغ العبقري وأنت من بحر الفصاحة لجّه التيّار
ان كنت أنسى رزءه أو أنسلى أو حلّ قلبي بعده الأغيار

---

١. من المسودة.
٢. في المسوّدة: الأقدموم فخاره».
٣. في المسودّة: عن نيل ذاك فخار».

لا ألفينّ بمحفل الّا ومن ... دمعي الغزير تحدّرت أنهار
لا رزء لي والله بعد مصابه ... الّا وما عندي له مقدار
قد جاء تجّار القريض بنظمك ... الزاهي المشعشع لؤلؤ ونضار
لا يعجبوا ان كان شعرك لؤلؤاً ... رطباً فأنك بحره الزخّار
لا بل قصيدتك التي أبديتها ... غيداء طيبة اللمى معطار
[فعلى النبي وآله أوفى الثنا] ... ما غرّدت فوق الغصون هزار[1]

وله أيضاً موشحة[2] [في مدح سبط رسول الله ﷺ الامام الحسن المجتبى وفي خاتمتها يمدح أستاذه المولى السيد حسن الشيرازي طيّب الله ثراه]:

زارني سرّاً لدى الغلس
قمرٌ قد أخجل القمرا
قمرٌ في برده صنم ... صنمٌ في طرفه سقم
سقمٌ فيه لنا نقم ... نقمٌ في طيّها نعم
نعمٌ فيها لملتمس
عبرٌ تستتبع العبرا

---

١. وفي المسودة وردت بعض الأبيات لم نعرف موضعها وهذا ظاهر رسم خطها:

حتى اليراع بمنه مستغفرا ... وعى اسفحه دمعه مدرار
مستشفعاً تاريخه بنواله ... فبه انزل لذاك يا غفّار

وفي الديوان في آخر القصيدة ذكر البيتين لكنّه شطب عليها هكذا

دفع اليراع يمينه مستصغراً ... وعلى اسفحه دمعه مدرار
مستشفعاً تاريخه بسؤاله ... فغدا يقول لذاك يا غفار

وكتب حصيلة التاريخ (١٢٩٢) تحت قوله: يا غفار.

٢. من الديوان والتلخيص.

. . .ى[1] يشـــفى بـــعلّته كـــلّ عـــزّ رهـــن ذلّـته
ربّ بـــدر فـــى أهـــلّته هـــى نـــفسى مـــن أذلّـته
أصبحت فـى خـلقها الشـرش
مـــثلاً بـــاللين مشـــتهرا
[آه] مـــن لى مـن جـواى بـه فـــلقد أودى قـــواى بـــه
لست وحدى بـل سـواى بـه هـــا. . . .ك. . . . . .
. . . . . .
[2]. . . . . .
شـيّبتنى سـورة الكـلف وأتت بـى مـورد التـلف
بـــقوام قـــام كـــا[لألف] وبصدغ صـار فـى لفـف
وبـــميم المـبسم اللـعس
ذا ألف لام ميم دون مـرا
حـاجبٌ فـى أنـف ذى شـمم فـيه مـعنى «نـون والقـلم»
نـــاظرٌ فـــى وجـــه مـــبتسم «ص والقـــرآن» فـــاغتنم
وهـــناك الخـــير فـــالتمس
فـــهو قـــرآن حـــوى ســـورا
روح أنس فـــى الدلال نشـــا ليـــته فـــى نـــاظرىّ مشـــى
جـــفوةٌ تشـــبيهه بـــرشا ان يكـــنه فـــهو قـــد نـــعشا
فى قـلوب النـاس لا الكـنس
ولذا أضـــحت له أســـرا

---

١. في التلخيص: أحور، وبقايا رسم الخط لا يساعده، وينبغي أن تكون كلمة آخرها «رى» أو «وى».

٢. نهاية الصفحة ٣٥٨ حسب ترتيبنا للنسخة الخطية.

يفضح الغزلان بالكحل لا بجفن منه مكتحل
يا لقدّ منه معتدل من لسمر الخط ان يمل
ولحور الخلد ان يمس
ولورق الأيك ان زمرا
سامريّ سحر مقلته بابليّ خمر ريقته
سمهريّ رمح قامته ظلّ فرزيني بعرصته
بيدقاً يسعى بلا فرس[1]
وهو شاه الحسن لو خبرا
ان تكن داري على شمم فقفول الشوق والهمم
نحوه تسعى بلا سأم بمطايا الأدمع السجم
وحنين الصدر كالجرس
وهو يحدو الركب حيث سرى
نشر ذاك الصلغ ذكّرني نفس الرحمان باليمن
وهو يروى عن صبا زمن عزّ بالمولود من حسن
يا له من ليلة أنس
أوقدت للشمس نار قرى
[ليـ]ـلة قد أثملت طربا كلّ نفس أخملت كربا
وأغارت نورها الشهبا وشذاها الدهر [قد] كسبا
فالصبا مسكيّة النفس
بل ويخزى العنبر الذفرا

١. وقد استخدم في هذا المصراع والذي قبله بعض اصطلاحات الشطرنج.

..... هـا شرّف الله الوجود بها[1]

مد بريحا ..... .....

بالفضل غير ملتبس

يبهر الأبصار والفكرا

الزكي المجتبى الحسنا بلاء الله ممتحنا

ولسرّ الله مؤتمنا بسناه العقل قد فتنا

فهو يطرى غير محترس

عن سوى ما ان يقل كفرا

سيداً يبدى لمنتسب خير أمّ عند خير أب

فاطماً من صلب خير نبى وعلياً سيّد العرب

قل لشمس الضحوّ فاقتبسى

منه أو فاقضى به بهرا

لرسول الله مهجته ولمستهد محجّته

ولبارى الخلق حجّته ولعلم الله لجّته

كلّ علمٍ منه كالقبس

عند نور الشمس اذ زهرا

شجر فى الحق قد ثبتا ومن التوحيد قد نبتا

والى أوج السماء نتا لو رأى موسى سناه أتى

يتمنّى جذوة القبس

قيل فارجع ليس ذا الشجرا

---

١. هذا البيت وتاليه كان في أول الصفحة ٣٦٠ حسب ترقيمنا وحسب الترتيب الذي أوردناه هنا إلّا أنه قد شطب عليهما في النسخة، مع ما أصابهما من الطمس والتشويش.

فيضه في الكون منبسط وبه الايجاد مرتبط
لثراه العرش مغتبط بولاه الدين مشترط
طاهر الأذيال من دنس
طهره في الذكر قد ذكرا
حلمه للعرش لو عرضا ظلّ ركن العرش منتقضا
وعلى الأفلاك لو نفضا ذُئبن وجداً أو قضت حرضاً[1]
فبغير الله ان تقس
حلمه لم تنج معتذرا
[بشـ]راً يستخدم الملكا وعلى ملك الهدى ملكا
مجده يستحفد الفلكا وبه العقل السنا ملكا
فهو ربّ الروح والقدس
لو تجلّى يا له بشرا
[ر]بّ عزّ ثابت القدم فهو في أمن عن القدم
وله حبلٌ من الكرم فبذاك الحـ[بل] فا[عتصم]
واغتنمه أيّ مختلس
واقنه للحشر مدّخرا
..... ين كالمطر وأمان الخائف الحذر
وطرار الا..... .....
.....
.....

---

١. اقتباس من الآية ٨٥ / يوسف / ١٢: ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾.

حكمة الأفلاك دوّرها أمره الأشياء صوّرها
ضوؤه الأكوان [نوّرها . . . . . .]
ان يقل للظبى يفترس
قبل ردّ الطرف ليث [شرى]
هو للإبداع كالأفق كلّ ما فى الكون من ألق
من غداة كان أو فلق فهو عكس من سناه [بقى]
يا لظلّ منه منعكس
فى مرايا الكون قد ظهرا
وادل الارح . . . . . ه وبخدّ منه أنظره
وعليه النص خلّده . . . . . .
ما سرى من فضله السدس
كلّ بشر طيب النشرا
. . . . . من آله حسنا[1]
. . . . . [ورأى] نجداً من أتى حضنا
. . . . . .
. . . . . الدين قد عمرا
حجّة الاسلام ذو شرف حازه من أكرم السلف
منه وجه البدر فى كلف وله بهرام فى أسف
والنجوم الزهر كالحرس
منه فى طرف لها سهرا

---

١. هذه الأبيات إلى ما قبل الأخير كانت بهامش النسخة وقد ذهب بها الطمس، وهي في مدح المرجع الديني الكبير الامام الميرزا حسن الشيرازي القاطن بسامراء.

ليمين المجد قائمها ومن الدنيا [معالمها]
ومن العلياء عالمها كم .....

.....

.....

سيّدي خذها موشّحة واستعارات مرشّحة
بمعاليكم موشّحة لنواديكم مرشّحة
أضحكت ريا بأندلس
أعرفت كي تخبر الشعرا

وله أيضاً[1] [في مديح السيد علي بن الحسين وأيضاً في مديح مهدي آل محمد مستنهضاً إيّاه]:

أما ومحلّ السحر من طرف أحور ومـوقعه من قلب صبّ مسهّر
وحسن وقوع الخال في جنب مبسمٍ كوقفة زنجيٍّ بحافة كوثر
ولطف انعطاف الصلغ من فوق غرّة كأنّ على شمس صوالج عنبر
ورونق وجه أوقف الشمس حيثما جلت حسنها في موقف المتحيّر
وطيب أريج الريح اذ مرّ لاعباً بصلغٍ كداريٍّ من المسك أذفر
ومائل قدّه في اعتدال جماله كناضر غصن الورد في ورده الطري
[وصولة] ألحاظ ضعاف مريضة على ضعفها تردي كتائب عسكر
[وطرف] خفيٍ في المحاجر يجلب الـ قلوب بصلغٍ كالفريس المعنبر
وحسرة مشتاق يرى ورد أنسه محاطاً بشوك من رقيب [مزوّر]
ولوعة مفؤوه صَلَت في فؤاده يد البين ناراً ان جرى الدمع تسجر

---

١. من الديوان والتلخيص.

ولاعجة تعرو المتيم اذ رووا ... لديه حديثاً من حبيب معذّر
وما يدرك المفتون عند تبسّمٍ ... كما يكشف الياقوت عن عقد جوهر
وما يصنع الظلم المبرّد فى الهوى ... بقلب بنيران الصبابة مسعر
وما يملك الصهباء من لبّ هائمٍ ... تردّى ببرء بالسقام معصفر
وما يعقب الوجد المبرّح فى النوى ... من الهتك بين الناس بعد تستّر
لقد[1] شفّنى ذكر الأحبّة وامترى ... دموعى وذكر الحبّ للدمع يمترى
وقد هزّ عطفى واصطلى نار لوعتى ... لنادى علىّ بن الحسين تذكّرى
فلى فى علىّ من عتيق العهود ما ... حوى ذكره بين الصفا والمحسّر
جوادٌ حوى القدح المعلّى من الندى ... فأربى على فضل ويحيى وجعفر
حسامٌ ولكن ذو غرارين مرهفٌ ... عزيزٌ ولكن ذلّة المتكبر
وأخلاقه فى رقّة ولطافة ... حياءُ لمبلول من الريح مسحر [ظ]
ويضرب فى كلّ العلوم بصائبٍ ... أجل فاز منها بالنصيب المـ[وفّر]
نمى غصنه الريّان من دوح هاشمٍ ... فيا طيب أعراق وطيّب عـ[نصر]
[أ]تاح مضيفاً للأنام بندوة ... حكت جنّة الخضراء فى وجه أ[غبر]
حديقة قدس أنبتت كلّ دوحة ... بها كلّ غصن للمكارم مثمر
وروضة أنس فرّشتها يد الصبا ... بأبدع وشيٍ[2] من نسائج عبقر
وقد حمّلت مسكاً ونداً ولاذناً ... فألقته من حمر الورود بمجمر
وحطّ الربيع الغضّ فيها رحاله ... بأرغد عيش عند أرحب محضر
فرصّع تيجان الغصون بلؤلؤ ... وطرّز ديباج الرياض بأنضر[3]

---

١. كتب المصنف بالهامش: جواب القسم.
٢. في الديوان: وشياً.
٣. بالهامش كتب المصنف: «النضار» أو ما أشبهه.

ومن تحتها الأنهار تجرى كأنها دموع مشوق من طلى الشوق مسكر
وظلّت تغنّى الورق من طرب بها كغانية غنّاء تلهو بمزمر
وقد علّقت فيها مصابيح كاثرت نجوم السما فى عدّها المتكثّر
كأن نهاراً مشمساً من ضيائها تمكّن فى جنح من الليل مقمر
حكت رحمة الرحمان فى بسط فيضها سواء هما من مؤمن ومكفّر
أجل نظراً فيها تجد من تريده هنالك من ذى عفّة أو مزئر
فياكم بها رطب من القوم اذ سرت به الريح من فرط الرطوبة معصر
[وكم يا]بس بالزهد ان رمت مسّه وان لم يمدّد أصبعاً يتكسّر
[ومعتد]ل الأخلاق رطباً ويابساً قويماً سوىّ الرأى فى كلّ مخبر
حوت عدّةً لو أنّ فى الحشر نصفها لضلّت عن الأملاك عـ[دّة محشر]
يطاف عليهم أكؤس الدرّ ملؤها عقيقٌ بنشر المسك فى طعم سكّر
كعكس دموعى لاح فى خدّ أغيد تفلّت من رضوان علو أحيور
يرتّل فيها الشعر كلّ مفوّه يشفّع ترجيع الحسام المحدّر
فيسمع لفظاً كالعقار بنغمة ألذّ وأشهى من ترنّم مزهر
فيذرى عليهم عارضٌ من نواله لعمرك يزرى بالغمام المبكّر
ترى ضيفه يحتفّ منه بأسرة نماهم الى العلياء أكرم معشر
فيحمونه فى عزّة وتمنّع فيحسب فيهم تبّعاً بين حمير
وطوبى لهم من سادة فى بيوتهم تنزّل آيات الكتاب المطهّر
كأنّى به عن ساعديه مشمّراً بنفسى ومالى وجهه من مشمّر
فيحمل أعباء الزعامة خادماً لضيفانه ما بين مثر ومعسر
يدير جفاناً من بقيّة هاشم يعيد بها عليا نزار وقيدر
ويستقبل الوفّاد فى بشر ملتقى أناف على ضوء من الصبح مسفر

يـــهنى بـــعيد شـــرّف الله قـــدره ... فأربـــى عـــلى العـــيدين فـــى نـــ.....
يـــبرّك فـــى مـــيلاد أكسرم مـــاجد ... حوى هاشماً ما بين كسر[ى وقيصر][1]
بـــيوم تـــجلّى الله فـــيه عـــلى الورى ... بـــما ردّ مـــوسى مـــنه رهـــن تـــحسّر
بلاهوت قـــدس حـــلّ أفـــضل صـــورة ... من الانس لا تكسى قـــميص التـــصوّر
هو القائم الموعود مستنبط الهـدى ... ومـــولى الورى مـــن مـــلحد ومكـــبّر
أبو الوقت قطب الدهر غوث الزمان مَن ... اليـــه يـــلوذ العـــرف مـــن كـــلّ مـــنكر
له غـــيبة الرحـــمان بـــل وظـــهوره ... وفضل رســـول الله فـــى مـــجد حـــيدر
ترى سـيبه فـى البـرّ والبـحر سـارياً ... كـــاشراق شـــمس أو كـــهنّان مـــعصر
لبـــحر النـــدى مـــوجّ بـــراحـــته كـــما ... لبـــحر الـــردى مـــنه بسـيف مـجوهر
ترى عضبه المصقول فـى بـحر كـفّه ... كـــتمساحة لقّـــافة كـــلّ قســـور
تـــرى فـــلك الأفـــلاك مـــن فـــوق لدنـــه ... كنقطة قطب مـــن عـــلى خـــطّ مـــحور
اذا رســـموا مـــن فـــوق جـــبهة ثـــعلب ... قـــواضـــبه أردى جـــنود غـــضنفر
وان صوّروا فى الحشر تـمثال سـيفه ... مـــن الذعـــر لم يـــرجـــع له روح عـــنتر
وان قـــرؤوا مـــن فـــوق أطـــلس شـــامخ ... مـــضاربه مـــن فـــوره يـــتفطر
يـــطاول حـــقاً ذروة العـــرش بـــالعلى ... اذا تـــليت ألقـــابه فـــوق مـــنبر
[ويدرك] معنى ذاته العـقل ان غـدت ... تـــجفّ بـــلفح القـــيظ سـبعة أبـحر
[ويحوى] مـعاليه القـريض اذا انـطفا ... نهاراً سراج الشمس من مرّ صَرْصر
فـــلا شـــيء الّا الله يـــحصى عـــلاءه ... فـــقل كـــلّما تســـطيع فـــيه وأكـــثر
يـــعيد الهـــدى لكـــن بـــلدن مـــثقف ... ويبدى الردى لكـن بـعضب مشـهّر[2]

---

١. في شفاء الصدور ص ٣٥٨: وعليه بنيت قولي في قصيدة مهدوية

يهنئ في ميلاد أبلج ماجد ... حوى هاشماً ما بين كسرى وقيصر

٢. المصراع الأول وكذلك الثاني فيه من الإشكال ما لا يخفى على ذي حجى، حيث لو كان ⇦

ويغرس دوح النيل في روضة المنى ... فيفتر ثغر الوصل بعد تصبّر
ويحصد فرع الغي من منجل الظبا ... ويجتثّ أصل الغاشم المتنمّر
ويجلو ظلام الظلم من منظر له ... فداه الورى أبلج به أيّ منظر
وسود أفاعي الشرّ تبيضّ عينها ... بماض له مثل الزبرجد أخضر
ففيه قديماً آية النصر أنزلت ... وقامت مواضيه مقام المفسّر
فيا ابن الكرام الغرّ ممّن نماهم ... عليّ لبنت المصطفى المتخيّر
ويا ابن الغطاريف الأولى أخذوا العلى ... بأطرافه ما بين هاه ومنذر
لقد ضاق ذرع الصبر والوجد باهظٌ ... وكاد يزيغ الخلق من ريب ممتر
وطال لسان الشرك يشمت بالهدى ... وحاول أسباب الردى كلّ مفتر
فشمّ ذا فقار من يراه يظنّه ... بيمنى عليٍّ في فيالق خيبر
وطالب ذحول الأوصياء بمقضب ... يعيد حياة النصر من قبل محشر
وأيّد حماك الله ملّة أحمد ... وأدرك فداك الخلق مذهب جعفر
بكلّ كميٍّ باسل ذي حفيظة ... يصول على طاو من اللـ[يث يزأر]
اذا ما انتضى القاني الفرند أراهم ... ممثّل محتومٍ من الموت أحمر
يقوم مقام الشمس بالوجه والظبا ... اذا اعتجرت يوم الكفاح بعثير
يرى قبلاً طودٌ تسنّم صرصراً ... اذا ما تمطّى متن أقرح أشقر
يشقّ صدور الشوس بالسيف غارساً ... بها خيزراناً ثقّفت يد سمهر

---

⇦الأمر متوقفاً على السيف والإكراه والإجبار لفعل الله ذلك من أوّل الخلق أو في زمان سيد الرسل ﷺ، قال الله في محكم كتابه في الآية ٩٩ من سورة يونس: ﴿ولو شاء ربّك لآمَنَ مَنْ في الأرض كلّهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ ومثله في غير آي من القرآن، وفي الدعاء المعروف الذي تتداوله الألسن: «حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً»، والمهدي عليه الصلاة والسلام لا يظهر إلّا بعد توفّر الأرضية لإقامة العدل والحق وقيام الحكومة الاسلامية الكبرى على وجه الأرض، نعم يستخدم السلاح لقطع دابر الظلمة واجتثاث أصول الفتنة، وللقضاء على شرذمة قليلة من الناس تتحكّم على الأكثرية.

يرى أنّ أهنى من أغانى صلصل ... صليل الجراز المشرفيّ المذكّر
وأعجب من لعب الغوانى بمثلث ... صهيل محاضير سوابح ضمّر
وأطيب من رشف العقار غدية ... نجيع جرى من غرب ماض وأسمر
ويحسب أن الشزر من لحظ أشوس ... أرقّ وأحلى من تلفّت جؤذر
وأنّ اعتقال الراعبى ألذّ من ... عناق رداح فعمة المتسوّر
اذا طار صقر السهم عن وكر قوسه ... كسى النسر أيدى النقع ذعراً بمعجر
وثائر نقع من سنابك طرفه ... يسفّل العدى من دارعين وحسّر
أبا صالح غاب الصلاح عن الورى ... فحتّى م نصر الله رهن التأخّر
ويا نور أبصار الورى وأجلّ من ... جرى باسمه يوماً لسان مبشّر
[الى م] وحتى م النوى والى متى ... يرى الشمس من خلف السحاب الكنهور
[ونطوى] بقبّ الخيل بيد فدافد ... فمن منجد يرجو لقاك ومغور
[ونقطع] والأضلاع شبّ بها الغضا ... ضلوع الفيافى فى قوا [دم كسّر]
وعينيك لا عينٌ لنا تألف الكرى ... وهل راقدٌ فوق الضرام المسعّر
أغثنا بترياق الوصال فطالما ... سقى الدهر من سمّ من البين ممقر
فانك من قوم بهم يبلغ المنى ... ويثنى عليهم فى الندى كلّ خنصر
فداك أبى يا ابن الميامين هل الى ... حماك اهتداءٌ بعد طول تحيّر
فانى قد استصفيت فيك هوىً به ... أسوم التلاقى وهو أربح متجر
أأنت برضوى أم أأنت بذى طوى ... فقد أخطأتنى بلغة المتصبّر
فيا طيب عيش فى ظلالك ينقضى ... وطيب نسيم فى رياضك ينبرى
عليك سلامى أين سرت وأينما ... أنخت مطيّاً من عشيب ومقفر
سلامٌ كوشى الروض ماربت الربى ... بسار من الوسمىّ أسحم ممطر
وما اهتزّ أعطاف الغصون نواضراً ... كنشوان من مرّ الصبا المتنشّر

وله أيضاً[1] [في مديح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديث الغدير]:

عطفات صدغك أم لطائم عنبر ... وسنات طرفك أم [ربائب خدّر]
أو لحظ عينك أم كنائن أسهمٍ ... وشذى رضابك أم شميم العبهر[2]
أو قوس حاجبك الذى فوّقته ... لقلوبنا أم قوس حاجبها السرى
سود السوالف أرسلت أم مسكةٌ ... ذابت وسالت فوق ورد أحمر
نشر الصبا ندّ العبير اذا سرى ... منها بروض بنفسج متنشّر
فيها معاقل للقلوب وكم بها ... من عطفة هى معقل للقسور
عجباً لحور من عيونك رشقها ... يحمى رضابك وهو ورد الكوثر
يا شادناً فى قدّه ولحاظه ... ما ليس فى خوط ولا فى جؤذر
فاح الصبا وشدى الحمام وهاجنى ... صدحاتها أين السلاف العصفرى
صهباء صرفاً فى عذوبة منطقى ... قم هاتها رفع الخمار وكرّر
واسفك دم الراقود لا دم غيره ... حلّاً وعالج كلّ همّ يعترى
أدر الزجاجة ملأها صفو الطلى ... مزّاً عتيقاً أودعت من قيصر
تزهى بمين الديك يحكى نشرها ... نشر الحدائق غبّ قطر ممطر
بكراً تزفّ لنا ونمهرها الحجا ... وعقيلة بنظيرها لم تمهر
فاذا سقيت الراح فاشدُ مُغنّياً ... والعب بموه ناغماً فى المزهر
واسق الندامى صفو شعرى بينما ... تسقى العقار وبالغدير فبشّر
يومٌ به راى الهداية أعليت ... وعلا خطيب الدين فوق المنبر
يوم أتمّ الله نعمته على ... الاسلام فيه عقيب مرّ الأعصر

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذه اللفظة لا تُقرأ منها في مصورتنا سوى الراء وأخذنا باقيها من تلخيص الديوان.

[قام ا]لنبي[1] بنصبه خير الورى ... علماً يزيل ضلال من لم يبصر
[قد كان يؤمـ]ـر بالبلاغ ولم يزل ... أن لا يطيع القوم رهن تأخّر
فأتاه جبريلٌ بمنشور الهدى ... ذكّر وما بلّغت ان لم تذكر
فرقى ذُرى الأحداج فى ديمومة ... تشوى الحشا من حرّها المتسعّر
أبناء قيلة والمهاجر كلّهم ... فيها وهم فى مسمع بل منظر
فعلا علياً وهو فوق يمينه ... كالشمس فوق عمود صبح نيّر
وكأنّه لمّا تراءى فوقها ... قطب الهداية فوق خطّ المحور
وغدا يسائلهم ويخبرهم بما ... بالوحى جاء عن العلىّ الأكبر
أو لست أولى منكم بنفوسكم ... قالوا: بلى، فدعا جموع المعشر
هذا عليٌّ وهو خير رجالكم ... أكرم به من طاهر ومطهّر
وأغرّ سبط الكفّ وضّاح الجبيـ ... ـن مبلّج الأحساب ذاكى العنصر
من كنت مولاه فذا مولىً له ... وهو الامام وما سواه المفترى
وهو الخليفة لى ومن أولاده ... خلفائى الغرّ الكرام المخبر
فبنورهم تجلى حناديس العمى ... وعليهم تثنى عقود الخنصر
فارعوا ذمام وصيّتى بولائه ... ولتبلغ الشهّاد من لم يحضر
لا همّ من والاه وال، وعاد من ... عاداه، وانصر جنده فى المحشر
وكن الشهيد فقد وفيت بذمتى ... وذكرت ما أوعدت ان لم أذكر
واشهد عليهم أنّهم قد بُلّغوا ... وحياً به ينزاح ريب المترى
فغدت تبـ[ا]ركه بذلك عصبةٌ ... لفّوا الضلوع على نفاق مضمر
فالوا له: بخٍ، ولكن أضمروا ... احَناً بدت بعد ارتحال الـ[منذر]
فأبوا ومالوا واعتدوا وتأوّلوا ... وتحوّلوا وبغوا [طريق المنكر]

---

١. وفي تلخيص الديوان: «قام الوصي بنصبه» هذا ولا يساعده بقايا رسم الخط.

والله ما المولى سوى من يُقتدى ... في الدين والدنيا به فاستبصر
أوَ يحشد الجمّ الغفير بمشهد ... والقوم بين مقدّم ومؤخر
لينبؤوا عن كلّ أمر بيّن ... كالبدر تبصره بليل مقمر
أقصر فقد هيّجت وجداً ساكناً ... بهياجه قد ضاق ذرع تصبّري
واجذب بأهداب المديح فإنه ... أشهى الى من الكرى في محجري
وألذّ من حسو الطلى في روضة ... والغصن بين مقرطق ومزنّر
يزري نوافج[1] مدحه اذ فتّتت ... وعلاؤه بفتيت مسك أذفر[2]
يحيي البوالي بعد طول دروسها ... من مدح سؤدده نسيمٌ ينبري
كم هتّكت جذوات شارق مدحه ... ستر الدجى بظلامه المتنكّر
زوج البتول أبو الأئمة نجدة ... قد وثّقت بأخوّة المدّثر
يجلو دجنّة كلّ خطب فادح ... يوم الندى بسنا المحيّا المسفر
كجلائه بسنانها وفرنده ... يوم الوغى غسق العجاج الأكدر
يفترّ ثغر حسامه والحرب قد ... أبكت جفوناً ضحكة المستبشر
يلقى العساكر وحده محشودة ... فكأنه من سطوة في عسكر
أهنى له من عنبر في مجمر ... ما ثار في لهب الوغى من عثير
وألذّ من رجع القيان لباله ... فيها صهيل الصافنات الضمّر
[وأحـ]بّ من بشرى اللقاء لمغرم ... كلف صليل القاضبات البتّر
.... بمادبه وزرقة لهدم ... من رمحه ضحكاً يميد أحمر[3]
. . . . . ذابه ... حامع العد .... منها فضل ...

---

١. جمع النافجة وهي وعاء المسك في جسم الظبي.
٢. الأذفر: المسك الجيد إلى الغاية.
٣. هذا البيت وتاليه لم يردوا في التلخيص، وقد رسمنا بقاياهم.

... ـــه أودت حـدود حسـامه القـضّاب فـي بـوغائها بـغضنفر
كم من قساطل قـد جـلا ظـلماءها بـالمشرفيّ العضب أو بـالسمهرى
فـاذا غـزى أخـذ البسـالة درعـه مسـتغنياً بـعلائه عـن مـغفر
أو مـا سـمعت بـوقعة الأحـزاب أو أحـد وبـدر أو وقـيعة خـيبر
فـلكم له فـيها جـراز قـاصم للكـفر أو عتـال لدن أسـمر
أو شـازب ذى مـيعة بـهبابه فـيها يسـابق كـلّ ريـح صـرصر
كـم غـير هـذا مـن عـلاء واضـح مـاضى الغـرار له ليـوم المـفخر
قسـماً بـناصع مـجده بـى لكـنّهُ عـن مـدحه وأنـا الفـصيح العـبقرى
ليس العـبائر قـاصرٌ عـن مـجده سـيّان هـل أكـثرت أو لم أكـثر
مـدحته ألسـنة المـفاخر واغـتدت بـقبوله تكسـى ثـياب تـبختر
يـا أيـها المـولى الذى مـن نـعله كسب السـعادة والعـلاء المشترى
وبـيمنه رزق الورى ولأجـله سمك السـوامك فـوق خـلق أغـبر
وبـلمعة مـن نـوره شـمس الضـحى بزغت وحلّت فـى الرقـيع[1] الأخـضر
والى أقـلّ عـلومه عـلْمُ الورى كـقرارة قـيست الى مـثعنجر[2]
لولا أشـعّة فـضله فـى آدم غـرر المـلائك عـنده لم تـعفر
وبشـارق مـن شـمسه الروح الأمـي ـن غـدا قـريناً للـعلاء الأزهـر
سـمعاً الى غـرر أتـتك مـن المـد يـح الحـرّ مـزرية بـعقد الجـوهر
وفـدت اليك عـلى هـباب تـزدرى مـن مـيعة الطـرف الأغـرّ الأشـقر
تـرنو كـغانية يـتيه بـها الحـجا ريـا المـخلخل فـعمة المـ[تسوّر]

---

١. الرقيع: السماء.

٢. القرارة الغدير الصغير، والمثعنجر هو أكثر موضع في البحر ماء، وقد أشار الناظم إلى قول ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر.

ديباجة من حوك سنّ يراعتى لكنّها تزرى بـ[نسج عبقرى]
أنا عبدك الراجى نداك وماله بعد الاله سواك من [مستنصر]
متكسّبٌ نيل النجاة بمدحة وولائه لك وهو أربح متجر
فأصخ له وأزح بطائح دهره واليه من عين العناية فانظر
صلّى عليك الله ما سخرت ندى كفيك من سيب الحيا والأبحر
ما كان يضحك بالسوافح هطّلا برق رأى جدواك كالمستسخر
ضحك الأقاحى بالورود اذا انجلت غيداء شعرى فى الجمال الأنضر
أو كان فى مدحيك اذ يشدى به ما يثمل الندمان قبل المسكر
أو يرقص الملقى اليه بمسمع رقص الغصون من النسيم المسحر

[وله أيضاً[1] في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر عيد الغدير ويعرّج فيها على ذكر المهدي عليه السلام]:

طرباً فقد صدح الفوا خت عند أرجاء الغدير
مرحاً فقد أخذ البلا بل فى التغرّد والهدير
والروض أصبح زاهر الـ وجنات مبتسم الثغور
وجرت مناهله بكلّ مسلسل عذب نمير
يا شادناً يزهو المها ة يميس كالغصن المطير
وأغنّ أهيف كم سبى من قاصرات الطرف حور
قم للصبوح فقد بدت راى الصباح أيا سميرى
ووجوه الانجم نقّبت والليل منهتك الستور
واسق الندامى قرقفاً فى كلّ كأس مستدير

١. القصيدة من المسودة والتلخيص.

راحاً يـــروّحنا بـــنشر ... فـــوق مسك أو عـــبير
صـفراء يـزهو الكـوكب ... الدرّى فـى كـفّ المـدير
عـذراء تـقتل بـالنمير ... فـتختفى مـثل الضـمير
غـــرّاء تـــظهر كـلّما ... تخفيه سـرّاً فـى الضـمير
والى الحـمائم فـاستمع ... مـاذا تـغرّد فـى الصـفير
فكأنّـــها تـنهى الســوا ... مع قد أتـى عـيد الغـدير
يـــومٌ بـــه قـد أصـبح ... الايمان فـى روض نـضير
يـــومٌ بـــه رصّت مـعا ... هـده وكـانت فـى دثـور
يـومٌ بـه ارتـفعت بـرا ... قـع وجـنة الحـق الستير
يـومٌ بـه جـند العـلى ... والمجد زيّـن بـالسجور[1]
يـومٌ أتـى فـيه النـبى ... وكـان فـى جـمّ غـفير
نـحو العـميم وفسـحة ... البـيداء ضـاقت بـالنفير
فأتـــاه عـــزمٌ مـــاله ... مـن مـدفع للـمستجير
فأتـى الغـدير وقـد رقـى ... ذروات أحـداج البـعير
فأتـــى بـقول يـزدهى ... عقد اللـئالى فـى النحور
وأرقّ مـن سلسال عـذ ... ب سـائغ صـاف نـمير
فـــعلا عـــلياً بـينهم ... ليـروا ويأبـوا عـن نكـير
يـــنبئهم قـد جـاءنى ... وحى مـن الفـرد البـصير
أن انـــصبن رجـلاً امـا ... مّا للـــصغير وللكـــبير
قد حان حـينى وانـقضى ... عـمرى وقـاربنى نـفيرى
فـــلتسمعوا وليـــبلغ ... الشيخ الكبير الى الصـغير

---

١. وكتب الناظم بالهامش: اللؤلؤ المنظوم المرسل. وهذا البيت لم يرد في التلخيص.

وليبلغ الكهل السميع ... الى ابنه الحدث الغرير
من كنت مولاه فذا ... نفسى أخى صنوى وزيرى
قلبى فؤادى مهجتى ... فرحى ومبتهجى سرورى
ردئى معينى ناصرى ... وحماى مقواتى ظهيرى
أهل الكرامة والعلاء ... وملجأ العانى الفقير
معطى اليتيم ومطعم الـ ... مسكين فكّاك الأسير
فهو الولىّ وانّه ... لجموعكم خير الأمير
ويريكم سبل الهدى ... فى الدهر كالبدر المنير
فمن استجار بظلّه ... يحميه من ألم السعير
ومن اقتفى أثر العنا ... د فما لذلك من مجير
فأتاه أرباب العنا ... د ببخبخ بعد الحبور
وقلوبهم تغلى على ... مغلى مقالات وزور
لا سيّما اللكع الزنيم ... الأكوع النحس الكفور
المغتذى السرجين والـ ... رجس العتّل أبى الشرور
حتى اذا ركن الفخار ... انهدّ من جور الدهور
دخلوا السقيفة بعد أن ... ذخروا الشقاوة فى الصدور
لبسوا غلالة[1] سؤده ... ما كان فيهم من جدير
ما فيهم للباسها ... من غير حبتر أو قصير
ذخروا الجلافة اذ هم ... غصبوا الخلافة للنشور
فعليهم الويلات ما ... جرت السفائن فى البحور
يا راقياً صهوات كلّ ... أغرّ مدلاج الهجير

---

١. الغِلالة: شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

يطوى المهامه والسبا سب كالعواصف فى المسير
نجم مدينة والمدا مع فائضات بالشذور
قل للنبى المصطفى لمحمّد الهادى البشير
صلّى عليك الٰهنا يا خير مبعوث ونور
انظر الى أوغاد قو مك ما أبانوا فى الدهور
عزلوا علياً صاحب العلياء والفضل الغزير
وتمكّنوا بالظلم من أمر الخلافة فى سرير
ما هم بابنا آدم بل من ثيار أو حمير
فالشرك مخضرّ الربى والدين منطمس الأثور
والجهل[1] عال فى الورى والعلم أشفى للدمور
يا سعد يا هلا تدلّ على الفتى الزاهى الفخور
السيّد المتمنّع المتورّع البرّ الطهور
من يملأ الخلقاء عدلاً بعد ما ملئت بزور
ماحى الفساد وناشر العلم الطرىّ بلا حؤور[2]
يا ابن الخضارم[ة] العلى بالله عجّل فى الظهور
واعمر مدارس حومة الاسلام واجبر للكسير
فى عصبة بيضاء فى غرّ ميامين بدور
أسدٌ وقعقعة السيو ف بكفّهم حاكى الزئير
كم فيهم من أسمر خطّى أو عضب مبير
كقوام أغيد أحور وكما لذلك من خصور

---

١. في النسخة: «والجهال» وهو سبق قلم.
٢. وكتب تحته معناه: «نقصان».

عـــجّل فـــديتك رافـــقاً لهـــموم قـــلب مستطير
فالفضل مدخول الحـمى والجهل فى ربـع حـضور
صـــلّى عـــليك الله مـــا زيـــن الخـــرائـد بـالشعور
واليكـــــها عـــذراء تـــر فل فى ثـياب مـن حـرير
غـــرّاء قـــد أعـــددتها للفوز فـى اليـوم العسـير
أركـــانها مـــرصوصة مثل الخـورنق والسـدير[1]
غـيداء قـد عـلقت مـحا سـنها بأعـناق الصـقور
واذا بـــدت بـــقبولها طـمع الفـرزدق والجـرير
كـــلا ولا شـــرف لهـا الّا بـــذكركم الأثـــير
مـن مـنطق العـبد العـيى القـاصر اللكـن الحـصير
يـرجـو بـها لمـديحكم عـفواً مـن الله الغـفور

وله أيضاً[2] [يمدح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام]:

عذل الأولى غور الهـوى لم يسـبروا ولحـاك قـوم طـوره لم يـخبروا
أنّـى يـرقّ المـطمئنّ [بـ]بـيته لمشـرّه هـو بـالهموم مسـهّر
أيـن السـليم عـن السـليم وفـائزٌ طول المـدى بـالوصل عـمّن يـهجر
لا يـرحـم الرجـل المـعنّى بـالحفا مـن تـحته الطـرف الأغـرّ الأشـقر[3]
لو يدرك الخفّاش من شمس الضحى مـا أدرك الحـرباء مـنها يـعذر
أتـراهـم لا يـعشقون وان يـروا طـرراً بـنفحتهنّ يـخزى العـنبر

---

١. هذا البيت ورد في صدح الحمامة مع بيت آخر قبله وهو:
هي جنّة غلباء فـيها الودق عالية الهـدير

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. وهذا البيت ترجمة لمثلٍ معروف بالفارسية.

أو يبصروا تلك الجفون بسقمها ... كلا ولكن لا سبيل ليبصروا
[هو شادنٌ غضّ] الشبيبة طاهر ... الأذيال غرّته الصباح المسفر
[متقمصاً] برد المحاسن مائلا ... كالغصن مال به النسيم [المسحر]
.... نبوه بالسمر الذوابل والظبا ... من حول ظلّته تهزّ وتشهر
من قوس حاجبه وأسهم لحظه ... يرمي القلوب فكيف[1] منها يحذر
صنم يقرّ السامري لعينه[2] ... بالسحر بل هاروت منها يسحر
وكأنّها سكران جلّد عربد ... يسطو على الأبطال وهو محنجر
رشأ يصيد الظبي من سطواته ... بالطرف بل ويراع منها القسور
ملك المحاسن فهو جامع شملها ... وشتاتها وعليه يثنى الخنصر
يمشي على دلّ[3] ويرنو تائهاً[4] ... فيغار طاووس ويخجل جؤذر
شغف الرعية والملوك جنابه ... فبطهر قلب حرّها يتسعّر[5]
لو هبّ نفحة صدغه في حلّة ... شذيت كروض ورده يتنشّر
في خطّ عارضه وخطّ يمينه ... معنى به السحر المبين يفسّر
كم برد حسن حاكه بيراعه ... غيد الكمال بطيّه تتبختر
من يصغ نعت جماله وكماله ... يكلف به وعلى الخلاعة يعذر
آنس يلوح على الشقيق عذاره ... أم زان حول الورد مسك أذفر
أو هالة بدر التمام مطوّق ... منها ومنه سحاب عيني تمطر

---

١. كتب أوّلاً: «فأين» ثمّ كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٢. الكلمة مشوشة.
٣. كتب أوّلاً: «غنج» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٤. كتب أوّلاً: «لافتاً» ثمّ كتب هذا دون أن يشطب الأوّل.
٥. هذا البيت كان بالهامش مع تشويش وغموض، ولم يرد في تلخيص الديوان، وفي الطرف المقابل لهذا الهامش بقايا خطّ لعلّه بقايا رسم بيت ذهبت الأرضة به.

أو بـبّغاء مـن ريـاض الحسـن تـحـ ... ت جـنـاحها شـمـس بـه [تـتـسـتّر]
... زبـرجـد ... بـيـضٌ لئـالى والعـقيق .....
[أو آيـ]ة الحسـن المـهيّج للـهوى ... بالمسك فى صحف المـلاحة تـزبر
أو نظم شعرى فـى الطـروس تـخطّه ... يـمناه فـى مـدح الامـام وتسطر
موسى بن جعفر الذى موسى بن عمـ ... ـران بـخدمته يـتيه ويـفخر
مـترعرعٌ مـن دوح مـجد أصـله ... خـير البـريّة بـعد أحـمد حـيدر
آبـاؤه وبـنوه أكـرم أسـرة ... سـعدت أرومـته وعـزّ المـعشر
أكـرم بـوالده ومـن يأتـى بـه ... نـعم الأب الطـهر المـطهّر جـعفر
هو فى المكارم صاحب الشرف الذى ... عـن نـيله أيـدى التـوهّم تـقصر
يـروى الفـخار حـديثه عـن فـخره ... حـقّاً يـحقّ له بـذاك المـفخر
فـبمجده شـمّ الجبال تـضعضعت ... ولعـزّه خـدّ السـماء يـصعّر
والعـلم مـذ ضـربت قـباب جـلاله ... بـحماه حـقّ له العـلاء الأزهـر
[أ]عـراضـه أبـهى وأقـدس جـوهر ... طـابت خـلائقه وطـاب العـنصر
[قد صيغ] من صـرف العـلاء فـماله ... ثـان وصـرف الشـىء لا يـتكرر
..... فـى مـنبر ... الّا وفـاق العـرش ذاك المـنبر
..... ـر الشـدائـد تـنطق ... وبـذكره فـى .....
يـتأرّج النـادى بـطيب حـديثه ... فـترى النسيم يـمرّ وهـو مـعـ[ـنبر]
وبـترب نـعل عـبيده أطـيب بـها ... يـزهى ويـفخر لو يـتوّج قـيصر
والعـرش[1] يـغبط تـرب عـقوته الّتى ... مـن لثـمها الروح المـقدّس يـفخر
لولا تـجلّى نـوره لسـمّيه[2] ... مـا خـرّ يـصعق والجـبال تـفطّر

---

١. في المسودة: «العرش».

٢. في المسودة: «في طوره».

وبه أبار عدوّه وبأمره ... ألقى العصا فانفلّ ذاك العسكر
وبيمن ترب نعاله عيسى غدا ... يحيى له العظم الرميم وينشر
وبحبّه[١] نار الخليل تحوّلت ... روضاً أريضاً والبلابل تهدر[٢]
وبذكره يعقوب لاقى يوسفاً ... من بعد ما مرّت عليه الأعصر
وبه لآدم في رياض القدس قد ... أضحت جباه القادسين تُعفّر
من نوره سوق الهوية نافقٌ ... فالخلق طرّاً عكسه المتطوّر[٣]
والعقل من لألائه[٤] مستشرقٌ ... وبأمره درج الوجود يقدّر
ما أشرقت في القدس شمس جماله ... الّا به شمس الهوية تسـ[ـفر]
فالشمس لمعة شارق من فضله ... وبضوئه سرج الكـ[ـواكب تزهر][٥]
.... م الوهم حول حريمها ... والعقل فيها والهٌ متـ[ـحـ]ـير
[نـو]رٌ ولو لم يكتنهه عقولنا ... لا يدرك الشمس المنيرة أجهر[٦]
لولا الدليل على تجوهر ذاته ... بالربط قلت هو العلي الأكبر
أسماؤه وصفاته من ذاته ... للكلّ منها مظهرٌ بل مظهر

---

١. في المسودة: «وبذكره».
٢. وأشار المصنّف إلى الهامش، وبالهامش بقايا بيت لا يقرأ منه سوى «وقد» من آخر المصراع الأوّل، و«أخضر» أو «أعفر» أو ما شابههما من آخر المصراع الثاني.
٣. هذا البيت وتاليه وردا في المسودّة.
٤. في المسودّة: «أنواره».
٥. وبعده في الديوان: «أعيى الفصيح مديحه ولسانه فلّ الحـ...» إلّا أنّه شطب عليه، وهذا البيت هو آخر البيت من الصفحة ٢٢ حسب ترقيمنا لصفحات الديوان، والظاهر أنّ سبب شطبه هو ما سيأتي قريباً ربما يشبهه.
٦. في المسودة ص ٦٠٢ ما ظاهر رسم خطه:

أدق معاني كنهه عن نيلها ... تالفهن لولا وجهه يتصور

ثم ذكر بعده البيتين التاليين، ثم ذكر بعدهما البيت ٤٣ المتقدم ثم ٤٥ و٤٦ ثم ٤٢ ثم ٤٩.

أعيي لساني مدحه، وغراره ... فلّ الحسام العضب وهو مجوهر
انّي لأستحيي لسوق مديحه ... من أن أقول كنهور وغضنفر[1]
لو قلت: ليس هو الميهمن، لم أقل ... مدحاً ولكن حيث قلت أكفّر
يجلو مدائحه القلوب وينجلي ... منها من الهمّ العجاج الأكدر
يزّين الفردوس للمطري له ... اذ دونه الذنب العظيم يكفّر
تهتزّ أعطاف العقول لمدحه ... لا كالنفوس اذا ترنّم مزهر
لا بدع في المطري له لو أنّه ... بالقدس في صقع التألّه يذكر
أستخدم الأملاك من مدحي له ... وعلى الملوك الصيد منه أؤمّر
[و]طويت كشحي عن حديث مصابه ... وبه الجبال الراسيات تبعثر
[ولأجله] نشرت ذكاء شعورها ... ولعظمه يبكي الغمام الممطر
..... انه كما ... أضحت مناقب ذاته لا تحصر
[وهو المـ]ؤمّل في الحوائج كلها ... وبجوده روض [الوجود ينوّر]
سمعاً مقالة لاجئ مستصرخ ... أبداً الى يد غيركم لا ين[ظر]
نزلت بساحتكم ركائب سؤله ... بشرى له قومجدكم لا يخسر
فأزح بيمنك ما به من علّة ... فلأنت منه بهئ حقاً أبصر
صلّى عليك الله ما نظم الحيا ... تلك الرياض بدرّ قطر ينثر
أو كان دمع المستهام يبين عن ... وجد يكابده وحبّ يضمر
أو كان شعري في امتداح علائكم ... يروى فما من سامع لا ينكر

---

١. هذا البيت وتاليه وردا في المسودة في صفحة مستقلة خاصة بهما هكذا:

الله أستحيي لسوق مديحه ... من أن أقول كنهور [ظ] وغضنفر
إن قلت ليس هو المهيمن لم أقل ... مدحاً ولكن حيث قلت أكفّر

وورد بعض الأبيات التي قبلها في صفحة مجاورة لها.

وله أيضاً[1] [في مديح معاصره شاعر أهل البيت السيد حيدر الحلي ﷺ]:

أدرٌ على أجياد غيد حرائر ... تلألؤ أم سمط النجوم الزواهر
أم الزهر زادته الشمائل نفحةً ... أم الورد يجلى في الغصون النواضر
أم اللفظ زادته البلاغة رونقاً ... وحسناً فأزرى باصطكاك المزاهر
وتلك معان في قوافٍ رشيقة ... تشوق لواعٍ أو تروق لناظر
أم الخرّد الرود الكعاب تمايلت ... بأعطافها ميل الصعاد الخواطر
أم الغلمة الغيد الملاح تبرّجوا ... بقوّة حسن في جفون فواتر
أم الراح في درّية الكأس روّقت ... محكّمةً من سطوها في البصائر
تحيّر منّي اللب لا عن تجاهل ... أسائل فيها بل مسائل قاصر
«فوالله لا أدري وان كنت دارياً» ... أتلك قوافٍ أم ظباءٌ بحاجر
لقد غلبت عقلي وأعجب بشأنها ... بأصفى معانٍ في أرقّ عبائر
أجل هي ممّن طبّق الأرض ذكره ... ودان له بالفضل كلّ معاصر
فلا نظمه يبقى مجالاً لناظمٍ ... ولا نثره يبدي مقالاً لناثر
بديع زمانٍ لو تنبّا بفضله ... لما كان فيه البحتري بكافر
هو المفلق الخنذيذ سيّد عصره ... وحيدر غابات العلى والمفاخر
له نسبٌ في الهاشميين باذخٌ ... عليه من العلياء عقد الخناصر
بنفس له عفّت وصانت فخاره ... ولم تبتذله من صنيعة شاعر
فحقّ لهذا الشبه خلقاً ومنطقاً ... بآبائه حقاً ثناء العناصر
وكم غرر في الشعر نضّد درّه ... ولولاه لم يسمح به جهد خاطر
رثاء يشقّ الصخر ضربة لازبٍ ... وياكم له في فنّه من نوادر

---

١. من الديوان والتلخيص.

لقد عقرت أمّ المراثي لأجلها ... كما غيّرت في وجه شعر تماضر
ومدح لو أنّ الدهر يطرى بمثله ... لردّ عن المطرى صروف الدوائر
وفخر كبيض المشرفية غربه ... يقلّم أظفار الليوث الخوادر
ووعظ يردّ الخمر خلّاً ويرتدى ... رداء التقى من وقعه كلّ فاجر
الى غزل يصبى الوقور وائه ... لأنفذ نصلاً من سهام النواظر
وأشهى الى المشتاق من رشف سلسل ... بروه لظمآن بحرّ الهواجر
وكم فتكات من بديع بدائه ... يفلّ لديه غرب كلّ مكابر
وليليّة حوليّة الشيخ دونها ... وذكر جرير عندها من جرائرى
وكم من مراث فى الحسين تتوّجت ... بانشادها فيه رؤس المنابر
يناشدنها فى روضة الخلد حورها ... وكم ملك فيها له متذاكر
وطارت الى الآفاق مكتوبة على ... قوادم قدس لا على ريش طائر
وشكوى الى قطب الزمان وغوثه ... تنبّى عن أصل لعمرك طاهر
واخلاص ايمان وحسن سريرة[1] ... تبارى خلاص التبر بين السرائر
لقد نصر الآل الكرام بشعره ... فيا عزّ منصور ويا فضل ناصر
فلا أخلفت يوماً كريم ضريحه ... شآبيب غيث من رضى الله ماطر

وله أيضاً[2] [في مدح السلالة النبوية ثمّ مدح صديقه السيّد الجليل السيّد حسين القمي ﷺ]:

انّ السيادة تنطوى فى بردها[3] ... كلّ العلى نعم السيادة مفخرا

---

١. وكتب المصنف فوق اللفظة الثانية والثالثة من هذا المصرع: «ودّ في صفاء» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

٢. من الديوان والتلخيص، وبعضها مذكورة في صدح الحمامة أيضاً.

٣. كتب أولاً «طيّها» ثمّ كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

هي موطن الفخر القديم فأهلها ... من كلّ مجد شامخ صعدوا الذُرى
لا تطلبنّ فخراً اذا أعطيتها ... أبداً فـ«كل الصيد في جوف الفرا»
من لم ينل اذ تعتزيه محمداً ... فليمسينّ بغيظه متحيّرا
من ناله فقد ارتدى برغائب ... القسم الجزيلة في الورى وتأزّرا
من لم يكن من فاطمٍ ومحمّد ... لا تحسبنّ له فخاراً في الورى
أولاد فاطم لم يزالوا للهدى ... نوراً وأعلاماً لمن رام القرى
قوم اذا استنسبتهم بلغوا الى ... فخر البريّة خير من وطئ الثرى
حازوا المفاخر لا لأجل كلالة ... ورثوا العلاء الغمر أكثر أكثرا[1]
سلّوا من العلياء عضباً قاضباً ... هزّوا من الآثار لَدْناً أسمرا
ان فاتني ذاك الفخار فانني ... استمسكت من شوقي اليهم بالعُرى
وولدت في حجر المحبّة منهم ... وبه أموت، به ألاقي المحشرا
يا ربّ خلّص نيتي في ودّهم ... وأفض علىّ به غماماً ممطراً
أقصر أبا الفضل المديح لكلّهم ... بل واختصص بالمدح بدراً أزهرا
واخصص أبا عبد الاله حسينها ... العلامة النحرير بل ليث الثرى
فكفاهم فخراً ومكرمة وكم ... من مثله فيهم اذا ما استحضرا
هو هامة الدنيا وغرّة وجهها ... وبمجده زند المكار[م قد ورى][2]
من جاء حضرته الندية قال: يا ... «عند الصبيحة يحمد القوم السُرى»
من عزّه يسقى الموالي قرقفاً ... صهباء والأعداء سمّاً ممقرا
فاذا أتاه الآملون لبغية ... فبحسبهم هو عارضاً مثعنجرا

---

١. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «أكبر أكبرا».

٢. هذا البيت وتواليه حتى (٢٠) و(٢٥ ـ ٢٧) وردت في صدح الحمامة وأضاف في أوله بيتاً ليتلائم مع سياق كلامه هناك:

ولئن كسته يد الخطوب رزيّة ... فكذا الشدائد للكرام من الورى

واذا امستطى قبّ الجياد لجحفل ... أبدى مصاول تستقلّ القسورا
مستدرّع بالعزّ الّا أنّه ... أخذ المكارم والمفاخر مغفرا
واذ اكتنى[1] في فيلق متسمّياً ... أفنى الجيوش به وفلّ العسكرا
واذا ترقّى منبراً أربى على ... سحبان منطقه وزان المنبرا
ملك البرية بالفضائل والعلى ... ان كان يملكه المملّك بالثرا
يا كم له في العلم من أطروفة ... أهنى على الفضلاء من سنة الكرى
نفسي فداه ولا أفدّي غيره ... أحداً وان كان الأجلّ الأكبرا[2]
أحسين هل لك في مقالي نظرة ... فترى به شعراً يضاهي الجوهرا
أبياته من فضّة قد رصّعت ... بلآلئ كالنجم تهدي المبصرا
فعليك ما غنّى الحمامة بالحمى ... منّي سلامٌ قد يفوق العنبرا

وله أيضاً[3] [في مدح السيد حسين القمي]:

فمن يبلغنّ التحايا لها ... أريج الحديقة غبّ القطار
من المخلص المغرم المستهام ... الى معدن الفضل طود الوقار
حسين المعالي حسين الندى ... حسين المساعي حسين الفخار
كريم الجراثيم من هاشم ... به فاز بالمجد عليا نزار
رفيع المقام عزيز المرا ... م عالي الأريكة زاكي النجار[4]
غزير الأكاريم لكنّه ... عريٌّ عن السؤدد المستعار
أبي النقيبة صلت الجبين ... سبط اليدين مقيل العثار

١. في التلخيص: «اكتسى».
٢. في صدح الحمامة: الأعز الأدهرا.
٣. من الديوان والتلخيص، وبعضها أيضاً من صدح الحمامة.
٤. هذا البيت وتواليه حتى (١٣) والبيت (١٩) حتى (٢١) وردت في صدح الحمامة.

هـطول المـنائح وفـر السـما ... ح جـمّ الرمـاد حـديد الشـفار
له المـجد والعـز والمكـرما ... ت والعـلم مـثل الردا والازار
له الله مـن أريـحيٍ له ... مـن الجـود مـا يـزدرى بـالبحار
الى سـؤده مـنه يـهدى الورى ... كـنار تـوقّد فـوق المـنار
سـرى فـى الشـواسع آثـاره ... مـرور الصبا فـى الفـلا والقـفار
تـدثّر بـالعز[1] واستشعر الـ ... ـمكـارم طـوبى لهـذا الشـعار
اذا اتـخذ الأرض فـولاذه ... بـنعل السـوابـق مـثل الخمار
وقد حكت الشمس وجـه الجـميـ ... ـيل تـحت دجـى صـدغه بـالغبار
يـلاقى الدوارع مـدّرعاً ... بـفخر له لم يـدنّس بـعار
وفـى كـفّه للـمعالى قَـناً ... وللـمجد أبـيض مـاضى الغـرار
فـيطوى الفـيالق مـن شـدّة ... يـفلّ بـها الطـاويات الضـوارى
وان قـرّ فـى صـدر دست العـلوم ... فكـم عـالمٍ مـذعن بـالصغار
فـيجلو غـوانـى مـن فكـره ... تـصيد القـلوب بـحسن وشـار
ويسـقى كـؤوساً مـن العـلم تـثـ ... ـمل العـطف لا ثـملاً بـالعقار
وحـيث ارتـقى مـنبراً لم يـزل ... يرى الورد والنـجم عـند انـتشار[2]
وان نـظم القـول أربـى عـلى ... لئـالى قـد رصّـعت فـى نـضار
وانّـى وان كـان لى مـنطقٌ ... ألذّ مـن الوصـل بـعد انـتظار
وأعـذب مـن لبـن سـائغ ... ويحكى البطائح والسيل جارى
فـانى وواضـح أحسـابه ... لأذعـن مـن مـدحه بـالقصار
فـلا زال درّة تـاج العـلى ... وغـرّة وجـه الورى بـاشتهار

---

١. في صدح الحمامة: بالفقه.
٢. في صدح الحمامة: انتثار. ورسم الخط من الديوان قابل للحمل على كلا القراءتين.

مـــتى زيّـــن الدهـــر آثـــاره وأربى على الشمس ضـ[وء الفخار]

وله أيضاً[1] [في مدح خاتم الأنبياء وسيّدهم والأئمة الاثني عشر عليهم الصلاة والسلام]:

ويـــومٌ يـذيب الصخر لفح هـجيره ويـفزع منه الصلّ والضبّ للبحر
يـفرّق بـين الظلّ والشخص قـاطعاً عـــلاقته مـنه بسـيف مـن الحـرّ
يكـاد يـجفّ البحر منه وقـد غـلى فأصبح منه الحوت يأوي الى البرّ
تصاول جسم الشمس منها فلم تـجد مـناصاً فـلاذت بـالظلام الى ستر
وهبّت سمومٌ لو سرت فـي جـهنّم لفرّت وهل يـجدي الفـرار الى قـطر
تزحزح جسم الأرض منها مـزلزلاً اذ الريح تـرمي بـالشرارة كـالقصر[2]
بـــصفر جـمالات يـفتّت نـفثها شناخيب شمّاً كـيف بـالكثبة العـفر
تـخلّصت مـن حـرّ الهـجير بـه الى وريف[3] ظلال المدح للمصطفى الطـهر
نبيّ الهدى المـبعوث للـناس رحـمةً تـــعمّهم مـــن فـاجر كـان أو بـرّ
ســـحابٌ الهـــيّ فـللدين غـيثه أغـاث ولكـن أعـتد البـرق للكـفر
بكـلتا يـديه النـفع قـد غشـى الورى ولكن بعض النفع فـي صـورة الضـرّ
ففي هـذه سـوطٌ يسـوق الى الهـدى وفـي تـلك درٌّ دونـه هـمة الدهـر
تجلّى به اللاهوت فـي هـيكل امـرئ أحاطت معانيه عـلى الخـلق والأمـر
هـو الآيـة العـظمى وأوّل صـادر وآخـر مـبعوث عـلى العـبد والحـرّ
فـــلا شـــيء الّا الله فـوق مـقامه ولا اثـره الا أخـوه فـتىً يـجرى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٣٢ / المرسلات / ٧٧: ﴿إنّها ترمي بشررٍ كالقصر، كأنّه جمالة صفر﴾.
٣. وكتب فوقه: «برود».

وصـــيّ تـــجلّى الله فـــيه بكـــلّما ... تـجلّى له فـيه سـوى البـعث بـالذكر
امـــام الورى مـــولى النـبيّين كـلّهم ... سوى المصطفى المختار ناهيك من فخر
ولكـــن له مـــنه مـــراتب جـــمّة ... من الأخ وابن العمّ والنـفس والصـهر
ومـــن بـعده أبـناؤه وهـم الأولى ... بهم يستضيء النجم في المهمه القفر
فهم سادة الدنـيا وهـم خـير أهـلها ... وهـم أمـناء الله فـي النـهى والأمـر
وهم خلفاء الله فـي الأرض فـاعتصم ... بـحبلهم لا حـبل زيـد ولا عـمرو
لهم مثل من فلك نوح فمن أوى ... الى بـابهم أنـجوه من لجّة الغمر
فـبالمصطفى والمـرتضى وضـجيعه ... وشـبليه والتسـع الجحاجحة الغرّ
أردّ يـد الخـطب العـضوض اذا بـدا ... وأطفي بهم يوم القيام لظى الجمر
أحـــبّهم مـا كـنت حـيّاً ومـيّتاً ... فحسبك من فخر وناهيك من ذخر
عـليهم سـلام الله مـا حنّ صـادحٌ ... على عـذبة مـطلولة والصـبا يسـرى

وله أيضاً[1]:

وساعات أنس قـد تـقضّت بـقاسم[2] ... بأطـيب عـيش فـي أتـمّ حـبور
نـجاذب أهـداب النـياط ونستقي ... سـلاف المـنى فـي بهجة وسـرور
وقـد كـنت فـي يأس بـقلّ سـعادتي ... الى طـول حـرماني وفـرط قـصوري
فـقبّلت أرضاً طـالما كـنت تـائقاً ... الى لثـمها مـن قـبله بـدهور
وذقت برود الوصل فـي سطح جنّة ... بـها تـنطفي نـيران كـلّ حـرور
بـجنة عـدن فـي جـلاء[3] ريـاضها ... جـلاء عـيون بـل شـفاء [صـدور]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اسم منطقة بشمال طهران.
٣. في النسخة: «احلاء».

وفيها مليحٌ آذن الناس عينه ... بسفك دماء وانتهاك ستور
وأغيد من ينظر شمائله يجد ... مصوّر روح في غلالة نور
أغار على عقل الرجال وصبرهم ... فيا هل ترى من عاقل وصبور
أرى كلّ مخمور بسكر عيونه ... وعينيه لا تصحو بنفخة صور
ويندكّ طود العقل ان لاح وجهه ... كلمعة نور بل كجلوة طور
فتور لحاظ في قصور ذوائب[1] ... فيا لقصور مثله وفتور
فهل أنا ذا أجنى بأيدي وصاله ... ثمار المنى أم ذا نحـ.....
فما كنت طول الدهر أحسب أنّ في ... المقدّر أحياناً .....
ومازلت مشغوفاً به متلهفاً ... بـــه . . . ك . . . . . [2]
بنفسي ذاك الخطّ حول عذاره ... كما دارت الهالات حول بدور
كأنّه نور من سواد صدوغه ... بيمناه خطّت في صفائح حور
[وا]ذ هو فوق الدست بالدلّ جالس[3] ... كشمس الضحى في رونق وظهور
[فم]ن خلقه في رقّة وتواضع ... ومن حسنه في شدّة وغرور
[ف]قرّب منه مجلسي فأضاء لي ... عقيق شفاه فوق درّ ثغور
وفي كلّ لفظ منه لذّة مزهر ... بكفّ الغواني عند رشف خمور
[و]قلبي مذعورٌ يحسّ خفوقه ... كأن شدّ روعاً في جناح طيور
[أج]ل انّ في تلك العيون لصولة ... يروع الورى من شادن وحصور

---

١. في النسخة: وذوائب.

٢. أصاب الطمس أو الخرم نهاية الورقة فلم يف بها التصوير، ولذلك لم يذكر محقق التلخيص الأبيات الأخيرة ولم يشر إليها.

٣. كتب المصنف أولاً: «[وو]الله لا أنساه إذ هو مزدر»، ثم غيره بما أثبتناه، ثم كتب فوق جالس: مستو.

[ولي]س لقومٍ يجتلون صدوغه ... وتكثيرها الا انكسار[1] ظهور
جزى الله ذاك اليوم عنّي خير ما ... جزى منعماً عن مادحٍ وشكور
سقى الله هاتيك الرياض سحائباً ... تفيض كدمعي زَوْحتي وبكوري

وله أيضاً[2] [في ذكر واقعة الطف]:

يا ابنة المختار صبراً ... في ابنك المقتول صبراً
العين [ظ] منك عبرى ... وضلوع منك حرّى

[وشجاع يـ] ستضام ... ترب الخدين دام
لاهب الأحشاء طام ... نحره بالسيف يفرى

[أحلسوه بالرزايا ... قد] طغت فيه الرعايا
فأبى الّا المنايا ... وتردّاهنّ حمرا

. . . . . د ... فوقه الخيل العوادي
حوله جيش الأعادي ... قد حلوا به . . . . .

. . . لموا سمر المعالي ... رأسه فوق العوالي
وهو ملقىً[3] في الرمال ... وعليه الخيل تُجرى

عقرت قبّ المذاكي ... وبكتهنّ البواكي

---

١. لعلّ هذا هو الصواب، وقد كتب الناظم أوّلاً: «إلا انتقاض» ثمّ كتب فوقه ما يقرب من المثبت.

٢. من الديوان.

٣. وربما تقرأ: «شلو».

هـل درت مـرأىً رآكـى وطـئت صـدراً وظـهراً

بـين صـحب وأهـيل فـى رمـيض وجـديل
وجـريح وقـتيل صرّعوا فى التـرب تـترى

وبـنات الطـهر طـه هـتّكت بـين عـداهـا
ألبست ثـوب سـباها أبرزت فى القوم حسـرى

جـند أولاد البـغايا تـتحرّاهـا سـبايا
وبـها فـوق المـطايا فـى قـفار البيد تسرى

وخـيامٌ لو يـطاها قـدم تـطر [ظ] ثـناها
عـصمة كـانت حـماها أحـرقت بـالنار جـهرا

ثـلمة فـى الديـن حلّت عـظمت فـيه وجـلّت
والطـباق السـبع ظـلّت وقّـفاً اذ ذاك حسـرى

يـا له خـطباً تـنكّر كـلّما قـلبى تـذكّر
عـن عـيونى النـوم حـدّر وبـقلبى الحـزن أغـرى

وله أيضاً[1] [يخاطب المهدي عليه السلام ويذكر ظلامة أهل البيت عليهم السلام]:

غـيرة الله أيـا ابـن العسكـرى قـم وخـذ ثـار الوصى الأطـهر
واخـترط سـيفاً مـتى جـرّدته ذكّـر الأرواح هـول المـحشر

١. من الديوان والتلخيص.

[ان] يمثّل نقشه في غيضة ... فتّ أعضاد الهصور القسور
[وانتقم من] عصبة أردوا أباك ... ساجداً لله بين المعشر
..... محـ..ا به ... صائماً في غيره لم يفطر
..... انهدّ به ... فلك .....
ومصاباً لفّ بالأرض السما ... وامترى دمع السحا[ب المطر]
وحشا قلب النبي المصطفى ... وبنيه بالضرام المسعر
قد أصاب الركن حتى هدّه ... وعفا ربع الصفا والمشعر
ويل قلب بالجوى لم يحترق ... ويل طرف بالدما لم يقطر
ولكم أقروه أيام الحياة ... من دواهيهم بجامٍ مصبر
لم يراعوا فيه عهداً للرسول ... وعصوا أمر العلي الأكبر
وسقوه الهمّ كأساً بعد كأس ... وتلقّوه بضغنٍ مضمر
أنكروا ما خصه الله به ... وأبوا عهد البشير المنذر
ثم ساموا ولده خسفاً ولم ... يأل جهداً في أذاهم مفترى
شتّتوهم كلّ قطر شاسع ... ورموهم كلّ قفر مقفر
وكسوهم كلّ سيف مصلت ... وسقوهم كلّ سمٍّ مم[قر]
فالى مَ الصبر يا ابن الأنجبين ... وقد ارتاب العدو [الممترى]
جَلّ هذا الليل يا بدر الظلام ... بحسامٍ كال[صباح المسفر]
..... ور اللوا ... ناشراً بالعدل .....
..... من آل الرسول ... سيّما المدفون في أرض الغرى[1]

١. البيتان الأخيران كانتا في بداية ورقة أخرى، وجرّنا الظن إلى أنهما من هذه القصيدة، ولم ترد في التلخيص.

وله أيضاً[١] [في ذكرى ميلاد الامام المهدي المنتظر عليه السلام الذي يملؤ الله به الأرض قسطاً وعدلاً، بعث بها من النجف الأشرف إلى طهران إلى صديقه الحاج السيد علي الذي كان مهتماً لإقامة الحفل بهذه المناسبة الكريمة]:

بشرى لميلاد غائب حاضر ومختف بدر[٢] فضله سافر
وكيف تخفى يوماً أشعّته وكلّ شيء بنوره ظاهر
سماء قدس سحاب رحمته فيما سوى الله لم يزل ماطر
كم من جزيل من سيب نعمته سواء البرّ فيه والفاجر
مؤمّل صالح يلوذ به ما كان من أوّل ومن آخر
وحجةٌ في انتظار طلعته قد أصبح الحقّ أبيض الناظر
أكثر[٣] ما في الوجود سؤدده والعزّ قدماً[٤] يختص بالكاثر[٥]
هو الولى الذى يقوم به ركن وجود الجديد والداثر
ولا أخص السبع الطباق فكم من فلك في العلى به دائر
يقبّل الروح تربَ سدّته[٦] والمسك حقاً بنشرها غائر[٧]
أطيب ما في الوجود عنصره مازال من[٨] طاهر الى طاهر

---

١. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان.
٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ومختف وجه.
٣. في الديوان ونامه فرهنگيان والتذكرة: يكثر.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: والعز قالوا.
٥. في التلخيص: هو مأخوذ من قول الأعشى:
ولست بالأكثر منهم حصا وإنّما العزّة للكاثر
٦. في نامه فرهنگيان: الروح تعل خادمه.
٧. في نامه فرهنگيان: والمسك [حقاً] لتربه غائر.
٨. في نامه فرهنگيان والتذكرة: قد ردّد الدهر طيب عنصره ما كان من.

من دوحة المصطفى ترعرعه ... بفخره[1] فيه يخرس الفاخر
أعدّه[2] الله في حراسته ... للنصر فهو المنصور والناصر
يحصد فرع الضلال حيث بدا ... بمنجل من مهنّد باتر
يطلب ثار الآباء منه فلا ... موتورٌ الا غدا له واتر
في عدله ما يخاف صولته ... فتور لحظ الظباء في حاجر
ثم ينادي ينهى[3] أوامره ... أجل قتيل اللوى له ثائر
عليه أذكى السلام ما فتنت ... صبّاً عيون لحاظها فاتر[4]

وله أيضاً[5] [في مذمة أهل عصره]:

لحى الله عصراً كلّ ما زار أهله ... عيوني قالت: خامري أم عامر
لقد حلّؤوا الآداب عن ورد نفسهم ... وشبّوا لها اذ ذاك نار المسافر
فقام لهم جهلٌ ولؤمٌ وخسّةٌ ... وطول اغترار ما مقام العناصر
اذا خضت في بغض الكمال وأهله ... فانّ عليهم فيه عقد الخناصر
وكم أوقدوا للنقص نار تحالف ... وأوقدت العليا لهم نار غادر
وقد أشربوا حبّ العمى في قلوبهم ... فيغضون ان شاموا سنا كلّ ناظر
يظنّون أنّ الفضل ليس للاحق ... ويخفون جدّاً حقّ كلّ معاصر
تراهم اذا حدّثتهم برشيقة ... الى القلب أشهى من كرىً في المحاجر

---

١. في نامه فرهنگيان: مرعرعة ففخره.
٢. في الديوان: «أعزّه». وهذا البيت وما بعد التالي ورد في شفاء الصدور ص ١٩٦ وفيه: في خزائنه... يأخذ ثار.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة والتلخيص: منهي.
٤. وبدله في نامه فرهنگيان والتذكرة:
صلّى عليه الإله ما لعبت ... أيدي الصبا في مجعّد عاطر
٥. من الديوان والتلخيص.

وأحلى مذاقاً من رضاب مهفهف ... وأحسن وقعاً من سهام النواظر
يردّونه جهلاً ومن ذاق طعمه ... رماك بشزر ليس في سيف[1] جازر
سواء عليهم اذ أتيتهم بها ... أحكمة أفلاطون أم سخف شاطر
[يغ]طّون بالانكار فضل سواهم ... كستر غيور ريبة[2] بالجرائر
فقم وامتحنهم واتل كلّ خزعبل ... من القول وانسبه لأسبق شاعر
وخذ آيةً من أفصح الذكر ناحلاً ... لها آخراً من عصرنا أيّ آخر
تجدهم لعمرى تشمئزّ قلوبهم ... من الذكر يرتاحون من هجر هاذر
بلوتهم سرّاً وجهراً فكم لهم ... لعمرك فيما قلته من نظائر

[وفي ص ٦١١ من مجموعة مخطوطات ومسودّات الناظم لديوانه ذكر هذه القصيدة والظاهر أنّها ممّا أنشأها في مقتبل عمره وتدرّجه لإنشاده الشعر، والأبيات لم تكن مكتوبة بترتيب يذكر ولا بخطّ واضح، وإنّما سجّلنا هنا ما تراءى لنا من الترتيب وظاهر الألفاظ]:

أذاك نظمٌ أهداه عبدٌ حقير ... صانه الله من بلاء الغرور
فأملى مولى البرايا جميعاً ... بنصوص النبى يوم الغدير
حيث ناداهم ألا أنّ من كنت ... وليّاً له فهذا ووزيرى
ووصيّى وصفوتى ومعينى ... ..... وكاتبى ودبيرى
بل ونفسى وناصح الدين عنّى ... وابر.....[3]
وأخى ثمّ زوج ابنتى على ... فهو مولىً له وخير أمير

١. بالهامش: «في غرب»، وأيضاً في الديوان: «بشرر التس» وما أشبهه، والمثبت حسب التلخيص.
٢. في الديوان: «زنية» وفي التلخيص: «بالحرائر».
٣. وبعده ذهب بيت مع ذهاب أطراف الصفحة.

وهـــو هـــاديهم ا..... بـــما ... ى والوبـــر كـــالسراج المـــنير
رب العـــــدومه وقـــالت ... جلّه مـن كـبير أو مـن صـغير
ثـــمّ أسكـــنهم الجـــنان وألبسـ ... ـــهم مـن استبرق والحـرير
وارزق النـــار غـير أهـل ولا ءه ... بـــل اسكـــنهم بـــعقر السـعير
وارل قـــام بـــالبخابخ قـــوم ... قـــد كـــنا جـــميع الشـــرور
كسروا أضلع الخلافة بـالجهل ... وحقد مستمكن فـى الصـدور
فـــعليهم تبّ وتـــعس وويـــل ... ثـــمّ لعـــن الله الخـبير البـصير
لفـــتة مســـتطيلة تـــصيب مـا ... جرت الفلك فى صدور البحور
وعلى المصطفى وعترته الطهر ... صـــلاة تـــبقى ليـــوم النشـور
وســـــلام ورحـــــمة وتـــحايا ... لسن الحصير عز .....

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيّد حسين القمي]:

وجـــام مـــن البـــلّور عـصفر[2] لونـه ... شـــرابٌ عـقيقيٌ أنـاف عـلى الخـمر
يـجلّى هـموم القـلب حـيث تألّـبت ... كـما ينجلى الظلماء من لهب الجـمر
بـــنشر له كـــالمسك فـــتّت فأره ... ولونٌ له كالبرق فـى اللـيل اذ يسـرى
وطـــعم له يـــحكى رضـــاب أمـيمة ... وضوء له يـنفاض عـن غـرّة الصـدر
حسين المـعالى وابـن بـجدتها الذى ... تسـنّم دون العـالمين ذرى الفـخر
قلادة صدر المجد بـل صـدر دسـته ... ومـــن هـــو للـــعلياء مـــنطقة الأزر
وهامة شخص الفضل بل تـاج رأسـه ... كـــما أنّـــه للـــتاج أزيـــن مـــن درّ

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر الناظم البيت الخامس فما بعده في صدح الحمامة أيضاً مع مغايرات.

٢. العُصفر: هو صبغ أصفر اللون، وعَصْفَرَ الثوبَ: صبغه بالعصفر.

له النسب البذّاخ بين ذوى العلى ... سوى أنّه قد فاز بالحسب الغمر
اذا ذكر الآباء يوماً لآدم ... فلا تعثر الأسماع الّا على طهر
له نسبٌ في الفاطميين شامخٌ ... وليس الى غاياته شازبٌ يجرى
وفاق الورى بالعلم والمجد والعلى ... وأربى بنوريّ الصفات على البدر
عليه سلامٌ عنبريٌّ شميمه ... يسير مسير الريح فى البرّ والبحر
مدى الدهر ما كانت خرائدى التى ... أثقّبها بالفكر كالدرّ فى النحر

[وله أيضاً][1]:

غرٌّ ميامين اذا ما اعتزوا ... تسنّموا الفخر بلا قاسر
شمّ العرانين اذا ما غزوا ... راعوا جنان الأسد الخادر
بيضٌ مسامح اذ ما حبوا ... أزروا ندىً بالعيلم الزاخر
نورٌ مصابيح اذا ما جلوا ... فرّ ظلام الأليل العاكر
هم عصبةٌ من أهل بيت العلى ... وجوههم كالقمر الزاهر
هم عصبةٌ الفضل وأهل التقى ... وكابراً حازوه عن كابر
هم عصبةٌ لا يلتقى مثلهم ... فى بلقع الخلقاء والعامر
هم عصبةٌ أجمع فى فضلهم[2] ... أهل الورى من برّ أو فاجر
هم عصبةٌ كلّ الورى استنشقوا ... فائح افضالهم العاطر
هم عصبةٌ كلّ الورى استمطروا ... من وبل فضل لهم هامر
هم عصبةٌ كلّ الورى أذعنوا ... بعلمهم من باه أو حاضر
أدام ربّى مجدهم كلّما ... غرّد قمريٌّ على ناضر

---

١. الأبيات الأربعة الأولى من صدح الحمامة وحدها، وذهب من نسخة الديوان الصفحة التي كان فيها البيت الأوّل إلى السادس لأنّها كانت في آخر ورقةٍ أخرى لم نعثر عليها.
٢. في صدح الحمامة: هم عصبة ذلّ لدى فضلهم.

وله أيضاً[١] [في الاعتبار بالدنيا]:

يا من يحاول أن يسعى الى العبر ... انظر الى «تدمر» ما شئت واعتبر
كم من بدائع آثار بها بقيت ... من حيلة الجنّ أو من صنعة البشر
من كل قصر مشيد في جوانبه ... بنوه من أجبل في صورة الحجر
الى سوامك أعماه ممدّدة ... كأنّما ركبتها قبّة القمر
لقد تحكّم فيهنّ البلى وجرت ... شحوبة للعفى في لونها النضر
فهذه «تدمر» باتت مدمّرة ... مهدّماً ركنها من صولة القدر
فارمق تغيّرها تنشد لأربعها ... «هذى المعالم أبلتها يد الغير»[٢]
سلّت عليها صروف الدهر صارمها ... وصارم الدهر لا ينفكّ ذا أثر
واعجب لجرى الصبا فيها لغايته ... وكان من قبل يجرى جرى مؤتمر
واذكر معالى سليمان وحشمته ... فلن ترى اليوم من عين ولا أثر
وسبّح اسم الذى لا تنمحى أبداً ... آثار سلطانه بالريح والمطر
سبحانه من قديم جلّ قدرته ... عن القياس مبيد كلّ مقتدر

وله أيضاً[٣]:

مهلاً فما هى في الكؤس عقار ... بل هذه مهج القلوب تدار
يا من يصول على القلوب بمرهف ... من لحظه والموت منه غرار
رفقاً وأنّى فيك ينجع لوعتى ... وتحنّنى والظلم منك شعار

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إشارة إلى القصيدة الرائية لشاعر أهل البيت الشيخ الأزري ﷺ:
هي المعاهد أبلتها يد الغير ... وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر.
٣. من الديوان والتلخيص.

زعم الوشاة وويلهم في زعمهم ... أن سوف تجلى من هواك غ[بار]
أنى وصدغك معقلٌ لا يرتجى ... عنه النجاة وليس منه [فرار]
الله من لي [في] سوالفك الّتي ... للحسن في تشتيهنّ قرار
سود الأراقم أم سلاسل عنبر ... لا بل ذوائب مسكة وطرار
من نشرها يسرى الصبا بلطائمٍ ... للمسك فهي بنفسجٌ وعَمار
أفدي لواحظك الّتي ان تلتفت ... من لمحها ظبي الصريم تغار
عجباً للثغة لفظك الغنج الّتي ... للقلب منها نشوةٌ وخمار
يا من سبى عقلي وأسلمني الى ... وله الصبابة طرفه السحّار
لم لا تجود بوعدة من منطق ... من لطف لثغته العقول تحار

وله أيضاً[1]:

له معانى جمال كلّها غرر ... قد حار في حسنهنّ العقل والبصر
فكلّ معنى بديع غير مبتذل ... لحسنه في مجالى وجهه صور
ترى له كلّ يوم من محاسنه ... شأناً[2] تضلّ به الأوهام والفكر
اذا تجلّى بمعنىً صحّ منه له ... اسمٌ ولكن عليه ليس يقتصر
حزنٌ سرورٌ حرورٌ سلسلٌ شرقٌ ... صعبٌ ذلولٌ حسامٌ شادنٌ قمر
نجمٌ ذكاءٌ سماكٌ زهرةٌ فلكٌ ... روضٌ ربيعٌ شقيقٌ جنةٌ سقر
موتٌ حياةٌ عذابٌ رامةٌ عطشٌ ... ريٌّ شفاءٌ سقامٌ [هجعةٌ سهر][3]
أمنٌ سلامٌ ايائس روعةٌ ملكٌ ... روحٌ جفاءٌ . . . . . .

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٢٩ / الرحمان / ٥٥: ﴿كلّ يومٍ هو في شأن﴾.
٣. من التلخيص، ويؤيّده بقايا رسم الخط.

غضّ مليكٌ عذيبٌ بارقٌ صنمٌ ... طفلٌ ملـ.....
يجلـ[ـو]..... لا عداد لها .....
وغيرها من أسامٍ لا يحيط بها ... عدٌّ فما هي طول الدهر تنحصر
... ابه كلّ آن في تجلّيه ... يصحّ منها له اسمٌ حيث يعتبر

وله أيضاً[1]:

مازلت أرمق من حبّى لك القمرا ... حتى ائهمت بكوني فيه مبتهرا
أرعى النجوم بقلبٍ خافقٍ قلقٍ ... وناظر مثل الآ الدمع والسهرا
قد أعشق الليلة القمراء صادحة ... فيها الحمائم اذ غضّ النسيم سرى
تبكي وتندب شجواً وهي فارغة ... فما تظنّ بصبٍّ عقله سحرا
ما أطيب العيش في شاطى[2] السلام بها ... وأكؤس الراح منّا قد قضت وطرا
درّاً تبرّج بالياقوت مكتسياً ... وربّما رصعت تيجانه دررا
كأنّما صيغ من قلبي الزجاج له ... وأنّ ما فيه من خدّ الحبيب جرى
أتلك رائح بكأس الدرّ قد حليت ... أم عكس دمعي في تلك الخدود يرى
يا طيب ليلٍ ببغداد مضى طرباً ... يزداد طيباً متى وصفٌ له ذكرا
أجل ففي ذكره طيبٌ متى عبقت ... به الصبا أتحفتك العنبر الذفرا
أمسيت أكتم تهيامي وأضمره ... وكيف ينفع كتم الشيء اذ ظهرا
دلّت عليه دوامي[3] الدمع اذ هملت ... والقلب اذ طار والمقوال اذ حصرا

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.

٢. في التلخيص: «في دار». ولعلّه أخذه من غير الديوان، أو تصرّف فيه دون تنبيه، وعلى أي فرماده من شاطى السلام وهو بغداد كما سيأتي ذكره صراحة، وقد كان يعرف بعض مناطقه بـ«دار السلام»، ثمّ عمّم هذا الاسم لبغداد كلّها، صانها الله عن شرّ الكفار والأشرار.

٣. كتب أولاً: «قوافي»، ثم استبدله بما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

دعـنى يـا عـاذل فـى سـهرى ... قـد ضـلّ بـصبو[تـه فكـرى][٢]
جـلّ جـلّ جـلّ جـلّ جـلّ ... خبرى خـبرى خـبرى خـبرى
حـذرى مـن سـود مـحاجر لا ... يـغنى مـن فـتنتها حـذرى
يـا طـول ليـالى البـين أرى ... عـن قـدّك لفـظى[٣] فـى قـصر
يـا صـبح قـيامة مـوعده ... أو ليس للـيلك مـن سـحر[٤]
يا يـوسف مـصر الحسـن أرى ... يـعقوب هـواك عـلى خـطر
جـنّات جـمالك مـذ مـثلت ... فـى بـالى انـهار بـصرى
لا راحـة لى مـن عشـقك فـى ... حـضر مـا كـنت ولا سـفر
فـالقلب بـصدغك مـنعقدٌ ... والجسـم بـبينك فـى ضـجر
يـا أهـل هـواى وسـابقتى ... ووجـوه أحـبّتى الغـرر
مـا مـرّ بـقلبى ذكـركم ... الّا ودمـوعى كـالمطر
لا صـبر عـلى هـجرانكـم ... لكـن لا بـدّ مـن القـدر

وله أيضاً[٥]:

مكسور شَعرك ظـهرى مـنه مكسـور ... وسـحر طَـرفك عـقلى مـنه مسـحور

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من التلخيص.
٣. وكتب الناظم فوقها: «عمري» دون أن يشطب ما كتبه أولا، وهذا البيت جاء في التلخيص بعد البيتين التاليين، وفيه: «عن قدك عمرى».
٤. وهذا البيت كان في التلخيص بعد التالي.
٥. من الديوان والتلخيص.

يندكّ طود النهى اذ لاح مؤتلقاً ... كجلوة الطور من أرجائك النور
روحٌ تمثّل مجلوّاً به صنمٌ ... ميّت السرور اذا يلقاه محشور
زهدت عن كل ممدوه اليه لهم ... طرفٌ وهمّى على لقياه مقصور
أناخ فى عقر قلبى ركب صبوته ... أهلاً به ربع أنسى منه معمور
حرمت عن وصله لكن هواى له ... كحسنه فى بقاع الأرض مذكور
سترى وان كان مهتوكاً بصبوته ... فانه بنقىّ الحبّ[1] مشهور
نشرٌ وطىٌّ بحالى ما به عجبٌ ... وصدغه منه مطويٌّ ومنشور
خمرٌ بمرشفه ما ذقتها أبداً ... كلا وانّى بها ما عشت مخمور
أما وشاهين لحظ منه مخلبه ... أهدابه وقلوب الناس عصفور
نهلت من خمر عشق من تناولها ... يخمر ولا يشتفى أو ينفخ الصور

وله أيضاً[2]:

مثلّ عشقى لك مشتهر ... عجبٌ لم يبلغك الخبر
يتحدّث كلّ الناس به ... ويطيب به لهم السمر
رسمت فى مصحف ناصيتى ... آىٌ من عشقك بل سور
زفراتى قد كادت منها الـ ... أفلاك السبعة تسـ[تعر]
أخشى لو أنك تبصرنى ... من نعشى يحر[قك الشرر]
حسبى من عشقك يا ملكاً ... من بهجته افتتن البشر
سقمٌ وجوىً وصباً ونوى ... وشدائد ما هى تنحصر

---

١. كتب أوّلاً: «بعفيف العشق»، ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه، ثمّ كتب بالهامش: خ ل: بعفيف الدين.

٢. من الديوان والتلخيص.

نـــاديتك لو أصـــغيت له ... كـــلا مـا عـندك لى خـطر
خـلّيت فـؤادى رهـن لظـى ... لا تـــبقى القـلب ولا تـذر[1]
ان كـــان هـــوىً بك مأثـمة ... فـــالشمس تـحبّك والقـمر
نـاشدتك يـا مـولاى أجـر ... مـــن ليس ســواك له وزر

وله أيضاً[2]:

... صـــار لحـــرب مـــهاجر ... يـجلو الخـوادر فـى ثـياب جـؤاذر
..... بـــرمح قـــدّ مـائل ... وســهام أهـداب ولحـظ بـاتر
..... الورى بـــمجعد ... ثعبان موسى فيه [ظ] حـبل الساحر
[زفرات] وجدى فى هـواه صـواعـد ... ودمـوع شـوقى كـالملكّ المـاطر
أخشـى عـلى الأفـلاك مـن لفحاتها ... لو لم يكـن دمـعى كسـيل هـامر
حسـدى عـلى ذاك الفـراش وفـوزه ... بـعناقه جـنح الظـلام العـاكـر
سـهرى بـوسنى مـن نـواظـره بـها ... سـقمٌ فـيا مـن بـالمنام لنـاظرى
نـهمى الى رشـف لمـاه ولثـمة ... فـى وجـنتيه ولثـم طـرف فـاتر
خـلبت محاسنه العقول ولم تـزل ... تسـطو عـليها العـين سـطوة جـائر
أى مـنتهى أمـلى وأوّل مـحنتى ... ومـثير بـلبالى وخـادن خـاطرى
نـظراً الى صبّ اليك مـولّه ... سـبى الحـجى فـغدا كـضبّ حـائر

---

١. اقتباس من الآية ٣٨ / المدثر / ٧٤: ﴿لا تبقي ولا تذر﴾.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

[هيامى] به من الأمثال أسيَرْ ... ورونقه من البيضاء أطهر
[اذا ما] بالمقابر مرّ يوماً ... فما من ميّت الّا وينشر
..... ت دليل [ظ] ... يصدّق انّ فى الفردوس أكثر[٢]
عنيت بوجهه وحرمت عنه ... وقلبى فيه فكّر ثم قدّر[٣]
أقول وقد يعالجنى طبيبى ... برشفة شربة الورد المكرّر
لذاك رضابه مالى سبيل ... اليه فهلكى القدر المقدّر
شربت كؤس صبوته ولاءً ... وما فيها من الصهباء يسخر
تجوهر بالجمال فلاح شمساً ... لها من كلّ حسن كلّ جوهر
أغار على العقول بجند حسن ... يفلّ اذا يصاول كلّ عسكر
تموت بعشقه نفسى وحسبى ... بموت العشق من شرف ومفخر

وله أيضاً[٤]:

جرى النسيم بريّا مسكه الدارى ... من داره فسقاها الله من دار
أذكى ضرام غرامى طيب نفحته ... وشبّ لفحة شوقى نشره الوارى
معاد وجدى شميران ومبدؤه ... منها فزند الهوى من ربعها وار
عدانى الطوق مذ حطّ الرحال بها ... وفاض دمعى فأنسى صوب مدرار
أهدى اليه لئالى أدمعى أبداً ... مرصّعاً باسمه تيجان أشعارى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الأبيات الثلاثة الأولى لم ترد في التلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٨ / المدثر / ٧٤.
٤. من الديوان والتلخيص.

[لله] دار بأقصى قاسم[١] بنيت ... عمى صباحاً سقاك الصيّب الساري[٢]
. . . . وليس النصح يمنعني ... كلا ولو حلّ وصل الماء بالنار
تجريش مبدء أشواقي وغايته[٣] ... عليا دزاشوب لا حزوى وذو قار
أحبّها وأحب الساكنين بها ... وشرعة العشق حبّ الجار للجار
تهوى اليها همومي[٤] ما أقام بها ... وفي مناهلها وردي واصداري

وله أيضاً[٥]:

دعتني[٦] الى التهيام فيك نواظر ... فواتر الّا أنّهن بواتر
سكارى سقامٌ صاحيات صحيحة ... روامٍ ضعافٌ فاتنات سواحر
يقرّ لها بالرقّ كلّ غزالة ... ويصمى بها طاو من الليث خادر
أبحت بها نومي وأهرقت مهجتي ... فما هي عينٌ بل سيوفٌ شواهر
قنصت فؤادي من فخوخ ذوائب ... بحبّات شامات لها القلب طائر
لك الله من ذي نشوة في معاطف ... تميل بقدّ فيه للصبّ عاذر
يغار به رمحٌ من الخطّ مائلٌ ... ويخزى به خوطٌ من البان ناظر
خلعت به ثوب التعفّف والنهى ... وساعدني فيه الدموع البوادر
الى م وحتّى م النوى ومدامعي ... تفيض وطرفي في اشتياقك ساهر

---

١. منطقة في شمال طهران، وهكذا تجريش ودزاشوب وشميران.
٢. هذا وتاليه لم يردا في التلخيص.
٣. كأنّه كتب أولاً: «وقاسم مع» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه، وقاسم من مناطق شمال طهران السياحية أكثر الناظم من ذكره في أشعاره.
٤. كتب أولاً: فؤادي، ثم استبدلها بما أثبتناه، ثم كتب بالهامش: قلوب خ ل.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. كتب أوّلاً: «حدتني» ثمّ غيّرها إلى ما أثبتناه.

نمى خبرى بالعشق فى كلّ بقعة فياليت شعرى هل فؤادك خابر

وله أيضاً[١]:

جسمى كسلك دموعى فيه كالدرر والعين مقروحةٌ بالدمع والسهر
أكابد الحبّ حتّى لا أبوح به ومن ينقّب وجه الشمس بالخُمُر
مازال مرتسماً فردوس وجهك فى بالى ومنه جرى الأنهار من [بصرى]
عذرى جمالك فى عشقى وفى ولهى أسعد بذى كلف بالحسن معتذر
أى جامعاً لشتات الحسن مجتمعاً فى عشقه الناس من باه ومحتضر
لنا بوجهك عن كلّ الملاح غنىً فى طلعة الشمس ما يغنى عن القمر
شبّهت وجهك بالشمس المنيرة لا جهلاً بحسنك بل للعين والحصر
تربى عليها بأخلاق مهذّبة تحمّل الريح نشر العنبر الذفر
أليةٌ بمحيّاك الجميل وما به من السحر فى الأحداق والطرر
تركى هواك وان أغرى العذول به من المحال ولكن عزّ مصطبرى

وله أيضاً[٢]:

جمعت شتات الحسن فى حسنك الغمر وشتّتت جمع الناس ناهيك من سحر
الى كلّ عضو منك لست أخصّها يلوذ ويأوى الحسن كالطير للوكر
مواليك منها الشمس والبدر لا أرى أشبّه حسناً منك بالشمس والبدر
عذارٌ به حزت المحاسن كلّها فقلبك يا مولاى أصلد من صخر
ألم تلقنى اذ أنت كالشمس بازغٌ وعبدك عند الباب فى شاطئ النهر

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

لويت عن المملوك وجهك معرضاً ... وأغمضت اذ تدرى كأنك لا تدرى
[فتـ]كت برمح القدّ ذرع تصبّرى ... وقتّلت قلبى من لواحظك البتر
..... ظهر الأعوجى مجنباً ... فأرقلت أطوى البيد منك على اثر
أنكّس رأسى حيث يوضع نعله ... ودمعى يبلّ السهل والحزن كالقطر
تغافلت عن حالى كأنك غافلٌ ... وأعرضت عن قولى كأنك ذو وقر

وله أيضاً[1]:

جمالك أم شمس الغداة تنير ... وصدغك أم ذا عنبر وعبير
أبحت دمى من بيض سود لواحظ ... سقام ومالى عن هواك مصير
مصيرى الى تلك الذوائب فى الهوى ... وقلبى فى أعطافهنّ أسير
عسيرٌ سلوّى عنك لكن سماحتى ... بشاهق مجدى فى هواك تسير
أكاد اذا يغرى[2] بذكرك مسمعى ... اليك لانفراط النزوع أطير
لعلّك لو تروى أحاديث لوعتى ... ترقّ ولكن ما اليك سفير
شكوت سحيراً من هواك الى الصبا ... جوىً دقّ منها يذبل وثبير
تمنّى عذولى عنك صحوى وأنت يا ... عذولى عن هذا المرام حقير
أعد نظراً فى شمشمانىّ وجهه ... يردّ اليك الطرف وهو حسير[3]
تأمله ان تظفر به فجماله ... وآدابه للعاشقين عذير

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وربما قرئت: «يقرى» كما في التلخيص.

٣. اقتباس من الآية ٤ / الملك / ٦٧: ﴿ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير﴾.

وله أيضاً[١] [في مديح إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ]:

حلم الزكي به سماحة حيدر ... في بشر أحمد في علوم الباقر
أزكى البرية خير من وطئ الثرى ... بدر النوادي فخر كلّ معاصر
نور المكارم شمس أفلاك العلى ... غيث المحول غياث كلّ مجاور
شيخ الأعاظم تاج أصحاب الهدى ... وهلاك كلّ مخاصمٍ ومكابر
ذو النجدة[٢] العلوية العليا التي ... أودت بكل هصور أحرب خادر
لو قايسوا بنداه جدوى حاتم ... ألفوه أبخل في الورى من مادر
لو قام سحبان لمدح جنابه ... أضحى[٣] كباقلهم بحلية قاصر
طال العلاء فلا قصور لذيله ... فكأنه ليل المحبّ الساهر
والله ليس يفي بناصع مجده ... يوماً مقالة ناظمٍ أو ناثر
والله لا يكفي بواضح فضله ... حيناً عبارة كاتب أو شاعر

وله أيضاً[٤]:

جلاء وجهك فوق الشمس والقمر ... بل عنه ثوب يخيط اللفظ في قصر
ان كان في كلّ شيء آية فلكم ... في طي وجهك من آي لمعتبر
مرآك عذر لمن يهوى فكيف وقد ... زوّجت طيب المعاني بهجة الصور
عابوك اذ شبّهوا شمس النهار[٥] بما ... يجلو بشعشعة الخدّين للنظر[٦]

---

١. من التلخيص وصدح الحمامة.
٢. في التلخيص: «ذو الهمّة».
٣. في الصدح: لمدح خصاله لغدا.
٤. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٥. في المسودة: بدر التمام.
٦. الأبيات ٤ و٥ و٦ و٧ لم ترد في التلخيص.

أليس بالغيد والمملوك مغتنجاً [ظ] كتابه لك يبدي عزّ مفتخر
لا حسن في الكون الّا قد خصصت به فأنت للحسن مثل الغصن للشجر
شتتت جمع البرايا في هواك كما جمعت فيها شتات السرد والخصر[ظ]
تمشي دلالاً وتيهاً غير مكترث بما باثرك من [قلب ومن بصر][1]
أما وعينيك لا قلبٌ ولا بصرٌ الّا ويسعى اذا تمشي [على أثر]
تالله مالي سلوٌ عن هواك فان أقتل فكم في التصابي من دم هدر

وله أيضاً[2] في جواب أبيات ذكرت في الهامش:

أما وسحيق المسك من فوق ورده وما ضمّ ياقوت الشفاه من الدرّ

---

١. هذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

وكتب الناظم بالهامش بالفارسية ما هذه ترجمته نقلاً عن تلخيص الديوان، ذلك أن التصوير لم يف بتمام الحاشية في الديوان: كتبناها جواباً عن أبيات كتبها الشيخ الأستاذ الشيخ محمود طاب ثراه إلى جناب المرحوم المغفور الميرزا سيد حسين القمي طاب ثراه فأجبنا عن الأبيات نيابة عن السيد المعظم، ولنذكر الأبيات هنا وهي:

حلفت بما ضمّت عليه شفاههم وباللؤلؤ المكنون في قرقف الخمر
وتلك القدود المائسات وأعين جلبن الهوى من حيث ندري ولا ندري
لقد أصبح المولى الحسين مؤمّراً بإنفاذ أمر الجود في البرّ والبحر
كريمٌ أبا إلّا المكارم فاغتدت صحائفه تملى على الناس بالبرّ
سمعنا وأذعنّا لحكمك قاضياً فها أنا ذا ما بين نهيك والأمر
ولكنّني أرجو تأخّر يومه لأمرٍ دهاني ليس يخفى على الحر

ثم كتب الناظم في طرف آخر من الصفحة:

قوله: «حلفت بما» قال بعضهم:

قسماً بما ضمّت عليه شفاههم من قرقف في لؤلؤ مكنون

وقال علي بن الجهم:

جلبن الهوى من حيث ندري ولا ندري.

وجـــفن سـقيم فـاتر غـير أنّـه ... لسفك دم العشّاق يسربى عـلى البتر
لقـد هـزّ عـطفى نـظم شـعرك رائـقاً ... كما اهتز أعطاف المـهفهف بـالخمر
بك الشعر يرعى روضة الحسن حاكياً ... لطرف غزال صاد قـلبى فـى السحر
كأنك مـوسى واليـراع عـصى بـها ... تـهشّ عـلى أغـنام نـادرة الشـعر
سمعنا اعتذاراً مـنك والجـود شـيمة ... بـنا ضـربت أمـثالها سـالف الدهـر
أجـبنا وأخّـرنا وعـذرك واضـح ... وأنت أبـو عـذر المكـارم والفـخر
وانّـا لنأتـى فـى خـميس عـقيبه ... وانعام بـال الضـيف مـن شـيم الحـر
فـعش نـاعماً تأوى وريـف ظـلالنا ... وظلّك مأوى الفضل والشرف الغـمر

وله أيضاً[1]:

سـلطان جـمالك مـقتدر ... وعـلى أحـبابك مـنتصر
لله جـبينك مـن قـمر ... لا يـبلغ غـايته القـمر
شـغفى لوصـالك أجـهدنى ... مـالى فـى هـجرك مـصطبر
أى جـنّة عـدن الحسـن الى ... مَ بـبينك فـى قـلبى سـقر
وعـدّ مـن وصـلك أنـعشنى ... حـتى مَ له أنـا أنـتظر
حـتى م الى م أمـفتتنى ... لا يـقضى لى مـنه الوطـر
صدرى من غـيرك أصـفر مـن ... ليـل قـد كـان بـه الصَـدَر[2]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب الناظم بالهامش: إشارة إلى المثل: أصفر من ليلة الصدر. وكتب بعده أيضاً إلّا أنه شطب عليه: والمعنى صدري من سلواني غيرك أصفر من ليل فيه الصدر فافهم.
وكتب محقق التلخيص السيد الأرموي ﷺ: تلميح إلى المثل السائر المعروف: «أصفر من ليلة الصدر» قال الميداني في شرحه: «هذا من الصفر بمعنى الخلاء» وقال في حرف التاء: «تركته على مثل ليلة الصَدَر» محركة وهي ليلة تنفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد.

يا غيرة شمس ضحى فقدت صدغيك وليس لها حور
نقلى من عشقك ليس سوى جهلٌ قد سار به السمر

وله أيضاً[١]:

وعصابة عاشرتهم فوجدتهم أمل النفوس وقرّة الأبصار
ورأيتهم حازوا المعلّى فى العلى ووجدت زندهم الزناد الوارى
فتمكنت فى النفس منهم صبوة وصبابة سارت الى الأقطار
فرأيت من وصلى بهم ولقائهم ما يدرك الألباب بالمسطار
حتى اذا حسد الزمان وصالنا بعث الفراق بآية الأسفار
فتبدّد الشمل المؤلّف واصطلى بالبين فى الأحشاء جذوة نار
فأبيت فى ليل كذيل مفاخرى طولاً ودمعى فوق خدّى جارى
متذكر عهداً مضى فى لعلع وليالياً أسلفن فى ذى قار
يا قصّر اللّهم ليل فراقنا وَأْذنْ لصبح الوصل بالاسفار

وله أيضاً[٢]:

أفدى سوالفه[٣] وحالك لونها من فوق صبح جبينه ديجور
ان كان فيهنّ القصور فليس فى تشتيتها شمل القلوب قصور
قصرت لتقصر عن ذيول وصالها أيدى مشوق قلبه مسحور[٤]
وجماله غضّ الربيع وصدغه ليلٌ وذيل الليل فيه قصير[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٣. السوالف صفحة العنق عند معلّق القرط.
٤. في المسودّة: «محرور».
٥. إلى هنا ينتهي ما في المسودّة.

ان يقصر الديجور طال نهاره ... أو ينقص الظلمات زاد النور
وبه يصح تفألي وليمنه ... ممدود ذيل فراقنا مقصور
هو سارق قلب الأنام بفخّه ... وحديث قطع يمينه مشهور
لا تأسفوا من قطع فاضل صدغه ... بل حقّ منه لعاشقيه سر[ور]

وله أيضاً[1] [في مذمة أهل عصره]:

لى أهل عصر كأنّ الله صوّرهم ... من طينة الجهل فيها ماء انكار
ترى سواء عليهم ان أتيت بها ... أفأرة المسك ذى أم ميتة الفار
لم يسمعوا وأصمّ الله مسمعهم ... «الفضل للشعر لا للقصر[2] والدار»
لفّق لهم هفوات الهند نافرةً ... عنها المسامع وانسبها لمهيار
يدعوك فى شغف من كلّ ناحية ... «أعدْ، أعدْ» انّه أهلٌ لتكرار
واعرض عليهم لأهل العصر تنسبه ... ما شئت من شعر طائيٍ وبشّار
يستنفروا ويقولوا: خلّ، حسبك، ذا ... عارٌ على الشعر نزّهنا عن العار
فمن يلوذ اليهم من جهالته ... «كالمستجير من الرمضاء بالنار»

وله أيضاً[3]:

ما للمتيّم فى الفراق قرار ... الّا اذا فى الماء قرّ النار
حكم الغرام على نهاه وماله ... جلدٌ عليه ولا يقيه حذار
متلهفاً طول الزمان برئة ... منها يذوب الطود والأحجار

---

١. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر هذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة رائية أخرى في هذا المعنى أوّلها «لحى الله عصراً كلّ ما زار أهله» وقد تقدّمت.

٢. في التلخيص: «للعصر» ورسم الخط يحتمل الوجهين.

٣. من الديوان والتلخيص والمسودة.

دلّت عليه دموعه وصبيبها ... من دونه المغدودق المدرار
حزنى[١] ودمعى والسهاد ولوعتى ... وضنای قد هتكت بها الأستار
سجر الهوى العذرى فى قلبى لظىً ... ويلاى لولا دمعى المغزار
نصلٌ بألحاظ المهاجر قاتلى ... صبراً وليس عليه لى أنصار

وله أيضاً[٢]:

وليل به فى برمابه حلة[٣] ... وردنا رياض العيش مطلولة الزهر
سقتها الحيا حتى توهّج وردها ... كخدّ مليح ناله نشوة الخمر
بساحة ندبٍ من سلالة حيدر ... يزيد جمالاً منه وجه بنى فهر
تلاه ابن عمّ زاد علياه فخره ... كما سدّد الهندىّ باللون اذ يفرى
هما ما هما فى الفضل من غير ثالث ... وهل ثالثٌ فى الفضل للشمس والبدر
وما كنت ممّن ينحل الناس شعره ... ولكن حفظ الودّ فرض على الحرّ
سوى أنّنى شرّفت شعرى منهما ... لذاك تراه ناقفاً غالى السعر

وله أيضاً[٤]:

أآخر العام ذا أم أوّل العمر[٥] ... ففيه صحّ بأقصى منيتى ظفرى

---

١. في المسودة: «حالي».
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. الألفاظ رسمنا ظاهرها وهي غير معجمة، وربما يقصد مدينة الحلة، وقد ذكر الناظم هذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة لامية في بغداد، وقبل بيتين في مدح الإمام موسى الكاظم عليه السلام.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: «القمر».

أأنت أنت وفيك العين ناظرة ... أم تلك محرقة الأوهام والنظر
قرّت بوجهك عيني مذ نظرت به ... روحاً تمثل يجلو أعدل البشر
أي غرّة الحسن عنوان الملاحة بل ... يا ثاني الشمس بل يا فاضح القمر
جرّت عليّ الدواهي من فراقك ما ... حقّ القنوط به في البدو والحضر
أما وعينيك ما ان دبّ في خلدي ... أنّي أراك فكلّ الشكر للقدر
نالت بوصلك نفسي كلّما ارتقبت ... ان كان حقّاً ولم يسحر به بصري

وله أيضاً[1]:

اذا كان في قطر السماء لنا شرّ ... ويمنعه عنّا فلا نزل القطر
أراه رقيباً لي يغار بوصلنا ... ومن ذا الذي ما منه في قلبه جمر
قنعت بزور منه من بعد أعصر ... فصدّ ولمّا لان من قلبه الصخر
أتاح لنا الدهر الخؤون غمامةً ... أجل انّ قسمي في صبابته الهجر
جزعت فما رقّت عليّ حشاشةً ... سوى الريح اذ مرّت وأرقصها الشعر
أيوسف مصر الحسن يا من جماله ... قميصٌ ليعقوب الغرام ولا فخر
نهبت قراري وانتظارك شفّني ... وأحذر لو ماطلت ينتهب العمر

وله أيضاً[2]:

أتلك عيونٌ أم كؤوسٌ من الخمر ... وتلك لحاظٌ أم فنونٌ من السحر
أم السيف مسلولاً أم الظبي لافتاً ... وأنّى لعين الظبي من ذلك السكر
قصمن ظهور العاشقين بلحظة ... وروّعن قلب الليث بالنظر الشزر

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٢. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان.

ألا[١] يا عليل العين من غير علّة ومنكسر الجفنين منكسر الشعر
جمالك أنسانى جميع جنايتى فوالله قد أزريت بالشمس والبدر[٢]
أحبّك حبّاً لا يصاب بسلوة وهيهات أن أسلوك مادام لى عمرى
نعم من رأى ذاك الجمال وان يصب بسهم البلايا ما سلا أبد الدهر

وله أيضاً[٣]:

حسبى بعشقك عزّةً وفخارا أن نلت فى أسر الغرام صغارا
سبحان من يدّعى بك صبوةً ويودّ أن لا يهتك الأستارا
نظرى بوجهك أوّلاً سلب الحجا فنشرت أسرار الغرام جهارا
خاب العذول وقد رآك بنشوة كظباء رامة لو صبحن عقارا
أبلج بحجة عاشقيك بملتقى[٤] يدع الليالى من سناه نهارا
نصروا على اللاحى بعينك مذ سطت سكرى وسلّت سيفها البتّارا

وله أيضاً[٥]:

حلّت عقود تجلّدى وقرارى عقدٌ تحلّ[٦] بصدغه المعطار
سفكت لواحظه دمى بحسامها وغراره أمضى من الأقدار
نسخت شمائله محاسن يوسف والشمس تذهب رونق الأقمار

---

١. في التذكرة: أيا.
٢. هذا البيت لم يرد في التذكرة ونامه فرهنگيان.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. خ ل: بمنظر.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. كتب أوّلاً: «بطرة صدغه» ثمّ شطب عليه واستبدله بآخر ثمّ بما أثبتناه.

خطّ الملاحة دون مصحف[١] وجهه ... آيات صبوتنا[٢] بمسك دارى
آه لخمر رضابه فى مبسمٍ ... يحيى الرميم بلفظه السحّار
نمّ النسيم بنشر عنبر صدغه ... كالدمع منّى نمّ بالأسرار

وله أيضاً[٣] في أيام نذره:

حال بينى وبينك الأقدار ... فالى مَ الانجاد والاغوار
ساوم الناصحون وجدى خفاءً ... بعد ما حدّثت به السمّار
نشر الدمع طىّ أسرار وجد ... كان يُرخى من دونه الأستار
خبرى طبّق البسيطة سيراً ... فى التصابى وذاعت الأسرار
ان حبست اللسان عنك زماناً ... فلعمرى لم يحبس المضمار
نذر تُركى النشيد برٍّ ولكن ... من ضميرى يُهدى لك الأشعار

وله أيضاً[٤]:

حسبتك تحنو حيث تقتلنى صبراً ... وتوسعنى زجراً ولا أدع الصبرا
سألتك بعد القتل زورة تربتى ... فواعدتنى دهراً وباعدتنى نهراً[٥]
نصبت الى لقياك كلّ وسيلة ... فما ظفرت نفسى ولن تظفر الدهرا
خلعت عن العزّ الذى أرتدى به ... وعفت العلاء المحض والشرف الغمرا

---

١. خ ل: في حواشي.
٢. خ ل: آي الهوى سطراً.
٣. من الديوان والتلخيص وسيأتي في هذا المعنى أيضاً في الصفحة ما بعد التالية.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وفي التلخيص: شهراً، وما أثبتناه هو حسب ظاهر رسم خط المؤلف.

ان ارتاد عن سكر الصبا القلب ضحوة ... وان سفكت بالعشق مهجته قهرا
نعام فؤادي من فراقك لم يزل ... كشأن نعام البرّ يلتقم الجمرا

وله أيضاً[1]:

حملات عينك أم صيال القسور ... ونسيم صدغك أم شميم العنبر
سود السوالف أرسلت أم مسكةٌ ... ذابت وسالت فوق ورد أحمر
[نشـ]ـر الصبا ندّ العبير اذا سرى ... منها بروض بنفسج متعطّر[2]
. . . . اقد وعدت بعمرة ... من صارم ومليحة من عبهر
أو ما ترى ذلي وغاية هينتي ... ك . . . لكن عقله المتبختر
نظراً لحال المستهام متيماً ... من قبل أن تفنيه مرّ الأعصر

وله أيضاً[3]:

وما كنت محقوقاً بمدح وانّما ... تطوّلت اذ نوّهت باسمي في الذكر
ولكن اذا حاولت نحت مناقب ... لعادمها هلا اقتصرت على الشعر
وجانبت فرط الكذب، والصدق شيمة ... عرفت بها ناهيك ذلك من عذر
وأعجب شيء أن تفوه بكلمة ... من الكذب بعد الصدق طول مدى الدهر
ولكن أجاري الكذب بالصدق راوياً ... أحاديث مجد عنك مادام لي عمري
أطال لك الله البقاء وكسان من ... بقاك بقاء الفضل والنظم والنثر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إلى هنا ورد في تلخيص الديوان ص ١٧٢.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] ـ وقد نذر أن لا ينشد شعراً ـ:

لئن كنت قد حرّمت ذكرك ناطقاً ... فقلبي على طول المدى لك ذاكر
وان كنت جانبت القريض قراءة ... فانّ ضميري في امتداحك شاعر
وان كنت قد كلّفت نفسي تصبّراً ... فليس على مذكى من الجمر صابر
وان كنت قد أخفيت في الحبّ باطني ... فظاهر حالي ليس يخفيه ساتر
سقامٌ وضعفٌ في نحول وصفرة ... الى زفرة فيها دموعٌ بوادر

وله أيضاً[٢]:

[ان] كان قد قال قبل قائلهم[٣] ... في ذمّ قومٍ وشعره سمر:
«[في شجر][٤] السّرْو منهم مثل ... له رواءٌ[٥] ومالا له ثمر»
فانّ أبناء عصرنا فقدوا ... هذا ولكن بذاك ما ظفروا
كأنهم يابس الخلاف فلا ... يقضى لذى حاجة بهم وطر

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. في الهامش كتب الناظم: وهو ابن لنكك البصري.

أقول: وهذه القصيدة في نسخة الديوان وردت بعد بيتين على قافية السين بهذا المعنى فلاحظ.

وأما ابن لنكك فهو أبو الحسن محمد بن محمد البصري ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٢ / ٤٠٧ وقال عنه: فرد البصرة وصدر أدبائها. ثم ذكر في ص ٤١٠ من قصائده قوله:

لا تخدعَنْك اللحى ولا الصور ... تسعة أعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشراً ... وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل ... له رواء ومالا له ثمر

٤. استدراك من يتيمة الدهر، أما نسخة الديوان فقد أصابها الطمس، وفي التلخيص: وإنّما السرو.

٥. الرُواء: حسن المنظر في الجمال والبهاء، وأصله رُوَاء.

نعم ستقضى حوائجاً فهم خير وقوه لها بهم سقر

وله أيضاً[١]:

فديت الذى قد زار طيفاً ولم يزل يناولنى منشور جعد معنبر
وجرّعنى حمر الشفاه ولم يزل يداوى خمارى منه من كأس عبهر
وبلّغنى من لثمة فى خدوده أمانى ما أدركتها بعد أعصر
فذاك[٢] فمى يروى شذاها ونشرها وتلك يدى تحكى لطائم عنبر
وذاك محيّاه الجميل وفوقه من الشمّ والتقبيل وقع مؤثر

وله أيضاً[٣]:

وشعشعانيّة حمراء مومضة كالبرق فى هتكه أستار ديجور
فى رقّة الدمع تكسو حيثما جليت ديباج ياقوتة جامات بلّور
فى نفحة المسك فى لطف النسيم الى حلاوة الوصل واللقيا لمهجور
فى حرّ قلب المعنّى وهى مطفئة بحرّها غلّ قلب منه مسجور
لا يصبوُ الى الصهباء شاربها الّا اذا قويس الظلماء بالنور

وله أيضاً[٤]:

أما وأذيال السرور التى جرّت لنا فى لعلع وذى قار
وما رشفنا من كؤوس المنى حتى سكرنا وهتكنا الأستار

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في المسودّة: «فتلك».
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان.

[و]طيب عهد بيننا فى الصبا ... مما به طاب حديث [السمار][1]
[و]ان فى من قوة[2] باللقا ... طوت ولكن حال دو[ن] [الأ [قدار]
فالصبر حتى [يأذن الله لى ... وهو العزيز الواحد القهار][3]

[وفي آخر صدح الحمامة عند بثه الشكوى من جور أبناء الزمان]:

هذا وانى لم أذكر مناصب بى ... الّا بأخصر ما يحوى الأساطير
ولو ذكرت لعاد اليوم[4] داجية ... وأصبح الصبح منه وهو ديجور
ولى مكارب جلّى! لا عداد لها ... كرمل عالج لا يطويه محضير
فان أطلت كلامى فى الشكاء فلا ... ترم ملامى فان الصدر مصدور
ومن يلقّ صروف الدهر فى حدث ... ويشتكى الريب منه فهو معذور

وله أيضاً[5] في خطاب صاحب البيتين:

أممتطياً قبّ المعالى وخير من ... تدرّع بالعلياء والشرف الغمر

---

١. وظاهر بقايا اللفظة أنّ الحرف الأوّل منها الشين المعجمة.
٢. الألفاظ غير واضحة وإنّما رسمنا ظاهرها.
٣. نهاية الصفحة ٣٩٨ من نسخة المصنف حسب ترقيمنا ولا ندري هل للأبيات تتمة إذ لا نعرف الصفحة التي تليها والاضافات التي وضعناها بين معقفتين هي منّا على سبيل الترميم الظاهري، والبيت الأخير على فرض صحّة الترميم اقتباس من الآية ٨٠ / يوسف / ١٢: ﴿فلن أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبي أو يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾.
٤. بمعنى النهار.
٥. من الديوان والتلخيص.
وبهامش الديوان هنا بيتان وهذا ظاهر رسم الخط:
جناب آقاي هاسه محمد در خطاب‌هاي هر را الرضى في شهور سنة:
أبدرين لم يصدغ بغيركما الدجى ... ولا علم الحود القتام سواكما
لحبّكما أمشي على الأرض هائماً ... كما الشمس هامت في ال....

مننت بذكرى في قريض كأنه ... من النجم سمطٌ نيط في عنق البدر
وما كنت ممّن أنت تنطق باسمه ... ولكنّه من طيب أخلاقك الغمر
عييت لعمري عن وفاء بشكره ... فوالله لا أدري له غير لـ[ا أدري][1]

وله أيضاً في ترجمته[2]:

[يا أ]يها المولى الذي ما يتقى ... من الا النظير مسيسر
..... وت حافر طرفه ... ..... ها الكوثر
..... بك كالا ... ..... يب مدبر

وله أيضاً[3]:

اذا تحدّث قومٌ بالقريض ولم ... يكن لذكرك في أشعارهم أثر
فلا يهزّ نشاطي شعرهم أبداً ... وليس يُقضى به من نشوة وطر
فذاك جسمٌ بلا روح وحانيةٌ ... من غير سكر وعينٌ ما لها بصر

وله أيضاً[4]:

قد كنت أحسب أنّ قربك مُعرِبٌ ... عن فضل جوهرك الكريم المَخْبر
فرأيت أنّ نواك أفصح منطقاً ... عمّا خصصت به لطيب العنصر
ليسا سواء ما حويت وغيره ... هذا صناعيٌّ وذلك جوهري

---

١. في التلخيص: غير [فقري].
٢. هذه الأبيات كانت بالهامش من الديوان بعد ما ذكر بالهامش أيضاً أبياتاً بالفارسية ولم يف بهما التصوير كما ينبغي، ولم يذكرها الأرموي في تلخيص الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فاقوا الورى شرفاً سادوهم كبراً ... تنشى التلاوة فى أبياتهم سحرا
فى زهدهم أثر للناس معتبر ... فى علمهم غرر أكرم بها غررا
ماضى سيوف معاليهم يبيد به ... ماضى مكارم من من أهلها غبرا

وله أيضاً[٢]:

عاتبت بك الهلال فيم استترا ... اذ قمت له فقال لى معتذراً
ما كنت على الطلوع فى حضرته ... والشمس تغيب دونها مقتدراً

وله أيضاً[٣]:

يا أكذب من فاختة لو خبرا ... يا أشأم من غراب بين خبرا
لم تستح عبد الله أن تكذبنى ... يا أعظم من كل رقيب ضرراً[٤]

وله أيضاً[٥]:

آمنت بمن ركّب فيك القمرا ... صدّقت بمن هيّم فيك البشرا

---

١. من التلخيص وحده ص ١٧٨.
٢. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا في الديوان قبل وبعد مجموعة من الأبيات في هذا المعنى.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وذكر قبله وبعده بيتان يرتبطان بمن اسمه أو وصفه عبد الله ذكرناهما في حرف الهاء فلاحظ.
٥. من الديوان والتلخيص.

أسلمت لمن أودع فـي وجـهك مـن آيـــات عـــلاه مـــا يكـــلّ البـــصرا

وله أيضاً في معنى[١]:

يا صديقي أبـا الحسـين عـلى بن الحسين الذي به اللبّ حارا
كلّ يـوم يأتـيك مـدحي عـيدٌ فأقـــم مـــوسماً له لن يـجارى

وله أيضاً[٢]:

يومي أسفاً مـضى وليـلي سـهرا والقلب على الحالين عانى سعرا
ما رقّ عليّ فـي اشـتياقي أحـدٌ[٣] حتى أتت الصـبا فـرقّت سـحرا

وله أيضاً[٤]:

قل للمليح الأرجـوانـي الّـذي هتك الستور وأظـهر الأسـرارا
رُدّ الفـؤاد عـلـيّ خـلواً آمـناً بـــالله أو لا تـــهتك الأســـتارا

وله أيضاً[٥]:

الذرّ[٦] مـمتسكا عـلى الورد سـرى أم خـطّ عـذاره[٧] عـلى الخـدّ يـرى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. هذه اللفظة غير واضحة، وأثبتناها حسب التلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٦. في المسودة: «نمل متمسك» أو ما أشبهه.
٧. في المسودة: «عذارها».

أم نظم أحاديث غرامي سطرت ... يمناه على الخدّ نعمًا سطرا

وله أيضاً[١]:

لوى وجهه عنّي وأعرض مدبرا ... لأبصر ذاك الصولجان المعنبرا
ومرّ كأن لم يلقني وجماله ... به يخطف الأبصار كالبرق اذ سرى

وله أيضاً[٢]:

فشدّوا الرحال وقادوا الجمال ... وسلّوا النصال لحرب السُرى
أعدّوا السراع وهدّوا التلاع ... وجابوا البقاع وجبّوا القرى

وله أيضاً[٣]:

واذا دهتك صوارف الأيام من ... سود الخطوب بما يهدّ ثبيرا
فثقْ بربّك فهو أكرم ناصر ... ﴿وكفى بربّك هادياً ونصيراً﴾[٤]

وله أيضاً[٥]:

قلبي فرحاً حار وعقلي طارا ... هل قام يدير جامه المعطارا
والحسن يدور حيثما قد دارا ... أم طرّته سخّرت الأبصارا

---

١. من الديوان والمسودة.
٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٣. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم عدّة قصائد قبلهما وبعدهما في الديوان وعلى قواف مختلفة فيها تضمين لآيات قرآنية.
٤. الآية ٣١ / الفرقان / ٢٥.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أرى الشعر حاشاك حيض الرجال ... وان قاله البدر والمشتري
ولا بدّ في الحيض من عذرة ... ففي بكر معناه لا تنظر[٢]

وله أيضاً[٣]:

وسائل لي عن كشفتيه حدثت ... فقلت: لم ينكشف لي أنهم كفروا
لكن أقول بأنّ العلم ناحيةً ... لم تلف فيها لهم عينٌ ولا أثر

وله أيضاً[٤]:

عتبت على الطرف لمّا عثر ... فأبدع في القول حيث اعتذر
هو الشمس بل هو كلّ الورى ... ولست السماء ولست البقر[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: هذان البيتان ترجمة قول من قال ـ وأظنه الأنوري ـ:
شعر داني چيست دور از دوستان حيض الرجال
قائلش گو خواه كيوان باش وخواهي مشتري
تا بمعنيهاى بكرش ننگري زيرا كه نبود!
حيض را در مبدأ فطرت گريز از دختري
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص ص ١٨٦: قال في أبدع البدائع ما لفظه: گويند پادشاهي از اسب در حال گوى‌بازى بر زمين افتاد، شاعرى حاضر بود گفت:
شاها ادبى كن فلك بد خو را ... كاسيب رسانيد رخ نيكو را
گر گوى خطا كرد بچوگانش زن ... ور اسب خطا كرد بمن بخش او را

⇦

وله أيضاً[١]:

أتيتك مغبوط الشبيبة راكباً غتياً صحيح الودّ مؤتمن السرّ
فهل ينبغي من بعد عشر سنين أن أعاود شيخاً ماشياً في عنا الفقر

وله أيضاً[٢] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

لا ترتقب بالعلم كشف مخبأ انّ العلوم هي الحجاب الأكبر
ليس الصلاح بالاصطلاح ولا أرى نور الهداية في الدفاتر يسفر

وله أيضاً[٣]:

. . . . . ر ما أفضحها لنشر مسك ذفر
بالله نسائم الصبح[٤] صدّق خبري قل كيف مررت بين تلك الطرر

وله أيضاً[٥]:

تذكّرني الشمس المنيرة وجهه متى أشرقت والشيء بالشيء يذكر

---

⇦ ملك اسب را با ساخت و سنام به وى بخشيد، شاعر نزديك اسب رفته ديگر باز پيش سلطان آمد وگفت:

رفتم بر اسب تا بقهرش بكشم گفتا كه زمن‌پذير اين عذر خوشم
من گاو زمينم كه جهان بردارم با چرخ چهارمم كه خورشيد كشم

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم في الديوان قبلهما وبعدهما قصيدتين بهذا المعنى ذكرناهما في قافيتهما في حرف الألف واللام.

٣. من الديوان.

٤. شطب الناظم على هاتين اللفظتين واستبدلهما بشيء آخر ذهب به الطمس.

٥. من الديوان والتلخيص وترجمة الناظم من أعيان الشيعة ٣ / ٤٧٦.

وقد صبغت أيدى الهوى مدمعى[١] دماً بحمرة ذاك الخدّ والحسن أحمر[٢]

وله أيضاً[٣]:

معسول لماه قلّ عنها الخمر والخمرة لا ينشأ فيها الدر
ذا مبسمه بخطّه مكتنفاً أم عين حياة وعليها الخضر

وله أيضاً[٤]:

حدّثت اذا قيل سيقضى وطرى من وصلك نفسى بقصارى فكرى
ويلى فاذا التقيت لا يسعدنى قولٌ أبداً من دهش فى بهر

وله أيضاً[٥]:

كم من حكيمٍ بصير بالعواقب قد زلّت بأسهمه أيدى المقادير
وكم صبىٍ غرير غير ممتحن أصاب أغراضه من غير تدبير[٦]

---

١. في الأعيان: أيدي من مدمعي... وأضاف السيد الأمين: قوله: «والحسن أحمر» مثل من أمثال العرب.

٢. كتب الناظم بالهامش عند قوله: «والحسن أحمر»: معروف يجري مجرى الأمثال أي يتحمل في طلبه المشاق.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص. وذكر بعده في هذا المعنى في الديوان بيتين على قافية الميم.

٦. في التلخيص: حام في البيتين حول قول سعدي حيث قال:

گەبودكز حكيم‌روشن رأى برنيايد درست تدبيرى
گاه باشد كه كودك نادان بغلط بر هدف زند تيرى

ويأتي نظيرهما أيضاً في حرف الميم من الناظم.

وله أيضاً[١]:

وأقرح شيء في الصبابة للحشا ... مكابدتي ستر الهوى وهو ظاهر
وتوريتي بينا[٢] أصرّح باسمه ... عجابٌ ولكن لا يواريه ساتر

وله أيضاً[٣]:

جلس الجمال على سرير جبينه[٤] ... في هيبة الملك المطاع القاهر
فاصطفّت الأهداب دون سماطه ... تحمي العيون بكلّ سيف باتر

وله أيضاً[٥]:

اليك فؤادي بالجميل يشير ... ومنعقدٌ لي في هواك ضمير
فان شئت فأذن لي والّا فردّني ... فمالي عن عليا ذراك مصير

وله أيضاً[٦]:

.... له لسقم جفنك المكسور ... ويلاه لسحر طرفك المخمور
[لـ]ا مهرب للقلوب من سطوته ... كالصقر اذ انقضّ على العصفور

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في ترجمة الناظم من نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨: وتوريتي بطناً.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: حسنه.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان.

وله أيضاً[١] في تاريخ كتاب له في شرح زيارة العاشور سمّاه شفاء الصدور:

هاك مجموعة حوت كلّ معنىً ... من معاني زيارة العاشور
واذا تمّ جمعها قلت: أرّخ: ... يا لشرح مجد شفاء الصدور[٢]

وله أيضاً[٣]:

عجبت لخلّ قال لي متجاهلاً: ... أمالك في حافات بيتك تنوّر؟
فقلت: بلى لكن بطيّ جوانحي ... سوى أنّه من لفحة الشوق مسجور

وله أيضاً[٤]:

وسيّالة صهباء في لون بسّذ ... ولمعة نيران ونشر عبير
ولطف نسيمٍ في حلاوة منطقي ... وحرّ فؤادي وهو فوق سعير

وله أيضاً[٥]:

أنا الأوحد الحبر الأفيق الذي له ... مطارف فضل تزدري بحرير
وحيث انثنى عزمي الى نظم درّة ... فلي حسناتٌ تزدري بجرير

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب تحت هذا السطر حصيلة التاريخ: ١٢٩١.
٣. من الديوان والمسودة.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

وله أيضاً[١]:

لله عهد وصالنا في حاجر ... بأميمة وهي المنى للناظر
فوعزّتي ونزاهتي لم ألقها ... في ليلة الّا بذيل طاهر

وله أيضاً[٢]:

وشمس له شمسيّة يحتمي بها ... عن الشمس أو عن أن يصادفه القطر
أقول له: دعها فللشمس مهجةٌ ... وللقطر قلبٌ قد أذابهما الهجر

وله أيضاً[٣]:

ان غبت فبالنوى بقلبي سعر ... أو جئت فما بذاك يقضى وطر
لا يمكن ناظري اليك النظر[!] ... والشمس تكلّ اذ يراها البصر

وله أيضاً[٤]:

يا من هو للشمس كشمس لقمر ... اذ وجهك في الحسن من الشمس أحر
لا عهد لعين عاشق تهجره ... بالنوم، نعم لها[٥] عهودٌ بسَهَر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والمسودة والوجيز.
٥. في المسودة: «له».

وله أيضاً[١]:

يا من خطفت ببرقه الأبصار ... يا من هتكت بعشقه الأستار
إن كنت مهاجراً فمالي أبداً ... إلّا دمعي ولوعتي أنصار

وله أيضاً[٢] في عقد عبارة المبرد:

وليس لسبق العهد يفضل قائل ... ولا لحدوث يحرم الفضل آخر
بل الكلّ يعطى كلّ ما يستحقّه ... سواء قديمٌ منهم ومعاصر

وله أيضاً[٣] في النارجيل وقد سبق له مثله:

والنارجيل كمفتون بمرهفة ... تسربل الدم في دمع له جار
قد أوقد الوجد ناراً فيه مدخنة ... قرنٌ كالورق في أفنان أشجار

وله أيضاً[٤]:

روى نقسه[٥] المسودّ عن ليلة القدر ... عن المسك عن خالَيه عن فاحم الشعر
حديثاً طويلاً سلسل الدمع مرسلاً ... على النحر حتّى صار كالدرّ في البحر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص وشفاء الصدور.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. النقس بكسر النون: المداد الذي يكتب به.

وله أيضاً[١]:

روى لي حديث الوصل نجمٌ عن البدر ... عن الشمس عن وجه العقيلة في الخدر
فلا زلت جذلاناً لبشرى وصالها ... ولا زلت مهموماً لخوفي من الهجر

وله أيضاً[٢] (در سالك)[٣]:

في وجهه أثرٌ من رشقة النظر ... أو ذاك من لثمة في الخدّ من أثر
كأنه نجمةٌ في بدر وجنته ... وهل سمعت بنجمٍ حلّ في القمر

وله أيضاً[٤]:

أخطٌّ ذاك أم خطّ العذار ... ولفظٌ ذاك أم سجع القماري
صفائحه كأرض من جناح ... لطاووس بها عرس الدراري

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقيّة، قال في أوائل الرسالة بعد ذكر البيتين: وإنّي كنت عندما نظمت هذين البيتين أظنّ لم أسبق إلى وصف ذلك الأثر الحادث في الوجه، الذي يسمّيه الفرس بـ«سالك»، حتى عثرت على قول بعض الأعاجم من العصريّين، وفيه أيضاً ما لا يرضى منه العاشق بظهور المعشوق إذ مع أنّ النظر إليه يؤذيه ويجرحه، فيكون سبباً لاتّهامه وعدم صدق قوله، كما قال وأجاد كلّ الإجادة:

گفتم كه شبى ز لطف بى‌منّت تو ... يك بوسه زنم بر آذرى طلعت تو
گفتى كه نبوسيده كسى روى مرا ... جاى لب كيست مانده در صورت تو

٣. أي في مرض الجدري.

٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من هو والحسن كغصن وثمر ... يا من أنا فى هواه بالجهل سمر
[لا تأس] على الهلال ان لم تره ... فى وجهك شمس وهلال وقمر

وله أيضاً[٢]:

جمعت شتات الحسن فى طى منظر ... فريد ولا ثان له الدهر يذكر
فقد صغت من صفو الجمال وصرفه ... أجل انّ «صرف الشيء لا يتكرر»

وله أيضاً[٣] [في تفضيل الشعر على النثر]:

النثر من لفظ تنسّقه ... متطايرٌ كتطاير الشرر
والنظم ان رقّت محاسنه ... يبقى بقاء النقش فى الحجر

وله أيضاً[٤]:

طلّت بك مهجتى وما أيسرها ... نفسى لك فديةٌ وما أحقرها
أخفيت بصوتى وما أظهرها ... آثار مفاخرى وما أكثرها

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما في الديوان بعد عدّة قصائد في هذا المعنى على قافية اللام والشين والراء والكاف واللام وكلّها على بيتين سوى الأوّل ففي أبيات.
٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

.... رى كـلّ أرض رأيـته ... بها مرّة أو كـان مـنها عـبوره
.... اسـار تـفاوح نشـره ... المـفتر مـنها أو تألّـق نـوره

وله[٢] في المعنى:

يا من نـفضت عـليه مسكاً طـرره ... يا من لبس السـواد قـل مـا خـبره
أمسـيت مـن الحـداد فـى داجـية ... والبدر يـلوح فـى الديـاجى أثـره

وله أيضاً[٣]:

بـهلال حـاجبه وبـدر جـبينه ... وذكـاء طـلعته وأنـجم ثـغره
أغنى عن الفـلك الرفـيع وشـمسه ... ونـجومه وهـلاله مـع بـدره

وله أيضاً[٤]:

وقـصيرة حـبشيّة عـانقتها ... فـى ليـلة فـى لونـها وقـصورها
وحبوت كفّى من جـعود طـرارهـا ... نـعناعةً قـد أذبـلت بـحرورها

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
وقد ذكر قبلهما في الديوان بيتين بهذا المضمون لكن على قافية السين ذكرناهما في حرف السين فلاحظ، فقوله: «في المعنى» راجع إليهما.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أحسن بمبسمه وخطّ عذاره أمثال حسنهما كعشقي سائرة
وكأنّما هو نقطةٌ من جوهر رسمت عليه من الزبرجد دائرة

وله أيضاً[٢]:

قد نظرنا في صحف تلك الأسرّة وتلونا منهنّ آي المسرّة
واهتدينا منها لصدق ضمير من درى سرّه من الودّ سرّه

[وله أيضاً][٣]:

شرّفتني برسالة في طيّها نشر السرور .....
ذكّرتني نجداً وسالف عهدنا هيّجت وجداً ساكناً [مغمورا]

[ومن الأبيات التي وردت في مسودة الديوان]:

فصدغه كعصى موسى وجبهته كأنّه يده البيضاء تزدهر[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. ذكر الناظم هذين البيتين في الصفحة ٣٩٥ من الديوان حسب ترقيمنا، ولا نعرف الصفحة التي قبلها حسب ترتيب الناظم حتى نتأكد من تمامية القصيدة وقافيتها، وإنّما ذكرناها هنا على سبيل الاضطرار، على أن بقايا اللفظة الأخيرة من البيت الثاني هكذا «بفو» دون إعجام.

٤. وذكر قبله بيتاً على قافية الهمزة إلّا أنه شطب عليه:

وأغيد جارنا حار الكليم به فوجهه كيد في الحسن بيضاء

[وأيضاً]:

*وأتى سعيد وهو أشعث أغبر ودموعه في الوجنتين تقطر*

[وفي المسودّة أيضاً]:

*أقول لمّا جائني فخره سبحان من علقمه الفاخر*

[وفي صدح الحمامة عند ذكره للعلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي]:

*الطاهر بن الطاهر بن الطاهر بن الطاهر وكذاك قد ورث الطهارة كابراً عن كابر*

## [قافية السين]

وله أيضاً[١] [في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر ميلاده]:

ألا عَدّ عن ذكرى طلول دوارس ... وقم لارتياع[٢] في الرياض الأوانس

فلم تزل الأنواء تنثر لؤلؤاً ... مذ الروض يجلى في حلىّ العرائس

ومذ لعبت أيدى الصبا بوروده ... أقام عليه من عيون النراجس

أذاك شقيقٌ أم كؤوس تناولت ... يد الروض مذ ماس القبول كقالس

فهات سلافاً تسجد الشمس عنده ... وفي الدنّ دهراً كان معبود فارس

سُخاماً عتيقاً من بقيّة قيصر ... لترويقه يهتزّ كلّ مؤانس

مشعشعةً تجلو الهموم بلمعها ... بداج من الليل الدجوجيّ دامس

وداو خمار الخمر بالخمر لاعباً ... بعوه ولا تسمع مقالة حابس

وأقر أحاديث الوصال مسامعي ... فما أنا عن رَوْح الاله بآيس[٣]

وغنّ بذكرى من دهاني به الهوى ... ففيها غنىً لي عن جديد ودارس

أفدّيه نفسي من مليح مهفهف ... وأغيد في اللاذ[٤] المطرّز بائس

أغار على عقلي ودِيني وسؤددي ... وعلمي ومالي من حديث وطامس

بطرف عضيض دونه سحر بابل ... يقرّ له بالرقّ ظبي الكنائس

يصول كليث مشبل وهو ساغبٌ ... ولكنّه جلدٌ كثير العرائس

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في تلخيص الديوان: لارتياح. والخط قابل على الحمل على كل من القراءتين.

٣. اقتباس من الآية ٨٧ / يوسف / ١٢: ﴿ولا تيأسوا من رَوْح الله، إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾.

٤. اللاذ ثوب من الحرير.

وصفّ من الأهداب لاقى بنى الهوى ... بحربٍ عضوض دونها حرب داحس
ولحظ يصيب القلب منه بأسهمٍ ... ولا يتّقى منه بحامٍ وحارس
وذائب مسكٍ قد حبانى بفرسه ... بما طويت فى ليّه من فرائس
وخصر دقيق كالمهنّد مرهفاً ... وقدّ كلدن الخطّ فى يد فارس
..... [كأنّ] ... من الزنج طفل حامل لمقابس
ووجه يباهى الشمس فى الحسن ضاربٌ ... بصائب سهمٍ من بديع النفائس
عقارٌ لمخمور ونجمٌ لمدلج ... وماءٌ لمفؤوه ونارٌ لقابس
وروضٌ لمرتاح وأمنٌ لخائف ... ووردٌ لمستنشٍ ووجدٌ لبائس
يزيح كصبح فيه ميلاد حيدر ... عن الصدر ظلماء الشجى والوساوس
صباحاً به باح الوجود بسرّه ... وقد كان أعيى فهم كلّ ممارس
ففيه لوجه الدين والحق والهدى ... مظاهر درّ[1] رغبة المتنافس
بمولد صنو المصطفى وشقيقه ... ومن عنده ذلت رقاب القدامس
أشمّ متى تنشر مطاوى فخاره ... هوت فى عفار الذلّ شمّ المعاطس
أغرّ همامٌ واضح الوجه طاهر الـ ... أصول كريم الفرع زاكى المغارس
من الخمسة الغرّ الخضارمة الأولى ... تمنّى لهم جبريل رتبة سادس
به رتع التوحيد فى فسحة المنى ... وقد كان دهراً فى حبالة قافس
ولولاه لم ينصر نبىّ الهدى ولم ... يكن شرعه الّا كعطسة عاطس
هو الفارس المذكى لظى الحرب بالظبا ... وما زال لفح الجمر آية فارس
ومن سيفه الفتك العيون تعلّمت ... ولولاه لم يسفك دمى لحظ ناعس
اذا اعتجرت شمس الضحى بعجاجة ... وفلّ سنا الهندى جيش الحنادس

---

١. كذا في تلخيص الديوان، وهذه اللفظة غير واضحة وكأنّها «درّت» أو ما شابهها، وهذا البيت وبيتان ممّا قبلها كان بهامش النسخة دون أن يُعرف مكانها بالدقة من القصيدة.

وكشّرت الهيجاء عن نابها ولا ... ترى فارساً الّا على وجه عابس
وقامت على ساق وباحت بسرّها ... وحلّت يمين الرعب عقد الأشاوس
وقد سبرت غور الأسود يد الوغى ... فمن محجمٍ ذعراً ومن متقاعس
تبسّم ثغر الموت فى مشرفيّه ... تبسّمة أبكت عيون الفوارس
يقيم القنا حيث الوشاح يحلّه ... ويأبى الظبا الا مكان القلانس
وحيث تنمّى واكتنى انهزمت به ... جيوش العدى من سائف [ومداعس]
وما مدحه فلّ الجيوش وانّه ... مناص المعالى من شروه وآنس
به شدخت للعرب غرّة سؤده ... ومجد أثيل فيه حتف المنافس
يظلّ له طوع العنان سماؤها ... فينقاد اذ يلقى مهابة سائس
يحكّم خشفاً فى الأسود بعدله ... وما ابن لبون عند بزل قناعس
ومذ قبّل العلياء رقّاً تطاولت ... وأبدت لمن عانى شكيمة شامس
ومتّخذ الفردوس عن ترب بابه ... كمستبدل القدح المعلّى بنافس[1]
غلطت فهذا كالمسحّ وانها ... هلال وقد أخطت لهيب مقايسى
ترى القدس يستشفى بهنّ ويبتغى ... بها الحور كحلاً للعيون النواعس
تخصّص بالفيض الالهى ذاته ... بمجد تعالى شأنه عن مجانس
بدا فى مجالى الأمر والخلق عكسه ... فصوّرها من نوره المتعاكس
تلألأ فى الصقع الربوبى شمسه ... ففاض سناها بالعقول القوادس
وأسفر فى اللاهوت وجه جماله ... فميّزت الأسماء فيها لقابس
ومنه الوجود الحقّ لاح جماله ... وبالكون أضحى رافلاً فى ملابس
هو المترائى فى العوالم وجهه ... فما هى منه غير عكس لعاكس
ومن فيضه سحب الهوية أسبلت ... بكلّ ملكٍ للبرية غامس

---

١. من اصطلاحات الشطرنج.

ومن جوده عين الوجود تدفّقت ... وفاضت فأروت كلّ ساعٍ وجالس
ومن علمه فاض الكتاب الذي انطوى ... على كلّ رطبٍ في الوجود ويابس
أجل نزل الذكر العزيز وانّه ... لحافظه من بعد عن كيد طالس
تعاظم أن يحصى جليل صفاته ... تكلّف وهمٍ في الخواطر هاجس
فكيف بمعنى من ثياب براعتي ... وقد سديت من لحمة اللفظ لابس
نعم سيجيد الوهم واللفظ مجده ... اذا ما الثريا أدركت كفّ لامس
عليه سلام الله ما كان مدحه ... جلاء قلوبٍ أو طراز مجالس
وما كان في نظمي معالي فضله ... بديع بيانٍ عامراً لمدارس
وما كان أقصى ما ينال مفوّهٌ ... لاطرائه عيّاً وذلّة ناكس

وله أيضاً[1]:

جدّدت ربع غرامي بعد ما درسا ... وعاد عقلي شروداً بعد ما أنسا
أثملتني بعد صحو عن هواك كما ... أيقظت طرف التصابي بعد ما نعسا
مثّلت لي بازغاً كالشمس مكتسياً ... ثوباً من الحسن كان الروح قد لبسا
عذراً ظلمتك تشبيهاً بشمس ضحىً ... ومن يسوّي دلوك الشمس والغلسا
ايه فديً لك من يهواك قاطبةً ... انساً[2] فداك الورى ما الأمر ملتبسا
لو أنّ موسى يرى نوراً[3] بوجهك من ... نسار الجمال أتاك اليوم مقتبساً
شبّبت جمر الغضا في طيّ جانحتي ... والدمع من عين عيني فاض وانبجسا
تخزي الغزال بطرفٍ كالغزال سطا ... كالليث لا بل غدا للّيث مفترسا
أخفي هواك ولكن ليس يمكنني ... ومن يغطّي على شمس الضحى بكسا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اللفظة مهملة النقاط وما كتبناه هو رسم ظاهرها، وفي التلخيص: واهاً.
٣. كتب أوّلاً: «ضوء» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.

تالله ما كان لي صحوٌ وكيف سلا ... قلب بقيدك يوم الذرّ قد حبسا

قالت الخنساء[١]:

انّ الزمان ولا تفنى عجائبه ... أبقى لنا ذنباً واستأصل الراس[٢]

فقلت ـ وفيه لزوم ما لا يلزم ـ:

قد أدركت ذنباً لو كنت أدركهم ... لكنت رأساً فما في الدهر من ناس

ناس ولم يرثوا عن آدمٍ صفة ... الّا التي هو منها عهده ناس

فسمّهم ان ترد ناساً وسمّهم ... مهما أردت بنسناس وخنّاس

ان واعدوا أخلفوا أو عاهدوا غدروا ... أو صادقوا أوحشوا من قبل ايناس

وله أيضاً[٣]:

وربّ صديقٍ قال لي وهو واقفٌ ... بربع غرامي في بلىً ودروس

اذا كنت تبدي سلوةً عن غرامه ... لغيظ قلوب أو لغيّ نفوس

فدع ذكره واعلق بأذيال غيره ... فقلت له: لا عطر بعد عروس[٤]

وله أيضاً[٥]:

ولي شغفٌ بالترك طرّاً لأنهم ... أناسٌ له طوبى له وأناسه

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. كتب الناظم بالهامش: بالكسر للضرورة.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. مثل معروف. وقال الشريف الرضي:

قد حفظنا من الزمان على ما ... قيل قدماً: لا عطر بعد عروس

٥. من الديوان والتلخيص.

وانى لأهوى كلّ من كان لابساً ... ثياباً لها لون يصبغ لباسه
أراه من البون البعيد فيعترى ... به لى لبس يا لحسن التباسه

وله أيضاً[١]:

جاءوا بخطٍّ كوجه الغيد مأنوس ... أربى (خ ل: يزرى) لعمرى على خط لقابوس
كأنّ أقلامه أقصاب سكّرة ... كأنّ أوراقه أرياش طاووس

وله أيضاً[٢] [في العذار]:

يا من تخذ الحسن له ملبوساً ... ما أخدع لى عذارك المأنوسا
خضرٌ هو لا أعجب أن تحلقه ... والخضر يحقّ أن يلاقى موسى

وله أيضاً[٣] [في المعنى المتقدّم]:

[عذ]ارك منذ صار قرين موسى ... حكى للناظرين يمين موسى
[أفار]ق فى الهوى فرعون عقلى ... على ذا السحر هذا عين موسى

وله أيضاً[٤]:

يا مقتفياً اثر بنى العباس ... من نفضة مسك صدغه النوّاس
البدر يلوح فى الدجى لا عجبٌ ... ان تكس به فأنت بدر الناس

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص. ويقصد بإثر بني العباس لبس السواد.
وذكر عقيب هذين البيتين رائيتين في هذا المعنى ذكرناهما في حرف الراء.

وله أيضاً[١] [في مذمّة العلوم الظاهريّة]:

كم يعجبك الترصيع والتجنيس كم يشغلك التربيع والتسديس
لا ينفعك التصنيف والتدريس ما لم يكن التسبيح والتقديس[٢]

وله أيضاً[٣]:

جذبت بمنظره[٤] القلوب فلن ترى قلباً خلا عن لوعة ورسيس
وهب القلوب من الحديد مصوغة فعيونه سقيت بمغناطيس

وله أيضاً[٥]:

هذا زمانٌ لا يقابل أهله أهل الكمال بغير وجه عابس
لا خضرة فيهم ولا ثمر لهم والنار أليق بالخلاف اليابس

[وله أيضاً][٦]:

أحبب حبيبك هوناً ما وان أخذت منك الهموم[٧] وكن للقصد ملتمساً

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وذكر قبلهما وبعدهما بيتان في هذا المعنى ذكرناهما في قافية الألف والنون.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وكتب فوقها: «بذيله» أو ما أشبهه، وفي تلخيص الديوان: «جذبت بدلّه طرة القلوب...».
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. البيتان من الديوان والتلخيص والمسودّة، ومعناهما اقتباس من الحديث الشريف المروي موقوفاً عن علي عليه السلام ومرفوعاً أيضاً إلى النبي صلى الله عليه وآله: «أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما». فلاحظ نهج البلاغة وكنز العمال وغيرهما.
٧. في المسودّة: «وإن علقت به هواك وكن».

عساك تبغض يوماً ما له ومتى أبغضت مرءً فهوّن بغضه فعسى

وله أيضاً[١] [في مذمّة الوقوف على المحسوسات دون التدبر]:

وراء حجاب الحسّ قومٌ تخيّلوا بأوهامهم أن ليس شيءٌ سوى الحس
ولو فتحوا بالعقل للقلب كوّةً تجلّت لهم أنوار شارقة القدس

وله أيضاً[٢] [في الاستعانة بالصبر]:

اذا اعترتك المواضي[٣] فخذ لك الصبر ترسا
فالعبد أصبر جسماً والحرّ أصبر نفسا

وله أيضاً[٤]:

يا من هو أيس وسواه الليس صبري ليسٌ وفرط شوقي أيس
ليست ليلى مثلك في بهجتها حاشاك لذاك[٥] ليس مثلي قيس

وله أيضاً[٦]:

ما أخفق قلب صبّك المأيوس من روعة يوم وصلك المأنوس
يقضي أسفاً وأنت تمشي طرباً[٧] كالحجلة في غلائل الطاووس

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. هذه اللفظة غير واضحة حيث الناظم غيّر وبدّل دون أن يعرف ما كتبه أوّلاً عمّا غيّره ثانياً وربما قرئت: «الدواهي».
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. كذا في الديوان، وفي التلخيص: كذاك.
٦. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٧. في المسودّة: «تقضي غنجاً». وفي تلخيص الديوان: «وأنت تقضي طرباً».

## [قافية الشين]

وله أيضاً[١] [يرثي الشيخ العالم الشيخ عباس ﷺ والد الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري ﷺ]:

أرى الموت ان وافى فلا يقبل الرشا ... فكم طلل من ذاك أصبح موحشا
وغاية مسعى العالمين هى الردى ... كما أنّ نور الشمس غايته العشا
هو الدهر لم يبرح يفوّق قوسه ... يقرطس أغراض [المعالى مفتشا]
ويصرم حبلاً لم يطل عهد وصله ... لأوْ[ل واش من حوادثه وشى
ففى شهده صابٌ وفى صفوه قذىً ... وفى حلوه سمّ الأراقم أرقشا
عرا فادحٌ أغرى بعينى سهادها ... وحذّر وفّاد السرور عن الحشا
وخطبٌ] رمى فى عينى المجد بالقذى ... وصدر المساعى البيض [بالغيظ قد حشا
لقـ]د مات «عباس» فلا يبسم الهدى ... وأنّى وهذا الفضل يعول مجهشا
أصاب التقى لمّا أصيب خليله ... مصابٌ غدا طرف النهى فيه[٢] أخفشا
فأصبح أمر النسك والعلم والتقى ... رهين اضطراب مثل ما اضطرب الرشا
فذاك العلى يبدى لشدّة وجده ... كصدغ الملاح الغيد حالاً مشوّشا
ويظهر وجهاً من مواقع ظفره ... كطلعتها يوم اللحاظ مخمّشا
لعمرى لئن أودى فقد عاش مجده ... بخير سليل فيه يغدو منعّشا

---

١. من الديوان والتلخيص وشهداء الفضيلة للأميني في ترجمة شهيد الثورة الدستورية بطهران العلم الحجة الشيخ فضل الله النوري.
٢. في شهداء الفضيلة والتلخيص: منه.

وأبقى فتىً ملأ المسامع فضله ... وذلك «فضل الله» يؤتيه من يشا[1]
تلفّع برداً بالعلاء مطرّزاً ... وألبس ثوباً بالكمال مرقّشا
فيا دوحة في روضة الفضل أعرقت ... ويا غصناً من دوحة الفقه قد نشا
تعزّ وان أمسى فؤادك مكمداً ... وقد فرّخ التّهمام[2] فيه وعشّشا
وصبراً وان أمسيت في جلل دهى ... تكابد ليلاً بالشدائد مغطشا
[دهـ]شت فحقت دونها دهشة العلى ... وعهدي وما كنت الزمان ليدهشا
[وماكنت] اذ هبّت من الخطب صرصرٌ ... على طودك الراسي التضعضع يختشى
[وما زلت ثبتاً راسخ اللب صابراً ... حليماً حمولاً بالوقار معرّشا
وتصبو الى نيل المكارم والعلى ... صبوّ أخي وجد الى ناظري رشا
وفي خالـ]ك الميمون أكرم سلوة ... وغرّته كالفجر و[الليل أغبشا]
هماماً على ملك المآثر قيّماً ... على رأسه طير السعادة فرّشا
فكم من وروه في رياض علومه ... تفتّقن منها نفحة الرشد تنتشي
فمن زهده وجه الهدى متهلّل ... ومن زكنه روح الفضائل أنعشا
وأنت بحمد الله ذكرك سائرٌ ... بفضل كوجه الشمس ليس له غشا
وعلمك كالوسمي يغدق سافحاً ... ذوارفه تروي مدى الدهر عطّشا
ويأمل فيك الفقه حمل لوائه ... وتأييده والوهن في أمره فشا
ويرقب منك الرشد اعلاء ذكره ... وان كان في اخفائه الغيّ قد مشى
تخيّر منك الفضل أروع أبلجاً ... الى ناره المجد المؤثّل قد عشا
فهل مات من أصبحت أنت خليفة ... له لا والّا ربع أنسي أوحشا
فدم سالماً في ذروة المجد صاعداً ... وعش ناعماً في راحة العزّ منعشا

---

١ ـ اقتباس من الآية ٥٤ / المائدة / ٥، و٢١ / الحديد / ٥٧، و٤ / الجمعة / ٦٢.
٢ ـ التهمام: الهمّ، وكذلك كل تَفْعال كالتَرداد والتَكرار والتَجوال.

ومن «حجة الاسلام» وارف ظلّه ... تفيّأ وأدرك من أياديه ما تشا
عزيز جناب من أناخ ببابه ... بأيمن طير في المعالى تعيّشا
ففي خلقه أمن لمن كان حاذراً ... وفي بشره أنـ[س لمن قد توحّشا]
[يزيح دياجي الجهل اشراق علمه ... اذا عنّ ليلٌ بالضلالة أغطشا
له كلّ عين في العلوم رويّة ... اليها سعى البحر الغطمطم معطّشا
تجلّت] على الاسلام من مكرماته ... شموس أقام الفكر [فيهنّ أعمشا]
[عليـ]ه سلام فائح النشر ما غدا ... بمسعاه سهم المكرمات مريشا

وله أيضاً[1]:

مشى ومضى بالصبر منّى ولم يزل ... كطرّته قلبى هناك مشوّشا
وأخفيت حالى عن نسائى وكيف لى ... خفاء غرام سوء حالى به وشى
رأين بهوتى فى دموعى وزفرتى ... ولم تك فيهنّ التى تجبر الحشا
ومن عجب أنّ النساء رأينه ... وقلن لحقّ ذاك أحسن من مشى
وان كان يحظى يوسف بجماله ... فعذر التى لم تعرف المسك قد فشى
وقطّعن أيديهنّ والدمع فاض من ... فؤاه كئيب كان بالوجد منعشا
وقلن لعمر الله ذاك خليلك الّـ ... ـذى منه أضحى طرف عقلك أخفشا
يكاد بضوء لامع من جبينه ... يبدّل بالصبح المبرّد فى العشا
فلا ناله عين الكمال وقدّه الـ ... ـمهفهف منه الله لا كان أوحشا
فلم يبق حظّاً فى الجمال لغيره ... و﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشا﴾[2]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الآية ٥٤ / المائدة و ٢١ / الحديد و ٤ / الجمعة.

وله أيضاً[١]:

ان زيـــن الغـيد الحســان ريــاش ... فــبه الريــاش يــزان حــيث يـراش
تــمشى فــتحكيه الغــصون بـميلها ... لو كــان فــيها اذ عــميت هشــاش
رشــقته شــرذمة بأســهم جــفنهم ... وعـــقولهم مـــهما رأوه يــطاش[٢]
والشــمس لا تـخفى أشـعّة حسـنها ... ان كـــان يـنكر فـضلها الخـفّاش
الشــمع يــعشقه الفــراش ووجــهه ... شـــمعٌ له شــمس النــهار فــراش
نـصب الصـبابة فـيه قـد عـمّ الورى ... فــلكلّ قــلب مــن هــواه عــطاش
يا من يسلّ ظبا اللحاظ عـلى الورى[٣] ... وله بســـفك دم القــلوب مــعاش
يشــتاق قــلبى ســفك مـهجته بـها ... فــاسفك وليس[٤] عــليك فـيه نـقاش

وله أيضاً[٥]:

نفسى الفـداء لطـفل مـن هـواى بـه ... مـــازال قــلبى مكــروباً ومــنتعشا
قد كنت أحسب أنّـى لو ظـفرت بـه ... يـروى غـليلى ولكـن زادنـى عـطشا

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٢. هذا البيت والذي قبله لم يردا في التلخيص وإنما أخذناهما من المسودة ورسمنا ظاهر رسم خطهما ولم نتثبت من بعض ألفاظهما، وفي الديوان ورد بقايا هذا البيت لأنّه وقع في أوّل الصفحة فذهبت به الأرضة.
٣. في المسودة: «يا من يريق دم الأنام بلحظه».
٤. في المسودة: «مهجته به فاسفك فليس».
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يـامستهلاً تـحاكـى الشـمس طـلعته ... بل من هواه فؤاد الشـمس قـد طـاشا
ليس الهـلال عـلى الاشـراق مـجترئاً ... ان أنت قـــابلته حـــاشا له حـــاشا

وله أيضاً[٢]:

هـا هـى دزاشـوب الى تـجريش ... وجدى ولهى[٣] فراغتى تشويشى
دعـنى كـلفاً[٤] وخـلّ قـلبى قـلقاً ... بـالوجد وأعـفنى عـن التـفتيش

وله أيضاً[٥]:

فى خطّك غـنيةٌ عـن التـرخـيش[٦] ... والطـرس مـؤمّن عـن التـخميش
كم فيه من القلوب مـيلٌ[٧] وهـوىً ... لا يـــرزق للـــعماد والدرويش

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا في الديوان بعد ذكره قصيدة لاميّة فيه معنى مـا ذكره هنا، وهكذا ذكر بعده بيتين على قافية الراء وآخرين على الكاف وبعدهما آخرين أيضاً على اللام وآخرين على الراء.

٢. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٣. في المسودة: «حرامي» أو ما أشبهه. وهكذا في الديوان كتب أوّلاً إلّا أنّه استبدله بما أثبتناه ودزاشوب وتجريش منطقتان بشمال طهران.

٤. في المسودة شطب الناظم على هذه اللفظة واستبدلها بما ظاهره يقرب من «ابلح».

٥. من الديوان والمسودّة والتلخيص.

٦. الترخيش: الاضطراب.

٧. في المسودة: «من الناس نزوع».

وله أيضاً[١]:

وما شانه الّا كدرداء شيخة ... محدّبة من سَوْرة الشيب ترعش
تمطّت حماراً ظالعاً ولها عصاً ... فوافت الى الهيجاء تغزو وتخمش

وله أيضاً[٢]:

ان كان بذكراك فؤادي عاشا ... فاللبّ بمرآك هياماً طاشا
كلا لك أن ترنو خشفاً كلا ... حاشا لك أن تشرق شمساً حاشا

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

## [قافية الصاد]

وله أيضاً[١]:

أيوسف مصر المجد يا من بمنّه ... بناظر يعقوب الرجاء قميص
ومن هو مثلي بامتداحي لمجده ... بكشف دياجي المعضلات حريص
لقد ضاقت الدنيا على برحبها ... وأمري بوقع القارعات عويص
فصرت الى ظلّ لجودك وارف ... ومالي عن ذاك الجناب محيص
أيستام خسفاً عزّ مجدي ودونه ... غلاء مقادير الرجال رخيص
اليك ولا أعدوك أشكو صنيعهم ... ولست وربّ البيت عنك أحيص
فدم وابق في ظلّ الكرامة آمناً ... ومجدك كالماضي الصقيل محيص
متى ارتعدت للّيث ذي الشبل طاوياً ... بذكرك في حرّ الكفاح فريص
وهاك أبياتاً كأحبولة بها ... محاسن أنواع القريض قنيص

وله أيضاً[٢]:

تعميم صبابتي بلا تخصيص ... والوجد مطوّل بلا تلخيص
كم لي بدزاشوب عهودٌ سلفت ... للعشق بها معاهد التنصيص[٣]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣.
ودزاشوب من مناطق شمال طهران أكثر المصنّف من ذكرها في هذا الديوان، والمطوّل والتلخيص من الكتب الدراسية المعروفة.

## [قافية الضاد]

وله أيضاً[١]:

أنـــا راض بـــما بـه أنت راض ... ولك الأمر ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[٢]

أبـرم العشـق كـلّ حـبلٍ وثـيق ... مـنه غـزل العـقول رهـن انـتقاض

كـم سـهامٍ فـوّقتها فـي قسـيّ ... قـرطست مـن حشـاي للأغـراض

حاكـمت أخـتك المسـماة بـالشمـ ... ـس مـحيّاك صـبوتي عـن تـراض

لك حـظّ الذكـور فـي الحسـن بـل ... جـاذبتها حـظّها فـحكمك مـاض

لك فـي جـوهر الجـمال ثـباتٌ ... وهي شتّى التـحويل فـي الأعـراض

أيـن للشـمس قـامةٌ كـالعوالي ... كـيف للشـمس نـاظرٌ كـالمواضـي

فـهي تـنتاب أرض مـغناك لثـماً ... وسـجوداً طـول المـدى للـتقاضي

وتـمدّ الأكـفّ تسأل نـزراً ... مـن شـهيّ اللّـمى ولو بـاقتراض

وعـيون مـريضة فـي هـواهـا ... لم تـعدني يـوماً سـوى الأمـراض

دقّ جسـمي فـليس يـدركه الطـر ... ف ومـن أجـله لزمت الـتغاضي

يا ربـيع القـلب المشـوق ومـن فـي ... وجـهه للـجمال أبـهى ريـاض

صحّ وجـدي فـاعتلّ قـلبي فأغـدو ... فـيك بـين المـصحاح والمـمراض

أتـرانـي أعـتاض عـنك حـبيباً ... حـاش لله لست بـالمعتاض

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. الآية ٧٢ / طه / ٢٠. وهذا البيت ورد في ص ٩٢ من الديوان أيضاً وهذه الصفحة كأنّها فهرس لذكر بعض مطالع قصائده.

أنت كلّ الجمال والخلق بعضٌ ... وكذا الكلّ شامل الأبعاض
فلو اعتضت عنك يوماً جميلاً ... لم يكن عنك في سواك اعتياضي
بيد أنّي لا أترك الكلّ أبغي ... البعض هذا صنع العقول المراض
أنا صحّحت بالفضائل عقلي ... ولنيل العلوم طال ارتياضي
كنت فحل الفحول كم من [عذاري] ... من معانٍ قابلتها [بافتضاض]
كنت خضراً لضمّ كلّ جدار ... للمعالي محاو[ل لانقضاض]
فتكت حكمتي وفقهي وفضلي ... بالأساتيد فتكة البرّاض
وعفاة العلوم والعام جدبٌ ... ما لهم غير مترعات حياضي
ثم أنفقتها عليك جميعاً ... مقبلاً لا أرى سوى الأعراض
وطرحت القلب السليم كليماً ... حيث ذاك السقيم للسيف ماض
ووهبت الآفاق سوداً وبيضاً ... لسواه في مقلة وبياض
فتولّيت واحد الهم خلواً ... فارغاً عن سواك خاوي الوفاض
فاذا العشق وجهه في انبساط ... واذا العقل كفّه في انقباض
وكذا فليكن مشوّق معنىً ... ذاهب اللبّ بادي الأنفاض
طائعاً للحبيب سلماً ينادي ... أنا راض بما به أنت راض[1]

وله أيضاً[2]:

كنت قدماً على ستور خفايا ... العلم أقوى فتكاً من البرّاض
بضمير يفيض زكن اياس ... عنه طوبى لعينه الفيّاض
فاعترانى تجنّ وهيام ... غاض في العلم منه كلّ حياضي
اذ أتتنى الأخبار منك بما تد ... ري وقد أذبلك بذاك رياضي

---

١. كرّر هنا مطلع القصيدة.
٢. من الديوان والتلخيص.

فأنا اليوم لست أدرى وقد كنـ ... نت قديماً فى جودك الفضفاض
أتجاوزت والتجاوز خيرٌ ... عن عثارى أم لست بعد براض
..... بى وان كا ... ن قديماً كالحية النضناض
واذا ما نضيته لمقال ... فى مرام أزرى ببيض المواضى
كم سهام من البلاغة نر ... ميها وليست تخطو عن الأغراض
يكتسى عنى باقل لُهام ... قد عرانى أعيى من الأمراض
فلّه وقع حدّ سخطك اذ كا ... ن بعسل المهنّدات القواضى
فهو لا يحسن اعتذاراً وان لم ... تتسامح وبحت بالاغماض
يدهنى سوء ذات ودقين دهما ... ء فقابل بالصفح والاعراض
واذا لم تُجُدْ بما أنا داع ... فأنا العبد ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[1]

وله أيضاً[2]:

مضى ومضى بالعقل والصبر اذ مضى ... وأوقد فى قلبى بمشـ[تعل الغضا]
يميناً بلحظ منه أمضى من الظبا ... وحلفاً بطرف منه أقضى من [القضا]
رضيت بما يرضى ودنت لأمره ... فسيّان لى من شخصه السخط والرضا
زعيم فؤادى العشق والحسن قائدى ... فكيف ترانى من تجنّيه معرضا
أمرتحلاً يسعى على اثره الهوى ... لك الله صبراً انّ صبرى قد انقضى
حنينى يبدى سرّ وجدى مصرّحاً ... ولونى يحكى ما بقلبى معرّضا
سلبت قرارى واصطبارى وقوّتى ... رويداً فليس الدهر عنك معوّضا
نزلت بدارى ثمّ سرت فلم يكن ... جمالك الّا البرق لاح وأومضا

---

١. الآية ٧٢ / طه / ٢٠.
٢. من الديوان والتلخيص.

خطفت به أبصار عقل محدّق ... فأغمض عمّا لم يكن عنه مغمضا
أجل ليس للخفّاش والشمس في الضحى ... مجالٌ ولا العصفور والصقر في الفضا
نفورك عنّي بعد أنسك موحشي ... فبالله انسيّ بأنس ممحّضا

وله أيضاً[١]:

رمقتك[٢] اذ ترنو وتحسب مغمضاً ... فولّيت عنّي مُعْرِضاً ومُعَرِّضا
وأعرضت عن ردّ السلام[٣] ولم أكن ... أخالك عن حبّي مدى الدهر معرضا
ألست الذي صاد الفؤاد ببشره ... ففيم اذاً أوقدت في طيّه الغضا
قلبت له ظهر المجنّ ولم تزل ... عليه سيوفٌ من جفانك تنتضى
لئن كنت ترضى من اراقة مهجتي ... فلي بالذي ترضى به أطيب الرضا
يمينك أعلى أن يلطّخها دمي ... وليس حرار للصقور معرّضا
خصصت باحراز المحاسن كلّها ... وحسنك ليس الحسن فيك منقّضا
أجلت لحاظي في الملاح فلم أجد ... هوى خاطري الّا اليك مفوّضا
نصبت اليك الوجه والقلب مقدم ... على الصبر حتى يأتي الله [بالقضا]

وله أيضاً[٤]:

أيمكنني فيما عنيت قريض ... وقد حال من دون القريض جريض[٥]
ولي مرضٌ شعري يبوح بسرّه ... أجل انّما شعر المريض مريض

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أولاً: «رمقتك» ثم غيرها إلى «عرفتك» ثم كتب فوقها «رمقتك».
٣. كتب أوّلاً: «ضننت بردٍّ للسلام» ثمّ كتب بهامشه ما أثبتناه دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: مأخوذ من المثل المعروف: حال الجريض دون القريض.

بـــقلبى جـــمرٌ لا يـــزال لهـــيبه ... يـــزيد اذا ســـيل الدمـــوع يـفيض
دهـانى بـدرٌ مـن بـنى التـرك كـاملٌ ... لغـــرّته البـــدر التـــمام ومـــيض
وأغـــيد أمّـــا قـــدّه فـــمهفهفٌ ... رشـــيقٌ وأمّـــا طـــرفه فـــغضيض
وأشـــنب مـعسول اللّـمى غـير أنّـه ... غـــزيرٌ وعـــين الصـبر مـنه تـغيض
فأمـــا الذى يـــعزى له فـــمحبّب ... الىّ وأمّـــا غـــيره فـــبغيض

وله أيضاً[1]:

ويـــلاه لحـبل عـهدك المـنقوض ... غـــوثاه لعـــهد ودّك المـــرفوض
لم يرع أخـوك لى ذمـاماً وحـمىً ... فى وصلك عن نصيبى المـفروض

وله أيضاً[2] في تاريخ كتاب مسمّى بالفيض القدسي في أحوال المجلسي:

[يـ]ـا له فيض حكـمة مـن سـماء الـ ... قـدس يـنهلّ لا يـصاب بـغيض
فـاض تـاريخه مـن القـدس أيـضاً ... «حـلّ للـمجلسى قـدسىّ فـيض»[3]

وله أيضاً[4]:

فتنتنى سـلمى بـجفن مـريض ... وبعين سكرى وطرف غضيض
وبـصدغ مشـوّش مـثل حـالى ... وبـــثغر مـــنظّم كـــقريضى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب تحت هذا المصرع حصيلة التاريخ: ١٣٠٢.
وهذان البيتان طبعا في أول كتاب الفيض القدسي للمحدّث النوري ﷺ.
٤. من الديوان والتلخيص.

## [قافية الطاء]

وله أيضاً[١]:

وكم قاسيت أياماً شداداً ولا يوم كيوم قزل رباط
فوجه الخير عنّى فى انقباض وأيدى الشر يجرى فى انبساط
فلمّا ضقت ذرعاً لاذ قلبى بذكراه فتمّ بها نشاطى

١. من الديوان والتلخيص.

## [قافية العين]

[وله أيضاً[١] يمدح سيدة النساء فاطمة الزهراء، ويختمها بمدح السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

. . . . . د . . . . . د

. . . . . من الحلق الحديد رافلاً في خسروانى [جديد]

ساحباً ذيل العلاء الأنصع[٢]

كم له منصور جيش مذ أتى عيده للبرد جمع شتتا

كسرت قواده قلب الشتا فرّقت أجناده أيدى سبا

ورماها كلّ قفر بلقع

قرع الرعد لها طبل الكفاح ونضى البرق لها بيض الصفاح

وأمال الغصن عسّال الرماح واكتسى الغدران درعاً سلهبا

غير داود الصبا لم يصنع

كم دم من سيفها القانى أريق صبغ الثوب به الورد الفتيق

ملأت كاساتها منه الشقيق بقيت آثاره فوق الربى

خضبت ساق الحمام الوقّع

فغزا حتى استقرّ الملك له وأتاه الريح تسعى الـ[هرولة]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذا البند لم يرد في التلخيص واكتفى المحقق بالقول: ضاعت جملة من القصيدة منها المطلع.

وعلى الأنهار ألقى السلسلة محرقاً[1] في سيله عـ[لو الزبى]

شذية من نشره المضوّع

..... العـــــندليب وترقّى منبر الغصن الرطيب

. . . . . ب يسمع السجع لا .....

فاعتبره فضل فصلاً يدفع[2]

[فاغـ]تنم ابان سلطان الربيع وتأمّل لطف آثار الصنيع

وتأنّق ذلك الوشي البديع وترحّل فتحدّث عجبا

كيف حلّت عبقرٌ في الأربع

ربع سامرّاء أم دار السلام حافة التسنيم أم شاطي السلام

رحمة عمّت من الله السلام ما أرّق العيش بل ما أطيبا

أكؤس الصهباء لو لم تمنع

فأدر كأساً من الخمر الحلال حرّها تنبي عن البرد الزلال

قهوة من ضوئها ضوء الهلال تكشف الهمّ وتجلو الغيهبا

وبها صرف الليالي فادفع

قم وحلّ الدرّ من ذوب العقيق كشقيق في شذى المسك الفتيق

صفوه يغنيك عن صرف الرحيق فاستمع من عاقل قد جرّبا

فهي ماءٌ والطلى كاليلمع

هبك لم تدرك أغاني زلزل فاغتنم ترجيع سجع الصلصل

[اذ] يغنّي بالثقيل الأوّل فلرجع الورق في رقص الصبا

---

١. كذا في الديوان، وفي التلخيص: «مغرقاً». وذيل المصراع قد ذهبت به الأرضة وما تبقى منه غير واضح تماماً وإنّما رسمناه حسب التلخيص.

٢. هذا البند لم يرد في التلخيص ولم يكن مقروءً كما ينبغي وإنّما رسمنا ظاهره دون معناه.

[في] قرار[١] الصبّ أحلى موقع[٢]

. . . . . .

. . . . . .

وبه فاضت قديماً أدمعي

شبّ وجدي ذكره بعد الخمود وجرى دمعي به بعد [الجمود]

واعترتني هزّة تحت الجلود ما أعزّ العشق ما أقوى الصبا

ان يرد اطلاع روحي يطلع

يا شقيق البان يا مخزي الشقيق ليس لي صبرٌ على القلب الشقيق

كم أعاني في الهوى حرّ الحريق كم أقاسي البين في ذلّ السبا

بعد عزّ مثله لم يسمع

يا ضعيف الجفن مقصور الشعور حبّذا ضعفٌ بديعٌ في قصور

هل ليال هنّ تاريخ السرور ذهبت والصبر مني ذهبا

راجعات دون جرعا لعلع

يا عتيق الشمس يامولى القمر صار جثماني هلالاً بالسهر

قبل أن يطلع روحي بالفكر من سماء الوصل أطلع كوكبا

مستقيماً ما له من مرجع

يا صحيح الحسن بالطرف السقيم يا سليماً فاته حال السلا[يم]

لو سرى يوماً على جسمي النسيم عاد جسمي منه جمراً [ملهبا]

---

١. في التلخيص: «في فؤاد».

٢. نهاية الورقة، وترتيب ما بعدها وما قبلها من الأوراق إنّما اتبعنا فيه ترتيب التلخيص لا غير، وقد علق محقق التصحيح على نهاية هذا البند بأنه ضاع من هنا بند.

لمكان النار تحت الأضلع[1]

[حرّة] سادت نساء العالمين أمّها الغرّاء أمّ المؤمنين
وأبوها الطهر خير المرسلين فهى خير الناس أمّاً وأبا

شرفاً فوق الرقيع الأرفع

نسباً من نوره يجلو الدجى حسباً يعيى الأقبّ الأعوجا
كرماً من فضله نيل الرجا ضربت أطنابه أيدى الابا

فى ذرى المجد الأعزّ الأمنع

لو سرى فى تربها غادى النسيم فضح النّدّ بمسكى الشميم
وأعاد الروح فى العظم الرميم واقتنى العرف الذكى الطيبا

منه أوراد الربيع المربع

روحها مشكاة مصباح الضيا قلبها مصباح نور الأوليا
بضعة من جسم خير الأنبيا ويل من أصبح منها مغضبا

من قحيف أو عبيد ألكع

[سع]د أنصفنى على شرع الهدى وأزح من صيقل العقل الصدا
[واح]ك[من] ماشئت واحكم مابدا أين منها من تمطّت أذنبا

[و]انتحت حرب الوصى الأصلع[2]

[يا لأمّ] أهلكت أبناءها ضيّعت من أحمد عل[ياءها]
تبعت فى غيّها آباءها بل وزادت حيث قادت مقنبا

---

١. هذا البند في نهاية الصفحة أو الورقة، ولم يرد هذا البند في التلخيص، ولم نطمئن من ترتيب الأوراق، وإنما راعينا ترتيب التلخيص، هذا وبعده وحسب التلخيص ضاع بند ولم يرد منه إلّا بقايا المصرع الخامس.

٢. كتب محقق التلخيص ضاع من هنا بند، وأقول: ما بعده هو بداية الصحفة أو الورقة ولم يرد فيه سوى بقايا المصرع الخامس.

كصفورا اذ غزت مع يوشع

نـبذت مـا ربّـها قـد أنـزلا[1] ركـبت مشهورة بـين المـلا
بـغلة يـوماً ويـوماً جـملاً فمتى تـابت فأنـصف واعـجبا

من مساوى فعلها واسترجع

عَدّ عن ذكر الذنابى فـى القـمم عُدْ الى من قصرت أيدى الهمم
وعـليها فـى العـلى جفّ القلم قـلم الصـنع قـديماً كـتبا

انّها كفؤ البطين الأنزع

درّة للـدرّ كـانت كـالصدف زادها الله اخـتصاصاً بـالشرف
فـحباها ولدهـا نـعم الخـلف سـادة الأسباط خـير النـقبا

شفعاء الخلق يوم المجمع

خيرة النسوان مـولاة الرجـال لو ترى مريم منها [ذا الجلال]
خلّت الصدر وقـامت بـالنعال واعـتلت قـد[راً وزادت رتـبا]

وغدت فى روض عز ترتع[2]

.... سـل عـنها وهـلك جـار مـن لم .....

صاع من آثارها لم يتبع

شمس قدس لا يواريها الأفول عميت فى كنهها عين العـقول
ليت شعرى فى ثناها ما أقـول ويح نـفسى مـا أعـزّ المـطلبا

---

١. تصحف في التلخيص إلى: نبذت ماء لها قد أنزلا، ونبهنا عـلى هـذا كـنموذج واضـح لكـي يعرف أن رسم الخط من آثار المصنف وخاصة المصورة منها غير واضح فلربما رسمنا شيئاً يشبهه ممّا لم يقصده المصنف ولا يستقيم به المعنى، وفـي هـذا المـصراع إشـارة إلى الآيـة الشريفة ٣٣ / الأحزاب / ٣٣: ﴿وقرن في بيوتكن﴾.

٢. نهاية الورقة أو الصفحة وبعده وحسب ترتيب التـلخيص بـقايا بـند ضـاع مـعظمها وخـاصة المصراع الأول والثاني.

عجبٌ عن الفصيح المصقع

ضـربت عـفّتها دون الخـيال كـلّ ستر دون أدنـاه المحال
فمتى جيدي الى المدح استطال طـردتني عـنه حـجاب الخـبا

ود عونى «خلّ ما لن تسطع»

فـترى الشـمس لتأنـيث بـها أقـبلت تـختال فـى أثـوابـها
وسـعت جـهراً الى أبـوابـها وكـذاك البـدر عـنها خـيّبا

واختفى من ليله فى برقع

ظـهر الرحـمان فـيها بـالبطون حجب الأفكار عـنها كـالعيون
قصرت عن ذيلها أيدى الظنون ما أضـلّ الوهـم يسعى طـلبا

فهو مستنّ الفصيل الأقرع[1]

.... حـمه فـى جـلبابها وبـنوها العـزّ مـن أهـدابـها
..... هـا فـاذا مـا بـلغ السـيل الزبـى

.....نزع

. . . . . .
. . . . . .

بمعال كالمواضى اللّمع

خلقه كالروض عن اثر القـطار علمه أربى على السبع البـ[حار]
وجهه منه السنا البدر استعار مـجده فـلّ الفـرند المـقضبا

كفه خزّى السحاب الممرع

يا ظهير العلم يا قطب السماح يا عماد الشرع يا فلك النجاح

---

١. وبعده بندان لم يردا في التلخيص ورسمنا بقاياه.

هاكها ميمونة ذات الوشاح لبست برداً قشيباً مذهبا
حاكها سنّ اليراع المبدع
فتملّ العيش عيداً بعد عيد واستعد ما مثله لن تستعيد
في عتيق العزّ ما دار الجديد ما كسى قلبي متى شوقاً صبا
عن دزاشوب بذات الأجرع

وله أيضاً[1] [وفيها ذكر لبعض مناطق شمال طهران السياحية]:

سلامٌ عليها من طلول وأربع سلام مشوق مستهام مودّع
سلام فؤاه بالغرام متيّم وقلب بآلام الصبابة موجع
سلامٌ على عليا دزاشوب انّها لمبدء أشواقي وغاية مطمعي
سلامٌ على ربع بقاسم آهلٌ به مهجتي طلّت وأهريق أدمعي
سلامٌ على أهليهما فلأجلهم تشتّت شملي بعد طول تجمّع
سلامٌ على دار بآخر قاسم وعليا دزاشوب فذلك مصرعي
سلامٌ على شمس تحلّ سماءها وكلٌّ به فضل الصبابة يدّعي
سلامٌ على مسك يسمّى ذؤابة وبدر يسمّى بالجبين المشعشع
سلامٌ على القدّ الرشيق وغرّة اذا عارضتها الشمس قيل لها ارجعي
سلامٌ على درع من المسك يحتمي بوره تردّى كلّ شاك مدرّع
سلامٌ على ياقوتة فوق لؤلؤ بظلم لمسمول الصلاف[2] مضيّع
سلامٌ على برق لشمس جماله به خطفت أبصار عقل سميدع
سلامٌ على تركيّ ألفاظه التي تميت وتحيي كلّ مستمع يعي

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «لمشمول السلاف».

سلامٌ على تلك المحاسن انّها لمطلع أقمار الصبا أيّ مطلع
سلامٌ على تلك الشمائل انّها منازع أشواق الفؤاد [المفجّع]
سلامٌ على تلك المعاطف اذ بها خلعت عذار الناسك ا[لمتخشّع]
سلامٌ عليه كلّ يوم وليلة بأيّة حال كان في أيّ مربع
سلامٌ على أقلامه ويمينه وقد كلّ عن ا[طرائها]كلّ مصقع
سلامٌ على بره يحوك يراعه يغار لديه كلّ بره موشّع
سلامٌ على أخلاقه وسماته ورقّته في عزّة وتمنّع
سلامٌ على آدابه وعلومه وقد هتكت ستر الصباح الملمّع
سلامٌ على أسمائه وصفاته سلامٌ على شعر بهنّ مرصّع
سلامٌ على معنىً يمرّ بباله ولفظ مقفّى ساقه أو مسجّع
سلامٌ على شعر يقبّل خدّه ومن غيرتي شعري علىّ كمبضع
سلامٌ على ثوب ينال عناقه ويظفر طول الدهر منه [بـ]مضجع
سلامٌ على ما فيه من كلّ آية تدلّ على توحيد أكرم مبدع
سلامٌ على قلب بذكراه هائمٌ وما فيه من سرّ من العشق مودع
سلامٌ على صبّ يرنّ بعشقه سلامٌ على لهى[1] لذاك موجع
سلامٌ على خدّامه وعبيده ومنهم ملوك الأرض في كلّ موضع
سلامٌ على أصحابه وأحبّة له منه في مرأىً يكون ومسمع
سلامٌ على أرض تقبّل نعله ومنها تحلّى تاج كسرى وتبّع
سلامٌ على ريح تحمّل نشره لارخاص سعر العنبر المتضوّع
سلامٌ على أذن تصيخ حديثه وعين بروض من محيّاه ترتعى

١. كتب المصنف أولاً شيئاً ثم غيره إلى شيء آخر لم نكد نعرف منه شيئاً سوى ما أثبتناه، وفي التلخيص كتب بدلها: «صدر» ووضعها بين معقوفين، وربما قرئت «طي».

سلامٌ على عزم الرحيل فإنه ... حبانى بوصل لم أنله بمجمع
سلامٌ على نشرى أحاديث لوعتى ... كما كان يستدعيه فرط تولّعى
سلامٌ على فوزى بما لم أفز به ... ثلاثة أعوام مضت بعد أربع
سلامٌ على اخوانه وأهيله ... وجيرته من كلّ عاص وطيّع
سلامٌ على عيش لهم منه ناعم ... بوصل ربيع بالمحاسن ممرع
سلامٌ على ألطافه وعداته ... ومنهنّ طود الصبر رهن تضعضع
سلامٌ على ما دار فى العشق بيننا ... من البرّ فى فضل له وتبرّع
سلامٌ على دمع له متواتر ... سلامٌ على قلب له متوجّع
سلامٌ على نفس [؟] ..... ودله .....
سلامٌ على لطف له مترقبٌ ... سلامٌ على منّ له متوقّع
سلامٌ على يوم لأجل وداعه ... قضيت لبانات الفؤاد المودّع
سلامٌ على قلب فقدت ومهجة ... أريقت وروح لى به متنزّع
سلامٌ على طير يقال لشأنه ... حمامة أقصى ربع قاسم اسجعى
سلامٌ على ما بين ربعى علاه من ... طريق كنهجى فى الصباوة مهيع
سلامٌ على أشجاره اذ توشّجت ... أصول هواها فى مغارس أضلعى
سلامٌ على أصل لها متعرق ... سلامٌ على غصن لها مترعرع
سلامٌ على ما فى فؤاد معذّب ... منوط بها فى غصنها المتفرّع
سلامٌ على ما فى مطاويه من هوىً ... وما فيه من سرّ بسر مقنّع
سلامٌ على ما فى دزاشوب فاحم .....
سلامٌ على واه بقاسم سائل ... يساعده ان ينقص الماء مدمعى
سلامٌ على أنهارها وعيونها ... فتلك مجارى سيل دمعى ومربعى
سلامٌ على صحن شريف هناك فى ... مواقفه أمن المخوف المروّع

سلامٌ على أحجار ما بين قاسمٍ ... وتجريش اذ فيهن باللعب نرتعى
سلامٌ على ما فى شميران من ربىً ... ففيها غنىً لى عن عقيقٍ ولعلع
سلامٌ على اصطخر أوّل منزلى ... سلامٌ على دربند آخر مرجعى
سلامٌ على أوقات سيرى ماشياً ... الى ربعه أطوى الفلا فى تسرّع
سلامٌ على صحب وقوف مطيّهم ... يقولون لا تهلك أسىً وتمنّع
سلامٌ على تلك المعاهد انّها ... معفّر خدّ العاشق المتخضّع
سلامٌ على تلك المنازل انّها ... بها للتصابى كلّ وره ومشرع
سلامٌ على تلك المرابع انّها ... مقبّل صبّ للأسى متجرّع
سلامٌ على ما فيه أخصر نسبة ... اليه بوجه سافر أو مبرقع
سلامٌ كنشر الريح مرّت ببابه ... يسير مداها كلّ خصب وبلقع
سلامٌ مشوب باشتياق ولوعة ... ووجه ودمع سائل وتفجّع
سلامٌ فان كان السلام غواية ... فانّى وربّى لست عنه بمقـ[ـلع]
سلامٌ اذا يتلى عليه يهزّه ... لتأليف شمل الخاطر المتـ[ـفرّع]
سلامٌ كما يهوى الغرام ويشتفى ... به غلّ قلب بالصبابة مـ[ـولع]

وله أيضاً[1]:

[هنيئاً] لطرف فى جنابك يرتع ... وأهلاً برأس عند بابك يوضع
[قبّلك] قتّال وهجرك متلفٌ ... لذلك مالى فى نجاتى مطمع
[ألم تـ]رنى[2] لمّا رأيتك خافقاً ... فؤادى خفوقاً صوته كان [يسمع]
وعقلى مبهوت وطرفى شاخصٌ ... ولونى مصفرٌّ وعينى تدمع

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وفي التلخيص: «تصيرني» ولا يساعده بقايا رسم الخط.

وقد لاح لى من حسن وجهك جنّةٌ ... ووافى ربيعٌ بالمحاسن ممرع
عذارٌ كما شاء الغرام مكوّن ... وخدٌّ كما تهوى الصبابة مبدع
كذرّ بذوب المسك ضمّخ رجله ... فدبّ على النسرين بل هو أخدع
وخال بديع يستعير جماله ... ليجلى به شمس الضحى وهو يمنع
وصلغ قصير فى قصور ذيوله ... يردّ يدى من فى التطاول يطمع
ويا قوتة حمراء تحت زبرجد ... تضرّ لعمرى من تشاء وتنفع
وسمط لئال فى رحيق مبرّه ... اليه يتوق المستهام المفجّع
ولفظٌ كنظم الدر ..... ..... .....
وقدٌّ كخطّى من الدلّ يزنه ... ولحظٌ كهندىٍّ من الغنج يطبع
وطرف كحيلٍ فيه للسحر موطنٌ ... وجفنٌ عليل فيه للحسن موقع
وجندٌ من الأهداب تحمى عيونه ... كما يحتمى فى جيل حمير تبّع
وجيدٌ به يجرى سبيكة فضة ... وللريم سعىٌ عند ذاك مضيّع
وصدرٌ يقيس الوهم بالورد مسّه ... وان لم تقع فيه يمينٌ واصبع
حريرٌ كما أدّى القياس اليه فى ... مطاويه قلب كالحديد مودّع
وخصرٌ كجثمان المتيم مرهفٌ ... ولكن به أردان الـ.....
وجسمٌ يرى تحت الثياب بنوره ... أجل تحتها الشمس المنير[رة تلمع]
لطيف كروح بالضياء مبرقع ... و .....
اذا مرّ بالأموات يهتف هاتف ... بقامته قام القيامة [قارجعوا]
وان عانقت أصداغه نسمة الصبا ... مدى الدهر منها مسكها يتضوّع
الى غير هذا من محاسن جمّة ... يكلّ لسانى دونها وهو مصقع
وفيه غنىً عن عدّها بظهورها ... وهل يوقد المصباح والصبح يصدع
وهل قائلٌ للشمس أنت مضيئة ... وهل قائل للبدر أنت مشعشع

حقيقته صرف الجمال وماله ... سوى الحسن ذات خلّه كيف يصنع
ظلومٌ باهراق الدماء معوّدٌ ... يريق ولا يعيى ولا يتورّع
ظلمت فعندى حقّ واجب شكره ... وقد زادنى فضلاً فما لى أضيّع[1]
ألم يتعرّض لى بواضح وجهه ... ألم يتسفّر منه مرأى ومسمع
ألم يتطوّل بالسؤال فلم يزد[2] ... فقُرّب لى من حيث يجلس موضع
ألم يستمع أبيات شعرى ولم يجب ... بمصر[ا]ع شعر منه قلبى مصرّع
«مضى زمن والناس يستش-[فـ]عون بى» ... فقلت له أنت الشفيع المشفّع[3]
لعمرك منك الظلم حلوٌ وانّنى ... بشكواى من طول الجفا أتصنّع
عذابك عذبٌ فى مذاقى فدم به ... ونارك من ماء لغلّى أنقع
فبالله لا تنقص جفاءك انّه ... حياتى وهذا من جفائك أبدع
[جفا]ؤك أشهى من ترشّف سلسل ... فمالك لا تجفو ولا تتبرّع
[أحبّك] حقاً لا لوصل ولا نوىً ... وما أنا أدرى أىّ ذينك أروع
[رضائى ما] ترضى ورأيى ما ترى ... فانّ جميل الصنع ما أنت تصنع
[وربّ]ك لا أنساك اذ قلت واعداً ... بساحر لفظ منه هاروت يخ-[شع]
سآتيك ضيفاً كى ترد مكرّماً ... وكى يتشفّى قلبك المتوجّع
فقلت على يأس مشوب ببهجة ... جنابك من هذا أعزّ وأمنع
وأنت وحقّ العشق أعلى محلّةً ... ومثلك عن تشريف مثلى أرفع
فأكّدت بالأيمان وعدك قائلاً ... لعمرك آتى فوق ما يتوقع

---

١. وكتب عوضاً عن هذا البيت بالهامش:
ظلمت وهذا من أشعّة ظلمه ... فعندي له حقٌّ فمالي أضيع

٢. وربما قرئ: «نرد».

٣. في التلخيص: المصراع الأول لقيس بن ذريح المحاربي ومصراعه الثاني: فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع.

فقلت يمينٌ حقها الحنث بعدها ... مواعد طول الدهر بالخلف يتبع
ومنّيت نفسي كي أشاكل أشعباً ... غلطت واني منه والله أطمع
ففرّقنا الدهر الخؤون بغدره ... وطود اصطباري عنده متصدّع
وأبقى مشوقاً مستهاماً متيماً ... معنّىً كئيباً اذ مضيت تودّع
تودّعني تمضي وما أنت عالمٌ ... بأنّي لوجدي للحياة مودّع
وانّي وان كان الحرير وسادتي ... على البين في شوك القتادة أضجع
وان كنت أحسو خمرةً بابليّةً ... فسمٌّ نقيعٌ كلّما أتجرّع
مضى ليل يعقوب لغيبة يوسف ... يردّ به شمس الضحى فهو يوشع
تقاتلني فيه الهموم بخيلها ... ولكنّها من سطو وعدك ترجع
ويغلبني سطو السرور بما مضى ... فألقى كمخمور م.....
وينشطني طوراً ترقب موعد ... وعدت وطوراً.....
وقائلة ما لي أراك مولّهاً ... وروحك كادت من جوىً بك تطلع
فقلت: دعيني واتركيني ولوعتي ... فما لي عن بدء الصبابة مرجع
دعيني وادعي من يلين فؤاده ... لنصحك ما قلبي لأمرك [يسمع]
ألم تعلمي أنّي ارتضعت من الهوى ... وقد كان بالألبان [مثلي يرضع]
وهل من سلوّ للمشوق بوجهه .....

وله أيضاً[1] [يمدح فيها السيد حسين القمي ﷺ]:

فؤادي الى مغنى الحسان سريع ... وقلبي لأمر الغانيات مطيع
وأذني عن عذل العواذل في الهوى ... أصمّ ولكن للغناء سميع
وانّي بما لي من عفاف ونزهة ... بلقيا جميل هالكٌ وصريع

---

١. من الديوان والتلخيص.

ولى شغفٌ بالخمر لكن بمرّها ... وما لى عن رشف العقار قنوع
جزى الله عنّى الخمر خير جزائها ... فمنها لقلبى المستهام ربيع
صفا مل الفل من بالي الا... ى ... .....[1]
بها تدرك الآمال حتّى كأنّها ... حياً من ندى كفّ الحسين مريع
كريمٌ به ازداد الفخار مفاخراً ... وفحلّ له بكر العلاء ضجيع
وأبلج سبط الكفّ صلتٌ جبينه ... اليه لبيض المكرمات رجوع[2]
يداه لنفع أو لضرّ فهذه ... بما شئت معطاءٌ وتلك منوع
فللمجتدى صفو المدام مروّقٌ ... وللمعتدى قاضى السموم نقيع
اليه ايأب المجد فى كلّ فادحٍ ... به ينتفى عن ناضريه هجوع
له نسبٌ من هاشمٍ حاز بالعلى ... معلّى قداح العزّ وهو منيع
فحيث اعتزى عَدّ النبى وبعده ... من السادة الغرّ الكرام جموع
فأكرم به من معتزىً وكأنّه ... ذكاء وأنساب الكرام شموع
به شمل أهل العلم بعد تبدّد ... وطول شتات فى الدهور جميع
وفى شمل أهل الجهل بعد تلاؤمٍ ... ببيض مساعيه الحسان صدوع
اليه يبوح الآملون ببثّهم ... ومن كفّه صدر السماح [وسيع]
.... بالمجد والعزّ فى العلى ... ..... دى بالسلاف ولوع
فمن جوده للسائلين حدائق ... ومن فضله للنازلين ربوع
وليس لراج غير فسحة جوده ... التى ليس يطويها أغرّ ضليع
وكم جليت من جوده دجية المنى ... وحطّت بسود الفادحات فظيع
له فى فنون الفضل باعٌ طويلةٌ ... سوى أنّه فى كلّهن قريع

---

١. بقايا بيت كتبه الناظم بالهامش، ولم يذكره صاحب التلخيص.
٢. اللفظة مرددة بين «رجيع» والمثبت.

وكم قد كسى غيد المعانى بيانه ... فشيباً من الألفاظ وهو بديع
ومنه انتشار العلم فى كلّ غاية ... كمسك به مرّ النسيم يضوع
له حسبٌ ماضى الحدود كأنّه ... فرندٌ بماء الهندباء طبيع
الى عصبة ما فيهم غير معرق ... من المجد لكن للعروق فروع
ولا عيب فى أحسابه وقبيله ... سوى أنّهم بيضٌ وتلك رفيع
وكيف تحاكيه الشموس بنورها ... وليس لها بالمكرمات نصوع
أغرُّ جوادٌ يظلم البحر كفّه ... فينفاض رحماً للسحاب دموع
وكم ضحكت بالسحب منه بروقها ... فها هى تبكى والفؤاد فجيع
اليك فدتك النفس تقصارة بها ... قلائد شعر البحترى تضيع
بلفظ ومعنىً كالحرير اكتست به ... غييداء من ثدى الدلال رضيع
فخذها ودم واسلم وصلها بوصلها ... ففى قلبها وجداً اليك نزوع
وكن عاذرى ..... فانّى اط .....
ولكن ..... ومح .....
وكن عدّة للدهر ما هتك الدجى ... عقيب أفول من ذكاء طلوع
وما كان للشعث الرجاة من الندى ... اليك وان لم يسألوك شفيع

وله أيضاً[1] [إلى صديقه العلامة السيد حسين القمي ﷺ]:

ولى مكارب شتّى لا عداد لها ... تألّفت بين مرئيٍ ومسموع
الجسم منتحلٌ والدمع منهملٌ ... والصدر فى وجعٍ والنفس فى جوع
لا يدفع الحزن والأشجان من جلدى ... الّا بلقياك قولاً غير مصنوع

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة ذكرها الناظم في الديوان بعد ثلاث قصائد رائية ودالية ولامية في مدح صديقه السيّد القمي.

فامنن على بزور بعد طول نوىً ... وجد بلطف بحسن المنّ مشفوع
قد صدّني السقم عن شدّ الرحال الى ... رُبى علاك وشوقي غير مدفوع
حتى اصطلى نار وجدي في الفؤاد ولم ... يكن سوى العشق في روحي وفي روعي
لكنّني في هواكم والوداد لكم ... وثقت منكم بحبلٍ غير مقطوع
فامنن على قلب صبّ بالفراق جوى ... وارحم لطرف أليف منك مدفوع
أقبل اليّ بلا أين ولا ضجر ... وارفع حبال النوى عن قلب مصروع
وليت آنف ان أقبلت من كرمٍ ... عن قصد بادرة عن لفظ مصنوع[1]
ان كنت تنظر شملاً منك ملتئماً ... فانظر الى شمل صبّ فيك مصدوع
أو كنت تهجع في أمن وفي دعة ... فارحم صديقك يقضي ليل ملسوع
وعند طول الأذى لا يستطاع وان ... كان الفصاحة للمنشي كمطبوع
نظم القريض ولا سبى المريض فجد[2] ... له بسمع بما يحكيه مقروع
واذ أتاك فأسرع في زيارتنا ... وحقّ سؤدد عزّ منك مجموع
وقد نظمت على سقمٍ بليت به ... شعراً لكلّ بديع مثل ينبوع
عليك يا صدر أهل العلم قاطبةً ... وأفضل الناس بل يا خير متبوع
منّي التحيّة ما غنّى الحمام وما ... أزرت قدود الحسان الهيف بالشوع[3]

---

١. هذا ظاهر رسم الخط، وكأن الناظم كتب أولاً «مصروع» ثم غيره إلى «مصنوع» أو العكس، وفي التلخيص «مرصوع» ووضعها بين حاصرتين.
٢. في التلخيص: فخذ.
٣. الشوع شجر البان، يشبّه به القدّ لطوله.

وله أيضاً[١]:

لئن كان قومٌ قد رأوك فأنت في ... غلائل لاذة[٢] في النطاق المرصّع
تزيد حليّاً علّقت بك بهجة ... وتخزى الكبا من نشرك المتضوّع
أعد[ت][٣] سنابرق لوجهك لامع ... ليذهب بالأبصار[٤] من كلّ موضع
تميس فتحكيك[٥] الطواويس رفّلا ... ووالله ما المطبوع كالمتصنّع
تجرّ ذيول الدّلّ والغنج زاهياً ... تجلّى الدياجي بالجبين المشعشع
تجلّيت كالبدر المقنّع للورى ... والا لكان البدر بدر المقنّع[٦]
وبلّغت بالمزمار عندك مسنداً ... حديث الهوى من قلبه المتوجّع
فللعود اعوالٌ وللصنج رنّةٌ ... وخدّك يجلى كالصباح الملمّع
وحولك أصناف الأنام فمن جو ... مشوق ومن ذي صبوة متسرّع
ومن مقسمٍ هذا هو الروح ماثلاً ... ومن قائلٍ سبحان أكرم مبدع
ومن طاره عين الكمال معوّذ ... ومن ناظر من عينه متمتّع
ومن هاتف لولاه لم تسب عزتي ... وقائلة لولاه لم يدم مدمعي
وصادحة هل من سبيل لوصله ... وهاتفة من لي اليه بمشرع
ومن ناشد في الناس ضائع قلبه ... ومن مستهامٍ للحياة مودّع
فما كان الّا هائم بك واله ... بحبّك يفشي سرّه سيل أدمع

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اللاذ ثياب حرير تنسج بالصين واحدتها لاذة.
٣. ولعلّه: «أعيذ».
٤. اقتباس من الآية ٤٣ / النور / ٢٤: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾.
٥. هكذا في التلخيص، ورسم الخط من النسخة هو باللام بعد الحاء مع اهمال النقط.
٦. كتب المصنف بالهامش: المقنّع صاحب قمر نحشب.

لئن لم تقر عيني فذكرك بهجةٌ لقلبي ويقرى وصف عيشك مسمعي
وان ورعت عن أن تراك كريمتي هناك فعن ذكراك لم تتورع
واني قنوع بالخيال وان يكن هواى لما أستامه غير طيّع

وله أيضاً[1]:

دعاني حبّها فأتى سريعاً اليها القلب منقاداً مطيعا
فلمّا سامني خسفاً أنائس أبى عن حبّها الّا رجوعا
لأنّي لم أزل شهماً أبيّاً وباقعة المكارم والـ[ضليعا]
وما أنا بالذى يرضى بذلّ وان رضى الأنام به جميعا
حويت[2] من العلى حسباً كريماً وحزت مع الندى عزاً منيعا
وكم بطل جرىءٌ شمَرِيٌّ بسابق سؤددى أضحى صريعا
أتصرعنى الغوانى لا وربّى وان أسقيننى السمّ النقيعا
أأستام الرذائل والدنايا فيا لله والخطب الفظيعا
اذاً لا كان لى جارٌ عزيزاً ولا عمد العلاء بنا رفيعا
ولا كان الشهامة لى قريناً ولا كان الكرامة لى ضجيعا
ولا لقيت رجاة العلم منّا وفيض علومنا غيثاً مريعا
أقول ومنطقى حقٌّ صراحٌ ولست لقول كذب مستطيعا:
سلوت أميمة ومللت عنها وعين صبابتى ليست هجوعا
وقد ردّ السلوّ يد التصابى فما أنا طالباً فيها شفيعا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذه اللفظة غامضة وكأنّها: «جمعت»، وفي التلخيص: «حميت».

وله أيضاً[١]:

جمرات وجه كامنٌ بأضالعي ... يلهبنني لولا صبيب مدا[معي]
أهواك لكن لا لوصلك بل لما ... لله فيك من الصنيع النا[صع]
معناك جلّ عن البيان وانّما ... أتلو مديحك كي تلذّ مسام[عي]
عيدٌ لقاك وكلّ عيد راجعٌ ... لكنّ عيد لقاك ليس براجع
أمّا الوفاء بما وعدت فواثقٌ ... بخلافه قلبي ولست بطا[مع]
لكن طربت ولو لوعد كاذبٍ ... ببروده لغليل قلبي نا[قع]
شتّان ما بين المتيم واللقا ... بل ذاك من شأن الكذوب الخا[دع]
تهتان دمعي واضطرام جوانحي ... حسبي شفيعاً لو أصخت لشافع
انّ الصباوة حيث حلّق صقرها ... لم يلف فيها حيلةً لمدافع
تأبى سجيّتها لصبٍّ مخلص ... الّا الوقود بجمر بين لاذع

وله أيضاً[٢]:

الله يالك من ظهورٍ جامع ... نظم الجلال الى الجمال الرائع
يا نيّر الحسن المشعشع نوره ... في كلّ برج للصبابة طالع
رجع المعنّف فاستقام على الهوى ... طوبى له من مستقيمٍ راجع
وزنوك بالبيضاء وهي لنقصها ... صعدت فها هي في السماء الرابع
.... الكمال رونق وجهه ... قلب الورى من ناظر أو سامع
.... أكذب وعدك راسخ ... وبسوء حظّي لست فيه بطامع

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

نروى حديثك كي يطيب بذكره ... للقدس أهل صوامع وجوامع
أخفت شموسك كلّ نجمٍ بازغ ... من مشرق العقل المنوّر لامع

وله أيضاً[1]:

[أرى]فيك غير الحسن سرّاً مقنّعا ... ورمزاً لطيفاً في وجودك مودعا
.... قلب الناس أمرك دائماً ... مطاوعة الجنس الأمر متى دعا
رموزٌ من اللاهوت فيك لأجلها ... فتنت لعمرى كائناً ثم مبدعا
وُرودك في روض الكمال توهّجت ... وبدرك في أفق المكارم شعشعا
أصاب هواك الشمس حتى تكاسفت ... ونال السحاب الجود حتى تقشّعا
نصابك في كلّ المحاسن كاملٌ ... فما لك في أن لا تزكّى وتخضعا[2]
يناديك حالي لو أصخت لقوله ... بأنّي أصبت الفقر في العشق مدقعا

وله أيضاً[3]:

أبريق وجهك أم صباحٌ يطلع ... أم غرّة الشمس المنيرة تلمع
ان كان قُطّعت الأكف ليوسف ... فعليك[4] أفئدة الأنام تقطّع
قد زان وجهك سطر مسك[5] خطّه ... فيه الجمال فمنه حسنك أبرع
الورد يخدع كلّ قلب وحده ... لكن مع الريحان حقاً أخدع
جذبت شمائلك العقول بكلّما ... تهوى فشخصك للمحاسن مجمع

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «وتمنعا».
٣. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٤. في المسودة: «فلديك».
٥. في المسودة: «سطر حسن».

أو ذاك مبسمك الشهيّ أم الطلى ... يحكي فواقعها البروق اللمّع
نفسي فداك ومهجتي منك الوقا ... حتى مَ عيني من جفائك تدمع

وله أيضاً[١]:

صبح السعادة من جبينك طالع ... وسنا الهداية من جمالك ساطع
العلم من سلسال نظمك فائض ... والفضل من ينبوع نثرك نابع
حزت المفاخر مكسباً وتوارثاً ... واليك ينتسب العلاء الناصع
برٌّ عطوف عبقريٌّ مقولٌ ... عفٌّ كريم الصفح معط مانع
جذبتك من أفق الافاضة حلقة[٢] ... فيها من الملكوت نورٌ لامع
ما الشمس الّا لمعةٌ فاضت بها ... تلك المحيّا والجمال البارع
لا زلت في شرف ومجد باذخ ... والدهر دون قباب مجدك خاضع

وله أيضاً[٣]:

يحطّ رحال المجد في كلّ موطن ... ويرعى ظباء العلم في كلّ مرتع
ويلقى على الأحجار من فضله عصاً ... فتغدو وقد فاضت بحوض مُدَعدع[٤]
ويُظهر آثار المكارم والعلى ... ويرفع راى العلم في كلّ مجمع
ويدخل للعلياء في كلّ شيصة ... فتمنى الأسود الربد ذا[ت تكمكم]
ويطوى الفلا [بعد] الفلا [مسبلاً] بها ... هوافي جـ[وه ما لها من مجمجع]

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٢. في تلخيص الديوان: جلوة. وما أثبتناه حسب ظاهر رسم الخط.
٣. من الديوان وصدح الحمامة والتلخيص، ولم يرد في التلخيص البيتان الأخيران.
٤. دعدع الشيء: ملأه.

وله أيضاً[١]:

كربت بظفري أرض صدري زارعاً ... به حَبّ حُبّ يستقى بالمدامع
فلمّا نما واستأسد الشوق نبته ... حصدت النوى المشجي فخابت مطامعي
وقد[٢] كنت أرجو أنني منه أجتني ... ثمار اللقا بين النقا والأجارع
فيا حسرتي اذ كنت أسعد حاصد ... لقصل[٣] دعاني العشق أخيب زارع

وله أيضاً في تشطير بيتين[٤]:

«لو كنت ساعة بيننا ما بيننا» ... ووجدت سرّ القلب كيف أذيعا
وشهدت دمعاً يستفيض مسلسلاً ... «ورأيت كيف نكرّر التوديعا»
«أيقنت أنّ من الدموع محدّثاً» ... يروى أحاديث الغرام جميعا
وعرفت أن من الوسائل رحلة ... «وعلمت أنّ من الحديث دموعا»

وله أيضاً[٥]:

فاذا تفتّق نور شعري ناضراً ... فالحسن بين مرصّع ومرصرع
أرجلت فرسان البديع ورضت ... أفراس البديع وصرت أفرس مبدع

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه الأبيات ذكرها النائيني أيضاً في ترجمة المؤلف من نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨.
٢. في التذكرة: فقد. ولفظ الديوان متردد بين الأمرين.
٣. كذا في التلخيص، واللفظة مهملة في الديوان، والقصل: ما عزل من البُر إذا نقّي فيرمى به أو يداس ثانية.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من صدح الحمامة.

ونقشت في فصّ الزمان بدائعاً تزرى بآثار الربيع الممرع
وحويت ما أكنى به طرّاً فلم أترك لغيري في بعض المطمع

وله أيضاً[١]:

.... أم أميمة لا عمّرت كوني بحبّ أميمة متولّعا
..... لنبل بغصة فأبيت الّا عزّة وتمنّعا

وله أيضاً[٢]:

لا يسفر بدر وجهه الملتمع الّا والعقل شمله ينصدع
فالناس به مشتّتٌ جمعهم والحسن به شتاته مجتمع

وله أيضاً[٣]:

ولربّما كان امرؤ في ودّه لك ساقياً سكاً مبيداً ناقعا
وتظنّه يحبيك شربة جرعة منه ويحسب ذاك شهداً نافعا

وله أيضاً[٤]:

أهلّ محرّم وهمت دموعي ونار الوجد تضرم في ضلـ[وعي]

---

١. من الديوان. وذكر الناظم قبلها قصيدة ميمية بهذا المعنى وذكر بعدها أيضاً بيتين على قافية الحاء بهذا المعنى.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٤. من الديوان والتلخيص. والبيتان وقعا في نهاية الصفحة ٣٨٨ حسب ترقيمنا لصفحات الديوان ولا نعرف هل للبيتين بقية أو لا، ولم نتأكد بعد أيضاً من قافية البيتين أيضاً.

ووجدى [للحسين غدا صريعاً] وحيداً بين أسياف .....

[وله أيضاً[١]]:

ليس موسى فى الورى لكنّهم كلّهم فرعون قبط مبتدع
كلّ من أدرك هامان دعا ﴿ابن لى صرحاً لعلّى أطّلع﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

بالله يا أخ مالك السمع ومفترقاً فى حسنه جمعى
ارفق بقلب متيم كلف وبطرفه المتواتر الدمع

١. من الديوان والتلخيص، والبيتان في بداية الصفحة ٤٠٤ ولم نتأكد من الصفحة التي تسبقها حتى نعرف مقدار الساقط هنا، لكن ورد في التلخيص هكذا ودون تعليق أو ترديد.
٢. اقتباس من الآية ٣٦ / غافر / ٤٠ والتي تليها: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب * أسباب السماوات فأطّلع إلى إله موسى﴾.
٣. من الديوان والتلخيص.

## [قافية الغين]

وله أيضاً[١]:

أوَ تلك شمسٌ أم جمالٌ بازغٌ ... أو ذاك لفظٌ أم شراب سائغ
سكرٌ بعينك أم رحيق سلافة ... من سطوها بصر النباهة زائغ
ما كنت منفرداً بحبّك في الورى ... بل ليس قلبٌ من هوىً بك فارغ
انّي وأنت أبو الجمال وأصله ... والحسن منك هو القميص البالغ
عيني مسهدة لأجلك لم تزل ... ومن الدماء لها وضوءٌ سابغ
يا من له في القلب حبٌّ كامنٌ ... ومن الغرام به زحيل[٢] نازغ
لثغات لفظك صدنني ولأنت عن ... عدة بها تنجي أسيرك لاثغ

وله أيضاً[٣]:

وأرى القريحة مثل ضرع كلّما ... زيد امتراءً زاد درّاً سائغا
ويجفّ ان يهمل فلازم حبلها ... يبلغك من سحر البيان مبالغا

---

١. من الديوان والتلخيص، وفي الرسالة العشقية ذكر الناظم بيتين من هذه القصيدة في سياق كلام له قال: وقلت أيضاً في هذا المعنى وذكر البيت الثالث والرابع.
٢. وفي التلخيص: دخيل.
٣. من الديوان والتلخيص، وقبله ذكر بائيتين حول الشعر تقدم ذكرهما، وبعده ذكر لاميّتين بهذا المعنى فلاحظهما في محلّهما.

## [قافية الفاء]

وله أيضاً[١]:

يـا غـائباً عـن نـظرى ... لا عـن فـؤادى الكـلف
رفـقاً بـصبٍّ هـائمٍ ... مـعرّض للـتلف
لست وان طـال المـدى ... وطـال منك الظلم فى
أنسـاك أو أسـلوك أو ... يـزول عـنّى كـلفى
لى شـغفٌ بـعينك ... الحـوراء أىّ شـغف
أمـضى عـلى أكـبادنا ... مـن الحسـام الحـنفى
كأنّـها قـد سـقيت ... بأكـؤس مـن قـرقف
أحـبّها لكـنّنى ... أخشـى غـرار المـرهف
ولى غـرامٌ قـاتلٌ ... بـقدّك المـهفهف
وهـو وذاك اللـحظ كـا ... لسـنان فـى المـثقّف
[لا]كان ذكرى فى الهوى ... مـصدّراً فـى الصحف
ان كـنت مـصغياً لمـا ... يـقوله مـعنّفى
.....ك وهـا ... انّك أقـصى شـرفى
ولم يـزل وصـف الهـوى ... بـين الورى مـعرّفى
[لا زال ذاك] البـين لى ... لا زال [مـثل] الشـنف
وكـم شـغفت فـى الورى ... بأغـيد وأهـيف

---

١. من الديوان والتلخيص.

فما بدا مثلك لي ... في غيد وهيف
بل سكر تلك العين ... سفاك دمي ومتلفي
نفسي لعينك الفدا ... من متلف مكلف
أصبحت فيك عارياً ... عن شملة التعفف
وأنت لا ترحمني ... لكن تطيل جنفي
كأنما أذنك لم ... تسمع بذكر النصف
وكم قطعت فيك من ... مهمهة ومقنف[1]
وكم مضيت ساعياً ... وسرت كل طرف
فما رفقت أبداً ... بالمستهام المدنف
وعاشق من الردى ... على شفا من جرف
وقلبه عما سوا ... ك مثل قاع صفصف
لكنني وان يطل ... من النوى تلهفي
أنظم فيك الشعر مث ... ل درة في صدف
لعل وجدي ينتهي ... لعل حرّي ينطفي
لكنه وان أطل ... ت القول ليس ينتفي[2]

---

١. المهمهة: المفازة البعيدة، والمقنف: المكان الذي تشقق طينه.

٢. وكتب الأرموي في التلخيص: ضاع بعد هذا البيت أبيات.

أقول: في مصورتنا من نسخة الناظم، هذا البيت آخر بيت في القصيدة، وبعده قصيدة دالية، ولعله كان بهامش المخطوطة استدراكات للناظم رآها الأرموي ولم يستطع من قراءتها، ولم تف بها مصورتنا.

وله أيضاً[١] [متغزّلاً]:

من لي بوصلٍ أغنّ أغيد أهيف ... عذب المقبّل واللمى والمرشف[ف]

يسبي العقول بلمحة من طرفه ... أقضي على ألبابنا من قرقف[٢]

رسم الجمال بوجهه صحفاً له ... هي بين[٣] أصحاب الهوى كالمصحف

زانت شمائله العلوم وسؤددٌ ... ماضي الغرار فداك شروى[٤] يوسف[٥]

أفديه من غنج المقال مهذّب الـ ... آداب ذي شرفٍ كأبيض مرهف

أعفى رسوم العقل سكر لحاظه ... فغدت مساكنه كقاع صفصف

سقمٌ وسكرٌ في خمار لازمٍ ... طوبى لها فيها يريب تعفّفي

ملحت شمائله وطاب رضابه ... وبغيره حرّ الحشا لا ينطفي

أين النجاة ولحظه وقوامه ... يوم الطراد كمرهفٍ ومثقّف

عاتبتني في ودّه يا عاذلي ... فالى م عذلك للمسوق المدنف[٦]

يأبى الهوى الّا العلوق بوجهه ... والحسن بين مشتّت ومؤلّف

لجماله وجلاله وكماله ... عنت الوجوه وخاب كل معنّف

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر البيت الخامس فالرابع فالأخير في الرسالة العشقية أيضاً.

٢. القرقف من أسماء الخمر.

٣. وكتب فوقها: عند.

٤. كتب فوقها: «ثاني» أو ما يشبهه وفي الرسالة العشقية: ماضي الخدود فذاك ثاني.

٥. بالهامش: الجزء (أو: أنجزو) فيهاء إلى.

نفح النسيم وغنت الورقاء ... قم فاسقني قد طابت الصهباء

٦. كتب أوّلاً: «فاسمع مقالة ذي غرام مدنف» ثمّ شطبه واستبدله بما أثبتناه.

[وفي صدح الحمامة يرثي شيخ المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١]:

ثوى بغريّ رسم قبر كأنه ... على جبل فوق الجبال منيف
تضمّن مجداً عدْمليّاً وسؤدداً ... وهمّة مقدام ورأى حصيف
فلا شجر الخابور يوماً بمورق ... ولا الجبل البذّاخ غير خفيف
حليف العلى ما عاش يرض به العلى ... فان مات لا يرضى العلى بحليف
فقدناه فقدان الشباب فليتنا ... فديناه من شبّاننا بألوف
وما زال حتّى أرهق الموت نفسه ... شجى لعدوّ أو رجاً لضعيف
ألا يا لقومى للحمام وللعلى ... وللأرض همّت بعده بوجوف
ألا يا لقومى للنوائب والردى ... ودهر ملحّ بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى ... وللشمس لمّا أزمعت بكسوف
وللّيث كلّ اللّيث اذ يحملونه ... الى حفرة ملحودة وسقيف
عليه سلام الله وقفاً فانّنى ... أرى الموت وفّاعاً بكل شريف

[وفي صدح الحمامة في مديح أمير المؤمنين ومثواه مدينة النجف الأشرف]:

خير بلاد الورى وأكرمها ... كأنه عسجد والأرض من خزف
كأنه جنة المأوى وحصيته ... كاللؤلؤ الرطب منشوراً من الصدف
فانه مضجع الطهر الامام ومَن ... بوّده الفوز بالاقبال والزلف
زوج البتول أبى السبطين من تليت ... آيات سؤدده فى الذكر والصحف
عليه من صلوات الله أفضلها ... ما هاج نوح الشوادى وجد ذى كلف
وما حكت نغمة القمرىّ فى فنن ... نشيد صبّ بأسر البين مؤتلف
وما روى الهاطل الهتّان مسندة ... أخباره عن دموع المغرم الكلف

[وله أيضاً من قصيدة ذكرها في صدح الحمامة]:

لم يرزق لأصلهم شرف ... مفاد لوعدهم خلف
مقهورين في هوائهم ... مطرودين ما لهم نصف
مقبوحين عزّهم صغر ... مدحورين عدلهم جنف
مذمومين كلّما ذكروا ... ملعونين أينما ثقفوا[1]

وله أيضاً[2]:

[يا طيب] دهر لنا في ربعه سلفا ... وما ليومي به من بهجة وصفا
[والله مالي] اليه مرجع أبداً ... قد قوّض الدهر ذاك المجد والشرفا

وله أيضاً[3]:

وأطيب عيش ما على فرش خضرة ... بشاطئ نهر تحت ظلّ خلاف
ورشف لكاسات التصابي لفتية ... تعاطوا وفاقاً لم يشب بخلاف

وله أيضاً[4]:

يا مخلف وعده لصبّ كلف ... عرّضت بذاك مهجتي للتلف
هل ترحمني وان تمادى دنفي ... هيهات لأن تفي وما كنت تفي

---

١. اقتباس من الآية ٦١ / الأحزاب / ٣٣: ﴿ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا﴾.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص. وذكر في الديوان بعد هذين البيتين بيتين آخرين في هذا المعنى على قافية القاف ذكرناهما في محلّهما.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [في البطيخ]:

وخـــربزة راقت بـــريق شكـــلها ... فؤادي وفاقت حسنها حسن أوصافي
كبيض نعامٍ صيغ من محض فضّة ... فألبسته درعاً من العسجد الصافي

وله أيضاً[٢]:

قد حدّثني خاتم ذاك[٣] الطرف ... من أول ما رأيته بالحتف[٤]
من هدبك مذ رأيت صفاً علمت ... نفسي بمآل واحد في صفّ

وله أيضاً[٥]:

[يا من به]هواه زلّة الأشراف ... في ذاتك روضٌ أنف الأكناف
. . . . . تلقى النصح بالانصاف ... هل مثلك حلس كلّ جلفٍ جاف

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان.
٣. هذه اللفظة غير واضحة وكأنّه كتب أوّلاً «كف» ثمّ غيّرها إلى «ذاك» أو العكس.
٤. هذه اللفظة مهملة.
٥. من الديوان.

## [قافية القاف]

وله أيضاً[1] [في ميلاد سبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة الحسن المجتبى ويعرّج في آخرها على ذكر السيد المجدد الميرزا حسن الشيرازي ﷺ]:

لم نسمع قبل قدّك الفتّان بين الفرق
أن يثمر ميّاسة غصن البان بدر الأفق

والبدر مع الغصن لذا قد خجلا اذ ذا فقد السنا وذاك الميلا
بل حزت من الجمال ما ليس ولا
للبدر[2] ولا الغصن ولا الغزلان سود الحدق
قد خصك من حسنك بالبرهان ربّ الـ[فلق]

يا نور القلب يا ضياء النادى ما أبهج نور وج[هك الوقّاد]
الله يقيك أ[عين] الحـ[ساد]
[قلبى لسهام لحظك الفتان حشو الحرق]

---

١. من الديوان والتلخيص.
وهذه القصيدة لم يراع فيها مرتب التخليص ومحققه ترتيب المصنف تماماً في داخل الصفحات، على أن الأوراق والصفحات غير مرقمة، وإنما راعينا نحن ترتيب كل صفحة في داخلها، وأما ترتيب الصفحات فيها بينها فلا يعرف منها إلا صفحة بداية القصيدة وصفحة نهايتها، والباقي إنما رتب على أساس الاستحسان، ولا أستبعد أن يكون قد ضاع ورقة أو أكثر من أصل الديوان.
٢. كذا بخطّ الناظم في الديوان، وفي التلخيص: «لا البدر».

[صار] بعد الخلف والهجران [رهـ]ن [القلق]

[وافى] رمضان الشوق وافى رمضان والقيظ مع الجوى جميعاً رمضان
قد خيّم فى فناء جسمى مرضان

اليوم محكّمٌ على جثمانى سيل العرق
والليل مسلّطٌ على أجفانى خيل الأرق

الصوم يذيبنى ويبلى جسدى والوجد يهيجنى ويشوى كبدى
والدمع على الحالين يذكى وقدى

هل من بره لعاطش حرّان بل محترق
لا ماء سوى وصلك لو واتانى يطفى حرقى

[أ]قسمت بما بصدغك المعطار من نافجة تفضح مسكاً دارى
أو ما بمحيّاك من الأنوار

.... لى وقع يد الأحزان حتى رمقى
..... كل شىء فانى والوجد بقى

. . . . . .

. . . . . .

بالصبوة يا معاشر الأعيان ر[هن عنقى]
فى ذا الصنم الفاضح للولدان رهن [علقى][1]

مذ برّح بى الجوى وصبرى برحا لم أبرح أجرع الأسى و[الترحا]

---

١. هذان البيتان لم يردا في التلخيص وهما في بداية الورقة أو الصفحة وقبلهما بقايا ثلاثي له.

يا مغتبقاً بمهجتي مصطبحاً

هل فيك لقلب هائم ظمآن صبّ قلق
من مصطبح براحك الروحاني أو مغتبق

ان كنت على الوفاء بالميعاد فالوصل أحق ليلة الميلاد

ميلاد المجتبى الزكيّ الهادي

السبط الأول الامام الثاني ماحي الغسق
شمس الفلك المقدّس النوراني لا المنفت[ق][1]

أزكى وله خلف عن ياسين قول التحقيق لا [عن التخمين]

يا أبهر مجده وما به [من شين][2]

. . . . . [ق][3]
. . . بح من هاشم كالصنوان فوق الورق

[أم] وأب كفاطم ثم على جدّ كمحمّد طراز الرسل

شهب بهم دجى العمايات جُلى

عزّاً هو لو راهن للكيوان ربّ السبق
بل لو ركض السما مدى الأزمان لم يلتحق

فد فيأ ظلّ جوده الممدود ما دبّ على البسيط من موجود

---

١. هكذا في التلخيص، ولم يبق من هذه اللفظة إلّا أوائلها فربما كان بالأصل «لا المنغسق».
٢. نهاية الصفحة أو الورقة، وبعده في التلخيص أو بدل هذا المصرع الثالث: من لاذ به فاز بحور عين. وسيأتي بعد أسطر فلاحظ، ولا شك أن محقق التلخيص قد أخل بالترتيب هنا حيث ترك المصرع المذكور في نهاية الصفحة إلى مصرع آخر في صفحة أخرى.
٣. ذهب هذا البيت تماماً مع ذهاب أوّل الصفحة بسبب الأرضة.

بل من لبس الكون سوى المعبود

يستمطر من منّته الهتّان صوب الغدق
[لـ]لم يرو بماء الكون من عطشان لو لم يذق

منصوص هداه ليس بالمؤتفك مخصوص علاه ليس بالمشترك

كانت ضربت له قباب الفلك

. . . . . [ق][1]
. . . من العقول كالسلطان بيـ[ن الفرق]

اختار له مقدّر الأشياء ذاتاً هو منه أعظم الـ[نعماء]

واستودع فيه جملة الأنباء

كنزاً لعلومه بلا نقصان يبقى وبقى
لا بل هو عنه في سوى الامكان لم يفترق

للروح الى مضيفه تطفيل كالعبد مقيم بابه جبريل

للعرش تراب نعله اكليل

ما ظنّك بالسماك والميزان أو في سبق
في خدمة من له من الغلمان كالمنتطق

كان الفلك الأزرق لمّا وجدا من نار قرئ له دخاناً صعدا

والشمس شرارها سرى متّقدا

اذ حاز مع السماح والاحسان حسـ[ن الخلق]
عن والده النبي عالي الشان [ذاكي العبق]

---

١. ذهب هذا البيت تماماً مع ذهاب أوّل الصفحة بسبب الأرضة.

. . . . . [ن] . . . . . [ن]

من لاذ به فاز بحور عين

يطفى بولائه لظى النيران والخصم شقى
يسقى بصديه وحميم آن والخزى لقى[1]

[ك]م معجزة بدت له فى الناس جلّت بهم الشكوك كالمقباس

جلّت علياؤه عن المقياس

يغنيك عيانها عن التبيان اذ لم أطق
والصبح يراه من له عينان عند الألق

كم منقبة له على الأيام منها الحسن ابنه أبو الأيتام

قطب الايمان مركز الاسلام

شمس الأيام غرّة الدوران معنى الذلق
[بحر الاحسان]فكّ قيد العانى أمن الفرق[2]

. . . . . [م] . . . . . [م]

فى السؤدد والكمال ربّ الصنم

قد صوّره الله من الايمان لا من [علق]
والذيل مطهر من الأدران والجيب [نقى]

---

١. وفي ترتيب التلخيص جعل هذان البيتان وما قبله من تتمة الثلاثي في مواضع أخرى لا تتناسب مع ترتيب المصنّف، أما بقية الثلاثي فقد ذكره بدل: «يا أبهر مجده وما به من شين»، وأما البيتان قد ذكرهما قبل قوله: «منصوص هداه ليس بالمؤتفك».

٢. وربما قرئت: «الغرق».

اذ يشرق اسفهبد نوريته يستشرق أفلاطن من لمعته
يستنشق لقمان شذى حكمته

طيباً كضياء وجهه للرائى للمنتشق
خزى الأوراد غيرة الريحان بالطلّ سقى

اذ يرفل فى ثيابه التدريس ينحطّ الى مدرسه برجيس
يسعى طلباً اليه رسطاليس

يستطعم من نعيمه الربانى ما لم يذق
ما مصطفوى العلم كاليونانى بالمختلق

. . . . . [د] [د] . . . . . .
بل عاف أعزّة ولو شاء وجد

[قد] ضمّ الى مفاتح العقيان بيض الورق
[لـ]و رمت عديله سوى سلمان لم يستفق

انظر حسناً تجد أباه الحسنا اذ أنجد من سار فوافى حضنا[1]
قد أنبته الله نباتاً حسناً[2]

فليبق مؤمّلاً لذى أشجان أو ذى شرق
ما مال صباً بقامة القضبان بين الورق

---

١. حضن اسم جبل بنجد.

٢. اقتباس من الآية ٣٧ / آل عمران / ٣ في ذكر مريم: ﴿فتقبّلها ربّها بقبول حسنٍ وأنبتها نباتاً حسناً﴾.

وله أيضاً[١]:

[آثار] مجدك في القلوب ... أشقّ من وقع الرتوق[٢]
[وبفضل نور]ك نهتدي ... منها الى قصد الطريق
وفيوض فضلك للورى ... أهنى من الصفو الرحيق
وجياد عزّك شزّبٌ ... تأبى الزمان[٣] عن اللحوق
وسيوف عزمك مرهفا ... ت الحدّ بالدم في شروق
وفروع جدّك في العلى ... والمجد ناشئة العروق
وربوع علمك كم بها ... للفضل من زهر فتيق
وجبال وقرك لا تبا ... ريها الشوامخ بالشهوق
وغصون فخرك تقتوي ... من دوحة العزّ العريق
وضياء وجهك لامعاً ... للناس كالصبح الفتيق
وصنوف مدحك ينبري ... منها شذا المسك العبيق
جمعت صفاتك كلّ معـ ... ـنى رائق عذب رقيق[٤]
خلبت محاسنك النهى ... في زيّ منظرك الأنيق
عشقت مكارمك العلى ... فغدت لشخصك كالشقيق
فاذا أخذت من البيا ... ن بديعه بين الفريق
كم جلببت غيد المعاني ... منك باللفظ الرشيق

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اللفظة غير معجمة، والرتوق المنعة والعزّ والشرف، وهذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص.

٣. هذه اللفظة غير واضحة وأثبتناها حسب التلخيص.

٤. وربما قرئت: «دقيق»، بل هي أولى برسم الخط، لكنا تابعنا التلخيص، على أنّ الناظم غير ملتزم برسمٍ معين للدال والراء، فربما كتب الدال بما يشبه الراء وبالعكس.

واذا ســـقى ســـاقى نـــدا ... ك رحـــيقه مَنْ فـى الحـريق
أطـــفى جـــواه فـــحلّ فـــى ... روض تـــورّد فـــى شـــقيق
مـــا كـــنت تـــمطل بـــالعهو ... د وانّـــــهنّ لكـــالحقوق
ان لم تكـــن أنت الوفـــى ... فـــبالوفاء مـــن الحـــقيق
فـــوحقّ مـــجدك انّـــنى ... بـــوفاء وعـــدك فـــى [وثـــوق]
اذ لم يـــزل كـــلّ المكـــا ... رم مـــن جـــنابك كـــالصديق[1]
أنت الخـــليق بـــه ويـــا ... أكـــرم بـــه بك مـــن خـــليق
فـــاسرع وجُـــد مـــتفضّلاً ... فـــى ذاك كـــالمولى الشـــفيق
فـــلقد درست مـــن البـــلى ... وعـــييت عـــن بـــلعى لريـــقى
مـــالى عـــداك مـــؤمّل ... وســـوى وفـــائك مـــن مـــفيق
واليكـــــها بـــــدوية ... للّبّ كـــــالخمر العـــــتيق
وافت اليك بـــــديهة ... وبـــدت كـــدرّ أو عـــقيق
قـــد أودعت غـــرراً مـــفا ... تـــحهنّ نـــائت بـــالفنيق[2]
كـــم أعـــطيت لفـــظاً أنـــيـ ... ـقاً زيـــن بـــالمعنى العـــميق
أوصـــاف قـــائلها الفـــصيح ... العـــبقريّ بـــل الأفـــيق
ظـــهرت عـــلى بســـط الفـــضا ... ئـــل لامـــعات كـــالبروق
ســـبق المـــصاقع فـــى الفـــصا ... حـــة حـــبّذا هـــو مـــن ســـبوق
مـــا فـــاه قـــط بـــمدحة ... فـــى غـــير سـؤددك العـــتيق
وعـــلاهم صـــدقاً فـــيا ... أكـــرم بـــمقوله الصـــدوق[3]

---

١. اللفظة غير واضحة وربما قرئت: «كالطليق» أو ما شابهها.
٢. الفنيق: الفحل. وهذا البيت وتاليه استدركها الناظم بالهامش.
٣. استدركه الناظم بالهامش.

شـــاقته غـــيد عـــلاك حـــتّـ ـــى صـــار مـــنها كـالعشيق
شـــغفته شـــمّس مـــنك فـهـ ـو بها بوجد أبى الشهيق
وغـــدا بـــمدحك نـاطقاً بـــلسانه المـــاضى الطـــليق
ولئـــن أتـــاك مـــدى الزمـــا ن بـــذاك لم يـــف بـالحقوق
لكـــنّ صـــفحك شـــاملٌ للـــناس كـــالشجر الوريـــق
وركـــائب الآمـــال مـــا بـرحت بـبابك فـى طـروق[1]
فـــصل المـــواعـــد بـــالوفا ء وبـــالندى بـــرّد حـــريقى
واســـلم بـــقاء الدهـــر مـبر كـــة بســـوحك كـــلّ نـــوق
وغـــدا مـــنى الحسّـــاد فـــيـ ـك أغرّ مـن بـيض الأنـوق[2]
ووجـــوه ســـود مـنى العـفا ة بـــنور جـودك فـى بـريق[3]

وله أيضاً[4] [في مدح صديقه العلّامة السيّد حسين القمّي]:

هـــو قـــرّة الأبـصار منتجع المـنى[5] أمـــل النـــفوس حـــديقة الأحـــداق
بـــظرافـــة تـــزرى بأنـــفاس الصـــبا وطـــرافـــة[6] هـــى مـــنية المشـــتاق
كـــم فـــى ذوائـــبه فـــدتها مهجتى مـــن عـــطفة هـــى مـــعقل العشّـــاق
وبـــوجهه ـ نـــفسى فـــداه ـ محاسن هـــى للـــعقول مـــنازع الأشـــواق

---

١. هذا البيت وتاليه استدركهما الناظم بالهامش.
٢. كذا بقلم الناظم، وفي التلخيص: العنوق.
٣. استدركه الناظم بالهامش.
٤. من التلخيص وصدح الحمامة، إلّا أنه في الصدح غيّر بعض العبارات فيها لمناسبة المقام.
٥. في صدح الحمامة: هي قرة الأبصار منتجع الهوى.
٦. في صدح الحمامة: بطرافة... وظرافة.

وبـــفيه لؤلؤة[1] تـــفيض بســـلسل ... أقـــضى عـــلى الألباب مـــن دريـــاق
ولقـــد أغـــار عـــلى قـــميص حـــاطه ... وعـــــلى فـــــراش ضـــمّه بـــعناق[2]
يـــرمى القـــلوب بـــرشق أســـهم نـــاظر ... بـــــنباله أفـــــهل تـــــرى مـــــن واق
جـــعل العـــقول عـــبيده واقـــتادها ... بســـلاسل مـــن بـــعد شـــدّ وثـــاق
عـــجباً لحـــور عـــيونه السكـــرى التـــى ... تـــحمى الورى عـــن كـــوثر الأريـــاق
حـــبى المـــحاسن وجـــهه طـــرّاً كـــما ... حـــبى الحســـين مكـــارم الأخـــلاق
المـــاجد الشـــهم الســـرىّ الشـــمّرىّ ... العـــــبقرىّ الطـــيّب الأعـــــراق
ملك العلوم وصـدر دست العـقل بـا ... قـــــعة الزمـــــان بـــــرتعه الســـبّاق
تاج المكارم شـاه بسـط المـجد مـن ... ســـاد الفـــحول البـــيض بـــالاطلاق
وقـــد اســـتعارت مـــن ضـــياء جـــبينه ... شـــمس الظـــهيرة خـــلّة الاشـــراق
يسقى كؤوس سـلاف صـفو فـوائـد ... مـــــن دنّ فـــــطنته فـــنعم الســـاقى
ويـــفوق حـــيث يـــجود فـــيض يـــمينه ... فـــيض المـــلك المـــرعد المـــبراق
مـــترعرعٌ مـــن دوحـــة الفـــخر التـــى ... هـــى فـــى العـــلاء قـــديمة الاعـــراق
اكـــــليل قـــمّة كـــلّ مـــجد بـــاهر ... ومـــــن الفـــخار قـــلادة الأعـــناق
ووشـــاح كشـــح العـــلم درّة نـــحره ... ونـــــطاق أزر الفـــضل أىّ نـــطاق
قد حلّ من شخص المكـارم والعـلى ... بـــين الوشـــاح ومـــوضع الأطـــواق
يـــزهى بـــه مـــضرّ وتـــفخر خـــندفٌ ... وتـــجرّ ذيـــلاً فـــوق ســـبع طـــباق
[حـــاز] المـــفاخر بـــالنبى وصـــنوه ... ورقـــــى مـــــنابرها فـــنعم الراقـــى
يـــجلو القســـاطل مـــن يـــمانى العـــلى ... حـــيث الهـــياج يـــهيج كـــلّ مـــلاق

---

١. في الصدح: وعقيق مبسمها يفيض.

٢. وذكر الناظم هذا البيت في كتابه الرسالة العشقية في سياق كلام له ذكر فيها أبياتاً بالفارسية عن جماعة من الشعراء ثمّ قال: وقلت في ذلك.

والنقع ثار وخلّبّ سمر القنا ... والحرب قائمة هناك بساق
فهو المشجّع فى الهزاهز كلّها ... من غير افحام ولا اشفاق
لا مجد الّا وهو فى أفلاكه ... قمرٌ ولكن صين نيل محاق
أنا لم أزل فرد الورى ببراعتى ... ويراعتى لا تزدرى بلحاق
وشذا كلامى لم يزل فيّاحة ... يسرى مسير الناسم الخفّاق
وبديع ألفاظى الحسان أرقّ من ... سجع الحمام ورنّة الأوراق
وأنا الذى حاز القداح جميعها ... وأنا السبوق بحلبة الافلاق
يزرى لنظمٍ أو لنثر منطقى ... بأبى عبادة أو أبى اسحاق
لكننى ان رمت سوق مديحه ... فالعى يملكنى ليوم سياقى
فعليه مسكى التحية نشرها ... يسرى كذكر علاه فى الآفاق
ما لاعبت سود السوالف بالنهى ... لعب النسيم يمرّ بالأوراق
أو بثّ دمعى وهو أسجم ساجمٍ ... أسرار شوق فؤادى التوّاق

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

زادنى ذكر الحمى أرقاً ... واصطلى فى أضلعى حرقا
يا لها من أربع جده ... لو سرى فيها الصبا عبقا
ومليح الوجه معتدل ... القدّ يصمى القلب ان رشـ[قا]
لو ترى فى الصلغ غرّته ... لرأيت الشمس والغـ[سقا]
[كلّ حسن] فيه مجتمع ... من سـ..... [قا]
[ان تر]ينى الشمس ضاحية ... لو تصلّى وهو قد سـ[بقا]

١. من الديوان والتلخيص.

قـــد تـــجلّى الله فـيه بـما ... خـــرّ مـوسى دونـه صـعقا
وعـــيون ان رنت فـــتنت ... سـحرها الألبـاب والحـدقا
لو أديـرت فـيك كـنت كـمن ... صـــبح الجـريال[1] اذ عـتقا
ليـتنى قـد كـنت مـصطبحاً ... مـــن طـلاها ثـم مـغتبقا
هـل الى تـلك العـيون لنـا ... مـــن سـبيل بـعد بـعدلقا
وعـــقيقى الشـــفاه عـلى ... لؤلؤىّ الثـــغر مـــنطبقا
ضـــاق حـتى ليس يـلحظه ... الفكـــر لولا أنّـــه نـــطقا
كـهضيم الكشـح مـنه فـلم ... يـــدر لولا أنـــه انـــتطقا
وعـــذار مـــن جـواى بـه ... عـاش روحـى قـبل أن خـلقا
فـــهو شـرح مـن صـابتنا ... فـى حـواشـى خـدّه نـمقا
[وكـــ]أن النـمل دبّ عـلى ... ورق النســـــرين مـــنفتقا
.... ا فـــــى شـــمائله ... جـاذبن يـوماً لهـا رمـقا[2]
..... فـو يـبصره ... وتسمى عفله .....
وأحـــاديثى بـــعشقك لو ... رويت للـــصخر لا[نـــفلقا]
أو تـلو آيـات حـسنك فـى ... أذن شـــيخ نـاسك عشـقا
بـل هـوى تـلك الشـمائل قـد ... شـــمل الأقـــوام والفـرقا
أىّ عـين فـيك مـا هـملت؟ ... أىّ قـلب مـنك مـا خـفقا
غـير أنـى قـد خـصصت بـما ... ليس فـــيه القـــول مـنطلقاً
مـــرّ اعـصار الصـبابة بـى ... فأصـــاب الأصـل والورقـا

---

١. الجِريال: الخمر.

٢. هذا البيت وتاليه أعرض عن ذكرهما صاحب التلخيص أو الإشارة إليهما، وهكذا الكثير ممّا لم يكن مقروءً كما ينبغي.

آه مـا أشـجى هـواك فـقد ... ردّ عـيشى دائـماً رنـقا
وطـعامى والشـراب غـدا ... غـصصاً هـذا وذا شـرقا
قـل لمـولانا الحسـين ومَـن ... مـنه سـوق العـلم قـد نـفقا
أريـحىّ مـن تـمدّحه ... أىّ شـىء قـاله صـدقا
وصـديقٌ مـن مكـارمه ... لم يـزل قـلبى بـه عـلقا
لا يسـوّى مـن سـواه بـه ... أو يسـوّى الرجـل والعـنقا
اصـغ فـيما قـلته غـزلا ... واشـف قـلباً مـنك [مـنفلقا]
واجـل مـنه اللـحاظ ولا ... تـفل مـح.....[1]

وله أيضاً[2]:

دعـنى فـنقض العـهد والمـيثاق ... ديـن الصـبا وشـريعة العشّـاق
ولقـد يـراه الأبـعدون ومـا لهـم ... عـهدٌ هـناك فكـيف بـالميثاق
كـلا فـما مـن نـاظر بـل سامع ... بـجماله قـولاً عـلى الاطـلاق
الّا وحشـو حشـاه مـن وقـع الهـوى ... نـارٌ تـؤجّجها يـد الأشـواق
أبـدع بـمنظره الأنـيق فـانّه ... أصـل الجـمال ومـعدن الايـناق
لو كـان فـوق الشـمس فـى اشـراقها ... مـن كـوكب لحكـاه فـى الاشـراق
من أين للشمس المنيرة فى الضحى ... شـرف العـلى وسـجاحة الأخـلاق
وذوائبٌ كـالمـسك الّا أنّـها ... فـيها لأسـرى العشـق شـدّ وثـاق
تـصطاد أسـد الغـيل فـى عـطفاتها ... ومـن القـلوب تـحلّ فـى الأعـماق
لو دوّنـوا يـوماً وجـوه مـلاحها ... فـجماله ديـباجة الأوراق

---

١. نهاية الورقة أو الصفحة ولا يعرف هل بانتهائها انتهاء القصيدة أو لا.
٢. من الديوان والتلخيص.

أمـــلح بـــمبسمه الجـــلى فـــائه ... عـــين الحـــياة ومـــنبع الدريـــاق
عـــجباً لشـــدّة ضـــيقه فـــلأجله ... ضـــاقت عـــلى مســـالك الاخـــلاق
كـــالروح الّا أنّـــه فـــى طـــلعة ... كـــيَد الكـــليم تـــلوح فـــى الآفـــاق
يـــحيى ويـــقتل مـــن رآه بكـــلمة ... نـــاهيك مـــن ســـمّ ومـــن تـــرياق
يـــا مـــن له كـــلّ الغـــنى بـــجماله ... قـــد قـــام ســـوق العـــيد فـــى الأســـواق
وأنـــا الفـــقير فـــهاتنى بـــزكاته ... حـــتّى م تـــمسك خشـــية الانـــفاق
أنـــفق فـــحسبك كـــلّ يـــوم زائـــه ... راب ولست تـــصاب بـــالاملاق
أخـــلفت مـــوعدك الذى أســـلفته ... وتـــركتنى رهـــناً لأســـر فـــراق
ايـــه فـــديتك بـــعض لفـــظك دونـــه[١] ... للـــنفس نـــيل مـــزاهـــر ورفـــاق
ان كـــان وجـــهك جـــنّة قـــد أزلفت ... ليش جـــرى الأنـــهار مـــن آمـــاقى
حـــملت مـــن وصب الصـــبابة كـــلّ مـــا ... أيس الطـــبيب بـــه وخـــاب الراقـــى
ســـيّان حـــقاً عـــاذرٌ أو عـــاذلٌ ... عـــيد المســـوق[٢] الواله التـــوّاق
خـــفيت[٣] فـــنون فـــضائلى مـــن بـــعدما ... هـــبّت هـــبوب النـــاسم الخـــفّاق[٤]
بهوىً طـــوى عـــرض البســـيطة ذكـــره ... وبـــه يـــرنّ صـــوادح الأوراق[٥]
ومـــن العـــجائب أنّ أذنك لم تـــصخ ... أخـــبار لوعـــة قـــلبى المشـــوّاق[٦]
وضـــلالتى اذ كـــنت أهـــدى مـــن قـــطا ... لســـبيل كـــلّ عـــويصة مـــغلاق

---

١. كذا في التلخيص، وفي النسخة: «رنمه» أو ما أشبهه.

٢. في التلخيص: «المشوق».

٣. من هنا إلى قوله «الرقراق» في البيت قبل الأخير من القصيدة ذكره الناظم أيضاً في قصيدة مستقلّة في الديوان إلّا أنّه شطب عليه فيما بعد وأعرض عنه وقد ذكرنا بعض المغايرات بالهامش، وسميناه بالمورد المشطوب.

٤. وفي المورد المشطوب: «أخفت ذكاء بلمعة الإشراق».

٥. في المشطوب: «وسرى كذكر علاي في الآفاق» ثمّ استبدله بما لا يكاد يقرأ.

٦. في المشطوب: «الخفاق».

يا من بذيل من هواه تعلّقى ... واليه تسند صبوة العشّاق
حتّى م يطوى فى طلابك مغرمٌ ... عرض الفلا ومفاوز الارفاق
ويلفّ أحشاء النقائف[1] والثرى ... مبتلّة من دمعه المهراق
يمشى[2] الهوينا والحثيث وماله ... أبداً تلاق أو حصول عتاق[3]
متأوّهاً قلق الفؤاد مخيّباً ... صلد الزناد منبّه الأشواق
عطشان فى وله الصباب مهيّماً[4] ... فى البيد لا يلقى سوى الرقراق
فارفق به واعطف عليه وجُدْ له ... يوماً بما يهوى ولو بتلاق

وله أيضاً[5]:

سحقاً لأمّ أميمة ولسعيها ... أبداً لنا فى البعد والتفريق
فكأنّها لا ابيضّ فاحم تربها ... ظنّت وهذا الظن غير حقيق
أنّى أجود على هواى لبنتها ... بعتيق عزّ لى وأىّ عتيق
أهوى أميمة غير أنّ العزّ بى ... أولى وانّ العزّ خير رفيق
فسلوّ قلبى عن أميمة هيّنٌ ... وان اغتدى فى دهشة وحـ[ريق]
انى أحبّ أميمة لا حبّ من ... أبدى الوداد ولم يكن بصدوق
لكنّ حبّى للمكارم أصدق ... وأحقّ بى حقاً فتلك شقيقى
أفهل أجود بفضل عزّ سابق ... ما ان يصادف شأوه بلحوق

---

١. في التلخيص: التنائف.
٢. في التلخيص: «عيشى».
٣. في المشطوب: «أبداً فكاك من إسار فراق». وفي التلخيص: «عناق».
٤. في التلخيص: «هائماً» إلّا أنّه وضعه بين معقفتين وما أثبتناه هو عين ما كتبه المصنف مع علامة الشدّة على الياء. ومثله في المورد المشطوب.
٥. من الديوان والتلخيص.

لا والعلاء ونفحة من روضها ... وتجرّعي في العلم كلّ رحيق
لا كنت بالواري الزناد لدى العلى ... بل لا طعمت حلاوة التحقيق
بل لا سرت ريح الصبا اذ تنبرى ... من خلقنا الزاكي بنشر عبيق
ان كنت أرضى بافتراق مكارمي ... عنّي وأنّي ذاك وهي صديقي
لا أنسلي عن سؤده وشرافة ... لوصال طفل أهيف غرنيق
من يبلغنّ اليوم أمّ أميمة ... عنّي كلام معاتب صدّيق
لا درّ درّك لا لقيت كرامةً ... لا زلت من نار النوى بحريق
لا تولعي بالبين منّا أقلعي ... عن غيّ ذاتك واسلكي بطريقي
ذهبت ركاب الهمّ منك ببلقع ... قفر وتطّلبين بيض أنوق
والله ان لم تقلعي عن مثله ... لرميت منك الجمع بالتفريق
فيبيت حلمك مثل شاك بالصبا ... والوجه من قاني الدما كشقيق
فدعي التدلّل من جمال أميمة ... وترفّقي اذ لست أنت عشيقي
سأنال منها كلّ ما أهوى وان ... أولعت في التغريب والتشريق
وكساء روض العزّ في تدبيجه ... زاه وخمر الثرو في ترويق
ويبيت سعيك باطلاً فلتهلكي ... أسفاً ومنك العيش في ترنيق
[كفّي] عن الأمر الذي تأتينه ... واسمعي عنّي كلام صديق
[قالي أميمة] لي سلامٌ دائم ... وعليك تعسٌ متبعٌ بسحوق[1]

١. هذا البيت لم يذكره الأرموي في التلخيص واكتفى بالتعليق على البيت السابق بأنّه ضاع بعد هذا البيت بيت.

وله أيضاً[١] [في الحثّ على تزكية النفس]:

طهّر بماء الرشد ذاتك واجتهد ... ليس الطهارة بالطهارة ترزق
لا أحسب «الاحياء»[٢] احياء ولا ... ريح الحقائق بالحقائق تنشق
واطلب لقلبك «كيمياء سعادة» ... فاذا نحاسك منه تبرٌ مشرق
ولذاك سرٌّ مستسرٌّ لم يكن ... أبداً به لسن اليراعة تنطق
فاعلق بأذيال القلوب فقد نجا ... قومٌ بأذيال القلوب تعلّقوا
واسأل لـ«معراج السعادة»[٣] سلّماً ... الّا بهمّة عارف لا يخلق
كم دفتر سوّدت وجه بياضها ... حتّى يقال محقّقٌ ومدقّق
أودعته حكماً لبارع لفظها ... ماءٌ يرقّ ورونقٌ يترقرق
بالله أنصف هل تبلّج غاسقٌ ... للقلب منها أو تفتّح مغلق
أو زدت منها غير نقص فاضح ... ممّا أخاف عليك لو يتحقق
ما العلم الّا ما يميّز باطلاً ... عن حقّه لا ما الظنون تلفّق
فتلقّ مرآة الفؤاد بصيقل ... فيها به نور الهدى يتألّق
ودع العبائر والفنون لأهلها ... لا ينبغي لك ذا المجال الضيّق
حلّق عن الضيم الذي تستامه ... حتّى م قلبك بالعلائق موثق
فلأنت أجدل ذو قوادم كاسر ... لو شئت في أوج[٤] السكاك تحلّق

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إشارة إلى كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وهكذا كيمياء السعادة له أيضاً.
٣. إشارة إلى كتاب معراج السعادة للنراقي.
٤. كتب أوّلاً: «أقصى» ثمّ غيّرها إلى ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

ما حنّ صبٌّ فى الظلام الغاسق ... الّا وهاج هوى الفؤاد التائق
يهتزّ عطف الوجد ان يك صادقٌ ... يشدو بما يحكى فجيعة عاشق
رفعت يد الأهواء ستر تعفّفى ... عن صبوة القلب المعنّى الوامق
زند الصباوة قادحٌ بلواعج ... قد أودعت فى طىّ قلب خافق
الله ثمّ الله لى من شادن ... يسلى عن العذراء قلب الوامق
حلو الشمائل فى محاسن وجهه ... عذر العذول ودمعى المتسابق
سارت محاسنه وذكر جماله ... فى كلّ ناحية مسير الشارق
نفقت من الأهواء أسواقٌ به ... والحسن منه غدا بسوق نافق
خنث اللواحظ يستبيح غزاله ... قتل الأسود بنصل سهمٍ مارق
أربى على شمس الضحى بشمائل ... رقّت وراقت فى جمال شائق
نفثات صدرى فى هواه وأدمعى ... ينبئك عن قلبى بوجد صادق

وله أيضاً[٢]:

مولاى يا عبد العظيم ومَن له ... شرفٌ يعزّ بذكره العيّوق
ذا موكب النيرور أقبل مسرعاً ... يسعى وفى الرايات منه خفوق
يهوى كعبدك أن يفوز بلثمة ... بثراك وهو العنبر المسحوق
ولذاك صاغ عَماره متبدّد ... وبذاك جيب وروده مشقوق
لكنّه قد نال ما يعنى به ... طوبى له ففخاره المرموق
والعبد صدّ عن المرام بما ترى ... والقلب منه متيّمٌ مفتوق

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

لكنّه يرجو نداك وما له ... أبداً بغير ندى يديك وثوق
فأنله من أوفى صلاتك ما به ... يوم النوال جنابك المحقوق
من ذاك أن ترعى جوار أبيه اذ ... قد كان عبداً ما لديه عقوق
مازال يخدم واللسان مسدّد ... في مدحكم والقلب منه مشوق
صلّى عليك الله ما نجمٌ بدا ... وله كشعري في ثناك شروق

وله أيضاً[1]:

يحتلّ نادي ثروة في نجدة ... تغشى العيون كبارق متألّق
وترى الجحاجحة الخضارم مجده ... فيرون بين مُسَبْحِل ومُحَوْلق
ويرى لديه الصيد بين مأبأ ... ومجعلف ومدمعز ومطلبق[2]
لا زال ناظر عزّه في حضرة ... كالزهر بين مزئر ومقرطق
ورياض يرويه بهنّ غضارة ... . . . . ومطوّق[3]
وسقت أياديه الموالي قرقفاً ... صهباء بين مروّق ومصفّق
وغدت قلوب عداه في أسر النوى ... عمّا تروم فكالأناء المحرق
ما لم ينل أدنى علاه بغاته ... والقوم بين مغرّب ومشرّق
أو كنت من شوقي اليه بمقلة ... عبرى ودمع سافح مترقرق

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. قال الناظم ﷺ في هامش الموضع كلاماً ضاع بعضه وبقي بعضه وهذه بقاياه مع الترميم: [سبحل: قال سبحان الله]، وحولق قال: [لا حول] ولا قوة إلا بالله، وبأبأه [قال له] بأبي أنت وأمي، وجعلفه [قا]ل له جعلت فداك، ودمعزه [قال له]: أدام الله عزّك، وطلبقه: قال له أطال الله بقاك، كذا في خزائن النراقي وعليه عملت هذه الأبيات.
وذكر الناظم في الديوان ص ١٩٨ حسب ترقيمنا بعد هذه القصيدة قصيدة لامية ذكر فيها أيضاً الحمدلة والبسملة والتهليل والسبحلة.

٣. هذا البيت كان بالهامش في هذا الموضع، ورسمنا بقاياه.

أو كـــان فـــي ذاك الأحـــيور مـــابه قـــد يـــعذر العشّـاق مـن لم يـعشق

وله أيضاً[١]:

جـبينك أم شـمّس تـلألأ فـي البـرق ويذهب بـالأبصار مـنها سـنا البـرق
أهَـدْيك أم سـيفٌ لسكـران عـربد من الترك يسطو لا يخاف من الحـرق
مـحيّاك أم روضٌ مـن الحسـن نـابع وفيه قـلوب النـاس يـصدح كـالورق
عـــجيب لأزهـــار تـــراف نـــضيرة بروضك من عين المـلاحة تستسقى
اقـــاح[٢] وآس نـــرجس وبـــنفسج وورد دقـــيق ثـم ورد بـلا فـتق[٣]
لعـينيك لولا سكـر عـينك لم يـذق مـعنّى مشـوق قـطّ حـانيَة العشـق
شهدت على من رام بالعذل شكـوتى وقد رمت قدحاً جمر عشقك بالحمق
بـتلت ولم أفـطم ولست بـمنسل وان نلتنى فى الحبّ بالحرق والغـرق
أبـى الحب الّا جـريه فـى مـفاصلى فلو فصدونى سال حبّك مـن عـرقى
تـرفّق أو احـرق انّـنى بك هـائمٌ ولست أبـالى فـيك بـالحرق والرفـق

وله أيضاً[٤]:

الدمـع يـجرى والأضـالع تـحرق والعـين سـاهرة [ونـفسى تـزهق]
يـروى حـديث الوجـد ان أخـفيته سـهر العـيون ودمـعها المـترقر[ق]
رفـض العـذول مـلامتى لمّـا رأى أنّ المـــلوك بـــذيله تـــتعلّق
ومـــن المـحرّم أن يـنام مـتيّمٌ والريـح تـخفق والكـواكب تشـرق

---

١. من الديوان.
٢. هذه اللفظة غير واضحة أوائلها.
٣. ألفاظ هذا البيت لم تكن واضحة وإنّما رسمنا ظاهرها.
٤. من الديوان والتلخيص.

أأخا الجمال ومن يهيم بحسنه ... شمس الجلال ونجمه المتألق
نهل الرقيب من الوصال وغلّتي[١] ... عجب وجيب الصبر منه يشقّق
يا من به خفيت فنون فضائلي ... في الناس الّا لوعةٌ وتتوّق[٢]
يسر العناق مؤملي وهو الذي ... نال الرقيب ومنه قلبي يخفق

وله أيضاً[٣]:

ان كنت في دعوى الصبابة صادقا ... ما كنت تحجم حيث أصلت بارقا
بالسهم ان يصب المقاتل لذّةً ... لا تنقضي لو كنت حقاً عاشقا
زاد الغرام القول منك ولم أكن ... لأراك من سهمٍ كسهمٍ مارقا
أو لست مستنّباً وبهجة[٤] وجهه ... تزرى ببدر التمّ يجلو غاسقا
هيّجت وجدي بالسلوّ فانني ... قد كنت أحسبك المحبّ الوامقا
يا ويلتا مما ظننت وبتُّ ما ... أخفيت من سرّ الصبابة سابقا
من ذا اذا رمت السلوّ يرقّ لي ... ولعيني العبرى وقلبي خافقا

وله أيضاً[٥]:

ايه فمبسمك العذيب البارق ... آه له فيه فؤادي خافق[٦]
يا من بذلت له قديم مفاخري ... ويحقّ لي منه الفخار الشاهق

---

١. أضاف المصنف بعدها: طول المدى.
٢. في التلخيص: «وتشوق» ولا يأباه رسم الخط.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «وغرّة» ثمّ شطبه وكتب فوقه ما أثبتناه، وفي التلخيص: «وغرّة»
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. ونحو هذا البيت ورد في الديوان ص ٩٢ هكذا:
أعذب بمبسمك الشهي الشارق ... غرراً فمالي والعذيب بارق.

روحي فداك أمت وأحي بكلمة ... قلبي فما والله مثلك ناطق
واهاً لبرد رضابك العذب الذي ... أذكى جواي ومنه دمعي سابق
نهك الهوى[1] جسمي وأسلب عـ[زتي] ... وسبى حجاي فأين منّي الوامق
أو هذه عيني تراك وأنت مَنْ ... أهواه أم هذا خيالٌ طارق
ينفي الحجى أنّي أراك ولم يكن ... دهري ليسعدني بما أنا شائق

وله أيضاً[2]:

يا ابن الأولى خيّم قدماً على ... تخت السهى مجدهم الشاهق
ومن تودّ الشمس لو أنّها ... صلّت اذا كان هو السابق
قد عزّ جيد الفخر لما غدا ... يدعى سميّاً لك يا صادق
عذراء عليائك قد تيّمت ... قلبي فها قلبي لها وامق
أهديت من غرّ معانيك لي ... كلّ عذيب لفظه بارق
سبقتني بالفضل اذ لم أكن ... أحسب أن يلحقني لاحق
فاسلم وقاك الله من كلّ ما ... تحذره ما أشرق الشارق

وله أيضاً[3]:

حلّت لعينك مهجة العشّاق ... فاسفك فذلك منية المشتاق
سلّ الحسام من القراب لسفكها ... ثم ارمها من رشقة الأحداق
نصل السهام ألذّ في ذوق الهوى ... من نهلة من صفوة الدرياق

---

١. خ ل: النوى.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

خذ ما تشاء من القلوب فانها تهوى بأسرك طول شدّ وثاق
أكرم أهن أعط امنع ارحم واحتكم ما شئت انك غاية الأشواق
نجد اهتزازاً في التصابي والهوى ستّان يوم نوىً ويوم عناق

وله أيضاً[1]:

خاض في العلم سالكٌ ذو سداه ناقضاً عهد ودّ أهل الطريق
قلت: ما فرق عابد عن فقيه وبم اخترت شأن هذا الفريق
قال: ذا مطلع كساه من الماء وذا همّه نجاة الغريق

وله أيضاً[2] في الصاي:

وكأس سقتنى غادةٌ وهى ملؤها عصارة ياقوت وذوب عقيق
تأرّج منها في النديّ نوافجٌ من المسك في لون لها كشقيق
فأثمل عطفي ما ارتشفت بصفوها فها هو مغنٍ عن سلاف رحيق

وله أيضاً[3]:

دمعٌ متواترٌ وقلبٌ قلق عيشي بهما مدى الليالي رنق
لا أكل ولا شرب لمثلي أبداً بل أكلي غصّة وشربي شرق

---

١. من الديوان والتلخيص.

وفي تلخيص الديوان: وهي ترجمة لثلاثة أبيات لسعدي:

صاحبدلي بمدرسه آمد زخانقاه بشكست عهد صحبت اهل طريق را
گفتم ميان عالم وعابد چه فرق بود تا اختيار كردى از آن اين فريق را
گفت: آن گليم خويش بدر مى‌برد زموج وين سعي مى‌كند كه بگيرد غريق را

٢. من الديوان والتلخيص، والصاي تعريب «چاي» وتارة يعرب إلى «شاي».

٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فـــى خـطك وهـو آيـة الايـناق ... فى لفـظك وهـو غـاية الأشـواق
فى ذيـنك يـا حـديقة الأحـداق ... سحران تظاهرا[٢] على الـ[عشّـاق]

وله أيضاً[٣]:

وردٌ تـفتّق فـى ريـاض فـضيلة ... فسرى نسيم شذاه فـى الآفـاق
قـــد زانـه الورق الكـثير فـانما ... فـــضل الورود بكـــثرة الأوراق

وله أيضاً[٤]:

عـــجباً لخـــطٍّ عـذاره الـ ... مكتوب فى الوجه الأنيق
وكأنّـــه المسك الســـحيق ... جرى عـلى الورد الفـتيق

وله أيضاً[٥] [في القهوة]:

ألا ترى قهوة للـبنّ قـد طـبخت ... تحكى فؤاد معنّىً بـالهوى قـلق
أذابه الوجد فـى حـرّ له[٦] بـهوىً ... كسـته سـؤرته جـلباب مـحترق

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٤٨ / القصص / ٢٨ حكاية عمّا قيل في شأن موسى وهـارون عليهما السلام نـقلاً عن قول أتباع فرعون: ﴿قالوا: سحران تظاهرا﴾.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم قبل هذين البيتين بيتين على قافية التاء وقـبلهما أيـضاً بيتين على قافية النون، وكلاهما حول القهوة، وقد ذكرناهما في موضعهما.
٦. اللفظة غير واضحة وهكذا ما بعدها وفي التلخيص: «في مولّه».

وله أيضاً[١]:

اليك المشتكى مما ألاقى ... فيا ويلاه من بعد التلاقى
لعمرى لو قدرت على مرام ... لسلّطت الفراق على الفراق

وله أيضاً[٢]:

ان كنت أوّل هائم فى حسنه ... فلقد وفيت وصرت آخر عاشق
لكنّه لم يرع حقّ صبابتى ... وتشبّثى فى سابق أو لاحق

وله أيضاً[٣]:

انّ أهنا معيشة المرء أنّس ... بكتاب فى صحبة لرفاق
عند نهر من تحت ظلّ خلاف ... فوق ظلّ الخلاف ظلّ وفاق

وله أيضاً[٤]:

وافى كتابك وهو ينبئ صادقاً ... عن سرّ قلب بالمودّة صادق
علق الفؤاد بحبّكم قبل اللقا ... ولربّ قلب لا بطرف عاشق

---

١. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية. وذكر في هذا المعنى قبلها أيضاً في الديوان بيتين على قافية النون.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.
وتقدم نظيرهما في حرف الفاء، وهما في صفحة واحدة في الديوان وأحدهما تلو الآخر.

٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

ان رمت أخذاً بأطراف الصلاح فخذ ... بما أقول وألق السمع اذ ألقى
لا خير في نشأة الّا ويجلبه ... صدقٌ مع الحق في خلق مع الخلق

وله أيضاً[٢]:

سباني الدهر جلباب اصطباري ... بما أهدى الي من الفراق
ومن يلدغه أفعى البين يهلك ... ولو يرقى عليه من ألف راق

وله أيضاً[٣]:

أرى قلقاً بالقلب من سورة الهوى ... ولست بدار[٤] من به القلب يعلق
فمشقٌ ولا معشوق ثمّ وحرقةٌ ... وليس يرى للقلب ويلاه محرق

وله أيضاً[٥]:

أرى الناس مثل البَرّ والدهر كالرحى ... يدور عليهم كي يجيء دقيق
وكم قيل في هذا الدقيق فما أتوا ... بشيء فسرّ الأمر فيه [دقيق]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أولاً: لأدري. وكتب فوقه «بدار» وكتب تحته «في البين»، ولا أدري أهو مرتبط بهذا السطر أو البيت الثاني، وكتب فوق «ويلاه» «به» أو «فيه».
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من كحلت به عيونى[٢] بأرق ... يا من حشيت[٣] به ضلوعى بحرق
فى رؤيتك المنى وان فزت بها ... لم أجن ثمارها لرَوْع وفرق

وله أيضاً[٤]:

يا من هو أصل صبوة العشاق ... لا عيد سوى وصلك للمشتاق
بالصاى أمرتنى واذ تأمرنى ... لا يفترق السمّ عن الترياق

وله أيضاً[٥]:

شبّهت بك الشمس لدى الاشراق ... لا فى شرف العلى ولا الأخلاق
[عذ]راً فلئن علوت فى الأعراق ... ها عبدك عزّ منه فى الآفاق

وله أيضاً[٦]:

أهدت الينا وردةً فى غصنها ... والطلّ فى أوراقها يتفرّق
فغدت تذكّرنا بذاك قوامها ... يجلو عليها خدّها المتمرّق

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في المسودة: «جفوني».
٣. في المسودة: «شحنت» أو «سخنت».
٤. من الديوان والتلخيص، والصاي معرّب الچاي.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

وفي ص ٩٢ من الديوان ما ظاهر رسمه:

*ماكنت أحسب أنّ قلباً يعشق حتّى غدا قلبي به لا يخفق*

وله أيضاً[١]:

*يا خليلاً مهجتي منه الوقا يا غزال الأنس يا غصن الـ.....*

*هل الى مغناك اذ شطّ المزار مـــن مـعاه أو سـ.....*

١. من الديوان آخر الصفحة ٣٧٠ حسب ترقيمنا ولم نتأكّد بعد من قافية القصيدة ولا من تماميتها.

## [قافية الكاف]

وله أيضاً[١] [في مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

[أدَم] الحمامة أم عيون الديك ... أم كأس خمرك أم شفاهك تيك
وشذى قريضى أم عبيرٌ فائحٌ ... أم نكهةٌ حمل الصبا من فيك
أطيب به وببشره وبلفظه ... سبحان بل سبحان من باريك
هى نقطة من جوهر قد قسمت ... أو جوهر فرد بلا تشكيك[٢]
قولى لها توفى بأقصر كلمة ... ان رمت كشف الهمّ عن أهليك
أو تتل آى مصاحفٍ من مدحتى ... لحسينها الآبى عن التشريك
فى المجد والعلياء والخلل التى ... قد خصّه فيها أعزّ مليك
أشهى الى العلماء سمع مديحة ... من فوزهم من عسجد بسبيك
ما زال فى مهد الفخار محنّكاً ... بالفضل والتقوى لدى التحنيك
أخلاقه ميمونةٌ أقواله ... مأمونة عن وصمة التأفيك
حسباً اذا شمّ الجبال تضعضعت ... فالمجد يعصمه عن التحريك
ينفكّ عنه المجد ان كان الندى ... مانال محتلين للتفكيك
بأرومة من فاطمٍ ومحمّد ... خلصت وقد أمنت عن التدكيك

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بالهامش تعليقة للناظم لكنّه ذهب الكثير من أطرافها بسبب الأرضة وهذا ظاهر ما بقي: معنى الب السؤال عن فمها هي من جوهر أو در قد قسمت، فلذا يكون لفظه في الواقع لغرض من التقسيم أو هي جوهر... رد ولفظه بلا تقسيم... دون تشكيك في ذلك... نظم الشعر عدا راده... أو ما يجري مجراه... في المصراع... قابل لفرض... انى ود فيه.

ما انفكّ من يوم الولاد مهذّباً ... بالعلم فيه غنىً عن التحبيك
فعليه نافحة الثناء شذيّة ... ما لم تقر لي في الهوى بشريك
ما كنت من فرط الصبابة والصبا ... بالنفس بل وبنجدتي أفديك

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيد حسين القمي]:

أحميّاك أم محيّاك ذاك ... وشذا المسك ذاك أم ريّاك
وعَمار به حبوت الندامى ... لانتشاء هذان أم صدغاك
أم وغلان فوق أعناق أصحا ... ب التصابي أم حيّتا ضحّاك
أم هما طرّتاك فيه بنشـ[ـر] ... سبل العاشقين كالاشـ[ـراك]
وبماذا استبحت قتل الأحبا ... ء غير افتاء طرفك الفتاك
أأسود قضى عليها المواضي ... أم رجالٌ أودت بهم عيناك
أسحابٌ مرته[2] أيدي السوافي ... أم عيوني من طول جور نواك
أم يد الأروع الأغرّ الحسين ... الهاشمي القرم الهمام الزاكي
لم يزل من علومه ومساعيه ... الزواكي له سلاحٌ شاك
كم قباب من المكارم منه ... ضربت فوق قنّة[3] الأفلاك
وسمات من الزهادة منها ... يقتني الزهد عصبة النساك
وعطايا جميلة فاض منها ... أدمع السحب فهي وجداً بواكي
رضويّ الأنساب بل رضويّ ... الخلق حقاً ولست بالأفّاك
من بيوت أعزها الله قدماً ... وبها حلّ عقدة الاشراك

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. مَرَت الريح السحاب: استدرّته.
٣. هكذا في الديوان، وفي التلخيص: «قبة»، وقنّة كلّ شيء: أعلاه، وقلّة الجبل.

فعليهم صلّى المهيمن ما كان الثريا لنعلهم كالشراك

وله أيضاً[١]:

أرى بصدغك منشوراً وملتوياً سراً تصيد به الألباب كالشرك
فإنه صولجان لو تشاء به تصيد في طيّ عطف أكرة[٢] الفلك
يسبي القلوب ويشتدّ الوثاق لها فيها ويصطادها كالطير في الشبك
وليس في طوق شعر وهو أضعف من جثمان صبّ شحّ في الحبّ منهمك
سبى العقول وتهييج الغرام لها وصدّ كلّ فؤاه منه منسبك
ففيه سرٌّ من اللاهوت منشعبٌ أو فيه لامعةٌ من قدرة[٣] الملك
وقد تشير الى[٤] هذا لواحظه وصيدها وهو أمر غير مشتبك
فإنها ملكوتٌ في تسلّطها وكم دم قد جرى منهنّ منسفك
وأيّ ستر للبيث أو لجؤذرة يغدو بأفتر لحظ غير منتهك
وسكرها في خمار غير منقطع كم قد أغار على المعروف بالنسك
وكم لها جبروتٌ في العقول[٥] بها يقضي عليها كما في الملك للملك

---

١. من الديوان والتلخيص وذكرها أيضاً في كتابه الرسالة العشقية، قال: وفي ذلك سنح لي أبيات وهي.... وذكر الأبيات دون الرابع مع مغايرات أشرنا إليها.

٢. بمعنى الكرة.

٣. في الرسالة العشقية: جذوة.

٤. وفي الرسالة: كما يدلّ على هذا لواحظه وصدغه.

٥. وفي كتاب الرسالة العشقية: في القلوب.

وله أيضاً[١] [متغزّلاً]:

مَلَكٌ في الحسن أو مَلَك ... بهواه[٢] الناس قد هلكوا
يجتلى من وجهه قمر ... وله من صدغه فلك
رشأ صاد الشوارد والـ ... أسد من أصداغه شرك
زلّ أقدام الأنام به ... فهواه اليوم مشترك
أيّ ستر في صبابته ... ليس ـ قل بالله ـ ينتهك
حقّ لي من يمن مقدمه ... وله الأجسام تنـ[ـتـ]هك
سؤدد ما فاز قطّ به ... لا شهنشاة ولا ملك
نلت ما طول الزمان له ... مهج العشّاق تنسفك
خصّني باللطف منه وقد ... كان لي في الناس ينهمك[٣]
أترى يبقى به قصبي ... بعد ما شكّت به الشكك
نظرتي في وجهه وقعت ... أم خيالٌ منه مشتبك

وله أيضاً[٤] [في مدح صديقه العلامة السيد حسين القمي]:

رمى[٥] فؤادي بلحظ منه فتّاك ... وأحور لدماء الناس سفّاك

---

١. من الديوان والتلخيص، وكتابة هذه القصيدة تختلف في النسخة قليلاً عن سائر الديوان مع أنّها لا شك لكاتب واحد، فالفواصل بين الأسطر كثيرة وقد احتلت القصيدة صفحة كاملة، مع أن صفحات الديوان لا تقل عن (١٥) سطراً، وأيضاً وزن الأبيات فيها إخلال.

٢. كتب أوّلاً: «في هواه» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه، وفي التلخيص: «في هواه».

٣. وربما قرئت: «منهمك».

٤. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٥. في المسودة: «صمى».

بث الحبائل للعشاق فاحمه ... فكم هنالك من فخ واشراك
كيف الحياة لقلب في ذوائبه ... وهن ألذ من حيّات ضحّاك[١]
غنّى[٢] الحمام على الأغصان فانتبهت ... عين الصبا[٣] وعداني طوق امساكي
فحزن قلبي طويل لا انقضاء له ... ومدمعي[٤] بدم من مهجتي باك[٥]
وليس يشغلني عن حبّه أحدٌ ... ولا نصيحة زهّاه ونسّاك[٦]
نعم سيشغلني عن ذكره غزلاً ... مدح الحسين الهمام السيّد الزاكي
ذاك الحسين بن اسماعيل سيّدنا ... الراقي بسؤدده أطباق أفلاك[٧]
تاج الفخار وصدر العلم منشرحاً ... فخر الورى قول برّ غير أفّاك
لازلت مشمول ظلّ من عنايته ... ما كان في الفضل متبوعاً لأملاك[٨]

وله أيضاً[٩]:

حقيقٌ ان سعدت بملتقاكا ... لنعلى أن ترى الجوزا شراكا
سماءٌ دار بي ان كنت فيها ... وليس الشمس الّا من سناكا

---

١. في المسودة: «أنّى الحياة وقد أسقى الهلاك بما ... لذع أتاني من حيّات ضحاك».
٢. في المسودة: «ناح».
٣. في المسودة: «فانتبهت صبابتي».
٤. في المسودة: «حزني وبثي طويل لا انقضاء له ... وناظري بدم...».
٥. هذا البيت لم يرد في التلخيص، وقد نبّه على ذلك الأرموي ﷺ.
٦. في المسودة: سمعت لما أعرت السمع صارحه ... لتدى قطفي إليه كل نساك
٧. في المسودة: قرى مدايح مولانا الجليل ومن ... عنى بعلياه أطباق أفلاك.
٨. هذا البيت لم يرد في التلخيص، والمصراع الثاني سوى لفظة «ما كان» استبدله الناظم بألفاظٍ أخرى لا تكاد تقرأ شاطباً على ما كتبه أولاً وهذه بقايا رسم خطه «للعز كالمسك غر لأ ملاك» أو ما أشبهها.
٩. من الديوان والتلخيص.

نظرت الى حواشي صحف خدّى ... فلم يرسم بها الّا نواكا
خيالك ما تمثّل نصب عينى ... هنا أم هذه عينى تراكا؟
أما والله أنت أعزّ من أن ... أفوز ولو بلثمٍ من ثراكا
نصيبى منك طول جوىً ووجد ... وقولى دائماً: نفسى فداكا

وله أيضاً[1]:

وانّى لمشتاقٌ اليك وواقفٌ ... عليك وقلبى لا يزال لديكا
وليس لحبّ فيك حبّى فهمّتى ... أبت فى الهوى الّا الوقوف عليكا
فان شئت فاقتلنى والّا فردّنى ... أجل انّ أمر العاشقين اليكا
فذاك فؤادى قد تمثّل قائماً ... لديك وتلك الروح بين يديكا

وله أيضاً[2]:

يا ليلة لا جزاها الله مغفرةً ... عن المتيم قولى: ما لنا ولك
بدّدت شملاً لنا قد كان ملتئماً ... مهّدت مضجعنا من شوكة الحسك
وما ظفرت على ذنب ولا حرج ... لنا سوى الوصل ليت العين لم ترك

وله أيضاً[3]:

أسرفت بجهلى وتجرأت عليك ... عن أمرك خالفت ومنجاى لديك
ذا[4] عبدك وهو واقفٌ بين يديك ... فاسفك دمه أو اعف فالأمر اليك[5]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتخليص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «ها» ثمّ استبدله بـ«ذا»، وفي التلخيص: «ها».
٥. وكان قبلهما في الديوان لاميّتان بهذا المعنى ذكرناهما في حرف اللام.

وله أيضاً[١]:

وافيتك أمس مستزيراً حمرك! ساءلت أخاك بعد لأي خبرك
بالكذب أجابني وأخفى أثرك يا عبد الله من يكذب أمرك[٢]

وله أيضاً[٣]:

يا سادة سافروا عني وقد تركوا فؤاد عبدهم في الحزن ينسلك
الى مَ هذا التنائي والفراق وفي قلبي[٤] جيوش الردى والموت تعترك

وله أيضاً[٥]:

يا مجتلى الهلال والبدر معك بل غرّتك الشمس وصدغاك فلك
ما أنت لعمري بشرٌ بل وملك لا تجتليّنه فلن يظهر لك

وله أيضاً[٦]:

يا رسوم الديار حيّاك وابل القطر ثم أحياك
ان عفاك البلى فكم أحيى لوعة القلب طيب ريّاك

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وهذان البيتان ذكرهما بعد بيتين بما يقرب من هذا المعنى ذكرناهما في قافية الهاء.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. خ‌ل: روحي. ولفظ «التنائي» في الديوان «التانى» دون إعجام.
٥. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما الناظم في الديوان ضمن مجموعة أبيات في هذا المعنى وعلى قواف مختلفة.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

[إذا ما] جرى ذكر من الأ ... سلاف في شرف فأمسك
[وإذا افتخرت] بمفخر ... فكن ابن يومك لا ابن أمسك

وله أيضاً[٢]:

مكّن لرجلك موضعاً ... يحتلّ فيه أمام مشيك
وانظر عواقب ما تحا ... ول من أمورك قبل سعيك

وله أيضاً[٣]:

وقائلة وهل لك في سواك؟ ... فقلت: ولا هوىً لي في سواك
وما لي واقتحام في أراك ... ولست أحب إلّا أن أراك[٤]

وله أيضاً[٥]:

يا أعدل مولىً ظلم المملوكا ... يا من بك قد صار دمي مسفوكا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في تلخيص الديوان: في هذا المضمون أشعار كثيرة منها:

بالله إن جزت بوادي الأراك ... وقبّلت عيدانه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها ... فإنّه والله ما لي سواك

والسواك ما يستاك به.
والأراك كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يستاك بعوده، ووادي الأراك قرب مكة.

٥. من الديوان والتلخيص.

شمسى صنمى ربيع قلبى رشأى ما أجهلنى بما به أدعوكا

وله أيضاً[١]:

عجباً لمن أعطى المناظر[٢] عينه ليرى بها مهج القلوب ويسفكا
بالله يا أملى وقرّة ناظرى دعها فما سفكت عيونك حسبكا

وله أيضاً[٣]:

[يا من] بُسطت على البرايا نعمك لا مهرب من عدلك الّا كرمك
[قد نصفح] ربّ ان عصانا خدم فاصفح عنّا فنحن أيضاً[٤] خدمك

وله أيضاً[٥]:

أوَ طرفك الفتّاك قد أفتاكا أو صدغك الملوىّ أو خدّاكا
أن تهتكى [م]ستور[٦] كلّ متيم وتريق مهجة كلّ [من] يهواكا[٧]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في ظاهر رسم الخط، وفي التلخيص: المسافر.
٣. من الديوان والتلخيص، وفي التلخيص كأنه مأخوذ من دعاء أبي حمزة الثمالي المروي عن سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إنك أنزلت في كتابك أن نعفو عمّن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، فإنّك أولى بذلك منّا...
٤. خ ل: حقاً.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. في التلخيص: أستار.
٧. كتب أولاً: وتريق من دم كل والاكا. ثم غيره إلى: مهجة كل يهواكا.

## [قافية اللام]

[وله أيضاً[١] من قصيدة أنشأها في ثلاث ساعات في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يطلب فيها شفاء والده]:

طـــرقتنا بـــثينة بـــالدخول ... وهي تجلو عـن المحيّا الجميل[٢]
طـــرقتنا ولم تـــعد بـــطروق ... بـعد يـا حـبّذا زمـان الحلول
طـــرقتنا نشـــوان عـــلّلها صـا ... فـي مـدام عـذب رقـيق[٣] شـمول
طـرقتنا تسـبي القـلوب بـلحظ ... كان أمضى من الحسام الصقيل[٤]
قـمت مسـتقبلاً اليـها ببشرى ... وغـــرام صـدق وحبّ دخـيل
فأتـــتنا تـــنهى خـــفايا وداه ... وحـــبتنا[٥] بـــغاية المأمـــول
فـــاجتذبنا أهـداب كـلّ مـرام ... مسـتجاه فـي حـومة التأمـيل
قلت لما اغتدت ربوع[٦] الأماني ... خضرات من حبلها الموصول
هـــل الى قـــبلة بـها أتـمطّى ... مـن أمـاني غـارباً مـن سبيل
فأجـــابت الي تـــنظر شـزراً: ... لا ومـن خـصّني بحسن كـميل

---

١. من مسودة الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.
٢. في المسودة: «وهي تبدي لنا جمال جميل». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودة: «لطيف».
٤. في المسودة: «هو أمضى من الحسام السليل». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٥. في المسودة: «وأتتنا».
٦. في الصدح: «رتوع».

ثـــم أنشـــدتها يـــميناً فـــما زا ... د ســـوى ردّ مـــنيتى والنكـــول
فـــوعدت الأمـــوال لم تـــغن عـــنّى ... عـــدتى بـــل وأبـــعدت مســـؤولى
فـــجلوت النـــظم البـــديع عـــليها ... فأجـــابت بـــالاذن فـــى التـــقبيل
فكأنّ الحـــوراء مـــنها تـــلفّت ... مـــدحى فـــيه للامـــام النـــبيل
خـــير مـــن حـــلّ مـــن ذؤابـــة نـــضر ... فى العـــلى فـــوق صـــهوة الذهـــلول
الفـــتى المـــاجد الهـــمام الأغـــرّ ... العـــبقرىّ المـــعظم البـــهلول
نـــفس خـــير الورى عـــلىّ تـــعالى ... شأنـــه عـــن مـــماثل وبـــديل
خـــير حـــاف ونـــاعل مـــن بـــنى آ ... دم كـــلا[1] شـــريفهم والضـــئيل
مـــوطن العـــزّ ان تســـامى فـــخاراً ... أو نـــحى نـــحو ذكـــر مـــجد أثـــيل
..... اللـــحاة مـــن جـــاءه ... فاز ..... فى ربـــعها [بـــالمأمول][2]
وله بـــالغدير أبـــهى دليـــل[3] ... بـــالمعالى أبـــلج بـــه مـــن دليـــل
اذ عـــلا المـــصطفى عـــلى ذروة الأ ... حـــداج يـــنبئهم بـــوحى الجـــليل
أنّ مـــن كـــنت مـــنه بـــالنفس أولى[4] ... فـــعلىّ هـــذا أخـــى ووكـــيلى
صاحب النـــجدة التـــى فـــى ظـــباها ... اللـــمع البـــتر ليس مـــن مـــفلول[5]
روح قـــلبى[6] وبـــهجتى وســـرورى ... خـــير[7] مـــولى له وخـــير كـــفيل

---

١. في المسودة: «طرّاً» على أنه غير واضح تماماً.
٢. هذا البيت لم يرد في المسودّة.
٣. في المسودة كتب أولا: «وله يوم الغدير دليل» ثمّ غيره إلى «وله في غدير خم دليل». أمّا في الصدح فقد ذهبت الأرضة بأوائل المصراع.
٤. في المسودة: «أولى بنفس».
٥. في المسودة: «التي للمواضي من ظباها ما ينبري [ظ] من فلول».
٦. في المسودة: «هو نفسي».
٧. في المسودة: «فهو».

كـــن شـهيداً عـلىّ ربّ فـقد ... بـلّغت مـا جـاءنى بلا تـبديل
وال ربّـى مـن فـاز منه بحبّ ... وأذق خـصمه عـذاب النكـيل
أيـها النـاس مـن أطـاع عـلياً ... فـهو يـغفو غـداً بـخير مـقيل
فأطـيعوه مـا اسـتطعتم وقـيلوا ... مـن مـعاليه دون ظـلّ ظـليل
خـيرة الله فـيه قـد جـاء مـدحاً ... كـلّ لفـظ أحكـيه عـن جـبريل[1]
مـا تـولّاه غـير بـرّ ولا عـا ... داه غـير المـنافق الضـلّيل
فأجـاب الوغـد المـنافق بـخّ ... مـضمراً فـى الفـؤاد حـرّ غـليل
فسـقى غـلّه اذا قـام نـوح ... للـمعالى بـرئّة وعـويل
أجـمعوا[2] فـى سـقيفة ثـم صـار ... الأمر شورى والدهـر غـير طـويل
نـعم مـا حـافظوا القـرابة فـيهم ... اى وربّـى جـاءوا بشكـر جـزيل
قـرّروا مـلك فـاطم فـى ضـياع ... قـد حـباها النـبى قـبل الرحـيل
وأقـاموا عـلى عـهوه مـضت مـن ... أحـمد أمس فـى وداد البـتول
وأعـزّوا جـوارهـا وحـماها ... وحـموا دارهـا لقـربى[3] الرسـول
هـاج قـلبى حـزناً فأقـصر مـقالاً ... وهـمت أعـينى بـغيث[4] هـطول
انّـما المـرتضى أبـو كـلّ مـجد ... وهو يوم العـلاء مـاضى النـصول
وأعـزّ الورى وأحـمى جـواراً ... والى عـلمه ابـها! السـيول[5]
هـو بـاب النـجاة مـن جـاءه نـال ... المـعالى بـربعها المأمـول

---

١. في المسودّة: «خيرة فيه قد نزل التنزيل مدحاً إلى... عن جبريل».
٢. في المسودة: «فأتوا» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٣. في المسودة: «واعنوا عندها بقربى» أو نحوه.
٤. هذا ما كتبه أولاً، وكتب فوقه وتحته ثانياً: «وجرت أدمعي كغيث» دون أن يشطب الأول، هذا كلّه في صدح الحمامة دون المسودة، وفي التلخيص: «كغيث».
٥. الكلمتان غير مقروءتين في نسخة الناظم وهكذا في المسودة ورسمنا ما يقرب من ظاهره.

انّما المصطفى مدينة علم ... وهو الباب وصلة للدخول
أيها المبتغى للصلاح تذكّر ... برد نَدّا للصارم المصقول
سل سبيلاً بسلسبيل علي ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
حاز منّى خير البرية نظماً ... ينجلى كالمشرفى الصقيل[1]
سأبارى الزمان ان صادفتنى ... صعره من سهامها بالنصول
ويك يادهر انّ لى ذمّة من ... قدرة الله سيفه المسلول
ان يكن من بلاك جسمى نحيلاً ... فالعوالى لا تزدرى بالنحول
فاحذرن ان رميتنى ببلاء ... سألاقيك بالبلاء الجليل
قد تمسّكت من ولاء علي ... بحبال ممتدّة ذات طول
فعليه السلام ما لحظ غان[2] ... صاد قلباً بفاتر مكحول
أو سقى أشنب بمعسوله العذ ... ب اللطيف المسلسل المشمول
أو غدا أغيد يميل كغصن ... أو رنت غادةٌ بطرف كليل
وعلى من غدا يعادى علياً ... كلّ ويل وكلّ خزي وبيل
لعن الله من يعادى علياً ... وبنيه من ماجد وذليل
ورمى الله من يسبّ علياً ... بجذام وأولق وصليل
كلّما أوقدت حماة المعالى ... للمقارى على رؤوس الطلول
وبنوه الغرّ الكرام بهم لى ... من ولائى لهم وريف الظلول
قد تجرّعت من ولاهم رحيقاً ... كان أحلى من سائغ سلسبيل
أنا جذلان فارحٌ من ولاهم ... يوم ما فى العيون غير هموم

---

١. تفردت المسودّة بهذا البيت.
٢. في المسودة: «ما كان غان».

والى[1] القائم المؤمل منهم ... أشتكيها ببكرة وأصيل
فهو من يملأ البسيطة عدلاً ... بعدما كان ملؤها من عدول[2]
وهو الصارم المهنّد يقتصّ ... من المشركين يوم النزول
وهو من يعمر الربوع العوافى ... وطلولاً قد آذنت بمحول
وهو يلقى ما صادفت من كروب ... لموال لهم بحدّ الأصول
وبه تصبح الأمانى اذا سب ... ت سود المها بياض الحجول
خير هاه تسنّم العزّة القعسا ... ء يوماً من ولد اسماعيل
وهو الروضة الأريضة منها ... أصبح النار بارداً للخليل
فهو للاحقين أسنى مرام ... وهو للسابقين خير سليل
ليس والله مدحه أن يساوى ... بهزبر الوغى وضرغام غيل
لا ولا أنّه جنان المعالى ... ورياض الهدى لأهل العقول
انّما ألسن البرية طرّاً ... قاصراتٌ عن مدحه يوم قيل
اى ولا بأس أن يكون الذى ... قدره عالماً بمدح مثيل
يا لجانى ومن عليه اتكالى ... وعلى سبق لطفه تعويلى
هاك منّى خير البرية نظماً ... يتجلّى كالمشرفى الصقيل
لست أرجو بمثل هذا جزاءً ... غير برء[3] الأب السقيم العليل
قد عفا جسمه السقام كما ... يعفو ربوعاً هوامرٌ من سيول
منك أرجو وأستعين وماذا ... من نداكم يوماً بعيد الوصول
انّما أنت ملجأ الناس طرّاً ... فى الدواهى وكلّ خطب نزيل

---

١. في المسودّة: «فإلى».
٢. في المسودة: «بعد ما قد تملّأت بالعدول» أو ما أشبهه.
٣. في المسودة: «قد مدحت ثم جنابك أرجو منك برء».

فـعليكم يـا آل طـه وحـاميم ... ويـاسين يـابنى التـنزيل
صلواتٌ ما هبّت الريح من نجـ ... ـد وما الورق أنشأت فى التهديل[1]
فـاليكم نـظمى واجـروا عـليه ... نسمة اللطف فـى قـبول القبول[2]
كم جلوتم ليل الأمانى وقد كا ... ن عليه الديجور مرخى السدول
يا أبا الفضل أقصر القول فيهم ... ليس ينهى علاءهم من مقول[3]
لست تحصى[4] وان تكن ألمعيّاً ... من معاليهم أقلّ قليل
فعليكم صلّى المهيمن ما لذّ ... لنا عهد حومل فدخول

وله أيضاً[5] [يمدح السيد الشريف الأصيل، والمحدث الجليل النبيل، عبد العظيم الحسني، المدفون بالري ﷺ]:

رفقاً لك الخير قف بالأنيق الذلل ... واحبس عيونك بين الرسم والطلل
معاهداً قد عفاها السحب هاملة ... فقف بهنّ بدمع منك منهمل
واذكر عهوداً لنا فيهنّ قد سلفت ... والوصل متصلٌ فى ضرعة الحفل
بكل سابى الحجى من سيف ناظره ... الى قوام له كالرمح معتدل
يرمى بأسهم أهداب منصّلة ... بالبين عن قوسها الموتور بالأجل
كأنّ غرّته من تحت طرّته ... صبح الوصول الى ليل من الأمل
وربّ عاذلة بالغيظ قد رجعت ... عنّى ولم تلق منّى غير ذى غزل

---

١. في التلخيص: «الهديل».
٢. في المسودة: «نسمات لطيفة للقبول». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٣. هذا البيت قد شطب عليه الناظم، إلا أنّه مثبت في التلخيص ومسودّة الديوان، وبالهامش بقايا رسم خط ربما كانت لما كتبه الناظم عوضاً عن هذا البيت.
٤. في المسودة: «لست توفي». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في صدح الحمامة.
٥. من الديوان والتلخيص.

رامت لترخى على عينى الغطاء فما ... أرخته الا على أذنى عن العذل
وكيف أسلو وأيدى الوجد تلعب بى ... لعب السلاف بلبّ الشارب الثمل
[لم] يوقف العين فى عضو له أبداً ... الّا أقامت ولم ترحل الى بدل[1]
[الدل و]الغنج قد خيطا لقامته ... مثل القباء فلم يقصر ولم يطل
..... بدبب سبم .. ... صلغ .....
[كم فـ]ى مطاويه من لينٍ ومنعطف ... على لطائم وارى المسك [مشتمل]
وكم سلاسل غلّت فى مخادعها ... ظبى الصريم وأسد الغيل بالغ[يل]
يا طيب عيش تقضّى لى بكاظمة[2] ... وأنسه لم يشبه الدهر بالملل
فكم ترشّفت سلسال الرضاب له ... كالمسك تسحقه فى سائغ العسل
وكم قبلت[3] به صفو العقار وكم ... شربت صرفاً يداوى الهمّ بالجذل
وكم شفيت بجام الدرّ زينه ... ذوب العقيق خمار الخمر فى علل
بقهوة يعلها ان مزّجت حببٌ ... كاللؤلؤ الرطب أو ثغر له رتل
بكراً غدت فى ستور الدنّ واختتمت ... عن العيون ولم تخطب الى رجل
تبغى النهى نحلةً لكنّ خاطبها ... يسخو بما هى تستدعى من النحل
تقيّد الهمّ فى موج[4] سلاسلها ... وتهتك الكرب هتك الليل بالشعل
كم قد حبانى بها والريح فائحة ... والورق صادحة كالعاشق الغز[ل]
بكل سجع كأسجاع مدحت بها ... عبد العظيم طراز السادة الأ[ول]

---

١. كتب الأرموى هنا بالهامش في الديوان ص ٢٥٨: ضاع من هنا بيت. هذا وليس في نسختنا سقط، ولعله أراد ما بعد البيت التالي حيث كان في أول الصفحة من المخطوطة وذهب به الطمس.

٢. اسم منطقة في الشمال الغربي من الخليج الفارسي، في منطقة الكويت.

٣. اللفظة مهملة، وفي التلخيص: «قتلت».

٤. هكذا رسم الخط في الديوان دون إعجام، وفي التلخيص: سرح.

من عصبة تعرف الأملاك وطأتهم ... وتستجير بها فإى العلم والعمل]

. . . . . نـــــوق . . . . . .

[قد قا]م منبلج الأحساب فى نسب ... كالشمس لو لم تكن للشمس [من طفل]

حاز الوصىّ وحاز الطهر فاطمةً ... وحاز أكرم حاف ثم منتعل

من قاس بالعيلم المِوّار راحته ... كمن يسوّى عباب البحر بالوشل

قاسوا بغرّته البيضاء طالعة ... فألبست حمرة من صولة الخجل

له شرائع فى علمٍ وفى كرمٍ ... منها البريّة بين العلّ والنهل

أحيت رسوم الهدى آثاره وغدا ... دياجه منه مأموناً عن السمل

وكم أطلّت يداه غيث فائدة ... فى الدين للناس أضحى ناقع الغلل

كأنّما صيغ بالتوحيد هيكله ... أو كان شقشقة من شارق الأزل

كم سلّ من صارمٍ ماض مضاربه ... فى العلم عشّى جنود الشرك بالوهل

وكم أقام بمثل السمهريّة أو ... قوائم البيض قوماً من ذوى الميل

ثبت الفؤاد شديد العزم اذ لهبت ... نار الوغى وقلوب الشوس فى وجل

[فى] عزمة تسلب المريخ صارمه ... وتستبى الرتبة الشماء عن زحل

. . . . . افله ارجل منتمساً ... من غير اعمال بيض فيه أو أسل

. . . . . اد قامت قناة وغى ... والحرب كشرت الأنياب عن عضل

. . . . . يـنهل عند كلوح الفارس البطل

. . . . . بم فى بب بمما ... س . . . . . .

[و]زانه الطهر فى سطو وفى كرم ... كالنار فى ضرمٍ والماء [فى الهمل]

وافته غانية العلياء هائمة ... هيام قلبى بسكر الأعين النجل

ولا تزال المساعى البيض ساعية ... الى معاليه فى حلٍّ ومرتحل

له قصورٌ بأوج المجد شامخة ... بها قنان السما كالسفح للجبل

له خـــوارق فـــى الآفـــاق ســـارية ... فى البرّ والبحر تحكى سائر المثل
لا يـؤمن الدهـر الّا فـى حـماه فـمن ... أجـاره لم يـزل للـعزّ فـى كـلل
لو أنّ شمس الضحى لاذت بعقوته ... عن الدجى دونها الظلماء لم تحل
يُتلى حـديث معاليه العظام على ... بـالى العـظام فـتحييه بـلا مـهل
وكـم شفى قبره من كان ذا كمه ... أو كـان ذا فـلج أو كـان ذا شـلل
أكرم به جـدثاً فـيه العلـ[و]م ثـوت ... يـا طـيب عـيش له فـى ظلّه خـضل
تـروى زيـارته غـلّ القلوب كـما ... تبرى الجسوم عـن الأسقام والعلل
تـزهى المـلوك بـتعفير الجباه به ... ونحو أعـتابه تسعى عـلى عـ[جل]
له ضـريح لجـين كـم حـوى قـمراً ... يحكى الغـزالة تأ[وى دارة الحـمل]
وبـين أقـماره كـم فـرحة فـتحت ... عـ . . . . . .
. . . . . ى بـــه الســـاقى فـيسكره ... بل ربما أوقع الصـ[ـهباء فى خجل]
[مـن] قـول بـاقعة كـم مـفلق لبـق ... لولاه فـى فسحة التبّان[1] لم يحل
مدحت نفسى بشوق المدح مطّرداً ... فـنار مجدك قـد شبّت عـلى قـلل
فـجُد وصـلنى بـاحسان جـوار أبـى ... وعُـد عـليه بـحبل مـنك متّصل
وابسـط عـليه من النعماء سابغةً ... بـالجود وارف ظـلّ غـير مـنتقل
اذ كان عبداً لكم فى نـصر شـرعتكم ... يمسى ويغدو بمهه غير ذى دخـل
عـليكم صـلوات الله مـا ذكـرت ... آثـاركم وبـها تـهدى الى السـبل
وما ازدرت نفحةٌ مـن طـيب ذكـركم ... فوائح الروض غبّ العارض الهطل

---

١. كتب فوقه: «التعبير» أو ما أشبهه، ولم يشطب ما كتبه أوّلاً.

وله أيضاً[١] [يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ثم يعرّج فيها على مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

لا هـجره[٢] دون الضـرام المـصطلى ... كـــلا وليس الصبّ دون سـمندل
فـليصبر المشـتاق فـى سـعر النـوى ... مـا ذاق طـعماً للـهوى[٣] مـن يـنسلى
انّ النـوى صـدءٌ عـلى ذى ريـبة ... لكـــنّه للـــعفّ مـثل الصـيقل[٤]
والسبك يكشف عن خـلاصة جـوهر ... والحرق يـعرب عـن أريـج الصـندل
والمـرء يسـبر فـى الشـدائـد عـوده ... وبـــالابتلاء يـــزول شكّ المـبتلى
ويـــبين لفـــح النـــار غشّ مـموّه ... يحكى النضار المحض عند المجتلى[٥]
والوصـــل لا يـــطفى أوار مـتيم ... فـــالى م تـقتحم الخـطوب لمـوصل
يأبـــى الهـــوى أن يسـتفيق بـلقية ... كـغليل مسـتسق بشـربة سـلسل
هـبك اقـتطعت هـواجـلاً بـهواجـل ... وطـويت أحشـاء اليـباب بـيعمل
قـــوداء دوسـرة خـدبّ حـاسر ... شـــدنيّة تـــلعاء حـرف عـندل
وأقبّ أجـــرد أعـــوجىّ ســابح ... ذى مـــيعة خـببّ أغـرّ مـحجّل
أو ليس بـــينك والأمـانى حـائلاً ... ريب الزمـان بكـلّ سـتر مسـدل[٦]

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودّة.
٢. في المسودة: «لا عشقه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٣. في المسودة: «للصبا».
٤. في التلخيص ص ٢٥٠: مأخوذ من قول من قال:
لله درّ النـــائبات فـــإنها ... صدء اللئام وصيقل الأحرار
٥. في التلخيص أيضاً: مضمون هذه الأبيات الثلاثة يقرب مما قيل بالفارسية:
نه در غنچه كامل شود يـكر گـل ... نه در بوته ظاهر شود صـفوت زر
زاحداث چرخ است تهذيب مردم ... چو از زخم خايسك تيزى خـنجر
٦. وفي المسودّة: «لكلّ»، وفي التلخيص: هو نظير قول حافظ:
فرشتهايست برين بام لاجورد اندود ... كه پيش آرزوى بيدلان كشد ديوار

أو لا تصاب اذا وصلت ودونه ... جمر الغضا برقيبه المتحمّل[١]
كلا وربّ الراقصات فلم يزل ... سهم النوى من مخلص في مقتل
ليس الوصال لصادق في حبّه ... وعلى الصلال أساس دارة جلجل
فاصبر على مضض التنائي راغماً ... بالقيظ معتصماً بحبل توكّل
مترقّباً روح الاله فانه ... للاجئين اليه أكرم موئل
ولذا صبرت على البعاد[٢] كريمتي ... وقذفت ياقوتي بجمر مشعل
صبر الكمي على الهزاهز نفسه ... والموت ناح ببابه في جحفل[٣]
فصهيل شقر في كشيش دفابل[٤] ... وصليل[٥] بيض دون رنّة عيطل
حيث الكفاح ينال كلّ غشمشم ... ثبت الجنان بكلّ خطب معضل
ويبزّ حبل منى الأسود بلفحه ... وبحرّه تغلى الصدور كمرجل
وتضعضع الأطواد واعية الوغى ... الّا عليّاً فوق صهوة هيكل[٦]
قطب الوجود ومن تلوذ بذيله ... أيدي الزمان لكلّ أمر مشكل
أحيي الهدى من سقى عامل لدنه[٧] ... وحمى الشريعة بالحسام المصقل

---

١. في المسودة: «المتمحّل». وأمّا في الديوان كأنّ الناظم كتب شيئاً ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه.
٢. في المسودة: «الفراق».
٣. كتب المصنف فوقه: «بلبل» أو ما أشبهه، وفي التلخيص: با ح بنابه في جحفل. ورسم الخط من مصورتنا من الديوان مهمل النقاط في اللفظة الأولى وفي الثانية بنون فباء، ولعلّه: «ناخ ببابه»، وفي المسودّة: «والهام يسقط كالسفوح المسيل».
٤. في المسودة: «ودائل» أو «ودائب» وما أشبههما، وفي التلخيص: «ذوابل».
٥. في المسودة: «كصليل».
٦. كتب أولا: «صهوة دلدل»، ثم شطب على «دلدل» وكتب إلى جانبه «هيكل» وكتب فوق «صهوة دلدل»: «أحرد هيصل»، وفي التلخيص: «صهوة هيضل»، وفي المسودة «دلدل».
٧. في المسودة: «رمحه» والمعنى واحد.

فجزاره[1] بصبيبه وصليله ... كأغرّ هطّال أجشّ مجلجل
أذرى على أرض الهدى سحب الندى ... فربت وأنمت روح كلّ مهلّل
لولا شبا عسّاله وفرنده ... لم يعمر الخلقاء غير مضلّل
لو ذاكروا يوماً مضارب عضبه ... لتضعضعت بالرعب شمّ الأجبل
ويهزّم الجيش العرمرم باسمه ... من غير هزّ قنا وسلّة منصل
تروى مدائحه فينشر ميّت ... بال ويقوى كلّ كفل أعزل
أوحى الجليل بمدحه: «لا سيف ... الّا ذو الفقار ولا فتى الّا على»
جلّت مناقبه العظام ودونها ... نجم السما عن أن تعدّ بمقول
نصّ الغدير[2] على خصائص ذاته ... بضيائه سحب العماية تنجلى
آيات مصحف مجده لا تجتلى ... الّا بآيات الكتاب المنزل
لولا النبوّة وحدها لم يفترق ... يوم الفخار عن النبى المرسل
برء البرية وهو مكمل رزقهم ... أكرم به من مفضل متطول[3]
من نوره سرج الكواكب أشرقت ... وتأجّجت شمس الغداة كمشعل
حاز الترب بلثم نعل عبيده ... شرفاً ترى عنه السماء بمعزل
من بحره نهر الوجود جرى ومن ... بحر الهوية كان أوّل جدول
صنع الاله وكلّ شيء صنعه ... ومتى يشأ أرزاقهم تتنزّل
هو ذلك النفس الذى بحروفه ... صدر الكلام عن الحكيم الأوّل
من فيضه علم العقول ونورها ... والبحر أصل العارض المتهلّل[4]
لولا قديم من نداه مؤبّد ... ما ان ظفرت بصورة فى هيكل

---

١. في المسودة: «فخصاله».
٢. في المسودة: «العذار».
٣. من المسودة، والخط وخاصة في المصراع الأول لم يكن واضحاً وإنّما رسمنا ما يقرب منه.
٤. وذكر هذا البيت في شفاء الصدور ص ٧٥ إلّا أنّه فيه: من علمه علم العقول.

لو كان يستوفي جليل صفاته ... بلسان مرقم عبقريّ مقول
لقضيت حقّ بيانه لكنّه ... ردّ المؤمّل حيرة المتأمل
أحسين ذا الحسب الأشم ومن له ... المجد المؤثل في العماد الأطول
يا من لروح هواه في روض الحشا[1] ... عرقٌ أطلّ[2] بغصنه المتهدّل
سمعاً مدائح في أبيك براعتي ... وجدت بها وجد الأقبّ المرقل
واطعم حلاوتها فما فازت بها ... «أسألت رسم الدار أم لم تسأل»
عذراً فاني ناقل تمراً الى ... هجر وصهباء الى قطربّل
فاسلم ودم في الأرض عوناً للهدى ... يسري أريج علاك مسرى الشمأل
وعليك مسكيّ الثناء مؤرجاً ... يحكي أريج مديحتي وتغزّلي
ما كان حبّك للنجاة وسيلة ... وبذيل حبّك لا يزال توسّلي
أوَ لم يكن غلّ المشوق يبلّ من ... جبّ الفدافد بالأدبّ الهوجل
أو صاح بلبله[3] لقلب تائق ... بصبيب[4] بلبلة وصدحة بلبل

[وله أيضاً[5] في مدح أبيه ذاكراً فيها ابتلاءه بالرمد ثم استغاثته بهدي آل محمد ﷺ واستنهاضه، ذكرها في كتابه صدح الحمامة وقال في نهايتها: وقد نظمتها وأنا لم أذرّف على سبعة عشر]:

هذي البلابل في أرجاء سلسال ... مغرّدات ببلبال وصلصال[6]

---

١. في المسودة: «يامن أصُول هواه في قلبي لها». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٢. في الديوان: «أظلّ» ومثله في التلخيص.
٣. في المسودة: «هاج ملماه».
٤. في المسودة: «بحنين». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٥. من صدح الحمامة والتلخيص.
٦. هذا البيت وتاليه ورد ذكرها في مبيضة صدح الحمامة.

تـــضجّ[1] بـــاكـــية طـــوراً وراثـــية ... طـــوراً كـــثكلاء فـــي ايـداء أطـفال
تذوب من نوحها الصخر الأصم فـما ... خنساء في نوح صخر ذات اعـو[ال]
كأنّـها رمـيت بـالبعد مـن وطـن ... فأصـــبحت بـعده مـختلّة البـال
أو هـاجها كـلف مـن حبّ غـانية ... تحكي الشقايق فـي خـدّ وفـي خـال
فـبان بـيني وفـي ذلّ النـوى وقـعت ... فـقلبها كـمحيا هـول .....
له سـوار احـتراق بـالفراق ومـن ... دمـــائه .....
بـل وهـي وهـالكة بـالحزن ا... ت .....
..... يســـــر ..
[اذا نـــ]بـي الفـلك الدوّار نـائبة ... أهـدت الى كـل أركـاني [بـزلزال]
[و]من عظيم جنايات الزمان عـلى ... قـلبي وأسـبقها فـي وجـه امـلالي
أنّ الأب العـبقريّ الأروع الطـبن[2] ... الحبر النبيل الهمام السيد العالي
لازال خـادم ديـن الله حيث ثـوى ... ما من جـنوب أتت ريح وشـمال
أمسـى وقـد كـان فـي ضحو بعزّته ... أصـابه رمـدٌ فـي سـوء أحـوال
طال الزمان وقـد صدّ العشاوة عـن ... ابـصاره يـا له مـن حـادث بـال
فـالعلم مـن عـثرة جـاء الزمـان بـها ... أمسـى بـغير رسـومٍ ثُـمَّ أطـلال
خـطبٌ أنـاخ عـلى الاسـلام كـلكله ... فـانهدّ مـن وقـعه هـامات أجـبال
يـا ليـتني لم أكـن حـيّاً لأنـظره ... أبـين أحـواله فـي نـظم أقـوال
له مكـــارم لا تـــفنى مـراسـمها ... له مـــفاخر لا تـــوفى بـــمقوال
أكرم بـه مـن رحـيب الصـدر متّسع ... الفـناء ذي نـائل كـالغيث هـطّال

---

١. في التلخيص: «تصيح».

٢. هذا ظاهر رسم الخط، أما الأرموي في تلخيص الديوان فأعرض عن قراءة الكلمة وإثباتها واستبدلها بـ«البطل» ووضعها بين حاصرتين، والطبن بمعنى الفطن وعلى وزنه.

أبسل به من شجاع صائل بطل ... يوم النزال[1] ضرىً الناب جوّال
فهل ترى مثله في الدهر من رجل ... كلا وحاشا أبى من أخذ أمثال
ولا تلمه فانّ الشمس منكسفٌ ... والبدر منخسفٌ في بعض أحوال
وقد أتى في صحيح النقل ما ذكروا ... أنّ البلاء نصيب المخلص الوالى
أقصر أبا الفضل من شكوى زمانك بل ... وقم بمعرض اخصار واجمال
[و]لذ الى ذيل خير الناس قاطبةً ... خَلْقاً وخُلقاً وفي انجاح آمال
[وكن بذيـ]ـل من المهدىّ معتصماً ... ولا تبال به عش ناعم البال
..... لدى سيدنا ... محطّ مجد واعزاز واقبال
..... ... وبالمثقفات كأنياب لاعوال[2]
..... من ينقاد كرهاً من سياسته ... وسوف أبلغ منه كلّ [آمالى]
فيا امام الورى قم بالحسام وزُم ... أهل الظلام وأهلك كلّ [مختال]
في جحفل من رجال الله ممتلئاً ... شمّ طوال كرام الأصل أبطال
أسدٌ وفي كفّهم بيض الرقاق وما ... هم في لظى الحرب من عزل واكفال
طال المدى يا ولى الله وانتصر ... العدى فأقبل باسراع واعجال
صلّى عليك اله العرش ما طلعت ... شمسٌ وما غربت من بعد آصال
أو حرّك الغصن خفّاق الصبا وحنى ... هبوبه قدّ ريّان ومياّل

---

١. كتب أوّلاً: «يوم البحاث» ثمّ شطب على البحاث واستبدله بالهامش بما لم تف به مصورتنا، وكتبناه حسب التلخيص.

٢. وبعده بداية الصفحة ٤٣٤ حسب ترقيمنا وقد ذهبت الأرضة بأعالي الصفحة وذهب ببيتٍ منها ولم يبق منها إلّا «ـن إلا» من المصراع الأوّل.

وله أيضاً[١]:

أبا حسن يا ابن الحسين الذى رقى ... بقادمتَى فخر الى مرتقى فضل
ويا ابن الأولى يستنجد المجد فيهم ... كما استنجد المجدوب بالعارض الوبل
اذا صهرت شمس النوائب أوجهاً ... فليس سوى معروف قومك من ظلّ
ويا ابن الامام المجتدى بعلومه ... اذا اشتدّ أزل الجهل بالوبل والطلّ
ويا ابن الذى بكّ[٢] العلوم بكتبه ... ولم يلق وعداً فى الافادة بالمطل
ويا فاضلاً أربى على قرنائه ... لنعم الفتى بالفضل يربى على الشكل
وزاد بإحسان البداوة شعره ... على ابن أبى سلمى وعلقمة الفحل
ليهنك مجدٌ فات خصمك قدّه ... وقد فزت منه بالهلال وبالخصل
وفخرٌ بآباء كرام وأسرة ... لهام وفخر المرء فى شرف الأهل[٣]
ومكرمةٌ يخفى اليراعة بعضها ... متى خبرٌ منها على كاتب أملى
وعلمٌ طريفٌ فيه تالد سؤده ... تجلّى بفصل القول والمنطق الجزل
ورثت خلال المجد لا عن كلالة ... ولكن علاكم منتهى نسب الكلّ
اذا هصروا يوماً بأغصان نجدة ... فقد قبضت كفّاك بالفرع والأصل
تسنّم[٤] برداً للقريض مفوّقاً ... بقوّة ما برّزت فيه من النبل
برقّة طبع كالنسيم لطافةً ... وأطيب مما بالكواعب من دلّ
فأنت وليد الشعر وابن وليده[٥] ... أحاشيك بل من فضلك الشعر يستملى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. ظاهر ما كتبه في الديوان: «بين» أو ما أشبهه دون إعجام.
٣. كذا بخط الناظم في الديوان، وفي التلخيص: «الأصل».
٤. هذه اللفظة غير واضحة وكأنّها: «ثيمم».
٥. في التلخيص: يريد بوليد الشعر البحتري، وبابن الوليد المسلم الملقب بصريع الغواني.

تمرّ وتحلى بالقريض وقد أرى ... لديك حبيباً لا يمرّ ولا يحلى[1]

تقدّمت فضلاً ان تأخرت أعصراً ... وما السبق الّا بالكمال لدى العقل

كذا قائم الصمصام يسبق نصله ... وغاية فخر السيف فى رونق[2] النصل

لقد ملكت رقّى يمينك بالهوى ... وحسبك فضلاً ملك رقّ أبى الفضل[3]

سلبت فؤادى عند أوّل لقية ... كذا يصنع الشاكو السلاح مع العزل

خليلى ابراهيم يا محرق الحشا ... بنار الهوى هلا تميل الى العدل

وهبك سليمان الزمان فانه ... تفقّد طيراً ثم خاطب للنمل

أخى وابن ودّى سيدى وابن سيّدى ... ومن هو محبوبٌ على الفصل والوصل

تلوّنت فى قولى كذاك أخو الهوى ... فبيناه فى حزن تراه على سهل

فيعطف أحياناً ويعنف مرّة ... وعتب الهوى أحلا جنىً من جنى النحل

لئن فاتنى عقدٌ سبقت بنظمه ... وبكرٌ دهانى فيه دهرى بالثكل

فانى سأوفى ان تألّف خاطرى ... بكلّ مديح منه أجمع للشمل

وهاك فدتك النفس بيت سويعة ... تسلّيك من حوليّة الشيخ من قبل

ودم ناعماً فى ظلّ أكرم والد ... فناهيه من ليث وناهيك[4] من شبل

---

١. في التلخيص: يريد بحبيب حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور الإمامي المكنّى بأبي تمام صاحب ديوان الحماسة.

٢. كتب أولاً: وشعشعة الصمصام من رونق النصل، ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.

٣. في التلخيص: يريد بأبي الفضل نفسه، وهو اسمه.

٤. في النسخة: فناهيك من ليث وناهيه من شبل، والتصويب حسب السياق والتلخيص.

وله أيضاً[1] [في المفاخرة]:

ان كنت ذا النسب القصير فانما ... أنا في المكارم ذو النجاد الأطول
أو كنت ذا الفضل الغزير فانّ لي ... شرفاً أناف على السماك الأعزل
أو كنت ذا الحسب الرفيع فانني ... غيث المؤمّل نيّر المتأمّل
[أو كنت] قيسي الأناة فانني ... يوم الكريهة كالحسام المصقل
[أو كنت مـ]ـعنى[2] السماح فانّ لي ... يوم الوغى اقدام فارس يليل
[أو كنت أشعـ]ـر من لبيد فانّ لي ... أدباً يسير شذاه مسرى الشمأل
أو كنت حبراً في الأصول فانّ لي ... فقهاً يُرى[3] الفقهاء عنه بمعزل
أو كنت في الاخلاق بدراً بازغاً ... فتألّهي للناس أكرم موئل
أو كنت شيخاً في التمنطق سابقاً ... فلدى التفلسف ذو علاء عدملي
أو كنت ذا حكم فانّي وارد ... في الذوق والعرفان أصفى منهل
أو كنت من بحر الفضائل لجّه ... فجناب علمي مفزعٌ للكمّل
أو كنت ذا ولع بنشر مفاخري ... فأنا المبرّز في الطراز الأوّل
أو كنت في ذلّ الهوى فلكم دهى ... من دارع طرف الغزال الأعزل
أو كنت في أسر الغرام متيماً ... فلكم هزبرٌ للملاح مسلسل
أو كنت أسقم بالعيون فانّ لي ... عطشاً الى ذاك الرضاب السلسل
أو كنت ألعب بالحسان فانّ لي ... شغفاً بصافية بطعم الفلفل

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر السيد الأمين في الأعيان ٣ / ٤٧٦ البيت الأول والثاني والسابع.

٢. إشارة إلى معن بن زائدة الشيباني.

٣. في الأعيان: ترى.

أو كنت أقتلها بخمر رضابها ... فلكم صبحت بصرفة لم تقتل
أو كنت أطرب من عذيب كلامها ... فببارق الثغر الشهى تغزّلى
أو كنت معتزلاً كنقطة خالها ... فتبدّدى من طرّة كالسنبل
أو كنت فى كلّ الفضائل واحداً ... فالى مغانى الغانيات تحوّلى
أو كنت درّة تاج أصحاب النهى ... فلقد حللت من الصبا فى آسل[1]
أو كنت أخطب واعظ ومذكّر ... فبمسمعى صمّ لقول [العذل]
أو كنت جلداً فى النوائب صابراً ... . . . . .

وله أيضاً مذيّلا[2]:

«علّامة العلماء واللجّ الذى ... لا ينتهى ولكل لجّ ساحل»[3]
بل وهو أنبل أن يقال لمدحه ... يوم الثنا علامةٌ أو فاضل
بل لا يفى بطوال قامة فضله ... مما يخيط يد الفصيح غلائل
واذا قصرت عن الوفاء بحقّ ما ... تعنى به وعداك وصفٌ كامل

---

١. في التلخيص: «مأسل»، ورسم الخط يوافق ما أثبتناه أو «باسل» وما شاكله.

٢. من الديوان والتلخيص، وفي صدح الحمامة ذكر بعضاً منها في موضع والآخر في موضع آخر من أوائل الكتاب.
وذكر هذا المطلع من القصيدة مع ذيل آخر في أربعة أبيات أخرى في ص ١٢٨ ـ ١٢٩ من الديوان حسب ترقيمنا لكنّه شطب عليه وأعرض عنها وهي هذه:

العالم الفحل الفقيه البارع ... الندب الخطيب الأريحيّ الـ[كامل]
الناطق اللسن الخطيب المصقع ... القرم الهمام السلمعي الباذل
الأروع الأبهى الأشمّ الأرفع ... الأسنى الأجلّ الألمعي الباسل
الماجد الشهم الجواد الزاهد ... السمح الكريم الصيمري الفاضل

٣. قال الناظم في صدح الحمامة عند ذكر هذه القصيدة: البيت الأول معروف بين الأدباء وإن لم أعرف اسم قائله. هذا ولم يذكر هناك تمام القصيدة.

قل ما استطعت ولا تدع ميسوره ... ولذاك في اطرائه أنا قائل:
ملكٌ حوى الآفاق سهمٌ نافذٌ ... من فضله السامي وسيفٌ باتل
وفرى طلى الأعداء أبيض باتر ... من مجده النامي وأسمر ذابل
فرد الورى والماجد القرم الهمام ... العبقريّ الشمّريّ الباسل
شمس العفاة ومن بساحة بابه ... يأوي الصريخ ويستجير الآمل
وأغرّ من هتّان سحب علومه ... تذري على العلماء غيثٌ هامل
بحر العلوم ومن سفائن كتبه ... فيها لمتّجر العلوم فضائل
ولئن تقدّمه الأفاضل في الورى ... فبمثل ذلك لا يطول مطاول[1]
فعلى الحقيقة لم يكن أفلاطها ... في العلم الّا الطلّ وهو الوابل
وكذاك كلّ محقّق في عصره ... ما كان الّا الوعد وهو النائل
بل كلّ أبلج ذي فنون مدره ... ما كان الّا الرعد وهو الهاطل
أوَ ما ترى أرقام هنده كلّما ... أخّرته فيها فذاك الفاضل
وكذا «فذلك» في الحساب فانه ... يأتي أخيراً وهو منه الحاصل
وكذاك يبدء بالصنيعة فاعلٌ ... فيلوح غبّاً ما عناه الفاعل
أوَ ما رأيت المصطفى لم ينبعث ... الا وكلّ الأنبياء أوائل
والذكر عن كتب السماء مؤخّر ... تنزيله وهو الخطاب الفاصل
والمرء يغرس دوحةً يجنى بها ... ثمراً فيسمح بالثمار القابل

---

١. في صدح الحمامة: فبمثل ذاك السبق لن يتطاولوا. وفي التلخيص: لا يقال مطاول.

وله أيضاً[1] وقد خمّس غزلاً له:

الوصل غاية ما يرضى له أملى ... الى مَ تعذلنى من ذا بهجرك لى
أقصر فما أنا عن وجدى بمنتقل ... الأذن مصغية الّا الى العذل
وليس الّا بوصل ترتوى غللى

أذاك ناظره أم سيف طاغية ... أذاك مبسمه أم كأس حانية[2]
أتلك طرّته أم جنح داجية ... أتلك غرّته أم شمس ضاحية
تبلّجت من سماء الحسن فى الأزل

قال الأولى عذلوا والله يخذلهم ... قومٌ أفاضلهم فى الناس أجهلهم
قم عن هواه وذاك الخدّ يعذلهم ... قالوا اسله فالعذار خطّ[3] قلت لهم
الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

أغرّ أغيد من مسك سوالفه ... أغنّ أربت على [شهد مراشفه]
أحاط بالشمس اذ تجلى مطارفه ... أفديه من أ[هيف مالت معاطفه]
فلم يزل منه خوط البان فى خجل

جماله البدر لكن ليس مشتبهاً ... جبينه الشمس يا أحسن به وبها
جفونه السحر منه العقل قد شدها ... جلّت محاسنه عن أن يحيط بها
يوماً نطاق رقيق الشعر والغزل

---

١. من الديوان والتلخيص، وسيأتي قريباً بعد صفحات أصل الأبيات نقلاً عن المسودّة وبعدها بصفحات أيضاً تأتي بمثل ما هنا من أصل الرواية نقلاً عن هامش الديوان فلاحظ وقد أكمل بعضه بعضاً.

٢. في التلخيص: خابية. ورسم الخط غير منقوط سوى النون، والحانية: مؤنث الحاني: الدكان وصاحبها، وبتشديد الياء: الخمر تعاقر في الحانية، والخمّارون.

٣. وربّما قرئت: «خيط». وسيأتي برسم خطّ «أحبط» وما شاكله.

الله مـن لي بـقدّ فـي استقامته أنسى المشوق المعنّى من سلامته
آهاً لقـامته بـل مـن قـيامته الدلّ والغـنج قـد خـيطا لقامته
مثل القباء فلم يقصر ولم يطل
نحن الأولى قلبهم في الحبّ قد هلكا نـمّ البكـاء بسـرّ مـنهم[1] انـهمكا
نـهوى لنـخفي غـراماً طـبّق الفـلكا نثر الدموع ونـظم الشـعر قـد هـتكا
سترى وبثّا خفيّ السر من عللى

وله أيضاً[2] [في رثاء الحسين عليه السلام]:
عـظّم الله لك الأجـر الجـزيل يا رسول الله في السبط[3] القتيل

في ابنك المقتول في أرض الطـفوف بـرماح وسـهام وسـيوف
[مسـتميتاً] واحـداً بـين الألوف مسـعر الأحشـاء مـن حرّ الغـليل

..... مال الصـدى لا يذوق الماء اد .....
.... ت فـيه العـوالي والظـبا يتفادى في كشيش وص[ـليل]

فأحـاطوا حـوله مـثل الحلق نـابتاً مـن جسـمه نـصل الحـنق
كنبات الهـدب أطـراف الحـدق فأتـاه الشـمر للـرزء الجـليل

فجرى حكـمٌ جـرى فـيه القضا ومـضى عـهدٌ مـن الله مـضى
لم يـصافح قـلبه الّا الرضـا لم يساعده سوى الصبر الجميل

---

١. في الديوان: «بهم» دون إعجام.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب فوقه: «هذا» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

فأجالوا فوقه قبّ الخيول ... ليتها كانت على صدري تجول
في هجير القيظ من فوق الرمول ... وهو عارٍ بالعرا دامٍ جديل

يا لمذبوح طعين بالنصال ... ولمسلوب طريح في الرمال
سلبوا ما يكتسي حتّى النعال ... وهي اكليل معالي جبرئيل

في أهيل كالأضاحي وزّعوا ... وبأطراف المواضي بضّعوا
وعلى ترب الفيافي صرّعوا ... بأبي المقتول مقتول الأهيل

توّجوا من رأسه رأس السنان ... كم لهذا الرأس من يوم وشان
قرّعوه تارةً بالخيزران ... تارةً ناطوه في سعف النخيل

تارةً ألقوه في طست الذهب ... آه يا لله ما هذي النوب
عجباً دردية الخمر تصب ... عند رأس غسله من سلسبيل

وله أيضاً[1]:

هنيئاً لك الأجر الذي أنت نائله ... وعاجل فضل قد أتاك وآجله
لعمري سيوليك الكرامة والهنا ... أواخره ان أقلقتك أوائله
فقرّ بهذا الرزء عيناً فانّه ... تأسّ بمن عمّ الوجود فواضله
أبوك الذي أودى بنوه بموقف ... فما برحت تزداد بشراً شمائله[2]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: كأنه إشارة إلى ما ورد في حق مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنّه كلّما اشتد به الأمر يوم عاشوراء ازداد لونه إشراقاً واحمراراً ونفسه سكوناً وثبوتاً.

فـــلا عـــجبٌ ان جـــلّ رزؤك انّـــما جـــليل الورى تـــهدى اليـه جـلائله
ولا غـــرو ان عـــمّ الأمـــائل فـــقده فـــقد خـــصّ قـدماً بـالبلاء أمـائله[1]
هـو الدهـر لا يـنفك مـلأى كـؤوسه مـــن الدم حـتى يـروى الغـلّ نـاهله
فـــلا ســـهمه يـخطى ولا كـفه تـهى وليست لتـــنبو بـــتره وذوابـــله
اذا فـــوّق الدهـــر الخـــؤون قسـيّه لحـــيٍ وان يـــجهد أصـيبت مـقاتله
فـــليس بـــناجٍ أو بـــراجٍ خـــلاصه اذا عـــلقت يـــوماً بـــحرّ حـــبائله
ومـــا النـــاس الّا راحـــلٌ اثـــر نـــازل اذا حـــطّ رحـــلاً نـــازلٌ ســـار راحـله
أنـــاخ عـــليك الخـطب كـلكله وقـد أنيخت على الاسـلام حـقاً كـلاكـله
لهـــنّك[2] أعـــلى أن تـــعزّى وان أقـل فـــمنك تـــعلمت الذى أنـــا قـــائله
فأنت ســـماءٌ بـــالمكارم دائـــرٌ مشـــعشعةٌ كـــالشهب فـــيه فـــضائله
وأنت الامـــام المســـتظلّ بـــفيئه اذا الدهـــر وافـــى كـــالهجير نـــوازله
وأنت وقـاك الله فـى العـلم مـصحفٌ مـــعالى المســـاعى آيـــه وفـواصـله
فدم وابق واسلم يـبق للـناس مـوئلٌ يـــحيط بآفـــاق البســـيطة نـــائله
وعش وأفض فى الناس فضلك ما سرى الى بـــقعة طـــلّ الســـحاب ووابـــله

وله أيضاً[3] [يمدح بها العرفاء]:

نـفسى الفـداء لعـصبة قـد أعـرقت فى المجد والشرف القديم الأطـول

---

١. وفي التلخيص أيضاً: مأخوذ من مضمون أخبار كثيرة منها ما أورده الكليني ﷺ في الكـافي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل.

٢. ضبطه الناظم بفتح اللام وكسر الهاء وتشديد النـون. وفـي التـلخيص: فـي أقـرب المـوارد: «لهنّك» كلمة تستعمل توكيداً وأصلها لأنّك فأبدلت الهمزة هاء.

٣. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة وردت في الديوان بعد قصيدة على قافية القـاف فـي هذا المضمار.

عـــلويّة أحســـابهم نـــبويّة ... آدابـــهم طـــبعاً بـغير تـمحّل
يـلقى بـهم اذ تـجتلى أخـلاقهم ... ع . . . . . .
شـمّ المـعاطس لا ثـياب لديـهم ... الّا مـــن الطـمر الأرثّ الأسـمل
مـتعزّزون عـلى الطـغاة وللأولى ... قـــد آمـنوا فـهم أشـدّ مـذلّل
جـــمٌّ مآثـــرهم وفـــى آثـارهم ... مـا مـنه يـهدى للسبيل الأعـدل
عـافوا زخـارف هـذه الدنـيا وهـم ... عـن حب آخـرة لهـم فـى معزل
شـربوا مـن العـرفان كأساً ضـمنت ... من صفوة الملكوت أشـهى سـلسل
وجـلوا ظـلام ضـلال كـلّ مـبهم ... كالليل من سـيف الصـبيحة يـنجلى
سكـتوا فكـان سكـوتهم ككـلامهم ... وكـــلامهم ذكـــر القـديم [الأول]
يـلفون بـين مـحمدل ومـبسمل ... ومـهلّل ومسـبّـ[ـح ومسبحل]
رابـاها تـحربهم وتـرب نـعالهم ... . . . . .
هـتكوا بشـعشعة الوجـود حـنادساً ... . . . . .
لحـــقوث . . . . . ... وبـرد أمـر . . . . . .
نـــزلوا وقـــد . . . . . ... ومتونها الاكوان . . . . . .
وبذاك قادوا بالفضا . . . . . ... وكذاك ساد بـهلمل لم . . . . . .

وله أيضاً[1]:

لولا سقام جفون [غـيد حـرائـر][2] ... لم تـــلف فـــينا مـــدنفاً وعـــليلا
وذوائب كـــالمسك فـــاح مـــفتتاً ... ولواحـظ كـالسيف سلّ صـقيلا
ومـليح لفـظ فـى رضـاب طـيّب[3] ... حكـيا العـقار البـابلى سـمولا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كان محلّه بياضاً في الديوان، والإضافة من السيّد الأرموي ﷺ في التلخيص.
٣. وكتب فوقه: «سمات حلوة» أو ما أشبههما دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.

ومعاطف كالغصن مال به الصبا ومراشف لم ترو قطّ غليلا
ومعادن من لؤلؤ لمّا تجد أبداً لها الّا السواك سبيلا
وصفاح ياقوت وورد أحمر والمسك نقّطه ولاح أسيلا
والله لولاهنّ ما ألفيتنى بعد اصطعاد [ذ]رى العلاء ذليلا
أهوى العكوف بمكّة طول المدى لاقامة فى حجر اسماعيلا
ومقام ابراهيم لى كلفٌ به أكرم به مستوطناً ومقيلا
حسبى بخال حلّ كعبة وجهه حجراً ينيل الشم والتقبيلا[1]
أهوى الردى من مقلتيه فليتنى من لحظه أضحيته وقـ[تيلا]
ولربّما عانيت فى ولهى به ليلاً بيوكا[2] فالد .....
وتركت منه الفجر فى هر مونل والفجر أبلج والعلا .....

وله أيضاً[3]:

ردّت لسانى الرزايا السود فى حصر وكان عضباً صقيل الحدّ مقوالا
أهدى الىّ زمانى كلّ حادثة حقاً[4] تزلزل يوم الروع أجبالا
كيف اصطبارى وأنّى لى به جلدٌ وقد أصابتنى الأرزاء زلزالا

---

١. إلى هنا ورد في التلخيص، وقال المحقق في بداية الأبيات: وقد ضاعت من آخر القطعة أبيات.
أقول: ولا يعرف بعد الذي ذكرنا هل للقصيدة من تتمة في سائر ما تناثر من أوراق الكتاب أو لا، حيث انتهت الورقة دون علامة أو إشارة أو قرينة، ولا يعرف الورقة التي بعدها بعد، بل ولا يعرف بانتهاء البيتين التاليين انتهى ما في الورقة من أبيات أم ذهب بها الأرضة مع ذهاب آخر الورقة، فهناك بقايا رسم خطّ لعلّها كانت البيت الأخير لهذه الورقة.
٢. هذه اللفظة غير معجمة وإنّما رسمنا ظاهرها.
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. في صدح الحمامة كتب أولاً: «لقد» ثم غيره إلى ما أثبتناه أو إلى «حتماً».

لقد رمى الدهر من سهم البلاء فتى ... أغرّ منبلج الأحساب مفضالا
شهماً كريماً، قديماً فى مفاخره ... يؤتى الأمانىّ من فى ظلّه قالا
له من العلم ربعٌ آنس نضرٌ ... ينال من حلّ فى أرجاه آمالا
اذا علا فوق دست العلم تحسبه ... ملكاً بنجدته يقتاد أقيالا
يبيح من علمه فى كلّ غادية ... ورائح لبغاة العلم أموالا
[يجرّ] بالمجد والعلياء والهمم ... الطوال فوق قباب[1] النجم أذيالا
ما شابهته أولو العلياء فى صفة ... كلا وما اختار هذا الخلق أمثالا
«هذى المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا»[2]
هذى المفاخر لا ثوبان من عدن ... خيطا قميصاً فصارا بعد أسمالا

وله أيضاً[3] على لسان متفقه سأله هذا المعنى أعني العدول من الجمود إلى الرقود:

وكنت ألوم أصحاب التصابى ... وأكره شجوهم طول الليالى
فلمّا ذقت ما ذاقوا ونالت ... يد الأهواء قلبى بالنصال
وأحرقنى برود رضاب طفل ... بياقوت الشفاه حمى اللآلى
وقاتلنى لواحظه بسيف ... وزاد الجرح صلغٌ كالغوالى
وشوّش خاطرى تشويش شعر ... دهى الألباب بالداء العضال
نزعت تعفّفى وأبنت[4] زهدى ... وعن ذوق الفقاهة حال حالى
فها أنا ذاك فى عجب بعين ... تبيت من السهاد بلا اكتحال
وأعجب من فؤاه ليس يصبو ... بسجع الورق أو مرّ الشمال

---

١. كتب أولاً في صدح الحمامة: «محل» ثم غيّره إلى ما أثبتناه.
٢. البيت لأبي الصلت أو ابنه أمية بن أبي الصلت.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: «وانبتّ».

وهل تحيى القلوب بغير عشق ... وهل من غيره موت الرجال
وأهجر في الغرام عتيق فخرى ... وأبذل في الصبابة جلّ مالى
وأختار الفضيحة بعد عزّ ... وان لام العذول فلا أبالى
وكلّ العزّ في ذلّ التصابى ... كما بالنار طيب دم الغزال

وله أيضاً[1]:

مغنى عبيدك أربعى وطولى ... مالى وذكرى حومل ودخول
يمناً لطائر من ينال شفاهه ... من لثم أرضك غاية المأمول
رحلت اليك فقابلتك بوجهها ... شمس الظهيرة فانبرت لأقول
زينت مصر الحسن منك بيوسف ... يعقوب جسمى منه رهن نحول
أعطاف صدغك أم صوالج عنبر ... في طيّها تأوى كرات عقول
حمل الصبا منهن نشراً أصبحت ... بقبوله مدعوّة بقبول
سقياً لقلب متيّم بك والهٍ ... وفروع عشقك فيه ذات أصول
نضبت عيون الصبر فيك وان تكن ... تجرى العيون بأدمع كسيول
خلت البكا يروى الحشا فرأيته ... يورى الهوى في قلبى المبتول
أى مخجلاً بقوامه ولحاظه ... خطّاً وهنداً في قناً ونصول
نفسى فداك ولا أزال أعيدها ... حتى أفوز بذاك بالمسؤول

[وله أيضاً][2]:

[عشقى] وغاية ما أرجوه من أمل ... وجه الحبيب فهل لى ثمّ مقتبل

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٢. من مسودة الديوان وفي الكثير من ألفاظها غموض وتشويش فرسمناها كما هي، وتقدّم قبل صفحات تخميس بعض هذه الأبيات فلاحظ.

صن النواظر عن وجه الملاح تصن ... عن رشق ألحاظها بالحادث الجلل
أذكى من العشق فى الأحشاء جمر لظىً ... ماينطفى أبداً بالساكب الهطل
مالى سبيلٌ الى وجه الحبيب وما ... حياة صبّ عن المعشوق منفصل
ان تعذلونى على أنّى شغفت به ... فسبق سيف جفون الغيد للعذل
مرامحا وطلاب! قد عيانى وصال فتى ... يمشى وان صاحياً كالشارب الثمل
لا سيما الى الحسن حتّى نال غانية ... فعمته لفحت الاظفار الجبل!
روحى الفداء [له] من ظالمٍ جنف ... يسبى قلوب الورى بالبيض والأسل
دمعى [تلألأ] فى خدّيه منعكساً ... كجام بربه! الصهباء فى نزل
قالوا اسله فالعذار أخضر قلت لهم ... الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل
هويته وهو شمس كنت قمرته! ... وانّنى صادق والدمع يشهد لى

وله أيضاً[1]:

مروا على ربعه بى تنقعوا غللى ... وباسمه علّلونى تبرئوا عللى
يسرى النسيم بريا المسك ان وقفت ... يوماً ركائبه فى ذلك الطلل
ربعٌ بعليا دزاشوب فقدت به ... قلبى فجوسوا خلال السهل والجبل
زلّت به قدمى لا بل أريق دمى ... وكم أصيبت به الأقدام بالزلل
[قلبى] اليه وجسمى راحلٌ معكم ... سعياً الى أجل لكن على عجل
[تركت] نيل المعالى فى هواه وما ... غدوت يوماً منه بحبل منه متّصل
ختمت قدماً على قلبى بصبوته ... لا مبتغى حول عنها[2] ولا بدل
الى م يا أصل آمالى وغايتها ... يا مشتكى حزنى يا منتهى جذلى

---

١. من الديوان والتلخيص. ودزاشوب وقاسم من المناطق السياحيّة في شمال طهران.
٢. اقتباس من الآية ١٠٨ / الكهف / ١٨: ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلاً﴾.

نطوى الفيافي الى عين الوصال وما ... لنا هنالك من علّ ولا نهل[1]
حزوى ونجدى دزاشوب وقاسم لا ... أعدوهما الدهر فى حلّ ومرتحل
سرّى وان كان مكتوماً يبوح به ... طرف يفيض بدمع منه منهمل

[وفي مسودّات ديوان الناظم ص ٦٠٦ وردت هذه القصيدة دون أن ينسبها لأحد، وربما كانت من بدايات تدرّجه في إنشاد الشعر، وقد رسمناها حسب ظاهرها، حيث كان التشويش أخذ بأطرافها وترتيبها وبعض ألفاظها]:

يا زهرة زهرت فى سماء الرسول ... قد أسرعت يا ابنة المصطفى بالأفول
فاطم بنت خير النبيّين طرّاً ... فديت بى وبمالى وقومى وجيلى
أبكى عليك بدمع هتون سفوح ... جار على الخدّ هامٍ كثير الهمول
سحّ ملكٌ على وجنتى كدرّ ... لا بل كسفح عقيقٍ كغيث هطول
يغدو به الأرض طيناً يضاهى ويزهو ... اذا جرى فوق خدّى برنّ الوبول
وان نظمى هذا فصيح مليح ... عذبٌ صفيٌّ نميرٌ كالسلسبيل
فهاك يا ابنة خير الأخيار كلا ... هيفاء غيداء ترنو بطرف عليل
معلولة بعقار صفيٍ بهيٍ ... وفيه طعم لطيف من الزنجبيل
فأصبحت وهى سكرى تبارى الدرا[ر]ى ... لقول هل فيك نجم يكون عديلى
وحسبها يوم تقص كلام ادمست ... روحى جنابك قول الهنى الضئيل
أقصر أبا الفضل وارجع[2] بأول بيت ... يا زهرة زهرت فى سماء الرسول

---

١. النهل هو الشرب الأوّل، والعلّ: هو الشرب الثاني أو المتتابع، يقال: عَلَلٌ بعد نهل أي الشرب المتوالي بعد الشربة الأولى.
٢. وكتب أيضاً إلى جنبه: فاقصر تراجع ترنّم بأول بيت.

وله أيضاً[١]:

يـا محفلاً شـرف الزمـان بـمثله ... كـــلا ولا مـــثلٌ له وبـــديل
كيف البـديل وقـد تـطرّز بـالذي ... بـهواه هـامت أنـفسٌ وعـقول
رشأ يـــذلّ لعـــينه آرامـــها ... وتصيد أسد الغاب حيث يـصول
من خطّ عـارضه وعـارض وجـهه ... ولهـى وربـع العـقل مـنه مـحيل
مـــتجوهرٌ بـــالحسن الّا أنّـــه ... حلو اللـمى والطـرف مـنه عـليل
وكـــريم غـرّته وفـاحم شـعره ... صـبح لجـنح اللـيل فـيه مـقيل
أأقول شمس ضحىً وقد كلفت به ... حـــاشاي لا والله كـيف أقـول
ان فـاتني مـنك الحـضور فـانّ لي ... عـــذراً أؤمّـــل أنّـه مـقبول[٢]
ليس القـطاة تـطير فـي روع بـها[٣] ... والصقر في جـوّ الفـضاء[٤] يـجول
ولأنت تـــعلم أنّ قـلبي خـافق ... وجـداً وحـدّ الصـبر عـنك كـليل
أو لا تـرى نـفثات صـدري كـلّها ... ضـرمٌ وعـيني بـالدماء تسـيل

وله أيضاً[٥] [في مدح صديقه العلّامة السيد حسين القمي]:

يا أيـها السـيّد الصـدر الجـليل ويـا ... مـــن لا يـســابقه فـي العـزّ ذُهـلول[٦]
ظننت أنّك قـد أصـبحت تكـره[٧] مـا ... جـــرى له خـــطأ يـــوماً بـــي القـيل

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٢. وفي مسودة الناظم: «المقبول».
٣. في المسودة: «وهي مروعة».
٤. في المسودة: «الهواء».
٥. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة وردت في الديوان بعد قصيدتين رائية ودالية في مدح صديقه السيّد القمّي.
٦. الذُهلول من الخيل والرجال: الجواد.
٧. رسم الخط كأنه «كاره» إلا أنه ربما شطب عليه وكتب فوقه شيئاً لا يكاد يقرأ، والمثبت حسب تلخيص الديوان.

فـاغفر ولا تك فـي ظـنّ بـحبّك بـل ... ولـيـنقعن[1] مـنك اسـبال وتسـبيل
فـيا هـمام الحسـام المـفضل الطـبن ... الذى بـه يـزدهى الشـمّ البـهاليل
أراك تذكر قـول الكـعب حـيث أتـى ... أبـاك اذ كـثرت فـيه الأقـاويل
«أنـبئت أنّ رسـول الله أوعـدنى ... والعـفو عـند رسـول الله مأمـول»
«فـقد أتـيت رسـول الله مـعتذراً ... والعـفو[2] عـند رسـول الله مـقبول»
كـذاك مـرتجياً هـطّال عـفوك قـد ... أتـيت فـالصفح والاغـضاء مسـؤول
فـيا وجـدّك لا تـضمر[3] لنـا مـللاً ... فـان فـعلت فـانى الليل[4] مـقتول
أقـصر أبـا الفـضل انّ الجـود مـنتظر ... وسوف يأتيك مـ[مّا] سـاق [تأمـيل]
عـليه مـنك سـلامٌ غـير مـنصرم ... ما كان بـالشمس للـ[اشـراق تـطفيل]

وله أيضاً[5]:

جـلّ أعـظم بـه جـللا ... مـا دهـانى فـى الهـوى قـبلا
ان يـنل مـا نـالنى جـبلاً ... فـى التـصابى هـدّم الجـبلا
مـا يـزال القـلب مـتّقداً ... فـيه جـمر الوجـد مشـتعلا
عيل صـبرى فـى هـوى رشأ ... مـنه بـدر التـمّ قـد خـجلا
أصـلتّ سكـرى لواحـظه ... كـلّ سـيف يـسبق العـذلا[6]

---

١. رسم الخط غير واضح وكأنه «ولينتهن» أو «وليـنفعن»، وفـي التـلخيص: «وليـغشي»، لكـنه وضعه بين حاصرتين.

٢. وفي التلخيص: «والعذر»، والسياق يقتضيه، لكنّا آثرنا الاحتفاظ بما كـتبه النـاظم ولو كـان من سهو القلم.

٣. كذا في التلخيص، وفي الديوان: «تضمرن» أو ما أشبهه.

٤. في التلخيص: «فإن قبلت فإن اللب»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. إشارة إلى المثل المعروف: «سبق السيف العذل».

ليس الّا وجـــهه حســـنٌ ... فهو بين الناس كابن جلا[1]
شـــتّتت شـــملى ذوائـــبه ... وحـــبانى طـــرفه عـــللا
تـــاه قـــلبى فـــى هـــواه وقـــد ... كـــنت دهـــراً بـــالدها مثلا
ان غزت قـلبى الهـموم فـقد ... زدت من هـمّ الهـوى جـذلا
تـبت لكـن عـن سـلوّى عـنـ ... ـــه، وأمّـا عـن هـواه فـلا

وله أيضاً[2]:

جنيت ثـمار النـبل مـن دوح آمـالى ... ولاح مـــنيراً مـــنه كـــوكب اقـــبالى
أتـــيت كـــما شـــاء الغـــرام مـــبلّجاً ... بوجه ألاح الصبح فـى ليـل أحـوالى
...ك فـــى مأواى مـــجد مـــؤثّل ... وقد يـدرك المـجد المـؤثل أمـثالى
[أؤوب] عن الدين الذى كـنت قـائلاً ... به من صدودى فى شـهور وأحـوالى
أرقت دمـــى ثـــم اعـــتطفت بـزورة ... وأحييتنى مـذ فـاه مـبسمك الحـالى
لمـــحت بـــطرف ذى فـتور بسـحره ... يـعلّم خشـفاً سـفك مـهجة رئـبال[3]
شـهابٌ تسـرّى مـن جـمالك ثـاقبٌ ... رجـمت بـه حـقاً شـياطين عـذّالى
تجلّيت شـمساً بـالجمال تـجوهرت ... تـــميس وتـــزهى فـــى مـطارف ادلال
أخـــذت بأطـــراف المـحاسن كـلّها ... وشـــعرك فـــى أعـــناقهن كأغـــلال
تـــبارك ربٌّ أنت مـــرآة صـنعه ... وجـــلّ الله أنت مـــظهره العـــالى

---

١. أي واضح الأمر.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. الرئبال من أسماء الأسد.

وله أيضاً[١]:

وغانية[٢] في حلية الحسن نشأت ... وقد أرضعت قُدماً بثدي دلال
أتتني خفوق النجم والريح ينبري ... ببرد لماها ثم طيب خصال[٣]
فباتت الى أن أصبح الفجر ضاحكاً ... وأسفر وضّاحاً كوجه كمال
فسائلتها جاماً يعالج غلّتي ... ترشّف صفو حلّ فيه حلالي
[قطافت] بدرّي من الجام مكتس ... مطارف[٤] ياقوت وتاج لئال
به مزة ممزوجة بحلاوة ... ألذّ وأشهى من زمان وصال
سقتني سقاها الله ما حلّ عقدتي ... وبدّد أحزاني وأنعم بالي
وسيّالة يطفي الحريق بحرّها ... ففيها غنىً عن برد كلّ زلال[٥]
بلون شقيق في حلاوة سكّر ... ونشر عبير في شروق هلال
فها هو مغنٍ عن عتيق سلافة ... ولي منه ما للمجتدي بنوال

وله أيضاً[٦]:

جاد الزمان بمنتهى الآمال ... بطلوع طلعة نيّر الاقبال
الله أكبر ما أحيلى ساعة ... سمح الزمان بها لنا بوصال
ما كنت أحسب أن أفوز بوصله ... بعد النوى سبعاً من الأحوال

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أوّلاً: «ومرهفة» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٣. كتب اللام مع الياء وهكذا في البيت التالي بخلاف ما بعد التالي والأخير.
٤. خ ل: لديباج.
٥. هذا البيت استدركه الناظم بالهامش.
٦. من الديوان والتلخيص.

عـــانقت عـــقوة بـابه ولثـمتها ... وسـعدت مـنه بـلثم تـرب نـعال
أسـعد بكـوكب مـن رعت ألحـاظه ... مـن خـدّه القـانى ريـاض جـمال
لله درّ شـــــريعة قـــد أوردت ... نـــفسى بـــطلعته بـــرود زلال
شكراً فقد أحرزت خصل مقاصدى ... بـــورود ذاك المـــنهل السـلسال
تـــــابعته اذ قـــام لاســـتهلاله ... عـجبّ قـيام الشـمس لاسـتهلال
ان كـــان يـرتقب الهـلال فـانّ لى ... مـن قـوس حـاجبه أ[سـير هـلال]
تـــتضاءل البـــيضاء دون جـمـاله ... مـــن للـهلال اذا انـجلى بـمجال

وله أيضاً[1]:

طلّت دمائى سيوف الأعين النجل ... وغـمز حـاجب ذاك الأغـيد الثـمل
هـيام عـقلى بـذاك الصـلغ ملتوياً ... وكسـر قـلبى بـمكسور مـن المـقل
مـــالت مـعاطفه واللبّ هـام بـه ... لما رأى الغصن والخطّى فى خجل
الدلّ والغـــنج قـد خـيطا لقـامته ... مـثل القـباء فـلم يـقصر ولم يـطل
سـرى سـريعاً ولم يـعبأ بـمفتتن ... وقـد دعـوه فـلم يسـمع الى رجـل
بالله [من أهـيف قـد][2] صـاد مـهجتنا ... وحّـــد والّا لثـــلّثنا بـــلا مـهل
خان التـصبّر قـلبى فـى هـواك فكـم ... هـذا التـجنّى عـلى عشّـاقك الأول
ان الّـتى عـينك الحـوراء تـصرعها ... هى القـلوب فـلا تـقتل عـلى عـجل
نفسى فداؤك ما هـذا الصـدود وقـد ... ذاب الفؤاد وهـذا الدمـع يشـهد لى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: بالله [يا رشأ قد]. وفي الديوان بياض بدل ما بين المعقفتين.

وله أيضاً[١] مذيّلاً:

«فصول[٢] الشيخ فى كتب الأصول ... بمنزلة الربيع من الفصول»
هو الذهب المصفّى بل هو اللؤ ... لؤ المكنون فى صدف العقول
هو البحر الغطامط وهو نور ... بمنهاج الفضائل للفحول
كتابٌ مستطابٌ فيه جلّ ... الفوائد والفرائد والأصول
كتابٌ يهتدى الطلاب منه ... الى أسرار أحكام الرسول
كتابٌ فيه للعلماء سيفٌ ... حسام الحدّ ليس بذى فلول
كتابٌ فيه للفضلاء بدرٌ ... به يهدى الى قصد السبيل
كتاب فيه للأكياس نهج ... اذا سلكوه فازوا بالوصول
هو الشمس المنيرة حيث لاحت ... تبادرت النجوم الى الأفول

وله أيضاً[٣]:

[عذابك أحلى] من ترشّف سلسل ... وظلمك أهنى من رحيق مفلفل[٤]
[أناشـ]ـيد وجدى فى هواك صحيحة ... يؤيدها ارسال [دمع مسلسل]
عذابى شديدٌ من نواك فان أفز ... بوصل فطوقى دون طوق التأمل
اذا بغزال أو غزالة غازلوا ... فانى فدتك النفس فيك تغزّلى[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في الذريعة ١٦ / ٢٤١: الفصول الغروية في الأصول الفقهيه للشيخ محمد حسين الطهراني الاصفهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٥٠... وهو كتاب متداول بين الطلبة.

٣. من الديوان.

٤. وبعده بداية الصفحة (٤٠٨) ولا يعرف من البيت التالي سوى بقايا حروف من المصراع الأولّ لأنّ الأرضة ذهبت بأعالي الصفحة.

٥. هذا البيت شطب عليه الناظم واستبدله ببيت آخر في هامش النسخة لا يقرأ منه إلّا آخر ⇦

لريقك أسنى ما يعر بلثمه ... ومن لي به يوماً شفاه مقبّل
شغفت به حيناً فدعني أقم به ... وخلّ الورى بين الدخول فحومل
تنسمت روح الروح والريح ينبرى ... بريا عبير من ثراك وصندل
أأسلوك أن طلّت بسيفك مهجتي ... لي الويل أنّى وهو أقصى مؤملي
تسلسل دون القلب في حومة المنى ... فطوبى له من قصره المتسلسل

[وله أيضاً[1] مذيلاً ومصدّراً]:

رجال كرام غير ميل نماهم ... الى العز آباء كرام المفاصل[2]
رجال كرام حيثما ثار عثير ... من الحرب اذ قد سار ساري الجحافل[3]
وفلّ حدود المشرفيّة وقعها ... وعامل لدن السمر ليس بعامل
وجلببت الأرض النعال حديدة ... وبرقعت الأفلاك سود القساطل
وأشرق ديجور الوغى وظلامه ... بسلّ المواضي ثمّ هزّ الذوابل
وأقدم قرن نحو قرن مبارز ... وأقبل ترب نحو ترب مناضل
فان ركبوا فالقوم أوّل راكب ... وان نزلوا فالقوم أوّل نازل
يكرّون كرّاً يخجل الليث طاوياً ... ويؤويهم ضيق الردى والغوائل
ويأتون ان أبدى[4] العدوّ جيوشه ... بجيش به الأطواد رهن الزلازل
[«بكلّ فتىً مثل الشهاب سميدع ... أخي ثقة حامي الحقيقة باسل»][5]

---

⇦مصراعيه «ول» و«تغزلي» كما أنّ ما كتبناه من هذا البيت المشطوب هو رسم ظاهر الخط، وهكذا في عامة هذه القصيدة.

١. من التلخيص وصدح الحمامة.

٢. من لامية أبي طالب المعروفة.

٣. وبعده بيت ذهب من النسخة حسب ما ذكره صاحب التلخيص.

٤. وفي التلخيص: «ويأتون إذ ساق».

٥. من لامية أبي طالب.

وله أيضاً[١]:

أقصر النصح انّ وجدى طويل ... أىّ صبّ دموعه لا تسيل
يخمد العذل نار وجدى كلا ... وبقلبى نارٌ أواها الخليل
رشقتنى ألحاظه بسهامٍ ... صائبات لها المنايا نصول
ولّهتنى وسنى نواظره الحو ... ر فرأيى من حدّهن كليل
أعلن الدمع سرّ قلبى ولكن ... ما لدمعى الى حماه سبيل
نشرت طىّ لوعتى نفثات ... من فؤاه ما فيه الا الغليل
يسلك القلب فى هواه سبيلاً ... حار فيه الهادى وضلّ الدليل
يا خليلى ويا خليل عشيقى ... كم أعانى ناراً وأنت الخليل

وله أيضاً[٢]:

كم بدار السلام طفلٌ أغنّ ... فاترٌ لحظه قوىّ الدلال
أعد اللحظ كرّةً بعد أخرى ... جانساً من دياره فى خلال
كم غرير بالجسر أو بالمقاهى ... قمرىّ الجبين زاهى الجمال
عربىّ فى حلية الترك يجلى ... وهزبر يرنو بطرف غزال
زانه أحمر من[٣] التاج قانٍ ... كشقيق قلّبت فوق هلال
مدّ أصداغه بقزّ فتيل ... فاحمٌ لونه يمدّ الليالى
وبيمناه وهو يرتاح دلّاً ... خيزرانٌ كقدّه فى اعتدال

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. لفظة «من» كأنّها مشطوبة.

فهناك الهوى وثمّ التصابى ... وبها للقلوب حطّ الرحال

وله أيضاً[1]:

مازلت أرتع فى رياض فضائل ... ما بين معقول الى منقول
بينا ترانى فى التفلسف خائضاً ... أحكى حديث العقل والمعقول
اذ أبتدى بحديث كعب منشداً ... بانت سعاد بقلبه المبتول[2]
أو بينما أروى الحديث مسلسلاً ... شمّرت فى حلّ الفروع ذيولى
طوراً أدقق فى مبادئ خصلة ... طوراً أشقق فى وجوه أصول
وعلى امتطائى متن كلّ مطهم ... فى العلم ذى غرر به وحجول
لم أطو قطّ من الحقائق وادياً ... فاعجب لتحصيل بلا محصول
ولقد عجبت وحقّ لو أنصفتنى ... أنّ العلوم تزيد فى المجهول

وله أيضاً[3]:

هى دار العلوم عقلاً ونقلاً ... من أتاها، مناه[4] فى العلم نالا
واذا سائل أناخ سؤالاً ... عن نظير فلا يجاب سوى لا
بل اذا ما رأى مشيد مبانيـ ... ـها فحقاً لا يستطيع سؤالا
هى أسمى مدارس الفضل قدراً ... وهى أبهى دار العلوم جمالا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إشارة إلى القصيدة المعروفة لكعب بن زهير وأولها:
بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول ... متيّم إثرها لم يفد مكبول
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. في صدح الحمامة: سناه.

واذا شـــيّدت بـــروج بـــناها[١] قلت سبحان مـن يشيد الجـ[ـبالا]
ثـــم قـــالوا لمـــن أراد بـناءً[٢] هكـــذا هكـــذا وا[لّا فـــلا لا]
وعـــلى مـــثل مـن بناها لعـمر[ى] يـنبغى أن يـفيض ربـى نـو[الا]
فـعليه مـن رحـمة الله [مـا يـزجـى] الى قـــبره ســـحا[باً ثـــقالا][٣]

وله أيضاً[٤]:

ألـحاظٌ تـصمى قـلوب الرجـال أم ســـيوفٌ مشـــفوعة بـنصال
أم ظـباءٌ سكـرى تـصيد أسوداً ثـــم تـــقتادهنّ فـــى الأغـلال
قـل لهـا والعـيون عـبرى بـقلب مكـمد جـمر وجـده فـى اشتعال:
أوَ مـا تـرحـمين شـدّة بـؤسى أوَ مـــا تـــنظرين ســوأة حـالى
جلّ شـعرى شكـوى الفـراق لأنـى لم أذق قـطّ طـيب طـعم الوصـال
أيـــن أشكـــو بثّى وحـتى مَ أبكـى والى مَ الســـهاد طـــول اللـيالى
نـفسى لا تـزال تشـرح وجـدى ودمـوعى دليـل صـدق مـقالى

وله أيضاً[٥]:

أيس اللـــحاة[٦] وأقـــصر العـذّال مـذ جـاءهم مـن وجـهك التـمثال

---

١. كتب أولاً: والمباني إذا رأيتها تماماً، أو ما يشبهه ثم غيّره إلى ما أثبتناه.
٢. كتب أوّلاً في الديوان: «ودعون العقد له ار... بناه» أو ما أشبهه ثمّ شطب عليه وكتب فوقه: «ثمّ قالوا لمن... بناءً».
٣. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٦. في المسودة: «أمن الوشاة».

أو ذاك عكسك ثبّتوه بحيلة[١] أم ذا دلالٌ صيغ منه غزال
قنصت سوالفك[٢] القلوب وجرّدت سيفاً عليها عينك[٣] القتّال[٤]
أين الأمان وكيف ترتقب النجا ة ولحظك السيّاف والنبّال
جمعت شمائلك المحاسن كلّها جمعاً فليس لمن سواك جمال
ان تضرب الأمثال بي بصبابة فبحسن وجهك تضرب الأمثال
نفسي تودّ لو أنّها لك فديةٌ عجباً لمن آماله الآجال[٥]

وله أيضاً[٦]:

آثر على الورد يجلى من رياضك لى أم العذار على خدّيك يا أملى
أم ببغاءً بروض الحسن قد شملت بكلّ قادمة شمساً بلا طفل
قياس وجهك بالبيضاء يفضحها كما يقلّ السهى للشمس فى المثل
أسير صدغك لا يرجى الفكاك له ولا مناص له فى السهل والجبل
جنود عشقك فلّت كلّ طاغية من العقول برشق الأعين النجل
أرديت كلّ فتىً لم يرده ملكٌ والحسن أغناك عن خيل وعن خول
نعيم حسنك ملكٌ لا زوال له وعشقنا أبديٌّ كان فى الأزل

---

١. في المسودّة: «بصفحة».
٢. في المسودة: «ذوائبك».
٣. في المسودة: «لحظك».
٤. وبعده في المسودة وعوضاً عن البيت التالي:
أنت الذي قصدوك في إسعادهم أهل الغرام وإن أبى الجهّال
٥. وفي المسودة:
نفسي فداك وذاك غاية منيتي ويلاه أنّى تدرك الآمال
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

البدر يعشق وجهه بكماله ... والشمس حرباءٌ لشمس جماله
ان كاد يصطاد الغزال ليوثها ... فلكم ليوث وهي صيد غزاله
قبس الجمال بوجهه ولنيله ... موسى النهى يرضى بخلع نعاله
أحيى الرميم بمبسمٍ، من ضيقه ... ضاق السبيل عليه عند[٢] مقاله
جبل الطباع على هواه وهل ترى ... طيباً حكاه بغنجه ودلاله
آب العذول عن الملامة مذ رأى ... روح الملاحة حلّ في تمثاله
نسبوا الى وصاله حاشاه بل ... ما كان الّا من طروق خياله

وله أيضاً[٣]:

اذا كان شعري عنك للنفس شاغلاً ... فلا الشعر منظوماً ولا الوصف حاصلاً
أخذت بأطراف الخيال[٤] ولم تدع ... له في سوى مضمار عشقك جائلاً
قضيت علينا بالنوى وصددتنا ... عن النوم كي لا ندرك الطيف[٥] كاملاً
أجل ان تجد في ترك ذكرك حيلة ... نصيب الى منع الخيال حبائلاً
جوای وان باعدتني وانتهرتني ... يزيد وحسبي منك بالجور نائلا
أتسلبنا في العشق كلا بساطنا ... اذاً لاقتنينا من هواك فضائلا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. خ ل: ضاق المجال على بديع.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: الجمال.
٥. في التلخيص: النوم.

نـــروح ونـــغدو فـــي هـــواك فـــائنا ... لنطرب مـن سـهمٍ يـصيب المـقاتلا

وله أيضاً[١]:

أذاك كـــتابٌ أم ريـــاض جـــمال ... خـــمائلها تســـقى بـعذب دلال
يـــهبّ نســـيمٌ للـجمال مـعنبّر ... بـــحافاته حـــقاً هـبوب شـمال
رعـــى الله هـــاتيك اليـــراع فـديتها ... بـــمالى طـــراً لا أخـص بـمالى
وبـــــرداً قشـــيباً ألحـــمته بـمنّة ... وأســـدته مـن لطـف ووعـد وصـال
أعـيذ يـميناً حـاكـه أن تـصيبها ... ومـنها جـلاء العـين عـين كـمال
نفضت غبار الهم مـن بـرد خـاطرى ... بـه وبـه يكسـى السـعادة حـالى
يـحقّ لنـفسى خـلع ثـوب حـياتها ... عـلى مـن كساها منه بـرد جـلال

وله أيضاً[٢]:

أو خـــوط بـــان أم قـوامٌ مـائل ... أم مـــن رمـاح الخـطّ لدنٌ ذابـل
أم تـــلك روضـــة عـــبهر أم أعـــينٌ ... تـــرمى العـــقول بسكـــرها أم نـابل
قـــمرٌ تـجلّى فـى سـماء الحسـن أم ... روحٌ تـــجسّد واحـــتوته غـلائل
أفـديه مـن ثـملٍ أغـنّ مـهفهف ... وأغـرّ فـيه مـن الجـمال دلائـل
جمّ المحاسن فـوق مـصحف وجـهه ... آيـــات حســـنٍ للـغرام وسـائل
أى سـالبى حـلى العـقول وحـارمى ... نـــيل الرقـاد الى مَ وعـدك مـاطل
نـــظراً لمـــن لولا وقـــود فـؤاده ... يـحكى نـواظـره الملكَ الهـاطل

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أتلك كؤوس الخمر أم هي بابل ... أم العين لا بل للظباء قبائل
أتلك مذاب المسك لا بل صوالج ... بل الصدغ لا بل للعقول معاقل
قلوب الورى معقودة في عقاصها ... فما هي أصداغاً ولكن حبائل
أريقت دماءً للأنام لأجلها ... بتلك العيون السود فهي مقاتل
جنوني وان كنت المبرّز بالحجى ... بها وهي للمجنون حقاً سلاسل
أيا أجمل الدنيا وأحسن أهلها ... الى مَ تناسى حالنا والتغافل
نصيبي منك الوجد والدمع سائلاً ... فجد لي بطيف أو بوعد تماطل

وله أيضاً[٢] «در وصف بچه سياه»[٣]:

لاقيت في الحمّام طفلاً أسوداً ... يدعى ويذكر عندهم ببلال
فكأنه أصدغ أحور أغيد ... بل في محيّا الدهر مثل الخال
مسكٌ وهل للمسك فائح نشره ... بل وهو أطيب ليلة لوصال
شغفت محاسنه فؤادي بالهوى ... من طيب أخلاق وحسن دلال
ملكت سويداء القلوب عيونه ... وخدَعْنها وجعلن في أغلال
أغلال أصدغ كسود عقارب ... نهّاشة دبّت بسود ليال
ما ان سمعت بأسوه بل أبيض ... يحظى بحسن مثله وجمال

---

١. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الأخير: وقلت أيضاً في غزل لا بأس بنقله، وذكر الأبيات دون الثاني، وكرر البيتين الأخيرين في أواخر الرسالة.
٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقيّة.
٣. أي في وصف طفلٍ أسود، قال في الرسالة العشقية: ولي أيضاً في ذلك في غزلٍ وصفت به طفلاً أسود.

وله أيضاً[١]:

أنـــا مـــن عـــلّة الجـــفون عـــليل ... وبـــقلبى[٢] مـــن الغـــرام غـــليل
ان دهـــانى[٣] الردى فـــانى وربّـــى ... بســـهامٍ مـــن اللـــحاظ قـــتيل
قـــاتلى أغـــيد أغـــرّ مـــليح ... مـــن بـــنى التـــرك عـــبقرىٌّ جـــميل
أودع الله شـــخصه كـــلّ حســـن ... غـــير أنّ الوفـــاء مـــنه قـــليل
جـــنّتنى عـــيونه[٤] فـــفؤادى ... لجـــنونى فـــى صـــدغه مـــغلول
أمـــلى مـــنه مـــوصّل بـــاعتناق ... ثـــمّ لثـــم وانّـــه لطـــويل
نار وجدى فـى القلب ذات ضـرام ... وأمـــانىّ مـــا اليـــها ســـبيل

وله أيضاً[٥]:

أوعـــدتنى بـــالقتل يـــا أمـــلى ... لا أخـــلف الرحـــمان وعـــدك لى
أهـــوى عـــيونك وهـــى تـــقتلنى ... كـــالسيف مـــنصلتاً مـــن الخـــلل
قـــامت قـــيامتنا اذا نـــطقت ... تـــلك الشـــفاه فأوف فـــى عـــجل
الموت أسـعد عـند وصـلك مـن ... طـــول الحـــياة بـــغير مـــتّصل[٦]
جُـــد بـــالذى أوعـــدتنى وأعـــد ... لفـــظاً فـــتحيينى بـــلا مـــهل
ان كـــنت أصـحو مـن هـواك فـلا ... أحـــصيت فـــى عشّـــاقك الأول
نـــفسى اليك الدهـــر تـــائقة ... وبـــهمّ عشـــقك دائـــماً جـــذلى

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٢. وفي المسودة: «وبصدري».
٣. في المسودة: «مناني».
٤. في المسودة كتب أولاً: «أصداغه» ثم استبدلها بـ«عيونه».
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. في التلخيص: قوله: «متصل» بفتح الصاد، مصدر ميمي، أي من الحياة من دون وصل.

وله أيضاً[١]:

صاد قلبي ظبي كثير الدلال ... بمقال أملح به من مقال
أشفاهٌ أم معدنٌ من عقيق ... أم كؤوس من قرقف سلسال؟
حلّ في مهجتي كما حلّ حقاً ... سيّد القوم في سماء المعالي
بارع العلم شاهق المجد سبط ... الكف جمّ الندى بديع الجمال
جذب العلم والعلاء بعزٍّ ... عنه ينبو حدّ الظبا والعوالي
ما سرت نفحةٌ من القدس الّا ... وشذاها من طيب تلك الخصال
عجباً من ثنائه فلساني ... وهو العضب دونه في [كلال]

وله أيضاً[٢]:

ألست ترى وجدي فتقصر عن عذلي ... اذا جاء نهر الله لا نهر للعقل[٣]
أطل أو فأقصر كيفما شئت فلتكن ... فقولك عندي لا يمرّ ولا يحلى
قنيص التصابي ليس يرجى خلاصه ... سوى أنّه ما ان يخاف من القتل
اذا حكّمت في مهجة المرء صبوة ... تراه بها يستبدل العقل بالجهل
جنوني وتهيامي بطفل مهفهف ... به تضرب الأمثال جلّ عن المثل
أناف على من قبله بجماله ... كما فقت في الأهواء سائر من قبلي

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. وكتب بالهامش: في المثل: «إذا جاء نهر الله بطل نهر العقل» يضرب للقوي يذهب بالضعيف. وقال الأرموي ﷺ في تعليقته على الديوان: إن الناظم ﷺ قد وهم فيه، إذ المثل قد ورد بلفظ معقل، ونهر معقل بالبصرة... والمراد بنهر الله المطر والسيل فإنه يغلب سائر المياه ويطمّ على الأنهار كلها...

[ونقّصت] عـلـيائى بـفضل صـبابتى فيا فضل نقص منه صرت «أبا الفضل»[1]

وله أيضاً[2]:

أعـذب بـمبسمه ولطـف مـقاله واعـجب لرقّـته وفـرط دلاله
أو تـلك غـرّته المـنيرة أشرقت أم ذاك بـدرٌ حـاز ثـوب كـماله
قـبّلت تـرب نـعاله مـتملّكاً قـصب السعود بلثم ترب نعاله
أخذت بذيل وصاله أيدى المنى وتـفيّأت نـفسى وريـف ظـلاله
جـليت عـيونى مذ جـنى انسانها ورد التأمّـل مـن ريـاض جـماله
أوه للـلـذّة وصـلـه لمـتيّم مـا كـان يـحسب أن يـمرّ بباله
نـفسى مـردّدةٌ لفـرط ايـاسها أوصـاله ذا أم خـيال وصـاله؟

وله أيضاً[3]:

الله أكـبر مـا أشـهى مُـقبّله مـا كـان أعـذبه لو ذقت سـلسله
أغـنج بـناظره مـا كـان أسـحره أبـلج بـمنظره مـا كـان أجـمله
قـامت قـيامتنا فـى العشق مـندثنى ريـح الصـبا قـدّه مـا كـان أميله
أخفى حديث الهوى واللون أسند ما قد أرسل الدمع ما أجرى وأرسله
جـماله الشـمس مـا أبـهى وأبـلجها فـوق المـثقّف مـا أحـنى وأعـدله
أعـظم بـهجرته مـا كـان أصعبها أهـون بـموتى بـها مـا كـان أسهله
نال العذول الهوى مـن غـنج قـامته[4] ويلى عـلى عـاذلى مـا كـان أخـجله

---

١. إشارة إلى كنيته.
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «منذ ارتأى غنجاً» ثمّ غيّره فيما بعد إلى «من غنج رؤيته» أو إلى ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

أبـــداً فـــؤادك بـالهموم مـولّه ... بـهوى مليح قـد خـلقت هـوىً له
الله مَـــن لفـؤادك المكـبول فـي ... أسـر الصـبا وعـنا الصـبابة مَنْ له
قـابلته بـالصبر حـتى ظـنّ مـن ... طـول اصـطبارك أنّ قـلبك مـلّه
أنـبئه بـالوجد الذي تـفنى بـه ... فـلعلّه يـحنو عـليك لعـلّه
جمح الزمان به وطـرف الوصـل بـي ... كـاب ولكـن لا أقـول: لعاً له[٢]
أغـرى الغـرام بـه وعـزّ مـرامه ... مـا كـان أعـلى قـدره وأجـلّه
نـفسي الفـداء وكـم رقـيب لامـني ... حسـداً وقـال له فـقلت: أجـل له

وله أيضاً[٣]:

الأذن مـصغية الّا [الى العـذل] ... فـليس الّا بـوصل يـرتوي غـللي
أتـلك طـلعته أم شـمس ضـاحية ... تبلّجت من سماء الحسن فـي الأزل
قالوا اسله فالعذار احـبط قـلت لهـم ... الشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل[٤]
أفـديه مـن أهـيف مـالت مـعاطفه ... فلم يزل منه خوط البا[ن في خـجل]
جلّت مـحاسنه عـن أن [يـحيط بـها] ... يـوماً نـطا[ق رقـيق الشـعر والغـزل]
الدلّ [والغـنج قـد خـيطا لقـامته] ... مثل ال[ـقباء فـلم يـقصر ولم يـطل]
نثر الدمو[ع ونـظم الشـعر قـد هـتكا] ... سترى وبثّا خـفي السـرّ مـن عـللي

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: يقال للعاثر: «لعاً لك» دعاء له بأن ينتعش.
٣. من الديوان والرسالة العشقية، وقد تقدّم ما يشبه هـذه القـصيدة نـقلاً عـن المسـودّة قـبل صفحات في (١١) بيتاً، وتقدّم تخميس هذه الأبيات قبلها بصفحات أيضاً فراجع.
٤. هذا البيت وتاليه لم يردا في الرسالة العشقية.

وله أيضاً[١] ـ وفيه لزوم ما لا يلزم ـ:

حسبتك لا تجتّ فروع وهْ ... تمرّق في فؤادك منه أصل
وكم عانيت فيك ظُبا المواضي ... وسهماً فيه للأحقاد نصل
فلمّا حلّ في القلبين حبّ ... كتيمٌ فيه للأهواء خصل
فصمت عرى الهوى وهجرت الفاً ... عليه من السقام يُسلّ نصل[٢]
كذا الدنيا ففي مضض الرزايا ... من الأحباب للأحباب فصل
وليس بصادق في الحب من لا ... يكون له لدى النكبات وصل

وله أيضاً[٣]:

ومن العجائب أنّ أمّ أميمة ... ظنّت بحبّي بنتها حبّي لها
فلذا تكلّفني ركوب رذائل ... يأبى الأبيّ كثيرها وقليلها
ونقائصاً لو كلّفتني بنتها ... ماكنت أسلك ما حييت سبيلها
ولذا سلوت أميمة وهجرتها ... وقليت أمّ أميمة وقبيلها
لكنّني مع سلوتي وتماسكي ... عنها لأعلم في الورى تفضيلها

وله أيضاً[٤]:

يطوي الهواجل بالهوا ... جل واليلامع باليعامل
ويلفّ من أيدي النوا ... جي القُبّ أحشاء المراحل

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وفسر الناظم بالهامش النصل بالسيف.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

شروى السهام مَرَقْن فی كفّ الكمی عن العياطل
ويجوز عن قفر الى عشب وعن عاف لآهل

[وفي أواخر كتابه صدح الحمامة]:

ان كان من همّی فلا سبقت يدی نحری ولا وافيت بعض مؤمّلی
أوكنت أقصده فلا شدخت بنا أبداً من العلياء غرّة محفل
أوَ مرّ فی وهمی فلا ذهبت بنا قدم الى غايات مجد عدملی
بل لا تلوا صحف المسرّة من أسرّة وجهنا لوفود ضيف مقبل

وله أيضاً[1] [في رأس الفئة الباغية نظمها في دمشق أثناء سفره إلى حج بيت الله

---

١. من الديوان والتلخيص وشفاء الصدور ص ٢٨٧.

وفي شفاء الصدور للمصنف في ضمن كلامٍ في لعن معاوية وبيان عدم تسليم خؤولته ما لفظه: حكيم سنائی تسليم خؤولت كرده يا بغفلت از تحقيق متقدم می‌گويد و خوب می‌گويد:

پسر هند اگر چه خال منست دوستی ويم بكاری نيست
ور نوشت او خطی ز بهر رسول بخطش نيز افتخاری نيست
در مقامی كه شير مردانند بخطّ و خال اعتباری نيست

واين بی‌بضاعت خلاصه دو شعر آخر او را بضميمه تحقيق متقدم با رعايت جناس تام و لزوم ما لا يلزم بمناسبتی در سفری كه بشام رفته بودم، و در راه حج در دمشق نظم كرده و گفته‌ام: قيل لي...

وفي ص ٢٨٥ من شفاء الصدور: وقد أجاد الحكيم السنائي زاد الله سناءه حيث قال:

داستان پسر هند مگر نشنيدی كه ازو و سه كس او به پيمبر چه رسيد
پدر او دُر دندان پيمبر بشكست مادر او جگر عم پيمبر بمكيد
او بناحق حق داماد پيامبر بستاد پسر او سر فرزند پيمبر ببريد
بر چنين قوم تو لعنت نكنی شرمت باد لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد

⇦

الحرام]:

قيل لي: فيم لا تعدّ ابن هند ... لك خالاً فقلت: ليس بخال
واذن هند جدّةٌ وأبو سفـ ... ـيان جدّ، وذاك أكذب خال
ولئن خطّ للرسول كتاباً ... فهو خطّ عن السعادة خال
واذا عدّت الفحول المزايا ... لم يكن عبرةٌ بخطّ وخال

[وفي أحسن الوديعة ١ / ١٦٤ في ترجمة المحقق الجليل ملّا علي النهاوندي رضوان الله عليه بعد ذكره شيئاً من ترجمة الناظم قال: ومن شعره قوله في إمامنا الحجة عليه السلام]:

يا رحمة الله الذى ... عمّ الأنام تطوّلا
وابن الذى فى فضله ... نزل الكتاب مرتّلا
لذنا ببيتك طائفيـ ... ـين تخضّعاً وتذلّلا
فعسى نفوز برحمة ... من ربّنا ربّ العلا

[وفي مسودات الناظم]:

أما ولواحظ الرشأ الكحيل ... وسحر صحّ فى طرْف عليل
ومسك دار حول الورد أعنى ... عذاراً خطّ فى الخدّ الأسيل
وقوس زبرجه يحمى عقيقاً ... على درّ نشا فى سلسبيل

---

⇦ قال الأرموي رحمه الله محقق التلخيص: قد سبقه إلى نظم هذا المضمون الصاحب بن عباد على ما نقله الثعالبي في يتيمة الدهر في ضمن ما نقل من أبياته:

ناصب قال لي معاوية خا ... لك خير الأعمام والأخوال
فهو خال للمؤمنين جميعاً ... قلت: خالي لكن من الخير خالي

وله أيضاً[١]:

يـــا أخـــتنا لولا مـناظر عـينه ... كـانت نـواظـره كـحبّ الحـرمل
لا حسـن فـيك وليس فـيك مـلاحة ... أبـداً وأنت مـن الجـمال بـمعزل
ولقـد بـذلت لك النـصيحة كـلّها ... فـاحفظ ولا تـجرر ذيـول [تـجمّل]

وله أيضاً[٢]:

وقد كـان لي نـعلان فـضلٌ وثـروةٌ ... فأكرم بـه ثـروةً وأقـدم بـه فـضلا
الى أن أغير الدهـر منّي حسـادة ... فأعـمل بـي كـيداً وأسـلبني نـعلاً
أصـاب ثـرائـي كـيده لا فـضيلتي ... فلن يستطيع الدهر سلباً لها أصلا

وله أيضاً[٣]:

حـلوٌ مـراشـفه سـود سـوالفـه[٤] ... يسـلو بـمنظره المـجنون ليـلاه
سكـرى لواحـظه يـاما أحـيسنه ... يـــاما أمـيلحه يـاما أحـيلاه[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، ولكن لم يذكر في الرسالة البيت الثالث، وذكرها الأرموي في التلخيص في حرف الهاء.
٤. لم يبق من هذا المصراع في الديوان إلّا بقايا لفظة «سوالفه»، وكأنّ المصنّف أعرض عن بعض ما كتب فكتب فوقه: «لاد غلائله» أو ما أشبهه، ولعلّ الإعراض بسبب التزام المصنّف للاحتفاظ على القافية في المصراع الأول من البيت الأول من كل قصيدة في غالب الموارد.
٥. قال الناظم ﷺ في الرسالة العشقية مريداً بقوله هذين البيتين ما لفظه: «المعشوق كلما كان أقرب إلى الصبا والصغر كان في النفوس أعذب وللقلوب أجذب... ولأجل ذلك استجاد واستملح جمع من الظرفاء قولي في مليح، وذكرالبيتين، لأنّ فعل التعجب إذا صغر يدل على صغر المتعجب منه لا على قلّة التعجّب كما هو المتراثى منه لمن لم يعرف ذلك».

نعم وتلك العيون السود انّ لها ... سطواً على قلبنا ويلاه ويلاه

وله أيضاً[١]:

مازلت في كسب العلوم وكتبها ... كيف اقترحت لنقد عمري بازلا
حتى ظفرت بغثّها وثمينها ... حقاً لعمرك كان كلّ باطلا
ومن العجائب أنني في ذمّها ... أغدو بها من كلّ باب واغلا

وله أيضاً[٢]:

لاق الصديق متى لقّاك بادرةً ... ـ وان تعمّدها ـ بالصفح واحتمل
واستصلح الحبّ جدّاً فهو أهون من ... قطيعة فيه والمسعى الى بدل
فالسيف يصدأ أحياناً بجوهره ... وما الجلاء يساوى الصنع فى الحيل[٣]

وله أيضاً[٤]:

يا ضلة سعى ناصح شكّ وهل ... عن عشقك معدل بنصح وعذل
أو يخمل ذكر ما سرى سير مثل ... حاشا لك ليس يبتغى عنك حول[٥]

---

١. من الديوان، وذكر قبلهما قصيدتان على قافية الهمزة والراء وبهذا المعنى، ذكرناهما في مواضعهما.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وبهذا المعنى ذكر المصنف بعدها بيتان ذكرناهما في قافية الدال.
٤. من الديوان.
٥. اقتباس من الآية ١٠٨ / الكهف / ١٨: ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً﴾.

وله أيضاً[١]:

وأعجبني أن العذول تعدّ لي ... محاسنه في عذله وتقول
وان بلغ التسعين مازال حسنه ... وليست صفات النار عنه تزول

وله أيضاً[٢]:

يا معتدلاً قوامه في ميَل ... أبدع بجمال مائل معتدل
من شدّة حبّي لك لا تعنفني ... عينان فيا ليتهما في حول

وله أيضاً[٣]:

أروح وقلبي في حماك ومهجتي ... لديك وجسمي عن جنابك راحل[٤]
فشوقي مزدادٌ وصبري ناقصٌ ... وقلبي خفّاقٌ ودمعي سائل

وله أيضاً[٥]:

أمسك عنانك[٦] في الأمور ولا تكن ... تجري الى الغايات في الأحوال
فاذا أردت صداقةً وعداوةً ... فارقب لنفسك موضع استبدال

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الحاء من هذه اللفظة غير واضحة في الديوان.
٥. من الديوان والتلخيص. وقد أخذ المعنى من الحديث المعروف: «أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغضيك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».
٦. في التلخيص: «عتابك»، واللفظة في النسخة مهملة النقاط، لكن ما أثبتناه أنسب إلى السياق.

وله أيضاً[١]:

ان كـان مسكـي الشـعور بـوجهه ... فيه القـصور فـلا عـجيبٌ مشكـل
الليل يـقصر فـي الربـيع وصـدغه ... ليـــلٌ وطـــلعته[٢] الربـيع الأول

وله أيضاً[٣]:

أدور في عقده والوجـد يـلعب بـي ... لعب السلاف بلبّ الشـارب الثـمل
اذا انـتشى نـفحة للـمحسن طـيّبة ... مـــبلولة بـــرقيق الدلّ والغـزل

وله أيضاً[٤]:

روى لي سواد المسك عن نقطة الخال ... عن الصلغ عن ليل المتيم عن حالي
حديث غـرامٍ زاد وجـدي وصـبوتي ... ونـــبّه أشـواقـي وهـيّج بـلبالي

وله أيضاً[٥] في البطّ:

ويـــاقوتيّة المـــنقار تسـبي ... مـن الطـاووس ديـباج الجـمال
تـــميس كـــغادة تـــختال حسـناً ... وتسبح كالموسوس في اغـتسال

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص، وفي المسودّة والديوان ذكر هـذين البـيتين عـند قـصيدة رائية في هذا المعنى.

٢. في المسودة: «ومنظره». وهكذا كتب أوّلاً في الديـوان إلّا أنّـه شـطب عـليه واسـتبدله بـما أثبتناه.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

كم تشغل بالتشبيب[٢] أو بالغزل ... أو ترتع بين جدّه والهزل
اغسل دنس الذنب عن القلب وخذ ... في الزهد يصبك بالنعيم الأزل

وله أيضاً[٣]:

بالطهر محمّد وبالصهر علي ... وابنيه وبالزهراء بنت الرسل
والتسعة من بنيهم معتصمي ... في كلّ ملمّة وخطب جلل

وله أيضاً[٤] في يوم قتل الحسن سلام الله عليه:

يومٌ تهدّم بنيان الوجود به ... كما تضعضع ركن العلم والعمل
وانشقّ جيب المعالي فهي معولةٌ ... بقتل أكرم سبطي سيّد الرسل

وله أيضاً[٥]:

رضيت من الزيارة والوصال ... بما يحكون من طيف الخيال
ولكن ليس لي بالنوم عهدٌ ... فكيف[٦] الملتقى أسوء بحالي[٧]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «بالنسيب» ولا يأباه رسم الخط.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان ومسودته والتلخيص والرسالة العشقية.
٦. في المسودّة كتب أوّلاً: «فأين» ثمّ كتب فوقها: «فكيف» دون أن يشطب الأوّل.
٧. هذا ما كتبه أولاً، ثم كتب ثانياً فوقه «بؤساً لحالي» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وهكذا في المسودة، وفي تلخيص الديوان والرسالة العشقية: «بؤساً بحالي»، وفي المسودّة أضاف ثالثة «يا بؤس حالي».

وله أيضاً[١]:

[طويى ليي]ـلات أنس بالعقيق مضت ... وكـنّ أطـيب مـن انـجاح آمالى
مـا كـان عـيبٌ لهـا لولا تـقاصرها ... وأنّـها بـعدُ مـا جـادت بأمـثال

وله أيضاً[٢]:

مـا أعـدل رمـح قـدّك المـيّال ... ما أنـفذ سـهم لحـظك النـبّال
ما أفتك سـيف هـجرك القـتّال ... قد أعوز فـيك حـيلة المـحتال

وله أيضاً[٣]:

وافى جبين وهـو شـمس المـجتلى ... فـى سـؤده فـوق السـماك الأعـزل
وافى وغاب الصـبر مـنّى والحـجى ... مـــن مشـــيه فـــالله لى الله لى[٤]

وله أيضاً[٥]:

يا شـمس ضـحى شـبابه مـقتبل ... هـب أنّ حـبال وصـلنا تـتّصل
هـيهات لأن يـنال مـنك الأمـل ... مـالى قـبلٌ بـذاك مـالى قـبل

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «فالويل ثمّ الويل لي» ثمّ استبدله بما أثبتناه.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

عجباً لما جنت الحوادث فى الورى ... فأنا الذبيح وأنت اسماعيل
وقد اقتحمت النار فى لفحاتها ... من منجنيق هوىً وأنت خليل

وله أيضاً[٢]:

جاوبت نداء عشقه فى الأزل ... لبّيك حنانيك قصا[رى أملى]
أسلمت وأقدمت بمامن قبلى ... فـا .....[٣]

وله أيضاً[٤]:

يقبّل العبد أرضاً طالما صدحت ... فيها حمائم اقبال واجلال
يقبّل العبد أرضاً طالما نسمت ... منها نسائم ارفاه وافضال

وله أيضاً[٥]:

تسقينى من رضابك المعسول ... خير لى من شرابك المشمول[٦]
أو تقتله به ففى المقتول ... ما يجتلب الحياة للمقتول

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان.
٣. نهاية الصفحة ٢١٦ حسب ترتيبنا ولا نعرف ما يتلوها من صفحة حتى نتأكّد من نهاية القصيدة، بل ولسنا متأكدين من قافيتها أيضاً.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. في تلخيص الأرموي: وقوع الفعل مسنداً إليه مبني على حذف «أن» كما صُرّح بجوازه في النحو.

[وفي ص ٩٢ من الديوان ما ظاهر رسم خطه][1]:

قاسيت من ألم الصبابة والصبا ... ما دونه بالوجد يذبل يذبل
أخزت بطرفك حيث شاء بلى! الهوى ... من وجهه عند الحرى يمثل

[وفي كتابه صدح الحمامة في وصف أشعاره]:

وكذاك كلّ قصائدي وخرائدي ... تأتي بسرعة راكب مستعجل
أهديت منها للأفاضل في الورى ... صهباء صافية بطعم الفلفل

وله أيضاً[2]:

أبشر بطلوع كوكب الاقبال ... واصبر لمضيّ ماجه مفضال
واسلم وتملّ كلّ عيش حال ... وارقب لبلوغ غاية الآمال

وله أيضاً[3]:

اذا رمت طيب العيش فارض من الورى ... بوصفك بالمجنون موضع عاقل
فنيل هوى هذى البرية دونها ... قرارٌ على غرب الظبا [والعواسل]

---

١. والبيت الأوّل ذكره أيضاً في مسودّات الديوان.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

كتب المصنف بالهامش: هذا نظم كلام لأفلاطون وهو إذا أردت أن يطيب عيشك فارض من [الناس] بقولهم إنّك مجنون بدل [قولهم]: إنك عاقل.

وله أيضاً[١]:

ان الغريزة بئرٌ كلّما نزحت ... فاضت بعذب شهيّ الذوق سلسال
وان تعطّل يبدّل طيبه أسناً ... حتى تجفّ فأغزرها باعمال

وله أيضاً ويلمح إلى البيتين[٢]:

ومن اشتكى لنضيد جوهر شعره ... من جاهل أو من حسوه فاضل
فلقد أغار عليه في ترديده ... اذ ما وجدت سوى حسوه جاهل

وله أيضاً[٣]:

ومحرّفٌ شعري بذكر حبيبه ... كمحرّفي[٤] التوراة والانجيل
أو كابن عفّان يحرّف كلّما ... مدح الوصيّ به من التنزيل

وله أيضاً[٥]:

كيد العقلاء فيك في تضليل ... عقل الحكماء منك في تحويل
لا مسرح في وصلك للتأميل ... لا بدّ من الرضا بما يقضى لى

---

١. من الديوان والتلخيص.
وذكر المصنف هذين بعد ذكره لبائيتين وغينتين في ما يحوم حول هذا المعنى والشعر.
٢. من الديوان والتلخيص.
وذكر قبلهما أبياتاً أربعة دالية بهذا المعنى، وذكر بعدها أيضاً أبياتاً في تصديرها وتذييلها تقدمت في حرف الدال فراجع.
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص، والمقصود من التحريف هو التحريف المعنوي كما في قوله تعالى: ﴿يحرّفون الكلم عن مواضعه﴾.
٤. كتب أوّلاً: «كمحرف» ومثله في التلخيص والمسودّة، لكن غيّره في الديوان إلى ما أثبتناه.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

تشبيهك بالشمس لها تجليل ... تمثيلك بالغصن له تعديل
... ل[٢] التشبيه عنك والتمثيل ... ما أصنع فيك عزّ فيك القيل

وله أيضاً[٣]:

في وجهك شاغلٌ عن الأشغال ... في وصلك نيل غاية الآمال[٤]
مالي وبشاغل بما يصرفني ... عن وجهك أو ذكرك[٥] مالي مالي

وله أيضاً[٦]:

يا غاية مقصدي وأقصى أملي ... ان كنت تخلّفت ولا عن ملل
هاجئتك نادماً مطيعاً سلماً ... فاضرب عنقي به أو اغفر زللي

وله أيضاً[٧]:

قمرٌ تحيّر في محاسنه الملا ... اذ لاح في قدّ كخوط مائل
قصرت ذوائبه فعزّ مرامها ... ردّت بذلك رغبة المتطاول[٨]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «قلّ».
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٤. في المسودة قدّم الناظم المصراع الثاني على الأول.
٥. في المسودة: «عن ذكرك أو وجهك».
٦. من الديوان والتلخيص. وذكر بعدهما في الديوان بيتان على قافية الكاف وبهذا المعنى فلاحظ ما تقدّم.
٧. من الديوان والتلخيص.
٨. وهذا المصراع ورد مستقلاً في الصفحة ٩٢ من الديوان.

وله أيضاً[١]:

بنفسي من فازت بيمناه سبحةٌ ... يعدّ بها قتلى نواظره النجل
ألا يا عشيق الشمس بالله خلّها ... فلست لتحصيهم فهم[٢] عدد الرمل

وله أيضاً[٣] [وفيه إشارة إلى اسمه أبي الفضل]:

الفضل ابني ببرّه يقضي لي ... حقاً لأبوّتي من التفضيل
والشعر مع الهدى لفضلي شهدا ... أنّي ملكٌ ولست بالضلّيل[٤]

وله أيضاً[٥]:

أقول لمن يقاسي كتم سرّي ... وهذا الدمع ينهمل انهمالاً:
أتحت قطيفة غطّيت طبلاً ... وهل يخفى الذي ركب الجمالا

وله أيضاً في الاستزارة[٦]:

ولقد سألتك أن تمنّ بزورة ... فأجبتني لكن سلكت تمهّلا
ان خفت من برد الشتاء اصابةً ... فضرام وجدي واقدٌ لمن اصطلى

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز وترجمة الناظم من الأعيان ٣ / ٤٧٥.
٢. في الأعيان: فقلت له لا تتبعنّ بعدّهم فلست بمحصيهم وهم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الملك الضلّيل لقب امرئ القيس.
٥. من الديوان والتلخيص. ومضمون المصراع الثاني من البيت الثاني ترجمة مثلٍ بالفارسية.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

ان قــلّ بــيانى ولســانى كــلا ... فـالدمع عـلى خـفى سـرّى دلّا
هـل تـحسب أنّ مـن تـجلّيت له ... يــنقاد له البــيان كــلا كــلا

وله أيضاً[٢]:

أفــديك وقـد قـلت بـدمع هـملا ... يـا مـن بـهواه سـار ذكـرى مـثلا
مـولاى ألم يأن عـلى ظـلمك لى ... أن ترحمنى؟ فـقلت بـالدلّ: بـلى

وله أيضاً[٣]:

صرمت حبل الهـوى حـبّا لقـربكم ... فالحبل يقصر بعد الصرم ان و[صلا]
لا يشكـر الوصـل الّا مـغرمان هـما ... مــالا قـليلاً عـن الأهـواء فـاعتدلا

وله أيضاً[٤]:

نحن الأولى مـلكوا البـريّة بـالعلى ... وعلى الأنام اسـتوجبوا التـفضيلا
ليس امــرؤٌ الّا وصــحف عـلائنا ... ﴿تـملى عـليه بكـرة وأصـيلا﴾[٥]

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. ٥ / الفرقان / ٢٥.
وهذين البيتين وردت في مخطوطة ديوان الناظم ضمن مجموعة من أبيات قبلها وبعدها فيها تضمين لآيات قرآنية.

وله أيضاً[١]:

يا من صعد السطح فأخفى ابن جلا ... والزفرة أصعدت ودمعي نزلا
لا ترتقب الهلال وانزل معنا ... يغنيك عن الهلال جسمٌ نحلا

وله أيضاً[٢]:

يا من نقض العهد وخان الألّا ... من بينك علّتي وليست ألّا
ألّاتك راحمي فمن يرحمني ... أو ينقع من حشاي غلا ألّا[٣]

وله أيضاً[٤] [في وصف ليمونة]:

وليمونة في شكلها كلّ مشكل ... من الحسن لا تلفى لرونقه شكلا
كقوب[٥] لجين في غطاء زبرجد ... بغائبة من تحته أطلعت رجلا[٦]

وله أيضاً[٧]:

بنفسي من قد زار طيف خياله ... وقد كان عهدي بالرقاد طويلاً
فأسلبني نومي ولم يدر أنني ... جعلت للقياه الرقاد سبيلا

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما المصنّف في الديوان ضمن مجموعة قصائد وعلى قوافٍ مختلفة كلّها تصبّ في هذا المعنى.
٢. من الديوان.
٣. كتب المصنف بالهامش: اى الا ينقع من حشاي غلاً والحذف اللا...
٤. من الديوان.
٥. القوْب: الفرخ. القوَب: قشور البيض.
٦. اللفظة مهملة في الديوان.
٧. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يـا مـن بـهجوم عشـقه لى وله ... كم يزجرنى العذول مـالى وله
عشـقى لك كـالنص فَـمَنْ أوّله ... لا يـــعرف عـــقباه ولا أوّله

وله أيضاً[٢]:

شـــجانى رســـمٌ عـــفاه البـلى ... وحـــطّت بـه السـحب أثـقالها
[ومـدّ]ت بـه الوحش أطـنابها ... وجـرّت بـــه الريـح أذيـالها

١. من الديوان وذكرها الأرموي في حرف الهاء من التلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

## [قافية الميم]

وله أيضاً[١] [في مدح السيّد السند الركن المعتمد الميرزا حسن الشيرازي ثم يعرج فيها على ذكر قائم آل محمد المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه]:

كيف السلوّ لقلب صبّ هائم ... في العشق لم تأخذه لومة لائم
مستثبتٌ في عهده المتقادم ... نيطت به الأهواء نوط تمائم

رضع الغرام وماله من فاطم

يا عاذلي دع في الغرام ملامي ... فلقد تهيّج في الملام غرامي
مالي جواب عنك[٢] غير سلام ... أوَ يستحلّ الحرّ نقض ذمام

فاليك عنّي لست أنت بحازم

ولقد عذرتك اذ عذلت ولم ترى ... صنماً روىّ العارضين معذّرا[٣]
يرمي بسهم المسك نرجسه الورى ... ولذا شقائقه تدرّع عنبرا

وبذاك ليس سواه عنه بسالم

أوَ هالة هي قد أحاطت بالقمر ... وبها[٤] يفيض سحاب عيني بالمطر
أم مصحف العشق الذي غلب البشر ... أم آية الحسن الذي خطف البصر

بالمسك يكتب في طريف حواجم

في خدّه وهو الصباح المنبلج ... في صدغه وهو الظلام المرتتج

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب بدلاً عنه فوقه: «كلام فيك».
٣. في التلخيص: اسم فاعل من عذّر الغلام: إذا نبت شعر عذاره.
٤. كتب أوّلاً: «وبه» ثمّ كتب فوقها «وبها».

ما قد يعالج كل ذنب يعتلج  في الصدر انّ الليل في يوم يلج
فاعجب لتقدير العزيز العالم

[ما]ض مهنّد لحظه مصقول  وعلى البرية مصلتٌ مسلول[١]
[لم ينب] من صدأ وليس فلول  وبذاك لا يحصى له مقتول
بل لا يحلّ قياسه بالصارم

شاة به مات الفؤاد الخافق  وبه فرازين الشموس بياد[ق][٢]
ووزير عقلي في هواه يوافق  ولأجله في بسط همّي سابق
فرس الهوى أفراس بيض مكارمي

ملكت تميم الفخر في الأقران  من قوس حاجبها مدى الأزمان
ولحاجب في وجهه قوسان  بهما تميم ردّ رهن هوان[٣]
اذ صيغتا[٤] من محض مسك فاحم

عجباً لظبي صادني بنفوره  واقتادني بقصور ذيل شعوره
بلغ المحاسن كلّها بقصوره  وسبى قواي لحاظه بفتوره
أفديه ظبياً منه حتف ضراغم

والوعتاه لمغرمٍ مهجور  ومولّه بعداته مغرور
بجماله في عشقه معذور  وبذكره عن وصله مسرور
ولعدله وجفائه متسالم

---

١. وكتب بالهامش ما ظاهر رسمه هذا: خلافاً لمن قال:
چون ما را بدان مدركه شمشير لرهرد  آن قدر بقيمت از دم شمشير نبردى
٢. من مصطلحات الشطرنج.
٣. هذا المصرع كان مشطوباً في النسخة دون أن يستبدله بآخر.
٤. وكتب الناظم تحت هذه الكلمة: أي القوسان.

يا سامرىّ اللفظ والأجفان مالى أرى صدغيك كالثعبان
وأرى أسرّة وجهك الفتّان كيد الكليم تلوح فى لمعان
فى السحر كم لك من جديد مراسم
يا من به للحسن جمع شتاته والحسن والاحسان من حسناته
ويراع قلب الليث من سطواته وتكاد تخفى الشمس من جلـ[واته]
فى منظر ضاح وثغر باسم
شهرٌ أزورك فيه شهر سرور وبه يؤرخ ما بقين شـ[هورى][1]
واذا اجتليت فلاح لامع نور يندك طود العـ[ز دك الطور]
والط.....
حدّثت نفسى لو رزقت لقاكا أتلو عليك حديث دهر نواكا
فاذا أراك ولا أخال أراكا عقد اللسان فلا بيان هناكا
وهناك لونى والدموع تراجمى
يا من بطرّته علوق فؤادى وبصورة التهيام فيه معادى[2]
هل من معاه فيك بعد بعاد أو موره من دون يوم تناد
للوصل ما فيه الرقيب بقاحم
يا طيب ليل فى ربوعك قد مضى والدهر نائله بذلك قد قضى
لم لم يكن يمضى كبرق أومضا ويشبّ بين أضالعى جمر الغضا
ويفيض منّى كلّ دمع ساجم
منعت عيونى أعين الرقباء وحمت لسانى شدّة البرحاء[3]

---

١. التكملة من التلخيص، على أنّ فيه: ما تعيه شهوري.
٢. وكتب الناظم بالهامش: بناء على الحشر بصورة الملكات.
٣. البُرحاء: الشدّة والأذى والشر.

وأذاب قلبى رنّه الورقاء تشدو وتصدح فى بكىً وبكاء
شتّان بين مصادح أو كاتم
ولقد أبانت ذلّتى وخضوعى ووجيب قلبى وانسكاب دموعى
عن لوعتى وصبابتى وولوعى اذ شمس وجهك آذنت بطلوع
وتكشّفت ظلمات رأى لوائمى
أحييتنى وأمتّنى وطردتنى ودعوتنى ووصلتنى وصددتنى
[أيقنت] عندى أنّ بذاك قصدتنى أوفيت أم أخلفت حيث وعدتنى
أبداً على السلوان لست بعازم
[انسان عينى فى هـ]واك لديكا[1] وزمام قلبى فى الصبا بيديكا
يأبى الهوى الّا الوقوف عليكا ان شئت فارحمنى فذاك اليكا
أو شئت فاقتلنى ولست بظالم
يا بدر حسن فى سماء دلال متجوهراً بوضاءة وجمال
أهواك لا لنوىً ولا لوصال انّ الصبابة فيك بى لك لالى
ولقد رضيت بما قضى لى قاسمى
شغفى بقدّك[2] يا مقيم قيامتى لا ينقضى وان القيامة قامت
كأبى الحسين بنجدة وكرامة شغفت نقيبته لفرط شهامة
موروثة من سادة وخضارم
هذى مآدبه لها تدعى الورى وبنارها زند المكارم قد ورى
والشمس قد شبّت لها نار القرى قد أخملت كسرى وأنست قيصرا

---

١. ما بين المعقوفين إضافة منا لترميم ما ذهب به الطمس، وفي التلخيص: «الروح يهوى أن يقوم لديكا» دون إشارة إلى طمس فاستدراك.

٢. كتب الناظم أولاً: «بوجهك» ثم كتب فوقه: «بقدّك» دون يشطب ما كتبه أوّلاً، ورجحنا الثاني لكونه أنسب للسياق.

ولعزّها خضعت مآدب حاتم

غصن نما من دوحة الأشراف في روض مجد ناضر الأكناف

لا يعدلوه بكثرة الأضياف هذي خلال أبيه عبد مناف

وجفانه موروثةٌ من هاشم

يلقى الضيوف بمنظر مستبشر أبهى وأروى[1] من ربيع ممطر

كالورد يضحك للنسيم المسحر ويبين عن مرأىً كصبح مسفر

طرباً بطلعة كلّ ضيف قادم

بسط الموائد من صريح وداده وشفى بذاك البسط غلّ [فؤاده]

وأشبّ ناراً في حشا حسّاده وروى صحيح المجد عن [أجداده]

أبلج بهم من أجودين أكارم

[في] روضة فيها الشمائل تنبرى بأريج صلغ للحبيب معنبر

وبها كأعينه حدائق عبهر والآس محفوفٌ به الورد الطرى

كعذاره اذ دار حول مباسم

وتوهّج الورد الفتيق كخدّه وتمايل الغصن النضير كقدّه

والورق في قصر البكاء ومدّه حاكى جواى ولوعتى من صدّه

كلا فما المسلوب مثل الغانم

فيها وقد رقّ النسيم لما سرى من علّتى واعتلّ منها اذ سرى

والماء جرّ [بـ]مهجتى[2] لمّا جرى والورق [طرّاً ناغمات للورى]

ما يورث التسهيد طرف الـ[نائم]

لله مأدبةٌ أعيد بها الكرم جمعت بها أشتات أصناف الأمم

---

١. وكتب الناظم فوقه: أروى لعمرك.

٢. كتب أوّلاً: «والماء يلقى سالماً ومكسراً» ثمّ غيّره إلى ما أثبتنا ظاهر رسمه.

من كنت من عرب تريد ومن عجم فاطلب تجده بها الأمير المحتشم

لا ميز فيه لواجد من عادم

ولقد أمات بها رسوم تكلّف قد أحييت من كلّ وغد مترف

حقّاً يحق لكلّ طبّ منصف أن يقتفى آثار من هو يقتفى

آثار والده النبى الخاتم

لكن بها ما تشهتى الأهواء منشورة فى طيّها النعماء

وبها تغار الجنّة الغلباء وتعرّضت لعكاظها الشعراء

شفعت أغانيهم بشدو حمائم

[هذا يقـ]ابله بطيب ثناء هذا يلاقى مجده بدعاء

[هذا يؤمـ]ـل منه فضل عطاء هذا يصدّق فيه كلّ رجاء

فيفيض فيهم سيبه كغمائم

[طر]ب لذلك لا يرى متمالكا بل قد غدا بسروره متهالكا

[وعـ]ـلى زعامته يقوم لذالكا خدماً لجملة من يكون هنالكا

تفديه نفسى من زعيم خادم

يا نادياً غيث المؤمّل فيه ما بين رائحه الى غاديه

يورى زناد فخاره داعيه يرجو جميل الأجر من باريه

يحيى به أمر الامام القائم

القائم العدل المؤمّل للبشر الحجة الخلف الولى المنتظر

خير البرية من مضى أو من غبر وبقيّة الطهر الميامين الغرر

من آل أحمد فى سلالة فاطم

عين السماح ومعدن الافضال فلك الجلال وغرّة الاقبال

بدء الرجاء وغاية الآمال أغنت شهامته عن استدلال

أوضح بذلك من دليل حاسم

غوث الورى وتد الثرى قطب الهدى طود الحجى بحر السخا قطر الندى
كهف التقى أصل النهى بلّ الصدى شمس العلى وبل الجدى حتف العدى

ركن الشهامة والفخار الدائم

يحكي سمات جلاله الناسوت ويبين عن ملكاته الملكوت
وبريق عزّة وجهه الجبروت قد أشرقت في ذاته اللاهوت

وبأمره ائتلقت ألوف عوالم

هو جوهرٌ أعراضه الأعيان وتجلّيات شؤنه الأكوان
قد قال تحت ظلاله الامكان وبه تجلّى الله والفرقان

بل وهو صورة كل اسمٍ حاكم

من عينه نهر الحياة تدفّقا وبنوره نور العقول تألّقا
وبأمره ورد السماء تفتّقا وبذاته ما في الوجود تعلّقا

فهو المقيم له بغير مصادم

نهرٌ تدفّق بين سكّان السما والأرض يجري الفيض منه اليهما
وسحاب جوه من مواهبه همى عمّ البرية كافراً أو مسلماً

لا فرق فيه بطائع[1] عن آثم

الأنبياء سوى النبي محمّد والأوصياء عدا الوصي الأسعد
وبنيه أصحاب العلاء الأتلد بسناه في بهم المزالق تهتدي

وتؤمّه في خطبها المتفاقم

ليس البيان يحدّ بُعد جلاله اذ كلّ ما في الكون وجه جماله

---

١. وفي التلخيص: لطائع. واللفظة قابلة للحمل على القرائتين.

ومـديحه مـن جـوده ونـواله وبه الفصيح ينال حسن مقاله

كيف الأداء لناثر أو ناظم

جلّت معارج مجده الأسنى الأجل ولقد سرت آثارها سير المثل

ولها على أعدائه صنع الأجل عن أن ينال قنانها وَهْمٌ، وهل

يرقى الى أوج السما بسلالم

[مولىً] كفانا مدحه الرحمان فلأجله قد نزّل القرآن

..... ا اليه لسان فبذاك يقضى حقّه الايمان

[إذ حبّه سبب] انحطاط مآثم

بمديحه تجلو القلوب صداها وترى عيون المؤمنين جلاها

وبه صدورهم تنال شفاها وتبلّ بالعذب النمير صداها

نعم الرواء لكلّ قلب هائم

بل لا يطرّز منه يوماً مجلس الّا تنزّل فيه فيضٌ أقدس

وبيمنه الكرب المبير يُنفّس ولذاك[1] من كلّ السفائن أنفس

فى موج بحر الفتنة المتلاطم

محيى همود الحق والايمان ونفاذ أمر العدل والاحسان

ومبيد أهل الفسق والعصيان المرتجى لازالة العدوان

والمستجار به لدفع مظالم

المستغاث لفقده بالله فلقد أطال تحيّرى وسباهى

وعداته من كل طلع لاه شنأ رموا أحلامنا بسفاه

فهم لنا فى شامت أو شاتم

---

١. وكتب فوقه: «ولاه».

بالله يا ابن المعجزات الواضحة يا ابن المعالم والعلوم اللائحة[١]
يا ابن الهداة المهتدين الصالحة يا ابن الأطائب والعقول الراجحة
يا نجل خير غطارف وقماقم
طال الصدود وطال ريب المبتری ضاق الفضاء وضاق ذ[قس] ت[صبّری]
فاحب الولاة بوصل أبهج منظر واسق العداة بكل سمّ [ممقر]
واشملهما بمراحم وملاحم
وعدوا وصالك وهو أمثل موصل بشدائد سوه أنخن بكلكل
فالى م يخطئنى بلوغ مؤمّلى صلنا فانّ الأرض كادت تمتلى
من جور عات أو تجبّر غاشم
يا من به للحقّ قوس صعود وجنابه للرشد قطب سعود
أنّى نقيل بظلّك الممدود ونزور بهجة وجهك المسعود
ونفوز منك بمنّة ومراحم
يا سيّدى أين استقرّ بك النوى صعبٌ علىّ أرى الأنام ولا ترى[٢]
يا ليت شعرى أين أنت من الثرى أفأنت فى رضوى ترى أم ذى طوى
أم غيرها من أربع ومعالم
يا ربّ قلبى يا مفرّج كربتى دنيای آخرتى نعيمى جنّتى
حاشا لوجهك أن تخيّب منيتى بردّ بعذب مياه وصلك لوعتى
وارحم جوای فأنت أفضل راحم
بأبى ولكن قد أجلّك عن أبى بل ما عداك فداك ذلك مذهبى
بأبى وأمّى ما أقلّ تأدّبى أفدى تراب نعال عبدك ثم بى

---

١. اقتباس من دعاء الندبة.
٢. هذا وما بعده اقتباس من فقرات دعاء الندبة، وهكذا بعض ما قبله.

شرفاً به ليس السماك مزاحمي

[نصبت] دموعي [في][1] الخدود شباكا حتى تصيد بها خيال لقاكا

[قد هاجني] استنشاق مسك ثراكا والمسك حقاً قد يقلّ لذاكا

[فالدمع سا]عدني لنيل عزائمي

أي حاصداً فرع الشقاق[2] بمنجل من عضبه الخذم الجراز المصقل

وبه اجتثاث أصول كلّ مضلّل أقبل فداك أبي وأمّي أقبل

واقطع بسيفك كلّ قرن ناجم

هذي الغواية شبّ منها النار ذلّ الهداة وعزّت الكفّار

فالى مَ تغمد سيفك البتّار والى م يختزن القنا الخطّار

والى م تربط منك جرد صلادم

دارت بنا فتن الورى دور الرحا هذا لسان الشرك قال فأفصحا

وخفيف وزن الجهل منه ترجّحا يا سيدي يا سيدي العجل الوحى

في فيلق متكاثف متراكم

النصر يسعى حافياً قدّامه والعزّ ينشر ساعياً أعلامه

والحق يكشف دون ذاك لثامه فاذا انتضى قرن هناك حسامه

أردى العدوّ فما له من عاصم

شوسٌ تقاعس عنهم الآساد وبسطوهم يتهدّم الأطواد

يجلى بلمع سناهم الالحاد يتهافتون اذا أحسّ سواد

ينفونه بغرار بيض صوارم

---

١. ذهبت الأرضة بأطراف الصفحة وكأنّ المصنّف كتب شيئاً أوّلاً ثمّ استبدله بلفظ آخر لم يبق من البدل سوى قوله: «دموعي»، وأما ما كتبه أوّلاً فلم يبق منه شيءٌ.

٢. هذا وبعض ما بعده اقتباس من دعاء الندبة.

أهنى[1] عليهم من غناء المزهر فى كفّ غانية صهيل [الضمّر]
والنقع عندهم دخان العنبر وتجشّم الحسر .....

أشهى اليهم [من] عناق نـ[واعم]

أعقيد عزّ لا يسامى[2] ذروته وتليد فضل لا تضاهى [نعمته]
وأثيل مجد لا تجارى منته ونصيف فخر لا يساوى رتبته

ومنيع نبل ردّكل مساوم

هل يا ابن أحمد لى اليك سبيل أم هل الى عليا ذراك دليل
أم هل بظلّ الوصل منك مقيل أم هل يروّى من نواك غليل

يا ربّ أفئدة اليك حوائم

نفسى فداك ومهجتى منك الوقا بل ما عداك فداك قولاً مطلقاً
صدّق ظنونى فى نداك وحقّقا واقبل يسيرى ثم صلنى باللقا

فلقاك ان ترزق أجلّ غنائمى

فعليك والأشراف أسرتك الأولى بهم المفاخر أحرزت قصب العلى
زاكى التحيّة ملأ أقطار الفلا ما فلّ مجدكم الفرند المصقلا

وثنى به مسنون زرق لهازم[3]

---

١. الكلمة مطموسة كأنه كتب أولاً: «أشهى إليهم» ثم غيّرها إلى «أحمى عليهم» أو «أهنى» وما أشبههما، وفي التلخيص: «أشهى عليهم».
٢. اقتباس من دعاء الندبة، وهكذا ما بعده.
٣. اللهازم جمع اللِهْزمة: عظم ناتئٌ في اللحى تحت الأذن، وهما لِهْزمتان.

[وله أيضاً[1] يمدح السيد المجدّد الشيرازي ﷺ ويهنئه ببرئه من المرض ثمّ يعرج إلى مدح خاتم الأنبياء محمّد ﷺ]:

تمّت سعادة كوكب الاسلام ... لشفاء حجّته عن الأسقام[2]
والعلم قد ردّت اليه حياته ... والفقه عاد الى أتمّ نظام
والفضل يبسم ضاحكاً متهلّلا ... ما المقتدى بأبيه بالظلام[3]
والمجد مهتزّ المعاطف مائل ... ثملاً كمصطبح بصفو مدام
والدهر مكتمل السرور كأنّه ... ظمئ أصاب الماء بعد أوام
والعيد قد وافى بذاك مبشّراً ... وأبان عن ثغر له بسّام
فأصاب شهماً[4] أريحيّاً أروعاً ... يربى مواهبه على القمقام
فرد الزمان خلاصة الأدوار نا ... درة الدهور حشاشة الأعوام
المستضاء بنور غرّته اذا ... أمست دياجى الخطب فى ادلهمام
والمستظلّ بفيئه لمشرّه ... قد أدركته مضاضة الآلام
صلت الجبين زكيّة أخلاقه ... رحب الجناب مؤدب الخدّام[5]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذا البيت كان بالهامش بخط مغاير، وهو مثبت في التلخيص، وفي الهامش من الديوان كتبه مرّتين في الأولى: «لشفاء» والثانية «بشفاء».

٣. مأخوذ من قول رؤبة بن العجاج في عدي بن حاتم:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وفيه إشارة إلى اسم الناظم وكنيته «أبو الفضل».

٤. اللفظة غير معجمة.

٥. في التلخيص: المصراع الثاني مأخوذ من قول من قال:

وإذا نزلت به نزلت بماجد ... رحب الجناب مؤدّب الخدام

والبيت هذا مذكور في كتاب عقد العلى للموقف الأعلى لأفضل الدين الكرماني.

فـي بـابه غـوث الصـريخ ومـعقّل ... يأوي اليـه حـواضـن الأيـتام
تـحيى مـصاحف فـخره لو أنّـها ... تـتلى الغـداة عـلى رمـام عـظام
تـصمى مآثـره العـدو بـحدّها ... لكـنّه أمـضى مـن الصـمصام
يسقى ويـردى مـن أحبّ ومـن قـلا ... نـاهيك مـن عسـل بـها وسـمام
[كـهف] الأمـانى والأمـان ومـن بـه ... يـحصى غـنى المـعتر والمـعتام
..... العـلوم بـمنه ... واليـه ألقـى الدهـر [كـلّ زمـام]
[قد] حـلّ عـقد المشكـلات بأنـمل ... التـحقيق بـين النـقض والابـرام
تـمّت فـضائله فـفاق بـها الورى ... اذ كـلّ شـيء تـمّ فـوق تـمام
مـتصلّبٌ فـي الله لم تأخـذه فـيـ ... ـه مـدى الزمـان مـلامة اللـوّام
فـي زهـده عـبرٌ ولكـن غـوره ... مـا ان يـنال بـغائص الأفـهام
لا شـعر أصـدق مـن مـدائحه التـى ... تـمحى بـهنّ عـظائم الآثـام
فـتراه يكـلح حـيث يـمدح خـائفاً ... نـفساً حـباها الله بـالاكـرام
فـاذا أردت تـهزّ سـاكـن عـطفه ... فـانشر فـضائل أسـعد الأيـام
مـولود خـير الأنـبياء وجـدّه ... وأمـين سـرّ الواحـد العـلام
المـصطفى بـين الأظـلّة نـوره ... ليـزيح كـلّ دجـنّة وظـلام
فـرعٌ تـهدّل مـن ذؤابـة هـاشمٍ ... خـير القـبائل أكـرم الأقـوام
مـن أسـرة غـرّ تـردّد جـمعهم ... فـي العـزّ بـين مسـوّه وهـمام
ومـن اجـتباه الله مـن بـين الورى ... ليـقيم للـتوحيد كـلّ دعـام
مسـترجـعاً للـحقّ بـعد ذهـابه ... ومـجدّداً لدوارس الأعـلام
فأتـى بأوثـق مـا يكـون شـريعة ... من بعد ما انفصمت عـرى الأحكـام
..... وجـهه مـتلألئاً ... أنـواره ويـدى .....
..... [في حـ]لمه للأنبياء مقابس ... يـجلى بـهنّ حـنادس الابـهام

ما كان بالالهام يعلم علمه ... بل وهو أصل الوحى والالهام
والعقل نور منه أشرق ساطعاً ... أزلاً فكيف يصاب بالأوهام
كانت جنود علائه من قبل أن ... خلق الورى منشورة الأعلام
ما زال حيث الكون ليس مصوراً ... للكون أكرم أسوة وامام
فاذا تحالفت العقول بصقعها ... فتراه حقاً أعظم الأقسام
وترى الملائك عكّفاً بجنابه ... فترابه اكليل تلك الهام
نال السماء بلثم ترب نعاله ... شرفاً فكيف بمشعر ومقام
ثبتٌ اذا عنّت زحالف دونها ... للأنبياء مزالق الأقدام
ومسدّدٌ ماضى العزيمة ان دهت ... نوبٌ بها تنبو شبا الأحلام
أصدق بهمّته فقد جذبت الى ... صقع التألّه عابدى الأصنام
كتبت لأمته النجاة كأنما ... هذى القنوء وتلك ساق حمام[1]
وبنوه خير الأوصياء وأهله ... خير الأهيل وسادة القدّام
[ان] يسكتوا فسكوتهم عن حكمة ... أو ينطقوا فالقول قول حذام
[لا ريب حقاً] لامرئ فى فضلهم ... لولا تصامم ملحد وتعام
..... شل طاهراً ... وعدوّهم بشرّ من الأنعام
..... م ... لصعال مصد و .....
..... ى أبا محمد الذى ... صاهى من العلياء كلّ سـ[نام]
[أبـ]شر بميلاد النبى فانه ... عيدٌ يعود بسابغ الانعام
واشكر لربّك حيث خصّك فى الورى ... بأجلّ مجد فى أعزّ مرام
الله أكبر ما أجلّك هل ترى ... أن قمت فى العلماء أىّ مقام
شغفت بعقوتك الكريمة نفسهم ... شغفى براح فى يمين غلام

---

١. وكتب الأرموي ﷺ: لم أتحقّق معناه.

فكأنّ ربعك ربع مي والعلى ... غيلان في الأطلال والآكام
شملت سلامتك النفوس بنعمة ... قد أعتقتها من يد التهمام
فلقد أراني بعد زهد أخمدت ... نيران شوقي منه شفّ[1] غرامي
وذكرت عهدي بالحبيب ومعهدي ... فانماث قلبي فيه من تهيامي
قسماً برقّة وصله وبماله ... في السرّ من زور ومن المام
وبشادنٍ فتكت بعقلي عينه ... عجباً لفتك الظبي بالضرغام
رقّت شمائله ورقّت مهجتي ... شوقاً ورقّ لذاك دمع دام
حلو الحديث كأنّ رائق لفظه ... راحٌ وماءٌ عانقا في جام
أبكي ويضحك من صبيب مدامعي ... كالروض يضحك من بكاء غمام
وبناصعٍ من حسنه خدع النهى ... في سحر ألفاظ [وبدع كلام]
..... وي ما عاد بردي ... خلقاً ولا كانت .....
[أخـ]ـذ الهوى منّي بأوفر حظّه ... حتى سرى مثلاً حديث هيامي
وبذاك قد خفيت صنوف فضائل ... ضربت سرادقها على بهرام
قل للذي رامي علاي بحقده ... ما نال من يرمي وليس برام
هبه استطاع جحود ذاك لسامع ... ليس الكهام[2] لدى الوغى كحسام
ما كنت أتّخذ القريض فضيلة ... لولا امتداحك وهو فضلٌ نام
ولقد ورثت هواك أكرم والد ... والبحر وارثه السحاب الهامي
لفّت بعرقك عرقه أيدي الهوى ... انّ المودّة أقرب الأرحام
واليكها بدوية حضرية ... في حسن دقّتها الى الاحكام
وافتك في خدم الشمال وعندها ... ما البحتري ومن أبو تمّام
فعليك منّي ما استجار بك الندى ... والمجد خير تحيّة وسلام

---

١. في التلخيص: «شبّ».
٢. الكَهام: الكليل والبطيء.

[وله أيضاً[1] من قصيدة ميميّة ذكرها في كتابه «صدح الحمامة» وقال عنها: إنّه نظمها في أقلّ زمان يليق لنظم ذلك، وها نحن ننقلها عن خطّ المصنّف]:

غـــرّاء مـــثل الكـــوكب ... الدرى لمّـــا قـــد نـــجم[2]
نـــلهو بـــه عـــن بعض [مـــا] ... أهـــدت لنـــا أيـــدى النـــقم
وأتـــى الســـماء مـــن الهـــمو ... م بـــــه وبـــــالأزراء هـــمّ
مـــــن لى بـــصهباء بـــها ... ثـــدى المـــلاعب يـــلتقم
تـــنجى عـــن الهـــمّ الذى ... فـــى قـــلبنا مـــنه ازدحـــم
لا تـــــجزعنّ وان تكـــــن ... بـــحر الكـــروب لك التـــطم
فـــلئن أصـــابك دهـــرك ... الغـــدّار مـــنه بكـــلّ هـــمّ
وأتـــاك بـــالحدث الجـــليل ... فـــــلن يـــعاب ولن يـــذم
يـــقضى بـــه مـــا قـــد حـــوى ... مـــن حـــقد أربـــاب الكـــرم
وكـــــذاك كـــــانت عـــادة ... الدهـــر الظـــلوم مـــن القـــدم
والجـــــور للشـــرفاء فـــيـ ... ـــــه مـــن عـــتيقات الشـــيم
كـــم كـــان أوتـــر للـــمكا ... رم قـــوس حـــقد عـــن أمـــم
رشـــق الســـهام الى الكـــرا ... م مـــــــن البـــــلية والألم
وأرى عـــــجيباً مـــنه قـــد ... شـــاب الوليـــد اذا هـــجم
كـــم أنـــزل الدهـــر الكـــرا ... م الى الحضيض من القـــمم

---

١. وذكرها الأرموي في التلخيص أيضاً.

٢. هذا البيت ورد أيضاً في مبيضة صدح الحمامة.

وقبله في مسودّة صدح الحمامة بقايا أبيات لا يقرأ منها سوى أواخر بيت: سعوا وأسجم.

وعـــلى البـــلا أبـــداً لأر ... بـاب العـلاء جـرى القـلم
كـــم أخـــمد النـيران مـن ... مـجد وكـــنّ عـــلى عـــلم
خـــفض الصـــروف بكـثرة ... مـــن كـــان مـغرزها العـلم
لا غـــــرو لو لاقت حـــوا ... دثـــــه أبـــــانا بـــــالسقم
وأتت اليـــــه صـــــروفه ... بـــجلائل ســـوه غـــمم
ولكـــــم رمـــى بـمحاقه ... بـــــدراً اذا كـــان اســـتتم
يـــا رُبّ ظـــهر كـــان مثـ ... ـدوداً بشـــــدّته قـــصم
قســـماً بـــناصع ســـؤددى ... وعـــلاى يـــا جـلّ القسم
لو مكّـــــنتنى قـــــدرتى[1] ... وأنا المنيف على [الشمم]
لقـــصصت مـــنه فـعاله ... فى ظـلّ مـولا[ى] الأشـم[2]
هـــو خـير مـن سـارت بـه ... فـــى صـــقع مكـــرمة قـدم
القســـور الـــ[مقدام] خـا ... تـــمة الذؤابـــة مـــن قـصم
صـــبح الهـــدايـــة نـــورها ... والشـــمس والبـــدر الأتـم
ذو الشـــنشنات الهـــاشمـ ... ـيّـــة مـــنذ لم يـخلق ارم
هـــو كـــعبة الـــ[آمـــال وهـ ... ـو] لهـــا مـ[طاف مستلم]
ربّ المكـــــارم والمـــــفا ... خـــر والمآثـــر والشـــمم[3]
ســـرّ الوجـــود ومـــن له ... جـــاء البـــقا غبّ العـــدم
تـــحيى نســـائم[4] مـــدحه ... اذ تـــنبرى بـــالى الرمـــم

---

١. وكتب إلى جانبه وبدلاً منه: «أزمني».
٢. نهاية الصفحة ٤٤٦ حسب ترقيمنا لمسودة الناظم وينبغي سقوط بيتين على الأقل من آخر هذه الصفحة وأول الصفحة التالية.
٣. هكذا رسم خط الناظم، وفي التلخيص: «والشيم».
٤. وكتب فوقه وبدلاً منه: «بنفحة».

شكراً لمن من حبّهم قد حاز لي أوفى القسم
ولقد ظفرت بلؤلؤ من ودّه غالى القيم
انّي حلفت بودّهم لحمي وعظمي والأدم
أهوى بني المختار حبّ اً ما له من مختتم
ويمين صدقي مذ ولد ت من الولاء قد اعتصم
بالعروة الوثقى التي ما ان لها من منفصم
وبحبّهم وولائهم أجلو الحنادس والظلم
فعليهم الصلوات ما رقّ النسيم وما نسم
ما لذّ لي عهدٌ بسلـ ـمى قد مضى وبذي سلم
ما طاب للعشّاق ذكـ ـر البان يوماً والسلم
وعلى أعاديهم ومن يوماً ببغضهم ائتسم
لعنٌ وبيلٌ دائمٌ لا ينتهي لا يستتم
ما لمع[1] نجم ثاقب شيطانه الغاوي رجم

وله أيضاً[2]:

نفس الصبا ان جئت ذا سلم فيا بلّغ الى سلمى وفود سلامي
وابثث خفايا لوعتي وصبابتي وانشر مطاوي صبوتي وغرامي
فاذا بلغت الى المقيق فقف به بالله في الأطلال والآكام
فهناك لي ربعٌ أنيسٌ ناضرٌ وبه مناخ مطيّتي ومقامي

---

١. كذا في التلخيص، وفي النسخة: «بلع» دون إعجام.

٢. من الديوان والتلخيص، وذكر الناظم في الرسالة العشقية تسعة من أبياتها قال في سياق كلام له: ولي أيضاً غزلٌ لا بأس بذكره، فذكر البيت العاشر إلى السادس عشر، والثامن عشر والتاسع عشر، ثمّ ذكر في موضع آخر من الرسالة البيت ٢٦ و٢٧ و٢٨.

وا لوعتاه من النوى وحريقه ... وا رحمتا[1] لسوالف الأيام
كم ليلة لى بالعقيق قضيتها ... فمضت بأطيب بهجة وسلام
وسقيت من صهباء عذب[2] وصالها ... غلّ الصبا وحرارة التهيام
ومنازل لى دون غور تهامة ... وبها شفيت صبابتى وأوامى
لى فى تهامة كلّ ربع لا أرى ... للصبر عنه بمالك لزمامى
يا حبّذا سلمى وحسن دلالها ... فى كحل أجفان وميل قوام[3]
آهاً لها من غادة قد أوقدت ... نار الصباوة فى حشا الضرغام
عجباً لها صادت بأضعف لحظة ... أسد الشرى وشوارد الآرام
الله يا للمسلمين لهالك ... من حبّ قاسية الحشا ظلام
الله ثم الله لى من هتكها ... ستر الوفاء ونقضها لذمامى
فكأنها رضعت بثدى الظلم أو ... لم تستمع بشرائع الاسلام
من قوس حاجبها وسهم لحاظها ... ترمى القلوب بفادح الآلام
والله ما سمعت بمثل سهامها ... أذنى، ولا كعيونها بحسام
هتكت حريم العاشقين بنظرة ... وبهم أباحت فعل كلّ حرام
فكأنّ قاسى قلبها لا يرتوى ... الّا بحسو دمائهم كـ[مدام][4]
كم حول ظلّتها التى حلّت بها ... من فارس بطل صريع دامى
وأسود غيل ما لديها صولة ... من عامر أبداً ولا بسطام[5]
هل لى اليها من شفيع علّها ... تحنو علىّ وترحمنّ سقامى

---

١. في النسخة: «وراحمتا».
٢. كتب أولاً «طيب»، ثم استبدله بما أثبتناه، ثم كتب تحته: «صفو».
٣. هذا البيت والأبيات ١١ و١٢ و٢١ و٢٢ وردت في صدح الحمامة أيضاً.
٤. المدام الخمر.
٥. هذا وسالفه وردا في صدح الحمامة.

فلقد هلكت من الغرام وليس لى ... حظٌّ يساعدنى بنيل مرامى
وقد اقتنعت من الوصال بزورة ... فى الطيف لكن من لنا بمنام
كنت الفصيح ولا كناطق وائل ... فغدوت أعيى عن أقلّ[1] كلام
وأحقّ داء بالبكا بعد النوى ... جدّ العواذل فى الهوى بملامى
لا أظفر الله العواذل بالمنى ... وأصابهنّ بأولق[2] وجذام
يا ليت شعرى ما لهنّ وصبوتى ... لولا العداوة وهى ذات ضرام
منّى لها الحب الذى لا ينقضى ... وعلى منازلها جميل سلامى

وله أيضاً[3] في هجو ملحد يسمّى عبد يزيد إسعافاً لمن التمسه:

زنيمٌ له فى اللؤم أصلٌ معرّق ... ولكن به يسودّ وجه لئام
[وانّ] أباه الرجس حمّل نطفة ... تكتسبها من نيك كلّ كهام
[وأفرغها فى أخته وهى حائض ... فعن مثله قامت أختس قيام
حليفاً لشطرنج عقيداً لقرقف ... ومن تحت نيّاك وفوق غلام
والّا فكالجسر الذى فوقه الورى ... ومن تحته تجرى المياه طوامى
اذا ما تمطّى فى الورى أير ناعظ ... تشابت استٌ منه ذات جذام
لذاك غدا نسّابة لأيورهم ... وليس له فى ذاك طيش سهام
فلو وصفوا وقراً من الأير عنده ... وقد مدّ جنح الليل ستر ظلام
لعيّنها بالشمّ من قبل مسّها ... وقال وصدق القول قول حذام
لذاك لزنديق وهذا لمسلم ... وذا لعراقى وذاك لشامى

---

١. كتب أولاً «بيان» ثم استبدله بما أثبتناه.
٢. الأولق: الجنون أو مسّ منه.
٣. من الديوان والتلخيص.

[له] فـــي أفـــانين الفســـوق تـــلوّنٌ [بـــه] يـــتولّى نـــيل كـــلّ أثـــام
[يعـ]اف لبغض المصطفى طيب ورده [و]يـــزعم حـــلا فـــعل كـــلّ حـــرام
[يـنيـ]ك باشراب الحشيشة خاله [و]يـــرهن قـــرآناً بـــصاع مـــدام
ويـــقسم حـــقاً بـــالطبيعة نـــافياً الـــهاً ســـواهـــا صـــانعاً لأنـــام
[و]يـــزهى بأنـــواع التـــزندق معلناً [فـخـ]ذه ولا تسأل وراء عـصام[1]
ومـــن كـــان هـــذا مـــن أقـلّ عـيوبه فكـيف له فـي الحـقّ رعـى ذمـام
وأبـلغ هـجو فـيه لو رمت غـمزه وقـــيعته فـــي فـــضل خـــير امـــام
وقد دقّ عن هجوي لعمرك عرضه ولكـــنّني أســعفت ســؤل كـــرام
وانـــي وان فـــقت الجـرير فـلم أفـه بـــهجو ولم أســلس اليـــه زمـــامي
وما الهجو يجزى منه سوء صنيعه ولا القـــول يـــروى فـــيه غـــلّ أوام
ولكـــنه يـــجزى وان كـــان مـــنكراً لحشـــر جـــزاء الســـوء يـــوم قـيام

وله أيضاً[2] في تاريخ كتاب موسوم بجنة النعيم والعيش السليم في أحوال عبد العظيم عليه من الله الصلاة والتسليم:

حـبتني سـليمى بـعيش سـليم وقد كنت رهناً لليل السلـ[ـيم]
فأطفت ضرامي وبلّت غـرامـي وأسقت أوامي بأنـ[ـس النديم]
وأقوت صماخي صحيفة أنس[3] كأوقـــات أنس الولي الحـميم
وشدو الأغاني وذكر [المغاني] ووصل المـعنّى بـطفل وسـيم

---

١. في التلخيص: يشير به إلى المثل المعروف: «ما وراؤك يا عصام».
٢. من الديوان والتلخيص.
وفي التلخيص: هذا الكتاب للواعظ المعروف الحاج محمد باقر الطهراني ﷺ المعاصر للناظم ﷺ، وقد طبع والقصيدة بتمامها مذكورة في خاتمته، انظر ص ٥٤٣ منه.
٣. وكتب فوقه: «صحائف فضل» دون أن يشطب الأوّل.

ورجع المثانى و[نيل الأمانى] ولقيا الغوانى [بمرأىً قسيم]
بمن كان قد[1] فاز بالعلم قدماً بفرع كريم وأصل قديم
وجلّى بنور المواعظ بهماً كبدر مضيء بليل بهيم
وروّى بأخبار أبناء طه أوار عطاش من الجهل هيم
فهام فؤادى بها اذ تلاها[2] هيامى بألحاظ ظبى الصريم
فمالت بعطفى وهزّت نشاطى كما اهتزّ غصنٌ بمرّ النسيم
بنثر رشيق ونظمٍ دقيق كوره نثير ودرّ نظيم
حوت من مديح ابن خير البرايا وآثار علياء ذاك الزعيم
[وذاك الهمام الأغرّ الذى] ثوى من على هاشمٍ فى الصميم
مناقب كالروض غبّ السوارى فضائل كالمسك ذاكى الشميم
أماتت همومى وأحيت سرورى وكانت لعمرى شفاء السقيم
وكم أوردتنى بجنّات عدن من العلم مشحونة بالنعيم
فطالبت نفسى بلفظ بديع لتاريخ ذاك الكتاب الكريم
فجادت بما كنت أهوى وقالت هلمّ[3] الى مدح عبد العظيم

وله أيضاً[4]:

الناس صنفان: انا شامتٌ فرحٌ بنكبة، أو حسودٌ فيك للنعم
فلو ظفرت بخلّ مسعد لك فى حاليك أحرزت منه أىّ مغتنم

---

١. وكتب فوقه: «مصنّف من».
٢. في الديوان: «إذا تلتها».
٣. هذا ما كتبه أولاً، ثم كتب فوقه: فأومت إلى صاحبيها وقالت: هلّما. وكتب تحت البيت حصيلة الحساب حسب القراءتين: ١٢٩٥، ١٢٩٦.
٤. من الديوان والتلخيص.

لكنّني صرت أسعى في تطلّبه ... حتى تراءى طراز الشيب في لممي
والله يعلم أنّي غير واجده ... وقد طويت بلاد العرب والعجم
فتلك أوراد فضلي وهي زاهرة ... قد حملت نفحات المسك للنسم
وتلك آثار مجدي وهي مشرقة ... قد عيّرت في وجوه النجم بالكرم
وتلك آيات شعري وهي جارية ... مجرى التعاويذ للآداب والهمم
كم حلّ أنمل فكري عقد معضلة ... منّا ورثناه أفلاطون من حكم
وكم أماط نقاباً عن عقائل في ... خدر الفقاهه قد عاشت يدا قلمي
وكم منحت جمان القول طالبه ... ما بين منتثر منه ومنتظم
وكم خفيٍّ من الأسرار ماس على ... بساط علمي في بره من الكلم
فذاك فضلي وذا حظي فكيف بمن ... لو أنه شاء لم يدرك خطا قدمي
فوادع الناس واسكت عن طبائعهم ... فقلّما تدرك الانسان في الأمم

وله أيضاً[1]:

[زاد الملـ]ـيح صبابتي وهيامي ... فالقلب مضطرمٌ ودمعي دامي
بأضالعي جمر الغضا وبمدمعي ... سيلٌ أناف على الملك الهامي
نقضت حبال تجلّدي أيدي الهوى ... نقضاً وكنّ مغارة الابرام
انّ العيون بما بها من علّة ... أهدت الى بعلّة وسقام
لم ألق قبل عيونه في سطوها ... ليثاً بدا في صورة الآرام
أوَ تلك ليثٌ يشبه الآرام أو ... ظبيٌ رنا في صولة الضرغام
يا عاذلي سمعاً مقالة ناصح ... بالله لا تتعب وخلّ ملامي
رشفي عقار هوى الملاح أصحّ ... عن أن أصيخ مقالة اللوّام

١. من الديوان والتلخيص.

ويـــلى عـــليك فـــلو رأيت جـــبينه ... أودى بـــــقلبك عـــلّة التـــهيام
أو لا تـــــراع وتســـــتهام بـــوجهه ... وبـــــــعينه وبـــــثغره البسّـــام
نامت عيونك حيث شئت وأيـن لى[1] ... مـــــتوسّداً شـــوك القـــتاد مـــنامى
يـــمضى عـــليك الليل أمناً نـاعماً ... وأبـــيت فـــى ســـهر وغـــلّ أوام
يـــا خـــلّنى واذهب لشأنك انّـــنى ... كـــلفٌ بـــلوعة صـــبوتى وغـــرامى

وله أيضاً[2] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

لقـد تـوغّل قـوم فـى الأصـول وقـد ... ثـــنوا عـــزائـــمهم عـن كـل مـعلوم
كم شققوا الشّعر[3] فـى تـحقيق مسألة ... لا ربـط فـيها لمـوجوه ومـعدوم
واستصحبوا الاحتياط فـى جـهالتهم ... بـــــراءة لهـــم عـــن كـــلّ مـــرسوم
فليس يُعرف شـىءٌ مـن مـقاصدهم ... وليس مـــــنطوقهم يـــوماً بـــمفهوم
وليس فـــى عـــلمهم حـــقّ ومـــنتفعٌ ... لســـــائل مـــن أيـــاديهم ومـــحروم[4]
نـــعم سـينجع فـى نـقع الغـليل لهـم ... لو كان فى ريـق أفـعى بـرء مســموم
تـــــقنّعوا بـــخيالات مـــموّهة ... بـــالعلم فـاقت لعـمرى كـلّ مـوهوم
فـــــلا كـــــلام ولا فـــــقه ولا أدب ... ولا حـــــديث ولا تـــفسير مكـــتوم
يأبـون فـضلاً لفـنٍّ غـير مـا اخـتلقوا ... ابـــاء ذى زكـــمة طـــيباً لمشـــموم
وربّـــمـا كـــرهوا حـــقاً اذا ســـمعوا ... والورد أبـــغض مشـــمومٍ لمـــزكوم
فـالأصل عـجزهم عـن كـلّ مـعضلة ... مـــــن العـــلوم بـــمنثور ومـــنظوم

---

١. خ ل: «وإنما».
٢. من الديوان والتلخيص، وذكر هذه القصيدة في الديوان بعد قصيدة نونية في هذا المعنى.
٣. وهذا تعريب للمصطلح الفارسي: «موشكافي».
٤. اقتباس من الآية ١٩ / الذاريات / ٥١: ﴿وفي أموالهم حقّ للسائل والمحروم﴾ والآية ٢٥ / المعارج / ٧٠: ﴿والذين في أموالهم حقّ معلوم للسائل والمحروم﴾.

كأنّما حاولوه من قواعدهم قصيدة قالها عمرو بن كلثوم[1]

وله أيضاً[2]:

قد كنت أشير في الآفاق من مثل بالمجد والفضل والآداب والحكم
فصرت من عشقك الفتّان مشتهراً بالذلّ والجهل والأهواء في الأمم
أذللت منّي فتىً قد كان من قدمٍ في الروع والسلم ربّ السيف والقلم
لئن تخلّفت من ناه حضرت به فقد تحرّزت من سيف أراق دمي
لولاك كنت كما قد كنت باقعة الورى وما أدركتني زلّة القدم
وكيف أسلوك أو أنساك يا أملي وأنت غاية ما يرجى له همم
حسبي جنوني وجهلي فيك معذرة عن الخطيئة فاقبلها ولا تلم
فلا تظنّنّ ظنّ السوء في كلف يفديك منه بحقّ الفخر والكرم
أجل فلست ترى في قلبه سعراً يقضي به سهراً في عاكر الظلم
وما التقيت به حتّى تراه على بهت به دامع العينين في سقم

---

١. وكتب الناظم بالهامش: ذكر المبرّد هذا الشعر في الكامل وقال: إنّه هجاهم بذلك من حيث اقتصارهم على مكارم آبائهم المنظومة فيها.
وقد كان الناظم كتب أولاً بدل البيت الأخير:

كأنما قال فيهم من تقدمهم لله من منطق بالصدق موسوم
ألهت بني جشم عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

لكنه شطب عليهما واستبدلهما بالبيت الأخير.
وفي الكامل للمبرّد ١ / ٢١١ باب ١٥: وكما قال الآخر:

ألهى بني جُشَم عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها من كان أولهم يا للرجال لفخر غير مسؤوم
إنّ القديم إذا ما ضاع آخره كساعدٍ فلّه الأيّام محطوم

٢. من الديوان والتلخيص.

وما لمن هو في ظلّ السلامة من ... علمٍ بمن هو في أسر من النعم

وله أيضاً[١]:

جاءت بشارة وصله فتبسّما ... ثغر المنى وصبا السرور تنسّما
أغصان أشواقي به اهتزّت وفي ... روض الأماني روح اقبالي نما
ما ضرّ موعوداً بجنّة وجهه ... ان كان يأوي بالهموم جهنّما
عادت به الآمال بعد هلاكها ... باليأس فهي تكاد أن تتكلّما
ان كان حقّاً ما وعدت من اللقا ... يا مالكي فاجعل وفاك[٢] متمّما
لكنّ قلبي واثقٌ بخلافه ... أو ليس طول الخلف منك تقدّما
شيّبت في شرخ الشبيبة لمّتي ... حزناً ألمّا يأن أن تترحّما
تركي حسنك بالجفاء معوّد ... وندائك لست على الوفاء مسلّما
أبداً سيوفك بالدماء سوائل ... لا وانياً فيها ولا متأثّماً
تختار قتل الناس منك شريعة ... شرعٌ أهل أهرقت ماءً أو دما

وله أيضاً[٣]:

جاء البشير فأحيا النفس مذ قدما ... وشبّ جمر غضاً[٤] في القلب مضطرما
أنهى[٥] الي حديثاً كان يرفعه ... لمن دهى بهواه العرب والعجما
مهفهف ثمل في لفظه جذلٌ ... يحيي الرميم متى ما فاه وابتسما

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أوّلاً: «هواك».
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٤. الغضا: شجرة خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ.
٥. في المسودة: «أهدى». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

عـذبٌ مـباسمه لو كـنت أرشـفها هيهات من لى بـها مـا أشـنع التـهما
ان كان اذ يـجتلى[1] فـى حسـنه صـنمٌ فـــى مـيل قـامته لقّـبته صـنما
لولا تـــمنطقه يـــوماً ومـــنطقه مـا أثـبتوا أبـداً خـصراً له وفـما[2]
شدّ النطاق على خصر حكـى عـدماً فاق الوجـود فـيا لو نـلت ذا العـدما
تـمّت مـحاسنه لا عـيب فـيه سـوى ظلمٍ على من غـدا فـى أمـره حكـما
أنست شـمائله ذكـر الأولى سـبقوا كما مـحت صـبوتى آثـار مـن قـدما
تـــالله أفـتؤ فـى ذلّ وفـى سـقمٍ ما كان مـن عـينه يـهدى لى السـقما

وله أيضاً[3]:

وصـويحبات لمـننى فـى حبّها فـعصيتهنّ ولم أصـغ لمـلام

---

١. في المسودة: «إن كان مجتلياً».

٢. هذا البيت ذكره السيد الأمين في ترجمة الناظم من أعيان الشيعة ٣ / ٤٧٥. وفي التلخيص ص ٣١٤: قال صاحب أبدع البدائع شمس العلماء الجرجاني ﷺ في مبحث الاشتقاق في ضمن ما نقله من الشواهد ص ٢٥٣: حاجى ميرزا ابو الفضل طهراني گويد:

لولا تـــمنطقه يـــوماً ومـــنطقه لم يعرف الناس منه خاصراً وفـما

وقال لي ابن الناظم جناب الحاج ميرزا محمد الثقفي دام مجده وتوفيقه:

إني سمعت من الأديب المتبحر المتضلّع في الكمالات جناب الشيخ محمد رضا الاصفهاني النجفي رضوان الله عليه أنّه قال: سمعت من الناظم ﷺ يقول: حيث كانت كلمة «خاصر» عامية مبتذلة غيرت المصراع الثاني وأبدلته بقولي: «ما أثبتوا أبداً خصراً له وفما».

ثم لا يخفى أن البيت مأخوذ من بيتين لسعدي حيث يقول:

علت آنست كه وقتى سخنى مى‌گويد ورنه معلوم نگشتى كه دهانى دارد
حجت آنست كه روزى كمرى مى‌بندد ورنه معلوم نگشتى كه ميانى دارد

وحام حول ترجمة بيت الناظم ﷺ الحاج ميرزا عبد الله الطهراني الكاتب في قوله:

تا نبندى كمر ولب نگشائى بسخن كس نداند كه تو دهانى وميانى دارى

٣. من الديوان والتلخيص.

حتّى اذا جدّ الغرام ولم يكن ... أبداً سبيلٌ لانصرام غرام
ودنا زمانٌ للوصال فصدّني ... قومٌ لئام عنه أيّ لئام
بل كلّفتني عصبة[1] ذلّا فلم ... أسلس ولم أسلم اليه[2] زمامي
فحبا الاله لها ذعافاً ممقراً ... وأصابها بمزلّة الأقدام
فرأيت أنّ الذلّ لا يرضى به ... نفسي ونفسي فوق نفس عصام
فغدا غرامي بالوصال وصبوتي ... يفنى وينقص لوعتي وهيامي
حتى اذا تمّ السلوّ وصحّ لي ... جسمٌ سقيمٌ بعد طول سقام
فعلمت أنّ اللائمات صدقنني ... في نصحهنّ وقد طلبن سلامي
فجزى أميمة واللوائم ربّنا ... خيراً ووافى أمّها بجذام

وله أيضاً[3] في ديباجة كتاب [في حمد الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار]:

أمّا على اثر حمد الله ثمّ على ... اثر الصلاة على من بلّغ الحكما
ثمّ الثنا لأمير المؤمنين على ... الهاشميّ الذي فاق الحيا كرما
وما تلا ذاك من نشر الصلاة على ... الآل الهداة الولاة السادة الحلما
ومن به يرفع الله الفساد ومن ... بسيفه العضب تنسال الرقاب دما
القائم العالم البرّ الزكيّ ومن ... به عن الظالمين البارئ انتقما
ثمّ الدعاء لتعجيل الظهور فانّ ... حبل شرع النبيّ بات منفصما
أقامه[4] الله دعماً للأنام واعـ ... ـزازاً لملّته البيضاء والعلما

---

١. وكتب فوقها: «أمها».
٢. وكتب المصنف تحته: يعني الذل.
٣. من الديوان والتلخيص. وذكر بعدها بيتين على قافية العين بهذا المعنى أيضاً.
٤. كذا في تلخيص الديوان، ورسم الخط «احابه» وما شابهه.

وما تلا ذاك من لعن الذين غدوا ... للسالكين بمنهاج الهدى خصما
وأنكروا حقّ أولاد النبى وأبـ ... ـغضوهم ما بنجمٍ ماره رجما

وله أيضاً[1]:

جنابك أعلى أن يقبّله فمى ... وسيفك أسنى أن يلطّخه دمى
أرى الصبر صعباً عنك لكن على اللقا ... لفرط قصورى عنه لست بمقدم
عنيت ولكن لا بوصل ولا نوىً ... فشخصك أهوى حيثما كنت فاسلم
أموت وأحيى ان تبسّمت ضاحكاً ... فيا عجباً من ثغرك المتبسّم
لعشقك أولى ما يعدّ فضيلة ... فأهلاً لقلب من هواك متيم
شكاتى وشكرى فى الصبابة فوق ما ... يحيط به يوماً نطاق التكلّم
تمنّيت لو ينهى حديثى مسلمٌ ... اليك فواغوثاه من لى بمسلم
أمالك رقّى تمّ فيك بى الهوى ... فدع عنك ذكرى مالك ومتمم[2]
تقدّمت من صلّى جميعاً بلوعة ... وطول هوىً والفضل للمتقدم

وله أيضاً[3]:

ولى مصاعد يوم الفخر شامخة ... بذّاخة ما لغيرى دونها قدم
أنا الأغرّ السبوق العبقرىّ وعن ... أقلّ أكرومة لى تقصر الهمم

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. قال الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان: مالك ومتمم ابنا نويرة صحابيان معروفان... ولعلّه أراد بإتيان ذكرهما هنا إعمال صنعة الإرصاد في البيت أيضاً لايماء قوله «مالك» و«تمّ» في المصراع الأول إلى «مالك» و«متمم» في المصراع الثاني.

٣. من الديوان ومسودته

فالعزّ والمجد والاقبال[١] يشهد لى ... والسبق والفخر والعلياء والكرم
والعلم والفضل والآداب تفخر بى ... والنثر والنظم والقرطاس والقلم
والطرف والقرن والهيجاء[٢] تعرفنى ... والدرع والبيض والخطّار والخذم
والروض والورد والغيداء تعلق بى ... والجام والراح والمزمار والنغم
كم ليلة لى مضت فى حاجر قرناً ... والغصن غضّ وشمل الودّ ملتئم[٣]
كم عرصة لى فى الافصى أبات به ... شاه وأفراسه فى العرا تزدحم[٤]
وكم تفرزن بى من بيدق وغدا ... من بعد ذل عزيزاً حاطه النعم
والروض ذو نضر والورد شادية ... والريح طيّبة والنهر منسجم[٥]

وله أيضاً[٦]:

أشبّ لواعج الوجد القديم ... حنين الورق فى مرّ النسيم
يعزّ علىّ أن أغدو ذليلاً ... وكنت من المكارم فى الصميم
رضعت بثدى عزّ لا يسامى ... وقد[٧] نشئت فى الحسب الكريم
ومالى أدّعى أنّى هزبرٌ ... وها يصطادنى ظبى الصريم
أباح دمى بلحظ سقيم طرف ... فيا لله والطرف السقيم[٨]

---

١. في المسودة: «والإفضال». على أنّه قد تصرّف فيه الناظم فربما غيره إلى ما أثبتناه.
٢. في المسودة: «والطرف والحرب والأبطال».
٣. هذا البيت من المسودة وحدها، ولفظة «قرناً» غير واضحة
٤. في المسودة: «كم بيدق لي في الأفراح بات به شاه وأفراسه في العيس تزدحم». وعلي أي فقد استعمل اصطلاحات لعب الشطرنج.
٥. من المسودّة دون أن نعرف موضعه من القصيدة بالتحديد والبيت السابق لم يرد فيها.
٦. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٧. خ ل: كما.
٨. خ ل: من طرف سقيم.

نصحت معنّفاً لي يا عذولي ... وما خير[1] السليم عن السليم
يصول علىّ في سهري وسقمي ... خميس الهمّ في الليل البهيم
يريد الله أن يقضي علينا ... بأسهم ناظر[2] الطفل الوسيم

وله أيضاً[3] [في ذكر النبي وأهل بيته عليهم السلام]:

أهوى النبي والوصي العالما ... ثمّ الكريمة البتول الفاطما
وابنيهما ثم عليّاً بعدهم ... وباقراً وصادقاً وكاظما
ثم الرضا ثم الجواد ذا التقى ... وهادياً وقانعاً وقائما
أئمة قام الوجود فيهم ... فأدركوه فاتحاً وخاتما
أكرم من حجّ ولبّى عامراً ... وخير من صام[4] وصلّى صائما
هم أسوتي وعدّتي في شدّتي ... حسبي بحبّي فيهم معاصما
على هواهم عيشتي فانني ... أهواهم حياً وميتاً دائما
عليهم السلام ما صبٌّ بكى ... فباح سرٌّ منه كان كاتما

وله أيضاً[5]:

الدمع مازال وهو منسجمٌ ... ومنه في القلب يوقد الضرم
يكاد من زفرتي اذا صعدت ... لولا دموعي السماء يضطرم

---

١. كذا في الديوان، وفي التلخيص: «خبر».
٢. في المسودة: «سهام لواحظ». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وربما قرئت: «قام» كما في التلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

رقّـــى مـــملوك نـاظرى رشأ ... عـــليهما الســحر تـمّ والسـقم
وطـــرّةٌ عـــنبريةٌ ذكـــرت ... فـطاب مـن طـيب نشـرها النسـم
أسبت بـنشر[1] القـلوب[2] مسكـتها ... والكـــلم بـالمسك ليس يـلتئم
نـفحتها تـرخـص العـبير وكـم ... أريـــق فـيها بـناظـ[ر ذمـم]
يـا نـجم يـا بـدر يـا عـز الثـريا ... رو . . . . . [3]

[وله أيضاً][4]:

هـجرتُ أمـيمة وسـلوت عـنها ... وزال الوجـــد وانـــصرم الغـرام
وعن سكر الصبا عـوّضت صحواً ... وصـحّ الجسـم وارتـفع السـقام
جـزاهـا الله خـيراً عـن فـؤادى ... ووافـــى أمّـــها المـــوت الزؤام
وانّـــى عـــندما أبـدى سـلوّاً ... يكـــاد يـظن بـى مـنها هـيام
ولكـــن سـامنى خسـفاً أنـاسٌ ... وكـــيف لهـم بـه عـزّ المـرام
فـلا شـدخت بـنا غـرر المعالى ... ولا لاذت بـــــعقوتنا الكـــرام
ان اخـــترت الرذائـــل والدنـايا ... وهـــل يـختار مـخزية عـصام

---

١. كتب أوّلاً: «كلوم» ثمّ شطب عليه وكتب تحتها «بنشر».
٢. وكتب تحتها: «الرسم» أو ما أشبهها.
٣. وبعده بيت ذهب بذهاب آخر الورقة ولا يعرف منه إلّا أوّله: «الف..» أو ما أشبهه.
٤. من الديوان والتلخيص. وفي الديوان بعد البسملة ما هذا ظاهره: واحمه ناظمه. وهذا المورد الوحيد الذي يبتدئ الصفحة بمثله، فلعلّه كان في الأصل أوّل الديوان. وبالهامش: م ١٢٥ / ٨٠ ق ق ن حسـ ٧٥٠، في كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن موسى العاملي ﷺ:

مخالف أمركم لله عاص ... ومنكر حقكم يلقى أثاما
وليس بمسلم من لم يقدم ... ولايتكم ولو صلّى وصاما

وله أيضاً[١]:

وكم ليال لنا في حاجر غبرت ... والغصن غضّ وشمل الودّ ملتئم
والورق شاديةٌ والريح ساريةٌ ... والروض ذو نضر والنهر منسجم
تدار فيها أباريق الطلا وبها ... يشفى العمى ويزول العين والبكم
لنا كواعبُ غيد تستجير بها ... شمس الصبيحة حتى تكشف الظلم
وألّف الشمل آداب حظين بها ... حتّى رضين وطابت بيننا الكلم
وقد جرى بيننا من كلّ نادرة ... ما ليس يجرى الى استيفائه القلم
فالستر خيرٌ وخير الستر أستره ... والذنب سرّ وكلّ السرّ مكتتم

وله أيضاً[٢]:

أنسيم صدغك يا ابن ابراهيما ... أم نشر مسك ما أرقّ نسيما[٣]
سحرت عيونك[٤] كلّ قلب قد غدا ... من لثغه فيما تقول كليما[٥]
ما السامريّ وان تقدّم عصره ... الّا ويروى السحر عنك[٦] قديما
أصمت أسود الغاب منك لواحظٌ ... صادت ظباءً قد أوين صريما
عيسى مقالك كم شفى ذا علّة ... حاشاه بل يحيى العظام رميما
يا منزع الأشواق والرشأ الذى ... من صدغه يدع السليم سليما
لولا سقامٌ في جفونك لم أذق ... طعم الغرام ولا غدوت سقيما

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٣. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. في المسودة: «جفونك».
٥. في المسودة: «من كلمة فيها لثغت كليما».
٦. في المسودة: «منك».

وله أيضاً[١] [يذكر فيها بعض مناطق شمال طهران]:

أمـــا انّـــه لولا ربـــوع بـقاسم ... لما ضاع قلبى بين تلك المعالم
أبيت وجثماني بـ«دربند» والهوى ... بـــعليا «دزاشـــوب» وأوّل قـاسم
[قـو]افـل شوقى كلّ يوم وليلة ... تسـير اليـها بـالدموع السواجم
[ومـالى بـحز]وى والعقيق ولعلع ... ومالى هوىً فى غير تلك المر[اسم]
جواسيس دمعى فـى الصبابة بيّنت ... بســـرّ فـؤادى كـل واش ولائـم
ألا فـليلمنى مـن يشـاء فـلا أرى ... فـؤادى بـناسى عـهده المتقادم
نبذت المعالى ان أصخت لقولهم ... وأنّـى يـعاف المـاء مهجة هائم

وله أيضاً[٢]:

حـرمتنى تـلك العيون المناما ... وحـبتنى تـلك الجفون السقاما
سكر تـلك الألحاظ أسكر قـلبى ... بـالهوى قـبل أن أذوق المداما[٣]
نـفحةٌ مـن جعوده وهـى مسكٌ ... ألبســـتنى تـحيّراً وهـــياما
خـدّه الشـمس والصدوغ ليال ... هل سمعتم بالشمس تأوى الظلاما
أترانـى بـالوصل أحظى ومـن لى ... بـوصال يـبلّ عـنّى الغـراما
نـحن قـومٌ هـلاكـهم بـالتصابى ... وأبـــى الله أن يـــلاقوا سـلاما

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٣. في المسودة: «أن أناول جاما». وهكذا كتب بهامش الديوان إلّا أنّه شطب عليه.

وله أيضاً[١] [في ذكر بعض مناطق طهران الاصطيافية]:

حمى الله ربعاً جديد المراسم ... بعليا دزاشوب من أرض قاسم
سرى البرق منها فزاد ادّكارى ... وسالت دموعى كسلب الغمائم
نسيم الصبا فاح منها بنشر ... حكى المسك اذ فتّ منه اللطائم
خليلىّ هبّا فقد هبّ شوقى ... كما هبّ نومى هبوب النسائم
ألا راحمٌ لى فقد هاج وجدى ... بشدو القمارى وصدح الحمائم
نبا حدّ صبرى فقد ضاق صدرى ... وباحت بسرّى دموعٌ سواجم

وله أيضاً[٢]:

حكمت عيونك وهى أقضى حاكم ... بالصدع فى شمل لنا متلائم
سبق القضاء قضاؤها لكنّها ... أمضى علينا من شفار[٣] الصارم
نصرت على العشّاق وهى ضعيفة ... فى الضعف أقوى من دليل اللائم
خلعت على العشّاق أثواب الضنا ... وكستهم بمعنى وكرب لازم
أأخا الجمال ومن يلوذ بحسنه ... شمس الضحى فى أمرها المتعاصم
نبل بلحظك قد أصاب مقاتلى ... فالى مَ ادمان الجفا يا ظالمى

وله أيضاً[٤] [في مدح أهل البيت]:

أحبّ بنى طه وينعش ذكرهم ... سرورى ولا انعاش صفو مدام
ولكن بنورانيّة من خصالهم ... يهنّك منها ستر كلّ ظلام

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب الناظم فوقه وبدلاً منه: ظباة.
٤. من الديوان والتلخيص.

أحبّهم مادمت حيّاً ومَيّتاً ... وبي منهم حقّاً أشدّ غرام
ولم أدّخر للعرض الّا ولاءهم ... وآمل أن يعفى بذاك أثامي
عليهم سلام الله ما طاب ذكرهم ... كما طاب برد الماء بعد أوام[1]
وما كان في عليائهم وفخارهم ... لأعدائهم ما في حدود حسام

وله أيضاً[2]:

خليلي شقّ الجسم وقع نواكما ... وشبّ غضاً بين الضلوع هواكما
فان تنسيا ذكري ويشغفكما هوى ... سواي فما لي من هويّ في سواكما
وهدّ قواي البين والوجد كامنٌ ... فقولا ـ وحق العشق ـ: كيف [هواكما]
حوانى من الأهواء ما استلب الكرى ... فيا ليت شعري في الهوى [ما حواكما]
جواي استباح الصبر منّي وزادني ... سقاماً ولكن د[ون ذاك جواكما]

وله أيضاً[3]:

هو ابن جلا وليس له جلاءٌ ... يقال له فيزداد احتشاما
تساما أن نقول له: مليحٌ ... وظلماً أن نخاطبه غلاما
ويكبر أن نكنّي عنه يوماً ... ربيعاً أو ذكاءً أو مداما
تلفّت شادناً وسطا هزبراً ... وأرفل حجلةً وشدا حماما
ولاح سجنجلاً وأضاء شمساً ... ومال مثقّفاً ومضى حساما

---

١. الأوام: العطش.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

اتـــق الله ودع حـــر ... صك واحرص فى العلوم
﴿ومـن اللـيل فسبّحـ ... ـه وادبـار النجوم﴾[٢]
وأرق دمـعك خـوفاً ... فـهو تـرياق السموم
واتـرك الدنـيا ولا تصـ ... ـبح عـليها فـى هـموم
وبـنصحى شنّف السمـ ... ـع تكـن غـير ملوم

وله أيضاً[٣]:

أحبّ وأهـوى كـل هـيفاء غادة ... وكـلّ غـلام مـثل بـدر تـمام
وانّ عـفافى عـند فـوزى بـموصل ... ألذّ لنـفسى مـن وصـول مـرامى
غـلطت ومـالى مـقصدٌ غـير نـظرة ... وقـرب ومـالى مـطمعٌ بـحرام
ومالى سـوى فسق العيون نـقيصةٌ ... ومـا أنـا فـيه مـالكاً لزمـامى

وله أيضاً في مدح القائم عليه السلام[٤]:

يـا خـاتماً للأوليـاء تـزيّنت ... كـفّ الهـدى مـنه بأبـدع خـاتم
بك قـد نـما واستأسد[٥] الحبّ الذى ... زرعـته للـتوحيد كـفّا آدم
فـغدا هـنالك ضـاحكاً مستبشراً ... مـن نـرجس سـمحت بحى العالم[٦]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الآية ٤٩ / الطور / ٥٢.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٥. استأسد النبت: طال وذهب كلّ مذهب. وفي التلخيص تصحف إلى «استحصد».
٦. وكتب الناظم بالهامش شارحاً لفظ «حي العالم» بالفارسية: حي العالم بفارسي هميشه بهار وخجسته است و هر سه اسم لايق إمام زمان عجل الله فرجه است.

فبك ابتدا فيض الهدى من آدم ... ولك انتهى سرّ النبى الخاتم

وله أيضاً[١]:

روى حبٌّ عن طلعة عن أقاحها ... عن البرد المنهمّ[٢] عن لامع النجم
عن الدرّ منضوداً عن الشعر فاحماً ... عن النظم لا نظم البرية بل نظمى
أحاديث شوق كالشمول لطافةً ... وفى مسمع العشاق أهنى من النغم

وله أيضاً[٣]:

حسن ذاك التركى تيّم قلبى ... ورمانى بلوعة وهيام
سنّ ألحاظه السقام السكارى ... سفك كلّ الدما بحدّ الحسام
نبل أهدابه تشقّ قلوباً ... آه من لى من نصل تلك السهام

وله[٤] [أيضاً في المعنى الذي تقدم فيه بيتان في حرف الراء]:

ربما فوّق القسىّ حكيمٌ ... لمرام فأخطأته المرامى
ولكم قرطس الرمايا صبىٌّ ... ما درى بعد كيف يرمى السهام

وله أيضاً[٥]:

يبلّغك السلام حليف وجد ... يكابد فيك لاعجة الغرام

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. انهمّ البرد أو الشحم: ذاب.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

لكـــى تـــروى بـذاك له غـليلاً ولكـــن لا رواء مـــن الســـلام

وله أيضاً[١]:

تركت سليماً من أفاعى صدوغه وبتُّ بـــجسمٍ فـــيه كـــلّ سـقيم
فأرفـــق بـــى ليـــلاً وبات ممرّضاً وهـــاتيك فـــى خـدّيه نـار سليم[٢]

وله أيضاً[٣]:

كم أخـذنا عـلى الفسـوق رجـالاً وبســـوء العـــذاب جـــازيناهم
[وجعـ]ـلنا من بين أيـديهم سـ ـــداً ومـن خـلفهم فأغشـيناهم[٤]

وله أيضاً[٥]:

جـــوزيت بـــردَ حـقّنا المعلوم فى وصلك للسـائل والمحروم[٦]
أحييت فـؤادى وتكـلّمت[٧] بـما بـــرهنت عـلى اعـادة المعدوم

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب الناظم بالهامش «وأوقد» بدلاً من «وهاتيك».
وكتب أيضاً بالهامش أنّ نار سليم أحد نيران العرب يوقدونه للد..
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. قال الأرموى في تلخيص الديوان: هذا البيت بتمامه مأخوذ من آية من سورة يس بإسقاط «سداً» بعد قوله «من خلفهم» وآخرها ﴿فهم لا يبصرون﴾.
أقول: وكأنّ الناظم أشار في البيتين إلى بعض أدواره الاجتماعية بطهران.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. اقتباس من الآية ٢٥ / المعارج / ٧٠: ﴿والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾.
٧. ظاهر رسم الخط «تظلمت» أو «تطفلت» أو ما شاكلهما.

وله أيضاً[١]:

جواى وجدى هواى شوقى ... بهم عليهم لهم اليهم
تسترنى لوعة التصابى ... و﴿كلّ حزب بما لديهم﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

أنفقت على العلوم كنز الهمم ... حتى صبغ الكافور مسك اللمم
والسرّ عقيلة أوت خدر خفاً ... عافت بعفافها مساس القلم

وله أيضاً[٤] [في ذكر أهل البيت عليهم السلام]:

محمد وعلى ثمّ فاطمة ... وبعدهم حسن ثم الحسين هم
مع تسعة من بنيهم أسوتى وبهم ... أرجو النجاة ومنهم تكشف الغمم

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٥٣ / المؤمنون / ٢٣ والآية ٣٢ / الروم / ٣٠: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وقد أشار الناظم بهامش النسخة إلى حذف ذيل الآية ووجه ذلك لكن لم يبق من تعليقته سوى (حذف... الد... فوا... وا...».
٣. من الديوان والتلخيص.
وهذان البيتان ذكرهما النائيني في نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨ في ترجمة المؤلف.
٤. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم في الديوان بعدها قصيدة ميمية ذكر فيها أهل البيت بأسمائهم وقد تقدّمت.

وله أيضاً[١]:

بروض[٢] خدّك القانى المورّد عن دمى ... أحاديث أنست ذكره وعندَم[٣]
فقابلتها يا مالكى بمسلسل ... من الدمع يروى مرسلاً عن متيم[٤]

وله أيضاً[٥]:

أما ترى الشعرات[٦] الحمر لامعة ... فى سودها لمعان الشهب[٧] فى الظلم
فقلت: بيض مواضى الشيب قد سفكت ... دم الشباب وهذا منه بعض دمى[٨]

وله أيضاً[٩]:

يا قرّة عينى أملى يا صنمى ... يا أوّل من لديه زلّت قدمى
كم تركض فارساً ولا تنظرنى ... يا متلف مهجتى وسفاك [دمى]

---

١. من الديوان.
٢. حرف الباء والضاد خاصة من هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وربما كانت الكلمة: «ردود» أو ما أشبهها.
٣. العندم: شجر أحمر يصبغ به.
٤. هذه اللفظة غير واضحة.
٥. من الديوان والتلخيص وأعيان الشيعة ١ / ٤٧٥.
٦. في أعيان الشيعة ١ / ٤٧٥: رنت إلى الشعرات. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه.
٧. في الأعيان: البرق.
٨. وفي الديوان: «دم».
٩. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

هذا صد . . . ا . . . ا . . . وعننا . . . دمى أم ذاك مـــن الجـــمال . . . . . .

وله أيضاً[٢]:

هـــذا عـندى مـن تـقية حـنتر عـــلى ديـــنه لكـــنّه يـــتهشم
له اسب كعلب ينسج الضيف ظـارطاً مـن الجـنن لكـن بـالعياشل يكـمم

وله أيضاً[٣]:

. . . . فـــى الصـــفوف مـقيم خـــلفاً وهـــو للـقلوب امـام
قد سبانا الصـلاة فـى[٤] حـركات كاد يسبى مـن لطـفهن المـصام

وله أيضاً[٥]:

. . . . مـى مـن سـيف لحـظه طوراً وبالنوى طـورا بـرحـم

---

١. من الديوان، وهذا البيت وقع في آخر صفحة ٣٤٢ حسب ترتيبنا لنسخة الديوان ولم نـعرف بعد الصفحة التالية له حتى نعرف تتمة القصيدة، ولم يرد البيت في التـلخيص، وقـد أصـاب الطمس معظم أجزاء البيت فلم نرسم منه إلّا ما تمكنّا من رسمه، بل ولم نتأكد من قافيته.

٢. من الديوان، وهذان البيتان لم يردا في التلخيص، ولم نـتأكـد مـن انـتهاء القـصيدة بـالبيتين حيث انهما وقعا في نهاية الصفحة (٤٠٢) ولا نعرف الصفحة التالية لها بسبب فقدان الترتيب في أصل النسخة، وبعض ما رسمناه كان غير واضح في النسخة وإنما شاكلناه، وكتب الناظم بالهامش: يتهشم أي ينسب إلى هاشم على م س المتفرد بتفقه وهو اشتقاق جعلي نص على قياسه الحريري فيما حكي عنه وعليه مبنى الكلام.

٣. من الديوان.

٤. وكتب فوقه: «من».

٥. من الديوان.

..... ارحم لذلتى  الله فى دمى الله فى دمى

وله أيضاً[١]:

ومن ظن أن لم يعدّ الله فى لظى  حميماً ولم يذعن بكون حميم
فقرّب اليه قهوة البنّ انها  لأسوء حالاً من حميم جحيم

وله أيضاً[٢]:

من رشقة سهم طرفك القلب كليم  بل منه شفاء روحه وهو سقيم
من صدغك لو مرّ على الميّت نسيم  تحيى طرباً عظامه وهى رميم

وله أيضاً[٣]:

لئن طال عهدى بالوصال ولم يكن  سبيلٌ الى اللقيا ولو بمنام
فانى مصرٌّ فى هواك وسائلٌ  من الله تقريباً ليوم قيام

وله أيضاً[٤]:

يا خاضماً مال البرية حاكماً  عنفاً على الفقراء والأيتام
عجباً لشأنك لست ترحم مسلماً  وتظنّ أنك [حجّة الاسلام][٥]

---

١. من الديوان، لكنّه قد شطب عليهما وأعرض عنهما، وقد ذكر قبلهما بيتين على قافية الهمزة وبعدهما بيتين على قافية النون، وكلاهما في ما يرتبط بالقهوة، وذكرناهما في قوافيهما.

٢. من الديوان.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص، والتكملة في آخر البيتين من الأرموي في التلخيص، ومكانها في الديوان بياض.

٥. التكملة من صاحب التخليص.

وله أيضاً[١]:

صحح الله ما بكم من سقام ... ورمتني به يد الأيام
أنا أفديكم بنفسي وجسمي ... يا أعزّ النفوس والأجسام

وله أيضاً[٢]:

وواس أخا الحاجات ما كنت قادراً ... عليه والّا فالعطاء أثام
وكلّ سراج كان للبيت واجباً ... فذلك للبيت الحرام حرام[٣]

وله أيضاً[٤]:

وقائلة لوما ترد يد الهوى ... ولوما تسلّى القلب عن صبوه لوما
فقلت لها: ما اللوم الّا مهيّجاً ... غرامي دعي لوما ولا تكثري لوما

وله أيضاً[٥]:

ما أطيب يوم وصله لو داما ... أو لم يك حوله رقيبٌ حاما
آه فلقد حسدت فيه الجاما ... مذ قبّل منه ثغره البسّاما

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. هذا البيت تعريب لمثل معروف بالفارسية: «چراغی كه به خانه روا است به مسجد حرام است» بمعنى أن السراج الذي يصلح منه الاستفادة في البيت يحرم إهداؤه إلى المسجد، وهذا المعنى أجنبي عن الآيات والأحاديث الواردة في المضمار، قال الله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

٤. من الديوان.

٥. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

لبئس امرؤٌ قادت أزمّة عقله ... ضلالته حتّى غدا متكلّما
كلاماً به يهوى هوى جلسائه ... فيهوى به من فوره في جهنما[٢]

[وله أيضاً[٣]]:

يا من سفكت بسيف عينيه[٤] دما ... يا من نصر الغصن [وأهدى سقما][٥]
للنوم تركتني ولا أعرفه ... ما النوم وما الكرى وما [التهياما]

وله أيضاً[٦]:

ملّت أميمة قلبي بعد أن وصلت ... حبلاً لها طالما قد كان مصروما
وطاوعت أمّها فيما تعلّمها ... يا أطعم الله تلك الأمّ زقّوما

---

١. من الديوان والتلخيص، وهذان البيتان ذكرهما النائيني أيضاً في تذكرة مدينة الأدب.
٢. في تلخيص الديوان: مأخوذ من بعض فقرات وصية النبي ﷺ لأبي ذر: إنك لا تزال سامعاً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك، يا أبا ذر إنّ الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنّم ما بين السماء والأرض، يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم...
٣. البيتان من الديوان والمسودّة، وقد ذهب أطراف الأبيات من الديوان والمسودّة، لذلك فنحن غير متأكدين من قافية البيتين.
٤. في المسودّة: «يا من سفكت به نفوس ودما».
٥. التكملة منّا وهكذا في التالي، قال الناظم فيما تقدّم في آخر قصيدة ميمية له:
تالله أفتؤ في ذلٍّ وفي سقمٍ ... ما كان من عينه يهدي لي السقما.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

كأن عطفة صلغ منه دائرة ... على مقبّله حاء حوى ميما
أعزز بطلعته فالله عوّذها ... من نفسها اذ جلا منها حواميما

وله أيضاً[٢]:

..... لا أهوى الحسين وانما ... ذكر الحسين لأجل ابراهيما
..... ابراهيم فى عهد[٣] ابنه ... ومقالة تحيى العظام رميما

وله أيضاً[٤]:

سبى طرفه الوسنان طرفى نومه ... وعوّض جسمى عنه فضل سقامه[٥]
وقرطس أغراض القلوب بلحظه ... وفوّق لى منه أسدّ سهامه

[وقال أيضاً]: قال المتنبي[٦]:

أتى الزمان بنوه فى شبيبته ... فسرّهم وأتيناه على الهرم

فقال بعضهم:

وهم على أىّ حال أدركوا هرماً ... ونحن جئناه بعد الموت والعدم

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان.
٣. الخط غير واضح وربما قرئ «من جهة»، ولاحظ ما تقدّم في ص ٤٠٩.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: سهامه.
٦. من الديوان والتلخيص.

فقلت:

*وهم أتوه ومن أولاده أثر وما ظفرنا ولو بالأعظم الرمم*

وله أيضاً من بيت ذكره في كتابه صدح الحمامة:

*فلا خفى لديه الحزن مدّكر ولا خفى اليه السرّ منكتم*

## [قافية النون]

وله أيضاً[١] [في مدح إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام ووصف الربيع]:

*لبس الروض حريراً لا يحاك*
*بسوى كفّ الصبا والمزن*

*يا له من خسروانيّ قبا* *ناصع يجلو طرازاً مذهبا*
*بهمن النيروز للروض حبا* *فتردّاه ومنه المسك صاك*

*منحة ما عهدت من بهمن*

*مطرفاً يغشى العيون رونقا* *يزدري السندس والاستبرقا*
*ان يفز رضوان منه بلقى* *قال: يا روض بهذا من كساك*

*وعلى الفردوس مَنْ غالبنى*

*فغدا من بَهَر قد لحقه* *هاتفاً «وافق شنٌّ طبقه»*
*ولقد وافقه فاعتنقه* *قد رأى الفردوس حقاً من رآك*

*مثلما أنجد رائى حضن*[٢]

---

١. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان، وقال الأرموي في التلخيص: وهي من موشّحاته الطنّانة.

٢. قال السيد الأرموي رحمه الله في تعليقته على هذا الديوان: «وافق شن طبقه» من أمثال العرب... قال الميداني بعد شرحه: فزاد المتأخرون فيه: «وافقه فاعتنقه»، وقوله: «مثلما أنجد رائي حضن» فيه تلميح إلى المثل المشهور: «أنجد من رأى حضناً»: أنجد أي بلغ نجداً من رأى هذا الجبل... وحضن جبل في بلاد بني عامر فمن أقبل منه أنجد ومن أدبر أتهم، ويجوز فيه المنع من الصرف من وجه أنه اسم للقبيلة، والصرف من وجه أنّه اسم رجل... والراجح صرفه.

مذ جلا في حسنه الروض الندى وشدا القمرى شروى[1] معبد
قعد الليل له بالمرصد ناثراً بالأنجم الزهر الشباك
قانصاً يصطاد ممّا يقتنى
فالذى يدعى الثريا الياسمين وأقاح ما يسمّى بالبطين[2]
وعرار لا عُرار اذ يبين وشقيق ما تسميه السماك
وسهيل ورق من سوسن
أهو الريحان أم صلغ العشيق ومحيّاه أم الورد الفتيق
وقضيب البان أم قدّ رشيق عانقته الريح وجداً، وهناك[3]
فتح النرجس سكرى أعين
أنسيم من جنان نسما وبه غصن التهانى قد نما
عجباً في طيبه، ما للسما بسحاب مدجن غشّى السكاك
يكتسى مطرف خزّ أدكن
أشقيق أم كؤوس من عقيق وسقيط الطلّ أم صفو الرحيق
وهزار أم جو[4] لا يستفيق ويكأنّ السحب أجفانٌ بواك
من هوى نرجس طرف وسن
كم أريج حمل الروض الصبا أرخص الدهر به سعر الكبا
ذكر القلب به عهد الصبا ويك يا قلب أما كان كفاك
ما تجرّعت كؤوس الحزن

---

١. أي مثل.
٢. في التلخيص: في أقرب الموارد: البُطَين من منازل القمر، وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنّها أثافي، وهو بطن الحمل.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ما هناك.
٤. وكتب فوقه: «شج» أو ما أشبهه.

سعد أسعد أقر سمعي باسمه فلقد شنّت جمعي باسمه
سلّني أو أجر دمعي باسمه طار قلبي باشتياق لو عراك

لخلعت الروح قبل البدن

كم على الجرعاء من ذاك[١] الكثيب في حمى ربّ لنا عيش يطيب
قد كساني برده الضافي القشيب عند شمس لو تراه مقلتاك

فيهما شمس الضحى لم تحسن

يا شقيق الشمس يا ترب الغزال يا أخا الغصن يميل في اعتدال
هل ليالي وصلنا نعم الليال عائدات بعد بُعد عن حماك

ما أحيلى طيب ذيا الزمن

كم لُبيل كأصيداغ[٢] الحبيب للهنا فيه نصاب ونصيب
كنت ما شاء الهوى دون رقيب[٣] كلّ وره أثمرته[٤] وجنتاك

بيدى انسان عيني أجتنى

يا مدار الحزن يا قطب السرور كم علينا بالنوى الدهر يدور
وبه يقضى رواحٌ وبكور هل لمن شدّت يد البين فكاك

أو لغالي الوصل هل من ثمن

علّم النرجس عيناك الخمار وروى عن صدغك النشر العمار
والشذا من وجهك الورد استعار وقوام الغصن اذ ماد حكاك

من بوجه مشرق للغصن

---

١. في التذكرة: ذات.
٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ليبل لي كأصداغ.
٣. في التذكرة: الرقيب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أعثرته.

مذ بدا وردك في روض الجنان في شطاط كقضيب الخيزران
حمر الخجلة خدّ الأرجوان فالأقاحي بُسَّمٌ والغيث باك
بل غدا الروض بداء مدمن
أعين النرجس رهن اليرقان وشقيقٌ قلبه في خفقان
وبنبض الغصن أو في ضربان ومحيّا الورد دامٍ من جفاك
أنت والله مثير الفتن
يا غزالاً حسنه يكسو الورود[1] فيك آيات من الربّ الودود
يلتقي قوسا نزول وصعود للهوى حتى يلاقي حاجباك
من محيّاك بوجه أحسن
لو ترى ذلّي ومابي من نحول وحشا حرّان في دمع هطول
ذا يشبّ النار ذا يجري السيول ما عرفت الشخص منّي بل أراك
لست لو تعرفني ترحمني
يا ربيع القلب يا روض الفؤاد هل الى أرضك[2] من بَعد البعاد
من معاد هل اليها من معاد آه ما أطيب عهدي[3] بلقاك
والى مغناك ما أشوقني
فنسيمٌ[4] من رباها ينبري خجّل المسك وخزّى العنبر

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: يكبى البرود. وفي الديوان كتب أوّلاً: «يكبو الورود» أو «البرود» ثمّ كتب فوقه: «يكسو» دون أن يشطب.
٢. كتب أوّلاً: «أرضك» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه «مغناك» ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش: «ارضك» والظاهر أنّ السبب في الترديد أنّه لم يرد تكرار هذه اللفظة في هذا المصراع والصراع الأخير من هذا البند.
٣. في التذكرة: شهدي.
٤. وظاهر اللفظة في الديوان: «نسيم» بدون الفاء.

أفهل ذرّت بها ترب الغرى فشميم الريح وارى النشر ذاك
من ثراها فهى روح اليمن

آه واشـــوقاً لربـع النـجف أسـفاً فـى أسـف فـى أسـف
لقـصور فـى نـوىً فـى شـغف فاركب الصبر أبا الفضل عساك
تتمطّى غارب العيش الهنى

فدجى أحلك مـن حـنك[1] الغـراب ساقه حـرفٌ نـضى بـرد الشـباب[2]
سوف يلقى وهـو مسلوخ الاهـاب بسـناً يشـرق مـن صـبح ثـناك
لشقيق المصطفى المؤتمن

لولىٍ نـوره الأسـنى الأجـل مشرقٌ من صبح نيروز الأزل
مـن تـولّاه تـخلّى عـن زلل ولقـلب فـيه بـالشك يشـاك
نصّ مولى كل عبد مؤمن

سيّدٌ قد جـلّ عـن مـدح العـبيد اذ تـولّى مـدحه الربّ المـجيد
خُـفّضت هـمّة نـفس قـد تـريد تنحل الجوزاء شسعاً أو شـراك
نعل مولاه فيا للكن

هـو شـاهينٌ لمـيزان الرشـاد بل هو الميزان فى يوم المعاد
وعلى عـرفانه تُجزى العـباد بل هو الآخذ مـن هـذا لذاك
يوم يدعو كلّهم بالغبن[3]

أفـق الايـجاد مشكـاة الوجـود هـيكل التـوحيد مـرآة الشـهود
سيبه روض المـنى مـنه، فـجود فيضه الأقـدس مـا فـيه امـتساك

---

١. كتب المصنف فوقه: «ريش» وكتب أيضاً بالهامش: حنك الغراب: سواده أو منقاره، والأصل فيه التحريك، والإسكان من باب [ضرورة الشعر].

٢. خ ل: وقعه طيّر غربان الشباب. وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: رفعه طيّر غربان.

٣. في شفاء الصدور ص ١٣١: وفي ذلك أقول في موشحة طنانة نيروزية علوية: هو شاهين...

شرعٌ فيه فقيرٌ أو غنى

هـــو للأربـــاب ربّ الصـــنم ومـــعاليه حـــليف القـــدم
ولهـــذا أمـــنت مـــن عـــدم في اختصاص لا يدانيه اشتراك

مثلاً من صانع ذي منن

رَبُّ عـلمٍ مـنذ شبّ القـبسا جاء مـوسى حـافياً مـلتمسا
فـعسى يـقتبس النـار عسـى ولقـد خـرّ وبـالطور انـدكاك

من تجلّيه بواه أيمن

شرّفت أقدامـه البـيت الحـرام وبـهـا قـد صـار للـناس قـيام
نحوه الركبان تسـرى كـلّ عـام فـترى حـصباء خـيف والأراك

بِسَذاً[1] من وطئ دامي الفرسن[2]

ان يشأ سـابق جـبريلاً ذبـاب ولوى قـــادمتيه بـــطناب
أبـرمته عـنكبوتٌ فـي لعـاب[3] يا لها مـن قـدرة كـانت مـلاك

في اصطناع الخلق ثمّ الأزمن

قـدرةٌ ذلّ لهـا صـعب الزمـان مع أمـر الله تـجرى فـي رهـان
هـمّةٌ لو صـيغ مـنها صـولجان يلقف العرش أجل يوم العـراك

---

١. كتب المصنف تحته: فرجامه. أو ما أشبهه.

٢. طرف خف البعير.

٣. مرّ في قافية الباء نحو هذا المعنى:

لو شـاء هـدّ أبـا قـبيس ظـلّ قـادمة الذبـاب
ولوى قـوادم مـغرب أيدي الخدرنق باللعاب
فأقـام واهـن نسـجها إذ ذاك أوثق من طـناب

هذا والطناب هو الحبل وهو فارسي معرّب. طنّب الخيمة: شدّها بـالأطناب. وطـانب القـوم وتطابنوا: جعلوا أطناب خيامهم بعضها إلى بعض.

يلقف الأكرة عطف المحجن

باسمه قد سبّحت قبّ الخيول والعوالي السمر والبيض النصول
بصفون وفرند وذبول وله يسجد ثبت القلب شاك

بظبا العضب وغرب اللدن

فاذا قام على الساق الهياج وشعاع الشمس سدّته العجاج
والضحى[1] ليلٌ به الرمح السراج ان أتى ضيفٌ من الطعن الدراك

قفّت الآجال قفو الضيفن[2]

كاشراً عن نابه الموت الزؤام طائراً عن وكره صقر السهام
ضاحكاً مستبشراً ثغر الحسام[3] اذ يرى الأبطال صرعى لا حراك

فكأن أرواحهم لم تكن

فنعال الخيل في وجه الصعيد مذ جرت حاكت خماراً من حديد
وبوجه البدر خدشٌ اذ يميد عامل الرمح لقرع واصطكاك

يسلب الروح وان لم يطعن

عندها لو حاول الحرب جبان وهو من أسمائه رطب اللسان
لغدا قاسي الحشا ثبت الجنان يلج الحرب بطبّ واحتناك

يترك الأصعب دون الأهون

يدع الليث فريس الأرنب ويردّ النمر صيد الثعلب
ويرى الأفلاك حدّ المقضب فتراها بنجوم في اشتباك

تتّقى من بأسه في جوشن[4]

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: فالضحى.
٢. الضيفن: من يجيء مع الضيف متطفلاً.
٣. في التلخيص: «الحمام».
٤. الجوشن: الدرع.

فـــاسمه حـــصنٌ الهـــى سـديد وبـــه قـد عـقد الفـأل السـعيد
وهو أحمى من حصون من حديد فـــتذكّره اذا الخـــطب دهـــاك

تلق شمساً فى ظلام مردن

يا أبا الأنجاب يا ابن الأنجبين يـــا سـماءً مشـرقاً بـالتيرين
يا أخا الهادى ومولى الخافقين يـا يـد الله التـى جابت يداك

حلّه الكون لجسم الممكن

قد تجلّت فيك أنوار القدم بسـناً يـفتق أجـواء الظلم
فانجلت منه حناديس العدم مـدحة لا حظّ فيها لسواك

كم عليها من دليل بيّن

خـصّك الله بـــمنٍّ مســـتفيض وبـــجاه وافـــر الفـضل عـريض
شمسه شمس الهدى[1] منها وميض كلّ ما فى الكون رشحٌ من نداك

يا له من مستفيض هتن

لك كفٌّ فى مقادير الدهور فـوّض الله لهـا كـلّ الأمـور
لست أدرى أغـلوٌّ أم قـصور كـلّ شـىء مـا خـلا الله فـداك

فيك ذا سرّى وهذا علنى

وابـن متّى[2] بأياديك النجا وبـها فـلكٌ لنوح قـد نجا
وبـها يـعقوب نـال الفـرجا وتـــلقّى آدمٌ لمـا عـصاك

كلماتٌ فرّجت عن محن

نـفحاتٌ مـن مغانيك تـفوح استعار الروح[3] منها نشر روح

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: شيمة شمس الهدى.
٢. أي يونس عليه السلام.
٣. وكتب الناظم فوقه: أي عيسى.

وسنا آنس موسى أن يلوح يستجلى كل يوم من ثراك
أفهل كنت المنادى بلن[1]
ليس فى مدحك لى وهمٌ يطوف فقميصٌ خيط من نسج الحروف
وهو يزهو رونقاً قانى الشفوف قاصرٌ عن شطر قامات علاك
ضلّ سعيى باللسان الألكن
يا عزيزاً مالكاً مصر الغيوب يا جلا ناظر يعقوب القلوب
قذفتنى النفس فى جبّ الذنوب فتمسكت بحبل من ولاك
واثقاً منه بأن تخرجنى
أترى حاشاك اذ قام القيام أن يقولوا ذا على الحبّ أقام
ثم اهدوه الى نار غرام حاش لله فما ذاك رضاك
وأياديك طراز الألسن
لا وعينيك فقلبى لا يخون عهد تأميلى واحسان الظنون
فسقى أوطف ثجّاج هتون ثدى أمٍّ أرضعتنى بهواك
وأباً فى حبّكم نشّأنى
لى عزمٌ فى الهوى لا ينثنى يحتذى منك لسيف[2] منحنى
فيه تأويلٌ لتنزيل سنى فعليك الله صلّى وجزاك
عنهما خير جزاء المحسن
وعلى أصلك حقّاً وأخيك وشموس من بنيه وبنيك
سادةٌ جلّ عُلاهم عن شريك وعلى قلب تغشّاه جواك

---

١. إشارة إلى قوله تعالى لموسى عليه السلام لما ذهب إلى الميقات وطلب منه رؤية الربّ تعالى استجابة لجمع من أصحابه فقال له الله تعالى: ﴿لن تراني﴾.
٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: بسيفٍ.

وعلى روح به مرتهن

كلما سلسل دمعي ما روى ... من صحاح من أحاديث الهوى
قد تلقّى عن فؤادي باللوى ... من حمى ريّ وغصن العيش زاك

وبضرع الوصل أو في لبن

بمعان كتباشير الصباح ... في قوافٍ كأسارير الصباح
أو كجامٍ من نضار فيه راح ... أو كخوه فعمة الساق ضناك[1]

جُلببت قوهي بُره[2] مُزقن

هاكها فرعاء كحلاء العيون ... بجفون لظبا اللحظ جفون
يشتهي طيب لماها الراشفون ... زفّها عبدٌ الى عليا ذراك

فتقبّل بقبول حسن[3]

[وله أيضاً][4] في التهنئة لمولود أمير المؤمنين [وأولاده] الطاهرين [وذكر فضائلهم وخاصة المهدي عليه السلام]:

هذي مطايا أودّائي وخلاتي ... بظعنها أوقدت نيران هجران[5]

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: هناك. وفي التذكرة: من نزار فيه راح.
٢. في التذكرة: قرحي بردّ.
٣. اقتباس من الآية ٣٧ / آل عمران / ٣: ﴿فتقبلها ربّها بقبول حسن﴾.
٤. هذه القصيدة من التلخيص و صدح الحمامة.
٥. هذا البيت وتاليه ورد في مبيضة صدح الحمامة ومن البيت (١١) إلى (١٥) ورد في موضع آخر منها.

فمن لظاه شغاف القلب فى لهب ... لو صادف البحر أضحى بيت نيران
فاليوم مضطلمٌ والنوم منصرمٌ ... والدمع منسجمٌ من كلّ أجفانى
والقلب فى سعر والعين فى سهر ... والطبع فى كدر من بعد اخوانى
فهل الى قمّ ذاك الغيم من سبب ... وهل سبيلٌ الى راح وريحان
وهل سبيلٌ الى سلمى بذى سلمٍ ... غنّاء مكحولة بالسحر وسنان
هيفاء ضامرة الكشحين ناعمة ... الصفحين معلولة بالراح نشوان
حوراء زاهرة الخدّين باسمة ... عن لؤلؤ لفّ فى أطباق مرجان
فلا تعاب بشىء من محاسنها ... الّا بعين لها فى الناس فتّان
يا حبّذا زمن كنّا نؤانسها ... فى منزل الأنس فى روض ورضوان
حديقةٌ تربها كالمسك منتشراً ... قد زينت بعقيق أحمر قانى
فاق الدرارى حصاها فى اضاءتها ... ولا يضاهيه لعلّ من بدخشان
أنهارها بنمير الماء جاريةٌ ... أزهارها كبديع الصنع [حرمانى]
من كلّ ورد كوجه الغيد ذى نضر ... فى كلّ غصن كقدّ الهيف ريان
غنّت حمائمها فى كلّ ناحية ... فيالها من حمامٍ ذات ألحان
..... شدنبها كأنّهما ... صيغا من العاج لم افكّ.....
..... ... بألحاظ وأذقان[1]
الكرب فى هرب والروح فى طرب ... والجسم فى لعب من غير أحزان
فشفّع الدهر ما كنّا نفوز به ... من نضرة العيش يا طوبى لأزمانى
فقال بشرى أدم فيها المدام وهل ... يكفيك فى مثلها دنٌّ ودنّان
من كلّ راح تنيل الروح راحته ... وقرقف عصرها فى عصر ساسان

---

١. وبعده في صدح الحمامة هذا البيت ولكنّه شطب عليه:
والهمّ منصدع والوصل متسع ... والشمل مجتمعٌ من كلّ أفنان

فقلت: لازلت بالبشرى تنادمنا ... ما هي فقال: أتاكم عيد سلطان
أضحت مراسم هذا العيد ناسخةً ... رسوم أعياد جمشيد وخاقان
فائه عيد مولود الوصي علـ ... ـى فخر أولاد عدنان وقحطان
خليفة الله نور الله آيته ... مرآة قدرته قولاً ببرهان
من طيب مولده في البيت قد رفعت ... أركان مجد سوام أيّ أركان
فالبيت في شرف من فوز محتده ... والحلّ في أسف من أجل حرمان
قد شرّفت أمه بابن لها قربت ... من أن تنادي سبحاني فسبحاني
فقد أتيت بنسل لا شريك له ... وقد أتيت بقهّار ورحمان
[قد فاز] من نجلها عيسى بنجدته ... وكيف ترجو علاها بنت عمران
[نفس] النبي بنصّ في مباهلة ... لصنوه المصطفى مع وفد نجران
وفي ولايته نصّ النبي بها ... يوم الغدير كفى عن كلّ تبيان
[حـ]يث ارتقى منبر الأقتاب يبلغهم ... منصوص حكمٍ على مرصوص بنيان
[من كنـ]ت مولاه ذا مولاه فاعتصموا ... بحبله انّ من والاه والاني
[عدوّه] في هوان الذلّ مقتحمٌ ... وفي غياهب من خسر وخسران
[فـ]أنشا المصطفى يدء .....
[حـ]يث اقتضى كونه قطباً لدائرة ... .....[1]
وقد تملّك للعلياء مبتكراً ... فكلّ ضدّ حوى، من غير نقصان
ففرع رحمته غزلان دهناء ... وظلّ سطوته آساد خفّان
لو قسّموا زهده في الناس كلّهم ... لأصبح الناس طرّاً سبط عمران[2]

---

١. وبعده في صدح الحمامة ذكر هذا البيت لكنّه شطب عليه:
والصدق مقتنص والحق منشرع ... من ذائد المقتفي في كلّ ايوا[ن]

٢. وفي صدح الحمامة في سياق مدحه للشيخ الأنصاري ذكر هذا البيت:
أقام في الزهد حتّى قال ناصبنا ... هذا لعمري حقّاً سبط عمران

لو ذرّ حكمته في الخافقين غدا ... الأنام في فضلهم أشباه لقمان
وصدره عيبة العلم الذي انكشفت ... قبل النزول به آيات قرآن
وجاد بالجود جوداً حيث أوجده ... فناله الناس من عالٍ ومن دان
فعلم جبريل نبذٌ من بداهته ... ومن صغار نداه فيض نيسان
يا رحمة الله لولا ما سبقت[1] به ... على الصفي بالقاء والقان
لما تخلّص عن بلوى وما ارتفعت ... عن جبهة المجد منه خال عصيان
لولا ركوب نجيّ الله باسمك في ... سفن الولا ما نجا عن طوف طوفان
يا قدرة الله لولا ما وعدت به ... الكليم لم يجترئ في أخذ ثعبان
ولا نجا القوم عن تيه وحيرتهم ... وعن مكائد فرعون وهامان
وللخليل تجلّى فاطمأنّ به ... وزاده البسط في علمٍ وعرفان
وقد أفاض عليه في خصومته ... فأوقع الكفر في بهت وبهتان
[ونار نمر]ود في سعر، برحمته ... غدت منوّرة في زيّ بستان
..... له محملها ... ..... احادوا.....[2]
..... ... رفت فيالقه من.....
[ما] للثرى والثريا كيف يدرك من ... لا ينجلي وجهه[3] إلّا بعنوان
ومن به الله باهى في الوجود فلا ... تخله ممّن غدا في ظلّ امكان
وبعد هل هو انسانٌ تألّه أو ... ربٌّ تأنّس اشكالٌ وقولان
وقوله في صحيح النقل: «لو كشف ... الغطاء» يزداد رجحاناً به الثاني
فانّه لو توارى بالحجاب فقد ... يزداد بالكشف في علمٍ وايقان

---

١. كتب أوّلاً: «سمحت» أو ما أشبهه، ثمّ شطب عليه وكتب فوقه بخط غير واضح ما يشبه الذي أثبتناه، وفي التلخيص: «مننت».

٢. والظاهر أنّ بعده كان بيتاً آخر ذهب مع ذهاب آخر الصفحة بسبب الأرضة.

٣. وكتب فوقه «ذاته» بدلاً عنه ودون أن يشطب «وجهه».

لا بـــارك الله فـــى قـــومٍ بـــبغيهم ... عـــن نـــعمة الله[1] فـــى ســـتر وكـــفران
مـــن يـــبلغنّ رســـول الله أنّ له ... قـــوماً أقـــاموا عـــلى هـــجر وهـــذيان
فأنكروا مـا صـحيح النـقل يـعضده ... لولا صـــدود صـــدورٍ ذات أضـــغان
وأوّلوا تـــارة والخـــصم فـــى سـفه ... لا بـــل ســـوامٍ كأغـــنام وثـــيران[2]
فـــالشرك مـــنتصرٌ والظـلم مـنتشرٌ ... والحـــق مســـتترٌ مـــن غـــير أعـــوان
فـــهل ســـبيلٌ الى مـــن أســتعين بـــه ... لدفـــع ضـــيم عـــدوٍّ جـــائرٍ جـــانى
[وهل] تساعدنى يا سـعد دلّ عـلى ... ربّ المـــفاخر والعـــلياء والشـــان
[مـــهـــ]دىّ آل رسـول الله قـائمهم ... من يملأ الأرض من عدلٍ واحسـان
[مـ]ن بعد ما شحنت بالظلم وامتلأت ... بـــالجور والغـــىّ فـــى بـــغيٍ وطـــغيان
يا ابن النبىّ ويا ابـن الطـهر حـيدرة ... يا ابن البتول ويا ابن المجتبى الآنى[3]
يا ابن الحسين صريع الطفّ سـيدنا ... المكفون بالترب والمغسول بالقانى
يا ابن الأولى قامت الدينا وضـرّتها ... بـهم ومـن زنـدهم هـاتان قـدحان[4]
[فى] فـيلق كأسـود الغـاب أنـملهم ... . . . . .
يـــزينها عـــندمىٌّ فـــى أكـــفّهم ... عـــضبٌ فـــرندٌ حســامٌ بـاترٌ فـ[ان]
وأبيض الخدّ ماضى الحدّ قد سعرت ... نـيرانـه ثـم فـاضت فـيض خـلجان
مـــن كـــلّ قـــرنٍ حســـامٍ بـاسلٍ بـطل ... عـــند الهـــزاهـــز للـــتنّين مـــيتان[5]

---

١. كتب أولاً: «عن ذلك المجد» ثم كتب فوقه ما أثبتناه.

٢. قال الأرموى ﷺ في تلخيص الديوان: هو وتاليه مأخوذان من قول أبـي فـراس فـي مـطلع ميميّته المعروفة:

الحـق مـهتضم والديـن مـخترم ... وفـــيء آل رســـول الله مـقتسم
والناس عندك لا ناس فتحفظهم ... سوم الرعـاة ولا شـاء ولا نـعم

٣. من الأناة، وكان الحسن عليه السلام يعرف بالحليم.

٤. بعده بقايا بيتين لا يقرأ منهما سوى «فيه الحلدرو» ومن الثاني «النار الا».

٥. في تلخيص الديوان: «ميتان» قال: والظاهر أنه من وتن فلاناً أي أصاب وتينه، وهـو وإن لم ⇦

وكـلّ مـجتهد فـي الله مـحتسبٌ ... بـالله مـرتقب للـخير حـسّان
غـرٌّ مـيامين مـن شـم المآرن مـن ... أسد العرين رضاع الحرب شجعان
فـي كـلّ معترك بالحرب مستعر ... بـالنقع مـعتجر بـالدم ريّـان
وسـحبه بـنبال المـوت مـاطرةٌ ... مـنها تـفجّرن أعـيان كأعـيان
تـرى الأعـادي به صـرعى كأنّـهم ... أعـجاز نـخل[1] فـصنوانٌ وصـنوان
فـبحره مـن جسومٍ لا حـراك بها ... وبـرّه مـن دمـا الأبـطال سـيّان
فالخيل مستصعداً كالنمر فـي جبل ... وسـابحاً شـبه تـمساح وحـيتان
فـتلك مأدبةٌ[2] فـالسيف نـار قـرىً ... والضيف ثـمّة مـن نسر وسرحان
ورنّـة النـبل فـيها صـوت مـزمره ... ووقـعة السـيف فـيها رجـع عـيدان
وأنت بـينهم كـالشمس رأد ضـحىً ... فـي سـؤده ووقـار فـوق فـاران[3]
وفـي يـمينك وهـي البـحر صـاعقةٌ ... والبـحر ليس بـمحشوّ بـنيران
تسايس الدهر يا خـير الورى نسباً ... بـثاقب الرأي مـن وفّـاد [بـرهان]
بـغرّة تـسبق الأقـدار نـفذتها ... بـحشمة أذهـلته عـن سـليمان
[فـ]أصبح الدهـر مـنقاداً لقـدرتها ... قود الصعاب اذا قـيدت [بأرسان]
[وما الأسـود ذو]ات الشـبل طـاوية ... لدى سـياستها الّا كـ[غـزلان]
. . . . . ن انـي وأنت. . . ... أصـابه سـقم فـي ايـقان. . . . . .
طال المدى واستطال الهـمّ وامـتلأ ... الفـؤاد بـالكرب والعـينان عـينان
فامنن عـلينا وصـلنى بـالشفاء فـقد ... تـرفّع الأمـر عـن سـتر وكـتمان

---

⇦يذكره اللغويون إلّا أنه قياسي.

أقول: رسم الخط غير واضح، ويمكن أن يقرأ «تينان» أو «تبيان».

١. اقتباس من الآية ٧ / الحاقة / ٦٩: ﴿فترى القوم فيها صرعى كأنّهم أعجاز نخلٍ خاوية﴾.

٢. في النسخة مؤدبه.

٣. جبل بمكّة، ورد ذكره في بعض الكتب السماوية وبعض الأدعية.

بـــجاه جـدّتك الزهـــراء فـــاطمة الغـــرّاء ذات المـعالى ستّ نســوان
[صـلّى الاله عـليكم كـلّما نسمت ريح الصبا فى ربى ربع وبستان][1]
صـــلى الاله عـــليكم كـــلما فـتنت أولى الصـــباوة للـحوراء عـينان
صـــلى الاله عـــليكم كـلّما فـتكت صـــهباء صـــافية ألبـــاب سكـــران
[صـــلى الاله عـليكم كـلما هـتكت ســتراً صـباوة بـيضاء ونشـوان][2]
[صـلى الاله عـليكم كـلما قـنصت قلب الورى رامةٌ من لمح أجـفان][3]
وكلّما اصـطبحت بـالشـ[ـدو غـانية] من الفـواخت [فـى أرجـاء أغـصان
أو شبّت الأرض مـن مـشعنجر ودق أجشّ مـغدودق الأنـواء مـرنان][4]
أو أشرق البدر فـى [ليـلاء داجـية] كصلغ عذراء [أو أيام هـجرانـى][5]

وله أيضاً[6] [يمدح الامامين الهمامين العسكريين على النقي والحسن الزكي وقد ازدانت سامرّاء بمضجعهما الشريف ويعرج في نهايتها إلى مدح أستاذه المرجع الكبير الميرزا حسن الشيرازي]:

بـالخدّ والقـدّ لا بـالورد والبـان تـغزّلى وبـه تـطريب ألحـانى
فـان فـتنت بـريحان ونـرجسة فالعين نرجستى والصلغ ريحانى
ولا افتتان بفنّ فى النسيب سوى فـنون سحر لطرف منه وسنان
قـلبى شـقيٌّ وأمّا بـالشقيق فـلا لكـــنّه بشـــقيق مـــنه ريـان
..... الربـــيع فـــعم الى الربـــوع وأدركـــها بـانان[7]

---

١. من مبيضة صدح الحمامة وتلخيص الديوان.
٢. من مبيضة صدح الحمامة.
٣. من التلخيص والصدح.
٤. من التلخيص والصدح.
٥. من التلخيص والصدح.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. ولم يرد هذا البيت وتاليه وما بعد التالي في التلخيص.

. . . . . ن محاسنه رواه فيما له من طيب أر[دان]
. . . بات اخضرار زاد نضرته صفر الورود تبدّت فوق كثبان
كأنّ كسف سماء فيه أنجمه هوى الى الأرض اتماماً لبرهان
وللبلابل في تمغريدها هزج يغنيك عن نغم أوتار وعيدان
والربع بالحسن في عين الخلي يرى كربع ميّة معموراً لغيلان
فلا تفتّق وردٌ في الرياض ولا تمايلت بالصبا قامات قضبان
الّا وأذكرني وجه الحبيب على ميّاس قدّ كصدر الـ[رمح فتّان]
وهذه غرّة الأفراح فاسع الى أمّ لها ولدت من قبل ساسان
اليك عنّي ودعني والغرام[1] فلا كالخلو صبٌّ ولا كالمطلق العاني
«لا عطر بعد عروس»[2] كيف يذهلني رشف العقار وان دارت بقدحان
ما للمتيّم والبستان في بهج والحبّ يشغله عن كلّ بستان
لا ينقع العيد غلا من حشا كلف بالبين في قلق للوصل لهفان
مالي وللعارض الوسمي منهمراً وقد أناف عليه فيض أجفاني
ولي غنى بغزال الأنس في غزلي عما تحاول في وحشي غزلان
بجامع لشتات الحسن شتّت في هواه جمعي وبالهجران عنّاني
معذّرٌ صحّ في خلعي العذار على عذريّ عشقي له عذري لأخداني
يقرّ بالرقّ طوعاً عند غرّته ما بالفرادبس من حور وغـ[لمان]
يزداد في كلّ يوم حسن طلعته والخمر تعتق أزمالاً فأزمان]
. . . . قلبي على شمس الظهيرة اذ جاءت . . . . . .
[و]المشتقيق وقد وافى يعارضه فعاد مشتملاً جبـ. . . . . .

---

١. وكتب فوقه: «فقلت دعني وهبني للغرام».
٢. من الديوان. ر. ف.

فظلّ يهزأ في الروض الأقاح به ... لذاك يبسم عن درّى أسنان
ان كان زانت تميماً قوس حاجبها ... فها لحاجب ذاك الوجه قوسان
فى ناظر يسبق البرّاض[1] فتكته ... لأنّ فى جفنه قد حلّ سيفان
يا جوهر الحسن يا روح الصبابة يا ... كتاب وجدى يا عنوان أحزانى
أعفت رسوم اصطبارى أدمعٌ هطلت ... وصادق الوجد أضنانى وأنضانى
والعيد اذ لم يعُد عيد الوصال به ... بعوده هاج أشجانى وأشجانى
جرى الصبابة مجرى الروح فى بدنى ... فلو فصدت جرى بالحبّ شريانى
قانى شفاهك يحكى عن صريح دمى ... ان كان خطّك أخفى خدّك القانى
فرّقت بين جفونى وا[لكرى أبداً] ... ألّفت ما بين أنفاسى [وجثمانى]
فلست أنسى وان شطّ المزار بنا ... كلّا ولو وخزتنى سمر مرّان
انّ الاضافات فى التوحيد ساقطة ... فالقرب والبعد عند الصبّ سيّان
فالقلب يخفق والأنفاس صاعدةٌ ... والجسم ينحل والعينان عينان
فلا سلوّ لقلبى عن هواك ولم ... يصح براح الهوى صاح بسلوان
ولا يصيخ الى معنىً يصغ له ... الّا اذا كان يطرى العسكريان
من أهل بيت أعزّ الله ذكرهم ... وشاد بيت معاليهم بأركان
[قباب]ه من صريح المجد قد ضربت ... دون الوجوب ولكن فوق امكان
. . . . . حباهم فيه من سبر . . . . . .
. . . . . بها أغرّ أصبح من فهر وعد[نان] ... [علا] الزمان بهم اذ كان والدهم ... وكم أب قد علا بابن كشيبان[2]

١. البَرّاض بن قيس: الذي هاجت به حرب عكاظ، وقيل: هو أحد فُتّاك العرب من بني كنانة، وبفتكه قام حرب الفِجار بين كنانة وقيس عيلان.

٢. في التلخيص: مضمونه مأخوذ من بيت معروف وهو:
وكم أبٍ قد علا بابنٍ له شرفٌ ... كما علا برسول الله عدنان.

غصنان من دوحة المختار قد نشئا ... فكم لها طيب أعراق وأغصان
شمسان في أفق التوحيد أشرقتا ... من قبل تشرق في الآفاق شمسان
روحان في بدن الامكان قد نفخا ... من قبل تكوين أرواح وأبدان
ليثان في حومة الهيجاء اذ حمي ... الوطيس لكن على العافين غيثان
فنور وجههما للأنبياء بدا ... قدماً بطور وساعير وفاران[1]
وللمسيح اعتصامٌ في ذيولهما ... به شفى الناس من برص وعميان
وللكليم اقتداءٌ في الهدى بهما ... به محا غيّ فرعون وهامان
وللخليل ثباتٌ في ولائهما ... بيمنه قد نجا عن لفح نيران
وللنجي التجاء باحتشامهما ... وفي سفينته عن موج طوفان
وعلّما آدم الأسماء وامتحنا ... به الملائك فانقادوا لاذعان
ولقّناه كلاماً في الولاء به ... أقاله الله من ذنب وعصيان
ومن رياضهما الروح الأمين غدا ... يذوق باكورتي علمٍ وايقان
ومن تجلّيهما علم العقول بدا ... كالبحر ينمي اليه صوب [هنّا]ن
لولا لنوح وموسى رشح سيبهما ... لم يغدُوا قطّ عن رأ[ي وبرهان]
لم يبرح الدهر فيّاضاً نوالهما ... على البرية من قاص [ومن دان]
يموج[2] بحر الردى في متن سيفهما ... بماله من فرند [ما له شان]
كموج بحر الندى في متن كفّهما ... فيلتقي منهما اذ ذاك موجان
خيال بيضهما يفري السوابغ ما ... يفري سنا قمر أثواب كتّان
وذكر بأسهما بالأسد يصنع ما ... بريم رامة من آساد خفّان

---

١. في التلخيص: إشارة إلى عبارة دعاء السمات: «وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران، وبطلعتك في ساعير وظهورك في جبل فاران».
٢. من هنا إلى آخر القصيدة أخذناه من التلخيص. وهو ما يقرب من ورقة كاملة من مخطوطة الديوان.

وفيض علمهما يلقى القلوب بما ... لا يدرك الروض من أنواء نيسان
وطيب مدحهما بالروح يفعل ما ... لا تفعل الخمر في أعطاف سكران
في نشر فضلهما حطّ الذنوب كما ... في الشهب ثاقبة من رجم شيطان
في تربٍ بابهما ما لو تقبّله ... وردت شرعة توحيد وعرفان[1]
فمن يرضّع بها اكليل سؤدده ... بنعله رضّعت تيجان خاقان
ولو تأمّلها خضر العقول رأى ... مرآة اسكندر في عين حيوان
كأنما مسحت يوماً بها فبدت ... بيضاء لامعة كفّ ابن عمران
ومن يشاهد بها الأسرار كان على ... ملك الحقائق أعلى من سليمان
فلست أطلب عنها الدهر منتقلاً ... في سلسبيل ولا في روض رضوان
فذاك ماءٌ وكالصدّاء ليس وذا ... مرعى ولكنّه لا مثل سعدان[2]
ألا ترى السيد الأستاذ معتكفاً ... بها وأعلامه من فوق كيوان
زانت مساعيه في الاسلام وقفته ... بها كما زان كسرى صدر أيوان
وانّما هو ضوءٌ من زنادهما ... والشمس والبدر حقّاً منه سقطان
علامة ملأ ثوبيه وليس له ... من قبله أوّل أو بعده ثانى[3]

---

١. ذكر في شفاء الصدور ص ١٨٩ في مدح أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام:

فيا لها من تربة يرقى بسجدتها ... أقصى معارج توحيد وعرفان
يضوّع المسك من ذكرى نوافجها ... ولا تضوّعه من ذكر نعمان
فمن يرضّع بها إكليل سؤدده ... بنعله رضّعت تيجان خاقان
ولو تأمّلها خضر العقول رأى ... مرآة إسكندر في عين حيوان
كأنّما مسحت يوماً بها فبدت ... بيضاء لامعة كف ابن عمران
فمن يشاهد بها الأسرار كان على ... ملك الحقائق أعلى من سليمان
فارغب إليها ولا تطلب به بدلاً ... في سلسبيل ولا في روض رضوان
فذاك ماءٌ وكالصدّاء ليس وذا ... مرعىً ولكنه لا مثل سعدان

٢. إشارة إلى مثلين: «ماءٌ ولا كصدّاء» و«مرعى ولا كالسعدان».

٣. وذكر هذا البيت وتاليه وما بعد تالي التالي في كتابه شفاء الصدور في مقدمة الكتاب عند ذكر أستاذه العلامة الميرزا حسن الشيرازي رضوان الله عليه.

ذرّت مطارفه والمجد حليتها ... على كمال بدا في زيّ انسان
لو ذرّ من علمه للناس مائدة ... اذاً لأوتي كلُّ علم [لقمان][1]
من علمه يستمدّ المشتري شرفاً ... فلا يقاس به يوماً بميزان
كسى الورى سندساً من خلقه أرجاً ... كأنه الروض غضّاً غبّ هتّان
زاكي النجار صبيح الجدّ مكتهل ... الآراء جمّ المعالى أبلج الشان
سبط اليمين كريم الوجه منصلت ... الجبين طلق المحيّا غير خوّان
قطب العلوم فلا تنفك دائرة ... عليه فيها رحى شيب وشبّان
جنابه عصمةٌ للمستجير فمن ... وافاه أمّن من صرف وألوان
ربت به الأرض واهتزّت كما رفلت ... بعد القوارع في ديباج جذلان
يولى الجزيلين من فوز ومن شرف ... مطريه لا يشتهي حمداً بمجّان
هذي المفاخر لا ما كان مكتسياً ... به ابن ذي يزن بل ذاك ثوبان
هذي المكارم لا ما قال قائلهم ... فيها فذلك لو قايست قعبان[2]
أصبحت من باقل أعيى لمدحته ... وكنت أبلغ من قسّ وسحبان[3]
اليك يا حجة الاسلام غانية ... غنّاء تمشر في أذيال احسان
عقيلة لم يلج في خدرها أبداً ... صنّاج قيس ولا خندين ذبيان[4]
لأنها حميت في عزّ ذكركم ... وذاك أحرس من قضب وخرصان

---

١. قال صاحب التخليص: ضاع بعده أبيات.

٢. في التلخيص: إشارة إلى بيتين معروفين:

هذي المفاخر لا ثوبان من يمن ... خيطا قميصاً فعادا بعد أسمالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فصارا بعد أبوالا

٣. أعيى من باقل مثل معروف، وقس بن ساعدة وسحبان يضرب بهما المثل في الفصاحة.

٤. في التلخيص: صناج قيس هو أبو بصير ميمون الأعشى القيسي، وخنديذ ذبيان هو أبو أمامة زياد النابغة الذبياني.

زفّت اليك فأمهرها القبول وخذ ... منها النصيب وشرّفها بامعان
وان حييت أقفّيها بأبرع من ... مديح حسّان في أبناء غسّان
ولم أكن مطرياً يوماً على أحد ... لكن مجدك بالاطراء أغراني
«فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً» ... في أرض عسكر[1] لا في رأس غمدان

وله أيضاً[2] [يذكر فيها ما في صنعة الشعر من الحسن والقبح ويتخلّص إلى مدح صديقه العلّامة السيّد حسين القمّي طالباً منه أن يجيزه]:

شغلت بالعلم وتدوينه ... عن صنعة الشعر وتحسينه
وان أكن أفصح ذي نغمة ... غرّد شدواً في أفانينه
فالشعر عن قدر الفتى واضعٌ ... بل ربّما ينقص عن دينه
فبينما الشاعر في سبكه ... للّفظ في قالب تزيينه
عنّت له في جريه سجعةٌ ... للشرع ليست في قوانينه
أو بدع معنىً معجبٌ قد علا ... لمدح مرء أو لتأبينه
فليس يلوى عزمه عنه بل ... يفيض ركضاً في ميادينه
وان تعاتبه على غيّه ... يجهد لتلفيق براهينه
ينال منه المؤمن المتقى ... ما نال معزٌ من سراحينه
فكم هجا عن اثر مدح وكم ... أرعب قلباً بعد تأمينه
وربّما مزّق عرض امرئ ... ما رضى الله بتوهينه
وربّما انساق لأضحوكة ... يروى مجوناً عن مجانينه
وربّما هتّك ستر الحيا ... بذكر معشوق وتعيينه

---

١. ويقصد بها مدينة سامرّاء صانها الله عن طوارق الليل والنهار.
٢. من الديوان والتلخيص.

فبئس نظم الشعر من حرفة ... فدعه كسباً لمساكينه
لكن تعهّده لأوقاته ... واعمد اليه فى أحايينه
فكم مصلّ منه أو سابقٌ ... فى الفضل أيام تراهينه
كم شاد ذكراً وجلا حكمةً ... وحلّ معقوداً بتبيينه
كم سنّة فى المجد قد سنّها ... وخامل أوفى بتمكينه
وصادق فى الوجد لولاه لم ... يستوقف الركب بيبرينه[١]
وكم موازين له فى العلى ... الله من حسن[٢] موازينه
وكم تعاطاه فتىً جلّ من ... كتاب فضل[٣] فى عناوينه
وعالم فى كلّ فنّ جلا ... عن سينه ان شئت أو شينه
مقتطفاً أزهاره غضّة ... بين خزاماه ونسرينه[٤]
محاولاً طيب أحاديثه ... لعدّة العلم وتحصينه
فالسيدان[٥] استحليا صفوه ... واستعذبا حسو زراجينه[٦]
وذا حسينٌ ساقياً منه ما ... يجلو الدجى شهب فناجينه
وراقماً من برده مطرفاً ... يخطف الأبصار بتلوينه
لا كالذى بدّل فى شعره ... جبريلنا عجزاً بجبرينه[٧]

---

١. يبرين اسم موضع كثير الرمل.
٢. هـ: من قسط.
٣. هـ: فخر.
٤. الخزامى والنسرين من الأزهار.
٥. كأنه يريد بهما الشريف الرضي والمرتضى وكلاهما من كبار الشعراء، والرضي أحسن شعراً من أخيه المرتضى.
٦. الزرجون: الخمر. وهي معربة زرگون بالفارسية.
٧. في التلخيص: «جبرين» بالنون لغة فيه، فعلى هذا قول الناظم على وجه التعبير والاعتراض بلا وجه، إلّا أن يريد أخذ اللغة غير المشهورة وترك المشهورة.

قد شهد العلم لدى أهله ... بأنه تاج سلاطينه
وكلّ فنٍّ في العلى مورقٌ ... فائه دوح بساتينه
لو دوّنوا أفراد هذا[!] الورى ... في مصحف كان كياسينه
علامةٌ من آل علامة ... قد أسّس العلم بتقنينه
ونوره من هاشمٍ لم يزل ... مردّداً بين ميامينه
قد أشرق الدهر بأيامه ... كأنّ نور البدر من طينه
يروى الصبا عن خلقه نفحةً ... ولّدت المسك بدارينه[1]
ممرّنٌ بالمجد في آله ... مُنَشَّؤٌ في عزّ تمرينه
طبّق وجه الأرض أخباره ... من بين صنعاه[2] الى صينه
[كم] غرّة للدهر من علمه ... وشمم منه بعرنينه
وكم شهاب من افاداته ... يلمع في رجم شياطينه
لو كان فضل المرء في نحوه ... لقلت: أنحى من شلوبينه[3]
لكنه بالعلم في رتبة ... أربت على وهمي وتخمينه
شاهٌ اذا حلّ بساط العلى ... تبيدقت جلّ فرازينه[4]
لو أدرك الصاحب أيامه ... لقام في وصف براذينه

---

١. في التلخيص: دارين فرضة بالبحرين يجلب إليه المسك من الهند ويباع بها إلى الجهات، والنسبة إليها داري.

٢. في التلخيص: قصر «صنعاء» للضرورة بناء على ما هو القياس في كل ممدود، قال ابن مالك:

وقصر ذي المدّ اضطراراً مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

٣. أبو علي الشلوبيني ولد سنة ٥٦٢ هـ باشبيلية من الأندلس وتوفي بها سنة ٦٧٥ وكان إماماً في النحو.

٤. في التلخيص: كون البيدق فرزيناً من أعلى مراتب ترقيه، وهو من اصطلاحات لعب الشطرنج.

أفسقه أهل العصر لكنّه ... ما موّه الأمر بتدهينه
تراه في الدين كآبائه ... بزهده أرسى أساطينه
في صولة في المجد يصمى بها ... [الفؤاد] عن ليث عفرّينه
يا ملك العلم ودهقانه[1] ... بل منتهى عزّ دهاقينه
وابن الأولى لمّا دعا باسمهم ... موسى رمى السحر بتنّينه
لو صاح بالدهر ..... ... التفّ ابد.....[2]
حرّك في ترك الورى عزمه ... فقابل القلب بتسكينه
قد هجر الدنيا بعزمٍ له ... لا صعب الّا دون توطينه
فهان أمر الدهر في عينه ... ما أخلق الدهر بتهوينه
ومن اذا طار بأقباله ... صعو أبي صيد شواهينه
ومن أرى تعداد آثاره ... ولست أحصيها كتهجينه
خذها أبيت اللعن حوراً كأن ... أبقن من رضوان من عينه
مبّاسةً زرفنٌ أصداغها ... والصلغ يجلو بزرافينه[3]
من مستهامٍ تيّمته الهوى ... قبل اللقا بل قبل تكوينه
يروى صحيح الحب عن والد ... كان من العلم كشاهينه
ضرغامة قمقامة شمسه ... أبلج بالألاء عناوينه
بكلّ لفظ ناعمٍ رقيق ... يخزى حرير الصين في لينه
أضيف للحسن بأنحائه ... فأسقط السوء كتنوينه

---

١. كتب أولاً: «وخاقانه»، ثم غيره إلى ما أثبتناه، واللفظة مشوشة وكتبناه حسب التلخيص.
٢. هذا البيت كان بالهامش ووضعناه هنا على سبيل الظنّ لا اليقين.
٣. في التلخيص: زرفن صدغيه: جعلها كالزُّرفين ـ بالضم والكسر ـ حلقة الباب، قال الجوهري: كلمة مولدة والجمع زرافين.

وهبك لم تسمعه مولاى من ... عليّة الفسق وتنّينه[1]

فانه فى نفسه مزهرٌ ... يغنيك عن عوه وتلحينه

ينبئك ابراهيم عن بغيتى ... ذاك الذى وفّى بتضمينه[2]

وروض فضل طار ردن العلى ... بطيب نشر من رياحينه

فى أدب كالدم منه فلو ... يفصد يجرى من شرايينه

مليك شعر ودّ ضلّيلهم[3] ... لو أنه بعض قرابينه

يختال فى مصقول ألفاظه ... أحرار معسول مضامينه

لو أصمعيٌّ واقفٌ عنده ... لم يرو شيئاً خوف تلحينه

اجازة يحمى بها مفخرى ... وبرده يحلى بترقينه

أثبت آثار أسانيدها ... راوى المعالى فى دواوينه

فاسمح بها اذ أنت أهلٌ لها ... وبادر الفضل على حينه

واسلم ودم خاقان ملك الهدى ... مادام ملك بخواقينه

حتى يرى بين الورى ناشراً ... ..... ينه

---

١. في التلخيص ما ملخصه: عليّة كانت مغنية، وتنّينه هو أخوها إبراهيم ابن المهدي ثالث خلفاء بني العباس، وكان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان شاعراً مغنياً مولعاً بضرب العود.

٢. في التلخيص: يظهر منه أن إبراهيم اسم حامل القصيدة إلى السيد حسين، فكأنه قد أحال بيان مراده تفصيلاً وشرح مطلوبه مبسوطاً إلى بيانه الشفاهي، ولذا اكتفى في القصيدة بإشارة إليه إجمالاً.

أقول: وفيه اقتباس من الآية ٣٧ / النجم / ٥٣: ﴿وإبراهيم الذي وفّى﴾.

٣. إشارة إلى امرئ القيس الملقب بالملك الضلّيل.

وله أيضاً[1] [في رثاء سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عليه السلام ومستنهضاً في آخرها القائم المهدي عجلّ الله فرجه]:

بكـر الروح يـنادى يا لثارات الحسـين
يا لثارات الحسين
يا أبـاة الضـيم قـوموا واهتفوا فـى الخـافقين
يا لثارات الحسين
ذا هـلال لائـح فـى الأفق أم سيفٌ مشيم
سلّه الدهر اللئيم
طـالباً ثـارات حـرب يـوم بـدر وحـنين
يا لثارات الحسين
يـا حـجازى الحـدا طـا ل النـوى والاشـتياق
عج بنا نحو العراق
وأنـخ بـالطف والطـم صارخاً فـى اللابـتين[2]
يا لثارات الحسين
عج عـلى طـف البـلا وانظر الى تلك الخيام
قد علا فيها الضرام
فـى دخـان أظـلمت مـنه نـواحـى العـالمين

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب عوضاً عن «في اللابتين» «من دفن أين» أو ما أشبهه، ولم يشطب ما كتبه أولاً، واللابة الحرّة من الأرض يقال: ما بين لابتيها أي طرفيها وأصله في المدينة المنورة لأنّها بين لابتين، ثم جرى على أفواه الناس.

يا لثارات الحسين

يـا خـياماً لم يـطأها أخمص الروح الأمين

أصبحت للظالمين

عـرصة تـنتابها بـالـ ـحـرق يـوماً مـرّتين

يا لثارات الحسين

كلّ وغـد ذات خـدر سـاق قـدّام الركـاب

سامها سوء العذاب

وهـى تـدعو قـومها يـا للكـرام المـصطفَين

يا لثارات الحسين

وجسـوم الطـاهرين البـيض مـن آل النـبى

فى .....

يسـتبيها الروح أبـناء عـبد الوثـنين

يا لثارات الحسين

وحسـينٌ شـلوه مـن بـين هـاتيك الجسوم

مثل شمس فى نجوم

مـوطأٌ للـخيل مـرضو ضّ جـريح الودجـين

يا لثارات الحسين

لست أنسـى يـوم عـاشو ر وتـلك المـفظعات

والرزايا المفجعات

تـمترى دمـعاً وتستخـ ـدى دماً مـن كـلّ عـين

يا لثارات الحسين

وابن بنت الوحـى فـى جـمـ ـع العـدى وتـرّ فـريد

كلّ جبار عنيد

مـصلتٌ فـى وجـهه سيفاً حديد الشفرتين

يا لثارات الحسين

وهـو يـرنو تـارة نـحـ ـو الزواكـى الطـاهرة

أظمأتها الهاجرة

مـا لهـا سـاق سـوى العـ بّـاس مـقطوع اليـدين

يا لثارات الحسين

ثـم يـدعو مسـتغيثاً أين أنـصارى الأولى

أحرزوا خصل العلى

أيـن اخـوانـى وولدى أيـن صـحبى أيـن أيـن

يا لثارات الحسين

هـاتفاً فـى عسكـر الأعـ ـداء هـل حـامٍ مـعين

لبنات الطيّبين

هـل فـتىً يـرعى ذمـاماً لرسـول الثـقلين

يا لثارات الحسين

[هل مـ]غـيث هـل مـجير هـل نـصير هـل مـجيب

من بعيد أو قريب

. . . . . عدا من غير مين

يا لثارات الحسين

يـا ولىّ الثـار يـا غـو ث الورى ضاق الفضا

ومدى الصبر انقضى

قـم بـراى النـصر مـرسو ماً بـها فـى الصـفحتين

يا لثارات الحسين

فـــى خـــميس ثـمّن[1] الأفـ ـــلاك بـــــالنقع المـــــثار

فى سيوف كالشرار

وشـــعار القـوم اذ سـ ـــدّ العـجاج المشـرقين

يا لثارات الحسين

[وفي مسودات الناظم]:

يـا عـلى يـا أبـا النـيّرين قم لتجهيز نعش[2] الحسين

ذاك جـــثمانه بـــالطّفوف قلّصت اذ رأتـه الحـتوف

شمّرت فى غزاه الصفوف تـقتضى مـنه ثـاراً ودَيـن

حَكّـــمتْ ولد آل الزنـــا فـى حشـاه الظـبا والقـنا

أدركـــوا ثـار قـوم الخـنا يـــوم أحـزابـها أو حـنين

قد هوى عاطشاً فى الثرى رضّت الخـيل مـنه القـرا

فـــاغتدا عـــارياً بـــالعرا كـاسفاً نـوره المشـرقين

دامى النحر فوق الرمـول قد جرت من دماه السيول

قد سقى الغلّ منها النصول لا سقت صادياً كفّ قـين

---

١. كذا في التلخيص، واللفظة غير واضحة ولعلها: «ضمّن». وأضاف صاحب التـلخيص: تـثمين الأفلاك كناية عن صيرورة طبقة من طبقات الأرض طبقة من طبقات السماء من جهة كونها غباراً متصاعداً إلى العلوّ... وكيف كان حام فيه حول قول الفردوسي حيث قال:

زِ سُمّ ستوران در آن پهن دشت زمين شش شد و آسمان گشت هشت.

٢. وكتب فوقه بدلاً منه: «لإدراك ثار».

يـا له مـن قـتيل غـدا ظـامياً اذ سـقوه الردى
لم يـمدّوا عـليه الردا لم يشـدّوا له نـاظرين

سـلّبوا مـنه مـا يكـتسي مـن نـعال ومـن بـرنس
قـد ثـوى فـاقد المـلبس من كسى مجده الخـافقين

رأسه وهـو شـمس السـنا فـي رديـتيّة مـن قـنا
ليت فـوق القـنا رأسـنا لا سقاك الحيا يـا رديـن

أطعموا شلوه المـرهفات أوردوا نـحره الذابـلات
أركـضوا فـوقه العـاديات ركضة هـدّت المشـعرين

تلك أبناك بـين الخـصوم رضّت الجرد منها الجسوم
فاغتدت مثل بالي الرسوم في لوى سـلع والرقـمتين

ذا أبو الفضل فوق الصعيد دامـياً يـا له مـن شـهيد
قـنّعوه عـمود الحـديد اذ برى السيف منه اليدين

لـست أنسـى ابنك المـستضام اذ أطـافت عـليه اللـئام
قد دهـاه الأسـى والهـيام وامـترى بـالدم المـقلتين

عضّت النحر مـنه القـيود سلّب القـوم مـنه البـرود
نضد الدمع فوق الخـدود عـقد يـاقوتة فـي لجـين

اذكـر بـناتك[1] الطـاهرة فـزعة أبـرزت حـاسرة

---

١. رسم الخط: «يماتك».

أصبحت حوله دائرة فهو قطب رحى العالمين

فهى فى حبله تعتصم فضل أذياله تلتزم
ركن عليائه تستلم فهو ركن هدى المروتين

وهو لا يستطيع الدفاع ليس أمرٌ لمن لا يطاع
يا له من جوىً والتياع كاد يدنى له حتى حَين

قم له يا زعيم الهدى قائداً جندك الأحشدا
منقذاً من أكفّ العدا آلك السادة المصطفَين

أنشبت ظفرها الدامية فى بنى الصفوة الزاكية
قد سبتهم بنو الزانية فامترت فيهم كلّ عين

يا له من مصاب عراك أحسن الله فيهم عزاك
عظّم الله خير جزاك ما سعى القوم بالمأربين

هاكها فهى جهد المقل حاش لله لم أحتمل
انّ من نحوكم يرتحل عاد يوماً بخفّى حُنين

وله أيضاً[1]:

سقى الله يوماً فزت فيه بوصله[2] فذاك من النيروز أهنا وأيمن
وأحمد آثاراً وأسعد طالعاً فلا عيد الّا أمره منه هيّن

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٢. في المسودة: «رعى الله يوماً فيه أحرزت وصله».

أجل انّ حق العيد ساعة وصله ... فليس بها شيءٌ من العيد يوزن
هو الروح الّا أنّه متمثلاً ... هو الروح لكن حسنه متلوّن
فليس بحسن دون حسن مخصّصاً ... ولكن له في كلّ حدّ تعيّن
له جلواتٌ في المعاني بأيها ... تحقّق دعوى الحسن[1] منها يبرهن
فطوراً بحسن الغصن يجلو وتارةً ... برونق وره ناضر يتشأّن
وطلعته للناظرين كجنّة ... بها كلّ ما تهوى نفوسٌ وأعين[2]
حمى وجهه الورديّ عن سهم لحظه ... ورشقته من عنبر الخطّ جوشن
ترى كل راء حائراً في جماله ... فلا نفس الّا وهو فيها ممكّن
ولا قلب الّا من هواه متيّمٌ ... ولا عقل الا من لقاه مجنّن
هو المتناهي في الجمال فلا له ... مثال ولا يكون الدهر [منه] ممكّن
فان زينت بالحسن يوماً شمائلٌ ... فلا حسن الّا [وهو منه مزين]
[أنوا]ظره للسحر والسقم منبعٌ ... ومنظره للحسن واللطف معدن
يتمّ على شمس الضحى الدست منه اذ ... بيادقه طول المدى يتفرزن[3]
يزيد ويربو كلّ يومٍ [بحسنه] ... ولو أنه بالحسن في الناس يحسن
وحيث تجلّت بالمحاسن شمسه ... بهجتها العقل المجرّد يفتن
اذا ما وقفت العين في أيّ عضوه ... أقامت وظنّت أنّ ذلك أحسن
ففي كل جزء منه للعين مسرحٌ ... وفي كلّ عضو منه للحسن موطن
ولا عضو لي الّا ويحسب وكره ... حمام الهوى يأوي اليه ويسكن

---

١. وكتب فوقها: «الفضل».

٢. اقتباس من الآية ٧٠ و٧١ / الزخرف / ٤٣: ﴿ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون * يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾.

٣. من اصطلاحات الشطرنج.

فـذّلت قـلوبٌ فـي التـصابي لأجـله ... تـــراهـــا جـميعاً بـالسلاسل[١] تـرهن
وفي كـلّ عـضو لي وبـعض وبـضعة[٢] ... لســـانٌ بأســـرار الصـــبابة تـعلن
فذا هو مـن صـرف المـلاحة مـبدع ... وها أنا مـن مـحض الهـوى[٣] مـتكوّن
أبـى الله أن تـحصى بـدائـع حسنه ... ولو أفـــنيت فـيه دهـورٌ وأزمـن
وإنّـي لعـمر الله فـي كـلّ مـنطق ... فـصيحٌ ولكـن عـن مـعانيه[٤] ألكن
فـلا حسـنه يـوفى البيان ببعضه ... ولا لوعـتي طـول الزمـان تـبيّن
فـليس بـجارٍ غـير ذكـرى وذكـره ... لو أنّ كـتاباً فـي الغـرام يـدوّن

[وفي ص ٦٠٥ من مجموعة مخطوطات الناظم التي فيها ديوان ومسودّات ديوانه وغيرهما، وردت هذه الأبيات، ولعلّها كانت من بدايات تدرّجه في نظم الشعر، وقد رسمناها حسب ظاهرها على ما كان فيها من طمس وتشويش واختلال في الترتيب حيث لم يكتبها تباعاً]:

النفس مكـتئب والقـلب [ذ]و شـجن ... الدمـع مـنسرب كـالوابـل الهـتن
واغـــلّتاه وواكـــربا ووا[أ]سـفا ... مـن المـقادير والأدوار فـي الزمـن
فليت شعري لما أبكي وأنـدب مـن ... سـهام الشـجى والحـزن صـادفني
للمصطفى أحمد المحمود أو لأبـي ... مـحمّد أو حسـين أو أبـي الحسـن
أبكـي عـليهم بكـاءً غـير مـنقطع ... وأدمن الندب في ضحو وفـي دجـن
يـا عـين جـودي بـدمع سـاجل ... سـح مـلثٌ هـامل وابـل المـزن
على النبي على الطهر الزكـي على ... الوفـــي فـــجد بـــاللؤلؤ الثـمن

---

١. وظاهر رسم الخط من الديوان: «باليلابل».
٢. في التلخيص: وبعضة.
٣. في المسودة: «الصبا».
٤. وظاهر رسم الخط في المسودّة: «ولكن عند ذلك ألكن».

على أبى حسن الفرد الغريب بطو ... س بين الأعداء ما أشجاه من حزن
والهف نفسى على الغرّ الولاة ... الهداة فى الدين فى سر وفى علن
أئمة شرفت أنسابهم وعلت ... أحسابهم وزكوا فى الشيب واليفن
نابت أسماء فى سم أحمد بل! ... يا ويل أسماء عند السم للحسن
ويلاً لشمر ومن والاه فيه ويا ... ويلاً لمأمون وهو غير مؤتمن
قد أودعوه حريقاً فى الهواء فلا ... تظفر بارد سلسال بلا أسن
و[ا]لوعتاه عليهم فى ذوى شرف ... لولاهم آية فى الدين لم يبن
بنورهم أصبح الطب القوى أخا ... هداية وأبا فضل وذا يقن
فأصبحت من صروف [الدهر] خالية ... ديارهم يا لهذا الكرب والمحن
فكلا وابا رهم الآن ناحية ... يبقى الى آخر الأيام والزمن
الى ظهور الامام الغائب ... القرم الهمام الزكى العارف اللقن
يا أيها القائم الموعود قم وأغث ... أهل الولاء من الأحزان والفتن
يا أيها الخلف المهدى قم وأبن ... مناهج الرشد والايمان والسنن
قم وانتصر صل واعتطف وأغث ... أبن طريق الهدى يا مظهر السنن
فانّ حبل الهدى قد ظلّ منصرماً ... وان بيت التقى أمسى بلا سكن
وعصبة الحق ذلّوا فى الأنام وأمسوا ... فى الأوام فقم بالسيف وامتحن
بالمشرفية رأيت الأمل وباهره ... فقم بالسمهرى الذابل اللدن
باليمن والصغر والسمر الطوال ... فاردد الكافرين أولى الأحقاد والضغن
أقصر أبا الفضل انّ الموت منتحل ... فلا يفى بذلك لسان المصقع اللسن
فكيف حالك فى السنّ القليل فى فماك ... لسان العيى الأدهم اللكن

وله أيضاً[١]:

وليل لي بذيقار تقضّى ... وكان ألذّ من نيل الأماني
يدار لنا كؤوس حلّ فيها ... عيون الديك من بنت الدنان
سقتنيها كرائم طيّبات ... غوان كنّ من حور الجنان
عفائف ان جنحت لها بسوء ... ولكن في مناطقها زوان
بثثت لهنّ حبلاً من خداعي ... ينال به السُها والفرقدان
ذكرت لهنّ أمثالاً طرافاً ... وقلت لهنّ من ملح المعاني
فمال فؤادهنّ الى وصالي ... ولان لذلّتي قلب الغواني
فصرن ـ وكنّ يوماً شامسات ... جوامح ـ في يدي طوع العنان
أعانقهنّ ضمّاً مستشمّاً ... ورود[٢] ضمّها أغصان بان
لعبت بثديهن مقبّلاً لد ... خدود وآخذاً فضل القران[٣]
توسّدت الصدور وظلّ خمر ... الشفاه الحمر ساقية جناني
بنيت بستة منهنّ بيض ... كواعب خرّه غيد حسان
سليمى سعد هند سعاد سلمى ... أميمة يا لبهجة ذا الزمان
لهوت بهنّ والأعواد تشدو ... ويتلو شدوها رجع القيان
فلمّا حيعل الداعي لصبح ... ونغّص عيشنا صوت الأذان
كففت فيا له ليلاً قصيراً ... أعار قصوره همم الأداني
وما غزلي لنقص عن فخاري ... فأني والعلى فرسا رهان

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: وروماً.
٣. في التلخيص: قال الشاعر:

فلثمت فاها آخذاً بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

والقران جمع القرن ومن معانيه الخصلة من الشعر.

فـــان كـــانت بـــلهو لى أغـــان ... فكم لى فـى المعالى من مغان
أنـــا ابـــن جـــلا وطـلاع الثـنايا ... ولى حـــتفٌ كـــمصقول يـــمان
وقد سبقت بـــؤددى الأعـالى ... كـــما ســـبق الأنـــابب بـالسنان
وانّـــى ان عـــزمت عـــلى فـخار ... فـــائى والمـــفاخر تـــوأمان
ولى مـــجدٌ يـــذلّ له الثـــريا ... وعـــزٌّ يـعتلى شـمّ الرعـــان
ولى أدبٌ سـرى فـى كـلّ صـقع ... وعـــلمٌ مـــا حـــواه الخـــافقان
أفـــلّ حـــدودهن القـــاضبات ... المواضى البتر من حـدّ اللسـان
كفاك أبـا الفـضائل بـعض هـذا ... فـدع فـخراً وأقـصر فـى البـيان

وله أيضاً[1]:

رعـى الله فـى عـليا دزاشـوب يـومنا ... بـــوصل مـــليح يـــفضح القـــمرين
وقد كنت أطوى البـيد أرجـع خـائباً ... ومـــالى ولو أرضـــى بـــخفّ حـنين
فـــذلك يـــا ريـــح الســـرور وعـــزة ... الوصـــــــال وه.... الكـ.....
فـــفيه بـرجـع الوصـل فأل ومَنْ بـه ... وشـــتّان مـــا بـــين الو[صال وبين]
[و]مرّت[2] به مـن بـعد حَـوْل وحـجّة ... وعـــامٍ عـــقيب الحـــول والســـنتين
[و]ذاك مـــليح كـــلّ حســـن لحسـنه ... كـــوَرْية زنـــد أوكـــرشحة عـــين
[أ]رى الحسـن فـى أعـضائه مـتناهياً ... فـــلا فـــرق بـــين الفَـــرْق والقـدمين
اذا قيست الغـيد الحسـان بـه حكـى ... قـــياس الثـرى مـن عسـجد ولجـين
[يـــزيـ]ن القباء الخسـروانى لبسـه ... أجـــل هـــو زيـــنٌ مـن سـلالة زيـن
[يـــحا]كـــى الردينى المـثقّف قـدّه ... لو الشمس حـلّت فـوق رمـح ردين

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في التلخيص، وأمّا في الديوان فقد ذهبت الأرضة بأوّل اللفظة ولعلّها: «ففزت».

[يـ]ريق دماء الناس من سيف لحظه ... كآخـذ ثـار أو كـطالب ديـن
له فـي بديع الحسن أصلٌ معرّق ... فـقد حـازه قـدماً عـن الأبـوين
وعـينيه لا أنسـاه اذ مـرّ للكـرى ... فـعاد غـضيض الطرف نـاعس عـين
وأصداغه قـد ظـلّلت فـي جماله ... ووجـنته ورديـة الطـرفين
يـدير عـلينا بـاللواحـظ أكـؤساً ... يشـفّعها يـاقوتة الشـفتين
[يصيد ظـ]باء الحور من لحظاته ... ويـحبس من صدغيه فـي شركين
..... المـفضضين انـزلت ... بـبابل آي السـحر للـملكين
فـخاطبني رفـقاً وزاد كـرامـتي ... وحـذّرني بـين الوصـال بـبين
أمـرّ وأحـلى ثـم طـاوع عـاصياً ... ليـترك قـلبي بـين ذيـن وذيـن
وأطـيب مـا كـان المشوق مـردّداً ... رجـاءً وخـوفاً فـهو فـي خطرين
..... بك مـهجتي ... وم . . . . ح . . . . . يـن
ومـا أنـا وحـدي فـي هـواه متيماً ... ولكـنه حـقّاً هـو الثـقلين
وانّـي وحـقّ العشق أهـوى عـبيده ... فـماذا تـرى فـي يـوسف وحسين
هـما أخـواه البـارعان يـجلّ أن ... أفـدّيه بـل نـفسي فـدى الأخـوين

وله أيضاً[1]:

لبـقٌ مـفلقٌ فـصيح اللسـان ... عـبقريّ الأقـران يـوم البيان
نـاطقٌ ان حـبى أنـامله الأ ... قلام يوماً أربى عـلى حسّـان
نـاظمٌ ان أراد نـظم قـريض ... ظلّ يبدي شعراً كثغر الحسان
ناثرٌ ان ثـنى العـنان الى القـو ... ل حبى[2] طرسه بنثر الجـمان

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. اللفظة مهملة في الديوان والصدح، وفي التلخيص: حشى.

فارسٌ لا تخونه حيث يأتي ... حلبة الشعر غاية الاحسان
كم يد بالطروس بيضاء أبدى ... ويراع ألقاه كالثعبان
كم حبا مريماً من اللفظ بكراً ... روح ابداعه بعيسى المعانى
ولكم ظلّ منه داود لفظ[١] ... طارف تالياً زبور البيان
كم جلى من حرائر الفكر بكراً ... غادةً تزدرى بحور الجنان
لا اخال القوم الذين تمطّوا ... صهوة من ضوامر التبيان
[واليهم شرع الفصاحة يعزى ... فى معان فيها بديع البيان][٢]
يستطيعون مدحه غير أنى ... وأنا الأوحدى فى ذا الزمان[٣]
وأنا المصقع الذى ان تعاطيـ ... ـت بياناً فلا يكلّ لسانى
والأفيق الذى حوى كلّ فضل ... فهو والعلم والعلى[٤] توأمان
وهو والمنطق الفصيح المحلّى ... باتّفاق الورى رضيعا لبان
بطريف من المقالة منها ... معبدٌ لا يحوم حول الأغانى
لو أخذت اليراع يوماً لأوفى ... حقّه من ثنائه لانبرانى[٥]
دهشٌ بعد رعدة فى فريصى ... صدّنى عن مديحه وزوانى
[فعـ]ليه السلام كالمسك فتّت ... فأره ما سبى الحجا لحظ غان
[أو طوى] ذكر مجده كلّ صقع ... أو رقى عزّه سوامى قنان

---

١. في صدح الحمامة: ولكم قابلت بداود لفظ.
وقد ذكر الناظم في صدح الحمامة هذا البيت والسابق والبيت ١٥.
٢. من صدح الحمامة.
٣. في صدح الحمامة:

يستطيعون مدح أدنى معاليه ... وإن وزقوا! على حسان
كيف يسطاع مثل ذاك وأنّى ... وأنا الأوحدي في الأقران

٤. في الصدح: «والعلم في الورى»، وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنه شطب عليه.
٥. في الصدح: حق أدنى ثنائه لاعتراني.

وله أيضاً[١] [في مدح السيد حسين القمي ﷺ]:

بـينى وبـين الحسـين ... ما بين روحـى وبـينى
وألفـــةٌ بـــين نـــور ... وبـــين انســـان عـينى
فـــلا يـــخفّ غـرامـى ... بـــه وان طـــال بـــينى
جوّلت فـى كـلّ قـطر ... مـن فسحة الخـافقين
مـفتّشاً عـن عـديل ... لشـخصه كـلّ أيـن
فـعدت مـن بـعد لأي ... لكـــن بـخفى حـنين
وكم مضى الدهر فـيه ... فآب صـــفر اليـدين
فـهو الزكـى المـصفّى ... مـــن عـترة السـيّدين
شـــهم النـقيبة نـدبٌ ... مـــطهّر الوالديـــن
نـــيطت ليـالى عـلاه ... على طـلى الفـرقدين
وعـــلمه ظـــلّ نـــهراً ... مـــن وكـفة الهـاطلين
وذكـــره زاد طـــيباً ... لثـــانى الرقـــمين
رقّت حـواشـيه طـبعاً ... كـــرقّة الشـــمألين
الى وقـــار وفـــخر ... أربى على الهـضبتين[٢]
وسـؤده مـنه أخـفى ... مآثـــر الشـــعريين
فـــنل أمـانيك مـنه ... مـــا بـين ذيـن وذيـن
أحـــــبّه وأوالى ... له وان حـــان حـينى
لازال كـــنز المـرجّى ... وغـــرّة المـــلوين[٣]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في التلخيص ورسم الخط كأنه: «المرقيين» أو ما أشبهه.
٣. في التلخيص: «وغرة النيرين» وما أثبتناه حسب رسم الخط، إلّا أنّ الناظم قد تصرف فيها بما لا يكاد يعرف مراده.

ما حدّثت بالمعالى عـ[نّى] لهى المشرقين

[وله أيضاً[١]]:

طـرقتنا[٢] ونـحن بـالمأزقين هند تجرى الدموع فى الوجنتين
طـرقتنا شـعثاء غـبراء تـبكى حـزناً مـثل وكـفة الهـاطلين
طـرقتنا مشـؤمة الطـر تـنفى نـصح اغـنت غـراب البـين!
طـرقتنا بـالنعى يـا ليـتها لم تطرق الليل بل بـذى القـصرين
طـرقتنا تـنبى بـفادح خـطب غـوّر النـجم أكسـف القـمرين
طـرقتنا بـذلة تـجذب الخيب وتبكى عن فيضها كل عين
طـرقتنا بـقارع يـنزل الطـود وتـهوى بسـله الجبلتين
طـرقتنا تـنعى بـدرى سـما ء المـجد والعـز والنشأتـين
طـرقتنا تـنعى امـامين بـرّ ين هـمامين مـاجدين الحـاميين
طـرقتنا تـنعى زكـيين طـر يـفين خـيرى الخـافقين
طـرقتنا تـنعى لنـا السـبطين طـرقتنا تـنعى لنـا الحسـنين
آه ليت الهـلاك أودى بـهند قـبل نـعي لذيـنك السـيّدين
عين جودى بالدمع لو كان يطفى مـا هـدا القـلب كـلّ عـين
فأجـابوه بـالقنا والمـواضـى عـدانف شـلّت يـداكـل قـين
أحسـين سـبط النـبى تـنعى حسين نادى حسين .... حسين
انـريده عـص عـن خـدام وحسـين مـعفّر الخـدين
آه يـا دهـر مـا أشـدك فـى آل الهـدى ويك ويك بـل وبـين
أزبـيد فـى صـحة وابـتهاج وحسـين مـجرّح الودجـين

---

١. القصيدة من مسودة الديوان وحدها، ورسمناها على ما هي عليها من غموض وتشويش.
٢. في النسخة استبدل الناظم هذه اللفظة في هذا البيت وسائر الأبيات التالية بـ«بكرتنا».

وله أيضاً[١] [في المفاخرة بشعره وفضله]:

أنا من اذا أعطى اليراع يمينه ... ألقى على أعدائه ثعبانا
واذا انبرى لبيان مغزى معضل ... أبدى بياناً يعجز الكهانا
فاذا جنحت الى البيان فانّني ... لا أذكر الحسان أو سحبانا
ولقد سبقت الى البراعة كلّ من ... أخذ اليراعة كائناً من كانا
بل قد أقول ولست أرهب: انّني ... ربّ الفصاحة ان أردت بيانا
وأنا ابن بجدة كلّ مجد[٢] باهر ... ملأ العوالم صيته برهانا
وحويت كلّ فضيلة وخصيصة ... تعيى العدو وتفحم الأقرانا
حاشا وكلّا لا قرين لسؤددي ... فقد ارتقيت بمجدي الكيوانا
واذا استويت على عروش معارفي ... ما كان غيري في الورى سلطانا
نحن السلاطين الأولى كان[٣] العُلى ... خولاً لهم وعلومهم تيجانا
هتكوا بشعشعة الوجود حنادساً ... وتجرّعوا العرفان والايمانا
غبرّ ملابسهم، وفي آنافهم ... شممٌ يصدّهم الخنا ان حانا
حسدتهم الدنيا لكثرة فضلهم ... وعلائهم فحبتهم الأحزانا
ولهم مقالات بها يردى العدى[٤] ... ويلذّ منها من غدا انسانا
فاذا نهضت لفهم بعض مقالهم[٥] ... فاختر لسمع كلامهم[٦] آذانا

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة. وقبلها في الديوان ذكر قصيدة على قافية الهمزة بهذا المعنى.
٢. في صدح الحمامة: «فخر».
٣. وفي صدح الحمامة: «ملكوا».
٤. في صدح الحمامة: «يروى الصدى».
٥. في الصدح: «فإذا انتديت لفهم بعض كلامهم».
٦. في الصدح: «مقالهم».

فـــلعمر ربّـــي انّ أذنك هـــذه صـــمّاء ليست تســـمع التـبيانا
ولئـــن نـــظرت الى الورى بـــبصيرة لم تـــلق الّا الصـــمّ والعـــميانا
أقـصر أبـا الفـضل المـقال فـلا أرى أحـــداً يـــحيط بكـــنهه عـــرفانا

وله أيضاً[1]:

من يبلغ المـفلق المـنطيق ذا النسب البـــذّاخ بـــاقعة الآداب والفـــطن
الأشهم الأروع الندب الخـطير ومـن آوى مـــن المـجد والعـليا الى قـطن
جـمال وجـه بـنى فـهر بـمكرمة تـجلو بـلمع سـناها بـهمة الدجـن
مـحمد بـن الرضـى الطـهر مألكـة[2] تطوى على نشـر مـا أولاه مـن مـنن
أبـدعت مـفترعاً بكـر القـريض بـما ثـقّبت بـالنظم درّاً غـالى الثـمن
كسـوت عـينىّ ثـوباً نسج بـردته من محوك العلم تسدى لحمة اللسـن
جلوت غيداً حساناً فى المـنصّة مـن آثـار عـلياء حـبر فـاضل قـمن
أحييت رسم الاخاء المحض محتسباً بـه الثـواب انـتهاجاً أقـوم السـنن
أبـــرأت ذمّـــته مـــمّا رمـــوه بـــه دفعاً لما لفّ فى الأحشاء مـن ضـغن
ولا أقوم بـفرض الشكـر مـنك عـلى قـصور بـاعى بـهذا المـقول اللكـن
مـدحت نـادرة الدنـيا وواحـدها وغـرّة الدهـر طـغرى بـجدة الزمـن
السـيّد العـلويّ الفـاطمىّ له سهمان فى الحق من علمٍ ومـن يـقن
أبا الحسين عـلى بـن الحسـين ومـن حـاز المـعلّى بـخلق فـاضل حسـن
وكـيف عـابوه أن قـد بكّ صـبوته مـن طـىّ قـلب له للحق مـمتحن
طـوبى له مـن كـريم النـفس مـلتزمٍ نـهج الهـداية فـى سـرّ وفـى عـلن

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. أي رسالة.

عـــليكما لى ســـــلامٌ نشـــره أرجُ ما غنّت الورق فـى روض عـلى فـنن
ما سار ذكـرى فـى فـضلٍ ومكـرمة كما سرى فى الندى ذكر ابن ذى يزن

وله أيضاً[1]:

أنـا عـين الزمـان بـالفضل لكـن أنت حـقّاً انسـان عـين الزمـان
أنـا بسـتان حكـمة العـلم لكـن أنت نـــــهرٌ لذلك البســـتان
فـــتن النـــاس وجـــه آدابـــى الغـ ـرّ وقـــد صحّ فـى هـواك افـتتانى
مرضى مـن هـواك، مـا كـان يـوماً مـــرضى مـــن مـــريضة الأجـفان
وشـفائى بـذكر تـلك المغانى عـــلّلانى بـــذكرها عـــلّلانى
هـــل اليـــها مـن رجعة بـعد نأى آه مـــن لى يـــوماً بتلك المغانى
مـــا أشـــطّ المـزار مـا أبـعد الدا ر وأيـــن العـــراق مـــن طـــهران
فمتى الملتقى وحتّى مَ شجوى والى مَ النـــوى وكـــيف التـدانـى
أنـــا فـــى أرض ســـرّمرّا مـعنّى فـــى اســـار الهـــموم والأحـــزان
لكـــن الرىّ أنت فـــيها طـــليق هـــل رأيت الطـــليق رقّ لعـــان
آه مَـــن لى بـمسعد فـى التـصابى فـلقد ضـاع رأس مـال بـيانى
كـــلّما خـطّت اليـراعـة سـطراً مـــنه يـــمحى بـــمدمع هـتّان
واذا مـــا تأمّـل القـلب مـعنىً ظـــلّ عـــنه لشـــدّة الخـفقان
فـــلعلّ الجـــنان يـــنبئك يـــوماً يـا جـنان المـنى بـما فـى جـنانى

---

١ ـ من الديوان والتلخيص.

قال الأرموي في تلخيص الديوان: أرسل الناظم هذه الأبيات وهو مجاور في سامرّاء إلى السيد الجليل الحاج سيد نصر الله التقوي ﷺ وهو مقيم في موطنه ومسقط رأسه طهران.

وله أيضاً[١]:

منع المهاجر وصله وحمانى ... أنصاره نصرى فأين أمانى
يأبى لنا الّا التنائى والنوى ... صرف الزمان وما انتحا الملوان
رسل الدموع تلت رسائل لوعتى ... ولذا بها يتحدّث الثقلان
زوّدت نفسى الصبر فى سفر الهوى ... لكنّه قد خاننى وعصانى
أعجب لذاك فطالما جاريته ... قدماً فما ان حاز فضل رهانى
حلأت عن ورد الفخار كريمتى ... ان لم أردّ الصبر طوع عنانى
سائل مجارى عزمتى فبحدّها ... ينبو غرار مهنّد وَسنان
ناضلت فرسان الورى فنضلتهم ... ودمى أريق بطرفه الوسنان
خمّس أرقن دمى فهنّ قواتلى ... القدّ والعينان والشفتان
الحقّ ما الّا الوصال لعلّتى ... برء ودعوى الصبر من هيمانى
نسج التجلّد والذى نسج الهوى ... نسج العناكب من قنا المرّان

وله أيضاً[٢]:

من لقلبى فى لوعة اليرقان ... ما له لا يفيق عن خفقان
يا لـ..... التصابى ... مؤمن وهو أكرم الأديان[٣]
راعنى من هواه ما لو دهى ... الطود أذابته شدّة الهيجان
زلّ عقلى عن الهدى مذ رآه ... مائلاً يزدرى بغصن البان

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكان كتب بعد البيت الثالث:

دان قلبي له وفي العشق ... ثابت وهو أكرم الأديان

ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش هذا البيت بدله وقدّم مكانه إلى هذا الموضع.

أي شقيق الجمال قلبي شقيٌّ ... بشقيق من وجهك الريان
حسن مرآك ساق قلبي خصوصاً ... منذ زان الشقيق بالريحان
سنّ ألحاظك السقام السكارى ... سفك كلّ الدما بحدّ اليماني
نسماتٌ من روض أنسك فاحت ... أثملتني فبتّ كالسكران
خمر عينيك خامرتني وطلّت ... مهجتي سيف لحظك الفتّان
آه من لي بنيل وصلك يوماً ... وبقيلولتي بظلّ الأمان
نعم عهد الوصال لو كان خلواً ... من رقيب ذي الحقد والشنآن

وله أيضاً[1]:

مستشارٌ غير مؤتمن ... عقل من ينهاك [عن حسن]
يوسفيّ الحسن أسلمني ... لا كيعقوب الـ[ـى الحزن]
[ر]افل بالغنج معتدل ... مائل لا ميلة الغصن
زدنني وجداً عواذل ما ... ذقن طعم الوجد في زمن
آه من وسني نواظره ... فهي حقاً حرّمت وسني
حصل العقل الحصيف به ... في قضايا «لا أبا حسن»[2]
ساحر الألحاظ فاتنها ... وهو أصل السحر والفتن
نصبت أشراك طرّته ... في طريق الحازم الفطن
خصره سيفٌ وقامته ... في اعتدال الذابل اللدن

---

١. من الديوان والتخليص.

٢. وكتب المصنف بالهامش: أي لها على الاكتفاء للاشتهار.
أقول: أشار إلى ما قاله عمر بن الخطّاب في عليّ بن أبي طالب في قضايا عرضت له وعجز عن حلّها: قضية وليس لها أبو حسن. أو ما شابه هذا.

أيـن بـدر التـمّ مـن قـمر ... وجـهه للـحسن كـالسكن
نـزلت ركب الجـمال بـه ... وأقـامت مـنه فـي وطـن

وله أيضاً[١]:

جد بالوصال لصادي القلب ظمآن ... الى مَ يا سيّدي صدّي وهجرانـي
أظنّ لو كنت تدري شأن لاعجتي ... بللت وجدي وما أدراك ما شاني
مـدار أفـلاك شـوقي دارة بـزغت ... فـيها شـموسك مـن عـليا شـميران[٢]
عادىّ طولك مالي قد تخلّف عن ... حـالي فـمالي قسيم غير حرمان
اذا تلوا صحف وجدي عند منتحل ... للـعشق آمـن بـي مـن غـير بـرهان
لو أنّ آيـاتها تـتلى عـلى جـبل ... لانهدّ كالطور من دعوى ابن عـمران[٣]
شغاف قلبي من الهجران فيه لظى ... لو صادف البحر أضحى بيت نيران
[أبقى] على السبعة الأحوال مصطبراً ... في البين غيري عن صحبي وخلاني
ألا ولولا رجاء الوصل منك لما ... بقيت بل كان صرف الدهر أبلاني
.....[أ]نّ الجـدّ يسـعدها ... تـرعى قـليلاً بـروض منك ريان

وله أيضاً[٤]:

[مـذ بـان] طـلعته لعـيني ... أخـفت ضـياء النـيرين
أنّـى يـقاس بـلمعة ... مـن وجـهه اشراق ذين

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب الناظم بالهامش في تفسير «شميران»: قطر بالري يصطاف فيه أهل الثراء وغيرهم.
٣. اقتباس من الآية ٢١ / الحشر / ٥٩: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله﴾.
٤. من الديوان والتلخيص.

ما الحسن الا فائضاً ... من خدّه والمقلتين
عمّ البسيطة عشقه ... فيه هيام الخافقين
أى ظالماً عذّبتنى ... بجفاك بين هوىً وبين
لا أين تطلب منه قل ... بالله أنت بأىّ أين
شابت بهجرك لمتى ... بل من صدودك حان حينى
تحبو الرقيب مراده ... وتردّنى صفر اليدين
أطوى الفيافى راجعاً ... ما لى سوى خفّى حنين
تلفت بعشقك مهجتى ... ظلماً بلا ثأر ودين

وله أيضاً[1]:

جماله كصباح العيد ميمون ... ولحظه كرماح الخطّ مسنون
أحبّه الدهر لا وحدى فلا أحدٌ ... رآه الّا به تيم ومفتون
من كان أسقمه وجدٌ فليس يرى ... الّا اللقاء فى شفا .....
عجبت من فارغ يمسى على دعة ... يلحى الذى قلـ[به بالعشق مجنون]
... وألحاظه لولا مباسمه ... ولؤلؤ فى لماها العذب مكنون
[فما] خلعت عذارى فى هواه ولا ... قالوا فلان بذاك الفضل مفتون
[شـ]عب الزجاج عقيب الصدع أيسر من ... سلوان من هو بالتهيام مرهون
تجارة الحبّ بالخسران رابحةٌ ... ورابحٌ بسواها الدهر مغبون
اليك عنّى فليس النصح ينفعنى ... أو يرعوى عن هوى ليلاه مجنون
[تعلـ]ـيق قلبى بريحان العذار له ... محققٌ عن غبار النسخ مأمون[2]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بالهامش: فيه إشارة على سبيل التورية إلى ذكر خمس من الأقلام السبعة، ولعلّه لم يتيسر

وله أيضاً[١]:

جـــلل لعـــمرك دون مـــا يـــبرينى ... وكـــذلك يكـــثر رمـــلتى يـــبرين[٢]
ان الّـــذى مـــلك القـــلوب بحسنه ... يـــصمى بـــصولته ليـــوث عـــرين
مـــن بـــالسلامة حـــيث جنّد هـــدبه ... صَـــفّين مـــثل الخـــيل فـــى صـــفّين
عـــاداتـــه فـــتكاته وعـــداتـــه ... خـــلفٌ وان قـــرنت بألف يـــمين
أى عـــالماً مـــتغافلاً عـــن زلّـــتى[٣] ... حـــتّى مَ مـــن ســـهم الجـــفا تـــرمينى
ليس الحـنين مـدى الزمـان بـناجع ... والأذن أذنك والحـــنين حـــنينى
شـــرعٌ جـــفاؤك أو وفـــاؤك لى فـــان ... أســـقيتنى ســـمّاً يكـــن كـــمعين
تصغى وتبصر مـا أقـول ووحشـتى ... لكـن رضـيت مـن الجـفاء [بـدين]
أوَ مـــا رأيت وقـــد طـــلعت بـــرونق ... أغـــنى عـــن التـــحسين والـ[تـــزيين]
[تـ]غيير لونى وانسـكاب مـدامـعى ... ووجـــيب قـــلبى وابـــتلال [جـــبينى]

وله أيضاً[٤]:

ان النّـــوى شـــرّ مـــا يـــبلو بـــه الزمـــن ... فكـــلّما صـــنعت أيـــدى النـــوى مـــحن
يـــفنى اللـــيالى والأيـــام صـــاحبه ... ولا يـــــلاقيه الّا الهـــمّ والحـــزن
ردّت لسانى دواهى البين فـى حـصر ... وطـــالما كـــان وهـــو المـــفلق اللســـن

---

⇦لأحدٍ فيما رأيناه: التعليق والريحان والمحقق والغبار والنسخ، والباقيان هما الثلث والرقاع، وهذا أيضاً من بركات من قيل فيه....

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب الناظم بالهامش: أي حقيرٌ ما يبريني وينحلني في العشق جلل لعمرك، ولذاك أي عدد الذي يبريني يزيد في الكثرة على رملتي يبرين.
ويبرين اسم موضع يعرف بكثرة الرمل.

٣. وربما قرئت: «ذلتي».

٤. من الديوان ومسودته والتلخيص.

ويل العذول يبيت الليل في دعة ... ولا يرقّ لمن بالهمّ يرتهن
أراه لو أنّ من صادت لواحظه ... قلبي يراه غدا والقلب مفتتن
مدٌّ[1] سوالفه حمرٌ مراشفه ... غصنٌ معاطفه بل دونها الغصن
يا من يكلّفني[2] وصفي شمائله ... عذراً فانّ لساني دونه لكن
يفنى الزمان ولا تحصى محاسنه ... وما محاسن شيء كلّه حسن

وله أيضاً[3]:

ونطاق له محاسن شتى ... ضاق عن عدّها نطاق البيان
طالما شدّ فوق خصر دقيق ... من مليح يمنى به القمران
قد حباني بنظرة فيه دهري ... فسقاه الحيا بما قد حباني
فتلقّيته ببشر وأدمنـ ... ـت له اللثم شدّة الهيجان
ثم عانقته وسالت دموعي ... لاشتياق طوبى لذاك الزمان
وتفأّلت بعد طول بعاه ... وسهاه وذلّة وهوان
بحصول المنى من الوصل يوماً ... فبه لاح وجه صبح الأماني
فتأمل بالله حالي خليلي ... في قنوعي والحال في هيماني

---

١. كذا في التلخيص، ورسم الخط في الديوان: «ندّ» لكن دون نقطة، وفي المسودة «بر» دون إعجام.
٢. في المسودة: «يا من يساومني».
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أرى كلّ يومٍ وجه حسنك في شان ... ففيه غنىً لي عن تجشّم برهان[٢]
يشعشع كالشمس المنيرة تارة ... ويظهر أخرى في نضارة بستان
رفول طواويس وشدو بلابلٍ ... وصولة آساه ولفتة غزلان
ورقّة خمر في فوائح عنبر ... ورونق زهر في تمايل أغصان
اذا ما تجلّى للمشوق بوجهه ... غدا ثملاً دهراً كشارب قدحان
نضيد اللآلي ان تبسّم ضاحكاً ... يلوح فيسخو كلّ جزع بمرجان
يكاد يفيض الماء من نار خدّه ... وشوقاً اليها فاض بالدم أجفاني
يلوذ الى أعضائه الحسن مثل ما ... يلوذ الى أوكارها ذات ألحان

وله أيضاً[٣]:

أذاك شمس الضحى أم وجهه الحسن ... وسحر هاروت ذا أم طرفه الوسن
يسبي القلوب ويشتدّ الوثاق لها ... من صدغه فهو في أعناقها رسن
رمى فؤادي طرف[٤] منه ذو سقم ... في صولة ذاب منها القلب والبدن
وربّ لمح له في القلب أوقع من ... نصل السهام ولكن كلّه فتن

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: قوله ﷺ: «وجه حسنك» كأنه أودعه صنعة الاستخدام ولذا لم يقل: «حسن وجهك»، فالمراد بالوجه في هذا البيت الدليل والعلة، كما أنّ الجهة بهذا المعنى، وفي البيت الثاني بمعناه المشهور.

٣. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الرسالة: ومن بديع ذلك قولي في غزلٍ وهو هذا... فذكر الأبيات دون الخامس.

٤. في الرسالة: بلحظٍ.

أى فاتر اللحظ مسكن الذوائب من ... متى مشى خجل الخطى والغصن
نفسى فدىً لك كم هذا الفراق وكم ... «تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن»[1]
يبيت جسمى ولكن فرشه حسكٌ ... كذاك عينى[2] ولكن دمعها هتن
يا ظالماً لا يظنّ الفتك معصية ... الى مَ يا حسن الأوصاف يا حسن

[وله أيضاً][3]:

صبح الأولى وطلوع الشمس مقترن ... وضحوهم ديجوره دفن
انّى أصبح اذ جاء الحسيب الى ... ربعى وان لم يبن من صحبهم سنن
حيث وفنى دب اللعب به ... منّى زمام وصال سنّه الزمن
فى أغيد رشأ بالترك مأنسه ... يمشى فتسخر منه الرمح والغصن
نهى عن العشق عذال فقلت له ... يا ليته فلا أصغى لك الأذن
سمعاً لرأيك هل أسلو وأهجره ... كلا وان باد منّى الروح والبدن
قم يا عذولى والّا لاشتكيت الى ... يعقوبه نسبد من المنن!

وله أيضاً[4]:

معانيك جلّت عن بديع بيانى ... وحسنك مفتونٌ به القمران
يكلّ لسانى ان تكلّف شرحها ... وأعجب شىء أن يكلّ لسانى
رأيتك اذ أقبلت كالشمس بازغاً ... تميل كما مال النسيم بان

---

١. في تلخيص الديوان: المصراع الثاني عجز بيت للمتنبي وصدره:
ما كل ما يتمنّى المرء يدركه.

٢. في الرسالة: كذاك طرفي.

٣. القصيدة أخذناها من المسودة ورسمناها على ما وجدناها وبما فيها من غموض وتشويش.

٤. من الديوان والتلخيص.

زمـانى حـبانى مـن لقـاك بكـلّما ... طـوته يـد الأهـواء حشـو جـنانى
أبان عن السرّ الذى بى فـى الهـوى ... دمـوعى وقـلبٌ ظـاهر الخـ[فقا]ن
حللت من القلب الكئيب بحيث لا ... مسـيرٌ لأسـرار ولا [لمـعان]
سواء لى الاغـراء واللـوم فـى الهـوى ... ووجهك يخزى الشمس [فى اللمعان]

وله أيضاً[١]:

اللاذ[٢] يـجرح جسـمه فـى لـينه ... وله غـنىً بـالحسن عـن تـزيينه
ألقت بـعقوته الكـريمة رحـلها ... شمس الضحى شغفاً بشمس جبينه
قتلى وصدّى كيف يـرجع عـنهما ... ذا مـن شـريعته وذا مـن ديـنه
الظـلم حـلف رهـانه والحسـن طـو ... ع عـنانه والنـاس[٣] مـلك يـمينه
جلّل لعمرى ما أصبت من النـوى ... وأجـلّ مـنه وفـاؤه بـيمينه
أحـيى بـزورته أمـات بـبينه ... الله مـا أعـلاه فـى تـمكينه
نـورٌ تألّـق مـن صـفائح وجـهه ... يـنبئك أنّ البـدر فـاضل طـينه

وله أيضاً[٤]:

الحسـن لامـعة مـن وجـهه الحسـن ... فجسمه فى القميص الروح فى البدن
أذاك غـصنٌ بـه مـرّ النسيم حـنى ... أم ذاك قـدٌّ له كـالذابـل اللـدن
قلّ اصطبارى وضاع السرّ فـيه وكـم ... قاسيت كتم الهوى من سالف الزمـن
الى مَ أسـتره واللـون يـظهره؟ ... وفـيم أنكـره والدمـع يـفضحنى

---

١ ـ من الديوان والتلخيص.
٢ ـ اللاذ: الثوب المنسوج من الحرير.
٣ ـ هـ: الدهر.
٤ ـ من الديوان والتلخيص.

جرى من البين ما لا أستطيع له ... نشر المطاوى بهذا المقول اللكن
الله من لى بوصل قد يبلّ به ... غلّى ويطفى ولو آياته حزنى
نفسى الفداء له لو كان يقبله ... بلقية منه ما أدناه من ثمن

وله أيضاً[1]:

أنت الوحيد بحسنك الفتّان ... وأنا السبوق بحلبة التبيان
ان كان وجهك سائراً مثلاً لهم ... فبراعتى أربت على حسّان
قولى وحسنك لا يزاد عليهما ... قد تمّ حدّ الحسن والاحسان
أضحكت ثغر الأقحوان بخجلة ... نالت لديك شقائق النعمان
جنّات عدن من جمالك أزلفت ... أجرت جداول دمعى الهتّان
أنست شمائلك الحسان فصاحتى ... وذيولها سحبت على سحبان
تفرى بها جلدى بسلّ مهنّد ... ماض له الأجفان كالأجفان

وله أيضاً[2]:

أغدو بصبوته أسرّ وأعلن ... وأروح أعرب عن هواه وألحن
أمست فرازينى بيادق بعدما ... كانت بيادقهم بنا تتفرزن[3]
قد كنت فى بسط الفضائل شاهها ... فغدوت ماتاً بالجهالة أرهن
أهواك لا وحدى فكم من سبحة ... فصمت وكم من مؤمن لا يؤمن
جار هواك على البرية كلّها ... سيّان فيه منافق أو مؤمن

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. اصطلاحات ترتبط بلعب الشطرنج وهكذا لفظ «مات» في البيت التالي.

الشمس تقدح زند شوقي كلما ... طلعت اليك وأنت منها أحسن
ناب غرار الصبر عنك وليس لي ... قلبٌ وان تظلم لغيرك يركن

وله أيضاً[١]:

أحلى وأطيب ما كان الزمان لنا ... يومٌ أرانى ذاك المنظر الحسنا
أرغد به يوم أنس كنت أرقبه ... طول الزمان وأعطى مهجتى ثمنا
قرأت من وجهه آى السرور فيا ... طوبى له فهو عنّى أذهب الحزنا[٢]
أغرّ أربى على البيضاء حيث بدت ... والورق حيث شدت والظبى حيث رنا
جفنى قريحٌ بجفن منه منكسرٌ ... وحرّمت عينه الوسنى لى الوسنا
أعذب بمنطقه فى ضيق مبسمه ... ولؤلؤ الثغر يجلو ضوءه الدجنا
نعم الزمان الذى أقرى بحضرته ... لولا قصور به ما أسرع[٣] الزمنا

وله أيضاً[٤]:

أشهى الى السمع من رجع الأغانى ... صوت يصادقه من أفعلانى
أحبّهم وأحبّ المعتزين لهم ... حبّاً لذاك القضيب الخيزرانى
قضيب حسن على دوح الدلال نشا ... فى روضة اللطف من سقى الأ[مانى]
أسقم بنرجس طرف منه ضمّ الى ... وردىّ خدّ وثغر أقحوا[نى]
جند المحاسن يسرى حيث سار مع ... الرمح الردينى والعضب الـ[يمانى]
ألا سبيل الى ما فى مراشفه ... من فاضح للشراب الخسروانى

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. اقتباس من الآية ٣٤ / فاطر / ٣٥: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن﴾.
٣. بالهامش: خ ل: ما أقصر.
٤. من الديوان وتلخيصه، وذكرها الأرموي في التلخيص في قافية الياء.

نفاد صبري وان كنت الجليد به والقرع يثلم غرب الهندواني

وله أيضاً[١]:

الى م يفوتني نيل الأماني وأمسي ساهراً قلق الجنان
الى مَ الى مَ أنحب في سقامٍ وضعف منه عينٌ لا ترانى
قنعت من الوصال به بطيف وأين النوم من ريب الزمان
أما من مسلمٍ في الناس ينهى اليه حديث وجدي وافتتاني
جفاني عاذلي بطويل وجه يكاد يهيم منه الخافقان
اذا ما العشق حكّم في فؤاه فان العقل ليس له بدان
نسيت قديم مكرمتي وعزّي بأوّل لحظ شادن أفعلان

وله أيضاً[٢]:

أبشيرٌ وافى الى كنعان أم وفودٌ مرّت على أفعلان
أيها الوافد المهيّج شوقي أقر سمعي بذكر تلك المغاني
قصم الشوق[٣] ظهر صبري وأورى زند وجدي وزاد في هيماني
أقر سمعي بذكرها واجل همّي وأزح علّتي ونوّر جناني
جنّ قلبي وحنّ وجداً بذكرى بله يزدري رياض الجنان
أين منه الجنان وهو يباهي بمليح أغنى عن الولدان[٤]

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٣. في المسودة: «الهمّ». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

٤. في المسودة: «بغلام أغنى عن الغلمان». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

نـــثر الله فـــيه أنـــجم حســـن ... كـــلّ عـــن نـــظمها[1] غـــرار لســـانى

[وله أيضاً][2]:

صلى فى الفؤاد النار ذو ثمل ثان ... بـالشجو خـداع واحـور حسـان
أرانـى انـبرا فـى مـخادع سـعرها ... فمن ذا الذى ينجى أسير الهوى العانى
صـهوة بـيضاء والسـمر حـريلهم ... ارحـــاء قـــوامـها لقـد جـفان
بـنفسى مـليح طـيّب الجـدّ شادن ... يـــهدّ بـلمح مـنه قـلّة ثـهلان
نـعى[3] أرقـى ليـلاً وراح بـراحتى ... وأودعـــنى فـى بـينه رب بـهتان
سـقانى كأساً مـن رحـيق رضـابه ... فـيا للابـار بـقى هـناك وقـدحانى
قـرى مسـمعى أخـلاق أبـلج مـاجد ... أغـرّ حـوى العـناء طـوى نـديمان

وله أيضاً[4]:

سـحر أبـياتك الرشـيقة تـحوى ... مـعجزات أحـيين بـيت الأمـانى
يـــتثنّى[5] عـطف المسـرّة مـنها ... فـهى مَـرّ الصـبا وذا غـصن بـان
دبّ فـى جسـم شـوقى الروح مـنها ... فـــهى والروح أرضـــعا بـــلبان
[مـنذ] شـقّت مـن القـريض بـحورٌ ... فـاض مـنها رقـيق خـلق المـعانى
[قـد سـبقت] الجـياد طـرّاً فـحقّاً ... أنـت فـــيهم كـليم طـور البـيان

---

١. في المسودة: «عدّها». ونحوه فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.
٢. القصيدة من المسودة وحدها ورسمناها على ما وجدناها من غموضٍ وتشويش.
٣. وضع على أوّل هذا البيت والبيت التالي علامة، وهذه العلامة عامة يستخدمها للتنبيه على أنّ البيت ليس له.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. وربما قرئت: «يتثنى».

[لا وربّ البيت] العتيق فحقّ لأبي الفضل فيك كلّ لسان[1]

وله أيضاً[2] [في البشارة بظهور المهدي عليه السلام]:

أبشّركم وانْ جلّت خطوبٌ فان تغدوا عليها صابرينا
يقرّ الله أعينكم بمولىً به تعمى عيون الناصبينا
بمولىً من بقيّة آل طه يلقّب سيفه فتحاً مبينا
ويعززكم ويخذلهم لديكم وان عشتم بهم مستضعفينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنينا[3]
فكم من ناسك طرباً ينادى «ألا هبّي بصحنك فاصبحينا»[4]

وله أيضاً[5]:

الصبر يقنعني[6] الّا عن الحسن والنصح يمنعني الّا عن الحسن
فاعذل اذاً بقبيح كنت مشتغلاً فالعذل يردعني الّا عن الحسن
وانّني راجع عن كلّ مطّلب لو شئت ترجعني الّا عن الحسن
وأسمع الوعظ في سرّي وفي علني ان كنت تسمعني الّا عن الحسن

---

١. لم يرد هذا البيت في التلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٤ / التوبة / ٩: ﴿قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾.
٤. مطلع معلّقة عمرو بن كلثوم المتوفى نحو أربعين سنة قبل الهجرة والمصراع الثاني: ولا تبقي خمور الأندرينا.
٥. من الديوان وتلخيصه.
٦. اللفظة ربما قرئت: «يقتعني» أو «يعنفني».

لا أرغب الدهر في مال وفي ولد ... فالزهد يمنعني[1] الّا عن الحسن
وكل مغرىً به للهمّ متّصلٌ ... ففيه يقطعني الّا عن الحسن

وله أيضاً[2] [راثياً لمصاب الفاطميين]:

يا عين بكّي وخير العين ما هطلت ... دموعه لمصاب الفاطميّينا
ما أشأم العين ان لم تبك دامية ... للسادة الغرّ من أولاد ياسينا
سلّت عليهم عداهم سيف شقوتهم ... كأنّهم لم يشيدوا فيهم دينا
وجزّروا كالأضاحي في الفلا وغدت ... أشلاؤهم لا ترى الّا سراحينا
عليهم صلوات الله ما شهد الـ ... ورى بفضلهم حتى المعادينا

وله أيضاً[3]:

لو قايسوه الى الذين تقدّموا ... من سائر الفضلاء والأعيان
لرأوه كالدين الحنيف تظاهرت ... أنواره في آخر الأزمان
فجلى دجنّة كلّ ليل ضلالة ... وكسا رداء النسخ للأديان
وتعطّلت أسفار توراة لدى ... اسفار نور صبيحة القرآن
وكذا شموس علومه اذ أشرقت ... أفلت بدور سوالف الأقران

وله أيضاً[4] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

كم جليل من العلوم دقيق ... قد تعاطيت غثّه والسمينا

---

١. رسم الخط: «يبقيني» وما شاكله.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وعويص من معضلات فنون ... قد تأنّقت فيه سيناً وشينا
فلعمري ما ازداد قلبي منها ... بعد جهد الّا ضلالاً مبينا
فاذا رمت للفؤاد بياضاً ... فتجنّب سود الصحائف حينا
ودع اللفظ وارتقب نيل معنى ... انّما العلم ما حباك يقينا

وله أيضاً[1]:

بطلٌ تقدّم والجمال سلاحه ... وله صدور بنى الهوى ميدان
ملكت محاسنه القلوب بعدلها ... فكأنّه كسرى أنوشر[و]ان
[وكأ]نّ قامته وعنبر صدغه ... رمحٌ يرفّ عليه شاذروان[2]
[ملكٌ] تبيدقت الشموس بحسنه ... ذلّاً لديه ووجهه فرزان[3]

وله أيضاً[4]:

ومعنّف لي قال يشمت بي: ... تالله تفتؤ تذكر الوثنا
أو تغتدي حرضاً بصبوته ... أو هالكاً بالخسر مرتهنا
فأجبت روح الله معتمدي ... واليه أشكو البثّ والحزنا[5]
من ضم يعقوباً بيوسفه ... يوماً سيجمعنا ويوسفنا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. تمثال الأسد وصورته، وفي البيت التالي إشارة إلى بعض اصطلاحات لعب الشطرنج.
٣. البيدق والفرزان من مصطلحات الشطرنج.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. اقتباس من القرآن الكريم في سورة يوسف الآية ٨٥ و٨٦ و٨٧: ﴿قال: تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين * قال إنّما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون * يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾.

وله [أيضاً] مشطراً بيتي الحلّاج[١]:

«أنا مَنْ أهوى ومن أهوى أنا» وحدة أثمرها غرس الفنا
نحن جسمان لبسنا بردةً «نحن روحان حللنا بدنا»
«فاذا أبصرتني أبصرته» لو من السرّ فتحت الأعينا
وعجيبٌ لم يزل عن غرّة «واذا أبصرته أبصرتنا»[٢]

وله أيضاً[٣]:

نقدت دنانير الجمال فلم أجد كوجهك فيها خالص [العقيان]
فليت فؤادي حيث لا الخلق كائن ببرق الثنايا لا ولا الملوان
أراني قنوعاً من لقاك بمرّة ولو من بعيد في أقلّ زمان
نواك وان جارى الزمان فانما مرورك من بُعد على كفاني

وله أيضاً[٤]:

طربت بمقدمك النفوس وأصبحت مخضرّة الأرجاء روضات المنى
أكرم بمثلك قادماً بلقائه أحيى القلوب كما أقرّ الأعيُنا
لكن حبانى الشوق شرح صبابتى والحبّ ما منع الكلام لألسنا
فغدوت أضمر فى الجوانح لوعتى وألذّ شكوى عاشق ما أعلنا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. قال الأرموي في التلخيص: في المصراع الأوّل من هذا البيت عمل بصنعة الاحتراس دفعاً للاعتراض المتوهّم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يـــا لهـــا ليـــلة تـقضّت بأنس ... فـيه طـيبٌ يـزرى بـروض الجـنان
وشـــموس الكـــؤوس تشـــرق فـى ... أيدى السواقى كالورد فى السوسان[٢]
واذا مـــا غـــربن بـين أقـاحى ... الثـــغر أذبـلن نـرجس الأجـفان

وله أيضاً[٣]:

كـم منّة لهـوم العشـق واضـحة ... عـلى فـؤادى جـزاه الله احسـانا
فلا يلاقيه من صـرف الزمـان يـدٌ ... ولا يـزال رغـيد العـيش جـذلانا
فـحزنه طـربٌ نـاهيك مـن طـرب ... والعين فى دمـعها تكـفيه قـدحانا

وله أيضاً[٤]:

قـد وردنـا مـن المكـارم دارا ... عـلّها مـن يـد الخـطوب تـقينا
فـرأيـنا لمّـا أجـلنا لحـاظاً ... فـى رباها مـن حسـنها تـلتقينا
جـنة عـرضها السـماوات والأر ... ض أعـدّت بـالخير للـمتقينا[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه اللفظة غـير واضـحة أولهـا، ورسـمناها حسب مـا ذكـرها صـاحب التـلخيص، وقـال بالهامش: السوسان نبات طيب الرائحة.
٣. من الديوان والتلخيص ومسودة الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. اقـتباس مـن الآيـة ١٣٣ / آل عـمران / ٣: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات والأرض أعدّت للمتقين﴾.

وله أيضاً[١]:

لعـــمرىَ لو أنـصف العـاذلو ... ن فـــيما يـقولون أو أمـعنوا
رأوا منه وجـهاً يـضاهى البـدو ... ر بـل هـو مـن شـمسها أحسـن
فـــياليت شـعرى مـا وجـهه ... ﴿وما منع الناس أن يـؤمنوا﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

..... وبســـــــه بـــــلوعتى ... وبـــعطف طـرة نـحله الخـوّان
وبـمنطق خـدع القـلوب بـلثغة ... وبـــقدّه المـــتمايل الفـــتّان
وبفاتر مـن لحـظه يـسبى الحـجى ... أبـــذاك نـلت فـعالة الفـعلان[٤]

وله أيضاً في كتابه شفاء الصدور ص ٢٠٣ حول التختم باليمين الذي عليها سنة رسول الله وأهل بيته عليهم السلام في حديث له قال: فيا للعجب ولضيعة دين سيد العرب، وقد قلت بديهاً:

تـختّم بـاليمين فـتلك أعـلى ... تكن فى عدّ أصحاب اليـمين
ولا تجعله عرضة نـيل سـوء ... وفيه اسم المـهيمن والأمـين
ولا تعدل بـذاك الى الشـمال ... فـتحيى سـنة الرجس اللـعين

وله أيضاً[٥]:

النـاس رعـايا ولك السـلطان ... سـلطانك دان عـنده الأقـران

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه الأبيات وردت قبل وبعد عدّة قصائد في الديوان وعلى قوافٍ مختلفة ضمّنها الناظم آيات قرآنية.
٢. وردت هذه الفقرة في الآية ٩٤ / الإسراء / ١٧ والآية ٥٥ / الكهف / ١٨.
٣. من الديوان.
٤. رسمنا ظاهر رسم الخط.
٥. من الديوان والتلخيص.

كـان الشـعراء أمّـة ضـائعة لولاك لما كـان لهـم سـلطان

وله أيضاً بيتان ذكرهما في صدح الحمامة مدح فيهما إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري:

له مـعاقد عـزّ لا يـحيط بـها نثرٌ لسحبان أو نـظمٌ لحسّـان
بل لا يحيط بشطر من فضائله سعد المقاول أو أوهام أذهان

وله أيضاً[1] [في الحثّ على العمل]:

لو كنت تـريد طـيب عـيش مَعْنا دع نـاحية اللـفظ وحـاول مـعنى
هل يـذكرك النـاس بـجوه ونـدىً لو تـلتزم البـخل وتـطرى مَعْنا

وله أيضاً[2]:

غـنّى فـبكى الحـمام لمّـا غـنّى والظـبى أغـير مـنه لمّـا عـنّا
ما ضـرّك ان لم يك فـى الجنّة ذا اذ جـنّة وجـهه المـهنّا غـنّا

وله أيضاً[3]:

عـنّى بـهواه مـهجتى اذ عـنّا هل يـحسب مـثله لمـثلى عـنّى
يروى الفـضلاء كـل فـضل عـنّا هـا نـحن لفـضل عـينه أذعـنّا

---

١. من الديوان والتلخيص، وفي التلخيص ما ملخصه: «معنا» في المصراع الأول والرابع بسكون العين، الأول مخفف «مَعَنا» وهو جائز في الشعر، والثاني: هو مَعْن بن زائدة المعروف بالجود والكرم.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [في القهوة]:

قالوا: كلفت بقهوة بتية ... عجباً ولم أك سالف الأزمان
ممن يفتنه الهوى بشنيعة ... شوهاء عنفصة من الحبشان

وله أيضاً[٢]:

قال لي وجهه بطرف خفيٍ ... انّ صدغيّ ساعةً ستراني
فالزم القلب عن وجيب وبرّد ... واسلك الصبر ساعةً ستراني

وله أيضاً[٣]:

قفا ساعة دون اللوى ودَعاني ... أبلّ غراماً ساقني ودَعاني
دَعاني أنشد فيه قلبي عرمان[٤] ... يبلّ سقيم أو يزوّد عاني

وله أيضاً[٥]:

بالله يا ملك الحسن الذي خضعت ... بالرقّ مذعنةً فيه السلاطين
أقبل عليّ وقل عبدي، أعُد[٦] ملكاً ... ان الذباب الذي طيّرت شاهين

---

١. من الديوان وتلخيصه، وقد ذكر هذين في الديوان عقيب بيتين في هذا المعنى على قافية الهمزة وآخرين على قافية الميم.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان.
٤. كتب أولاً: «لهائم» أو ما أشبهه ثم استبدله بما أثبتنا ظاهره أو ما يشبهه وشطب على الأول، ولم يردا البيتان في ما جمعه الأرموي من ديوان المصنف.
٥. من الديوان وتلخيصه.
٦. كتب أولاً: أصر، ثم كتب ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

حاشا حاشا لوجهك الريان ... اذ ركّب فوق قدّك الفتّان
أن تشبهه الشمس على رونقها ... لو كان لها مشارق من بان

وله أيضاً[٢]:

... ورده من الأعيان ... يستنشق منها نفس الرحمان
..... قلت للندمان ... من شكّك فى تمثّل الروحانى

وله أيضاً[٣]:

ربع بشميران وفى طهران ... هزّا طربى وحرّكا أحزانى
كم تغمز كم تلحن كم تستره ... صرّح واجهر بربع آقاجان

وله أيضاً[٤] [في مدح أهل البيت عليهم السلام]:

تصاعدت فى مراقى العزّ رتبتهم ... فظنّ أنّهم لله أقران
فلا تقس فضلهم بالأنبياء أجل ... سلمانهم بعد تصغير سليمان

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان وتلخيصه، وفي التلخيص: قال الناظم رحمه الله: شميران قطر بالري يصطاف فيه أهل الثراء. ثم قال الأرموي: أقول: اصطاف بمكان كذا أي أقام به صيفاً. هذا ولم نجد ما ذكره الأرموي في مصورتنا من الديوان في هذا الموضع، نعم ذكر هذا في موضعٍ آخر، وشميران هي من أزهى مناطق طهران بل إيران وصارت في الآونة الأخيرة ملاصقةً بل جزء من طهران بسبب اتساع طهران وكثافة السكان.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

وناصب ملحد بين العيوب يرى ... كأنما هو سلح بين جعلان
تلقاه فظاً غليظ القلب ذا عوج ... كأنه غمر في زيّ غثمان

وله أيضاً[٢]:

قل للأمين ابن الأمين ... الأبلج الصلت الجبين
قد حان حيني من نوا ... ك فقل لقاك بأيّ حين

وله أيضاً[٣]:

يا لقلبي من شدّة الأحزان ... ولبعدي من خلّص الخلان
ودّعوني وقابلوني ببين ... آه واحسرتا من الهجران

وله أيضاً[٤]:

يا من سهدت ببينه[٥] الأجفان ... يا من سقمت بحبّه[٦] الأبدان
لا ترتشف الجام فما الخمر به ... بل تلك دُمىً دار بها القدحان[٧]

وله أيضاً[٨]:

ألا ترى قمراً زان السماء وقد ... أقرى سناه الورى نيل الأماني

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٥. في المسودة كتب أولاً: «بحسنه» أو «بحبه» ثم غيرها إلى «ببينه» ظاهراً.
٦. في المسودة: «بينه» أو ما أشبهه.
٧. وكتب محقق التلخيص بالهامش خ ل: الندمان. ولم أجد هذا في الديوان حيث ذهبت الأرضة بهذه اللفظة أعني القدحان ولم يبق منها سوى «ال». وفي المسودّة: «به القدحان».
٨. من الديوان والتلخيص.

كأنّه وهو بدرٌ في تشكّله ... وجه الغلام المليح الأرجواني[١]

وله أيضاً[٢]:

وقضيب غضّ من الخيزران ... كقدود الملاح في الميلان
ليس حقاً ألا[٣] لكفّ مليح ... من بني الترك عبده القمران

وله أيضاً[٤] در آلو بالو[٥]:

يلمع في ذوائب الأغصان ... كأنّه قرطٌ من المرجان
أو قطرةٌ من النجيع القاني ... تقذفها مآرن الأقنان

وله أيضاً[٦]:

لو تطردني فذاك حقاً شاني ... أو ترحمني فغاية الاحسان
لا أرجع عن هواك من بادرة ... كلا وحياة طرفك الوسنان

وله أيضاً[٧]:

ذهب الفتى الالف الصفيّ ولم يعد ... الله لي ما أصعب الهجرانا
لو كنت مقتدراً لسلّطت الفرا ... ق على الفراق ليطعم الأحزانا

---

١. بالهامش: البيت الثاني من جملة أشعار نظمتها في المنام فلما انتبهت لم يتعلّق بخاطري إلّا هو فصدّرته بهذا البيت الأول ليرتبط ويستفاد منه معنى وقد أسهل عليه الغرابة.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. خ ل: هو حق حقاً.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. هذا ما كتبه الناظم بالفارسية، وفي تلخيص الديوان ص ٣٨٢ ترجمه الأرموي إلى الكرز البرّي.
٦. من الديوان وتلخيصه.
٧. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

رأيته وهو رافلٌ مرحاً ... يجرّ ذيل الدلال نشوانا
بقيت حيران في شمائله ... ومن ير الجنّ يبق حيرانا

وله أيضاً[٢]:

شكراً لله حيث قد كرمنا ... شكراً شكراً له بما خوّلنا
ما كنت أظنّ أن ألاقي الحسنا ... فالحمد لمن أذهب عنا الحزنا[٣]

وله أيضاً[٤]:

البدر روى الضياء لمّا عنّا ... من وجهك والهلال يروى عنّا
ضعفاً هو كالفريس من سورته ... هل قلبك يا هلال يدري عنّا

وله أيضاً[٥]:

ما مكّننا الزمان من نيل منى ... الّا وهناك خيل منع كمنا
يصطال اذا تريد تجني نظرا ... من طلعته الغرّاء يا ويلتنا

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. اقتباس من الآية ٣٤ / فاطر / ٣٥: ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزَن إنّ ربّنا لغفور شكور﴾.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

ما فوق سهم لحظه حيث رنا ... الا وبها تسب منايا ومنى
كم خادعت القلوب تسعى عجلاً ... كي يدركها .....

وله أيضاً[٢]:

يمشي فيغار منه غصن البان ... يجلو وبه تفتضح الشمسان
يرنو فيريق مهجة الغزلان ... يشدو فيريك غيرة العيدان

وله أيضاً[٣]:

..... الصنع على الخدّين ... خطّ بيمينه جلاء العين
..... كلفٌ ... قد حيّر بين ذينك الخطين

وله أيضاً[٤]:

من عشقك كلّ عاقل مجنون ... في حسنك كلّ ناظر مفتون
ما أسعد جدّ من أراقت دمه ... عيناك فانّ طيره الميمون

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

يا من أنا منه بالهوى مرهون ... بل منه بكلّ عاقل مفتون
بالوصل وعدتنى وها تقتلنى ... من هجرك ليس هكذا المظنون

وله أيضاً[٢]:

أسفار هواك ما لها قانون ... بل غايتها جمالك الميمون
مَنْ أسقمه منك اشارات هوىً ... لا يبرئه الشفاء والقانون

وله أيضاً[٣]:

خطٌّ كرقم القباء الخسروانى ... ألذّ فى القلب من نيل الأمانى
كأن أقلامه سمر الذوابل والأ ... نقاس فيض جراز هندوانى

وله أيضاً[٤]:

لا تعجبوا منه ان نامت نواظره ... ونحن أعيننا لا تألف الوسنا
سبت نواظره نوم العيون وقد ... أهدت الى لبّنا من لمحها فتنا

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه، وأشار في البيتين إلى كتاب الأسفار لصدر الدين الشيرازي وكتابي القانون والشفاء لابن سينا.
٣. من الديوان وتلخيصه.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من فضح الشمس سناءً وسنى ... بل وصلك للشمس رجاءً ومنى
لا أعجب من وجهك لى ان أره ... أو لا أره أكن رهيناً بعنا

وله أيضاً في العذر عن الخضاب[٢]:

قالوا: [أ]خضبن بحنّاء فقلت لهم ... كلا ولكن خضابى فيض أجفانى
قالوا: وما الدمع ممّا يخضبنّ به ... فقلت: فيض[٣] جفونى من دمٍ قانى

وله أيضاً[٤] در قليان:

كأنّ النارجيل فتى عميد ... نعانيه من الغيد[٥] الحسان
تسيل دموعه ويئنّ حزناً ... ونار الوجد عالية الدخان

وله أيضاً[٦]:

جبت الشواسع طرّاً ... هنداً وسنداً وصينا
فما رأيت لصدر الـ ... ـمعاصرين قرينا

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. خ‌ل: دمع.
٤. من الديوان والتلخيص، وما بعده من الناظم بالفارسية، أي في وصف الغليان أو الغرشة أو القليان أو النارجيلة.
٥. كذا في التلخيص ورسم الخط هكذا: من القيدر الحسان.
٦. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١] [في وصف خطّه]:

كأن خطّي سراطين مخلّجة ... أو الضفادع أو من ولد شيطان
بياض صفحته والنقس[٢] سوّدها ... كيوم وصل نفاه ليل هجران

وله أيضاً[٣]:

لولا مؤانسة الأحباب في زمن ... وخوضهم في حديث طيّب حسن
ما تمّ في الدهر من عيش لذي أدب ... ولا نجا أريحيّ من يد المحن

وله أيضاً[٤] [في القهوة]:

أقهوة الدنّ ذي أم قهوة البنّ ... أهلاً بها كفكفت كفّ العنا عنّي
بل قهوة البنّ اذ تجلى بأكؤسها ... أشهى الى نفسنا من قهوة الدنّ

وله أيضاً في القهوة[٥]:

ومن سرّه الغسلين يوماً فجئ له ... بقهوة بنّ فهي حقاً كغسلين
فتتاً لها شوهاء حرّاء مرّة ... بها خجلاً تسودّ وجه الفناجين

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. النقس بكسر النون: المداد الذي يكتب به.
٣. من الديوان وتلخيصه.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١] [في وصف مؤذن]:

ومـؤذن للـصبح فـي تكـبيره ... مأوىً فيطلع حيث قـام يـؤذن
وكأنّ خيط الفـجر مشـدودٌ بـه ... فـاذا تـحرّك صـوته يـتبين

وله أيضاً[٢]:

....كَ مســـتهام عـــطشان ... لكـــن ذيـــلى مـــنزه عـــماشان
. . . . . شـــــح ... [يا من لا يشغله] شأن عن شان

وله أيضاً[٣]:

وحّدت همّى على عشقى لذى غـيد ... وجـه المحاسن مـن خـديه يـزدان
فـــان أكـــن ثـــنوياً فـــى صـــبابته ... فـالصلغ أهـرمن والوجـه يـزدان[٤]

وله أيضاً[٥] [في الغليان]:

يـبكى شـغفاً بـوصلك الغـليان ... شـــجواً وله بشـــجوه ألحـان
كم طارحـنى حـديث وجـه وبـه ... أهـواه فـنحن فـى الصبا اخـوان

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان وتلخيصه.
٤. أهرمن بالفارسية الشيطان، ويزدان بالفارسية هو الله.
٥. من الديوان ومسودته وتلخيصه.
والغليان يطلق عليه تارة: النارجيلة، وأخرى: الغرشة، وهو من آلات التدخين، في أسفله ماء وأعلاه تبغ وتحت التبغ جمر فإذا رام المدخن التدخين من الأنبوب المنصوب في وسطه مرّ نفسه من خلال الماء فيحدث بذلك صوت بسبب عبور الهواء والدخان من خلال الماء.

وله أيضاً[١]:

طوبى لحال ليس يعتليانها ... لا عاقلٌ منهم ولا مجنون
الآن صحّ من الصبابة حقّها ... فيا وذاك الطائر الميمون

وله أيضاً[٢]:

يا أثبت الناس في عهدي وسالفتي ... وأنصح الناس لي في السرّ والعلن
وأدفع الناس عنّي كلّ مخزية ... وأحرس الناس لي عن طارق الزمن

وله أيضاً[٣] [ولعلّها في مدح المولى السيد محمد حسن الشيرازي ﵀]:

صحوت عن عشق من أهوى وعدت الى ... من كنت أعشقه في سالف الزمن
أفديه من حسنٍ في وجهه حسنٌ ... في خُلقه حسنٌ في خَلقه حسن

[وله أيضاً في وصف قصيدته النونية الطويلة ذات (١٠١) بيت المتقدّمة عن لسان حال الأدباء كما في كتابه صدح الحمامة قال: وإذا أنشدت هذه القصيدة على بعض الأدباء العرب أنشأ بديهة وأعجب بها كل العجب]:

أبدعت يا أيها الشخص البديع بما ... أبديت من لؤلؤ رطب ومرجان
وليس من عجبٍ فيه فأنت أبو الـ ... ـفضل الذي جلّ بالعلياء عن ثان

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه. وذكر هذين البيتين في الديوان ص ٣٩٩ عقيب قصيدة دالية في مدح الإمام المهدي ﵇ وأستاذه الميرزا حسن الشيرازي ﵀.
٣. من الديوان وتلخيصه.

[وقال] ثم بدّل الثاني بقوله:

**ولا عجيب من الفرد الذرى أبى الفضل العـــرى بـجمع الفـضل عـن ثـان**

[قال] وأنشد ثانياً:

**شنّف بـدرّ قـريضك الأسـماعا فـلأنت أطـول مـن جـرير بـاعا**

## [قافية الهاء]

وله أيضاً[1] [في رثاء العلم العلّامة والحبر الفهّامة السيد مير حامد حسين الهندي صاحب كتاب عبقات الأنوار]:

من غزا هاشماً وفلّ شباها ... ونزار فى عزّها من عزاها
ومعدّ من استعدّ ليردى ... ركن عليائها وقطر رحاها
من تولّى كنانة بسهامٍ ... نصلهنّ الردى وفيها رماها
من رمى ملّة الحنيف بنصل ... مكّنته أيدى القضا فى حشاها
ودهى المصطفى بفادح خطب ... ضاق عن بعض رزئه لابتاها
قد أصابت أيدى الردى أريحيّاً ... بسهامٍ فيه أصابت خطاها
فقدت هاشمٌ لعمر أبيها ... يوم فقدانه مدار علاها
غيث مجدوبها جدى مجتديها ... شمس اضحائها هلال مساها
وحساماً مهنّداً ليس ينبو ... حيث تنبو من السيوف ظباها
وعماداً للمكرمات رفيعاً ... هدّ من هدّه مشيد بناها
وأخا جملة العلى والمساعى ... بل ومن عذرة العلوم أباها
حافظ الملّة الحنيفية البـ ... ـيضاء من كتبه وحامى حماها
ومجلّى العلوم من شبهات ... أغطشت ليلها فجرٌ دجاها
كم وكم عبقة لأنوار فضل ... من تصانيفه الحكيم انتشاها
وكم استقصى الاعتبار لبيبٌ ... فرآها قد أفحمت ما عداها

---

١. من الديوان وتلخيصه.

وكم اجتاح أصل غيّ وأطفا ... نار شرك كانت تشبّ لظاها
بمجارى أقلامه كم رياض ... من علوم الآل الكرام سقاها
«عبقات الأنوار» منهنّ فاحت ... وسرى في البسيط طيب شذاها
فهى تدعوه بكرة وأصيلاً ... في نحيب لنيل أقصى مناها
وتديل الدموع سكباً فأرّخ ... «عبقات الأنوار» تبكيه آها[1]

وله أيضاً[2]:

ما لقلبى لا يستفيق صباه ... ولطرفى قد فرّ عنه كراه
يعلم[3] الله أنّ قلبى سيُبلى ... بمقاساة طول دهر نواه
ربّ صبّ لا يستطيع سلوّاً ... مستهام ما ان يبلّ جواه
زمّ[4] قلبى صلغ الملاح وان كا ... ن حروناً[5] صعباً لمن عاناه
انّ قلبى أسير عينى مليح ... أودعت كلّ فتنة عيناه
حسنٌ وجهه أغنّ صبيحٌ ... كلّ ستر مهتّك فى هواه
سامرىّ الألحاظ لا بل اليه ... ينتهى كلّ فنّ سحر أراه[6]
ناعم الجسم أهيف القدّ غان ... ثملٌ من دم القلوب طلاه

---

١. وكتب تحتها رقم التاريخ: ١٣٠٦.
وكتب بالهامش ما ظاهر رسم خطه هذا: لمعت الرق في له أو وهو عجيب في بابه، رجل مؤمنا ورجل الأخرى سواكم أي رجل الدنيا ورجل للأخرى ما هى لفظه وسقناه سلرم وترحّل فتحدر....
٢. من الديوان وتلخيصه والتذكرة ونامه فرهنگيان.
٣. في نامه فرهنگيان: علم.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ذم.
٥. في نامه فرهنگيان والتذكرة: حروقاً.
٦. كتب فوقها: رواه.

خـان صـبرى قـلبى ومـالى سـبيلٌ لوصـال يـنيل قـلبى مـناه
ان أمت فـاعلموا بأنّـى شـهيد فـى التـصابى وقـاتلى نـاظراه
نظم شعرى يحكى لبعض غـرامى وسـقامى وأدمـعى شـاهداه

وله أيضاً[1]:

أيـن عـهدى بـقاسمٍ وحـماها أنـعم الله ربـعها وحـماها
بـهر اللبّ ذكـر سـالف عـهد نالت النفس منه أقـصى مـناها
نـزعت مـهجتى وطـار بـلبّى فـرط شـوقى آهاً لذاك وواهـا
أذكرتنى لها ومـا كـنت أنسـى سـحنه مـاؤها ولطـف هـواهـا
لعبت بى يد الصبا دونـها مـذ لعبت بالغصون أيـدى صـباها
مـن لعـينى بأن تـذوق رقـاداً اذ سباها الهـوى لذيـذ كـراهـا
عاونونى عـليه صـحبى ولكـن بين نفسى والنوم حـال نـواهـا
أين خلو الفـؤاد يـغدو سـليماً عن سليمٍ عانى النـوى وعـناها
والهٌ أبـعدته سـود الرزايـا عـن بـلاه عشـيقه قـد أواهـا
نـازح الدار عـن ديـار مـليح تعبد الشمس ربعه فى ضـحاها

وله أيضاً[2]:

حـيل بـينى وبـين مـا أشـتهيه مـن جـمال تـحيّر العـقل فـيه[3]

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه والوجيز والتذكرة ونامه فرهنگيان.
٣. وهذا البيت أيضاً ذكره في ص ٩٢ من الديوان وذكر أيضاً المصرع الثاني من البيت الرابع هكذا: في سعير به النوى تصطليه.

وجـــهه جَنّة بـها مـا تـلذّ الأعـ ... ـيـن أو أنـفس[1] الورى تشـتهيه
وعجيب تـلك اللـواحـظ حـورٌ ... وهـــى تـــحمى ورود كـوثر فـيه
عـــجباً كـيف حلّ قـلبى وهـذا ... فى سعير أيدى النـوى تـصطليه
لست أدرى مـــن عـينه أتشكّـى ... أو اليـــــه مـــن بـــينه أشـــتكيه
وجـهه الورد فـوق غـصن قـوامٍ ... ليت انســـان نـــاظرى يـجتنيه
ضـلّ عـقلى لمـا اهـتديت اليـه ... وعـــجيبٌ ضـلال عـقل[2] النـبيه
لقّـبونى الضـــلّيل فـــيه وقـدماً ... ترجـمونى بـالفيلسوف[3] الفـقيه
تلك من فـتنة الهـوى غـير بـدعٍ ... فانظر الكتب كم ترى مـن شـبيه

وله أيضاً[4]:

أحـــدّث نـــفسى لو ظـفرت بـمرآه ... أقـــول له أقـــصى الذى أتـمنّاه
أقـــول له مـا تـستحقّ بـراعـتى ... وحـــيث التـقيناكـــلّ ذلك أنســاه
قـــليل له قـــولى: فـديً لك مـهجتى ... ولكـن فـدى نـفسى ومـالى مـمشاه
اذا وقعت فى وجـهه العـين لم تـطق ... لحاظاً ولم تـقدر عـلى القـول أفـواه
جـــميل مـحيّاه البـثينى جـلّ عـنّ ... بـــــديع بـــيانٍ لى وان دقّ مـعناه

---

١. في ترجمة المؤلف من نامه فرهنگيان للنائيني ص ١٣٤: فيها ما تلذ... أو نفس. وفي التذكرة ص ١١٨: العين أو نفس، وهو اقتباس من الآية ٧٠ و٧١ / الزخرف / ٤٣: ﴿ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون * يُطاف عليهم بصحافٍ من ذهب وأكوابٍ وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين﴾.

٢. في تذكرة مدينة الأدب للنائيني: قلب.

٣. في الديوان تردد الناظم في كتابة هذه اللفظة بين المثبت وبين «بالفلسفي»، وفي نامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الأدب: بالفلسفي.

٤. من الديوان وتلخيصه.

أجيل قداح الفكر فيه فلا أرى كلاماً به ألقاه اذ أنا ألقاه
نسيت لعمري كلّما كنت ذاكراً فيا طيب نسيان يكون [بلقياه]

وله أيضاً[١]:

ومذ رأت نسوتي نشوى معاطفه منزّهاً حسنه عن كلّ تشبيه
قطّعن بالوجد أيديهنّ قائلة والله ليس بانس من يلاقيه
فقلت وهي حيارى في شمائله: ﴿فذٰلكنّ الذي لمتنّني فيه﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

ولقد أراه وليس لي من طاقة ألقى بها وجه المنى يلقاه
فاذا نأى شقّقت جيب تصبّري وتأجّجت في القلب نار هواه
تالله أفتأ بالفراق معذباً سيّان يوم وصاله ونواه[٤]

وله أيضاً[٥]:

اذا يتّمتك المكرمات فسر على قناه كسقلاطيّة لان متنها

---

١. من الديوان ومسودته وتلخيصه.
٢. ٣٢ / يوسف / ١٢.
٣. من الديوان.
٤. البيت الثالث في بداية صفحة، والأولان في نهاية صفحة أخرى ورجحنا اتحادهما.
٥. من الديوان والمسودّة، ولكن في المسودة:

إذا رمت فوزا بالمعالي فطالها القتاد كسقلاطية لان متنها
وأقبل عليها واحد الهمّ ما السما أأحنى لها من أخمصيك وما السها

وأقبل عليها واحد الهمّ واطئاً جبين السها في صدق عزمٍ[1] وما السها

وله أيضاً[2]:

أنا الأريحي العبقري المفوّه الفقيه الحكيم العارف المتألّه
فان كان يوماً أحمد[3] متنبّئاً بشعر فائي بعده متألّه

وله أيضاً[4]:

ما أبرح شجو قلبي الأوّاه من جورك ثم كذب عبد الله
لا ترقب ذمّتي ولا ترحمني آه آه لذاك آه آه

[وله أيضاً][5]:

جزى الله خيراً من ينقّب وجهه بشمسيّة تحمى النواظر لقـ[ياه]
أراح عيوناً من سماجة شكله ومنظره الميشوم قبّحه الـ[ـلّه]

وله أيضاً[6]:

سلا قلبي أميمة واعتراه عقيب السكر صحوٌ وانتباه
لخسف سامنيه أناس سوء وكيف لهم به يأبى الاله

---

١. بالهامش خ ل: «جباه السها والفرقدين».
٢. من تلخيص الديوان. وقال الأرموي: مرّ نظيره في حرف الباء.
٣. أي أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبّي.
٤. من تلخيص الديوان.
٥. البيتان من الديوان وتلخيصه.
٦. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

جـدّدت لنـا كـذبك عـبد الله ... أرعـبت قـلوب أوليـاء الله
لو لم يك أنّ لوعـتى تأمـرنى ... علمى بأكـاذيبك كـان النـاهى

وله أيضاً في معنى سنح[٢]:

ساءلتك حـيث عـقد صـبرى واهـى ... مـن أيـن يسير خـيل شـاهنشاهى
بـالكذب تـعمّدت ولست الساهى ... لا كـذب ككـذبيك أعـبد الله

وله أيضاً[٣]:

من كـذبك يـا فـاختة الأشـباه ... والغـوث لمـثله لنـا بـالله
قـلنا مـثلاً دار عـلى الأفـواه ... لا كـذب ككـذبيك أعـبد الله

وله أيضاً[٤]:

يا من هـو فـى بـرد جـمال زاه ... ما غيرك فى عرصتنا مـن شـاه
ما كـان لنـا مـنك شكـاةٌ أبـداً ... ان يـقتد بـالحسين عـبد الله

---

١. من الديوان وتلخيصه. وذكر الناظم بعده بيتين على قافية الراء ثمّ بعدها بيتين على هذه القافية في هذا المعنى.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان وتلخيصه. وذكر بعده في الديوان بيتين على قافية الكاف على هذا المعنى ثمّ البيتين التاليين وما بعده.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

بـــــالله دع الدلال عـــــبد الله ... واعرف قدرى ولا تكن بالـ[ساهى]
أهـواك ومـا مـنك هـوى بـى أبـداً ... بـل حسـن أخـيك شـاقـ[نـى بـالله]

وله أيضاً[٢]:

بـــــحسين وجـــدّه وأبـــيه ... وأخـــــيه وأمّـــــه وبـــنيه
أدرء الخـطب فـى نـحور الأعـادى ... حـــاجزاً شـــرَكـل مـا أتّـقيه

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه والوجيز.

## [قافية الياء]

[ومن قصيدة] أخرى [يرثي فيها أباه وهو في سنّ العشرين من عمره][1]:

دع العيش والآمال واطو الأمانيا ... فلا شيء يوماً ما خلا الله باقيا[2]

تزهّد عن الدنيا وأقبل على الهدى ... فليس دلاصٌ عن هلاكك واقيا[3]

وخذ بحبال للنجاة متينة ... وكن عن أصاريع الورى متجافيا

وللدهر أبطالٌ مهاويل للردى ... تسلّ الظبا البتّارة العضب قانيا

ألا قل لنا فيم الركون الى الدنا ... ولا شيء إلّا سوف يصبح فانيا[4]

---

١. ذكر هذه القصيدة في الديوان بعد القصيدة الرائية الطويلة التي رثى بها أباه ولذلك عبّر عنها بـ«أخرى»، ووردت القصيدة في التلخيص، وبعضها في الأعيان ٣ / ٤٧٦.
قال السيد جلال الدين الأرموي في مقدّمة الديوان: إنّ القصيدة وإن كانت موضوعة للرثاء، إلّا أنّ الناظم قد سلك فيه مسلك الافتنان، وهو من فنون البديع وهو عبارة عن أن يجمع بين فنّين أو أكثر مثل النسيب والحماسة والمدح والهجو وغيرها، وهذه القصيدة تشتمل على مرثية ومدح ونسيب وشكوى وحماسة وفخر.

٢. وفي التلخيص والتذكرة: «فما أنت طول الدهر والله باقيا» ومثلهما في الأعيان، وأشار الأرموي بالهامش إلى نسخة المصنف والتي أثبتناها.

٣. قال الأرموي في تعليقته على مطلع القصيدة: كأنّه مأخوذ من قول من قال:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا ... ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

وهو ممّا استشهد به في كتب النحو ومأخوذ من قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... [وكل نعيم لا محالة زائل]

٤. في الهامش كتب الناظم:

أعزّ مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

⇦

فكم من ديار عاطلات دوارس ... وقد كنّ يوماً بالمعالى حواليا
وكم من رسومٍ عامرات رأيتها ... وجزت عليها ثم صرن عوافيا
وكم من ربوعٍ قد سقاها ربيعها ... بحقٍّ فظلّت بعد دهر بواليا
وكم من خيامٍ قد أقيمت بلذّة ... ولطف فآبت عن بنيها خواليا
وكم من رجال أرضعتهم نجائبٌ ... من المجد فاختاروا بنين المعاليا[1]
رجالٌ تغذّوا بالعلوا وكم سقوا ... من العلم قلباً كان بالجهل صاديا
فأهدى[2] اليهم ذات ودقين دهرهم ... فصار ضحاهم كالدياجير ساجيا
ألم تَعِ ما لاقى به الدهر فرده ... وواحده يا ليت لم تك واعيا
رمى الدهر من سهم النوائب ماجداً ... أغرَّ كريماً طاهر الأصل زاكيا
هماماً[3] من العلياء في عقر دارها ... أناخ ويوم الفخر فاق الأعاليا
وعلامة الدنيا وأوحد[4] أهلها ... ومن كان عن[5] سرب العلوم محاميا

---

⇦ قاله المتنبي.

قال الأرموي: يشير به إلى أنّ لفظ «الدنا» قد ورد في كلامه، ونظيره قول الشريف الرضي مخاطباً به الطائع الخليفة العباسي:

ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا ... تجدّد آمالاً وتنضو ليـاليا

١. وكتب الناظم تحته دون أن يشطب ما كتبه أولاً: «بنيهم معاليا» أو ما أشبهه، وعلق الأرموي على هذا الموضع بقوله: أي بنين من المعالي، فالمعالي منصوب بنزع الخافض نظير قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ أي من قومه، قال في أقرب الموارد: اختاره من الرجال اختياراً: انتقاه، وقد يقال: اختاره الرجال بإسقاط «من».

٢. هذا البيت كان بالهامش ولا يبعد أن يكون موضعه هنا كما في التلخيص.

٣. هذا البيت إلى قوله: «فمن شاء فليقصر» كان بهامش الورقة وإنما راعينا ترتيب الأرموي في التلخيص.

٤. في الأعيان: وواحد.

٥. في التذكرة: من.

وأبلج وضاحاً من العلم[1] مشرقاً ... به للهدى بدرٌ يجلّى الدياجيا
وصمصامه الماضي وضرغام غيله ... وغيثاً على العافين أسحم هاميا
وأبيض من بيض العلاء وسمره ... بنى شائداً في كلّ فخر مبانيا
ومن لا تكاد الصحف وهي طويلةٌ ... تبيّن شيئاً من مساعيه ناميا
فمن شاء فليقصر ومن شاء فليطل ... فليس بما يبغى كما هو حاظيا
فليت يمين الدهر حين أصابه ... بذا السهم شلّت ثمّ لم تك راميا
وليت سهاماً للمنايا أصبنه ... بذا الخطب لما جئن كنّ خواطيا
وليت وليت الليت يشفي غليلنا ... ولكنّ ليتاً ليس للغلّ شافيا
جليل بلاء قد أصيب به العلى ... فمن يبلغن عنّي العلاء التعازيا
فيا دهر بشرى ثمّ بشرى فائما ... تلقّيت أقصى ما له كنت راجيا
ولو كان ثأر منك عند العلى فقد ... ظفرت به فابشر وهاك التهانيا
فقد[2] بكّر الناعي من المجد والعلى ... بأكرم شخص حطّه الله ناعيا
ويا عجباً هلا استحيت من العلى ... وقد كنت في نعماه مذ كنت ثاويا
جزيت بسوء من حباك نعيمه ... وفي ظلّه آواك ويلك جازيا
وقد كنت في رحب وضحو بيمنه ... فأنزلته داراً مضيقاً وداجيا[3]
فصار برغم منك من مزّ ربّه ... رحيباً منيراً فاقض ما كنت قاضيا
وها فاستمع منّي مقالة ناصح[4] ... فاني نصيحٌ لست للحق خافيا

---

١. في الأعيان: وضاح المفاخر مشرقاً.
٢. هذا البيت أضافه المصنّف فيما بعد وفي هذا الموضع تقريباً وبصورة عمودية.
٣. وكتب فوق هذا المصراع بخط دقيق لا يعرف منه إلّا بقاياه: «فأنزلته بيتاً من الترب...».
٤. كتب أولاً: «فاستمع مني ولا ترم معالتي». أو ما أشبهه ثم كتب فوقها: «مقالة ناصح» وكتب بعدها فيما بين الشطرين من القصيدة وبصورة عمودية: «وهاك مصحا للحقائق حافيا» دون أن يشطب ما كتبه بإزاء هذا المصراع أوّلاً والذي أثبتناه.

ألا لا تكابد كلّ خطب وفادح ... ولا تك للداء العضال معانيا
ولا ترم بالعلياء سوءً فما العلى ... بفعلك في خير وشرّ مباليا
وما أنت بالزارى عليه فكن كما ... تريد صديقاً أم عدوّاً مداجيا
ولكن لك الويلات والبؤس أنما ... أسأت لعمر الله منه التلافيا
رميت بخطب أكسف الشمس في الضحى ... وأنزل من بين السماء الدراريا
وأجريت من عين المعالي عيونها ... وأنضبت أنهاراً وكنّ جواريا
وضعضعت أعماد الرقيع ثوابتاً ... وزلزلت أركان[1] البسيط رواسيا
فليس لساني وهو عضبٌ مهنّدٌ ... يفلّ بيوم الفرى بيضاً قواضيا
ولا قلمي وهو الضليع اذا جرى ... يسابق جرداً شازبات جواريا
بشيء من الخطب الذي جئتنا به ... وان جدّ كلّ الجدّ والله وافيا
خطوباً كست قلب العدوّ ترحّماً ... علينا واشفاقاً وان كان قاسيا[2]
ولي كلّ شكوى رقّت الصخر عندها ... وأبكت اذا أنصت علينا الأعاديا
وانّي سأشكوها الى خير ماجد ... الى بابه تلقى الأمور المراسيا
يقود صعاب الباقعات بعزمة ... يذلّ لديها الدهر يخضع هاويا[3]
عزاه عليّ والنبيّ وفاطمٌ ... فلا فخر الّا وهو أصبح حاويا
هو القائم الموعود من آل أحمد ... وخير البرايا ناعلاً ثمّ حافيا
فيا عجّل اللّهمّ لي في ظهوره ... لأبلغ من دهري جميع مراميا
فأصبح مسروراً ويصبح خاسراً ... خصيمي مقتضاً فعال زمانيا

---

١. كتب فوقها: «أجبال» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.
٢. هذا البيت كان بالهامش وفي هذا الموضع.
٣. هذا البيت ممّا استدركه بالهامش.

فحسبي به من موئل في شدائدي ... «ومن ركب البحر استقل السواقيا»[1]

رويداً زماني انني اليوم مقصر ... ولكن لذاك اليوم أصبح شاكيا

وان ترمني أو ان ترمني بسيء ... كفاني الهي حسبي الله كافيا

وهل لك من سوء تصيب به امرءً ... وأنت الينا قد بعثت المساويا

مساوى قد غطّت عليها محاسنٌ ... من الخلق الممدوح ربّي حبانيا

ويرفعني من كلّ سوء خليقة ... كريم اله كان لي عنه آبيا

أسأت وقد أحسنت اذ ليس حادثٌ ... وان جلّ الّا صار عندي واهيا

وكلّ عظيم من خطوب منيخة[2] ... لديّ كأن قد أومض البرق ساريا

سقى الله في «عبد العظيم»[3] حديقة ... رأت سحراً فيها الندى والمساعيا

وعانقت العليا وقد أصبحت بها ... تملأت الدنيا قريباً ونائيا

سقى الله ذاك الروض عن جنباته ... مغازير جشّاً مسبلات سواقيا

سقى الله هاتيك الرياض روائحاً ... من المشبعات الغرّ ثمّ غواديا

ولفّاك منه بالسرور تحيّة ... وبفّاك في دار المقامة ساميا

أبي يا ملاذي في الدهور ومن به ... اذا اشتدت الأهوال قد كنت لاجيا

ويا شمس أيامي ويا قمري ومن ... الى لطفه قد كان قلبي آويا

فديتك يانور الفؤاد وغاية الـ ... أماني منّى يا ملاذ فؤاديا

فديتك أسرعت الفراق ولم نكن ... من الوصل أسقينا قلوباً صواديا

---

١. في التلخيص: عجز بيت للمتنبي وصدره: قواصد كافور توارك غيره.
أقول: وهذا البيت ممّا استدركه بالهامش.

٢. كتب فوقه المصنف بدلاً عنه «نطائح دهرنا» قال الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان: والصحيح: «نواطح»، ونواطح الدهر: شدائده.

٣. أي مشهد السيد عبد العظيم الحسني رضوان الله عليه.

أبـى كـم أتـانى مـن فـراقك فـادح[1] مـبيّر لقـد أبـلى ثـياب شـبابيا
لقـد غـالك الحتف المبير معجّلاً فـصرت سـريعاً غـائباً يـا هـلاليا
وقـد كـنت أرجـو أن أبـلّ حـرارتـى بـوصلك لكـن لم تـنلنى وصـاليا
سقى[2] الله عيشى فـى ظـلالك نـاعماً ودهـراً لنـا فـى ربـع مـجدك حـاليا[3]
[وأزهـار أنس فـى ريـاض تـنعّم غدوت لها فى روض فضلك جانيا][4]
فهل يرجعنّ الدهـر؟ كـلا ومـن لنـا بـعيش رغـيد مـثل ذلك ثـانيا
ذهبتَ وقد خـابت مـنای أبـى فـمن يـبلّغ آمـالى ويـدفع دائـيا
أبـى كـم لعـمر الله بـى مـن مكـارب مـقلقلة بـين الضـلوع خـوافـيا
وسـود مـن الأحـزان لست أبـثّها لتـرب صـديق قـد يـظنّ مـصافيا
ولم أك أشكـوها الى غـير حـضرة حـللت بـها واحسـرتا لبـلائيا
وهـا أنـا أشكـوها اليك جـميعها فـجُد لى بـلطف واستمع لشكـاتيا
غلطت ومـا الألفـاظ يـوماً تـفى بـها فأسـترها أطـوى عـليها حشـائيا
رمـانى زمـانى مـن نـواك بكـلّ مـا كـرهت ولفّـانى خـطوباً عـواديـا
وبـعدك قـد لاقـيت كـلّ مـلمّة بـها اسـودّ أيـامى وصـارت لـياليا[5]
فـيا ليت أمـى لم تـلدنى ولم أكـن أنـاديك مـلهوفاً وأدعـوك راثـياً
ولكـنّنى قـد أنسـلى عـن مكـاربى بأن صـرت للـعيش الرغـيد مـلاقيا

---

١. في الأعيان: حادث.
٢. في التذكرة: «رعى».
٣. هذه الأبيات من «أبي يا ملاذي» إلى هنا كان في الصفحة ٣٠٨ بعد البيت المتقدم «سقى الله ذاك الروض».
٤. من تلخيص الديوان، وأما ما بعده فكان بعد البيت السالف.
٥. في تلخيص الديوان: كأنه مأخوذ مما ينسب إلى فاطمة الزهراء سلام الله عليها ضمن أبيات:
صبّت عـليَّ مـصائب لو أنّـها صُبّت على الأيّام صرن لـياليا

وقد نلت من عبد العظيم جواره ... جواراً له طول المدى كنت باغياً[1]
أجارك قومٌ من أناخ ببابهم ... غدا من صروف يشتكيهنّ ناجيا
جحاجحةٌ بيضٌ مصابيح سادةٌ ... لمدحهم الرحمان أنشا المثانيا
خدمتهم مادمت حيّاً فأحسنوا ... جوارك اذ أصبحت في الترب ثاويا[2]
أبا القاسم القرم الخضارم صلْ وزدْ ... أبا القاسم اللاجي [اليك] مراعيا
وأحسن له حقّ الجوار وكن له ... بخدمته طول الحياة مجازيا
وحاشا لمن يرجوك من خيبة المنى ... وجودك لم يقبل يدى وراجيا[3]
وأنتم فريق قد عزاكم محمد ... أعزّ البرايا عاكفاً ثم باديا
أحبّكم حقاً وان أسهب العدى ... ملامي فلا أزداد الّا تماديا
ولم أدّخر الّا الولاء لسلمكم ... ولا لعداكم قطّ الّا التقاليا
ألا فأعينوا سلمكم ووليّكم ... وعبداً لكم برّ[اً] صدوقاً مواليا
أنخت أبى والله فى دار ماجد ... يجيد لعمر الله فيك التقاضيا
عليك أبى لله أفضل رحمة ... ولا زلت تجنى فى النعيم مجانيا
وفدت على أهل الكرامة[4] والندى ... فأكرم به ندباً كريماً مكافيا
سأبكيك ما لبّى بمكة عامرٌ ... وما طاف حول البيت من كان ساعيا
وأشحن من شكوى الزمان محافلاً ... وأملأ من بثّ الغرام نواديا

---

١. في التذكرة للنائيني ص ١١٢ في ترجمة الناظم ذكر بعض الأبيات ومنها هذا البيت وفيه: مداكنت راجيا. وفي الأعيان: راجيا.

٢. في التذكرة والأعيان: للموت لاقيا.

٣. في التلخيص: «لم يبرح على الخلق جاريا»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط. وهذا البيت وما قبله وما بعده إلى قوله: «وفدت على أهل الكرامة» كانت في هامش الصفحة المتقدّمة من الديوان.

٤. في التلخيص: أهل السماحة.

وأرفع صوتي بالنوائح[1] معولاً ... عليك فأعلو الثاكلات البواكيا
وأندب من صبح الى الصبح صارخاً ... عليك صراخ الطير في الغصن باكيا
وأرثيك من بيض القصائد خرّداً ... تهزّ العُلى حتّى أملّ القوافيا
وأنظم من درّ[2] الكلام وحرّه ... قريضاً له الأشعار تضحى قوافيا[3]
أنتق من لطف الصنيع بدائعاً ... من الشعر لا تبقى من الشعر باقياً
مراثي ما فيها لبنت تماضر ... يدان ولا بي مثلهنّ مراثياً[4]
وليس يبارينى على القول مدرهٌ ... ومن ذا يرى للشمس يوماً مباريا
وكم من هزبر في البيان فللته ... بسلّ لساني مشرفياً يمانيا
وكلّ حسام في الكلام غشمشمٌ ... يولّي فراراً ان هززت العواليا
وأخجلت من نظم القريض وليده[5] ... وأعجزت عن عرض الفصاحة صابيا
وآيات فضلي في مصاحف سؤددي ... تجلّى القذى عن عين من كان تاليا
بدا نجم علم في سماء مفارقي ... يظلّ لديجور الضلالة ماحيا
أهزّ من المجد العريق ذوابلاً ... وأنضي من العلم الأنيق مواضيا
وانى لفرد الدهر في كلّ ذا الورى ... ومن كلّ فضل قد أخذت النواصيا
وانّي لقضّاب الفرند مشهّراً ... ولكن غراري لا يرى الدهر نابيا
زكي نجاري مستبين مفاخري ... رفيع عمادي مستطيل نجاريا

---

١. في تلخيص الديوان: والصحيح: «كالنوائح» أو الباء فيه بمعنى «مع» فتدبّر.
٢. كتب أوّلاً: «غرّ» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٣. في التلخيص: أي توابع.
٤. في تلخيص الديوان: هو سهو واضح، لأن تماضر اسم الخنساء نفسها وليست هي بنت تماضر.
٥. يريد به البحتري. تلخيص الديوان.

كساني منها طرف كلّ سلامة ... ولعبرك حربا لك الفلع كابيا[1]
واني أنا البحر الغطمطم حزت من ... علومي عضباً باتر الحدّ ماضياً
وآوانى العزّ القديم معرّساً ... بعيد مرام سامك السقف عاليا
ونفسي تودّ المجد في كلّ حالة ... وان مُلكت أطرافه والنواحيا
ضربت على العيّوق أطناب قبّتي ... وسوف ترانى فوق الأفلاك راقيا
وينقاد لي صَعْب العلوم مذلّلاً ... وان كان عن غيري أبيّاً وعاصيا
وما زلت بالفضل الغزير مؤيّداً ... جنود الهدى بل عن حمى الحقّ حاميا
أروّى الموالي من رحيق مفلفل ... وأسقي الأعادي ناقع السمّ قاضيا
يداي لنفع أو لضرّ فهذه ... تفيد قريباً وهي تمنع قاصيا
علوت سنام المجد في كلّ موطن ... ومن كلّ فخر قد ركبت الهواديا[2]
ولستَ وان أحددتَ تظفر في الورى ... بمن كان لي في بعض مجدي مساويا
نعم سترى مثلي اذا أصبح السُهى ... لشمس الضُحى في الرأد يوماً مساميا
اذا ما تسنّمت الجواد مجنّباً ... أغرّ سبوقاً للظلال مجاريا
وبيّنت الهيجاء مكتوم سرّها ... وقامت على ساق وبانت كما هيا
أخذت حساماً مشرفيّاً مهنّداً ... جرازاً وعسّالاً يضاهي الأفاعيا
وجئت الى الأعداء كالليث طاوياً ... وأظفاري البتر الرقاق مواضيا
وبدّدت شمل الجمع وحدي ولم يزل ... دم القوم من سيفي ورمحي جاريا
أخوض غمار الموت للمجد [طالباً ... فموتي عزيزاً أجمل من حياتيا][3]

---

١. هذا البيت كان بهامش النسخة ولم يرد في التلخيص ورسمنا ظاهر رسم الخط.
٢. الهوادي من الخيل متقدماتها.
٣. هذا البيت كان بالهامش ولا يكاد يقرأ بقيته، وربما كان المصرع الثاني «فهيهات لي مما علّ...» أو ما أشبهه، والمثبت استدركه الأرموي في التلخيص لسدّ الخلل.

وأذكر في شعري مفاخر سؤددي ... وخصمي مثل الكلب للبدر عاويا
وأهوى من الشعر البديع أرقّه ... هواي كحيل الجفن أغيد غانيا
ولست لنقص حاش لله في العلى ... لأطروفة من رائق الشعر قانيا
وما هو يوماً في عداد مفاخري ... وحقّاً بمثلي حقّه أن يباهيا
ولست وان سلّ الزمان حُسامه ... لعزمي عن نشر الفضائل[1] ثانيا
خلدت بعزّ في حماك مرفّهاً ... ورتع غدا من سانح الدهر عافيا[2]
ولكنّه يهوى عن السعد جدّنا ... ويبطل منّا في المعالى مساعيا[3]
ويأتي بخرق من نوائب لا يرى ... لها بعد الّا أجمل الصبر راقيا
وانّي أنا الجلد الصبور ولم أزل ... بصبرى لظلماء الشدائد جاليا
ولست وان أكثرت نشر مكارمي ... ومن قد حبانيها عن الحدّ عاديا
وعيش بذلّ فيه يكتتب التي ... تودّ اللوى لي لثماً سما قد مضاليا[4]
وأدبار نسمي في ثمارهم ... عادت لها في روض وصلك حانيا
أحدّث بالنعماء ما أنا جاحداً ... لهنّ وان كان العدوّ مماريا
وأشغل [قلبي] من هموم سوانح ... بذكرى عهوداً قد مضت وملاهيا
ألا يا خليلاً طالما قد تخذته ... خليلاً ألا قم فاسقني الخمر صافيا

---

١. كتب أوّلاً: «لعزمي إلى نيل المفاخر» ثمّ كتب فوقه «لإكثار» ثمّ كتب تحته «نشر الفضائل» على أنّه كتب فما كتب أوّلاً «لعزمي على إلى» لكنّه شطب على لفظة «على» ظاهراً.

٢. هذا البيت كان بالهامش ولم يرد في التلخيص، ولم نعرف مكانه من القصيدة.

٣. هذا ما كتبه المصنف أولاً، إلّا أنه شطب المصراع الثاني واستبدله بمصراع آخر لا يكاد يقرأ وهذه بقاياه: «ويلغى مساعينا ويهلك ساعيا» أو «ويقطع ساعيا».

٤. هذا البيت كان بالهامش مع طمس وتشويش وهكذا التالي، ولم يذكرهما الأرموي في التلخيص، ولعله بسبب الطمس والتشويش، غير أنه لا شك أن موضعهما هنا، وقد رسمنا ظاهرهما.

وذكّـــر بأيـــام العـــقيق ولعـلع ... وغـنّ بـذكراهـا وأطـر الغـوانـيا
وذكّـرنى الغـيد الكـعاب نـواعـماً ... وتـلك العـيون الراشـقات الروامـيا
وتلك النحور المشرقات وقد غـدت ... تـــزين اذ نـيطت عـليها اللآليـا
وتـلك الوجـوه الزاهـرات كأنـها ... بـدورٌ وهـاتيك الجـفون السـواجـيا
وأحداق نجل تصرع الأسد فى الوغى ... اذا فـــتكتها بـــاللحاظ روانـــيا
وواف بـصهباء كـمرتشف اللـمى ... تـذكّرنا تـلك العـهود المـواضـيا
وتـلك الربـوع النـاضرات وطـالما ... سـقانى بـها صـفو العـقار صـحابيا
وليـلة ذى قـار وعـهدى بـها وبـى ... هوىً كنت قـد لازمت مـنه التـصابيا
وكالفت خـوط البـان مـن قـدّ غـادة ... ومن وجـهه أرحـلت عـينى مـقاريا[1]
وكم أجّجت أهوائـها فـى جـوانـحى ... لظىً منه زند الحزن قـد كـان واريـا[2]
وكـنت الى تـلك الشـمائل مـائلاً ... وكـنت الى تـلك المـراشـف ظـاميا
وكم قد لحـانى فـى هـواهـا عـواذلى ... فلم أصغ يوماً قول من كـان لاحـياً[3]
وسـمراء تـزهو الرمـح فـى مـيلانها ... لقـد كـنت فـى تشـبيبها مـتماديا
وعـيناً كـعين الريـم أحـور فـاتراً ... ووجهاً لبدر التـمّ قـد صـار حـاكـيا
تضمّن مع ظـرف العـراق ومـنطق الـ ... حـجاز وزكـن الفـرس ليّاً شآمـيا
بها تستضىء الشمس فـى كـلّ بكـرة ... فرحت بها حتى أتـى الصبح غـاديا
ضـممت شـفيرى شـعرها مـترشفاً ... سـلاف رضـاب طـالما كـنت هـاويا
أخـــذت بـقرنيها وجـئت بـلثمة ... عـلى لثـمة تـلك الخـدود مـواليا

---

١. في التلخيص: «كالفت» لم أظفر به في كتب اللغة، وقوله «مقارياً» لم أجد له معنى مناسباً، ولعلهما لفظان آخران لم نتمكن من قراءتهما. هذا وفي التلخيص: أرخيت عيني.
٢. وهذا البيت مع ثمانية أبيات أخرى ممّا سيأتي ذكرها الناظم في كتابه الرسالة العشقية.
٣. هذا ثاني الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقية إلّا أنّ فيها: فلم أصغ فيها قول.

شفيت غليل الصدر منها ولم أزل ... الى أن بدا قرن الغزالة لاهيا
وقد لفّنا ثوب الوصال بشملة ... ولكن حمانى عن أمور عفافيا
وكم ليلة لى[1] بالعقيق من المنى ... بلغت بها لولا العفاف الأقاصيا
وانّ عفاف المرء أدهى بليّة ... له بعد ما عانى النوى والتنائيا
رمانى واش ناله الدهر بالنوى ... لعمرى أسأت الصنع ويلاك واشياً
رمى الله بالبين المشتّت والنوى ... المبعّد من بالبعد عنها رمانيا
فأقر صماخى من لذيذ صفاتها ... وهيّج برنّات المثانى هوائيا
كما هاج شوقى ليلة الوصل بالحمى ... حمامٌ بكى فوق الأراكة شاديا
فطوبى لذكراها وأيامنا بها ... سقى الله هاتيك الربى والمغانيا
وانّى وان طال الزمان لأذكر الـ ... لوى والحمى ثمّ الغضا والمطاليا
فمن يلقينّى فى ربوع أمَيْمة ... ويهدى اليها حاطه الله هاديا
فبى من هواها كلّ نار توقّدت ... وصلّت فؤادى والحشا والحواليا
وهل لى اليها من معاه ومرجع ... وأنّى لها بعد البعاد معاديا
ومن بين ريّ ثم أقصى تهامة ... شواسع أقصار البلاد نوائيا
وانّى لأستنشى من الروح نفحةً ... اذا ما تنشقت النسيم التهاميا
فخذ يا خليلى من نسيم تهامة ... اذا ينبرى منها لقلبى أمانيا
أكاد اذا ما أنتشى منه نفحة ... أظلّ لوجدى للمنايا ملاقيا
ولى بعرار والخزامى ورندها ... غرامٌ ولا يفنى بهنّ غراميا
[تنسّم ريح] من صبا النجد لم يزل ... [يهيّج] شوقى فى الأضالع خابيا
يزيد حرارات الجوى بهبوبه ... وان كان من وجه يبلّ أواميا

---

١. كتب أوّلاً: «وكم من ليال قد لقيت من المنى» أو ما أشبهه وكتب فوق «تمضى» أو «بالمصلى» أو ما أشبههما، ثمّ كتب تحته ما أثبتناه.

فان الصبا المبلول يحمل نفحةً ... تباهى لعمرى عبهراً ثم جادياً[1]
وانّ له فى قلبنا كلّ لذّة ... وانّ لدينا من نداه أياديا
ينمّ بنشر للحبيب معنبر ... كما نمّ بالسرّ الكتيم بكائيا
وينبئ عن وفد الصباح متيماً ... قضى ليله فى طول ذيل علائيا
وانّى لأهوى كلّ من كان هادياً ... اليها ومن قد كان فى الركب حاديا
وانّى على لقيا أميمة فى الدجى ... وان كنت خوّافاً لأدمى الضواريا
وأسطو كبسطامٍ وعامر عامر ... للقيا محيّاها على الليث طاويا
ولى فى فروض العشق أخلص نيّة ... ولست وربّ البيت فيه مرائيا[2]
ولست بمذكراها أورّى كشاعر ... تمغزّل أو حلّى بلفظ أماليا
وانّى لتوّاقٌ اليها متيّمٌ ... بوجدى وما وجدى على الناس خافيا
وانى لمجنونٌ بها ثمّ وامقٌ ... ولم أر لى فى العشق قطّ مضاهيا
ولم أأتزر عند التصابى تكاسلاً ... ولا فى طلاب الغانيات توانيا
وما أنا مكسالاً لبعد منازلى ... ولا عن صقيل الكشح للكشح طاويا
سأقتعد الأقتاب فى طلب المنى ... على ضمّر قوه تجبّ الفيافيا
وأعلو ظهور السابقات وأمتطى ... [عمارس عيساً] مرقلات مهاريا
وأمضى مضاء البرق فى كلّ مهمه ... وأطوى كما يطوى السجلّ الموامیا
نعم كلّ من يسمو لنيل كريمة ... يصاب العنا حتى ينال التلافيا
أحبّ الملاح الغيد لا متكلّفاً ... فيغدو ضرام الشوق بالبين حاميا
ولا أنسلى عنها وان طال بينها ... وما أنا عن سكر المحبّة صاحيا

---

١. في التلخيص: الجادي ـ بالتشديد ـ الزعفران، نسبة إلى الجادية وهي قرية من أعمال البلقاء وقيل قرية بالشام.

٢. هذا رابع الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقية وفيها: فيها مرائيا.

ولست الى قول العواذل مصغياً ولا بمطيع في التصابى لواحيا[1]
فيا عاذلي دع في هواها ملامتي فلست لما تلقى من القول واعيا[2]
وما القلب يصحو بالملام ولا الهوى يكاد يرى الّا الوصال مداويا[3]
وأعمل من دين الوداد أواصراً وأترك من شرع التصابى نواهيا
خليليّ قوما فاسقياني مدامةً ولكن على ذكر الربى أسعدانيا
ولي من عليل الجفن في القلب غلّةٌ ألا عللاني باسمه عللانيا
لعلّي أنسى ما رماني يد البلا به ولأمّي الثكل ان كنت ناسيا
وكيف ترانى أنسلى عنه ويلتا على أشدّ البؤس لو كنت ساليا
وكيف ترانى قد أصاب بغفلة وأنسى وقد لاقيت هذى الدواهيا
دواهي لو لاقى البريّة بعضها لما سكنوا بالحزن الّا البواديا
أرانى لولا زفرتى من لظى النوى اذاً كنت قد أجريت بالدمع واديا
أبلّ الصحارى ان حللت ببقعة بدمع يبارى الهامعات الهواميا
فويلاه ما هذى النوائب قد غدا بها الجسم عن ثوب التصبّر عاريا
فما لفتى العشرين يرمى بمثلها وليس حصيفاً بالتجارب حاليا

---

١. هذا ثالث الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقيّة وفيها: ولست مطيعاً.
٢. هذا خامس الأبيات التي ذكرها في الرسالة العشقية.
٣. في الرسالة العشقية: فما القلب يصحو بالملام ولا النوى.
وبعده في الرسالة هذه الأبيات:

وقم فاعذلنّ العين والصدغ أوّلاً فإنّهما والله قد جنّتانيا
وكِلني لهمّي واكتئابي ولوعتي وليل أقاسيه طويلاً وطاليا
ألست ترى ليّ الجميلة صدغها فكيف تراني عزم ودّي لاويا
ألست ترى قلبي بمكسور شعرها كسيراً فأنّى عن هواها خلاصيا

يقولون صبراً، جاهلين بلوعتي ... وهل يرحم الركبان من كان ماشيا[1]
فليت عذولاً قد رماني بعذله ... يصاب فيدري عشر معشار حاليا
وهل يعلم المحظوظ بالأمن[2] حال من ... غدا جسمه للنائبات مراميا
وأين الطليق الفارغ البال يغتدي ... كما شاء عمّن كان في السجن عانيا
أبا الفضل أقصر[3] من نياحة بلبل ... يغرّد حتى يفضحنّ الشواديا
وينشئ سجعاً كالأغاني مطرّباً ... ويهدي قريضاً طيّب النشر غاليا
كفاك فقد أسقيت صهباء عذبة ... تصارع ألباباً فبوركت ساقيا
«فما قصبات السبق يوماً لمعبد» ... اذا أنت في[4] نظمٍ أخذت المثانيا
وحزت من الألفاظ كلّ بديعة ... كما ملكت طوعاً يداك المعانيا
نعم أنت ربّ الشعر في كلّ موطن ... ومن كلّ فنٍّ منه حزت المراقيا
وحسبك هذا النظم اذ ليس شازبٌ ... ضليعٌ الى أدنى مجاريه جاريا
فما ابن سليمان ولا نجل أحمد ... ولا نجل أوس في مراعيه راعيا[5]
وليس وليد بل وليد بن عامر ... بمصراعة من مثل ذلك آتيا
فأقصر فانّ الله بالغ أمره ... سواءً طوينا أو نشرنا الشكاويا
وأهد الى الطهر النبي وآله ... الأولى لصفات الله كانوا مجاليا
وبلّغهم من لفظك البهج الذي ... يضاهي بهاءً حيث تجلى المرائيا
ثناءً كوصل الغانيات لذي النوى ... سلاماً كعرف الصلغ يزهو الغواليا

---

١. كتب أولاً: «حافياً» ثم استبدله بما أثبتناه. وهو ترجمة مثلٍ معروف بالفارسية.
٢. كتب أولاً: «بالوصل» ثم كتب تحته: «بالأمن».
٣. في التذكرة: قصّر.
٤. في التذكرة: من.
٥. في تلخيص الديوان: يريد بابن سليمان أبا العلاء المعري، وبنجل أحمد الخليل، وبنجل أوس أبا تمام الطائي، وبالوليد البحتري.

عليهم سلام الله ما حنّ عاشقٌ ... وما من فراقي قد سرحت المطاويا
وما كنت مشغوفاً بأغيد أحور ... وبيضاء تروى غلّ قلبي ومابيا
وما لم يكن كالصلغ وهو مجعّدٌ ... من المسك أمناءٌ وان كان داريا[1]
وما أولهتني الحور من فتكاتها ... بألحاظها شزراً وان كنت داريا
وما صرعت من رشقة من جفونها ... أسوداً وما صادت ظباء رواعيا
وما كنت من شوقي اليها لأسطر ... بأوجهها من صفحة الحسن قاريا
وما لم يكن أوقار قند وسكّر ... تساوى لأهل الذوق بعض مقاليا
وما حزت أنواع البلاغة معجزاً ... بايداع سجع بالقصائد لاغيا
وما سار في الأصقاع منّي فضائلٌ ... تسرّ الموالي بل تغلّ الأعاديا
وما ضمّنت منّا كنوز مكارمٍ ... مفاتحه تعيى المطى السواريا
وما نشر الركبان في كلّ بلدة ... صحائف فضلٍ لي تفوق الأغانيا
وما لم يكن بحرٌ من الدرّ زاخرٌ ... له قيمة في الشعر مثل كلاميا
وما لم يكن يوفي بأقصر مدحهم ... وان كنت ربّ القول كلّ ثنائيا
وما لم يكن بكر المعاني اذا انجلى ... بتزويج غيري في المصاقع راضيا
وما لم أكن الّا لنشر فضيلة ... لقاضب مقوالي المهنّد ناضيا
وما كرّر الأملاك في كلّ بكرة ... دع العيش والآمال واطو الأمانيا[2]

وله أيضاً[3]:

---

١. أي وإن كان المسك داريّاً، نسبة إلى موضع بالبحرين يباع فيها المسك.
٢. كتب المصنف بعدها: تمت والحمد لله رب العالمين. والمصراع الأخير هو المصراع الأوّل من هذه القصيدة.
٣. من الديوان وتلخيصه.

من لي برشف من الثغر الجماني ... ولثمة فوق خدّ أرجواني
يا رافلاً في قميص الحسن في مرح ... أنسى تمايل خوط خيزراني
رفقاً بقلب أسير مغرم كلف ... في طي عطفيه صاغٌ منك ملوي
زانتك من غرر العلياء درّتها ... وأنت زين القباء الخسرواني
أذاك خطّك أم خطّ العذار فقد ... بلغت من نيله أقصى الأماني
حاكى كتابك وشي الروض قد نشرت ... أيدي الصبا فيه مسكاً غبّ وسمي
سل عن عيونك حالي ان جهلت بها ... تخبرك عنّي وعن حدّ اليماني
نفسي الوقاء لقدّ في تمايله ... أربى لعمري على اللدن الرديني
خلقٌ تحيّر فيه الخلق يا عجبا ... أظبي حاجر ذا أم لحظ تركي
أتلك شمّس بأوج الحسن طالعة ... أم تلك لمعة وجه ابن الفلاني
نومي حرامٌ فيا للمسلمين ويا ... لله من لي بوعد فيه مقضي

وله أيضاً[1]:

قسماً بناصع فضله ... وبيمن منظره الروي
وبما لَهُ من سؤده ... أنسى الجلال الكسروي
وبلثية من صدغه ... عنها الهوى لا يلتوي
وبخمر بشر لقائه ... وبه الحشى قد يرتوي
وبنسمة من عشقه ... وبها فؤادي يقتوي
وبضلّتي في حبّه ... عن منهج العقل السوي
وبضعف حجة لائمي ... وبساعد العشق القوي

١. من الديوان وتلخيصه، وذكر الأوّل إلى السادس في الرسالة العشقية مع مغايرات.

لولا تـــــرقّب لقـــية ... مـــا العـزم عـنه لـينطوى
أودى بـى الدمـع الهـطو ... ل وزفرة الصـدر الجـوى

وله أيضاً مشطراً[1]:

«مـرّت بـنا هـيفاء مـجدولة» ... أدقّ مـــن فكـــر أصـــولى
تـــنشّأت بـــالرىّ لكـــنّها ... «تـــركية تُـــنمى لتـــركى»
«تـــرنو بـــلحظ فـــاتن فـاتر» ... أنـــفذ مـــن هـــمّة صـــوفى
مـــموّهٌ بـالسحر فـى سـطوة ... «أضعف مـن حـجّة نـحوىّ»

وله في تصديرهما وتذييلهما[2]:

«مـرّت بـنا هـيفاء مـجدولة» ... مكسورة الأ صـدغ مـصقولة
نشـــوانـــة بـــالراح مـــعلولة ... أعـــينها بـــالسحر مكـــحولة

«تركية تنمى لتركى»

«تـــرنو بـــلحظ فـــاتن فـاتر» ... أقـــطع مـــن ذى رونـق بـاتر
تسـطو عـلى قـادمتى كـاسر ... لكـــنّه فـــى بأســـه القـــاهر

«أضعف من حجة نحوىّ»

---

١ ـ من الديوان وتلخيصه.
أقول: وقد ذكر هذه الأبيات أيضاً النائيني في تذكرة مدينة الأدب ص ١١٩ في ترجمة الناظم.
قال الأرموي ﷺ معلقاً على الأبيات: البيتان الأصليان اللذان شطرهما لأحمد بن فارس اللغوي. انظر معجم الأدباء ٤ / ٨٧.
٢ ـ من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً مخمساً[١]:

هـل نـثرت للـقلب أحـبولة أم من غنى العقل انقضت دولة
أم هل تـرى والنـفس مشـغولة «مـرّت بـنا هـيفاء مـجدولة»
«تركية تنمى لتركى»
يسـند عـنها سـحره السـامرى تميس عن غصن البقا النـاضر
بـحبل ذكـر القـمر الزاهـر «تـرنو بـلحظ فـاتن فـاتر»
«أضعف من حجة نحوى»

وله أيضاً[٢]:

بـنفسى ذاك الصـانغ يـزهو الغـواليا وتلك العيون السـود تـحيى البـواليا
عيونك سكرى والصدوغ سـوارق الـ قـلوب فـمن يـنبى بـذلك واليا

وله أيضاً[٣]:

أعـانى الهـموم ومـا هـمّتى لتسـلو عـن الرتب العـالية
ولا يـرزق المـجد مـن لم يـخض غـماراً ولم يـبذل العـافية

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان وتلخيصه وصدح الحمامة، وذكرهما الأرموي في حرف التاء.

وله أيضاً[١]:

لا تكن تفنى الليالى بحزن ... فى البلايا وكن صبوراً تقياً
وعد الصابرين ربُّك خيراً ... ﴿إنه كان وعده مأتيّا﴾[٢]

[ومن بقايا الأبيات التي لا نعرف قافيتها ومواضعها من الديوان ما ورد في أوّل الصفحة ٤٢٠ من نسخة الديوان حسب ترقيمنا]:

قد مرّ علىّ فارساً فى عجل ... يحكى ورق الـ.....

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. ٦١ / مريم / ١٩. وهذين البيتين ذكرهما الناظم في الديوان ضمن مجموعة من أبياته وقصائده التي ضمّنها آية قرآنية وبصورة متتالية، وحيث أنّا فرقنا القصائد والأبيات حسب القوافي فانتثر ذلك النظم.

# الفهارس العامّة

١ ـ فهرس الآيات
٢ ـ فهرس الأحاديث
٣ ـ فهرس الأعلام
٤ ـ فهرس الأماكن والأزمنة
٥ ـ فهرس الكتب
٦ ـ فهرس المصادر المعتمدة في التحقيق

www.lisanarb.com

# ١ ـ فهرس الآيات

والرقم الأوّل فيه هو رقم الآية، والثاني رقم السورة، ثمّ رقم الصفحة التي ذكرت الآية فيها في الديوان، وذكرنا الآيات حسب ترتيب سور القرآن وآياتها

﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ ٥٤ / المائدة / ٥ ..... ٣١٤
﴿فذلكنّ الذي لمتنّني فيه﴾ ٣٢ / يوسف / ١٢ ..... ٥٨٥
﴿وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾ ٥٩ / الكهف / ١٨ ..... ١٩٢
﴿كان وعده مأتياً﴾ ٦١ / مريم / ١٩ ..... ٦٠٨
﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ ٧٢ / طه / ٢٠ ..... ٣١٩، ٣٢١
﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ ٥٣ / المؤمنون / ٢٣ ..... ٤٩٧
﴿تملى عليه بكرة وأصيلاً﴾ ٥ / الفرقان / ٢٥ ..... ٤٥٥
﴿وكفى بربك هادياً ونصيراً﴾ ٣١ / الفرقان / ٢٣ ..... ٢٥، ٢٩١
﴿ملعونين أينما ثقفوا﴾ ٦١ / الأحزاب / ٣٣ ..... ٣٥٤
﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ ١ / ص / ٣٨ ..... ٢٢٥
﴿ولات حين مناص﴾ ٣ / ص / ٣٨ ..... ١٢٨
﴿حتّى توارت بالحجاب﴾ ٣٢ / ص / ٣٨ ..... ٥٥

﴿ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب﴾ ٣٦ / غافر / ٤٠..... ٣٤٨
﴿ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم﴾ ٤٩ /الطور / ٥٢..... ٤٩٤
﴿ن والقلم﴾ ١ /القلم / ٦٨..... ٢٢٥
﴿يجعل الولدان شيباً﴾ ١٧ /المزمّل / ٧٣..... ٧١

# ٢ ـ فهرس الأحاديث

الحديث — الصفحة

أنا مدينة العلم..... ٣٩٦
ايتوني بصحيفة ودواة..... ٨٨
حديث الراية ومبارزة علي لابن عبد ود..... ٣٥
ردّ الشمس..... ٣٤، ٢١٣
شق القمر..... ١٣
الشوك الذي أورق وأثمر..... ٢١٣
الظبي الذي سلّم وتكلّم..... ٢١٣
العرجون الذي انقلب سيفاً..... ٢١٣
الغدير..... ٣٤، ٩٠، ١١٨، ١٤٧، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٦٢، ٣٩٤، ٤٠٤، ٥١٦
الكساء وآية التطهير..... ٣٠٥
المباهلة..... ٥١٦
لا سيف إلّا ذو الفقار..... ٤٠٤

# ٣ ـ فهرس الأعلام

«حرف الألف»
آدم صفي الله، وحواء، وبنو آدم: ٣٦، ٦٣، ١٠٠، ١٥١ مكرر، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٤، ٣٠٨، ٣٩٤، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٣
آصف: ٢٠١
آل أحمد وآل محمّد وآل النبي وآل طه وأصحاب الكساء وأهل البيت وبنو طه وبنو محمّد والأئمّة الاثني عشر والأوصياء وأولاد ياسين عليهم السلام: ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧ ـ ٤٠، ٤٢، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٤، ١٠١ ـ ١٠٣، ١٤٧ ـ ١٥٠، ١٦١، ١٦٥، ٢١٤، ٢٢٢ ـ ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٠ مكرر، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٤٨، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٥، ٦٠٣
إبراهيم الخليل عليه السلام: ٢٠٥، ٢٤٧، ٥١٧، ٥٢٣
إبراهيم بن الحسين أبو الحسن من معاصري الناظم وأصدقائه: ٤٠٩، ٥٠٣، ٥٣٠ ظ.
إبراهيم بن المهدي العباسي المغنّي: ٥٣٠
أحمد = المتنبي
الأخطل: ٣٢، ٦٤
ابن إدريس: ٢٠٠
أبو إسحاق الصابئ: ٣٦٦
الإسكندر: ٢١٥، ٥٢٤

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وآل إسماعيل: ٣٩٧
أشعب الطامع: ٦٣، ٣٣٧
الأصمعي: ٥٣٠
أفلاطون: ٢٠٢، ٢٦٢، ٣٦١، ٤١٢، ٤٨٠
امرؤ القيس الملك الضلّيل: ٤٥٤، ٥٨٤
أمية وآل أمية وبنو أمية: ٨٩، ٩٩، ١٥٣
أنوشروان كسروى: ٥٦٤
أهل البيت = آل محمّد
الأوس ١١٨
إياد = قسّ بن ساعدة
إياس: ٣٢٠

**«حرف الباء»**

البحتري الشاعر واسمه الوليد: ٩٦، ١١٩، ١٤٩، ١٦٤، ١٩١، ١٩٤، ٢٤٩، ٣٣٩، ٤٠٨، ٤٧٢، ٥٩٦، ٦٠٣
بديع الزمان: ٢٤٩
برجيس: ٣٦١
بسطام: ١٥٥، ٤٧٦، ٦٠١
بشّار الشاعر: ٢٢١، ٢٧٩

**«حرف التاء»**

تبّع: ٧١، ٢٣٢، ٣٣٢
أبو تراب وآل أبي تراب: ٥٥
الترك والأتراك والتركي وبنو الترك: ٣٨، ٣٢٣، ٣٧٥، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٨٣، ٤٩٥، ٥٥٦، ٥٧٢، ٦٠٥ـ٦٠٧
تماضر = الخنساء
أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر الطائي: ٣٦، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ٢٧٩، ٤٠٩، ٤٧٢، ٦٠٣
تميم: ٤٥٩، ٥٢٢
تيم وبنو تيم: ٨٩، ٩٤

**«حرف الثاء»**

بنو ثعل (بطن من طيّء): ١٢٩

**«حرف الجيم»**

جبرئيل الروح الأمين: ٣٠، ٣٨، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٦، ٣٠٥، ٣٥٩، ٣٩٥، ٤١٥، ٥١٠، ٥١٧، ٥٢٣، ٥٢٧
جرول: ١٥٢
جرير الشاعر: ٦١، ١١٩، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٩٦، ٤٧٨، ٥٨٠
جعفر البرمكي: ٢٣١
جعفر الصادق أبو عبد الله عليه السلام: ٤١، ٢٣٤، ٢٤٦، ٤٨٨
جمشيد: ١٥٠، ٥١٦
أبو جهل: ٧٨

«حرف الحاء»
حاتم الطائي: ١٦٨، ٢٧٥، ٤٦٢
حامد حسين الهندي السيد صاحب العبقات: ٥٨١
حبتر: ٩٤، ٢٤٢، ٤٩٩
حذام: ٤٧١، ٤٧٧
حسّان بن ثابت: ١٤٩، ٥٢٦، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٦٧
حسن الشيرازي الإمام الميرزا أبو محمّد حجّة الإسلام: ٣٩، ٥٤، ٩٧، ١٠٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٣٠، ٣٦٠، ٤٦١ ـ ٤٦٣، ٤٦٩ ـ ٤٧٢، ٥٢٤، ٥٧٩
الحسن بن علي بن أبي طالب السبط الطهر الزكي المجتبى الآني النيّر: ٣٨، ٤١، ٢٢٤ ـ ٢٢٨، ٢٧٥، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٤٤٨ مكرر، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٨٨
الحسن بن علي بن محمّد أبو محمّد العسكري القانع: ٤٢، ٤٨٨، ٥٢٢ ـ ٥٢٤
حسين أخو يوسف من معاصري المصنّف: ٥٤٢
حسين الأمير السيّد بن صدر الحفّاظ الميرزا إسماعيل القمّي الرضوي النقوي: ١٠٦، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٥، ٢٥٠ ـ ٢٥٣، ٢٦٣، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٢٣، ٥٢٧، ٥٤٤
الحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ سيّد الشهداء: ٣٨، ٤١، ٤٢، ٧٣، ٨٢، ٩٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٧، ٢٠١، ٢٥٠، ٢٥٧، ٣٥٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٤٨، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥١٨، ٥٣١ ـ ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٦٣، ٥٨٨
آل حمدان = أبو فراس
حوّاء = آدم
حيدر الحلّي شاعر أهل البيت: ٧٦، ٢٤٩

«حرف الخاء»
خارجة (صاحب عمرو بن العاص): ٣٨
خاقان: ٥١٦، ٥٢٤
خالد البرمكي: ١٦٨
خديجة أم المؤمنين: ٣٢٨
الخزرج: ١١٨
خضر النبي عليه السلام: ٩٨، ٢٠٥، ٣٠٩، ٣٢٠، ٥٢٤
الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٦٠٣
خندف: ٣٦٥
الخنساء (تماضر) بنت عمرو بن الشريد

أخت صـــخر: ٢٧، ٣٦، ٢٥٠، ٣٠٨، ٤٠٦، ٥٩٦

«حرف الدال والذال»

دارا: ٢٠٣
داود النبي عليه السلام: ٢٦، ١٤٦، ٥٤٣
دعبل الخزاعي: ٨١، ٩٣، ٩٥
ابن ذي يزن: ٥٢٥، ٥٤٨

«حرف الراء والزاي»

رسطاليس: ٢٠٢، ٢١٥، ٣٦١
زليخا: ٨٠، ٢١٠
زهير الشيخ: ١٩٤
زياد بن عبيد الثقفي وآل زياد: ٨٩
زينب الكبرى أم كلثوم بـنت عـلي عليها السلام: ٤٣، ٨٨

«حرف السين»

ساسان وعصر ساسان: ٥١٥، ٥٢١
السامري: ١٩٧، ٢٢٦، ٢٤٥، ٤٦٠، ٤٩٠، ٥٨٢، ٦٠٧
سجاح المتنبيّة: ١٣٦
سحبان وائـل: ٢٥٢، ٢٧٥، ٤٧٧، ٥٢٥، ٥٤٦، ٥٥٨، ٥٦٧
أبو سفيان بن حرب: ٤٤٢
سلمان الفارسي ٣٦١، ٥٧٠
ابن أبي سلمى الشاعر: ٤٠٨
سليمان بن داود عليه السلام: ١٦٦، ١٧٤، ٢٠١، ٢٦٥، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٧٠
ابن سينا: ٢٠٢

«ش»

الشلوبيني أبو علي النحوي: ٥٢٨
شمر بن ذي الجوشن: ٨٧، ٤١٤، ٥٣٩
شيبان: ٥٢٣
الشيعة: ١٥٨

«حرف الصاد»

الصابئ بن هلال: ١٩٤، ٥٩٦
الصاحب بن عباد: ٥٢٨
صفورا: ٣٢٩
صنّاج القيسي الشاعر: ٥٢٥

«حرف الضاد والطاء»

الضحّاك وحيّاه: ٣٨٥، ٣٨٨
الطائي: أبو تمام

«حرف العين»

عائشة بنت أبي بكر: ١١٨، ٣٢٨

عامر العامري: ١٧٤، ٤٧٦، ٦٠١
أبو عبادة: ٢٠٧، ٣٣٦
عباس النوري والد الشهيد الشيخ فضل الله النوري: ٣١٢
عباس بن علي بن أبي طالب أبو الفضل: ٥٣٣، ٥٣٥
بنو العبّاس بن عبد المطلب: ٣٠٩
عبد العظيم الحسني أبو القاسم: ١٨٩، ٢٢٢، ٣٧٣، ٣٩٨، ٤٧٨، ٥٩٣ ـ ٥٩٥
عبد مناف: ٤٦٢
عبد يزيد: ٤٧٧
عبيد الله بن زياد الدعي ابن الدعي: ٨٣، ١٥٧، ٥٣٤
عثمان بن عفّان: ٤٥٢
العجم: ٦٤، ٧٢، ٤٦٣، ٤٨٠، ٤٨٣
عدنان: ٥١٦، ٥٢٣
عدي وبنو عدي: ٨٩، ٩٤
العرب: ٦٤، ٧١، ٧٢، ٣٠٦، ٤٣٠، ٤٦٣، ٤٨٠، ٤٨٣
عصام: ٤٨٥، ٤٨٩ وغيرهما
علقمة الشاعر: ٤٠٨
علي بن الحسين بن إبراهيم أبو الحسين السيّد التقوي العلوي العلوي الفاطمي الطهراني المعروف بالأخوي: ٥٤، ٦٠، ٢٣٠، ٢٩٠، ٥٤٧
علي بن الحسين بن علي العابد السجاد عليه السلام: ٤١، ٤٣، ٨٨، ٤٨٨
علي بن أبي طالب المرتضى أمير المؤمنين سيّد الوصيين أبو الحسن الوصي الصهر الطهر حيدرة: ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٨٦، ٩٣، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٤٠، ١٤٧، ١٥١، ٢٠١، ٢١٤، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٠٩ ـ ٥٢٠، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٨٨، ٥٩٢
علي بن محمّد بن علي أبو الحسن الهادي العسكري عليه السلام: ٤١، ٤٨٨، ٥٢٢
علي بن موسى الرضا عليه السلام والرضوي: ٢٥، ٤٢، ٩٣ ـ ٩٤، ٣٨٥، ٤٨٨، ٥٣٩
علية المغنية بنت المهدي العباسي: ٥٣٠
عمر بن سعد: ١٨٧
عمرو بن العاص: ٣٨
عمرو بن عبد ودّ: ٣٥
عمرو بن كلثوم: ٤٨٢
عميد الدين: ٣٦
ابن العميد الأستاذ: أبو الفضل محمّد بن الحسين الكاتب الوزير: ١٤٩، ١٩٤

عنترة: ١٦٨، ٢٣٣
عيسى بن مريم المسيح روح الله عليه السلام: ٣١، ٤٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٧، ٣٦٩، ٤٩٠، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٤٣

**«حرف الغين والفاء»**

غسّان وأبناء غسان: ٢٠١، ٥٢٦
الفارابي: ٢٠٢
فاطمة الزهراء البتول الطهر الغرّاء ذات المعالي سيّدة النساء بضعة الرسول خير النساء بنت الوحي وبنوها والفاطميون: ٢٩، ٣٨، ٤١، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٥٣، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٦٣، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٦٣، ٥٨٨، ٥٩٢
فاطمة بنت أسد: ٥١٦
أبو فراس الحمداني الحارث: ٧٤، ٩٣
الفرزدق: ٢٤٤
فرعون: ٣٤٨، ٥١٧
فضل البرمكي: ١٦٨، ٢٣١
فضل الله النوري الشهيد: ٣١٢
فطرس الملك: ٩٧
بنو فهر: ٢٨٠، ٥٢٣، ٥٤٧

**«حرف القاف»**

قابوس: ٣٠٩
أبو القاسم الطهراني العلّامة والد صاحب الديوان هذا: ٣٦، ٤٠، ٩٥، ١٠٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٦٤، ١٧٢، ٢١٦، ٣٧٤، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٩، ٥٨٩ ـ ٦٠٤
قحطان: ٥١٦
قحيف التيمي: ٩٤، ٣٢٨
قس بن ساعدة الإيادي: ٨٢، ١٥٦، ١٦٤، ١٨٣، ٥٢٥
قيدر: ٢٣٢
قيس: ٤١٠
قيصر الروم: ٢٧، ١٥٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ٣٠٤، ٤٦١
بنوقيلة: ١١٨، ٢٣٧

**«حرف الكاف»**

كسرى ملك الفرس: ٢٧، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٣٣، ٣٣٢، ٤٦٢، ٥٢٤، ٥٦٤، ٦٠٥
كعب: ٦١، ١٤٢، ٢٠١، ٤٢٤، ٤٣١
كلاب: ٦١
كناتة: ٢٠١، ٥٨١

«حرف اللام»
لبيد: ١٥٢، ٤١٠
لقمان: ٣٦١، ٥١٧
أبو لهب وامرأته: ٧٨
لؤي بن غالب: ٩٢
ليلى والمجنون: ٢٥، ٥٥٢

«حرف الميم»
مادر: ٢٧٥
مالك بن نويرة: ٤٨٦
المأمون العباسي: ٥٣٩
المبرّد: ٢٩٨
متمّم بن نويرة: ٤٦٨
المتنبّي أبو الطيب أحمد بن الحسين: ٧٤، ٩٣، ١١٩، ١٤٣، ٥٠٣، ٥٨٦
المجلسي محمّد باقر العلّامة: ٣٢٣
محمّدباقر الشفتي السيّد الجيلاني الإصبهاني المتوفى سنة ١٢٦٠: ١٣٦، ٣٠٣
محمّد بن الرضي من معاصري المصنّف: ٥٤٧
محمّد بن عبد الله المصطفى رسول الله النبي الخاتم الهادي المحمود ﷺ: ٢٩، ٣٨، ٤١، ٨٣، ٩٤، ١١٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٥١، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٤، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٣٨، ٥٦٧، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٥، ٦٠٣
محمّد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر عليه السلام: ٤٢، ٢٧٥، ٤٨٨
محمّد بن علي بن موسى أبو جعفر الجواد التقي عليه السلام: ٤١، ٤٨٨
مخارق المغنّي: ١٤٣
مرتضى الأنصاري إمام المجتهدين: ١٨٤، ٢٧٥، ٣٥٣، ٥٦٧
مريم عليها السلام: ٤٧، ٢١١، ٣٢٩، ٥١٦، ٥٤٣
مسلم بن الوليد صريع الغواني: ١٩١، ٤٠٨
مضر وبنو مضر: ٣٥، ٣٦٥
معاوية بن أبي سفيان: ٤٤٢، ٥٦٧
معبد المغني: ١٤٣، ١٧٦، ٥٠٦، ٥٤٣، ٦٠٣
معدّ: ٥٨١
المعرّي أحمد بن سليمان الشاعر: ٩٣، ٦٠٣

معن بن زائدة الشيباني: ٢٠١، ٤١٠، ٥٦٨
ابن ملجم المرادي: ٣٨
منصور الحلّاج: ٥٦٥
المهاجرون: ٢٣٧
المهدي القائم عليه السلام فرج الله منجز الوعد: ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٥٤، ٧٨، ٩٠، ٩٥، ١٠١، ١١٣، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥ ـ ١٦١، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤٤٣، ٤٦٣ ـ ٤٦٨، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥١٨، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٦٢، ٥٩٢
مهيار الديلمي: ٢٧٩
موسى بن جعفر أبو الحسن الكاظم عليه السلام: ٤١، ١٢٣، ٢٠١، ٢٤٦، ٤٨٨
موسى بن عمران الكليم عليه السلام: ٤١، ٤٧، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٤٨، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٩٠، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٥١
ميكائيل: ٣٠

## «حرف النون»

النابغة الذبياني: ٥٢٥
نرجس: ٤٩٤
نزار: ٢٠١، ٢٣٢، ٥٣١
النصارى: ٢٠٤
نضر: ٣٩٤
نعثل: ٩٤
نمرود: ٥١٧
أبو نؤاس: ٢٠٧
نوح النبي عليه السلام: ٢٠٥، ٢٥٥، ٣٩٥، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٣

## «حرف الهاء»

هاروت: ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١١٦، ٢٤٥، ٣٣٦، ٥٥٥
هاشم وبنو هاشم وآل هاشم: ٤٢، ٨٥، ٩٢، ٩٦، ٢٠١، ٢٣١ ـ ٢٣٣، ٢٤٩، ٣٣٨، ٣٥٨، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٩، ٥٢٨، ٥٨١
هامان: ٣٤٨، ٥١٧
هند أمّ معاوية، وابن هند وآل هند: ٨٩، ٤٤٢

## «حرف الواو»

وائل: ١٥٦
وضّاح اليمني: ١٣١
الوليد = البحتري

ابن الوليد = مسلم صريع الغواني

«حرف الياء»

يحيى البرمكي: ١٦٨، ٢٣١
يزيد بن معاوية: ٨٩، ١٥٧، ١٨٦
يعقوب النبي عليه السلام: ٦٣، ٧١، ٨٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٨، ٢١٠، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٣١٨، ٣٣٧، ٤٢٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٦٤
يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف: ١١٩
يوسف أخو حسين من معاصري الناظم: ٥٤٢
يوشع: ٣٢٩، ٣٣٧
يونس النبي عليه السلام: ٥١٢

# ٤ ـ فهرس الأماكن والأزمنة وغيرهما


**«حرف الألف»**

آسنجران (موضع لعلّه بشمال طهران): ٧٥
أحد: ٨٦، ٢٣٩
الأحزاب: ٣٥، ٢٣٩
أراك (موضع قرب مكّة): ٨١، ٥١٠
اصطخر (موضع بشمال طهران): ٣٣٤
أناهيد (وهي الزهرة): ٤٠
أيوان كسرى: ٢١١، ٥٢٤

**«حرف الباء»**

بارق: ٢١٠
بابل: ٦٥، ١٩٥، ٢٢٦، ٣٠٤، ٣٣٧، ٤٣٦، ٥٤٢
بدخشان: ٥١٥
بدر: ٨٦، ٢٣٩، ٥٣١
البطحاء: ٣٠، ٣٢
بغداد ودار السلام: ١٠١، ٢٦٧، ٤٣٠
البقيع: ١٠١
البكرات (جبل): ١٠٠
بهرام (وهو اسم كرة المريخ بالفارسية): ٢٠٢، ٢٢٩، ٤٧٢
بيت الله الحرام والبيت العتيق: ٣٨، ٩٤، ٣١٨، ٤٤٣، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٦، ٥٩٥، ٦٠١
بيت علي وفاطمة: ١٤٧
بيروت: ١١٠

**«حرف التاء»**

تجريش (منطقة بشمال طهران): ٢٧٢، ٣١٦، ٣٣٤
تدمر: ٢٦٥
تهامة: ١٣٩، ٢١٠، ٦٠٠

«حرف الثاء»
ثهلان (جبل بنجد): ٥٦١

«حرف الجيم»
الجمرات: ٢٠٥
الجمل: ٣٢٨، ٣٢٩
الجوزاء: ٤٠

«حرف الحاء»
حاجر: ٢٨، ٣٠، ٦٥، ٢١٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٩٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٦٠٥
الحبشة والحبشان: ٥٦٨
الحجاز: ٥٩٩
الحجر (حجر إسماعيل عليه السلام): ٩٤، ٤١٨
حرب داحس التي طالت ٤٠ عاماً: ٣٠٥
الحرم: ٢٠٣
حزوى: ٢٧٢، ٤٢٢، ٤٩١
حضن (جبل بنجد): ٢٢٩، ٥٠٥
الحطيم: ٣٨
الحلّة: ٢٨٠
حنين: ٥٣١، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٥٢

«حرف الخاء»
خفّان: مأسدة قرب الكوفة: ٣٥، ٤٣، ٥١٦، ٥٢٤
الخليصاء (موضع): ٤٣
الخورنق: ٢٤٤
خيبر: ٢٣٤، ٢٣٩
خيف: ٨١، ٩٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٥١٠

«حرف الدال»
دربند (موضع بشمال طهران): ٧١، ٣٣٤، ٤٩١
دزاشوب ودزاشيب (موضع بشمال طهران): ٧١، ٧٥، ٢٧٢، ٣١٦، ٣٣١ مكرر، ٣٣٣، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٤١
الدهناء (موضع): ٣٣، ٤٤، ٥١٦

«حرف الذال»
ذو سلم: ٥١٥
ذو طوى: ٢٣، ٤٦٦
ذو الفقار: ٢٠١، ٢٣٤
ذو قار: ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٦، ٥٤٠، ٥٩٩

«حرف الراء»
رضوى: ٢٣٥، ٤٦٦
الرقمتان: ٥٣٥، ٥٤٤ ظ.
الركن: ٣٨، ١٠٢، ٢٠٣، ٢٥٩، ٥١٦
الري: ٢٢٣، ٥٠٧، ٥٤٨، ٦٠٠

زرود: ٥٩، ١٧٩، ١٨١

«حرف السين»

ساعير: ٥٢٣
سامرّاء وسامرّة وسرّمرّى وأرض عسكر: ٣٩، ١٠١، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٣٢٦، ٥٢٦، ٥٤٨
ساوة (بحيرة ساوة): ٢١١
سبأ: ١٧٤: ٣٢٥
السدير: ٢٤٤
السعد الذابح (كوكب): ١٣٤
السقيفة: ٣٣، ٨٨، ١١٨، ٣٩٥
سلع: ٥٣٥
السماوة: ٢١١
السند: ٥٧٦
سيناء: ٢٠٢

«حرف الشين»

الشام والشامي: ١١٠، ٢١٠، ٤٧٧، ٥٩٩
الشمس: كثير
شميران (منطقة بشمال طهران): ٢٧١، ٣٣٤، ٥٥١، ٥٧٠

«حرف الصاد»

صرخد (بلد بالشام): ١٤٣
الصفا: ٣٨، ٢٣١، ٢٥٩
صفين: ٥٥٣
صنعاء: ٥٢٨
الصين: ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٧٦

«حرف الضاد والطاء»

ضمار (موضع بنجد): ٧١، ١٩٩
الطف والطفوف (كربلاء المقدّسة): ٨٨، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٧، ٥١٨، ٥٣١، ٥٣٤
طهران: ٥٤٨، ٥٧٠
الطور: ٥١٠، ٥٢٣، ٥٥١
طوس: ١٠١، ٥٣٩

«حرف العين»

عدن: ٤١٩
العذيب: ٢١٠
العراق والعراقي: ٤٧٧، ٥٣١، ٥٤٨، ٥٩٩
العرش: ٥٧ وغيره
عرفة وعرفات: ٨١، ٩٤، ١٠٢
العزّى (صنم): ٩٥
العقيق (موضع) ٤٣، ٣٣٤، ٤٩١، ٥٩٩، ٦٠٠
عكاظ: ٤٦٣

«حرف الغين»
غدير خم = حديث الغدير
الغري = النجف الأشرف

«حرف الفاء»
فاران: ٣١، ٥١٩، ٥٢٣
فارس والفرس: ٣٠٤، ٥٩٩
فرات (نهر فرات): ٨٢، ٨٩، ٩٩، ١٠١

«حرف القاف»
قاسم (موضع بشمال طهران): ٥١، ٢٥٥، ٢٧٢، ٣٣١، ٣٣٣، ٤٢٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٨٣
أبو قبيس (جبل عند بيت الله الحرام): ٥٦
قزل رباط: ٣٢٤
قطربل: ٤٠٥
القمر: كثير

«حرف الكاف»
كاظمة: ٣٩٩
كربلاء = الطف
الكعبة: ٢٠٣
كنجور (موضع): ٧٥
كنعان: ٢١٠، ٥٦٠

«حرف اللام»
لعلع: ٢٧٨، ٢٨٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٤٩١، ٥٩٩

«حرف الميم»
المحسّر: ٢٣١
المحصّب: ٢٠٥
المدينة المنوّرة: ٢٤٣
المروة والمروتان: ٥٣٦
المستجار: ٢٠٣
المشعر: ٢٠٣، ٢١٠، ٢٥٩، ٤٧١، ٥٣٥
مصر: ٢١٠، ٢٦٨، ٤٢٠، ٥١٣
مقام إبراهيم عليه السلام: ٣٨، ٩٤، ٤١٨، ٤٧١
مكة المكرّمة أمّ القرى: ٨٩، ٢١٥، ٤١٨، ٥٩٥
مناة (موضع بالحجاز): ٩٠
مناة (صنم): ٩٥
منى: ٣٠، ٨١، ٩١، ٢٠٥
المنيفة (موضع بنجد): ٧١، ١٩٩

«حرف النون»
النارجيل: ٢٩٨
نجد: ٣٢، ٣٣، ١٣٩، ١٦٠، ١٧٤، ٢١٠، ٢٢٩، ٣٠٢، ٣٩٨، ٤٢٢، ٥٠٥، ٦٠٠
نجران: ٥١٦

النجف الأشرف والغري: ١٠١، ٣٥٣، ٥٠٩
نمرة (موضع بعرفة): ٨١
النيروز والنوروز: ٢٦، ٣٣، ١٥٠، ١٨٧، ٣٧٣، ٥٠٥، ٥٣٦

**«حرف الهاء»**

هجر: ٤٠٥
الهند: ٢٧٩، ٥٧٦

**«حرف الياء»**

اليمن: ٢١٠، ٢٢٦

# ٥ ـ فهرس الكتب

إحياء علوم الدين للغزالي: ٤٥، ٥٢، ٣٧٢
الإشارات لابن سينا: ٥٧٥
الإنجيل: ٣٠، ١٤٧، ٤٥٢
التوراة: ٣٠، ١٤٧، ٤٥٢، ٤٦٣
جنة النعيم في أحوال عبد العظيم: ٤٧٨
ديوان الطائي: ٣٦
الشفاء لابن سينا: ٥٧٥
شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور للمؤلّف: ٢٩٦
الصحف (الكتب السماوية): ٢٨
عبقات الأنوار للسيّد مير حامد حسين الهندي: ٥٨٢
الفصول الغروية: ٤٢٨
الفيض القدسي في أحوال المجلسي للميرزا النوري: ٣٢٣
القانون لابن سينا: ٥٧٥
القرآن الكريم: ٣٠ مكرر، ٣١، ٥٦، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٦٢، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٧٨، ٥١٣، ٥١٧، ٥٦٣
كيمياء السعادة للغزّالي: ٣٧٢
المحجّة البيضاء للفيض الكاشاني: ٤٥، ٥٢
المطوّل للتفتازاني: ٣١٨
معاهد التنصيص للعبّاسي: ٣١٨
معراج السعادة للنراقي: ٣٧٢
يتيمة الدهر للثعالبي: ١١٤

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

# ٦ ـ المصادر المعتمدة في التحقيق

١ ـ أحسن الوديعة للإصفهاني الكاظمي ط بغداد.
٢ ـ أعيان الشيعة للسيّد الأمين العاملي ط بيروت.
٣ ـ تذكرة مدينة الأدب لعبرت النائيني، مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.
٤ ـ تلخيص ديوان المصنّف، المطبوع بطهران سنة ١٣٦٩ ق باسم ديوان الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني، دوّنه ورتّبه وهذّبه السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث.
٥ ـ ديوان السيّد حيدر الحلّي ط بيروت.
٦ ـ الرسالة العشقية للمصنّف، وهي ماثلة للطبع مع هذا الديوان.
٧ ـ شفاء الصدور للمصنّف، طبع مراراً، وهو قيد التحقيق أيضاً.
٨ ـ شهداء الفضيلة للأميني، ط النجف الأشرف.
٩ ـ صدح الحمامة للمؤلّف، وهو ماثل للطبع مع هذا الديوان.
١٠ ـ فرائد السمطين للحموئي، ط بيروت.
١١ ـ المسودّة: مسودة ديوان المصنّف، مخطوط ناقص، استفدنا منها في مواضع كثيرة من هذا الديوان.
١٢ ـ معجم البلدان للحموي، ط بيروت.
١٣ ـ نامه فرهنگيان لعبرت النائيني، مخطوط.
١٤ ـ نقاوة الإصابة للمصنّف، وهي ماثلة للطبع مع هذا الديوان.
١٥ ـ الوجيز من ديوان المصنّف: وهو رسالة صغيرة كتبها ابن المصنّف في ١٤ صفحة وأهداها إلى السيّد المرعشي، وهي الآن ضمن مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي وباسم ديوان الطهراني.
١٦ ـ يتيمة الدهر للثعالبي، ط بيروت.